

أطلس العمارة
الإسلامية والقبطية
بالقاهرة

تأليف
الدكتور
عاصم محمد زرق

مكتبة مدبولي

أطلس
العمارة الإسلامية والقبطية
بالقاهرة


 **عنوان المصنف : أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة**

 **المؤلف : د. عاصم محمد رزق**

 **الطبعة : الأولى - ٢٠٠٣**

 **الناشر : مكتبة مدبولي ٦ ميدان طلعت حرب - ت: ٥٧٥٦٤٢١**

 **رقم الإيداع : ٢٠٠١/٩٤٢٨**

 **الترقيم الدولي : ٣٤٠ - ٢٠٨ - ٩٧٧**

 **طباعة : مؤسسة حسن جواد - بيروت - لبنان**

ت: ٢٧١٢٢٢٢ فاكس: ٢٧١٤٤٤٤ موبايل: ٣٧٥٠٠٠٠

أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة

تأليف

الدكتور عاصم محمد رزق

الناشر

مكتبة مدبولي

2003

الجزء الثاني

آثار عصر دولة المماليك البحرية

(٦٤٨ - ٧٨٤هـ / ١٢٥٠ - ١٣٨٢ م)

القسم الأول

من أثر رقم ١ : منارة زاوية الهنود (٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م)

الى أثر رقم ٥١ : قصر الأمير بشتاك (٧٣٥ - ٧٤٠ هـ / ١٣٣٤ - ١٣٣٩ م)

فهرس الموضوعات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
١- منارة زاوية الهنود	١٣ - ٢٢
٢- (بقايا) مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البند قداري	٢٣ - ٣٨
٣- جامع السلطان الظاهر بيبرس	٣٩ - ٥٥
٤- مدفن مصطفى باشا (رباط أزدمر)	٥٧ - ٦٩
٥- مسجد (مدرسة) أق سنقر الفارقاني (جامع الحبشلي)	٧١ - ٩٠
٦- قبة أم صالح (تربة فاطمة خاتون)	٩١ - ١٠٥
٧- زاوية وخانقاة أيدكين البند قداري (زاوية الأبار)	١٠٧ - ١٢٨
٨- مدرسة وقبة وبيمارستان السلطان قلاوون	١٢٩ - ١٦٧
٩- قبة الصوابي	١٦٩ - ١٧٥
١٠- قبة (ضريح) الملك الأشرف خليل	١٧٧ - ١٩٠
١١- قبة (الأمير) حسام الدين توران طاي	١٩١ - ٢٠١
١٢- قبة وإيوان المنوفي	٢٠٣ - ٢٠٨
١٣- رباط أحمد بن سليمان الرفاعي	٢٠٩ - ٢٢١
١٤- قصر الأمير ألين آق الحسامي	٢٢٣ - ٢٣٢
١٥- مدرسة وقبة الناصر محمد بن قلاوون	٢٣٣ - ٢٥١
١٦- مسجد (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون	٢٥٣ - ٢٧٧
١٧- مثذنة (مسجد ومثذنة) علي البقلي	٢٧٩ - ٢٨٦
١٨- زاوية زين الدين يوسف	٢٨٧ - ٣٠٨
١٩- باب المدرسة (المدرسة) المزهرية	٣٠٩ - ٣١٨
٢٠- مدرسة الأمير قراسنقر المنصوري	٣١٩ - ٣٣٧
٢١- قبة علي بدر الدين القرافي	٣٣٩ - ٣٤٧
٢٢- مدرسة وخانقاة سلار وسنجر الجاولي	٣٤٩ - ٣٦٦

الموضوع

الصفحة

٣٩٢ - ٣٦٧	٢٣- خانقاة (السلطان) بيبرس الجاشنكير
٤٠٣ - ٣٩٣	٢٤- رباط الآثار (مسجد اثر النبي)
٤١٢ - ٤٠٥	٢٥- (بقايا) ساقية (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون
٤١٧ - ٤١٣	٢٦- صهريج قديم بالقلعة
٤٢٥ - ٤١٩	٢٧- سور الميدان (ميدان القلعة)
٤٥١ - ٤٢٧	٢٨- بقايا قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأبلق)
٤٦٢ - ٤٥٣	٢٩- قبة صفى الدين جوهر
٤٧٨ - ٤٦٣	٣٠- مدرسة وقبة سنقر السعدي
٤٩٠ - ٤٧٩	٣١- جامع شرف الدين
٥٠٥ - ٤٩١	٣٢- مسجد (ومدرسة) آل ملك الجوكندار
٥١٩ - ٥٠٧	٣٣- جامع الأمير حسين
٥٣١ - ٥٢١	٣٤- قبة سنجر المظفر
٥٥١ - ٥٣٣	٣٥- مسجد (ومدرسة وخانقاة) أحمد المهندار
٥٦١ - ٥٥٣	٣٦- سبيل السلطان الناصر محمد بن قلاوون
٥٦٨ - ٥٦٣	٣٧- قبة بحري (الأمير) تنكريغا
٥٧٧ - ٥٦٩	٣٨- باب مسجد الأمير قوصون
٥٩٤ - ٥٧٩	٣٩- مدرسة (وخانقاة الأمير) مغلطاي الجمالي
٦١٨ - ٥٩٥	٤٠- مسجد (الأمير) ألماس الحاجب
٦٢٧ - ٦١٩	٤١- بقايا جامع (الأمير) قوصون
٦٣٥ - ٦٢٩	٤٢- قبة القماري
٦٤٥ - ٦٣٧	٤٣- قبة (وزاوية) أبي اليوسفين
٦٥٩ - ٦٤٧	٤٤- منزل وقف الملا
٦٦٩ - ٦٦١	٤٥- قبة (الأمير) طشتمر (حصص أخضر)

الموضوع

الصفحة

٦٨١ - ٦٧١	٤٦ - قبة القاصد
٦٩٠ - ٦٨٣	٤٧ - منذنة (خانقاة الأمير) قوصون
٦٩٨ - ٦٩١	٤٨ - قبة (خانقاة الأمير) قوصون
٧٠٩ - ٦٩٩	٤٩ - مسجد الأمير بشتاك
٧٣٢ - ٧١١	٥٠ - مسجد الست مسكة (الست حدق)
٧٥٣ - ٧٣٣	٥١ - قصر الأمير بشتاك

١ - منارة زاوية الهنود

بالدرب الأحمر

(٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر: منارة زاوية الهنود
٢- موقعه: شارع التبانة بالدرب الأحمر
٣- تاريخه: (٦٤٨ - ٦٧٠ هـ / ١٢٥٠ - ١٢٧١ م)
٤- رقم تسجيله: ٢٣٧ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

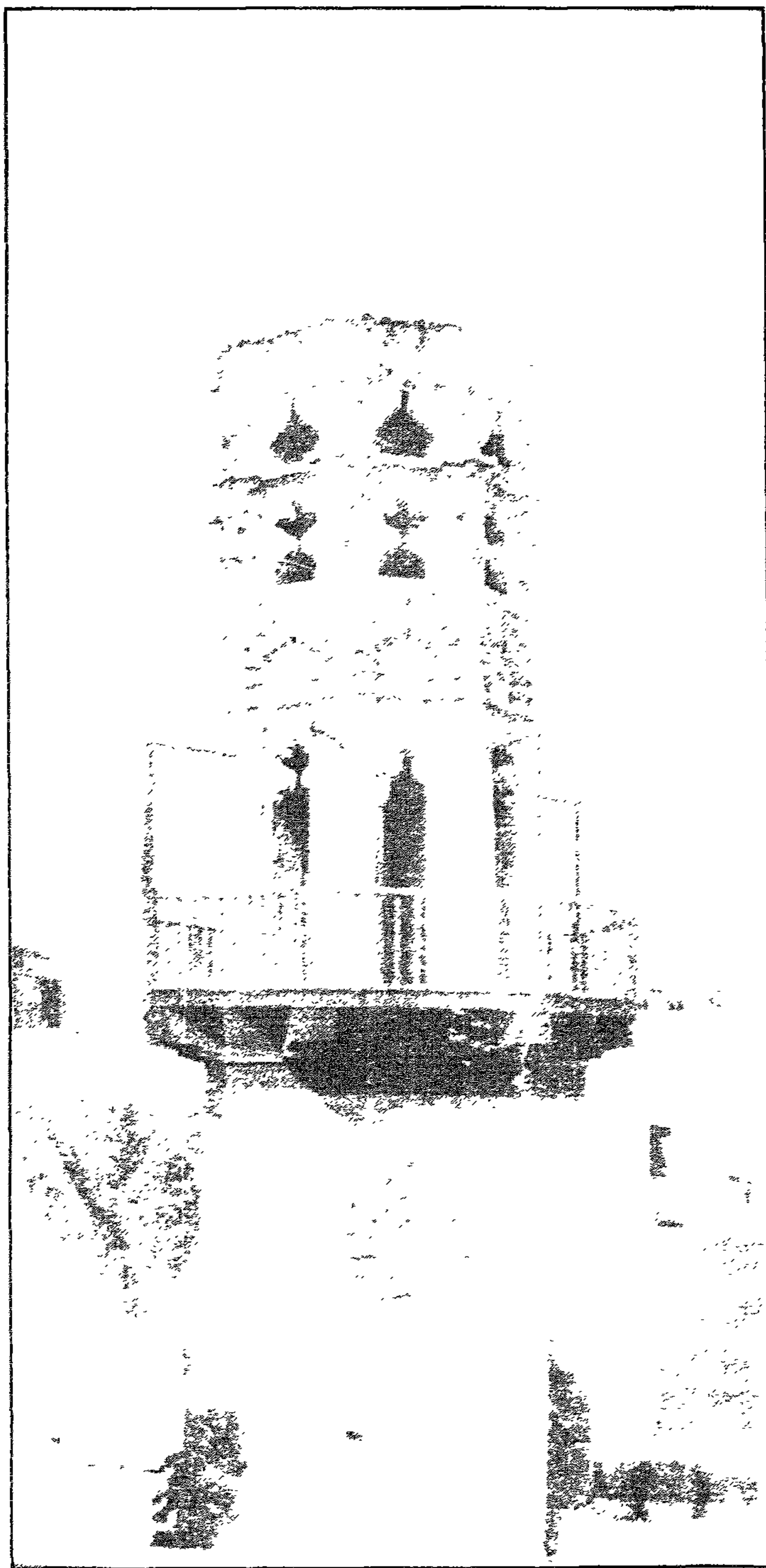
لا يعرف لهذه المنارة منشئ ولا تاريخ إنشاء محدد، وكل ما أمكن الوقوف عليه هو أنها تشترك - ولا سيما في الجزء العلوي منها - مع منارة الصالح نجم الدين أيوب التي أنشئت سنة (٦٤١ هـ / ١٢٤٢ م) في كثير من التفاصيل المعمارية والفنية. ولذلك اختلفت آراء الباحثين في تاريخها تبعاً لاختلاف رؤاهم وآسانيدهم، فقد أرجعها كل من عبد العزيز سالم وكمال الدين سامح وهوتكتير وكريزويل إلى سنة (٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م) وأرجعها فهرس الآثار الإسلامية بمدينة القاهرة إلى سنة (٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م)، بينما أرجعها حسن عبد الوهاب إلى سنة (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م). ولذلك فقد رأينا أن نحصر تاريخها بين سنتي (٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م). (٦٧٠ هـ / ١٢٧١ م)، وأن نضعها من ثم على رأس آثار دولة المماليك البحرية لأن السنة التي أرجعتها إليها غالبية الآراء هي سنة مشتركة بين نهاية العصر الأيوبي وبداية العصر المملوكي البحري من جهة، ولأن السنة التي أرجعتها إليها بقية الآراء هي سنة تدخل في عصر دولة المماليك البحرية من جهة أخرى.

٣ - نبذة عن عمارتها

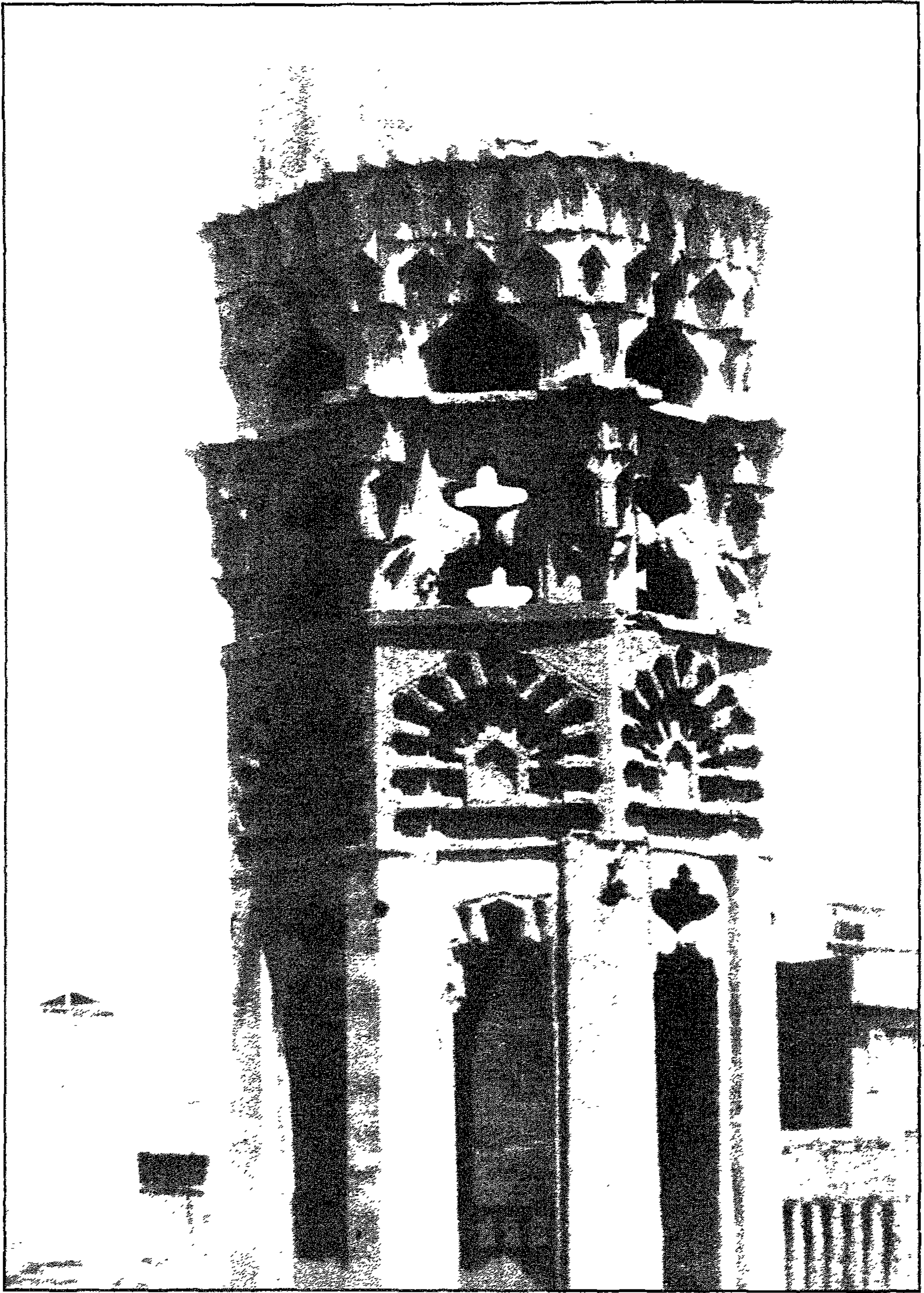
تتكون العمارة الخارجية لهذه المنارة من قاعدة حجرية مربعة تزينها أربع حنايا ذات عقود منكسرة مشعة، تعلوها شرفة خشبية مربعة ترتكز على حرمادات من الخشب، يليها بدن مثنى زينة المعمار بثمان فتحات تتوحيها ثمانية عقود منكسرة متسعة تشبه عقود القاعدة، يلي ذلك رقبة مثمثة تضم ثمانية عقود مخصوصة

بالمقرنصات جعل المعمار في كل ضلع من أضلاعها فتحتان معقودتان بعقدين منكسرين أحدهما سفلي والآخر علوي ، يلي ذلك كورنيش حجري من فسطونات مسننة ذات رؤوس مطلة على الخارج تعلوه قمة على هيئة مبخرة ذات تضليعات بارزة.

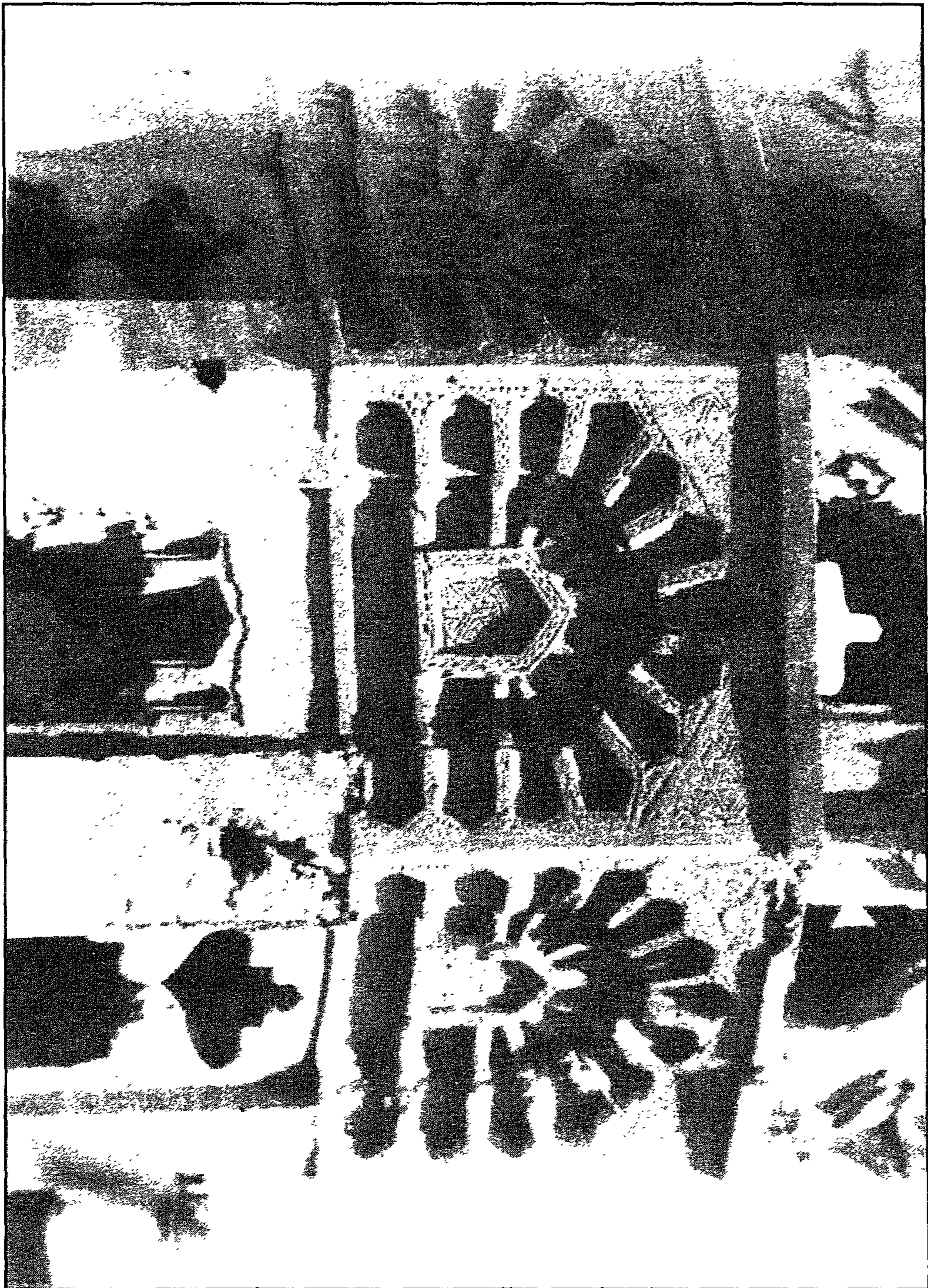
ومن الجدير بالذكر أن هذه المئذنة مجهولة المنشئ والتاريخ تشترك - كما قلنا - في كثير من التفاصيل الفنية مع منارة الصالح نجم الدين أيوب التي أنشئت سنة (٦٤١هـ / ١٢٤٢م) فلكل منهما قاعدة مربعة تعلوها شرفة خشبية مربعة، ويبدن كل منهما مراوح محارية جصية، وعملت خوذة كل منهما على هيئة مبخرة مضلعة، غير أن منارة الهنود قد امتازت عن المنارة الأيوبية بوجود زخارف جصية بين تواشيح المراوح المحارية مما أدى البعض إلى إرجاعها إلى عصر السلطان الظاهر بيبرس قبل سنة (٦٧٠هـ / ١٢٧١م) ، بينما ذهب البعض الآخر إلى أن الجزء العلوي للمبخرتين رغم أنه يشبه بعضه بعضاً إلا أن الرأس المضلعة للمنارة الأيوبية لم تكن بنفس الامتداد، ومما لا شك فيه أن هذه المنارة هي حلقة من حلقات التطور الذي شاركتها فيه مئذنة أبي الغضنفر أسد الفائزي (٥٥٢هـ / ١١٥٧م) ومئذنتي الحاكم بأمر الله ذات الرؤوس المضلعة التي تحتوي على ثلاثة طوابق مزخرفة بالمقرنصات بدلا من طابقين فقط.



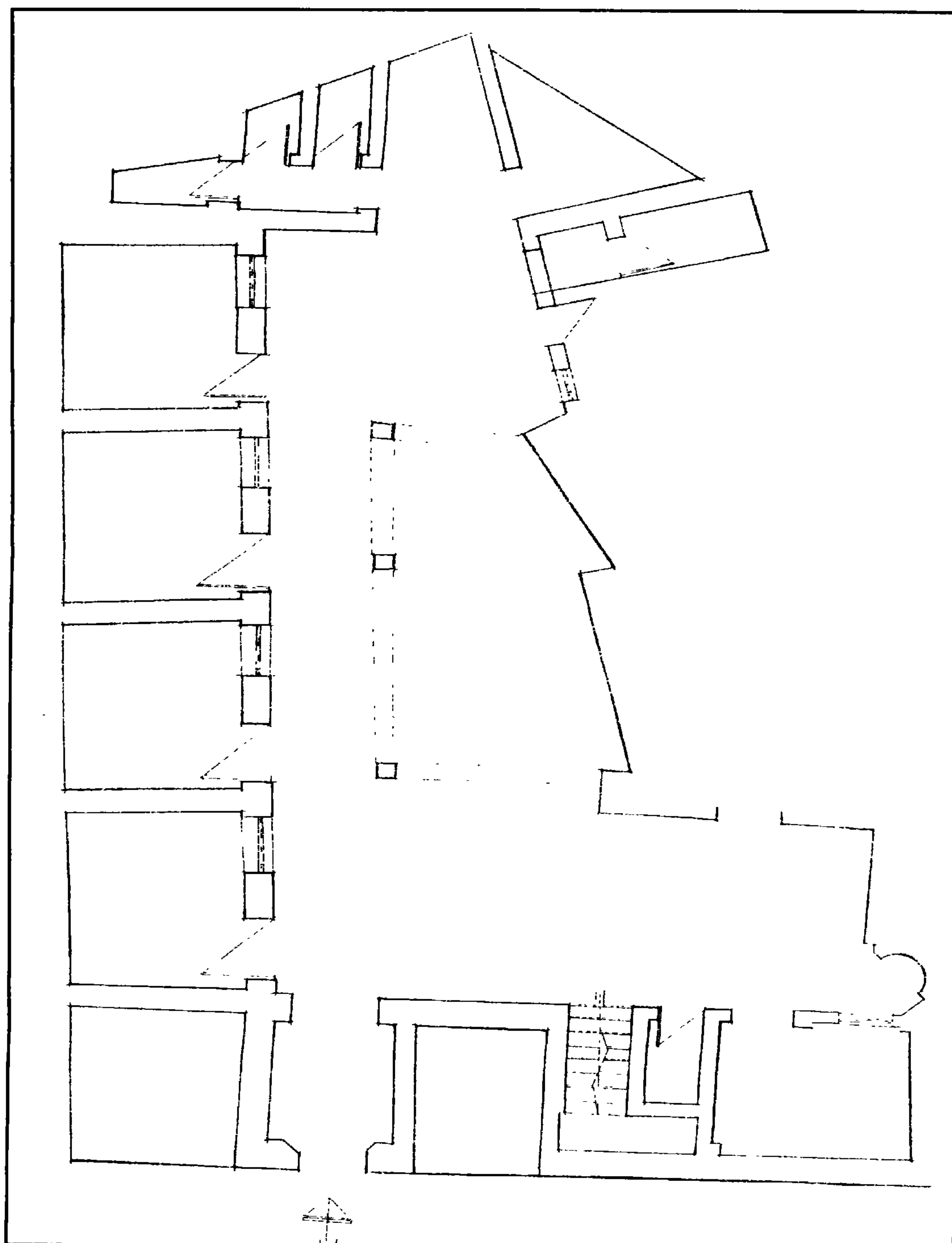
مسارّة زاوية الصّوّد



منارة راوية السود - الجزء الرابع من المنارة



مسارة زاوية الهنود - العقود المشعة بالدخالات



زاوية ومنازة الهنود - مسقط أفقي

٤ - أهم صادرها مراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)
المآذن المصرية (المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٥٩) ص ٢٥.
- ٢- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (القاهرة ١٩٨٣) ص ٨٩.
- ٣- عبد الوهاب (حسن)
العمارة في عصر المماليك البحرية (بحث في مجلة العمارة عدد (٩ - ١٠) سنة (١٩٤٠) ص ٤٧٩.
- ٤- فكرى (أحمد - دكتور)
مساجد القاهرة ومدارسها - العصر الأيوبي (دار المعارف ١٩٦٩) ص ٤٤ - ٤٥ .
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢٣ ص ١٤ .
 - كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨ / ٨٧) م ٢٥ ص ٧ .
 - كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت ٥٦ ص ٦ .
 - كراسة ٨ عن سنة (١٩١) ت ١٠٥ ص ٧٨ ، م ٥١ ص ٤ ، ت ١٢٤ ص ٨٨ .
 - كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٤٧ ص ١٧ ، م ٥٨ ص ٣٣ .
 - كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٣ ص ٣٦ .
 - كراسة ١٤ عن سنة (١٨٧٩) ت ٢٢٦ ص ١٢٨ .
 - كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٢٧٤ ص ٨٧ .
- ٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ٢٧٦

- 1- Briggs (M.S.) :**
Mohammadan Architecture in Egypt and Palestine
(Oxford 1924) P. 197.
- 2- Creswell (K. A. C.) :**
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952 – 9)
Part 2, P.P. 141 – 2 , 213.
- 3- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) ;**
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome, 1, P. 286

٢ - (بقايا) مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري

(المدرسة الظاهرية القديمة بالبحاسين)

(٦٦٠ - ٦٦٢ هـ / ١٢٦١ - ١٢٦٣ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: (بقايا) مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري
٢- موقعه: شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية
٣- تاريخه: (٦٦٠ - ٦٦٢ هـ / ١٢٦١ - ١٢٦٣ م)
٤- رقم تسجيله: ٣٧ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المدرسة هو السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتوح بيبرس بن عبد الله البندقداري الصالح النجمي الأيوبي التكي، سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار الحجازية، ولد في حدود العشرين وستمئة بصحراء القبجاق جنوبي روسيا، وجاء إلى مصر مع الأمير علاء الدين البندقداري الصالح، فلبث في خدمته إلى آل إلى أستاذه الملك الصالح نجم الدين فأعتقه وجعله من جملة مماليكه وقدمه على طائفة الجندارية، فترقى بيبرس في خدمة الصالح نجم الدين حتى توفي الصالح في أواخر سنة (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) فانتقل بيبرس إلى خدمة ولده توران شاه، ولكنه ما لبث هو ورفاقه أن تأمروا على توران شاه وقتلوه، فانتقل بيبرس إلى ممالك عز الدين أيبك أول سلاطين الممالك البحرية في مصر، فلما قتل أيبك انتقل بيبرس إلى الملك المظفر قطز وأصبح من أكبر قواده الذين شاركوا في صد هجمات المغول والانتصار عليهم في موقعه عين جالوت سنة (٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م)، وما لبث بيبرس أن تأمر هو وأعوانه على قتل المظفر قطز، وتولى السلطنة من بعده وأعاد مصر إلى حظيرة الخلافة العباسية التي جعل مقرها القاهرة بعد أن سقطت بغداد في يد التار. وظل سلطا لمصر والشام سبع عشرة سنة وشهرين وإثنى عشر يوماً حتى توفي في دمشق في ٢٨ محرم سنة (٦٧٦ هـ / ٣٠ يونيو ١٢٧٧ م) وقد جاوز الخمسين من عمره.

٣- نبذة عن عمارتها

ينحصر ما بقى من عمارة هذه المدرسة حالياً في بقايا الواجهة الجنوبية الغربية ومعها جزء من العضادة اليمنى

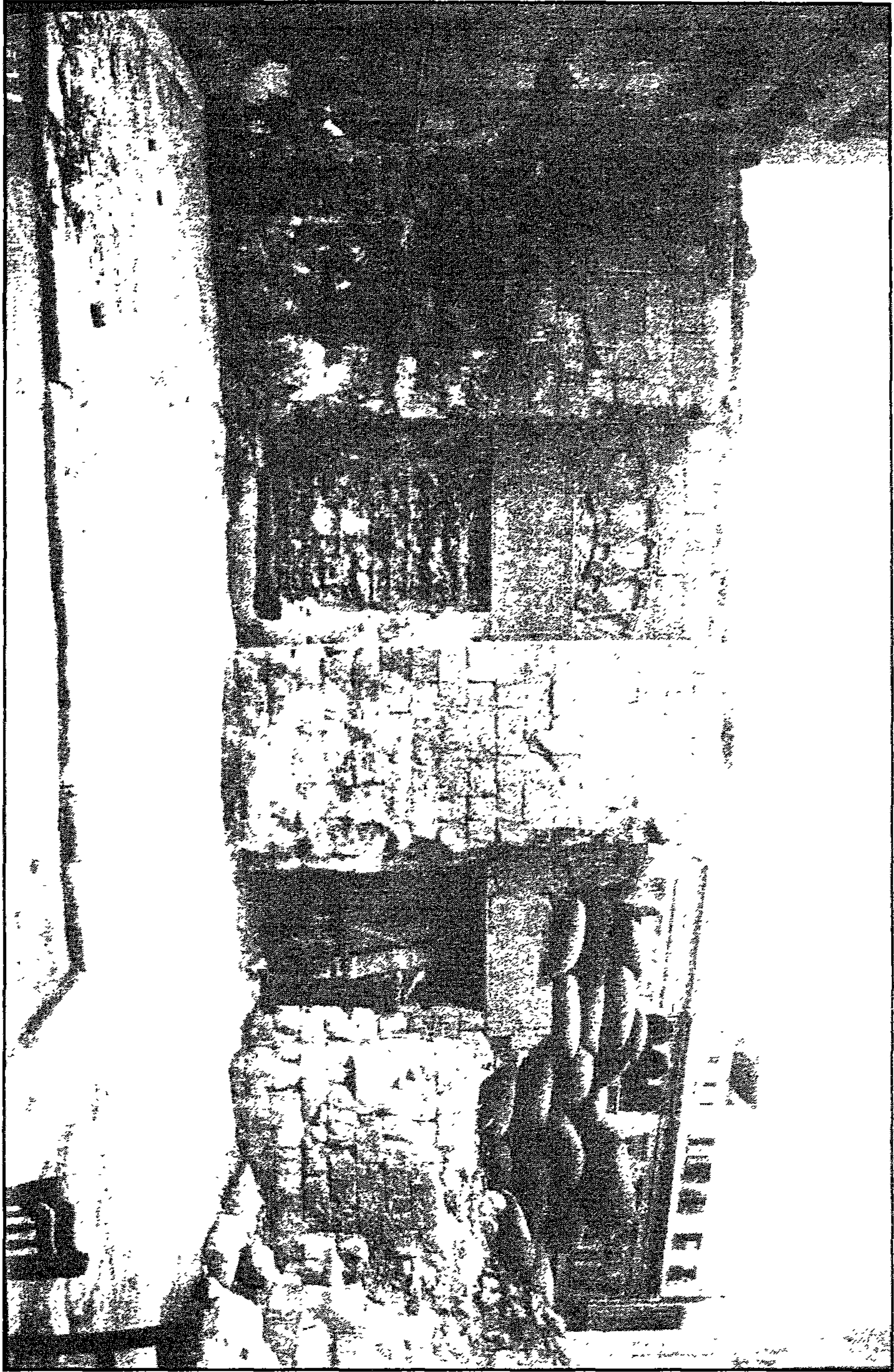
لكتلة المدخل، وفي بقايا حجرة السبيل وبقايا الأيون الجنوبي الغربي.

ويتكون ما بقى من واجهتها الحجرية المشار إليها من دخلتين متشابهتين أسفل كل منهما فتحة شبك مغشى بالمصبات (عناها مسدودة حالياً بالحجر)، فوق كل منهما عتب حجري تزينه زخارف هندسية يعلوها شريط منقوش بزخارف نباتية مورقة يليه نفيس عليه أسدين متقابلين يشران إلى رنك الظاهر ببيرس، يلي ذلك عقد عاتق من صنجات معشقة عليه زخارف نباتية بارزة.

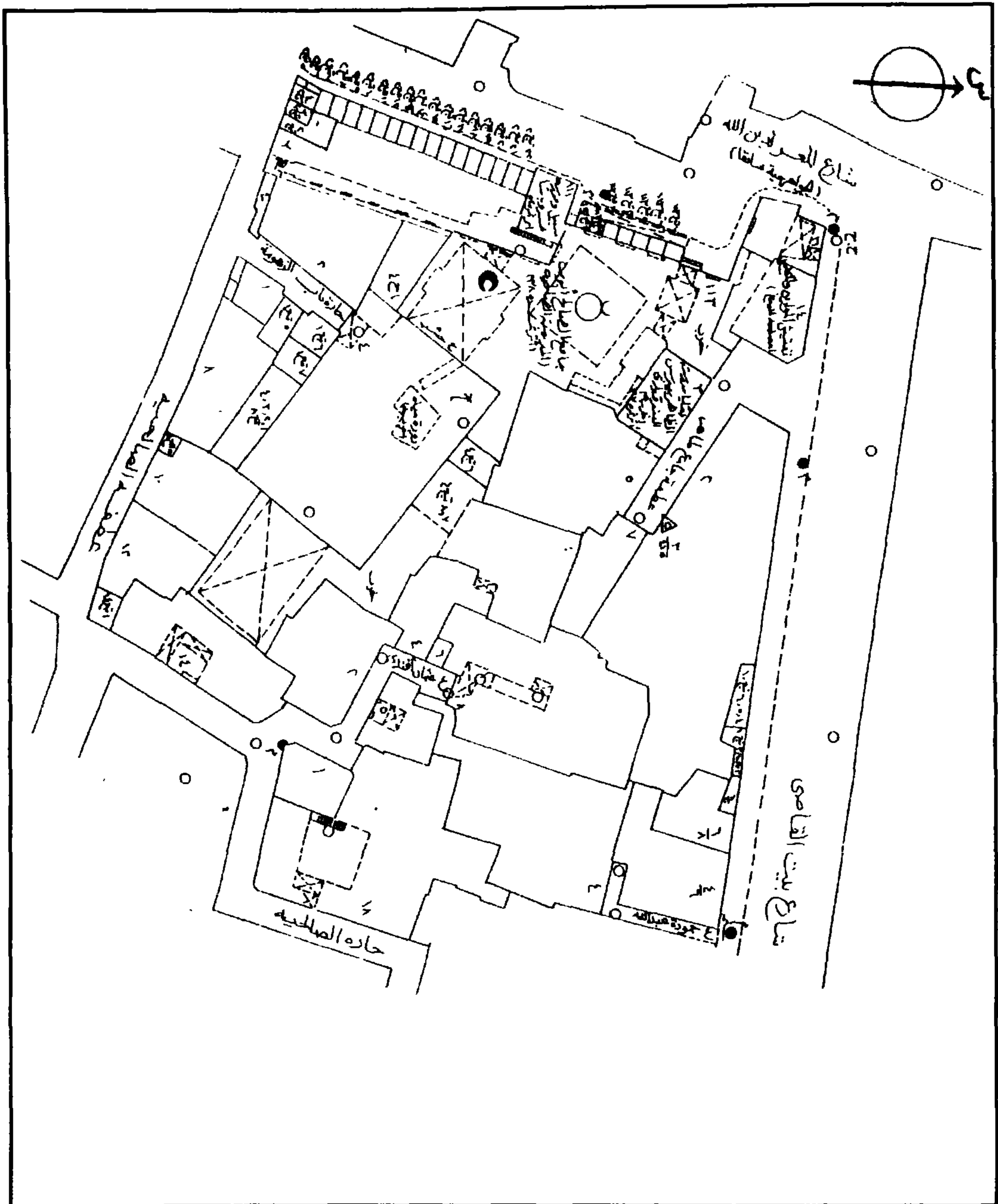
ويتكون السبيل - الذي ألحقه المنشئ بهذه المدرسة - من حجرة مستطيلة ذات شباكين للتسبيل بالواجهة الجنوبية الغربية المطلّة على شارع المعز لدين الله البحري لا زال أحدهما باقياً حتى اليوم، أما الآخر فقد حلّو إلى فتحة باب للحنوت الذي يشغل السبيل حالياً، ويعلوه عتب حجري مستقيم عليه زخارف هندسية، يليها شريط حجري تزينه زخارف نباتية مورقة، يلي ذل نفيس عليه أسدان متقابلان، يعلوهما عقد عاتق منقوش بزخارف نباتية بارزة، وإلى الشمال من هذا الباب المستحدث يوجد شريط حجري بارز عليه بقايا كتابات نسخية لجزء من النص الإنشائي للمدرسة تقول " بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه المدرسة المباركة السعيدة مولانا السلطان الأعظم " أسفله بقايا شريط كتابي آخر لم يبق منه غير بضع كلمات منها "عدل في العالـ".

أما بقايا الإيوان الجنوبي الغربي فهي عبارة عن مساحة مستطيلة غير مبلطة ولا مسقفة في ضلعها الجنوبي الشرقي حنية محراب مجوف مستحدث خال من الزخرف، وفي ضلعها الشمالي الشرقي عقدان حجريان نصف دائريان ترتكز أرجلهما على دعائم حجرية تعلوهما بقايا آجرية، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دعامة تقبل الدعامة التي بالضلع الشمالي الغربي المستحدث أيضاً.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المدرسة كانت مشيدة على نظام المدارس المملوكية ذات التخطيط المتعامد الذي يتكون من صحن أوسط تحيط به أربعة إيوانات أكبرها وأهمها إيوان القبلة، وقد أتت عوامل التعدي والاندثار على منشآتها ولا سيما عندما شق الطريق الموصل بين بيت القاضي وسوق النحاسين أمام قبة قلاوون، وعندما سقطت مئذنتها سنة (١٨٨٢) وبذلك لم يبق منها سوى الأجزاء القليلة التي تم وصفها رغم أنها كانت مدرسة جليلة ذات مئذنة لم يشرع فيها المنشئ إلا بعد أن رتب لها وقفها وكان بالشام وجعل بها خزانة تشتمل على أمهات الكتب في سائر العلوم، وبني بجانبها سيلا يعلوه مكتب لتعليم الأيتام، وقد نقل بابها المصفح الذي يحتفظ بتاريخ إنشاء المدرسة سنة (٦٦١هـ) مكتوباً عليه حتى اليوم إلى مبنى السفارة الفرنسية أمام حديقة الحيوانات بالجيزة.

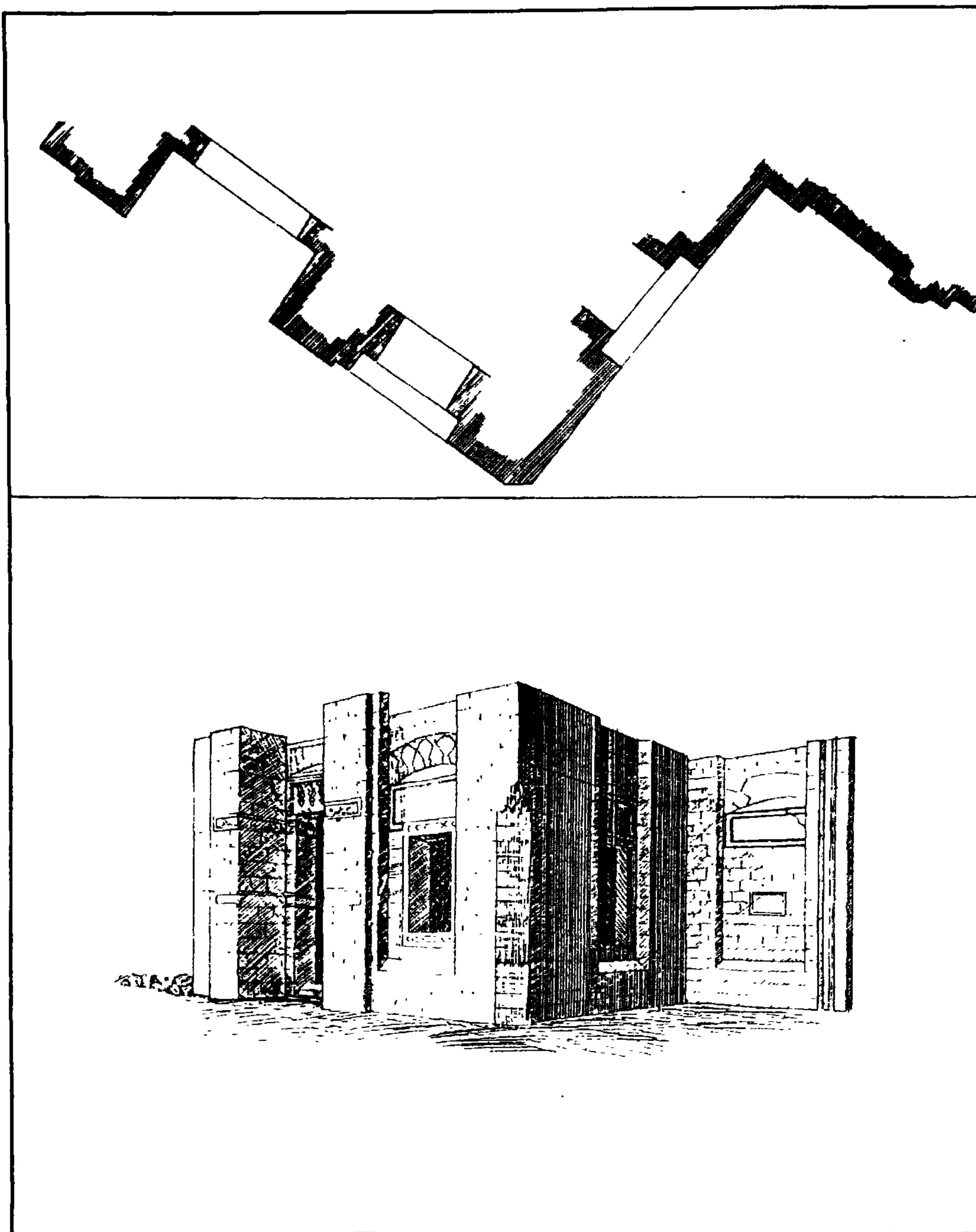


(بقايا) مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - جزء من الواجهة

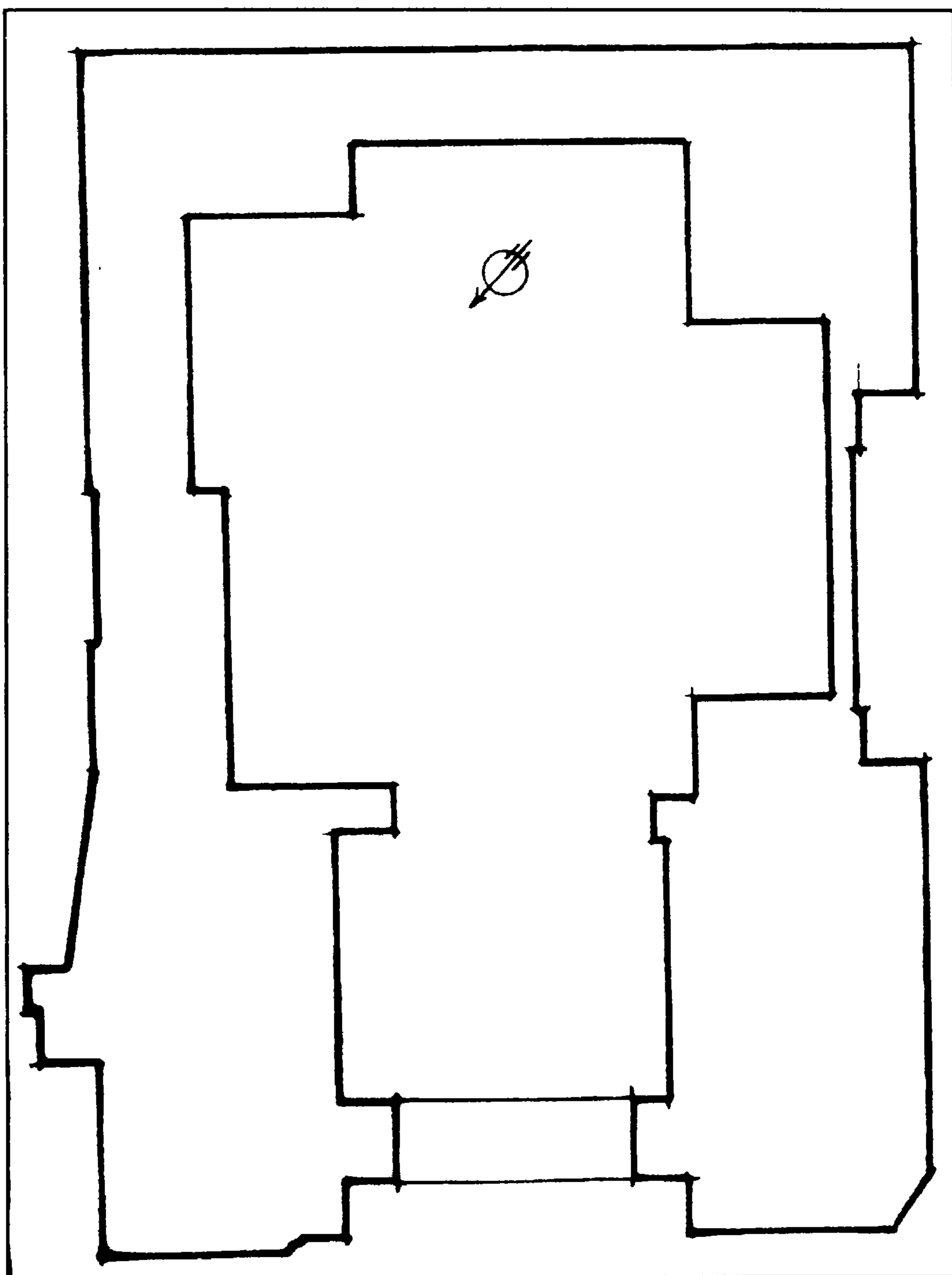


(بقايا) مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - خريطة موقع

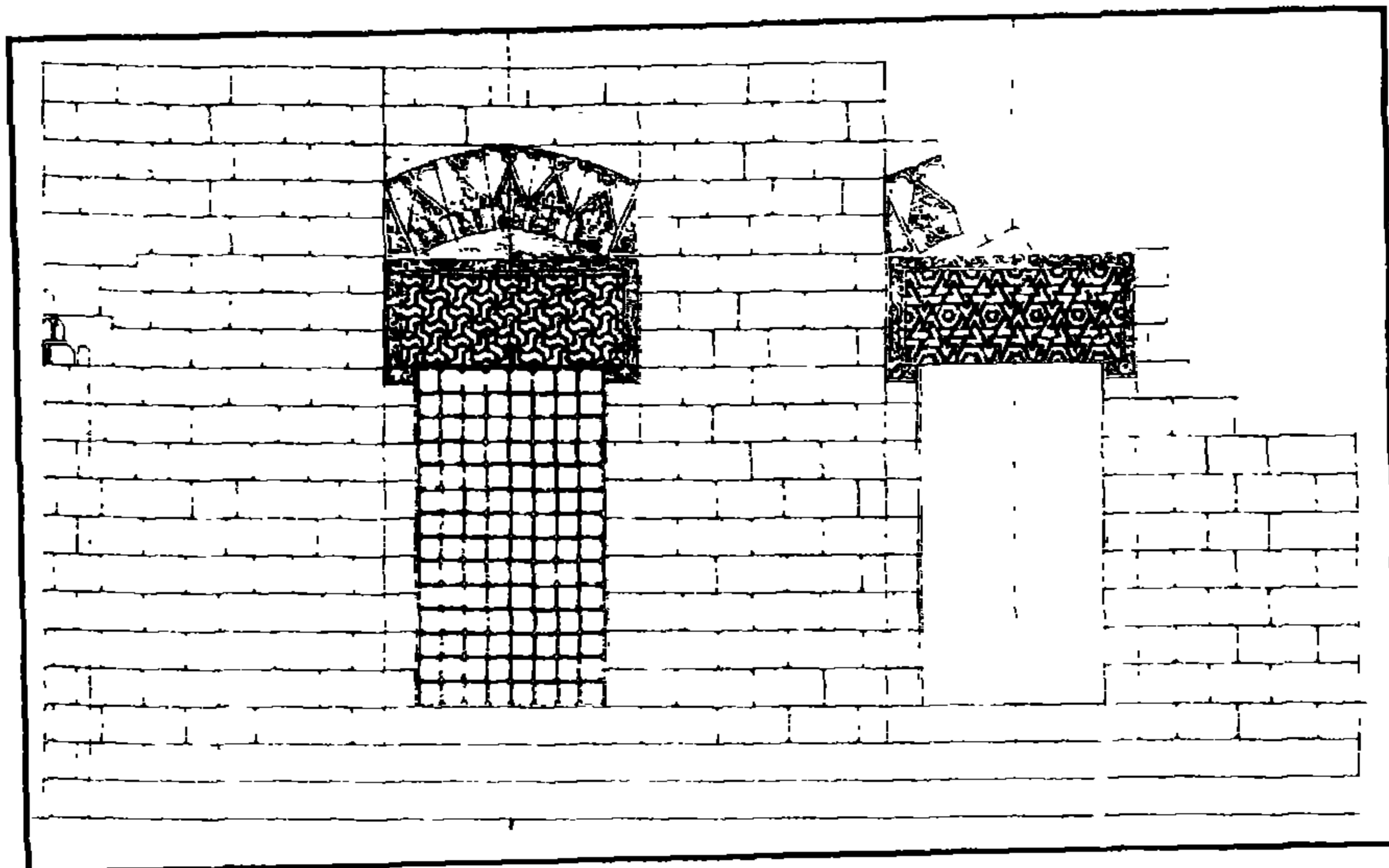
قسم الجمالية - منطقة رقم ٣١٠



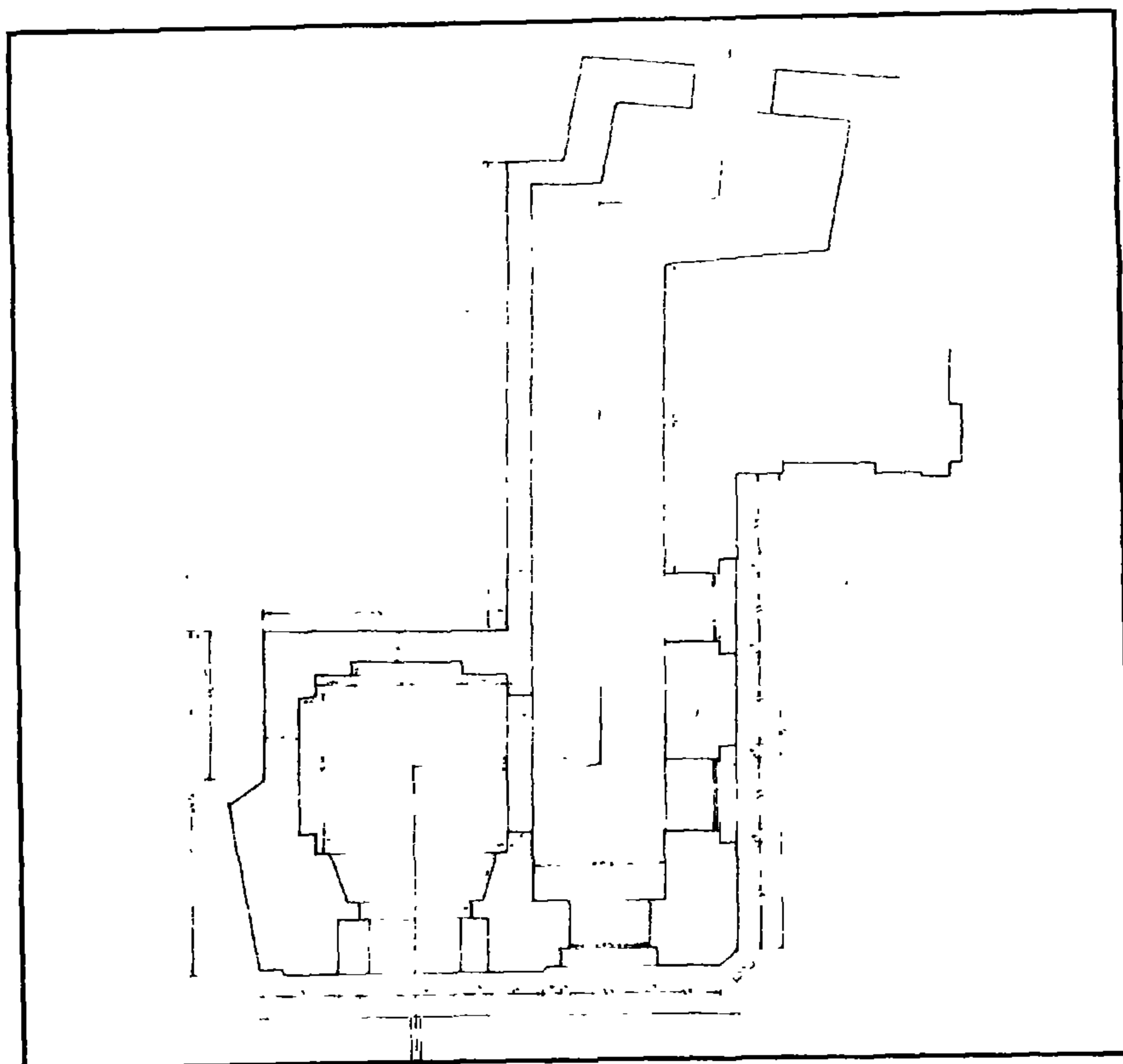
مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مشروع نقل بقايا المدرسة



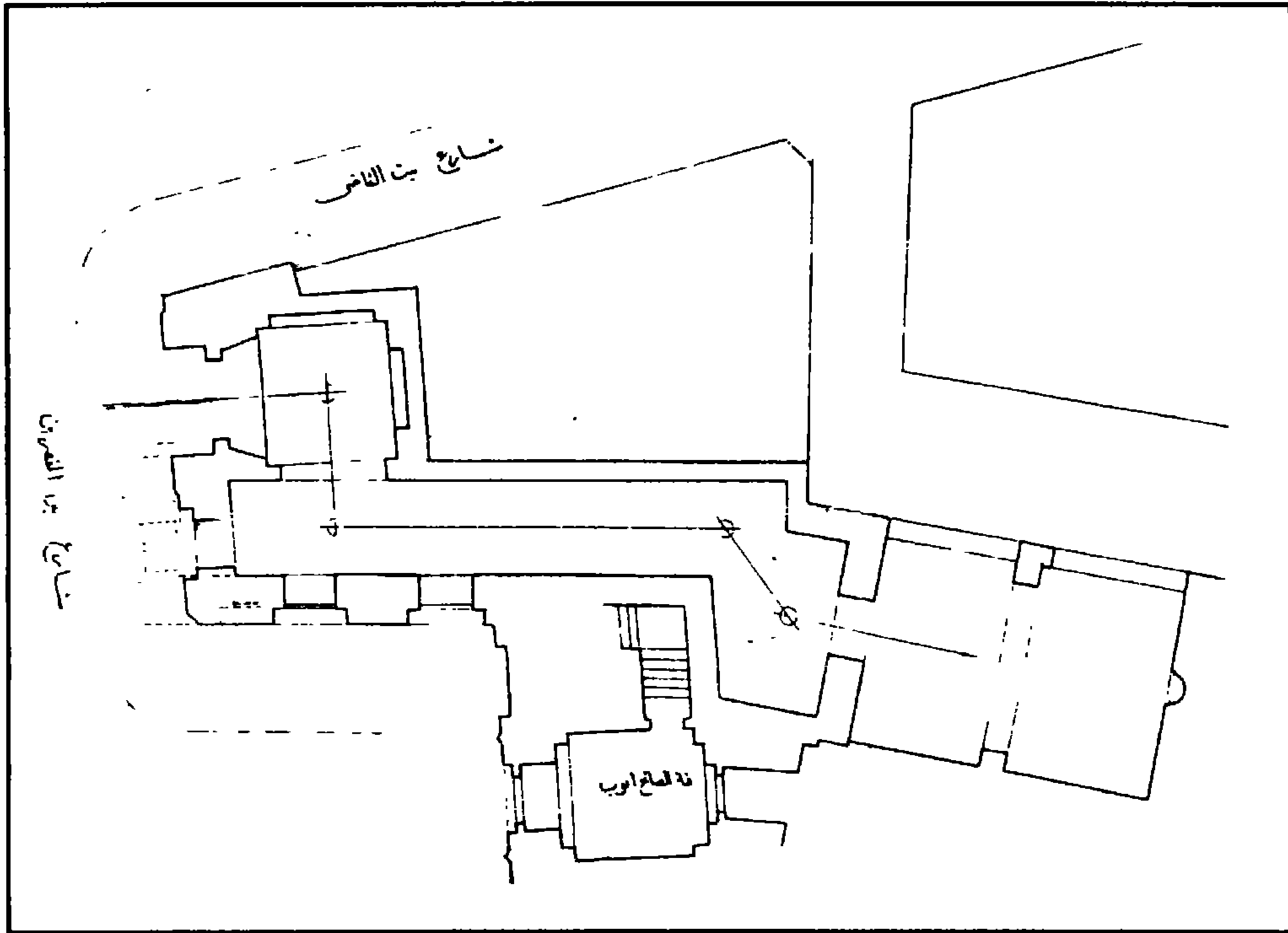
(بقايا) مدرسة الظاهر بيبرس البندقداري - مسقط أفقي



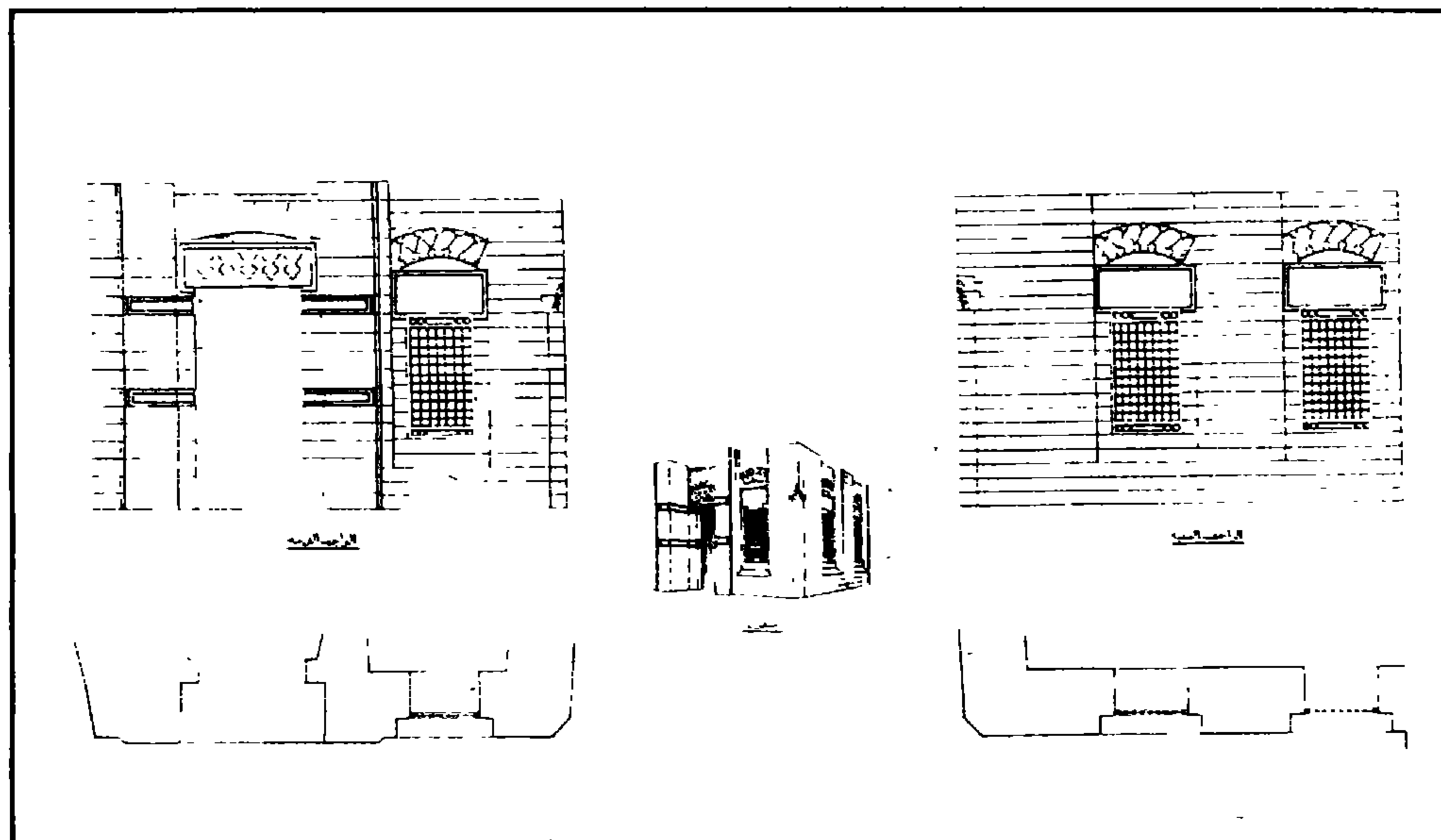
مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - نقايا الواجهة



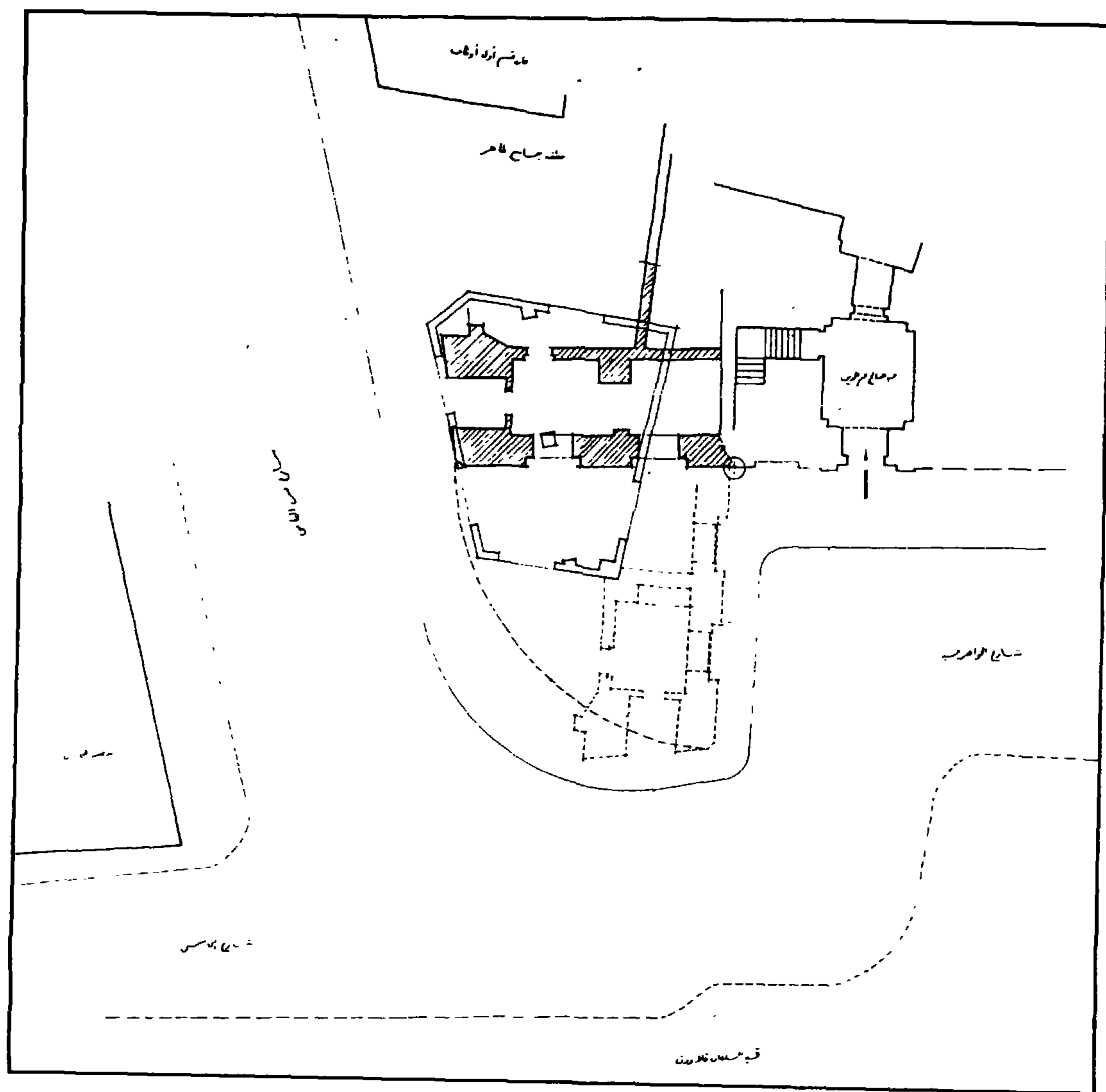
مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مشروع ترميم المدرسة



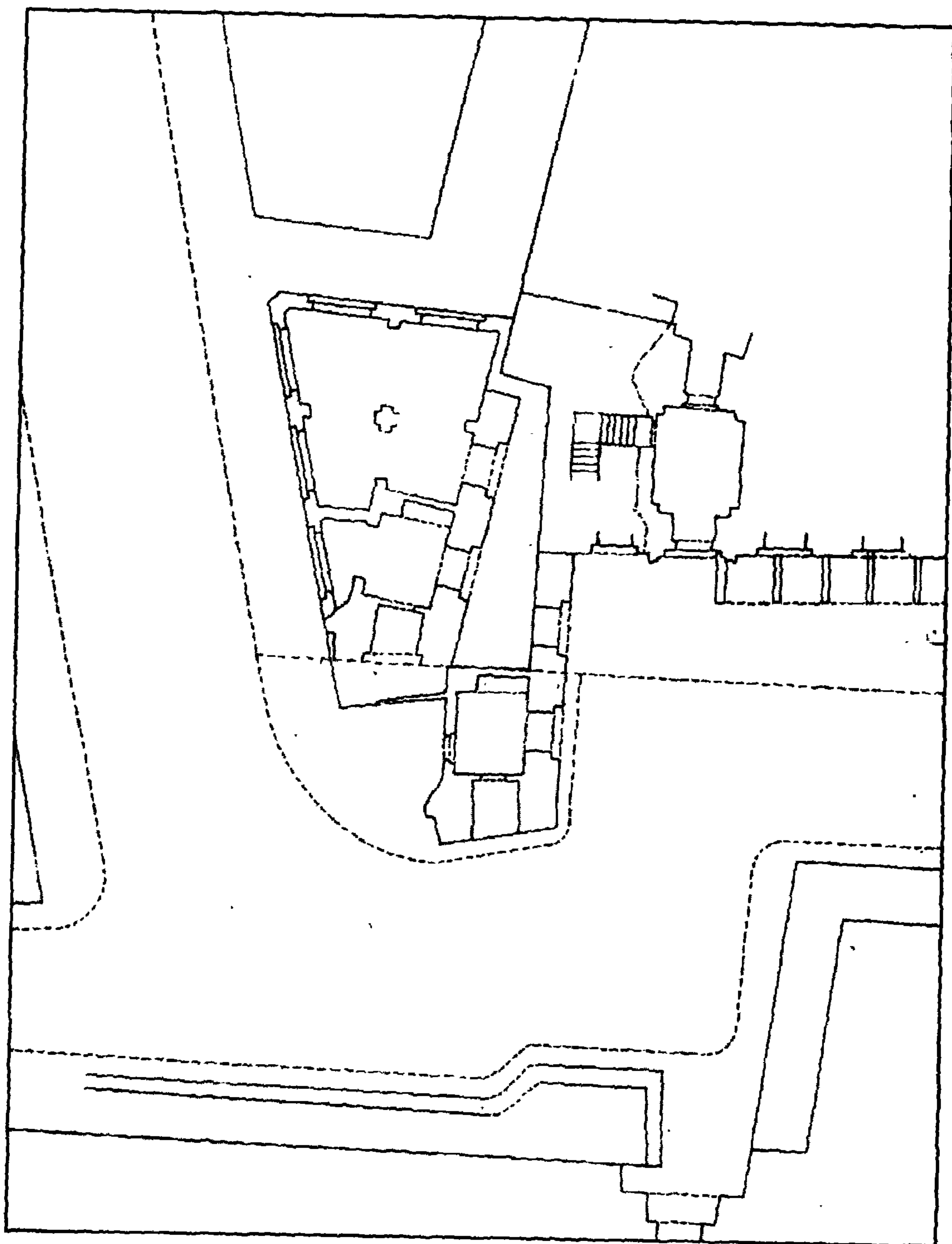
مدرسة السلطان الظاهر ببيرس البندقاري - مشروع ترميم الواجهات



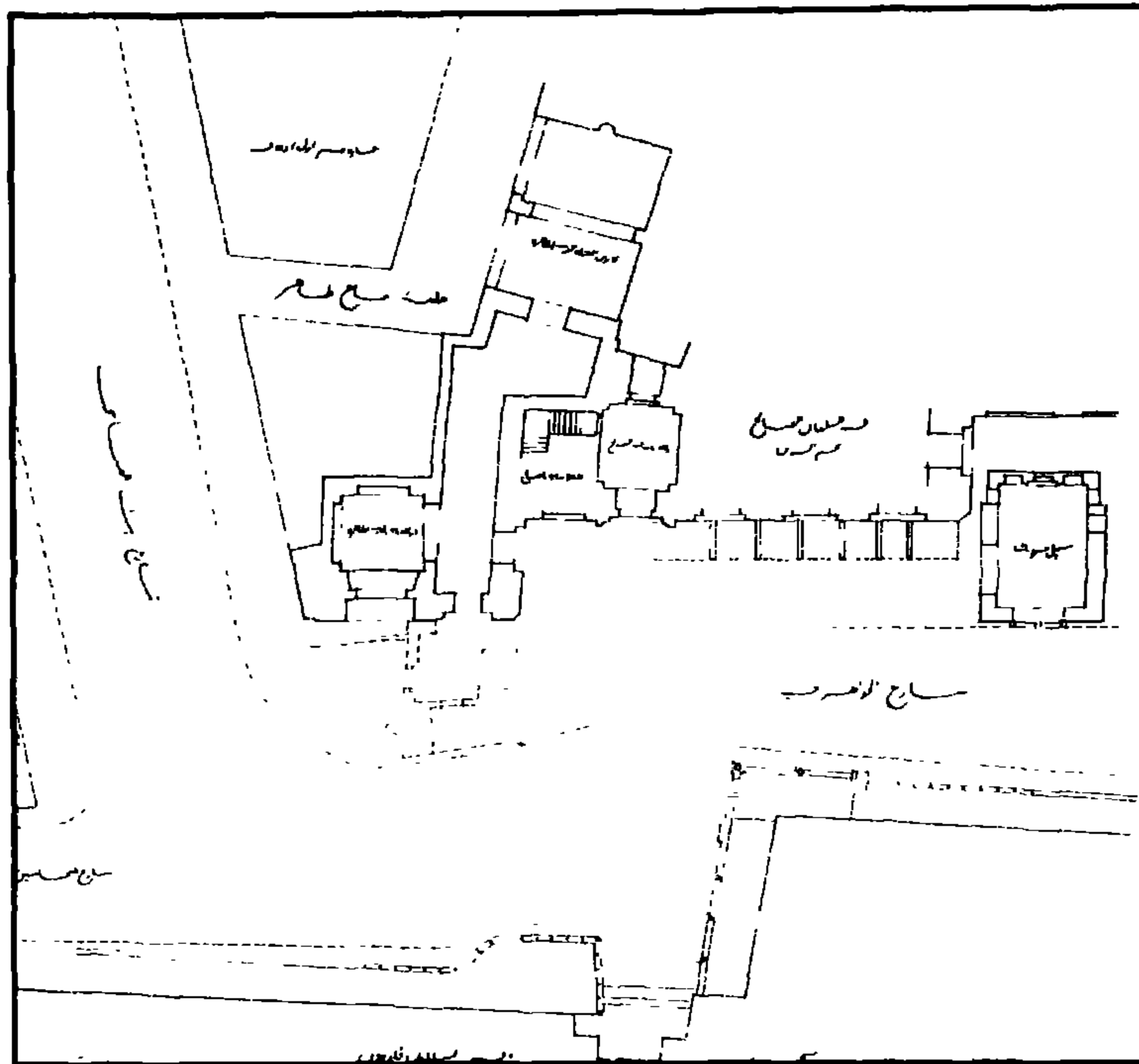
مدرسة السلطان الظاهر ببيرس البندقاري - مشروع تكملة الواجهات



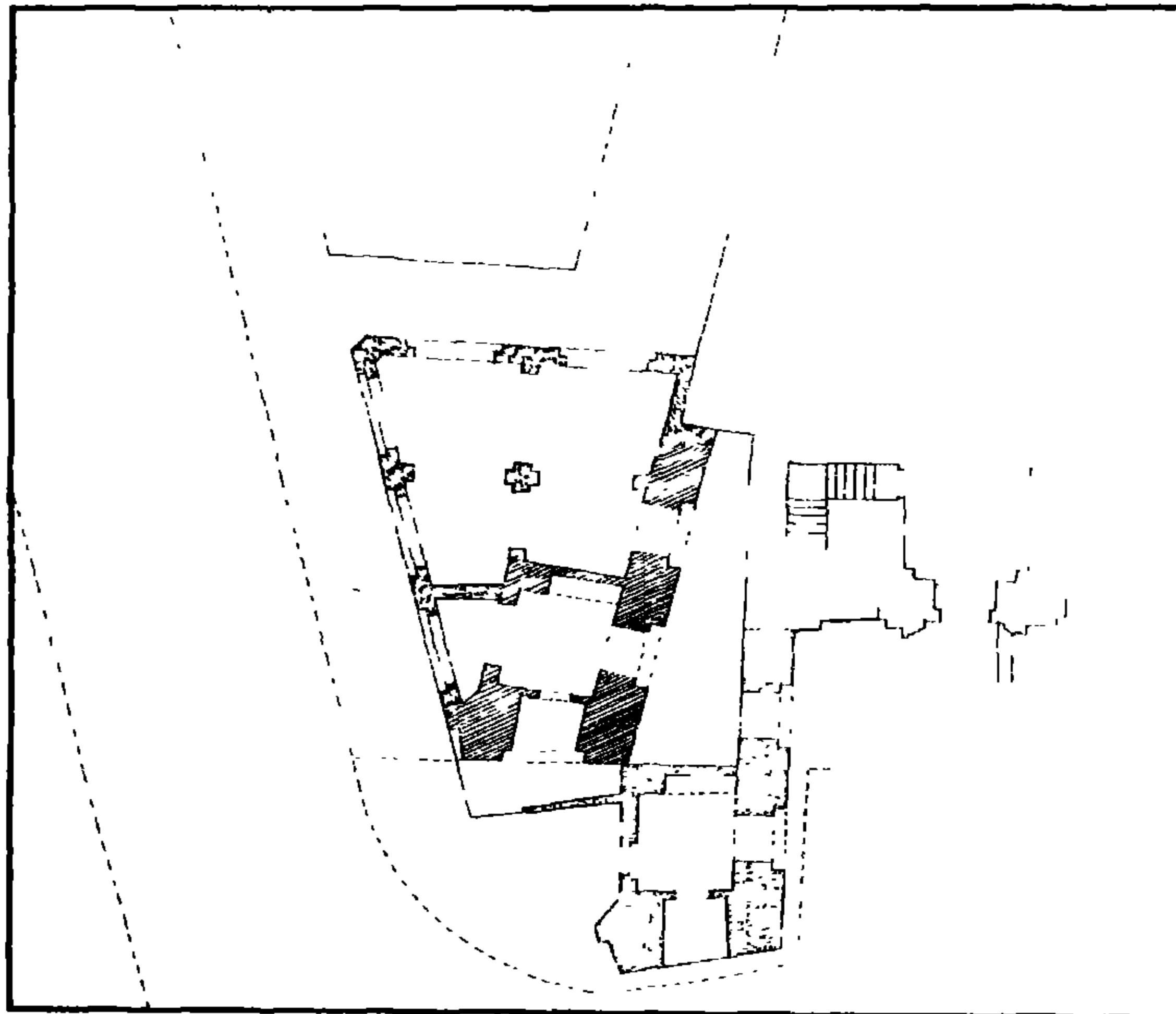
مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مشروع نقل بقايا المدرسة



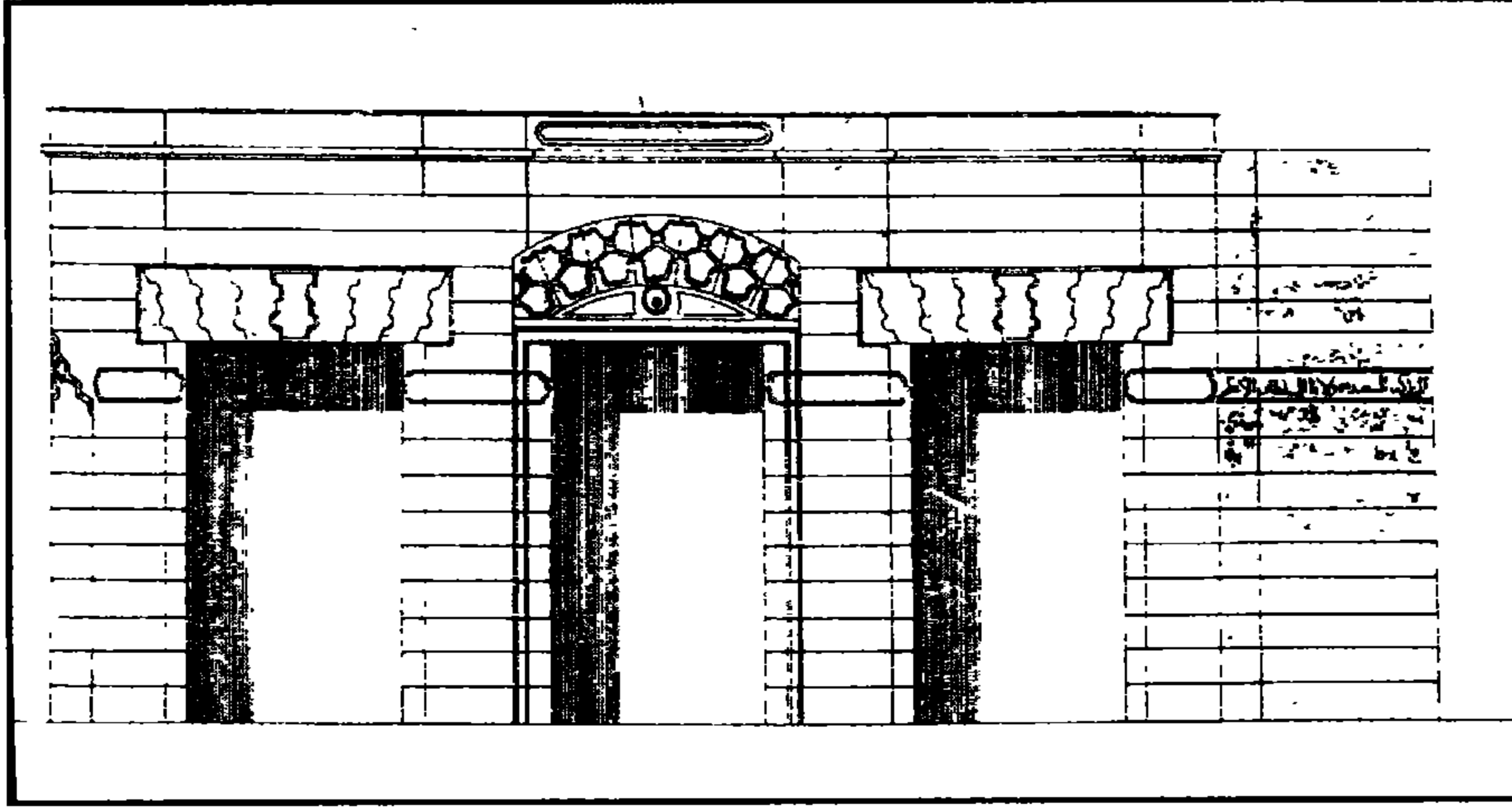
مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مشروع نقل بقايا المدرسة الى الجهة الشرقية



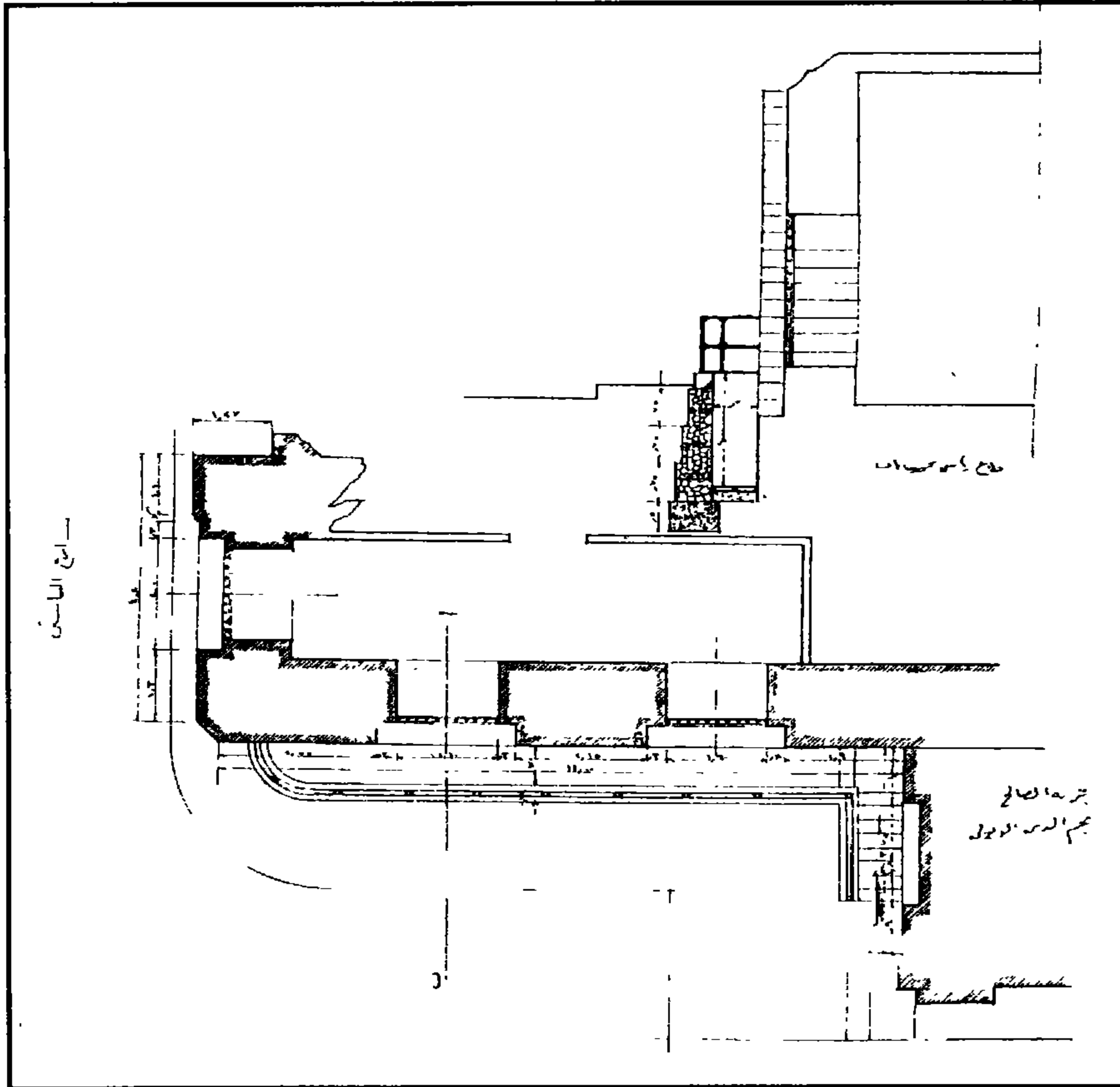
مدرسة السلطان الظاهر يببرس البند قداري - مشروع نقل المدرسة الى الجهة الشرقية وعمل دكاكين



مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مشروع نقل المدرسة الى الجهة الشرقية وعمل الدكاكين



مدرسة الظاهر بيبرس البندقداري - مشروع عن الواجهة البحرية للدكاكين المزعم انشاؤها بجوار المدرسة



مدرسة السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - رسم عن الخندق المزعم عمله أمام الواجهة القبلية

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١ - إبراهيم (شحاته عيسى)
القاهرة (تاريخها - نشأتها - امتدادها) دار الهلال (١٩٥٦) ص ص ١٣٣ - ١٣٥.
- ٢ - حجة وقف رقم (٢٤) محفظة (٤)
تاريخها ٥ ربيع آخر سنة (٧٠٩هـ) بدار الوثائق القومية باسم السلطان المظفر أبو الفتح
بيبرس المنصوري.
- ٣ - حجة وقف رقم (١٢٦) محفظة رقم (٣٠)
تاريخها ٨ ربيع آخر سنة (٨٦٥هـ) بدار الوثائق القومية باسم الملك الظاهر بيبرس
- ٤ - حجة وقف وتبادل رقم (٥٧٨)
تاريخها ١٠ شعبان سنة (١٢٩٥م) بأرشف الأوقاف باسم ناظر وقف المرحوم الظاهر بيبرس
- ٥ - الحديدي (فتحي)
دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ١٩.
- ٦ - (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة تاريخها وآثارها (القاهرة ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م) ص ١٥٧.
- ٧ - شامح (كمال الدين - دكتور)
تطور القبة في العمارة الإسلامية (القاهرة ١٩٧٤م) ص ١٩.
- ٨ - السيوطي (الشيخ حلال الدين)
حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة (القاهرة ١٩٦٥ عن طبعة بولاق ١٩٠٨) ج ١
ص ١٤٥.
- ٩ - عبد الكريم (دولت - دكتورة)
معاهد تركية النفوس في مصر (القاهرة ١٩٨٠) ص ص ٧٨ - ٨٣.
- ١٠ - عبد الوهاب (حسن)
بين الآثار الإسلامية في مصر (مطبعة شندلر بالقاهرة ١٩٥٥) ص ٢٠.
- ١١ - عزت (أحمد)
المرشد لزيارة آثار القاهرة الإسلامية (القاهرة ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م) ص ص ٢٨ - ٢٩.

١٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) ت ١٩ ص ٤٣.
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٩١ ص ٨١، ت ٩٥ ص ٩٤.
- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٧٥) ت ٥٨٦ ص ٢٧٥ - ٢٧٦.
- كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٦) ت ٦١٦، ت ٦٦٨ ص ١٧٣.
- كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٠) ت ٦٦٧ ص ١٦١، ت ٦٦٨ ص ١٧٣.
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٤) ت ٦٨٩ ص ١٣٩، ت ٦٩١ ص ١٤٦، ت ٦٩٢ ص ١٤٨.
- كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٣٦) ت ٧١٧ ص ٧، ت ٧١٨ ص ٢٠، ت ٧٢٣ ص ٤، ت ٧٢٥ ص ٥٥، ت ٧٣٠ ص ٨١، ت ٧٥٨ ص ٢٢٠، ت ٧٦٥ ص ٤٥، ت ٧٦٦ ص ٢٥٣.
- كراسة ٣٩ عن سنة (١٩٤٤) ت ٨٣٩ ص ٢٣، ت ٧٩٢ ص ٣٥، ت ٨٠٤ ص ٧٩، ت ٨٣١ ص ١٧٧، ت ٨٣٣ ص ١٩٠، ت ٨٣٤ ص ١٩٣، ت ٨٣٥ ص ١٩٥، ت ٨٣٨ ص ٢٠٧، ت ٨٤١ ص ٢٢، ت ٨٤٦ ص ٢٤٦.
- كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٤٩) ت ٨٨١ ص ٨٤.

١٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (ط. بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٦ ص ٩.

١٤- المقرئزي (تقي الدين أحمد)

الخطط (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ج ٢ ص ٣٧٨ - ٣٧٩، طبعة الشعب ج ٣ ص ٣٤٠.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Creswell (K.A.C.):

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford, 1952-9)
Part, 2, P. 143.

2- Haut Coeur (L.) et Wiet (G.) :

Les Mosquées du Caire, (Paris 1932) Tome2, P. 264,

3- VanBerchem (M.):

C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P. 118.

٣ - جامع السلطان الظاهر بيبرس

بميدان الظاهر

(٦٦٥ - ٦٦٧ هـ / ١٢٦٦ - ١٢٦٨ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري
٢- موقعه: ميدان الظاهر
٣- تاريخه: (٦٦٥ - ٦٦٧ هـ / ١٢٦٦ - ١٢٦٨ م)
٤- رقم تسجيله: ١- أثر

٢ - نبذة عن منشئه

تنظر ترجمته في مدرسته (الظاهرية القديمة) بشارع المعز لدين الله البحري (أثر رقم ٣٧).

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون عمارة هذا المسجد من مربع طوله ضلعه مائة متر تحيط به أربع واجهات حجرية ارتفاعها حوالي أحد عشر متراً كانت تعلوها شرفات لا زالت بقاياها قائمة في الواجهة الجنوبية، وقد دعمت الأركان الخارجية لهذه الواجهات بأربعة أبراج منها اثنان مربعان في الجهة الشرقية واثنان مستطيلان في الجهة المقابلة، وكلها أبراج مصممة باستثناء البرج القائم في الركن الجنوبي الغربي الذي شغله المعمار بدرج يؤدي إلى السطح وفتح فيه ثمان نوافذ صغيرة للتهوية والإنارة منها أربع في الناحية الغربية واثنان في كل من الناحيتين الجنوبية والشرقية، وبالإضافة إلى هذه الأبراج الركنية فقد دعمت إمتدادات الواجهات المشار إليها بست عشرة دعامة سائدة منها ثمان في الناحية الشمالية وثمان في الناحية الجنوبية لتحمل الضغط الطارد بلوائك إيوان القبلة والإيوان الشرقي، كذلك فقد فتحت في الجزء العلوي من هذه الواجهات اثنان وسبعون نافذة ذات عقود مدببة بواقع ثمان عشرة نافذة في كل ضلع كانت مملوءة بالجص المعشق بالزجاج الملون.

ولهذا المسجد ثلاثة مداخل تذكارية بارزة منها اثنان فرعيان في وسط الضلعين الشمالي والجنوبي، وواحد رئيسي في وسط الضلع الغربي يعد تحفة معمارية رائعة عبارة عن كتلة عرضها (١١,٨٥) متر تبرز عن

سمت الواجهة بمقدار (٨,٨٥) متر تتوسطها فتحة باب عرضها (٣,٩٥) متر يعلوها عقد مفصص كان يرتكز على عمودين، على جانبيه السفليين الداخليين حنيتان مستطيلتان ذواتي صدرين مقرنصين بصفين من الدلايات بكل مهما تجويف ذو عقد مفصص، وعلى جانبيه العلويين الداخليين أيضاً حنيتان أخريان ذواتي عقدين مفصصين تتوسط كلا منها جامة دائرية مفصصة أيضاً، وعلى الجانب الداخلي بكل من هاتين الحنيتين يوجد شكل نجمي بداخله لفظ الجلالة، أما جانبيه الخارجيين ففي كل منهما ثلاث حنيات مستطيلة ذوات عقود مدببة منكسرة تتوسطها جامة دائرية.

ويفضي الباب الرئيسي لهذا المسجد إلى ممر أوله مستطيل مقبى وآخره مربع تغطيه قبة ضحلة ترتكز على مثلثات كروية مقعرة على جانبها تجويفان ذواتي عقدين مدبيين تتقدمهما أربعة أعمدة رخامية، وينتهي هذا الممر بعقد مدبب كبير يفضي إلى الإيوان الغربي، ويغلب على الظن أن هذا المدخل الرئيسي كانت تعلوه غرفة مربعة في واجهتها الغربية حنية ذات عقد مدبب منكسر يرجح أنها كانت تمثل الطابق الأول لمئذنة المسجد التي كانت تشبه مئذنة المدرسة الصالحية بالحاسين.

أما المدخلان الفرعيان فهما أصغر من المدخل الرئيسي، وكل منهما عبارة عن كتلة بارزة عرضها (٨,١٥) متر تبرز عن سمت الواجهة بمقدار (٤٩) متر، فوق كل منها عقد مدبب كبير عرضه (٣,٧٥) متر، يفضي كل منها إلى ممر عبارة عن مربع يغطيه قبة متقاطعة على جانبيه حنيتان ذواتي عقدين من صنجات مزخرفة، وينتهي الممر المشار إليه في الناحية الشمالية بباب مستطيل يعلوه عتب من أحجار مشهرة بالأحمر والأبيض، فوقه عقد عاتق نقشت طبلته بكتابات نسخية من ثمانية أسطر نصها:

- ١- بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أعز الإسلام
- ٢- وجنده وانصره نصراً لا غلبة بعده بقاء
- ٣- الأمر بعمارة هذا الجامع المبارك
- ٤- مولانا وسيدنا السلطان الملك الظاهر
- ٥- ركن (.. ..) لإسلام والمسلمين
- ٦- أبو الفتح بيبرس الصالح قسيم أمير المؤمنين
- ٧- خلد الله ملكه وذلك بتاريخ الرابع عشر
- ٨- من ربيع الآخر سنة خمس وستين وستمائة

ويحيط بهذا النص إزار على هيئة حدوة فرس عليه كتابات نسخية بها بعد البسملة قوله تعالى " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " - إلى قوله عز منه قائل "والله يرزق من تشاء (بغير حساب) " .

أما الباب الواقع في الناحية الجنوبية فعليه لوحة حجرية مستطيلة ذات كتابات نسخية بارزة من سبعة أسطر نصها :

- ١- بسم الله الرحمن الرحيم مما أمر بإنشاء .
- ٢- هذا الجامع المبارك إلى الله .
- ٣- العظيم وإظهاراً لعزة الدين القويم مولانا .
- ٤- وسيدنا السلطان الملك الظاهر ركن الدنيا و
- ٥- لدين سلطان الإسلام والمسلمين أبو الفتح
- ٦- بيرس الصالحى قسيم أمير المؤمنين خلد الله
- ٧- ملكه

وأسفل هذه اللوحة إزار بالخط الكوفي نصه " (تبارك) الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذ لك جنات ويجعل لك قصوراً" علاوة على دوائر أخرى على يمين هذا الباب ذات كتابات قرآنية من قوله تعالى " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه إلى قوله تعالى " وإيتاء الزكاة" .

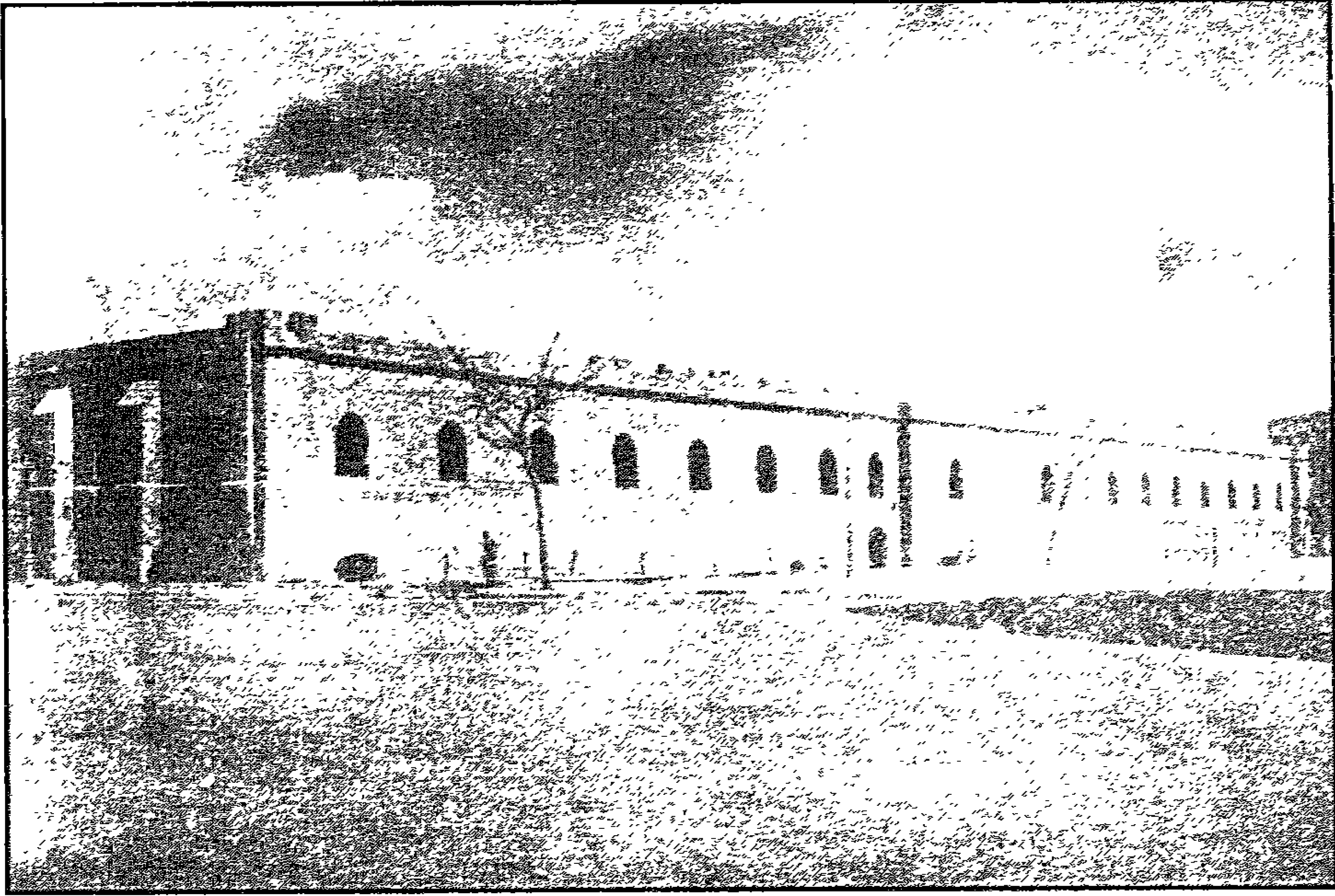
وفوق العقد العائق لهذا الباب توجد لوحة حجرية ذات كتابات بارزة من خمسة أسطر نصها :

- ١- بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله ن آمن بالله واليوم
- ٢- الآخر أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك مولانا السلطان الملك الظاهر
- ٣- ركن الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين صاحب القبلتين
- ٤- الأمر ببيعة الخليفين خادم الحرمين الشريفين أبو الفتح بيرس قسيم أمير المؤمنين
- ٥- خلد الله ملكه وذلك بتاريخ الرابع عشر من ربيع الآخر سنة خمسة وستين وستمائة.

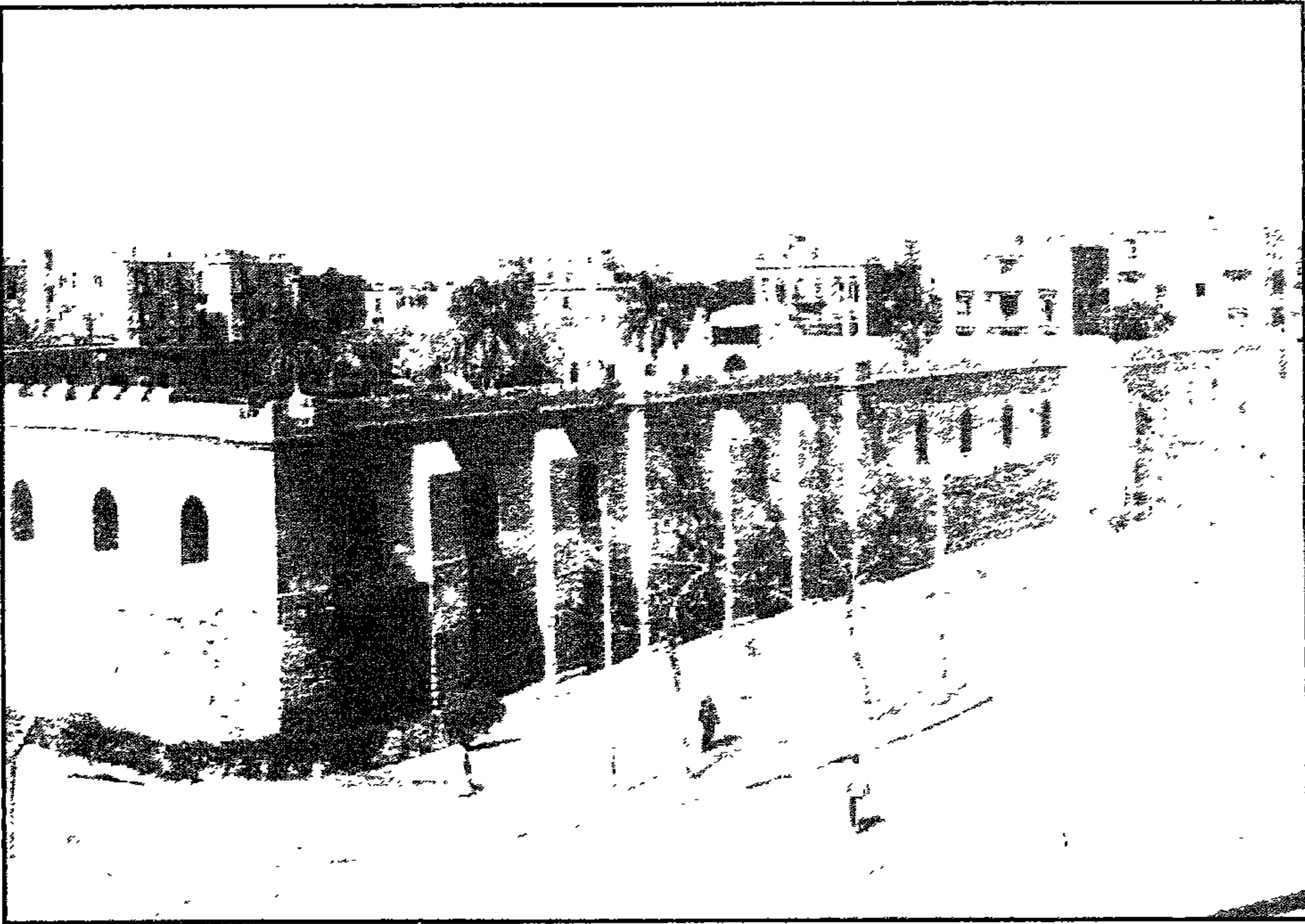
أما عمارة الجامع الداخلية التي بنيت بالآجر فهي عبارة عن صحن أوسط مربع طول ضلعه (٦٠,٧) متر تحيط به أربعة إيوانات أكبرها وأهمها إيوان القبلة الذي يتكون من ست بلاطات، بينما يتكون كل من

الإيوانين الشمالي والجنوبي من ثلاث بلاطات، والإيوان الغربي من بلاطتين، ويحتوي الجامع على مقصورة إيوان القبلة تتقدم محراباً مجوفاً عبارة عن حنية كبيرة على جانبيها حنيتان أخريان تعلوهما نافذتان، وفوق حنية المحراب توجد لوحة رخامية ذات كتابات نسخية تثبت إنشاء المقصورة والقبلة الآجرية التي كانت تغطيها سنة (٦٦٦هـ / ١٢٦٨م)، أما سقف الجامع التي لم يبق منها شيء فالغالب على الظن أنها كانت عبارة عن سقف خشبية.

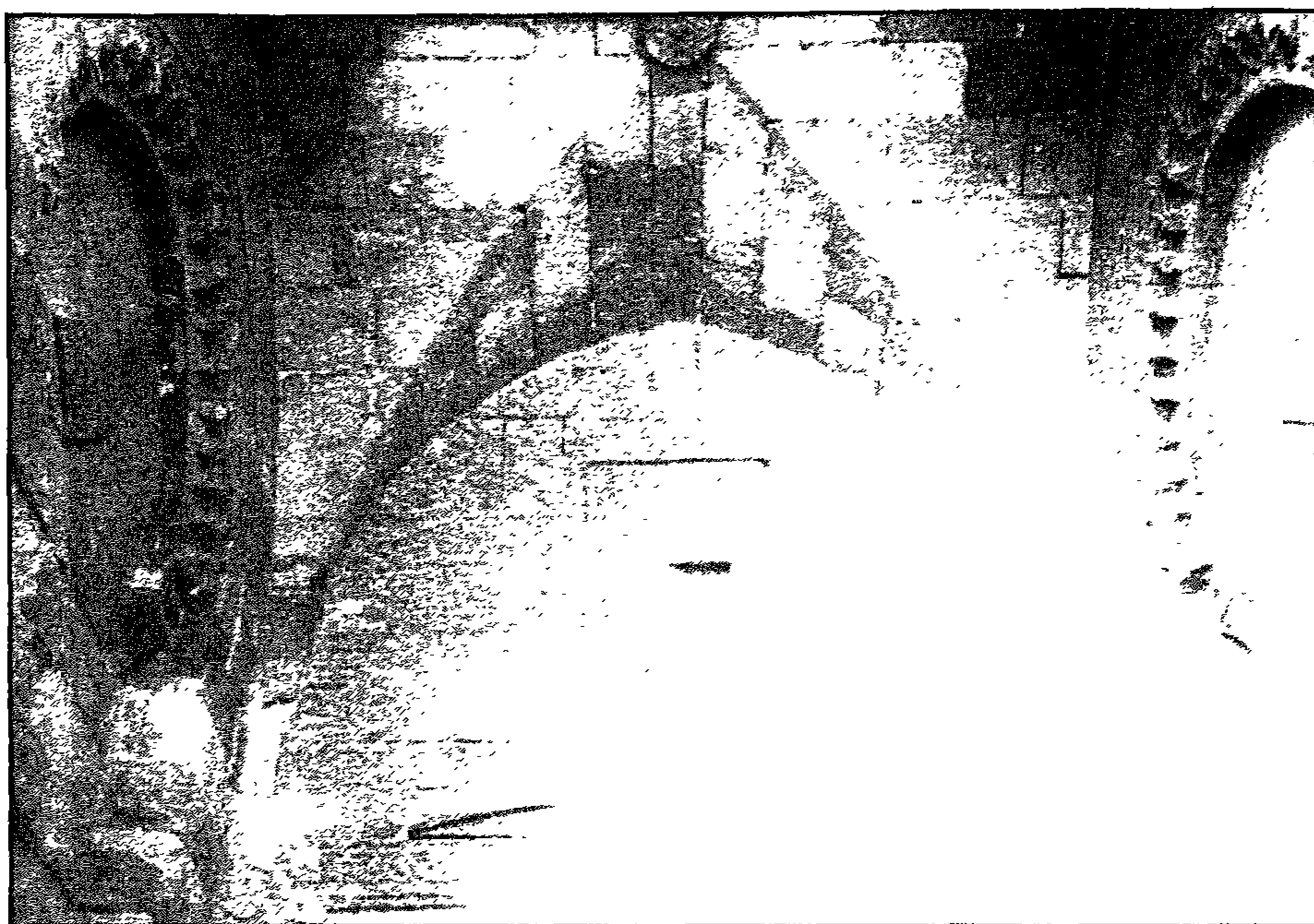
ومن الجدير بالذكر أن هذا الأثر كان قد تعرض لكثير من عوامل التلف والخراب، فقد اتخذته الحملة الفرنسية كحصن نصبت المدافع على واجهاته وأسكنته بعض جنودها، ثم زادت حالته سوءاً بعد أن أمر محمد علي باشا بتحويله سنة (١٧٩٩م) إلى مصنع للصابون، وجاء الجيش البريطاني فاستعمله مذبحاً ليكمل حلقات التخريب التي لحقت به من قبل، وقد ظل المسجد على ذلك إلى أن سعت لجنة حفظ الآثار العربية في تسلمه من الجيش البريطاني سنة (١٩١٨م) وقامت بجهد كبير لإصلاحه وترميمه فنظفته مما بداخله، وأكملت بناء بعض عقود إيوان قبلته ووضعت فيه منبراً أثرياً، وأعادت بذلك الصلاة إليه، وأخيراً أدركه المجلس الأعلى للآثار بمشروع كامل يعيده إلى ما كان عليه في سابق عهده.



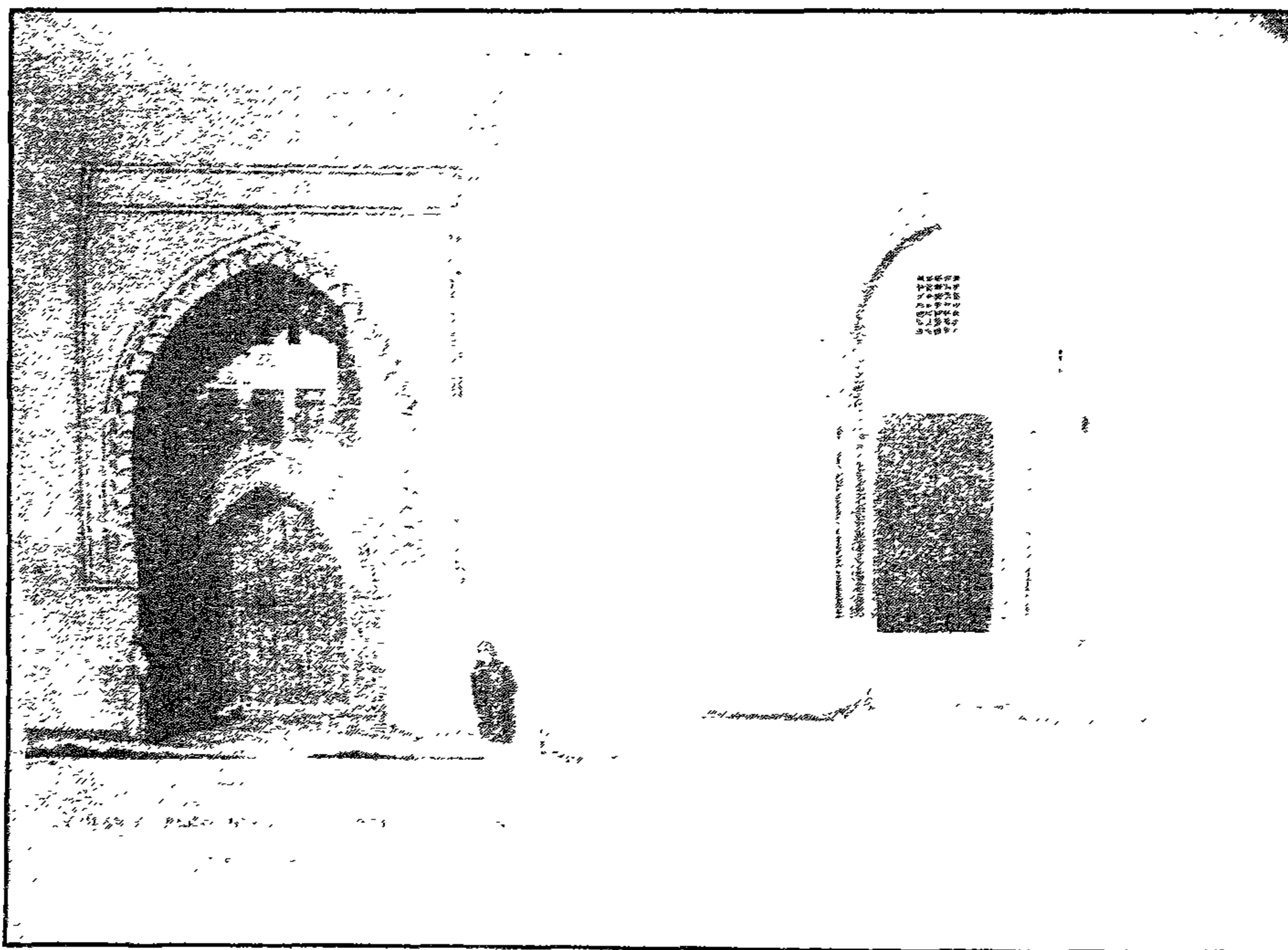
جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - منظر من الخارج



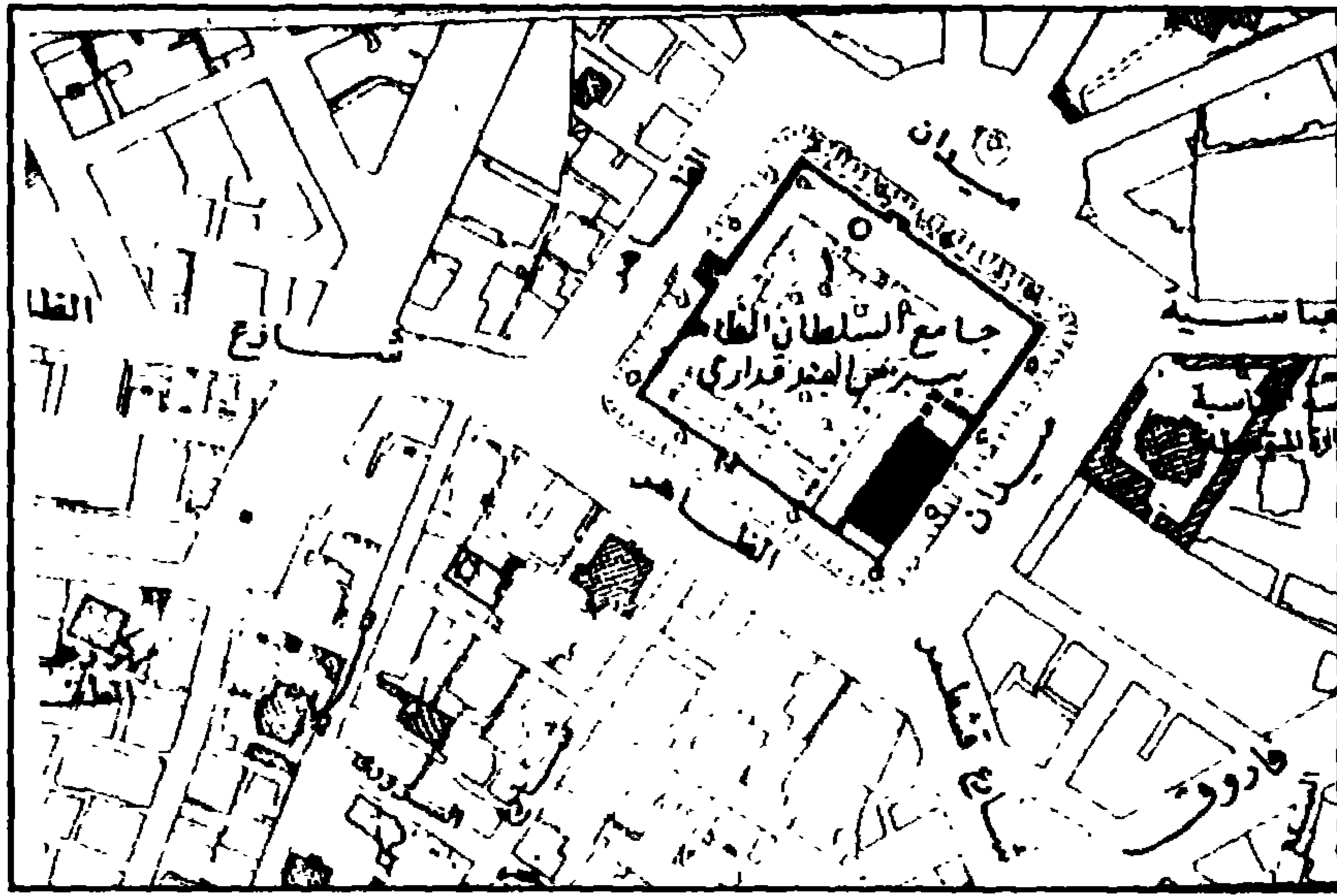
جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - منظر من الخارج



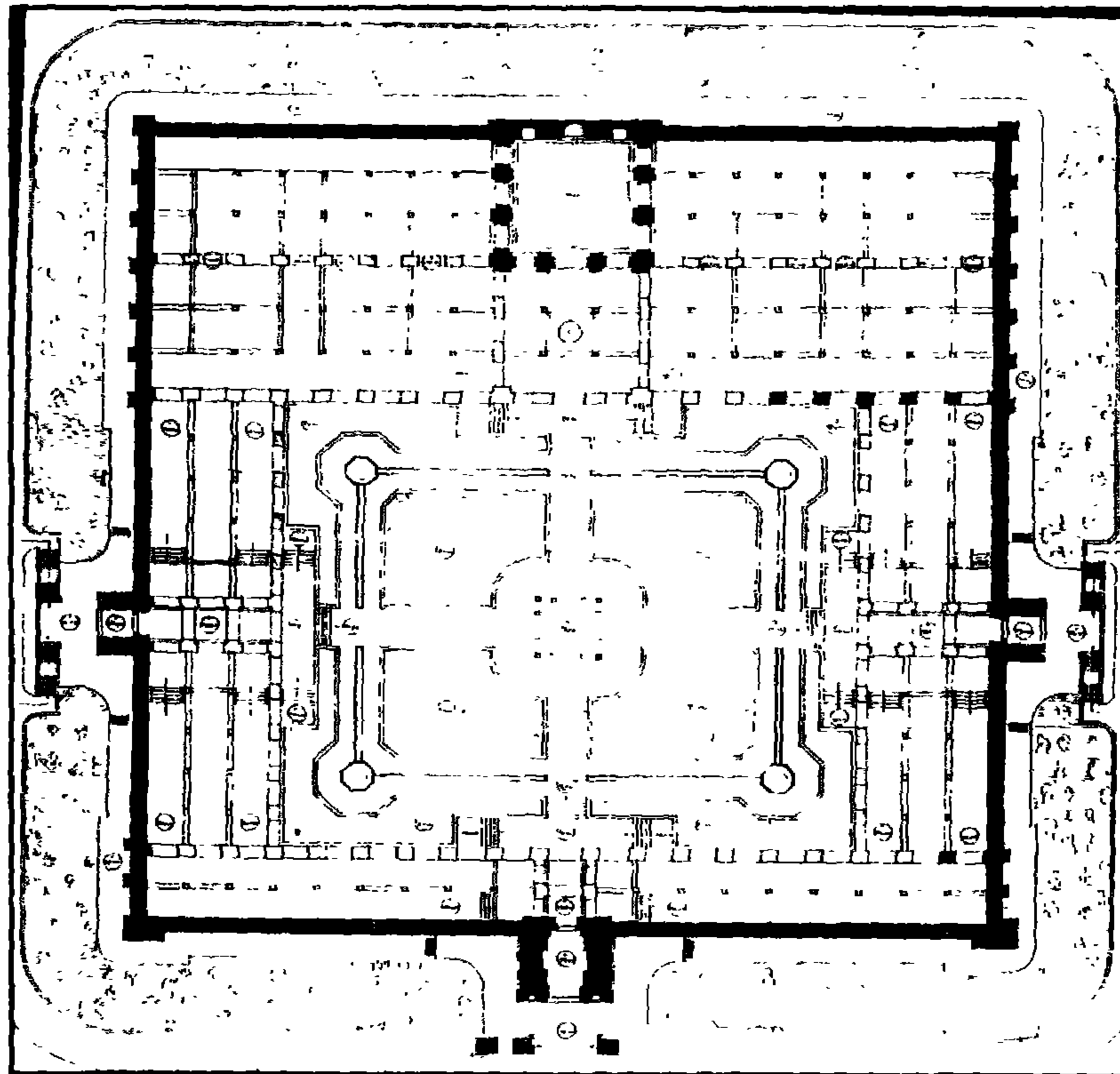
جامع السلطان الظاهر بيبرس السيفداري - جزء من سقف المدخل الغربي



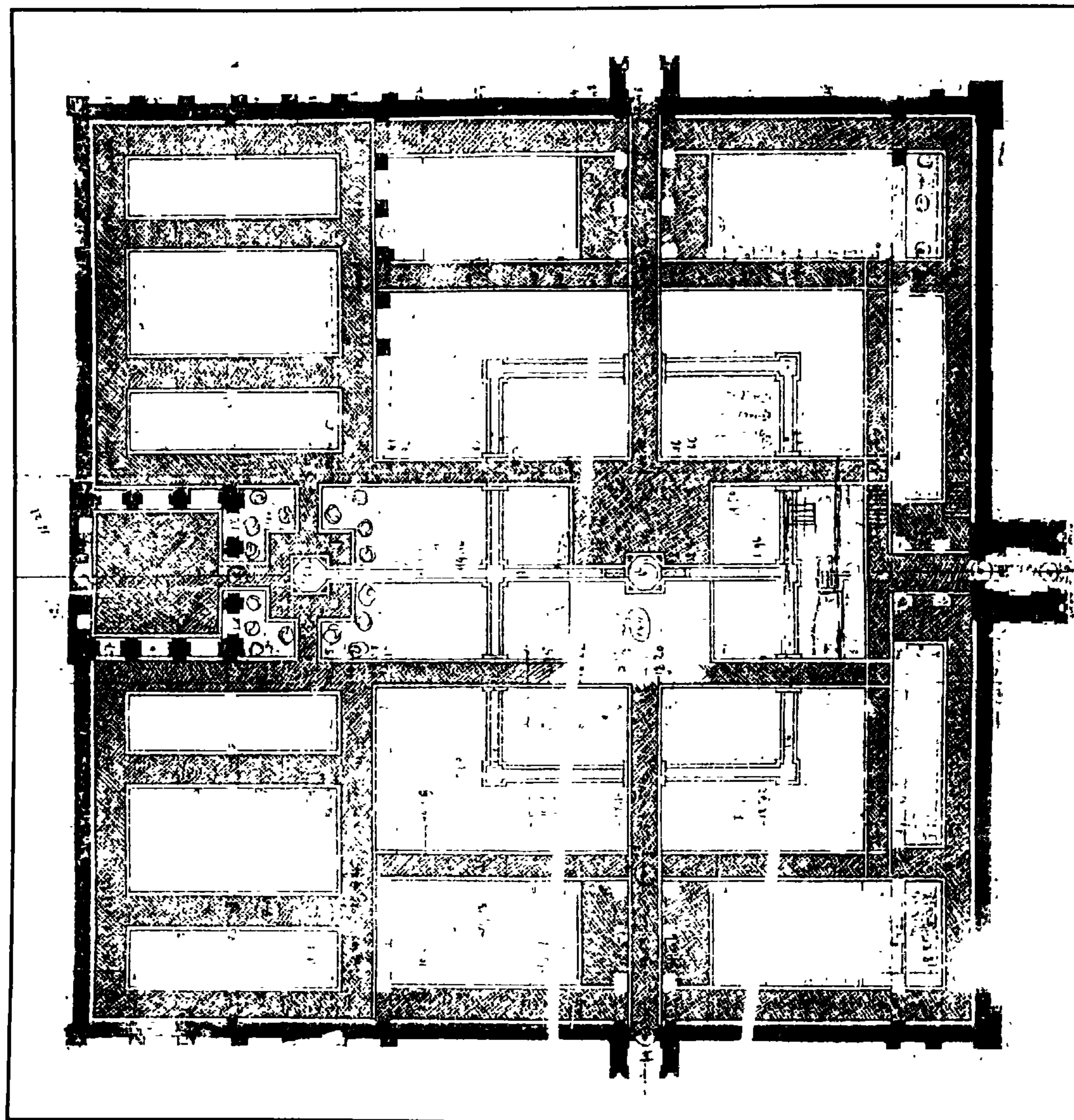
قصر السلطان الظاهر بيبرس - المدخل الرئيسي



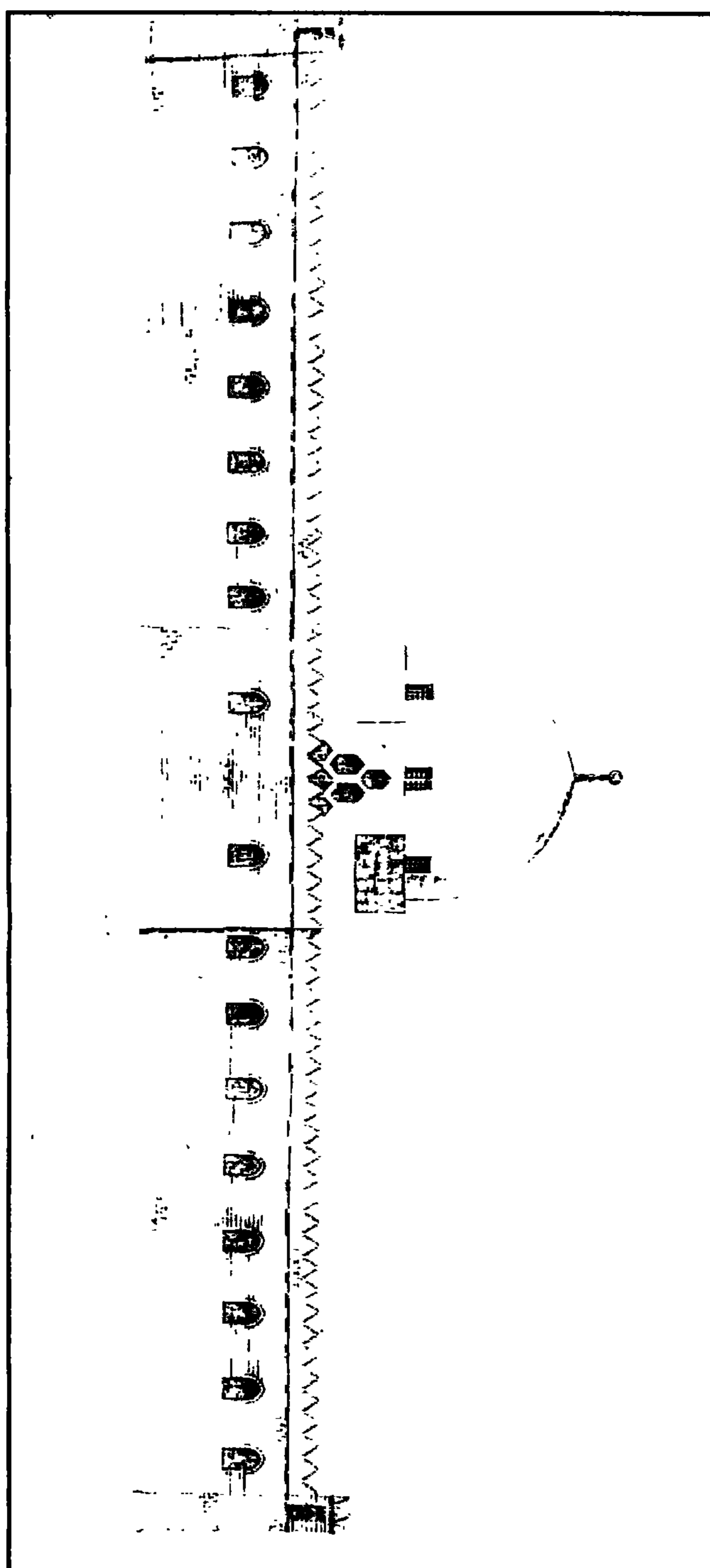
جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - خريطة موقع



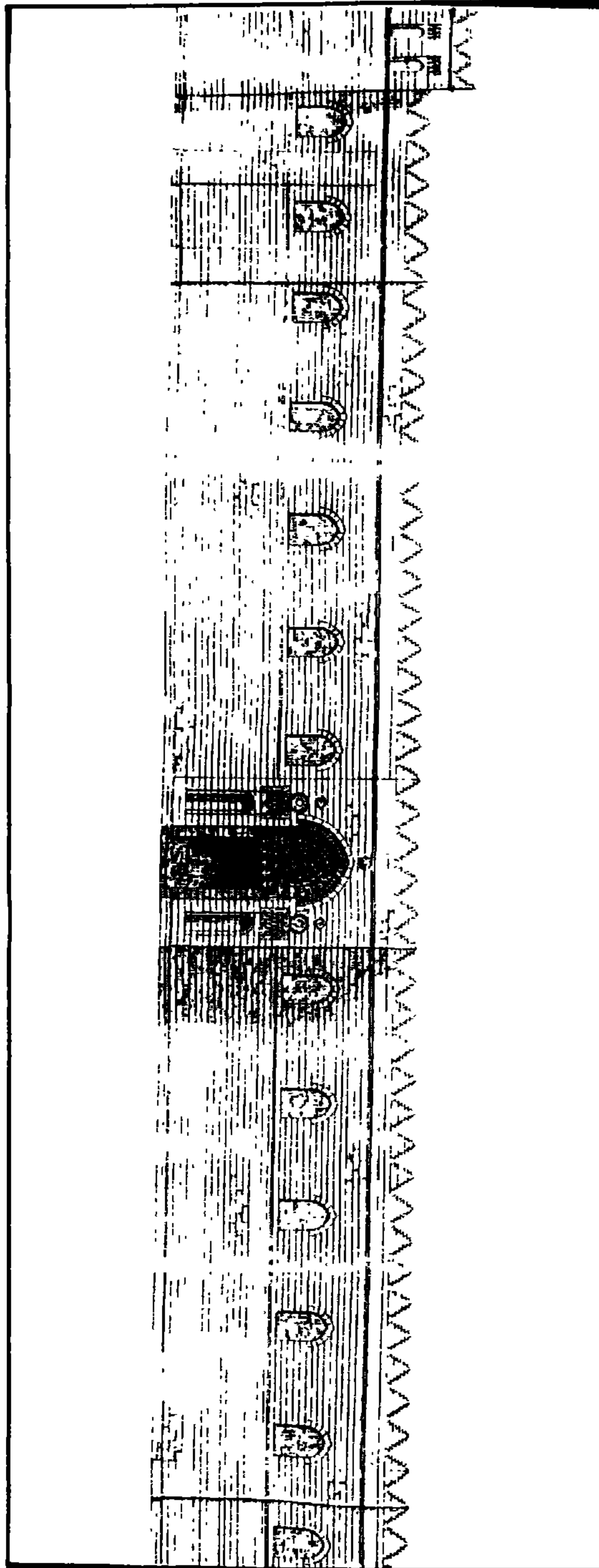
جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مسقط أفقي



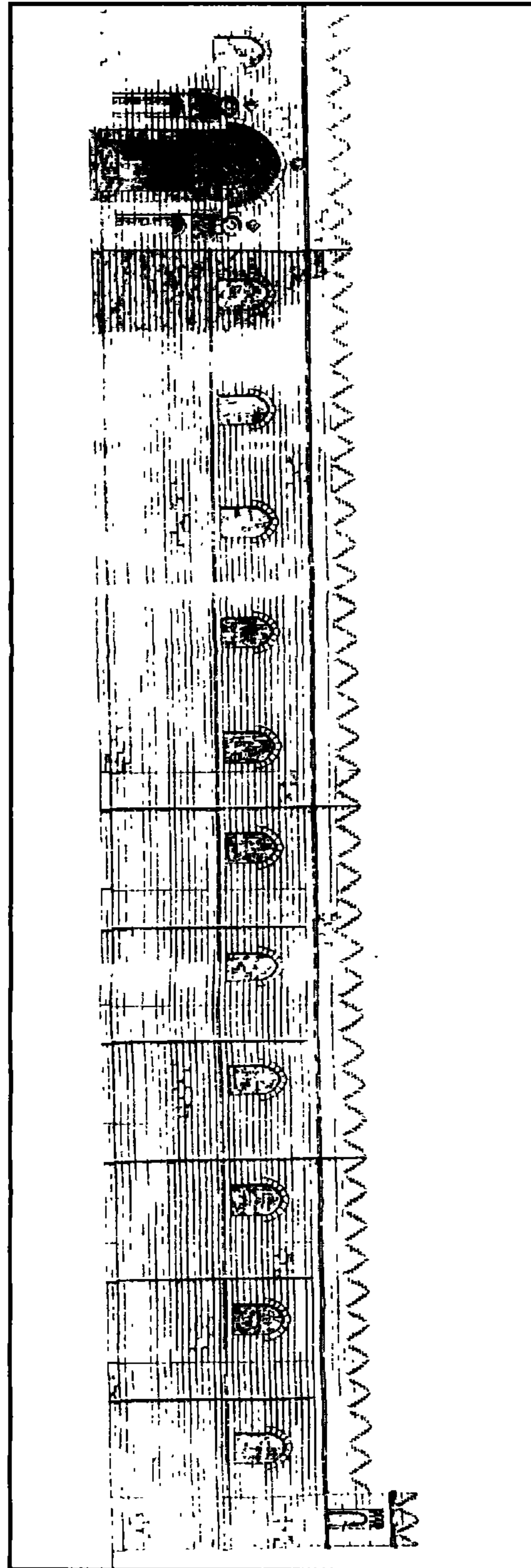
جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مسقط أفقي



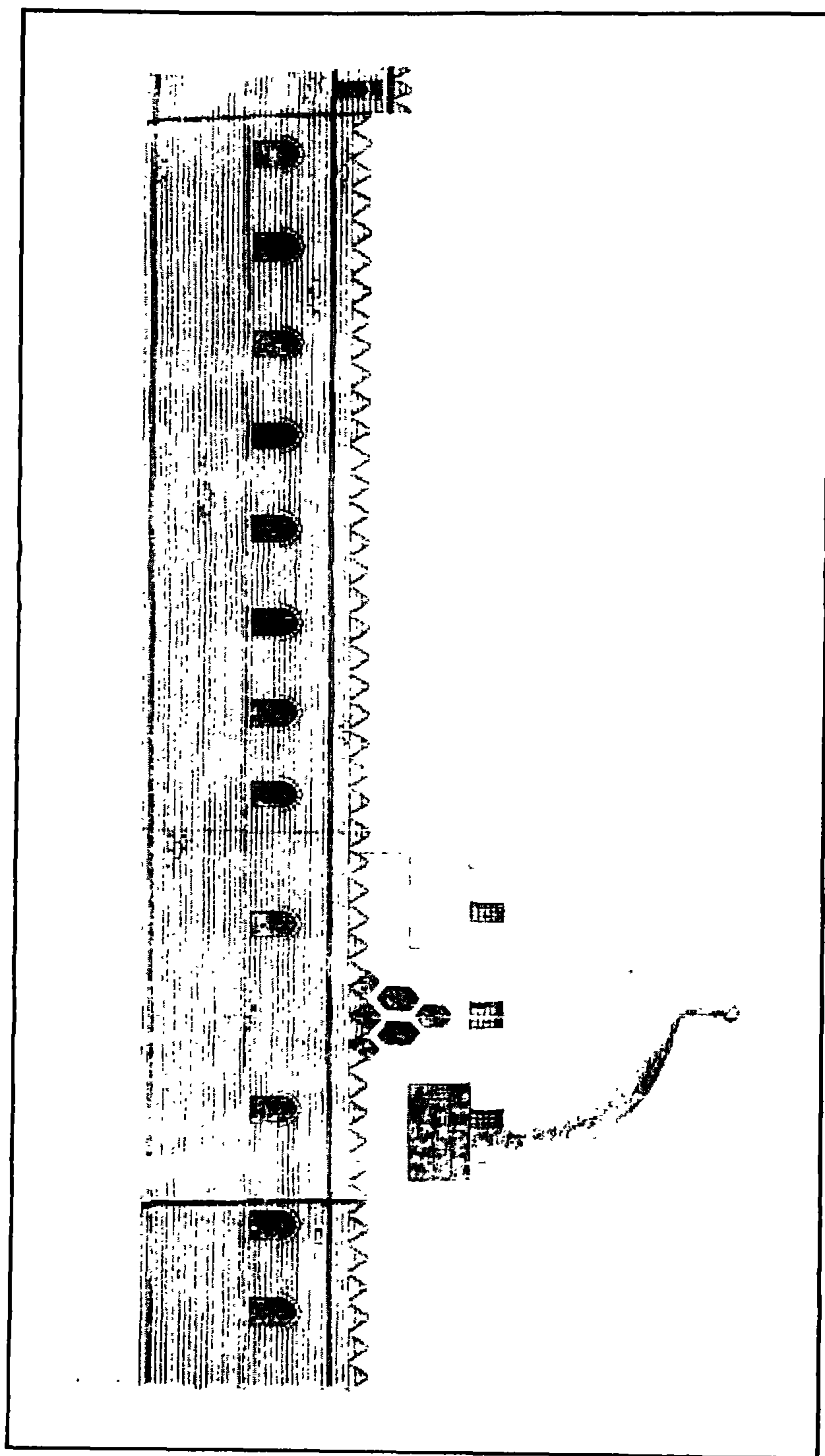
جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مشروع الواجهة الشرقية



جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مشروع الواجهة الجنوبية



جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - مشروع الواجهة الجنوبية



جامع السلطان الظاهر بيبرس البندقداري - قطاع

٤ - أهم مصادره ومراجعته

- ١- إبراهيم (شحاته عيسى) :
القاهرة - تاريخها - نشأتها - امتدادها (دار الهلال القاهرة ١٩٥٦) ص ١٣٣ - ١٣٥.
- ٢- الأوقاف (وزارة) :
مساجد مصر (ط. مصلحة المساحة ١٩٤٨) ج ١ ص ٤١ - ٤٣.
- ٣- ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى):
بدائع الزهور في وقائع الدهور (ط. بولاق ١٣١٢هـ) ج ١ ص ٨٦ - ٨٧.
- ٤- ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف) :
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (ط. دار الكتب المصرية ١٩٣٨) ج ١ ص ٩٤ وما بعدها.
- ٥- حجة وقف رقم (٢٤) محفظة رقم (٤) بدار الوثائق القومية تاريخها ٥ ربيع آخر سنة (٧٠٩) باسم
السلطان المظفر أبو الفتح بيبرس المنصوري.
- ٦- حجة وقف رقم (١٢٦) محفظة رقم (٣٠) بدار الوثائق القومية تاريخها ٨ ربيع آخر سنة (٨٦٥هـ)
باسم الملك الظاهر بيبرس.
- ٧- حجة وقف وتبادل رقم (٥٧٨) بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها أول محرم سنة (١٢٩٥هـ) باسم
الخديوي إسماعيل الذي كان مشرفاً على وقف السلطان الظاهر بيبرس، صادرة عن
الباب العالي عن تبادل قطعة أرض مقدارها فدانين بغيط القطة وحنوت بقصة رضوان وما
بها من الجدد أخذت لجهة وقف المرحوم السلطان الظاهر بيبرس.
- ٨- زكي (عبد الرحمن - دكتور) :
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٣٢.
- القاهرة تاريخها وآثارها (القاهرة ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦) ص ١٠٤ - ١٠٨.
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام ص ٣١٩ - ٣٢٠.

٩- سامح كمال الدين - دكتور():

العمارة الإسلامية في مصر (القاهرة ١٩٨٣) ص ٣٧.

١٠- عبد الجواد (توفيق أحمد - دكتور) :

تاريخ العمارة والفنون الإسلامية (ط. دار الكتب المصرية ١٩٧٠) ج ٣ ص ص

١١٣، ١١٦ - ١١٩ - ٣١٥ .

١١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ٩ عن سنة (١٩٨٢) م ٥٤ ص ٢٠، م ٥٥ ص ٣٠، ت ١٣٣ ص ص ٥٦-٥٧

- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) م ٥٦ ص ٥، ت ١٤٧ ص ١٥، م ٥٩ ص ص ٣٦ -

٣٧، ت ١٥١ ص ٥٤، ت ١٥٤ ص ص ٦٣ - ٦٤ .

- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) م ٦٨ ص ٩، ت ١٩٥ ص ٣٥ .

- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) م ٨٨ ص ٤٠، ت ٢٣٧ ص ٦٠، ت ٢٤١ ص ص

١١٢، ١١٣ .

- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) م ٨٨ ص ٢١، ت ٢٥٤ ص ص ٥٤ - ٥٥ ،

ت ٢٥٩ ص ٩٧ .

- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٢٦٤ ص ١٥ .

- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) م ١١١ ص ١٢٦ .

- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٢ ص ص ٥٦ - ٥٧ .

- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٦١ ص ص ١٠٠ - ١٠١ .

- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩١٠) م ١٦٠ ص ٤٦، م ١٦١ ص ٧١ .

- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٣٥ ص ٧٠، ت ٤٣٦ ص ص ٧٥ - ٧٦

- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ٤٤٣ ص ٢٥، ت ٤٥٥ ص ٨٥، ت ٤٥١ ص ٨٧ .

- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩٠٨) ت ٥٤١ ص ١١١ .

- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٠) ت ٥٦٦ ص ٤٢، ت ٥٧٣ ص ٩٦، ت ٥٧٣ ص ٩٩ .

ت ٥٧٨ ص ١٥٧، ت ٥٨٥ ص ٢٦٣ - ت ٥٩٨ ص ٣٤٢ .

- كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٥) ت ٦٠٨ ص ١٢، ت ٦١٩ ص ٨٦ .

- كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٨) ت ٦٢٧ ص ص ٦٥ - ٧٢ ، ت ٦٢٩ ص ٧٨ ،
ت ٦٣٩ ص ص ١٣٩ - ١٤٠ .
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٣) ت ٦٧٢ ص ٦ ، ت ٦٧٧ ص ص ٦١ - ٦٢ .
- كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٣٦) ت ٧١٧ ص ٧ ، ت ٧١٨ ص ٢١ ، ت ٧٢٥ ص ص
٥٤ - ٥٥ ، ت ٧٢٦ ص ٥٩ ، ت ٧٦٦ ص ٢٥٢ .
- ١٢- لمعي (صالح - دكتور) :
التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ١٣ .
- ١٣- ماهر (سعاد - دكتورة) :
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣)
ج ٣ ص ص ٣٢ - ٣٧ .
- ١٤- مبارك (علي باشا) :
الخطط التوفيقية الجديدة (ط بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ص ٢٧ - ٢٩
- ١٥- مرزوق (محمد عبد العزيز - دكتور) :
بين الآثار الإسلامية (الإسكندرية ١٣٧٢هـ / ١٩٥٣م) ص ٣٧
- ١٦- المقرئ (تقي الدين أحمد) :
الخطط . (ط. الشعب) ج ٣ ص ٣٤٠ ، طبعة بولاق (١٢٧٠هـ) ج ٢
ص ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .
- ١٧- مؤنس (حسين - دكتور) :
المساجد (عالم المعرفة - الكويت ١٩٨١) ص ص ٢٦٠ - ٢٦١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Briggs (M.S):

**Muhammadian Architecture in Egypt and Palistine,
Oxford, 1924 , P. P . 96 – 97 , 190**

2- Crswell (K.A.C):

The Muslim Architecture of Egypt, Oxford (1952 – 9) Part 2 P. P. 155, 209.

3- Shafii (F) :

West Islamic Influences on Architecture in Egypt (B. F. A. C. U.) Vol. XIV, Part 2, P.P. 31 – 32 .

4- Van Berchem (M):

C. I. A. , (Paris 1903) , VOI II, P.P. 121 – 125 .

5- Wiet (G.) : et Haut Coeur (L.):

Les Mosquées du Caire, Paris 1932, Tome 1, P. 277.

٤ - مدفن مصطفى باشا

(ضريح يوسف العجمي أو رباط أزدمر)

بالإمام الشافعي

(٦٦٦ - ٦٧٢ هـ / ١٢٦٧ - ١٢٧٢ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر: مدفن مصطفى باشا (ضريح يوسف العجمي) أو رباط أزدمر
- ٢- موقعه: شارع القادرية بقرافة الإمام الشافعي
- ٣- تاريخه: (٦٦٦ - ٦٧٢ هـ / ١٢٦٧ - ١٢٧٢ م)
- ٤- رقم تسجيله: ٢٧٩ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

ينسب هذا الضريح في الأصل إلى الشيخ العارف المريد يوسف العجمي جد زين الدين يوسف، كان واحداً من صلحاء عصر السلطان الظاهر بيبرس البندقداري الذي تولى السلطنة من سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م) إلى سنة (٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) حتى أن السلطان كان يستشيريه ويأخذ برأيه في كثير من أمور الدولة لأنه كان من أكبر مؤيديه في نقل الخلافة العباسية إلى مصر بعد سقوط بغداد في يد التتار، فجيء إليها بالخليفة الحاكم بأمر الله أبا العباس أحمد بن الأمير أبي علي الحسن من العراق سنة (٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م) وكان الشيخ العجمي أول المبايعين له.

وعندما وقع الغلاء بمصر لقلة الأقوات بعد انحسار ماء النيل سنة ٦٦٢ هـ / ١٢٦٣ م) أشار الشيخ العجمي على السلطان بتوزيع الفقراء على الأغنياء لإطعامهم ففعل، كما أشار عليه بتوزيع الغلال الموجودة في شونه الخاصة على الزوايا والربط، حتى يرتب للفقراء منها كل يوم ما يحتاجونه من الخبز الذي كان يوزع عليهم بجامع ابن طولون، كذلك كان لهذا الشيخ علاقاته الوثيقة بأكابر أمراء العصر مثل الأمير حسام الدين لاجين الذي كان لا يرد للشيخ طلباً، والأمير جمال الدين بن يغمور الذي كان يحضر دروس الحديث في رباطه. وكان ممن لازمه من صلحاء العصر القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن خلف المعروف بابن بنت الأعز المتوفى سنة (٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م) والإمام المحدث تاج الدين أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن القسطلاني الذي عين - بوساطة العجمي - في مشيخة دار الحديث الكاملية وظل بها حتى مات سنة (٦٥٥ هـ / ١٢٦٦ م)، ولما توفي الشيخ العجمي دفن بالقبة الملحقه بالرباط الذي كان يقيم فيه.

وقد عرف هذا الأثر أيضاً برباط أزدمر نسبة إلى الأمير أزدمر الصالحى الذى قيل أنه رمم رباطاً به مجموعة من الخلوات وضريحاً للشيخ ابن يوسف ، فى إشارة واضحة إلى أن هذا الرباط هو الرباط الذى يضم ضريح الشيخ يوسف العجمى، كذلك فقد عرف هذا الأثر بمدفن مصطفى باشا ثانى الولاية العثمانين على مصر (٩٢٨ - ٩٢٩ هـ / ١٥٢٢ - ١٥٢٣) الذى كان قد جدده تجديداً كاملاً فنسب إليه ، وقد جاء هذا الوالى إلى القاهرة فى ثالث عشر ذى الحجة سنة (٩٢٨ هـ) وضم إليه طائفة خاير بك، أقوى طوائف الممالىك حينذاك بعد أن تقرب منهم وأحسن إليهم، ولكنهم ما لبثوا أن خرجوا عليه بزعامة جانم السيفى كاشف الجيزة واینال الطویل كاشف الغربية وقرقماس السيفى كاشف البهنسا، فجرد إليهم مصطفى باشا تجريده جعل سر دارها قراموسى أغات مستحفظان وأغا التفكجية، فالتقى الفريقان فى ولاية الشرقية ووقعت الحرب بينهما إلى أن قتل جانم السيفى وأعدم اینال وقرقماس، وطلب مصطفى باشا العزل فورد إليه فى رابع شوال من سنة (٩٢٩ هـ - ١٥٢٣ م) أمراً بعزله وتولية الوالى أحمد باشا بدلاً منه، فكانت مدة ولايته تسعة أشهر وعشرين يوماً.

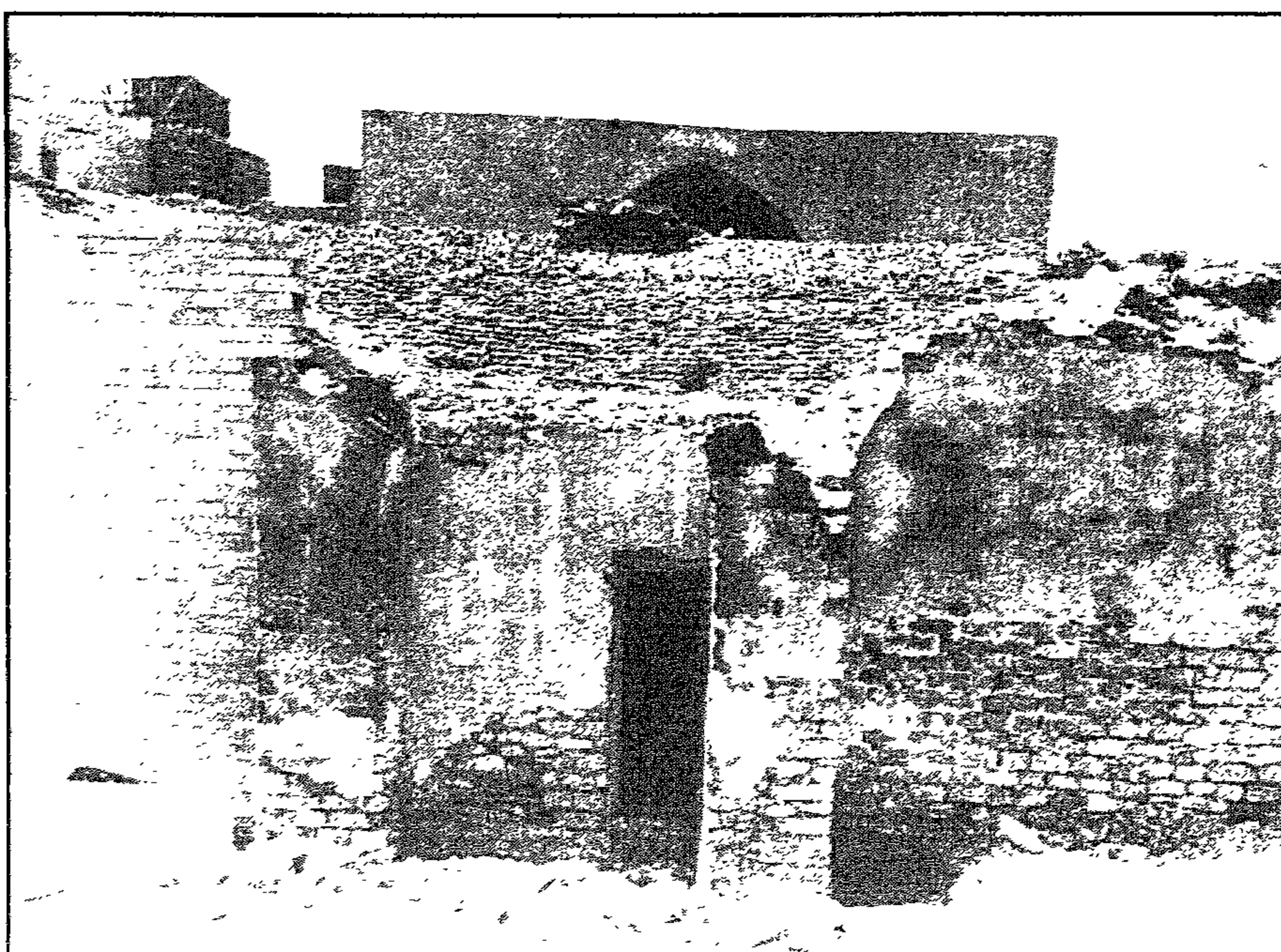
وتأسيساً على الزخارف الجصية التى تزين هذا لأثر والى تشبه إلى حد كبير ما وجد بها بجامع السلطان الظاهر بيبرس الذى بنى سنة (٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م) فقد اتفقت آراء الباحثين على أن هذا الأثر هو رباط ضريح الشيخ يوسف العجمى، وأنه يرجع إلى ما بين سنتي (٦٦٦ / ٦٧٢ هـ).

٣ - نبذة عن عمارته

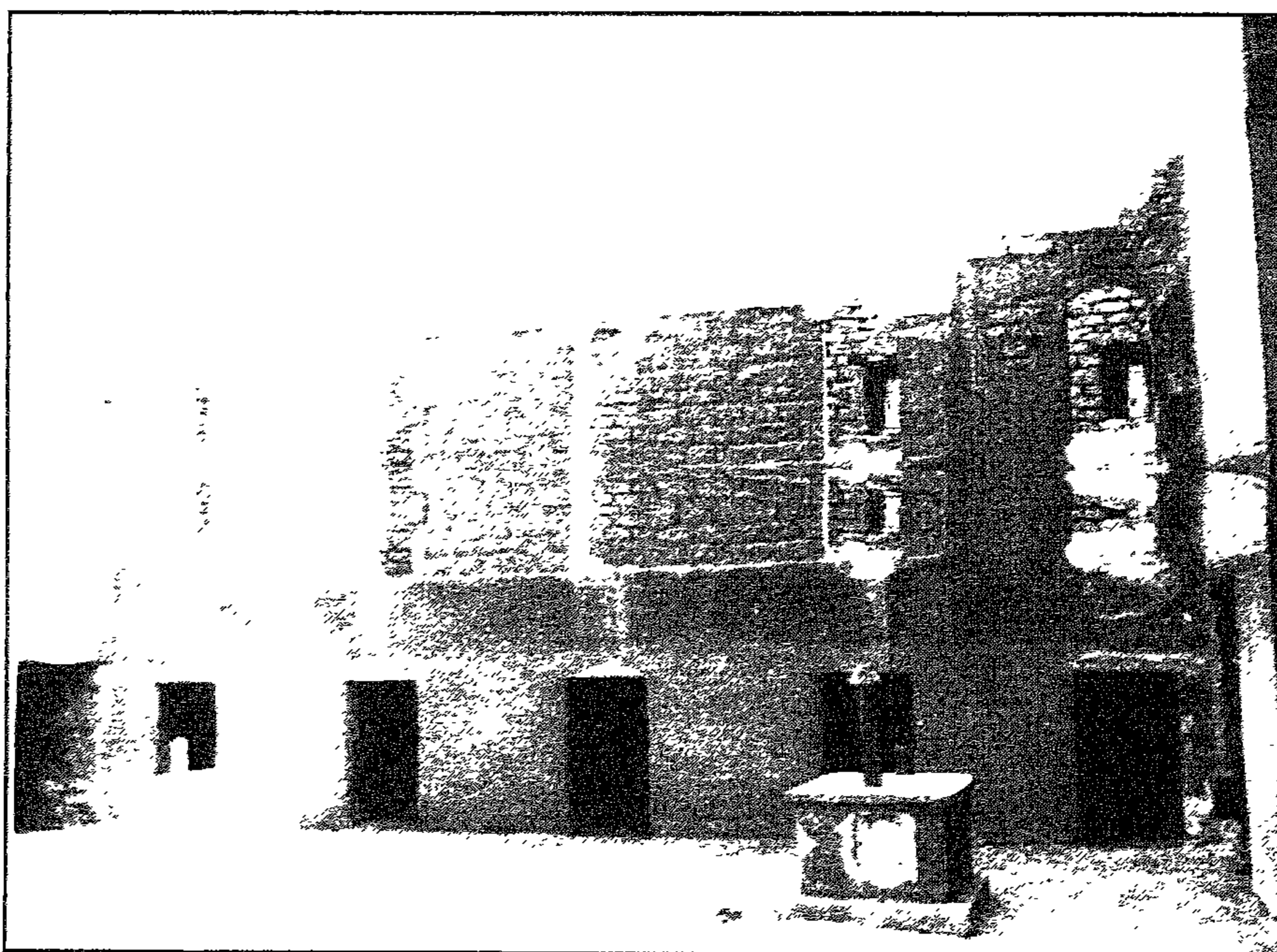
تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهتين مبنيتين بالحجر الفص النحيت أولاهما فى الناحية الشمالية الغربية تضم مدخلاً رئيسياً لعله أول مثال من نوعه فى عمارة مصر الإسلامية عبارة عن فتحة مستطيلة ذات عقد نصف دائرى مزخرف بصنجات حجرية، تعلوه نافذة صغيرة مربعة، على جانبيه شباكان مستطيلان ذواتي مصبغات حديدية، فوق كل منهما عتب حجرى مسطح يعلوه نفيس فوقه عقد حجرى عاتق، والأخرى فى الناحية الجنوبية الشرقية تضم ثلاثة شبابيك مستطيلة ذات مصبغات حديدية فوق كل منها - كما فى شبابيك الواجهة الرئيسية - عتب حجرى مسطح يعلوه عقد عاتق فوقه نفيس، وتتوج هذه الواجهة بقايا شرافات تشبه شرافات مسجد الجيوشى ومشهد السيدة رقية وقبة الخلفاء العباسيين.

أما عمارته الداخلية فتبدأ - بعد المدخل المشار إليه - برحبه مربعة يغطيها قبو آجري متقاطع في نهايتها حنية عميقة مرتفعة مقبية يغلب على الظن أنها كان مصطبة، على جانبها الشرقي نافذة صغيرة، بوفي الضلع الغربي لهذه الرحبة فتحة باب ذات عقد مدبب يغلق عليها مصراع خشبي كبير يفضي إلى ممر مستطيل مغطى بقبو طولي من الآجر به فتحات ضيقة تشبه المزاغل، وفي نهايته الجنوبية باب يفضي إلى صحن مربع طول ضلعه حوالي (١١,٥٠) متر على جانبيه الشرقي والغربي عشر خلوات في طابقين، بالسفلى منهما خمس خلوات مقبية شبه مربعة. وبالعلاوي خمس خلوات أخرى ذات سقوف خشبية.

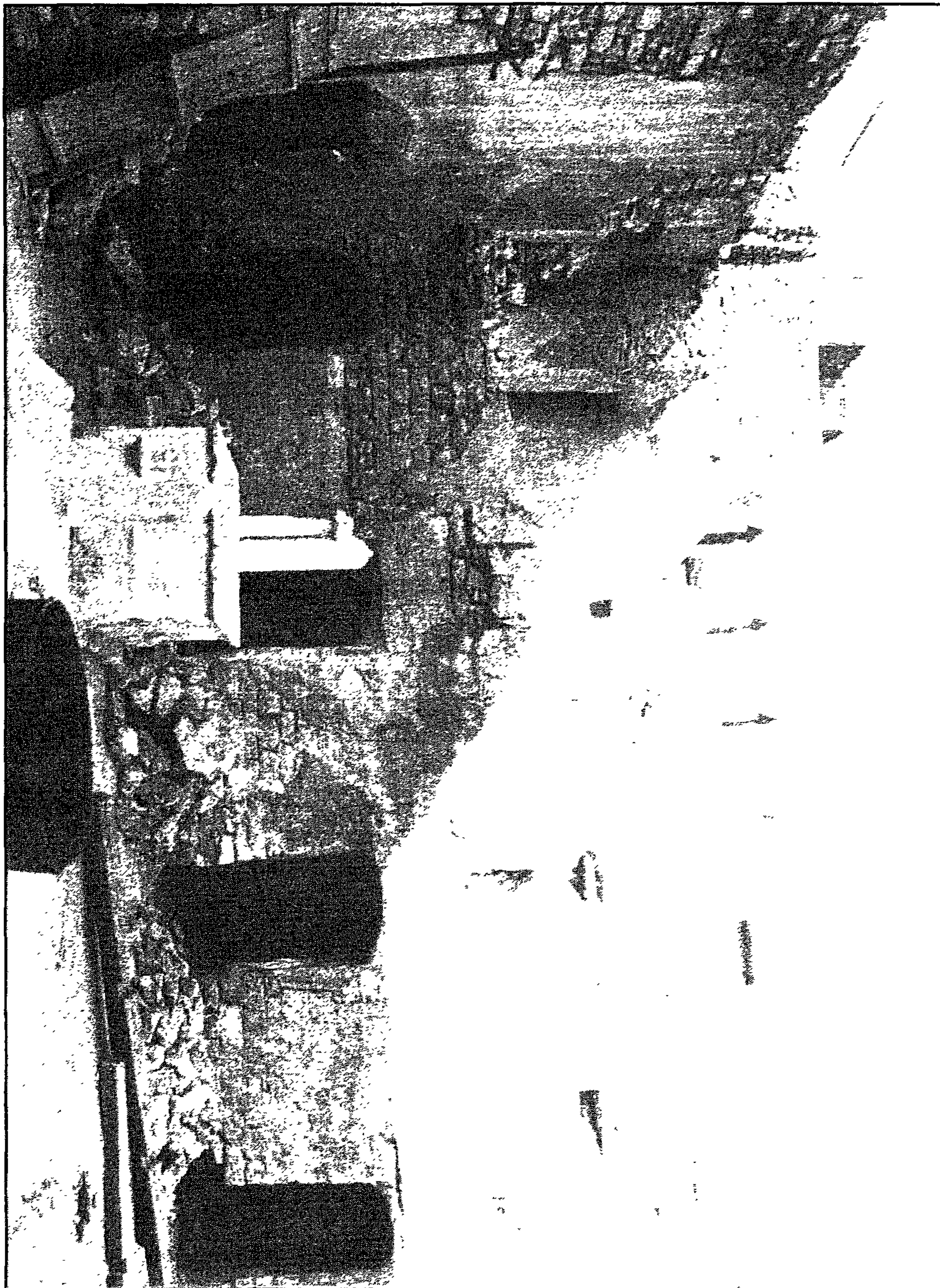
وفي الناحية الشمالية لهذا الصحن توجد غرفة مستطيلة يغطيها قبو تتوسطه فتحة مربعة للتهوية والإنارة. أما في ناحيته الجنوبية فيوجد إيوان مستطيل مقبى، في نهايته محراب جصي رائع يشبه محراب المجرسة الصالحة ومحراب السادات الثعالبة، عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عامودين زين بزخارف جصية مخرومة فيما يشبه الدانتيل، على جانبيه حنيتان كانا في غالب الظن كسبتان، وتعلوه نافذة ثلاثية الفتحات يحيط بها إطار من الكتابات الكوفية، بينما يوجد على يمينه باب يفضي إلى ممر ضيق معظمه مستحدث. وعلى يساره مصلى مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف خشبي في صدرها ثلاثة محاريب مزينة بزخارف جصية رائعة تعلوها نافذة ثلاثية.



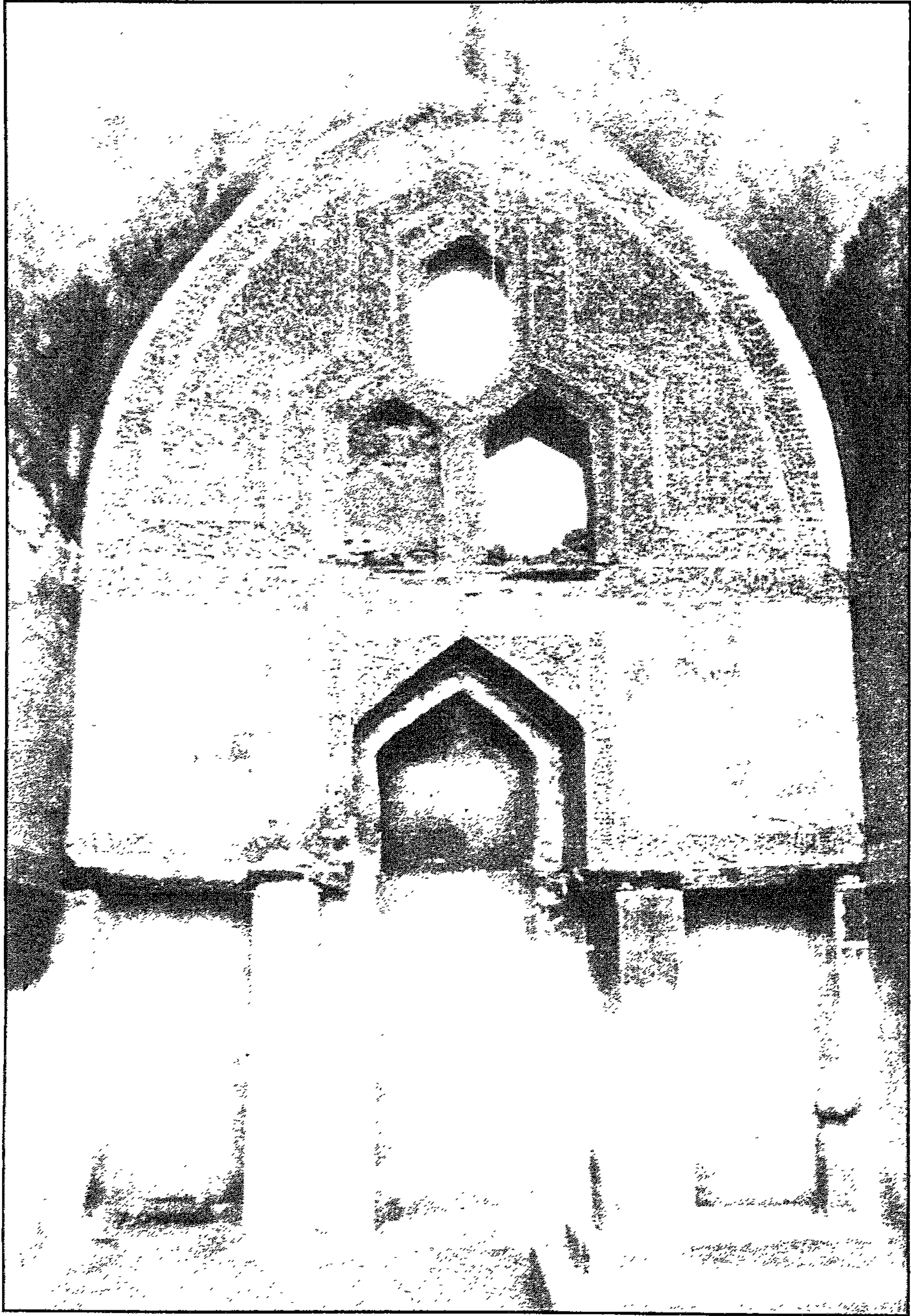
مدفن مصطفى باشا | ضريح يوسف العجمي | اورنگ آباد دہلی - منظر من الخارج



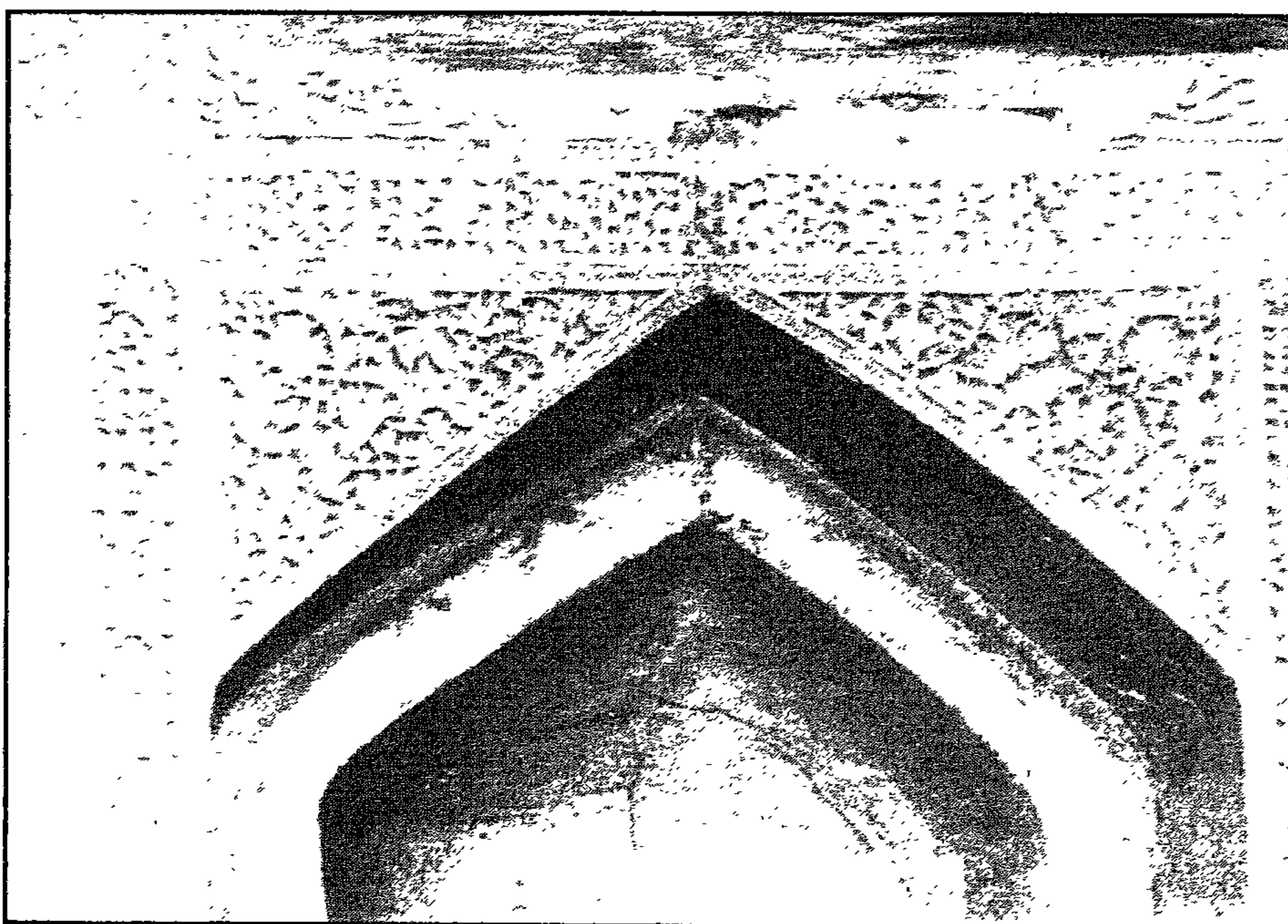
مدفن مصطفى باشا | ضريح يوسف العجمي | اورنگ آباد دہلی - منظر من الداخل



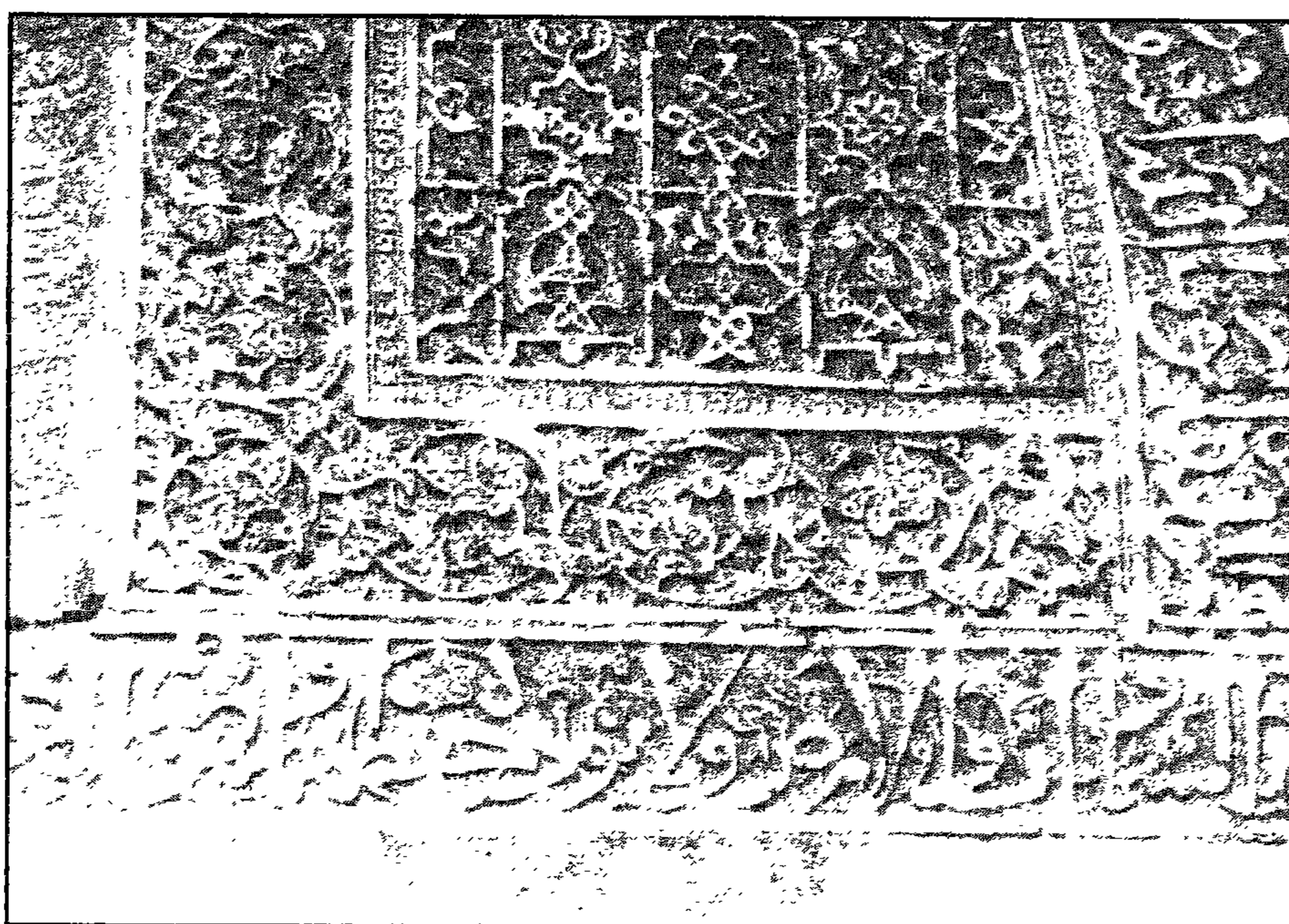
مدفن مصطفى ناسا | صريح يوسف العثماني | أوروباط أردن - الواحية الشرقية من الداخل



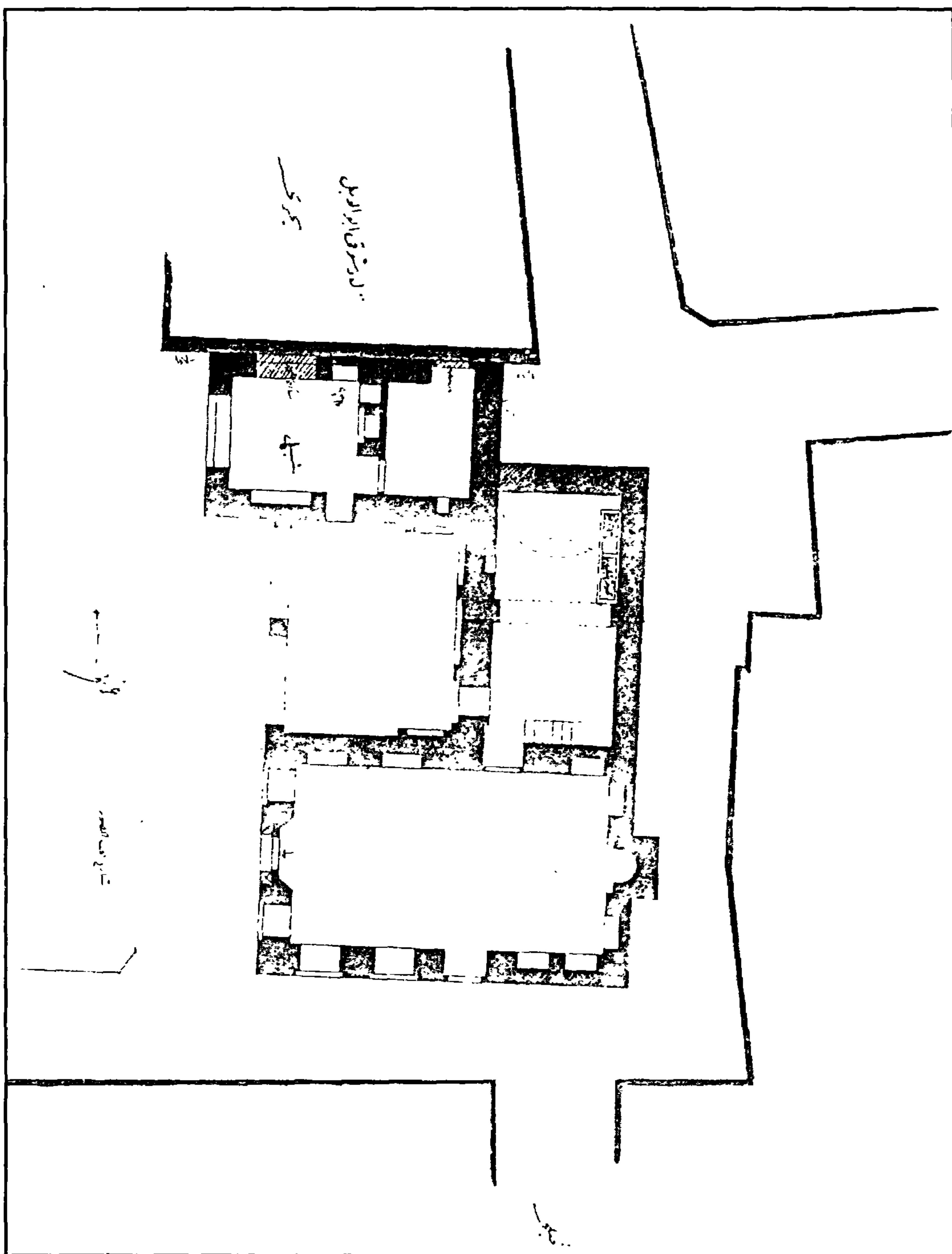
مدفن مصطفى ناسا (ضريح يوسف العجمي) أوروباط أردن - السجواب



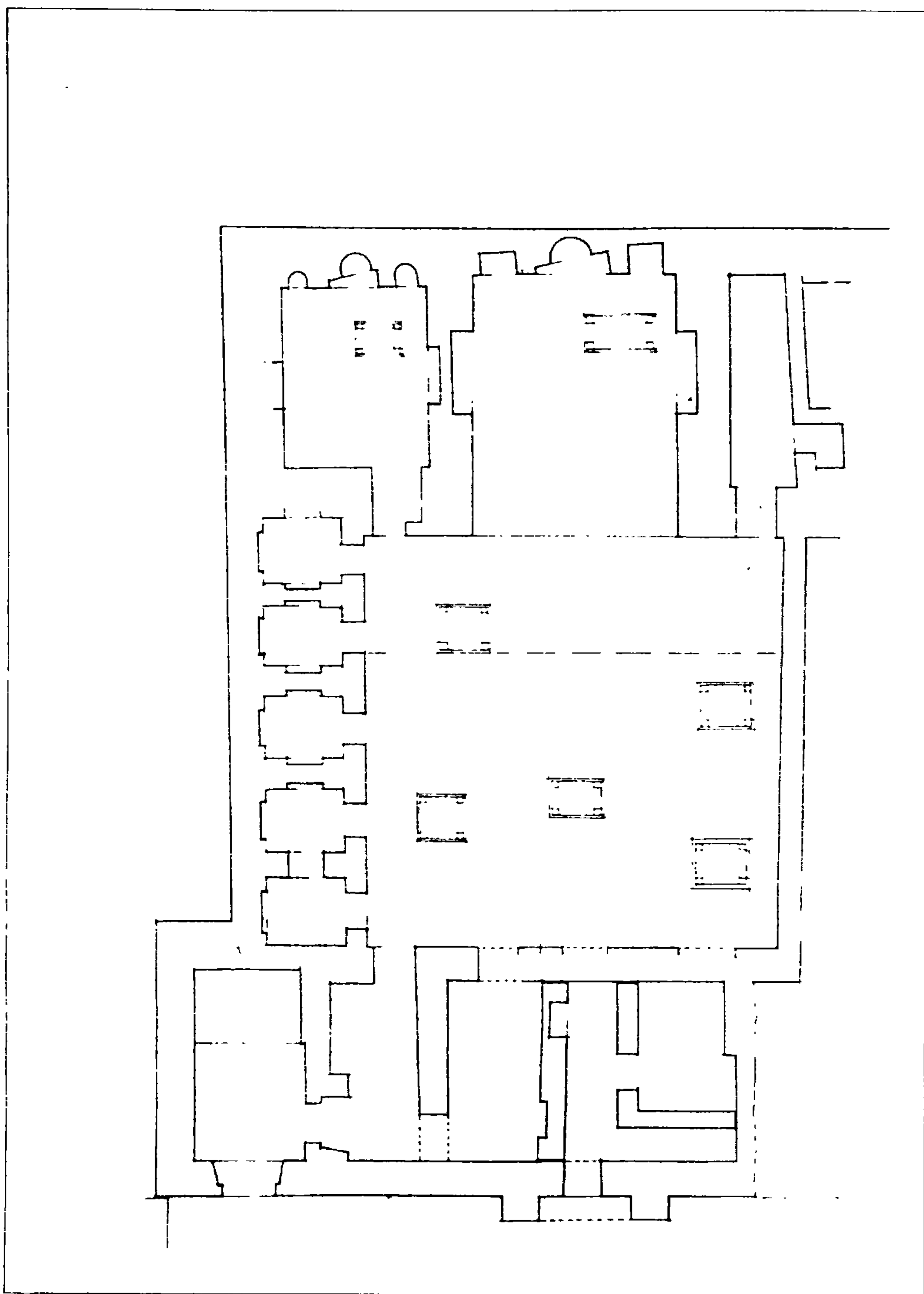
مدفن مصطفى ناشا | صريح يوسف العجمي أوروباط أزدهر - زخارف عقد المحراب



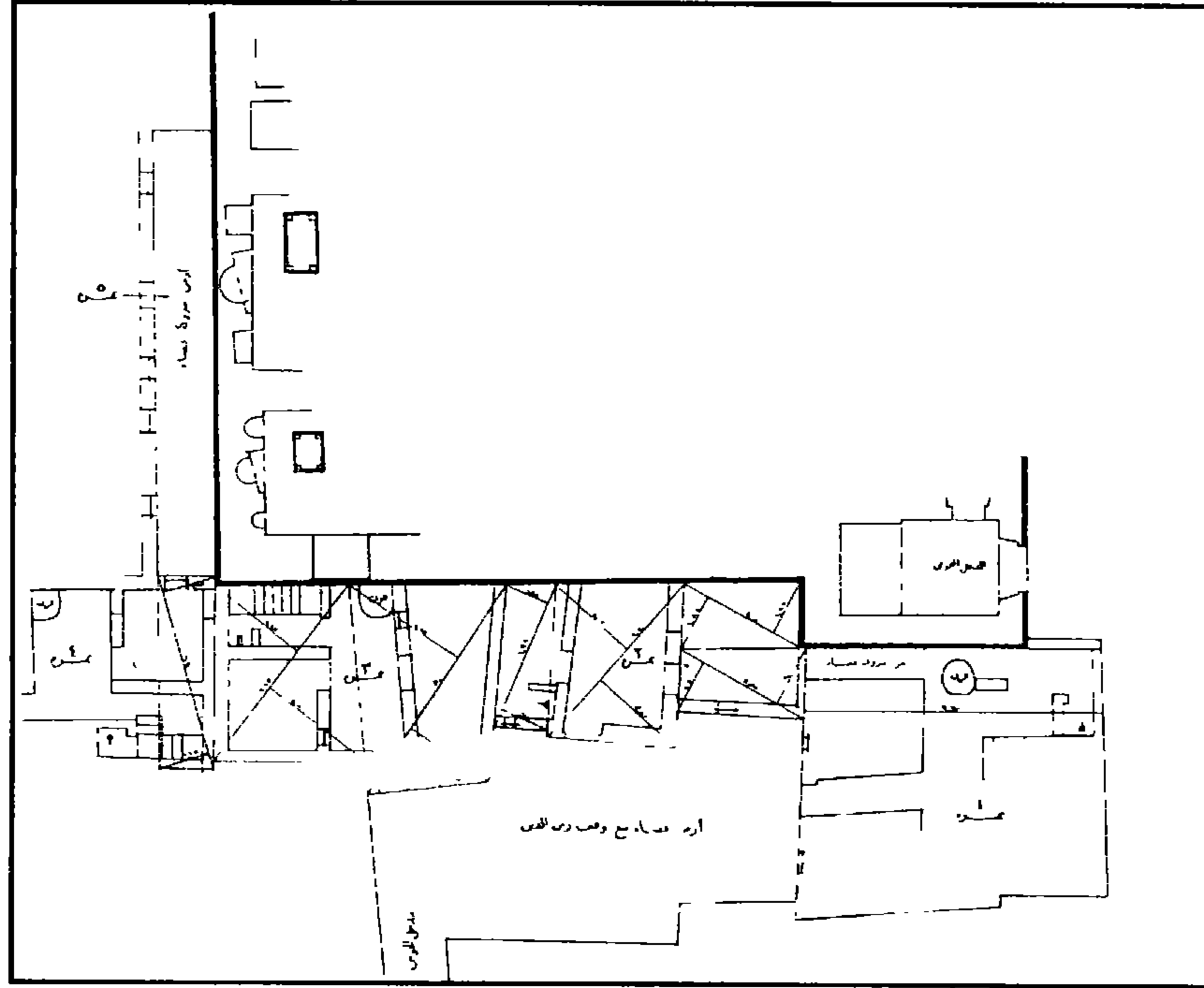
مدفن مصطفى ناشا | صريح يوسف العجمي أوروباط أزدهر - زخارف ساقية وكتابية أعلا المحراب



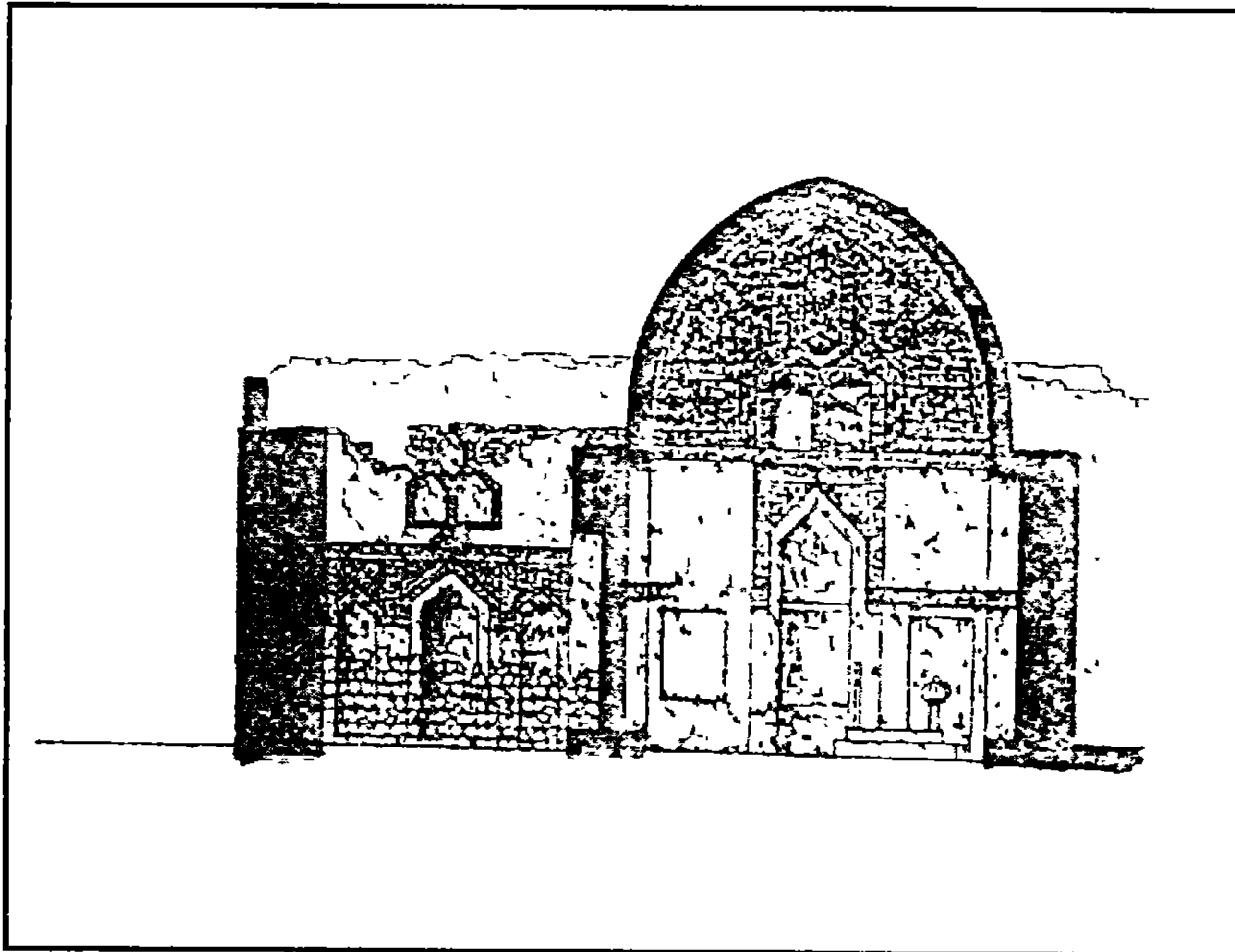
مدفن مصطفى باشا (ضريح يوسف العجمي أو رباط آردمر) - مسقط أفقي قديم



مدفن مصطفى باشا (ضريح يوسف العجمي أوروباط أزدمر) - مسقط أفقي



مدفن مصطفى باشا (ضريح يوسف العجمي أو رباط أزدمر) - رسم عن المنازل الملاصقة للمدفن



مدفن مصطفى باشا (ضريح يوسف العجمي أو رباط أزدمر) - واجهة

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- الحنفي (أحمد شبلي بن عبد الغني)
أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن (القاهرة ١٩٧٨) ص ص ١٠٢ - ١٠٣ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٨٠ ص ١١٨ .
- كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٣ - ٤٦) ت ٨٧٣ ص ٤٥ .
- ٣- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١)
(١٩٨٣ - ج ٣ ص ص ٣٨ - ٤٣ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Briggs (M.S.) :

Muhammadian Architecture in Egypt and Palestine
(Oxford 1924)
P. P. 98 – 100.

2- Creswell (K.A.C.):

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952 – 9)
Part 3, P.P. 178 – 180.

3- Haut Coeur (L.) et Wiet (G.):

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome, 1, P.P. 59
– 63.

4- Shaffii (F.M.):

West Islamic Influences on Architecture in Egypt
(B.F.A.C.U.) Vol. XIV, Part 2 19, P.P. 32-34.

٥ - مسجد (ومدرسة) آق سنقر الفارقاني

(جامع الحبشلي بدر ب سعادة)

(٦٧٦ - ١٠٨٠ هـ / ١٢٧٧ - ١٦٦٩ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: مسجد (ومدرسة) آق سنقر الفارقاني (جامع الحبشلي)
- ٢- موقعه: حارة الوزيرية المتفرعة من شارع درب سعادة بالأزهر
- ٣- تاريخه: (٦٧٦ ، ١٠٨٠هـ / ١٢٧٧ ، ١٦٦٩م)
- ٤- رقم تسجيله: ١٩٣ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا الأثر هو شمس الدين آق سنقر الفارقاني السلاحدار، كان مملوكاً للأمير نجم الدين أمير حاجب، ثم انتقل إلى الملك الظاهر بيبرس البندقداري، فترقى في وظائف الدولة إلى أن صار واحداً من كبار أمرائها. وحظي بثقة السلطان فقدمه على كثير من الأمراء وعينه أستاذاراً لدولته ونائباً عنه في غيبتة عند سفره على رأس جيشه إلى بلاد الشام لمحاربة الصليبيين، وقد عهد إليه السلطان بفتح بلاد النوبة فسار إليها على رأس حملة عسكرية وفتحها.

ولما مات الظاهر بيبرس (٦٥٨ - ٦٧٦هـ / ١٢٦٠ - ١٢٧٧م) وتولى الحكم من بعده ابنه السعيد بركة خان (٦٧٦ - ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م) جعل آق سنقر نائباً للسلطنة بالديار المصرية بعد موت الأمير بدر الدين بيلبك الخازندار، ويبدو أن آق سنقر كان شديداً حازماً حتى كرهته الخاصكية، فاتفقوا مع ممالك بيلبك الخازندار على القبض عليه، وما لبثوا أن تم لهم ذلك بمساعدة الأمير سيف الدين كوندك الساقى، فأخذوه من باب القلة إلى البرج، فسجن به عدة ليال ثم أخرج منه ميتاً سنة (٦٧٦هـ / ١٢٧٧م) ودفن بمكان لم يعرفه أحد.

وفي سنة (١٠٨٠هـ / ١٩٦٩م) كان المسجد قد تهدم وتشعت فأعاد بناءه من جديد - على ما هو عليه الآن - الأمير محمد كتحدا مستحفظان أحد كبار العسكريين في مصر على عهد الوالي العثماني علي باشا قره قاش (١٠٧٩ - ١٠٨٠هـ / ١٦٦٨ - ١٦٦٩م)، وقد أتت هذه العمارة التجديدية على كل ما كان من عمارة الأثر المملوكية، حتى أصبح مسجداً عثمانياً صرفاً عرف بجامع الحبشلي، وهي تسمية لازمت

هذا الأثر منذ تجديده لأن الجبرتي كان قد ذكر ضمن وفیات سنة (١١٧٨هـ / ١٧٦٥م) ترجمة للشيخ علي بن أبي لخير بن علي المرحومي الشافعي أشار خلالها إلى أنه كان خطيباً لجامع الحبشلي.

٣- نبذة عن موقعه

يقع هذا الأثر - كما أسلفنا- في درب سعادة بالأزهر، وهو الشارع الذي سماه المقريري بحارة الوزيرية نسبة إلى الوزير الفاطمي يعقوب بن كلس الذي كانت داره فيها، ثم سميت هذه الحارة بعد ذلك بدار الديباج نسبة إلى الدار التي كانت تصنع فيها منسوجات قصور الخلفاء الفاطميين، وكان لدرب سعادة المشار إليه خمسة أبواب أولها قرب قنطرة باب الخرق عند ضريح تسميه العامة خطأ بضريح الست سعادة علم على التي قيل لها أنها كانت جارية زنجية للسلطان الناصر محمد بن قلاوون، وإحقيقة أنه سمي بباب سعادة لأنه كان الباب الذي يدخل منه سعادة أحد غلمان المعز لدين الله الفاطمي وحامل مظلته، وثانيها تجاه قنطرة الأمير حسين، وثالثها باب الخوخة قرب قنطرة الموسكي. ورابعها قرب باب حارة الجودرية، وخامسها بجوار جامع الحبشلي الذي كان يعرف بالمدرسة الفارقانية نسبة إلى الأمير آق سنقر الفارقاني السلاحدار.

٤- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع درب سعادة، في طرفها الشمالي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية يغطيه عقد مدائني مملوء بمقرنصات مقعرة ذات دلايات، تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث يعلوها عتب حجري من صنجات معشقة، فوقه عقد عاتق بينهما نفيس مغشى ببلاطات من القاشاني المنقوش بزخارف نباتية باللون الأزرق على أرضية بيضاء. يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من خشب الخرط، على جانبيها مستطيلان زخرفيان تزينهما زخارف زجاجة غائرة، وفوقهما مستطيلان آخران تزينهما زخارف نجمية خماسية بارزة.

وعلى يمين هذا المدخل دخلة مستطيلة ذات صدر مقرنص بثلاث حطات، في أسفلها شبك مستطيل مغشى من الخارج بحجاب من المصبعات المعدنية تغلق عليه من الداخل درفتان خشبيتان، يعلوه عتب حجري

من صنجات معشقة فوقها عقد عاتق بينهما نفيس، وفي أعلاها قندلية بسيطة من ثلاث فتحات معقودة ذات حجاب من السلك الرفيع.

ويقوم في الطرف الغربي من هذه الواجهة سبيل له شبك مستطيل للتسبيل، غشى من الخارج بحجاب من المصبغات المعدنية. تغلق عليه من الداخل درفتان خشبيتان، يعلوه عتب حجري من صنجات معشقة فوقها عقد عاتق بينهما نفيس عليه بلاطات من القاشاني المنقوش بزخارف عثمانية الطراز، يلي ذلك لوحة كتابية ذات كتابات تركية، على جانبيها مستطيلان زخرفيان تزينهما عناصر هندسية، يحيط بكل منهما جفت لاعب ذو ميمات، وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، والواجهة الثانية في الناحية الجنوبية الغربية وبها ثلاث دخلات رأسية مستطيلة متشابهة ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من ثلاث حطات. أسفل كل منها شبك مغشى من الخارج بحجاب من المصبغات المعدنية تغلق عليه من الداخل درفتان خشبيتان، يعلوه عتب مستقيم من صنجات معشقة فوقه عقد عاتق بينهما نفيس، وأعلاها قندلية بسيطة من ثلاث فتحات معقودة ذات حجاب من السلك الرفيع.

وفي الطرف الجنوبي من هذه الواجهة توجد مثذنة عثمانية الطراز عبارة عن قاعدة مربعة حددت جوانبها بأشرطة حجرية بارزة وشطفت أركانها العلوية لكي يتحول بدن القاعدة إلى بدن مثنى به فتحة واحدة تشبه المزاغل. تعلوه شرفة حجرية تركز على أربع حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، يليها بدن مثنى ثان فتح المعمار في أربعة أضلاع منه أربع فتحات صغيرة ذات عقود مدببة منكسرة للتهوية والإنارة الداخلية، وتنتهي المثذنة بقمة مخروطية مدببة على هيئة قمم المآذن العثمانية يعلوها هلال من المعدن.

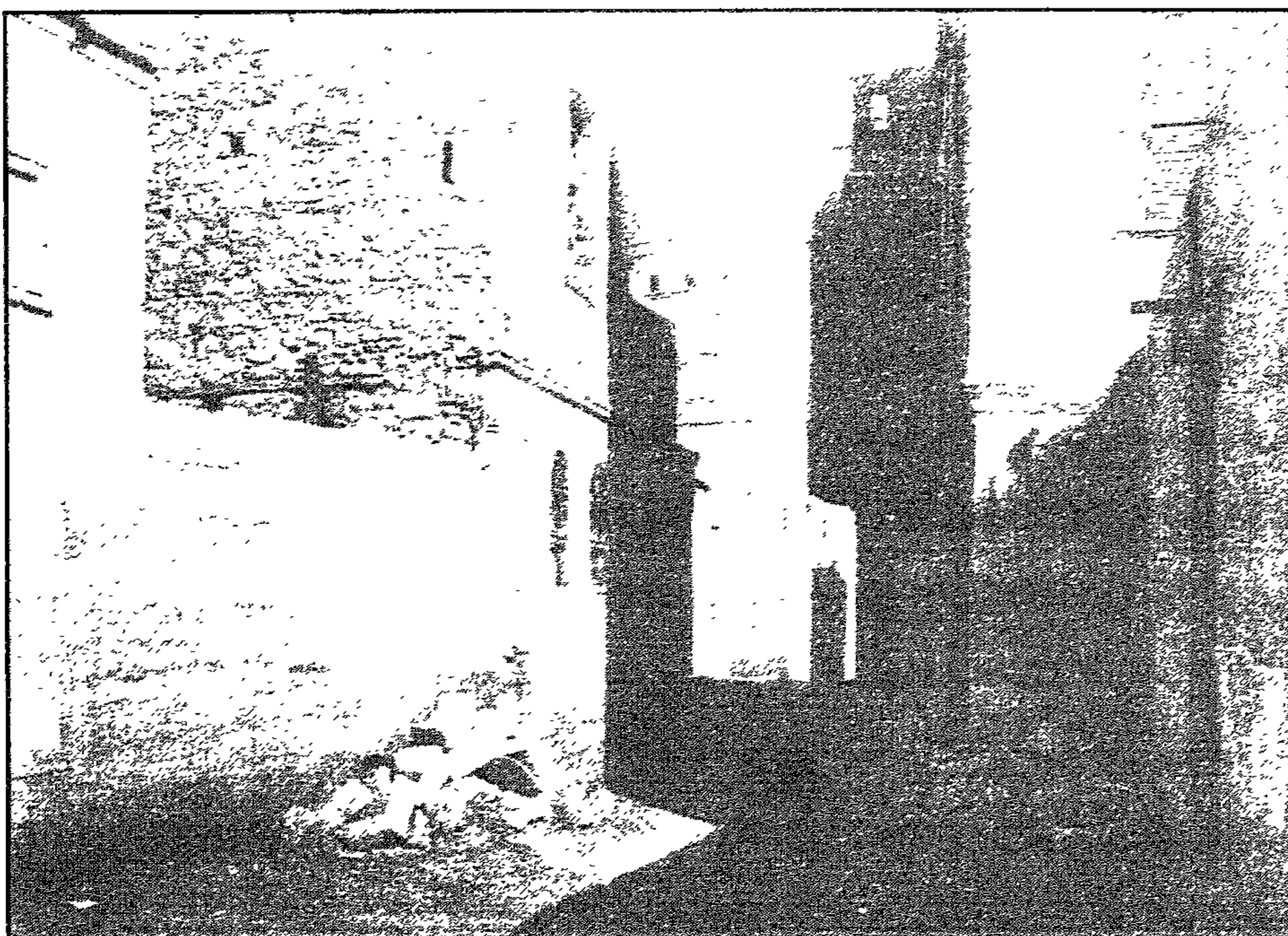
أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن دركاة مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية وغطيت بسقف خشبي من براطيم ذات مربوعات منقوشة بزخارف نباتية مذهبة وملونة، في ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب ذات عقد منبسط تفضي إلى الميضأة، وفي ضلعها الآخر باب ثان يقضي إلى صحن مربع مكشوف فرشت أرضيته المنخفضة ببلاطات حجرية.

وتحيط بهذا الصحن أربعة إيوانات، أولها في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مستطيل يشرف على الصحن بعقدين كبيرين مدبين يرتكزان في الوسط على عمود رخامي أسطواني له قاعدة مربعة وتاج كورنشي، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية، وغطى بسقف من براطيم خشبية مطبقة ذات مربوعات

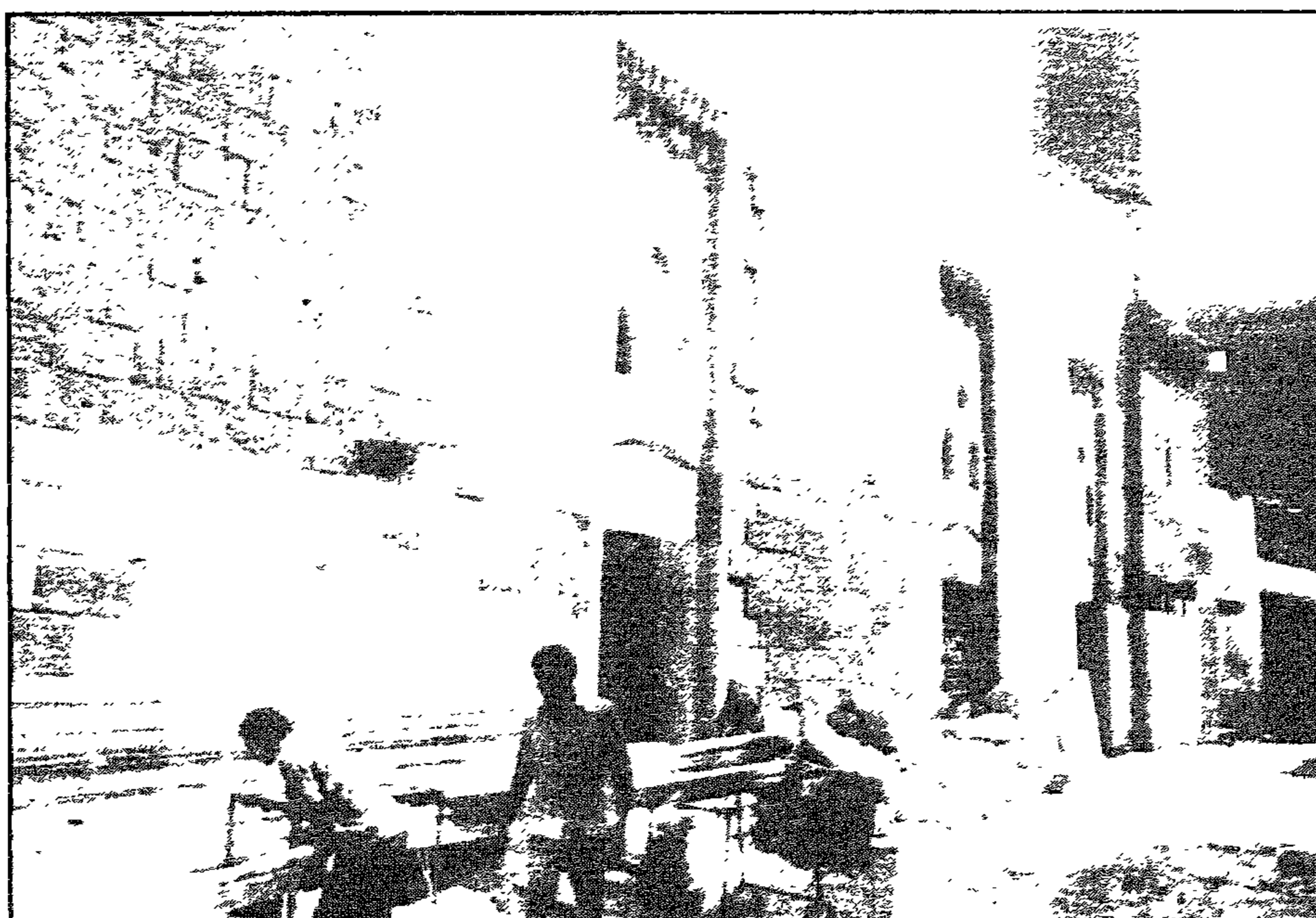
مذهبة وملونة أسفله بامتداد الجدران إزار خشبي عليه كتابات قرآنية من سورتي الفتح ويس بالإضافة إلى نص إنشائي يقول " أنشأ هذا المسجد المبارك من فضل الله تعالى وعونه وجزيل عطائه العميم الأميري الكبير الأمير محمد كتحدا مستحفظان كان الله له بتاريخ سنة ثمانين وألف " ، ويتكون هذا الإيوان من بلاطين بينهما بائكة من ثلاثة عقود مدببة - يحملها عمودان رخاميان ذواتي قاعدتين مربعتين وبدنين أسطوانيين وتاجين كورنثيين، ويتوسط جدار القبلة فيه محراب مجوف عبارة عن حنية ذات عقد نصف دائري يرتكز على عمودين رخاميين ذواتي قاعدتين مخروطتين وبدنين مثنين وتاجين ناقوسيين، يعلوه مربع زخرفي يحيط به إطار من أشكال هندسية سداسية وثمانية، وتتوسطه دائرة يحيط بها جفت لاعب غشيت ببلاطات قاشانية ذات زخارف نباتية عبارة عن أصص تخرج منها نباتات ذات لون أزرق على أرضية بيضاء، وعلى يمين هذا المحراب توجد كتيبة، تجاورها فتحة باب ذات مصراع خشبي تفضي إلى سلم صاعد للمئذنة، وعلى يساره دخلتان سبق الحديث عنهما عند الوصف الخارجي لهذا القسم من الواجهة، ويجاور هذا المحراب منبر خشبي من حشوات مجمعة، وثاني إيوانات هذا المسجد في الناحية الشمالية الغربية يشرف على الصحن بعقد واحد مدبب وهو عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطى بسقف من البراطيم الخشبية المطبقة، تنصده دكة مبلع خشبية مستطيلة ترتكز على عمود رخامي ذو قاعدة مخروطية وبدن مثنى وتاج ناقوسي، يصعد إليها بواسطة سلم خشبي في الركن الشمالي من الإيوان.

وفي الضلع الجنوبي الغربي من هذا الإيوان فتحة باب صغيرة ذات مصراع خشبي تفضي إلى سبيل بغير كتاب عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية كانت مفروشة برخام ملون دقيق يغطيها سقف خشبي من براطيم ذات مربوعات مزينة بزخارف هندسية مذهبة وملونة بألوان مختلفة في ضلعها الشمالي الغربي شباك للتسبيل، يحيط بسقفها إزار خشبي عليه كتابات قرآنية تقول "بسم الله الرحمن الرحيم إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا" إلى قوله تعالى "وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً صدق الله العظيم" .

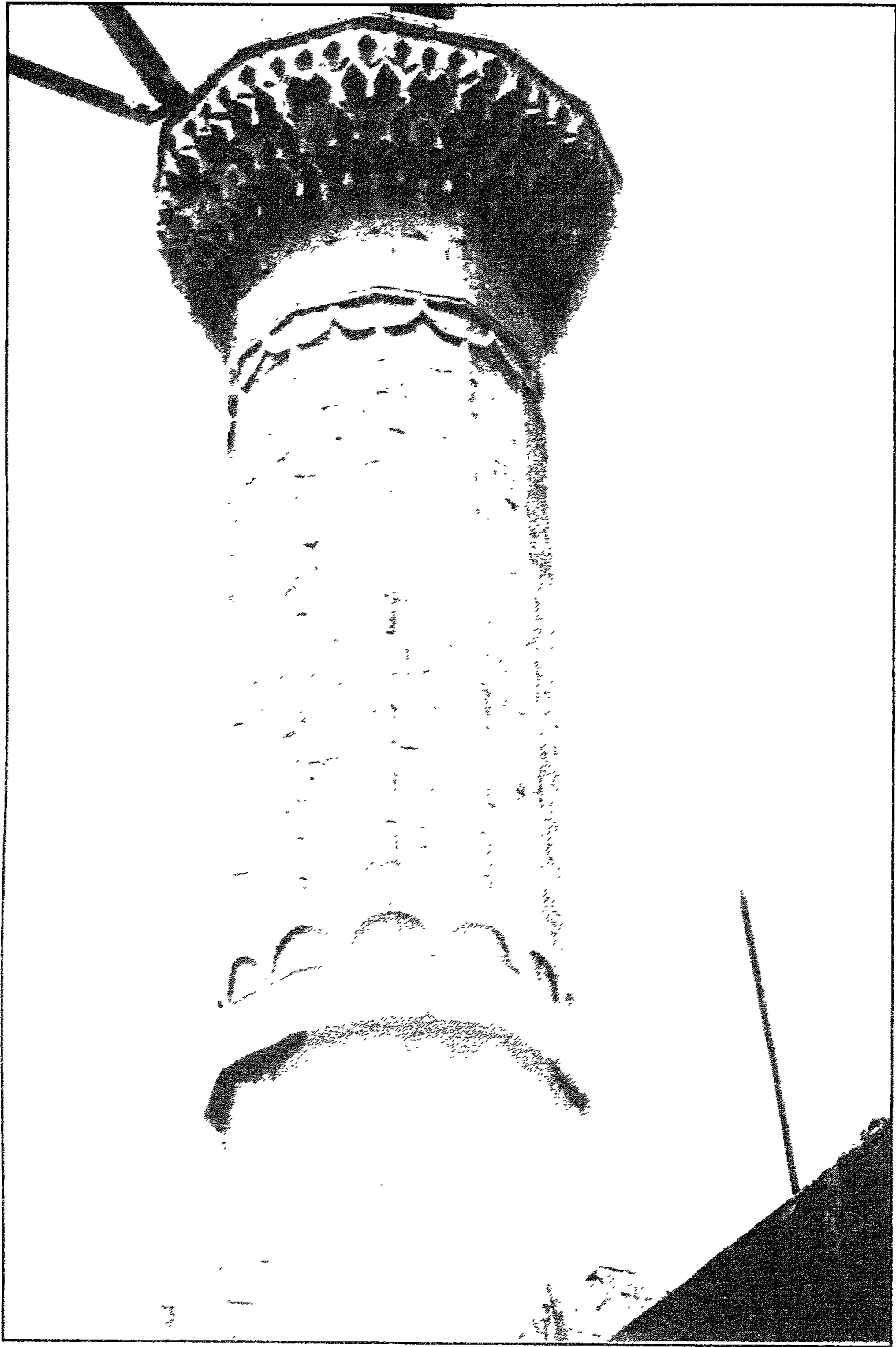
أما الإيوانان الجانبيان فكل منهما عبارة عن مستطيل يشرف على الصحن بعقدين مدبيين يحملهما من الوسط عمود رخامي ذو قاعدة مربعة وبدن أسطواني وتاج كورنثي، وقد فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطى بسقف من البراطيم الخشبية المطبقة، وهذان الإيوانان خاليان من التفاصيل المعمارية والزخرفية باستثناء دخلة في الإيوان الجنوبي الغربي عبارة عن ترديد لدخلة الواجهة من الخارج، وفتحة باب في الإيوان الشمالي الشرقي ذات مصراع خشبي حديث تفضي إلى حجرة صغيرة تستخدم كمخزن لأدوات المسجد.



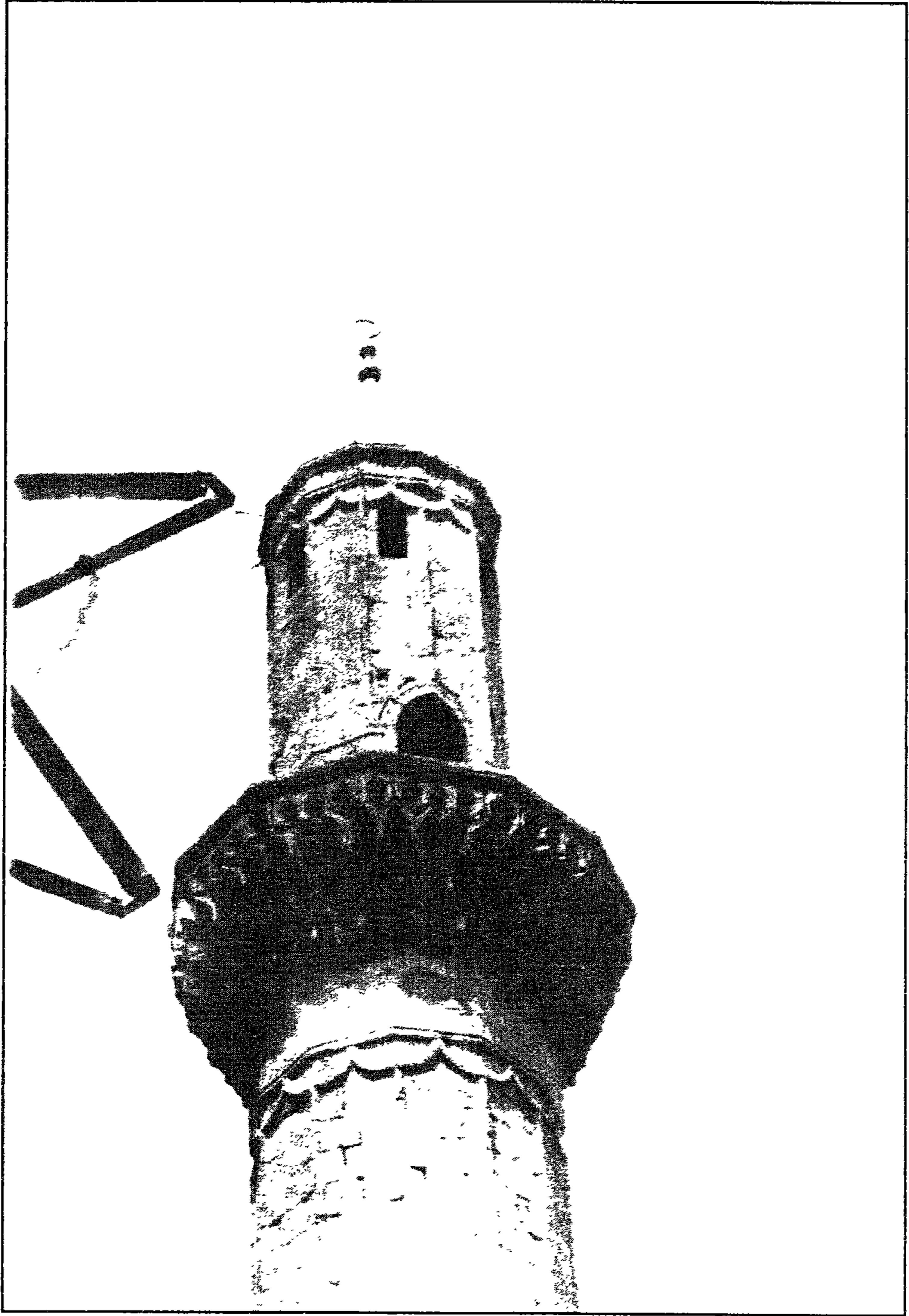
مسجد آق سفر الفارابي - منظر من الخارج



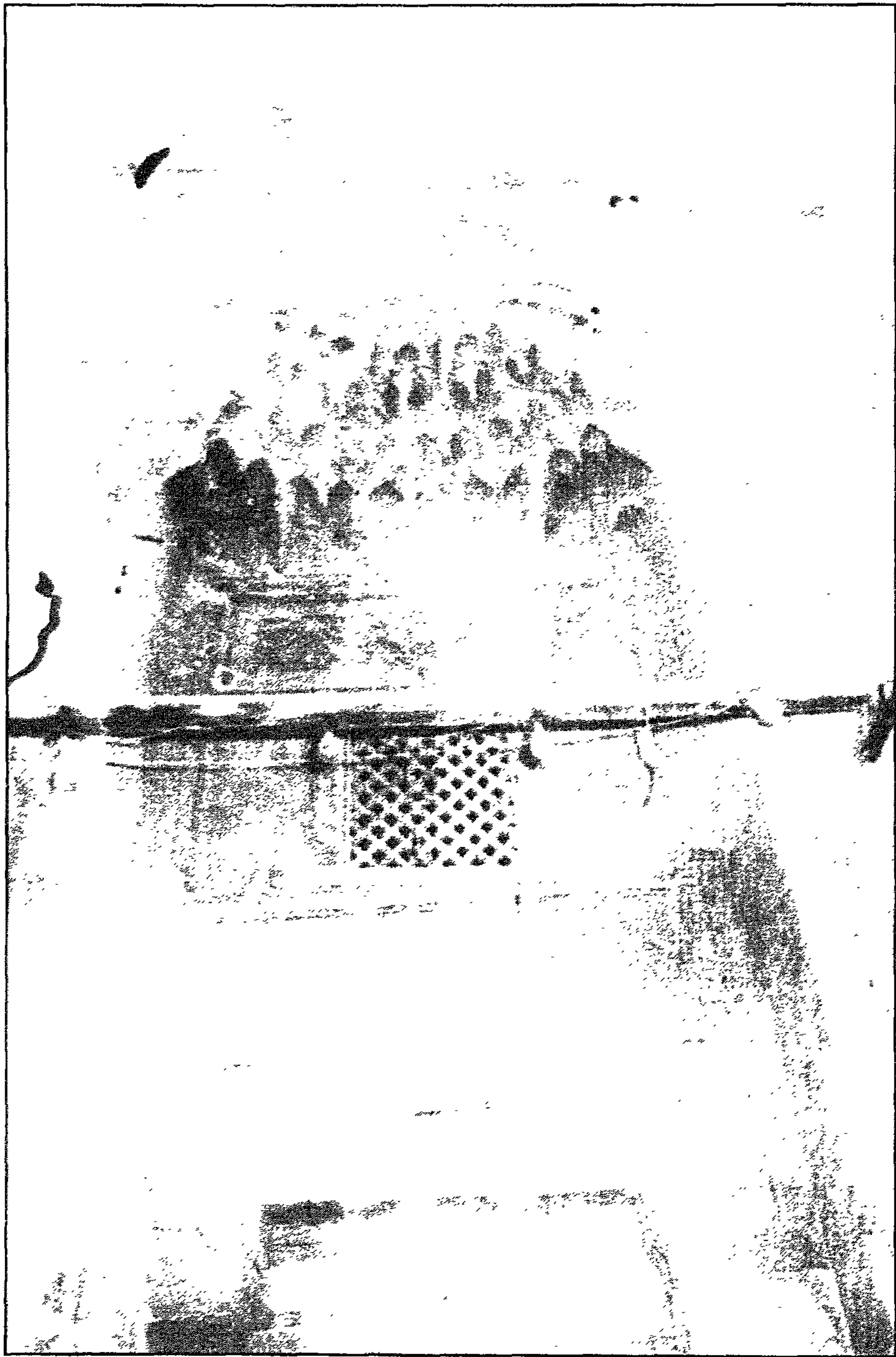
مسجد آق سفر الفارابي - منظر من الخارج



مسجد آق سدر الشارعی - البغداد



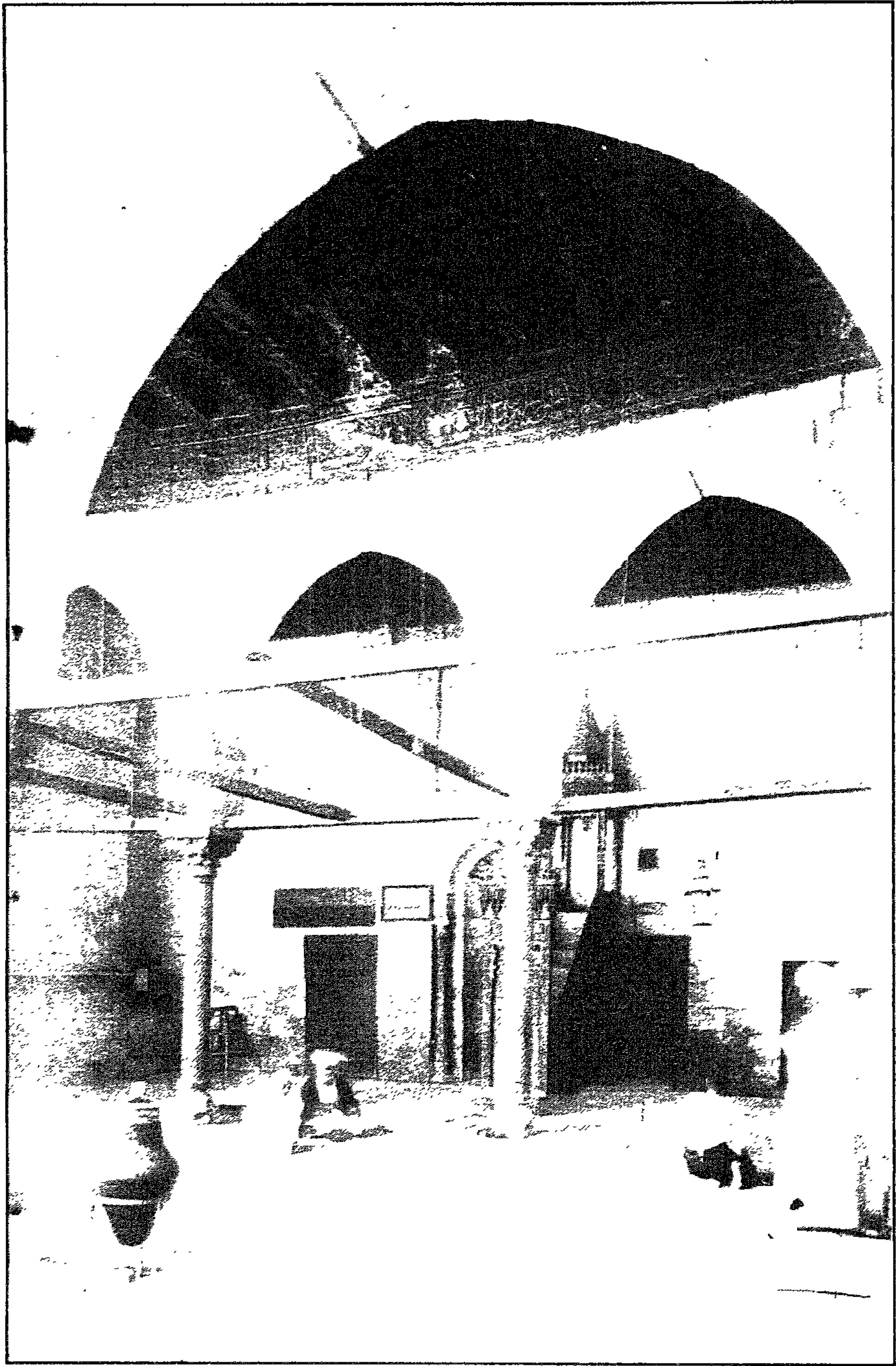
مسجد آق سنقر الفارقاني - الجزء العلوي من المئذنة



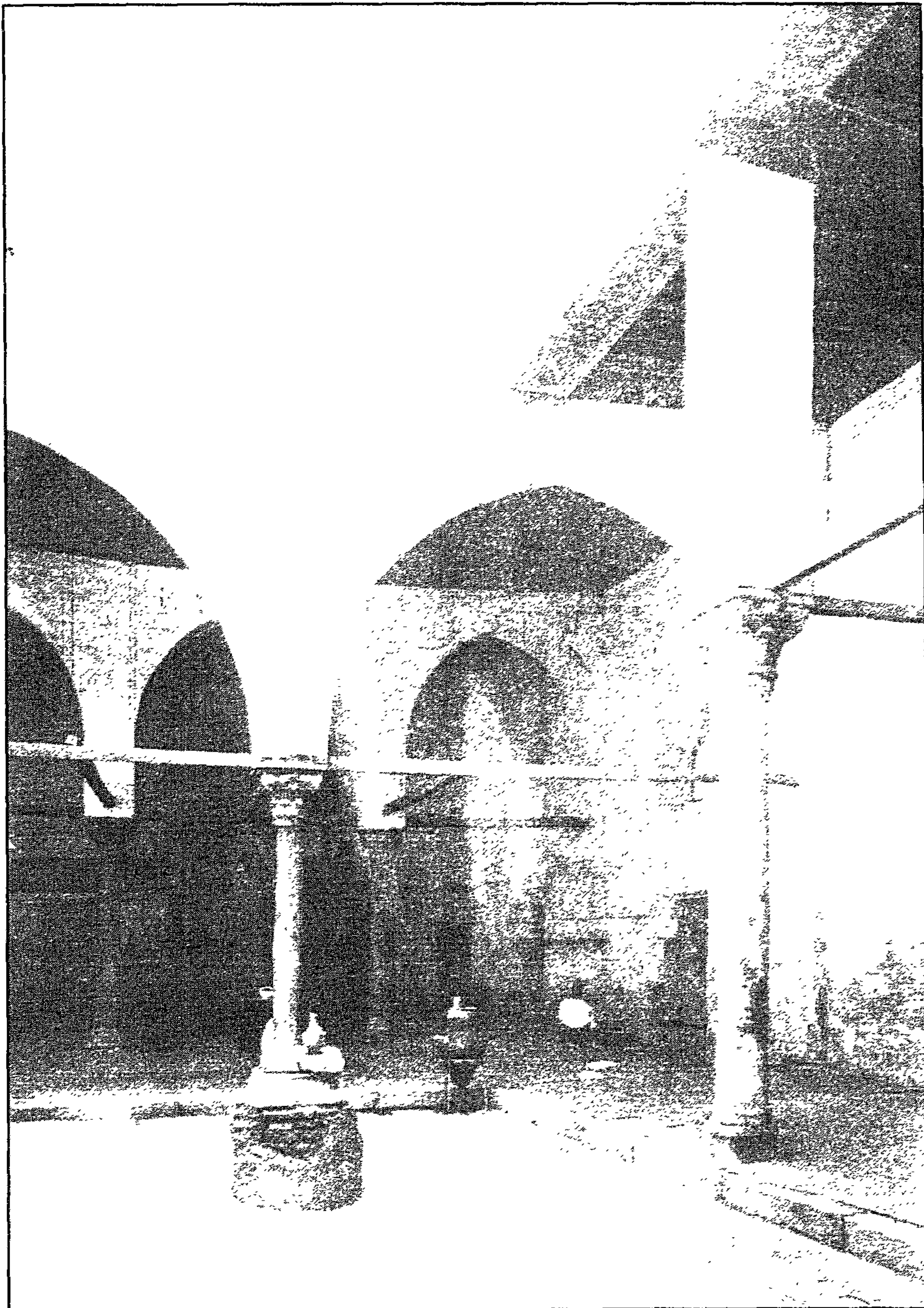
مسجد آق سقر العرفالي - المدخل الرئيسي



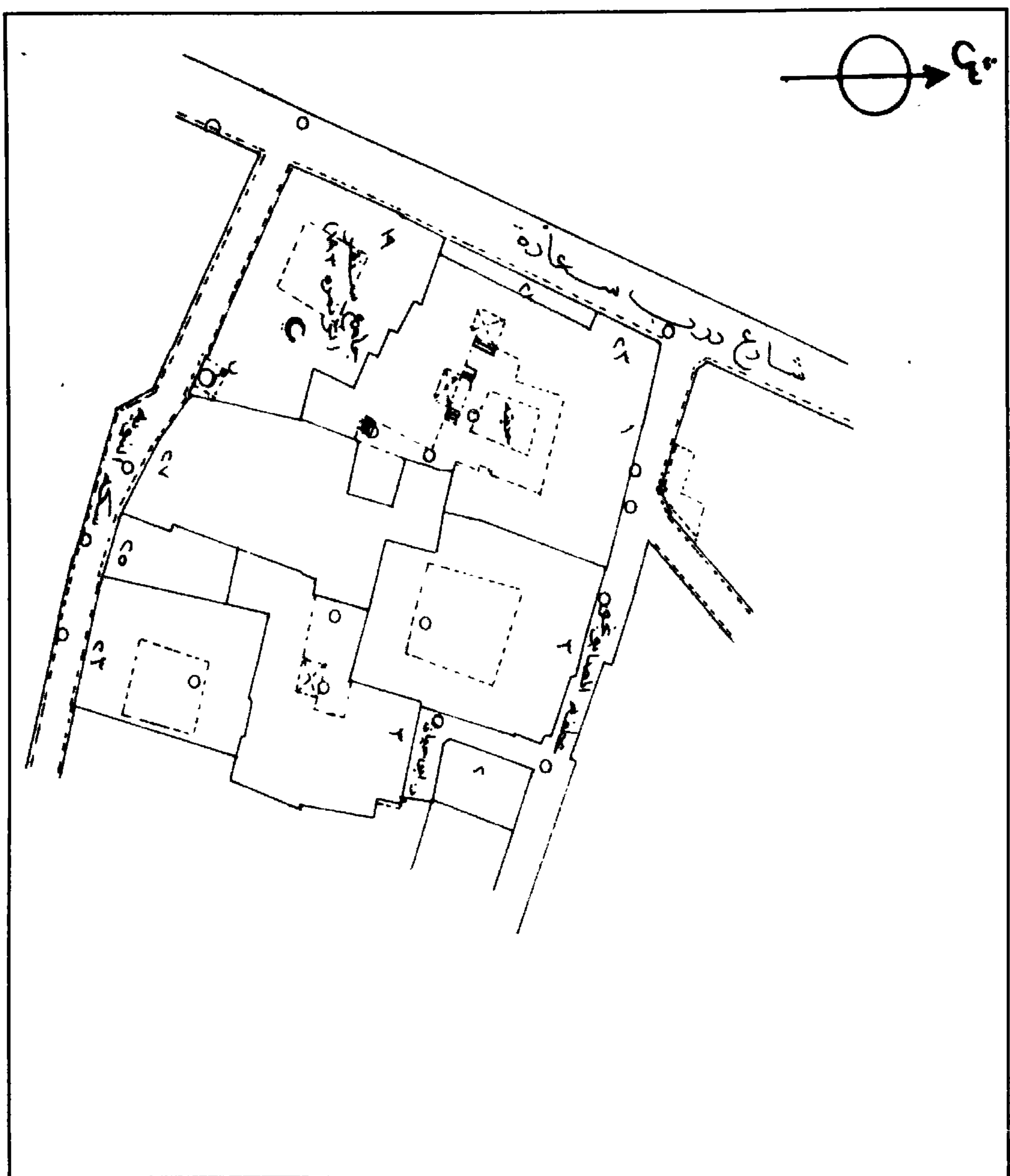
مسجد آق سقر الفارقي - دخله خارجية بالواجهة



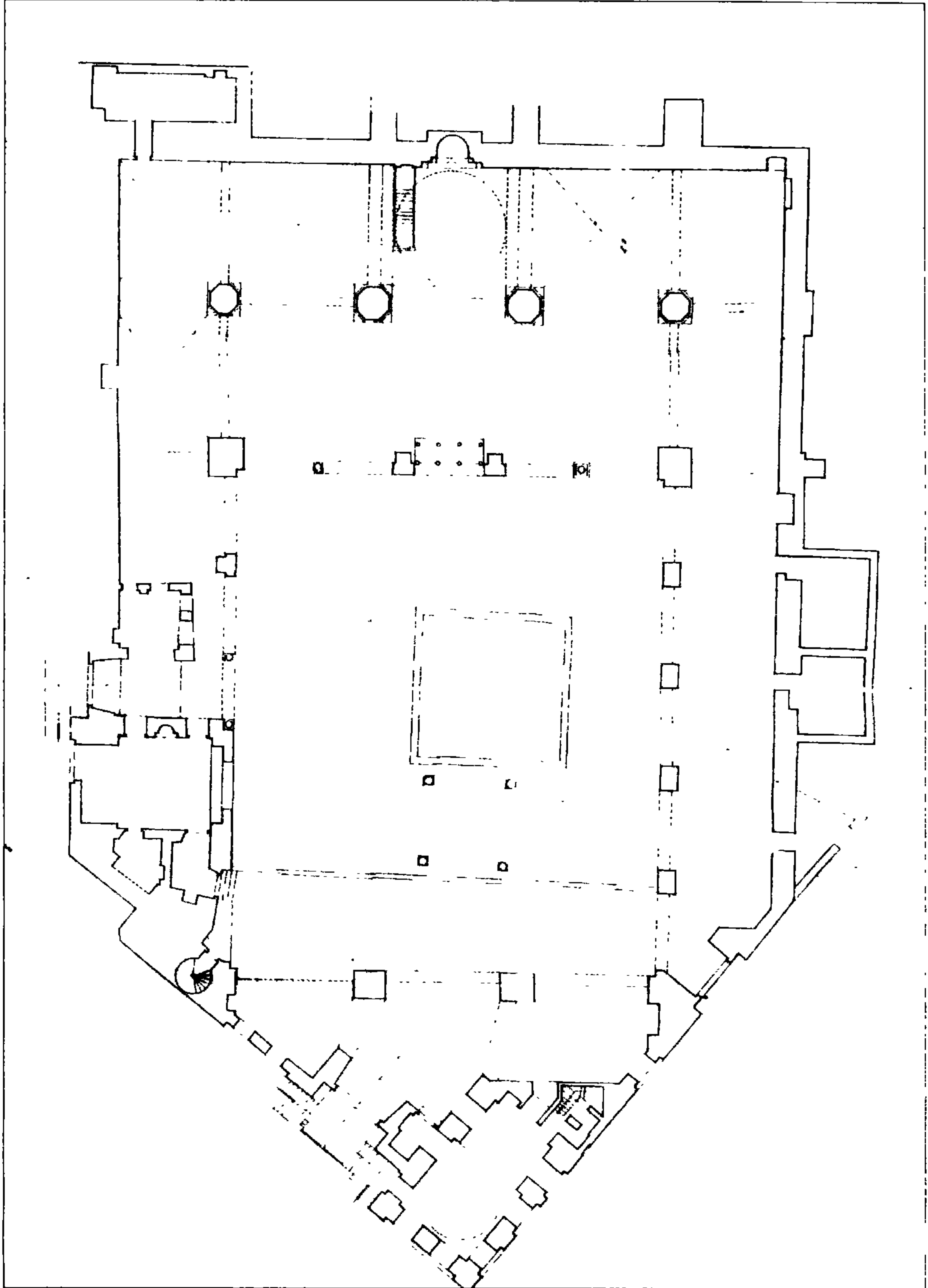
مسجد آف سقر الفارجابي - ايوان القلعة



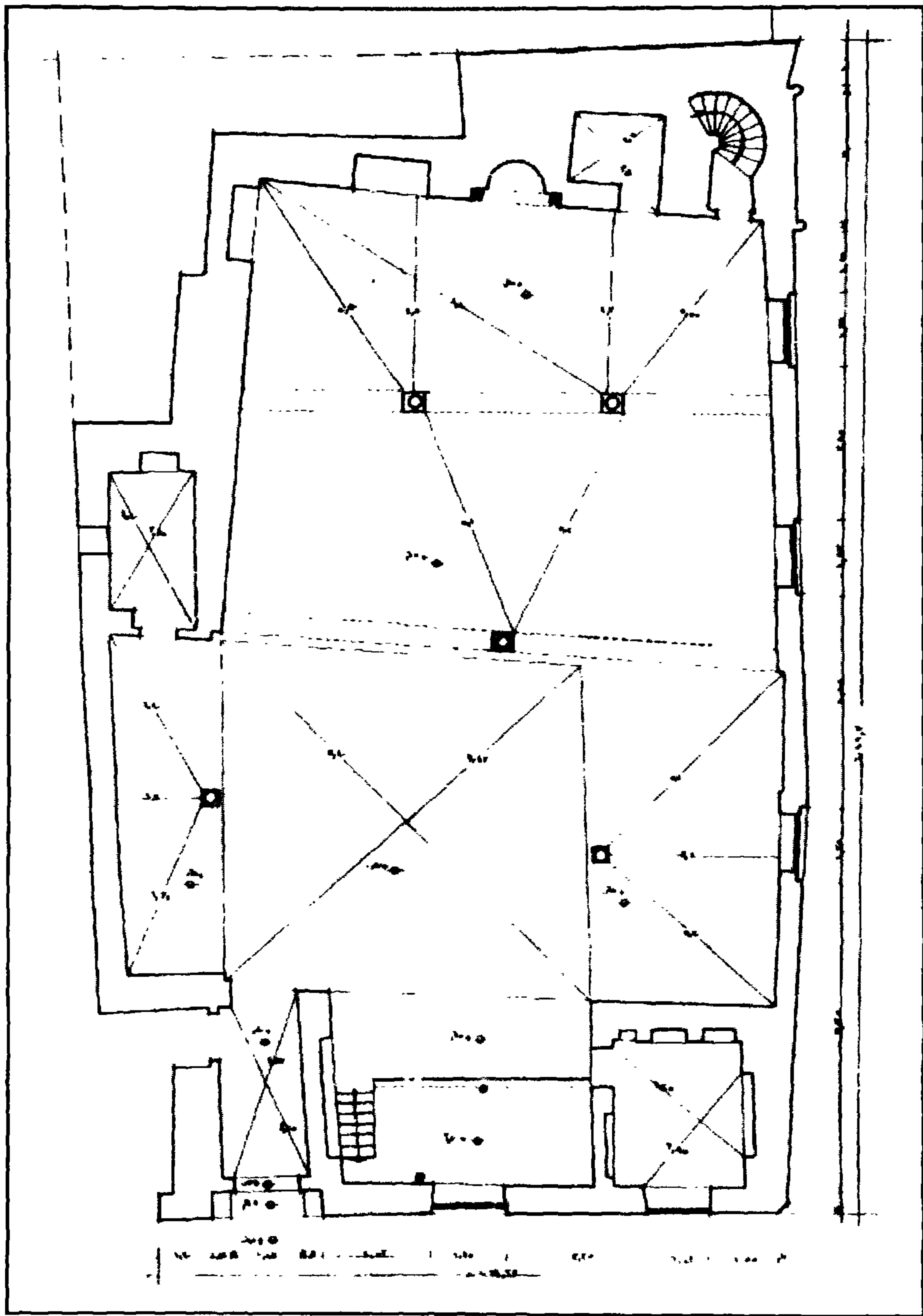
مسجد آق سقر الفارقي - منظر من الداخل



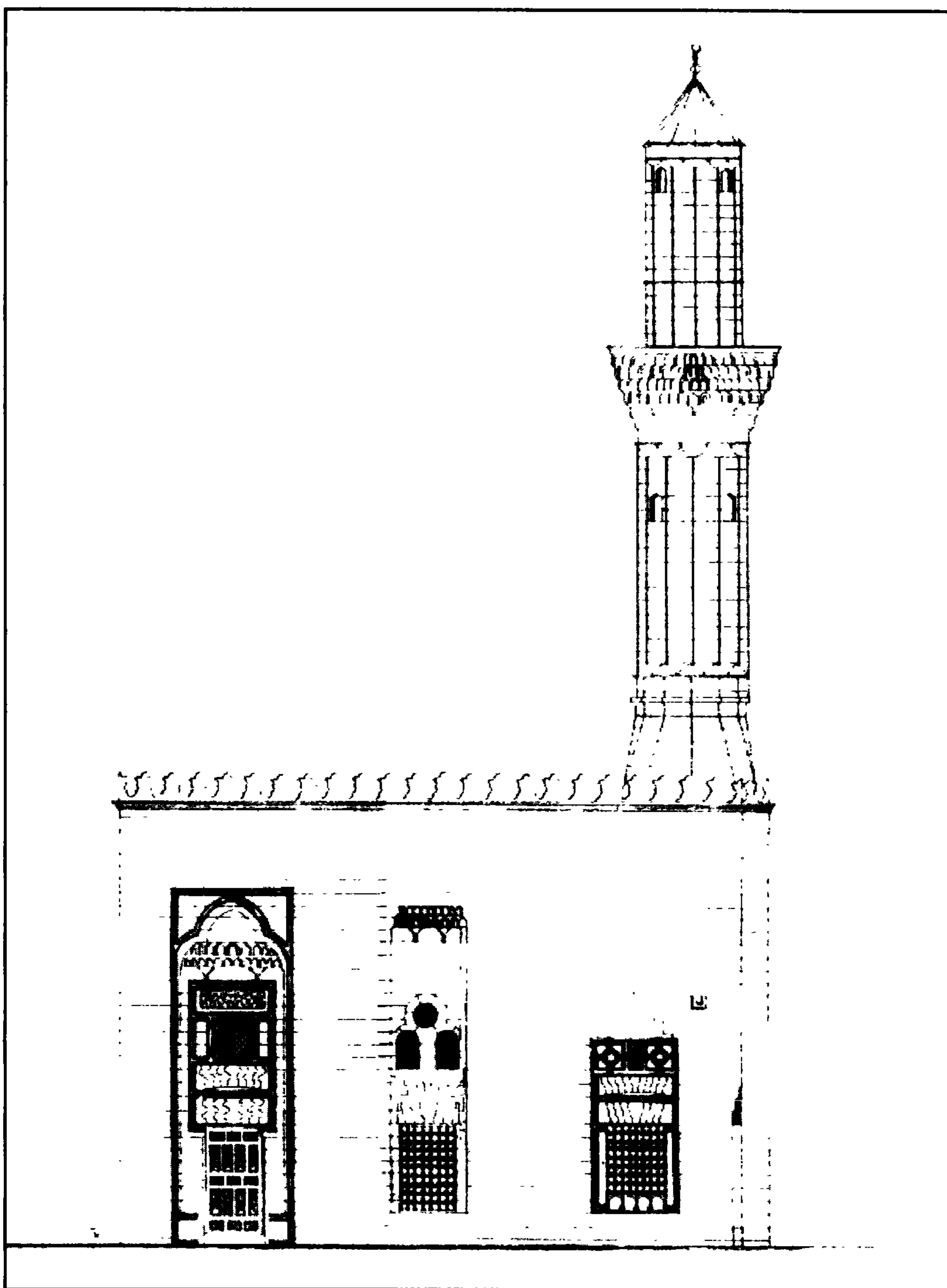
مسجد آق سنقر الفارقاني - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٧٢



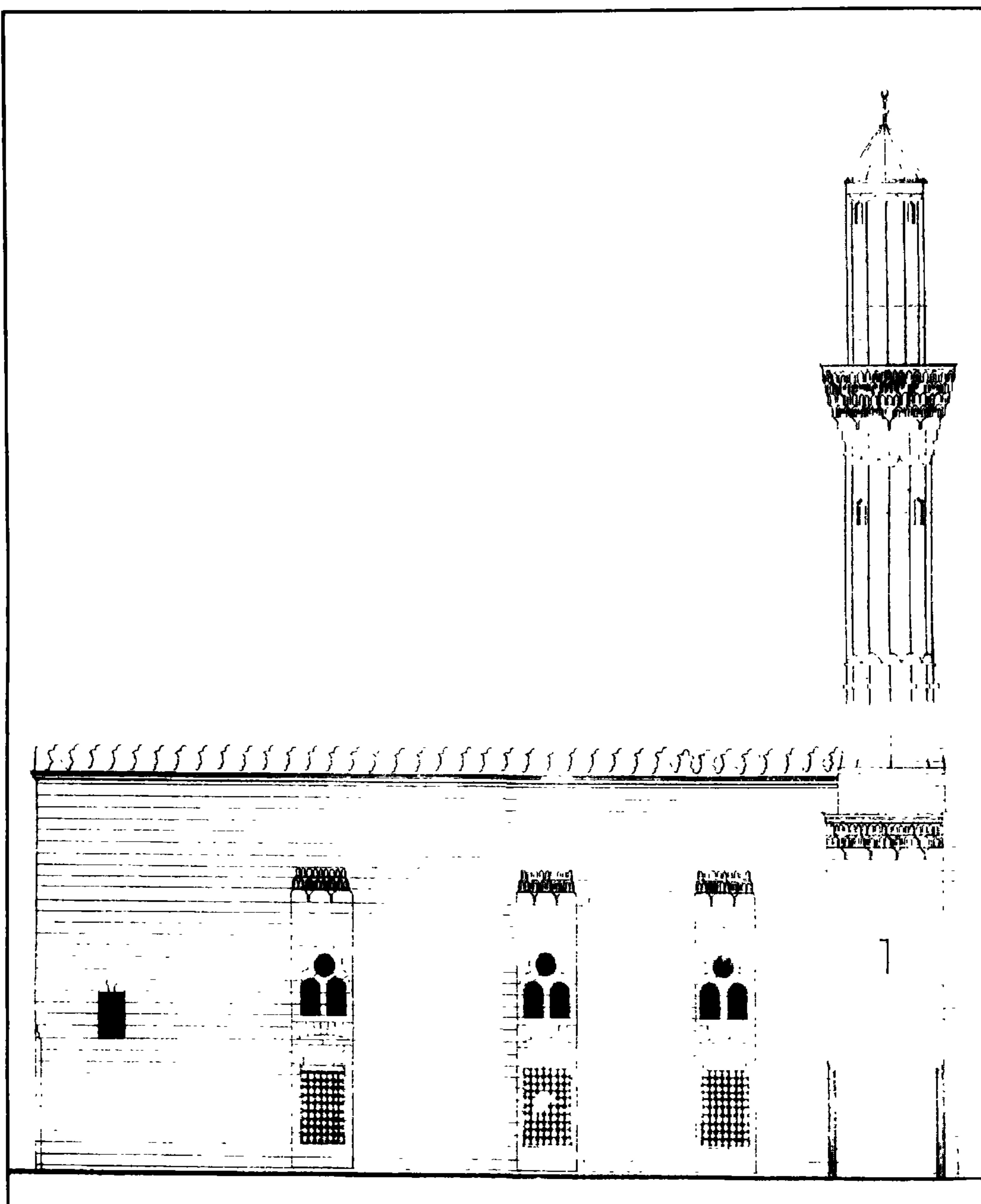
مسجد آق سنقر الفارقاني - مسقط أفقي قديم



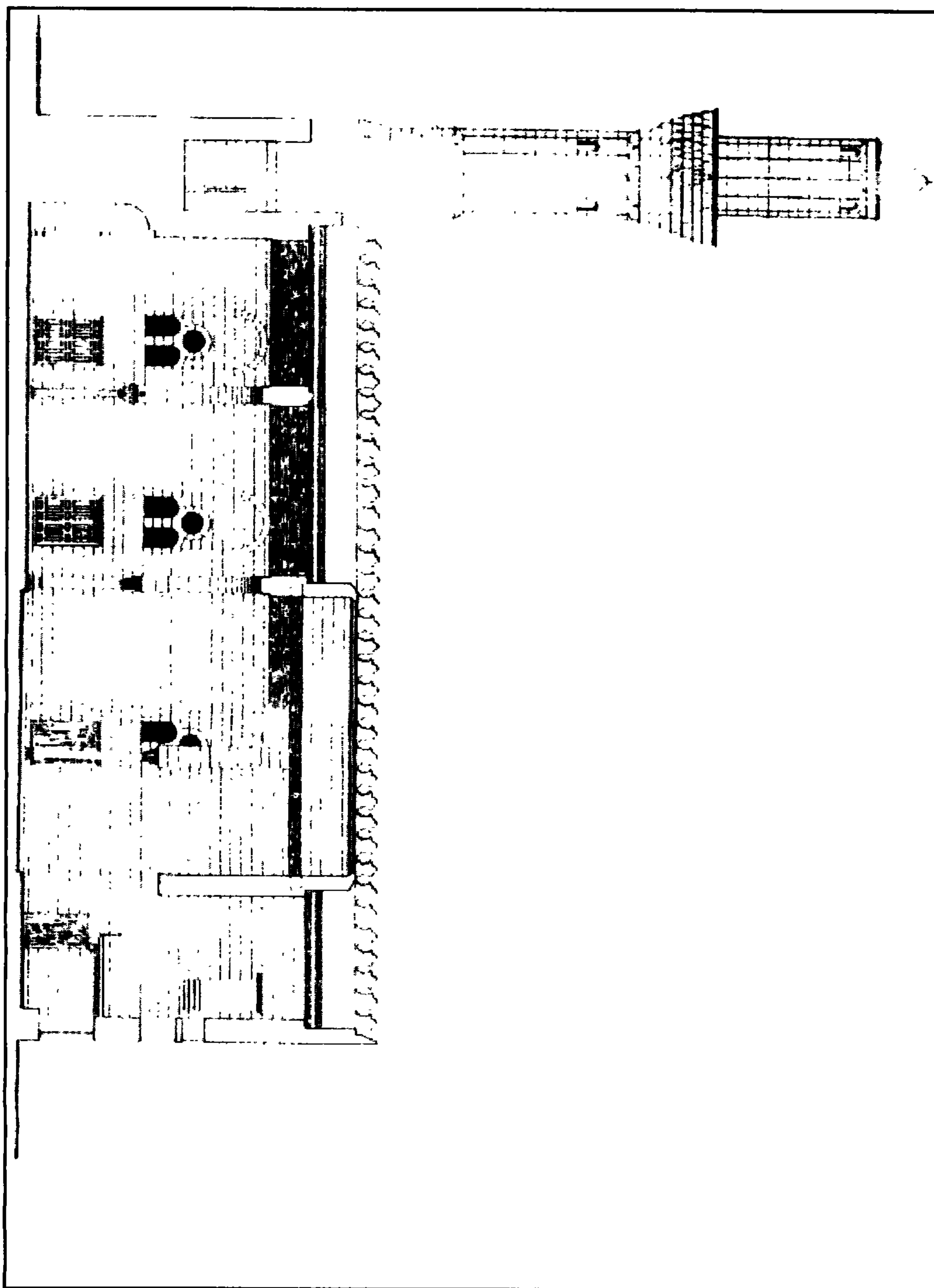
مسجد آق سنقر الفارقاني - مسقط أفقي حديث



مسجد آق سنقر الفارقاني - الواجهة الرئيسية



مسجد آق سنقر الفارقاني - الواجهة الجنوبية



مسجد آق سنقر الفارقاني - قطاع رأسي

٥ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- الجبرتي (الشيخ عبد الرحمن)
عجائب الآثار في التراجم والأخبار (طبعة وزارة الأوقاف ١٩٠١ ج ١ ص ٢٦٣
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥.
- ٣- عبد الوهاب (حسن)
تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦) ج ١ ص ٣١ - ٣١٩.
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٧) ت ٣٩ ص ٦٦ - ٦٧ .
 - كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٣ ص ١١٧ .
 - كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٩ ص ١٠٠ .
 - كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٢٦ ص ١٣ . ت ٣٢٩ ص ٤٤ .
 - كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت ٣٣٧ ص ٣١ . ت ٣٣٩ ص ٥٣ . ت ٣٤٧ ص ١٠٩ - ١١٠ .
 - كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٧٥ ص ٧٩ .
 - كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨١ ص ٢٢ . ت ٣٨٣ ص ٢٩ . ت ٣٨٤ ص ٣٩ .
 - كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤١١ ص ١٣٩ .
- ٥- ماهر (سعاد - دكتورة)
 - مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٩ - ١٩٨٣) ج ٥ ص ١٩٩ - ٢٠٣ .

٦- مبارك (علي باشا) :

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة مصورة عن الطبعة الثانية لهيئة الكتاب ١٩٨٣)

جـ ١ ص ٤٩، صـ ٣ ص ٢٠٠، جـ ٥ ص ١٢ .

٧- المقريري (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (طبعة دار صادر - بيروت بدون عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) جـ ٢ ص ٣٦٩.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Haut Coeur (L.) et Wiet (G.):

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome, 1, P. 351.

2- Van Berchem (M.):

C. I. A. (Paris 1903) , Tome 2, P. 621 .

٦ - قبة أم الصالح (تربة فاطمة خاتون)

بالخليفة

(٦٨٢ - ٦٨٣ هـ / ١٢٨٣ - ١٢٨٤ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - إسم الأثر: قبة أم الصالح (تربة فاطمة خاتون)
- ٢ - موقعه: شارع الأشرف (خليل) بالخليفة
- ٣ - تاريخه: (٦٨٢ - ٦٨٣ هـ / ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ م)
- ٤ - رقم تسجيله: ٢٧٤ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

كانت هذه القبة جزءاً من مدرسة أنشأها الملك المنصور قلاوون ثامن سلاطين دولة المماليك الحرة الذي تولى السلطنة من سنة (٦٧٩ هـ / ١٢٧٩ م) إلى سنة (٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م) ، وكان قد أنشأها لزوجته فاطمة خاتون أم ولده الملك الصالح علاء الدين علي التي توفيت سنة (٦٨٣ هـ / ١٢٨٣ م) ، وجعل الشاد على عمارتها الأمير علم الدين سنجر الشجاعى، فلما اكتمل بناؤها نزل إليها السلطان ومعه ابنه الصالح ، وتصدق عندها بمال جزيل ورتب لها وقفاً على قراء وفقهاء وغير ذلك، وفي سنة (٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م) توفي الملك الصالح في حياة أبيه ودفن بتربة أمه في هذه القبة.

ومن الجدير بالذكر أن المدرسة المشار إليها كانت قد تخربت تماماً وبقيت على تخرّبها مدة - حولت بعدها إلى تكية عرفت بتكية السيدة نفيسة سكنها بعض الأتراك وبنوا فيها بيوتا، ولم يبق من عمارة هذه المدرسة إلا القبة والمنارة والبوابة الرئيسية وبقايا الظلة القائمة أمام الضريح والردهة الموصلة إليه.

٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من مربع آجري تقوم جدرانه على مدامكين سفليين من الحجر، في وسط كل منها من أسفل - عدا جدار القبلة - باب يكتنف الشمالي الغربي منها - والذي يفتح على السقيفة - حنيتان متشابهتان كان على جانبي كل منها عمودان يحملان عقداً مدبباً، أما الأبواب الثلاثة الأخرى فتعلوها أعتاب خشبية فوقها عقود عاتقة من الآجر، وفي أعلا كل جدار من هذه الجدران نافذة قندلية بسيطة

ذات فتحتين سفليتين ذواتي عقدتين حدودين تحملهما دعامة خشبية في الوسط تعلوهما قمرية دائرية، وكانت هذه النوافذ مزينة بإطارات معقودة ذات زخارف جصية قالبية تشبه مثيلاتها في مجموعة المنشئ بشارع المعز لدين الله، لم يبق منها إلا ما يحيط بالنافذة الموجودة بالضلع الشمالي الشرقي للقبة وعليه كتابة كوفية نصها "بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً".

وتعلو المربع السفلي لهذه القبة المندثرة منطقة انتقال مثمثة في وسط كل ضلع منها نافذة ذات عقد مدبب تحيط بها دخلتان معقودتان بكل منهما عمودان ترتكز عليهما رجلا العقد الذي كان مزينا بزخارف نباتية وكتابية على طبقة من الجص لم يبق منها إلا زخارف النافذة الموجودة بالناحية الجنوبية الشرقية وعليها كتابة كوفية نصها "بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد" وقد زينت جدران القبة من أعلا بإزار حجري يشتمل على كتابات نسخية مملوكية ضاعت معالمها، وكان يعلوها صف من الشرافات المسننة اندثر معظمها ولم يبق منها إلا القليل.

وبالإضافة إلى العمارة الخارجية المشار إليها فإنه كان يتقدم القبة ظلة أو سقيفة ذات سقف خشبي مسطح تماثل سقائف أضرحة السيدة رقية والأشرف خليل وشجرة الدر، بها ثلاث فتحات في الناحية الشمالية الغربية، وفتحتان فلي كل من الناحيتين الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية، فوق كل منها عتب حجري يعلوه عقد آجري عاتق.

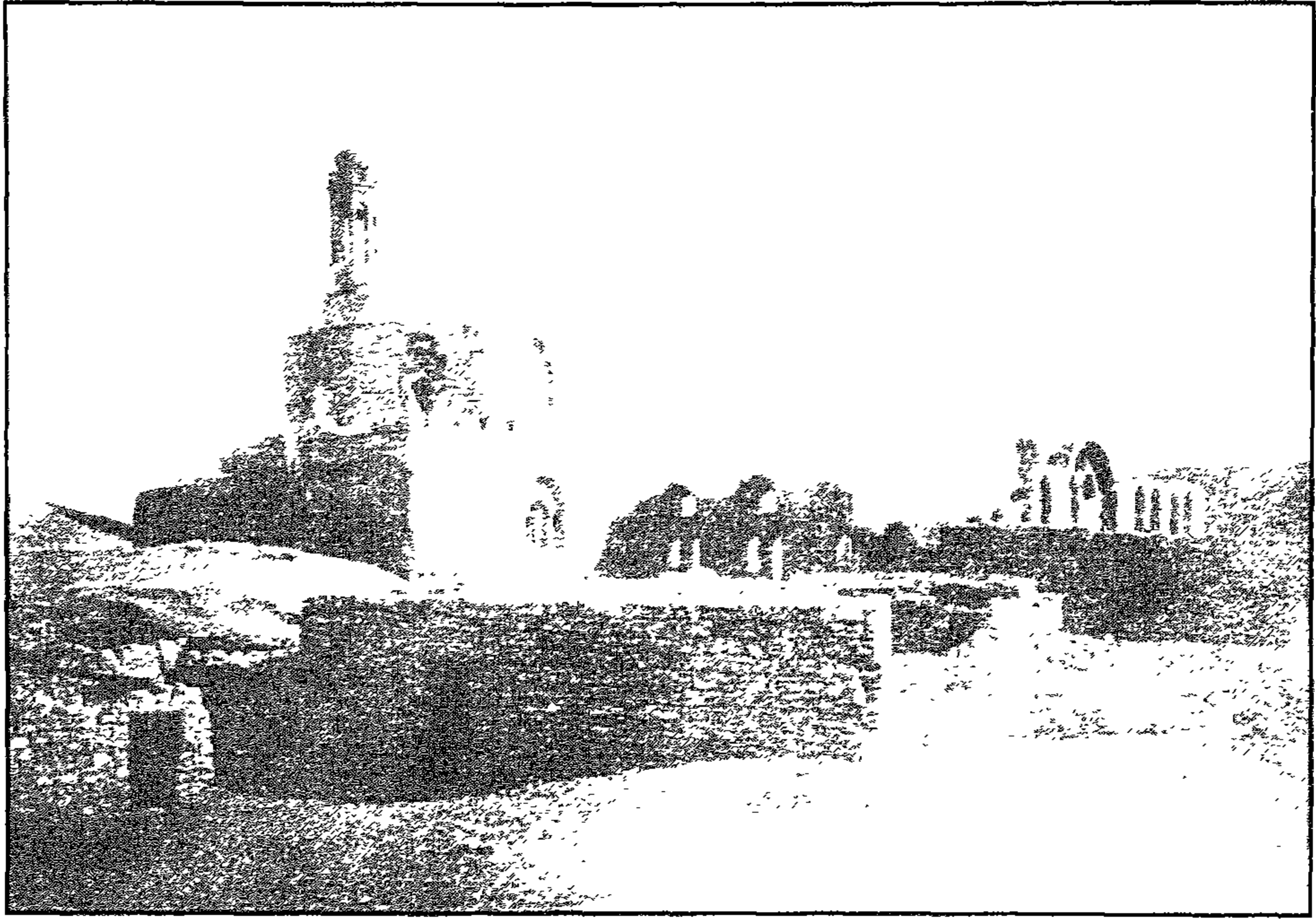
أما عمارتها الداخلية فتبدأ بمدخل رئيسي من الناحية الشمالية الغربية عبارة عن حجر مقبى - كان على جانبيه عمودان غير موجودين حالياً - تكتنفه مكسلتان حجريتان تزينهما زخارف قالبية منحوتة، تعد أول مثل من نوعها في عمارة مصر الإسلامية، حيث استخدم المعمار فهياً قوالب من الآجر ذات شكل خاص عرف بعد ذلك بالزخرفة القالبية التي استخدمت على نطاق واسع في الإطارات المعقودة حول النوافذ، ويتوسط هذا الحجر باب يعلوه عتب حجري يفتح على دخلة ذات قبو آجري، ويفضي إلى فضاء على يمينه ردهة كانت مغطاة بقبة آجري اندثر معظمه يدخل إليها من فتحة مرتفعة غير مسقوفة حالياً كانت مغطاة بعقد تضم صفين من نوافذ مستطيلة ذات أعتاب حجرية استخدمت كقواعد لنوافذ الصف الثاني ذات الحجم الأصغر.

أما القبة من الداخل فهي عبارة عن حجرة مربعة ذات جدران مغطاة بطبقة جصية غير مزخرفة في

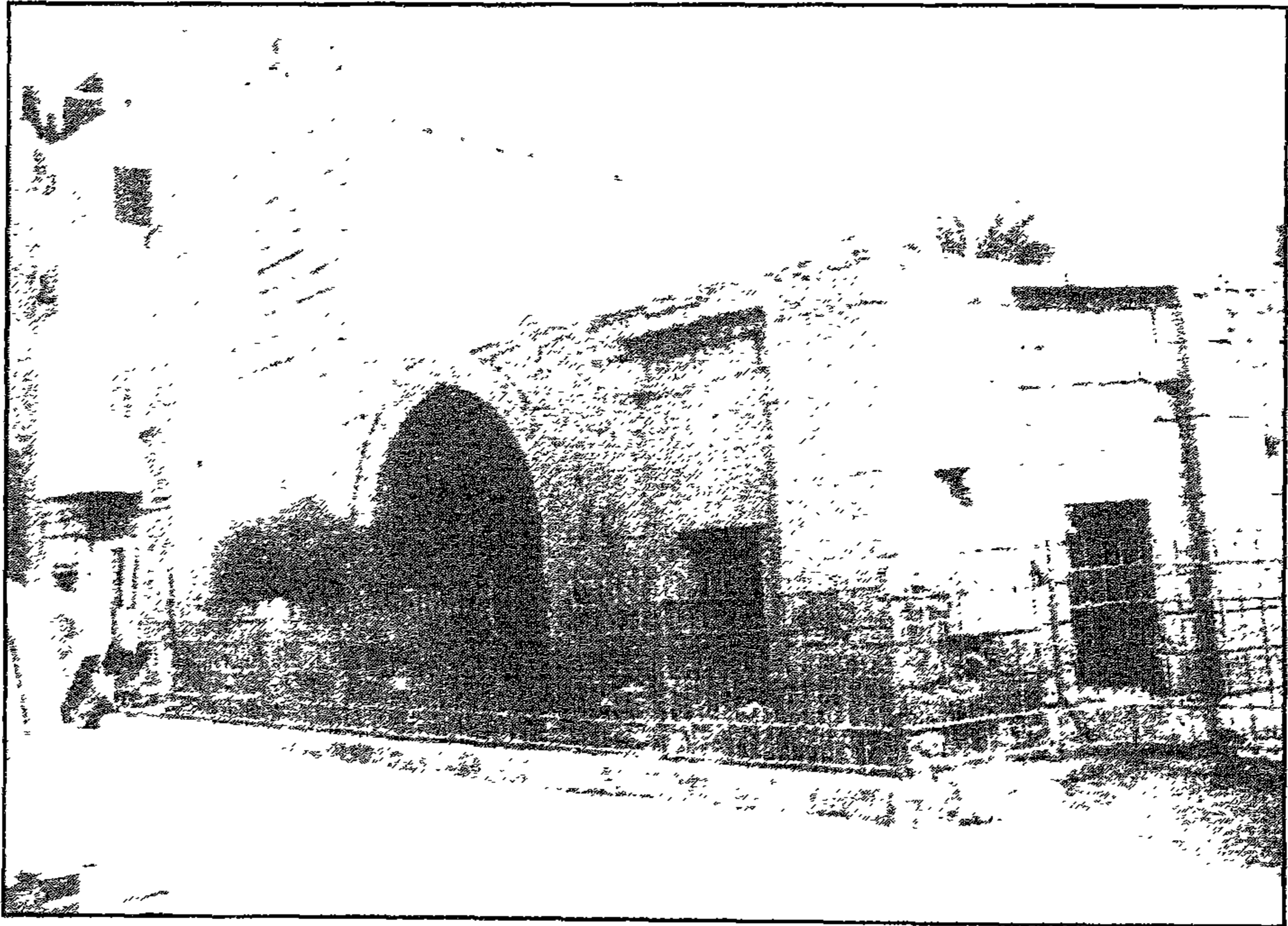
وسط كل منها - كما أسلفنا - باب يقع داخل حنية ذات عقد مدبب متراجع يكتنفه عمودان مندمجان يبدأ منهما الإطار المعقود الذي يحيط بالنوافذ التي تعلو الأبواب، وفي الأركان العلوية لهذه القبة أربعة مثلثات فريدة من نوعها، يحتوي كل منها على ثلاثة صفوف من المقرنصات الصغيرة تحيط بها مقرنصات كبيرة تحمل أضلاع المثلث الذي يعلوه مربع الضريح.

ويتصدر جدار القبلة في هذه التربة ذات السقف الخشبي الذي عمل بدلا من القبة المندثرة محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية كان يكتنفها عمودان غير موجودين حالياً، وقد تركت هذه الحنية على طبقتها الحصية خالية من الزخارف، بينما زين الإطار الخارجي لعقده حتى مستوى بداية تاج العمود الذي كان يكتنفه بأشكال هندسية عبارة عن شريط من المعينات المتجاورة وأشكال نباتية لتفريعات بسيطة محورة، كما زين كوشتي عقده بزخارف هندسية عبارة عن مثلثات متداخلة.

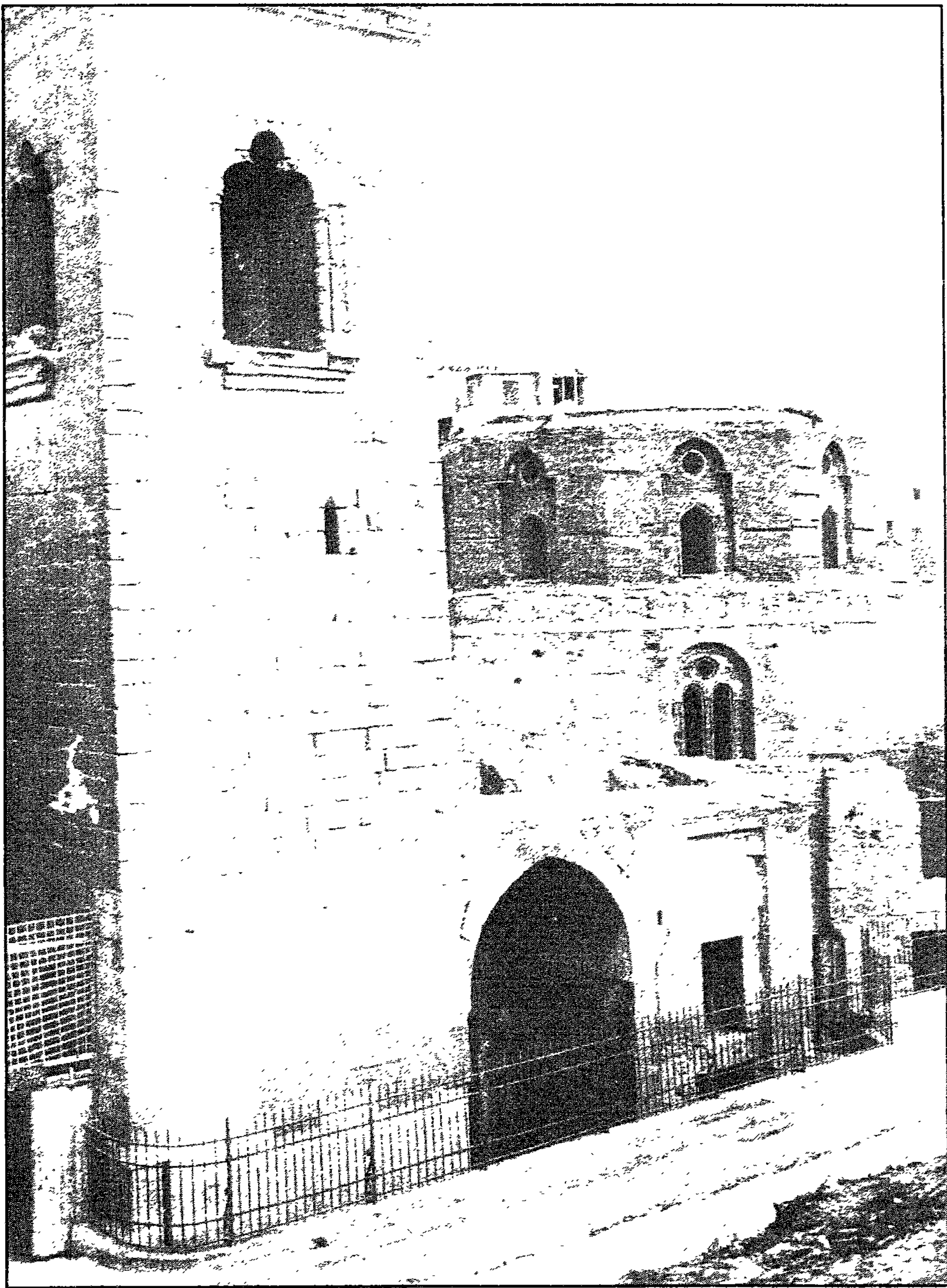
أما المئذنة التي كانت ملحقة بهذه المدرسة فتقع بجوار المدخل الرئيسي المشار إليه، وهي عبارة عن بدن مربع يضيق كلما صعد إلى أعلى في ناحيته الجنوبية الشرقية فتحة ذات عتب مستو يعلوه عقد عاتق كانت بابا للمئذنة، في نهاية كل ضلع من أضلاعه نافذة على جانبيها عمودان مندمجان ذواقي تاجين وقاعدتين على هيئة زهرة اللوتس يحيط بها إطار معقود. يلي هاذ البدن المربع فانوس علوي عبارة عن قبة آجرية ضحلة ترتكز على مثلثات كروية مقعرة كانت تعلوها مبخرة.



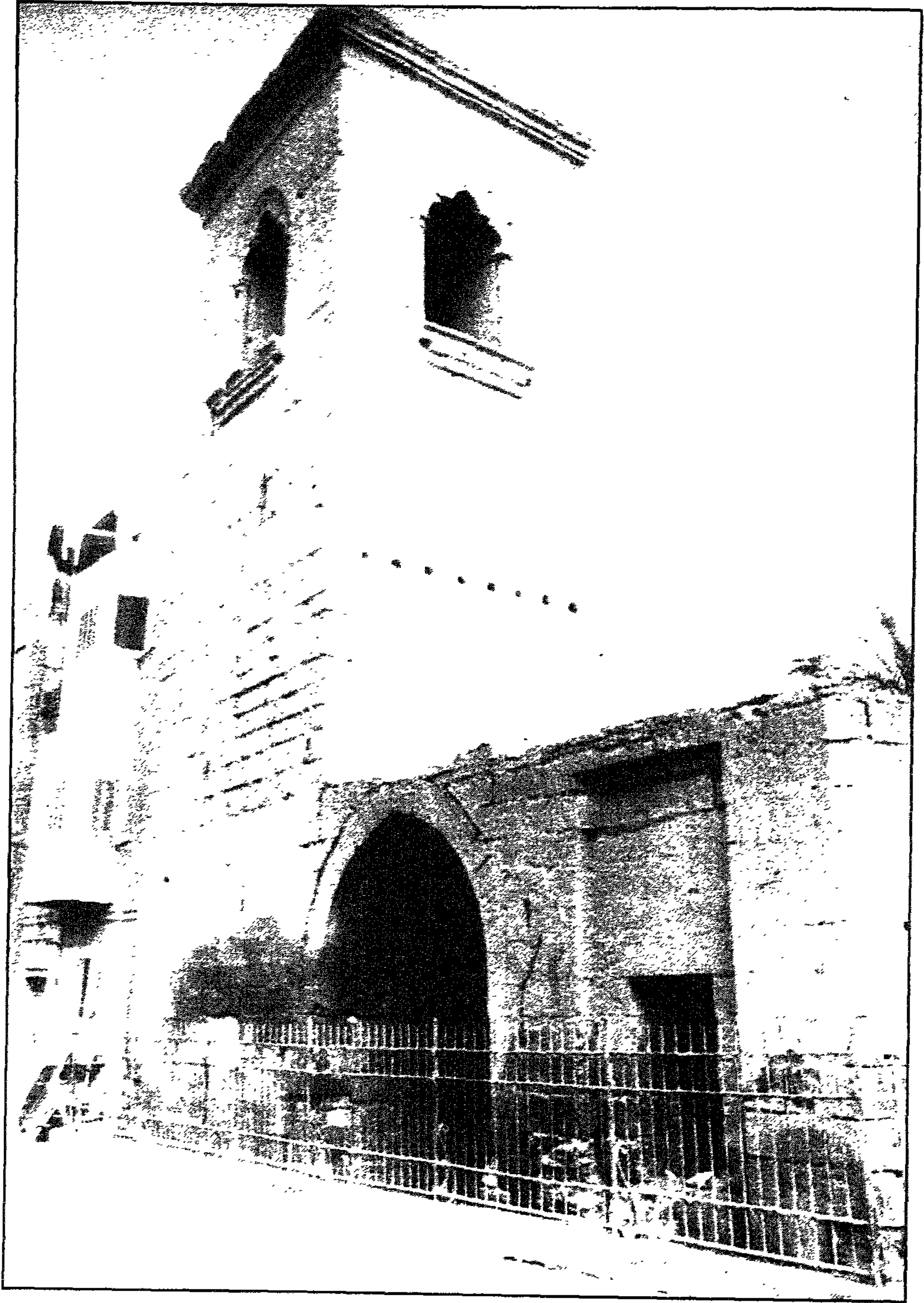
قبة أم الصالح (فاطمة خاتون) - مئذنة من الخارج



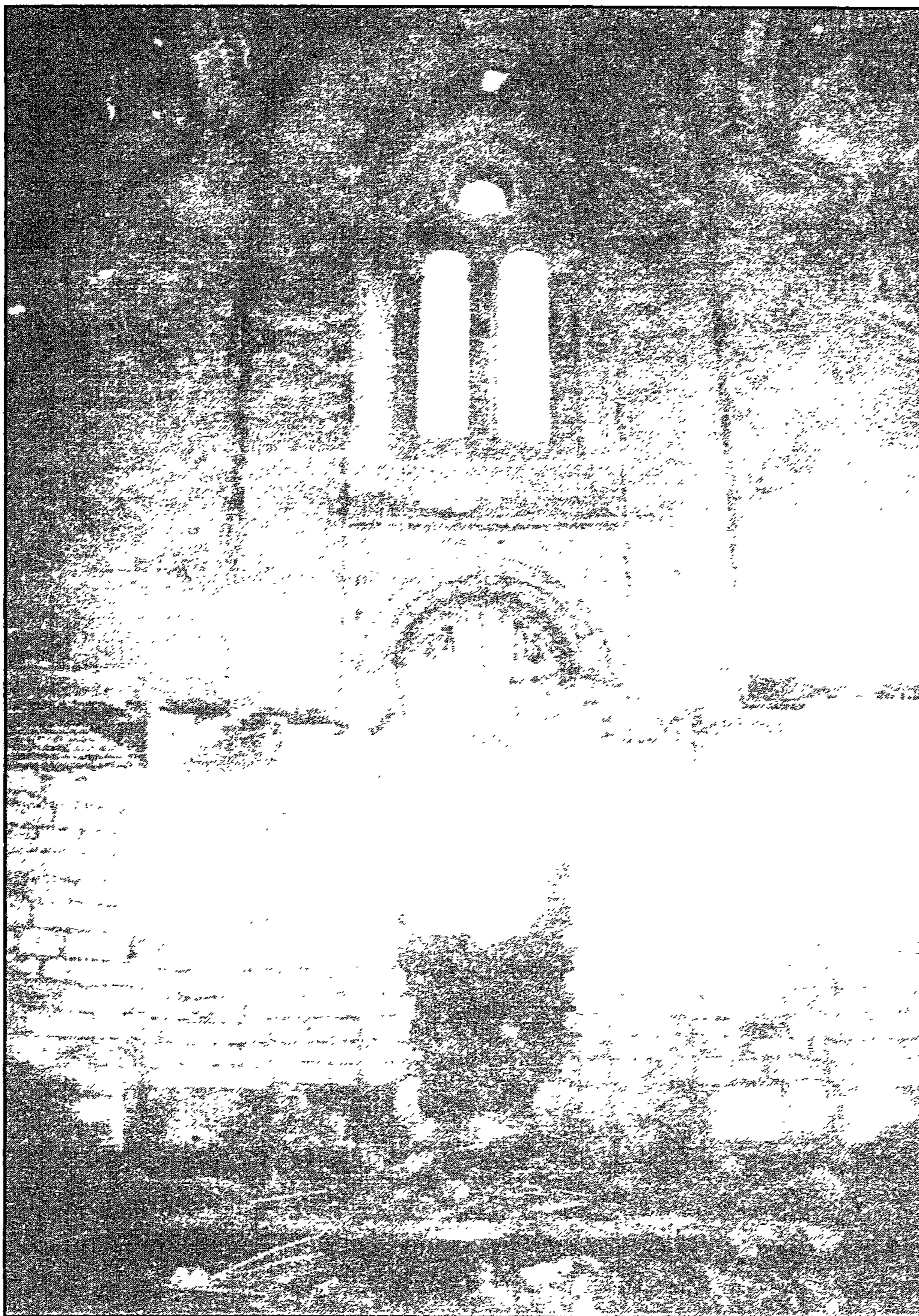
قبة أم الصالح (فاطمة خاتون) - مئذنة من الخارج



قبة أم الصالح | تربة فاطمة حاتون | - منظر من الخارج



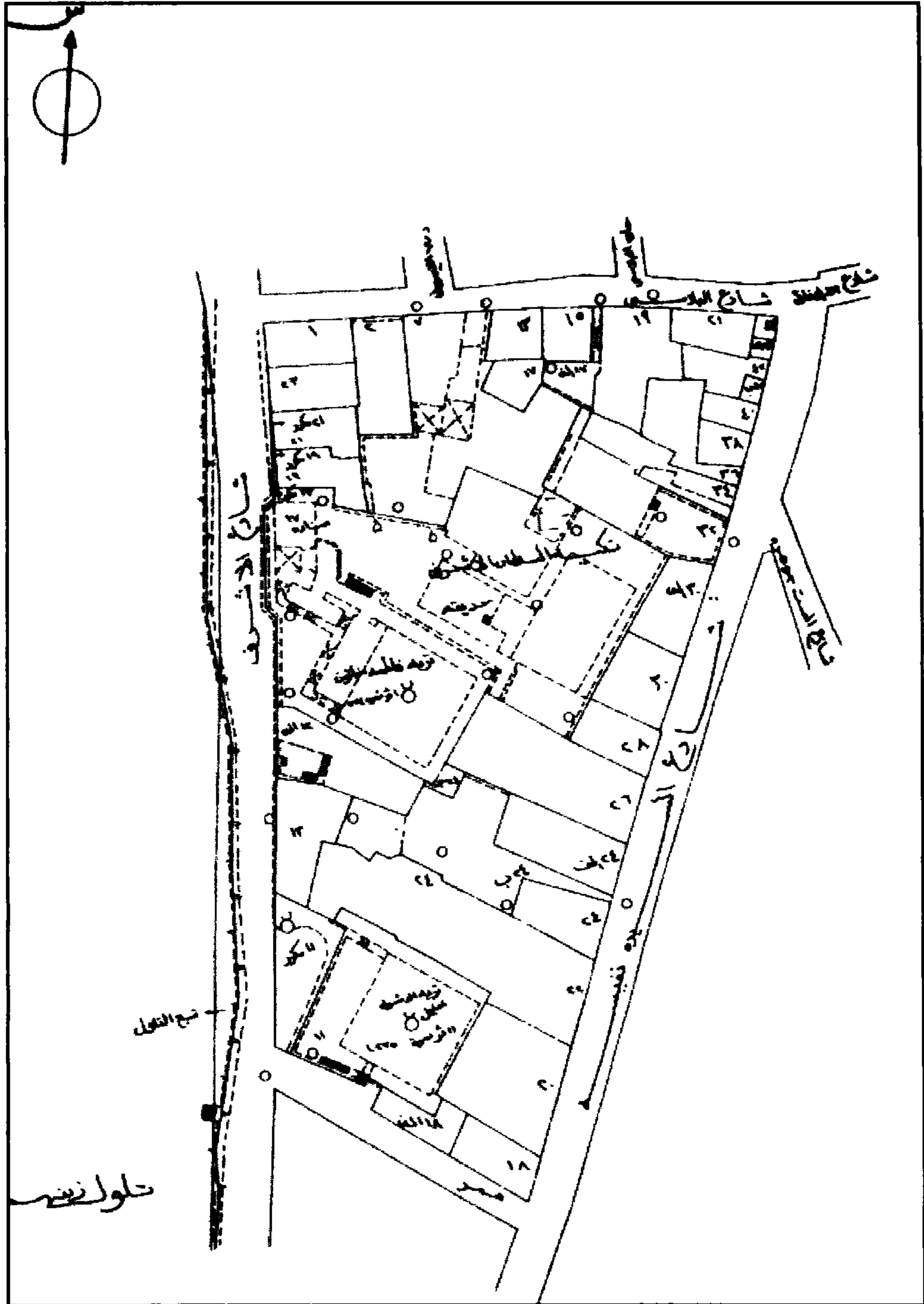
قبة أم الصالح (تربة فاطمة خاتون) - السندنة



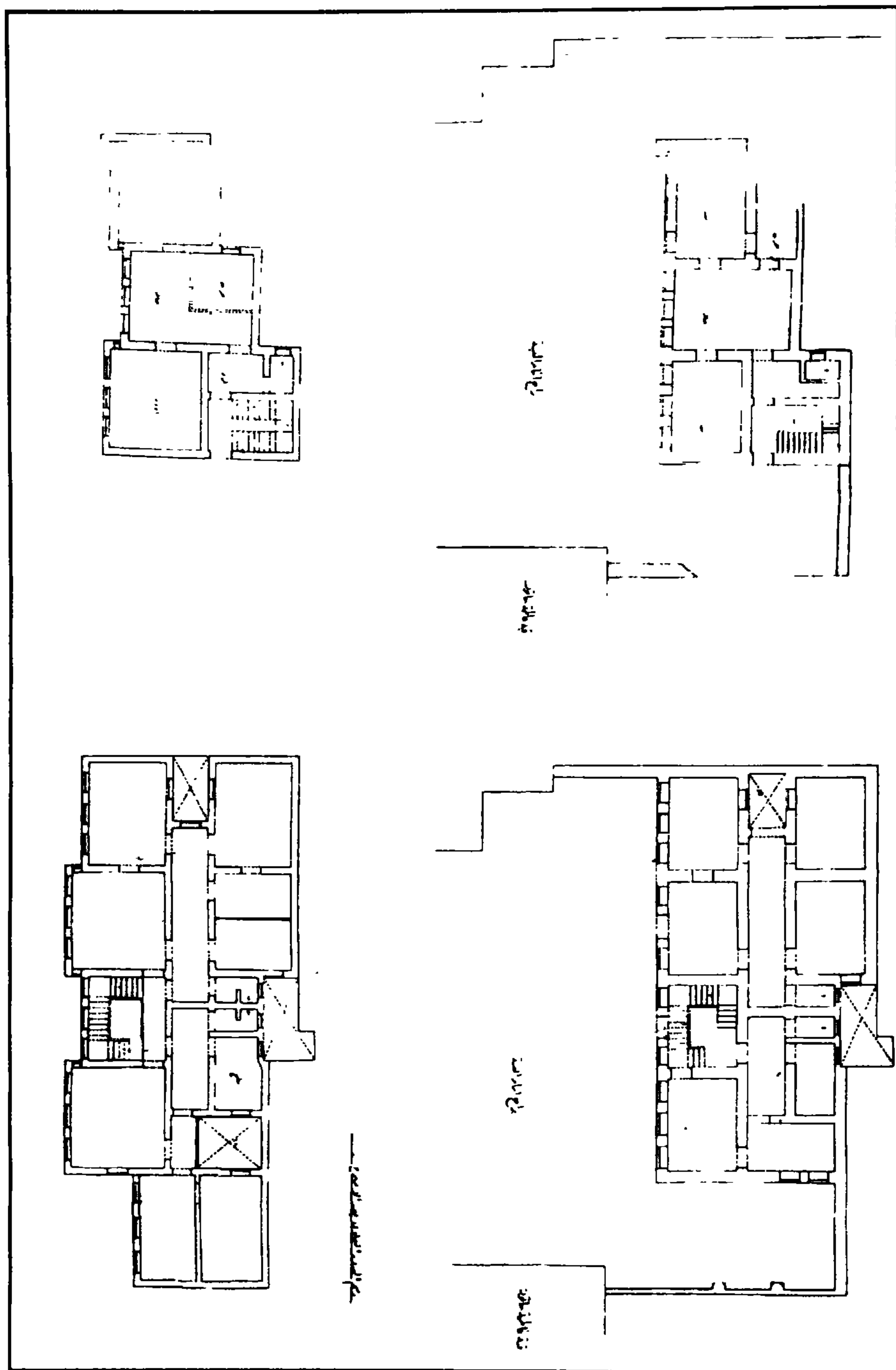
قبة أم الصالح (قبة فاطمة حانون) - المحراب



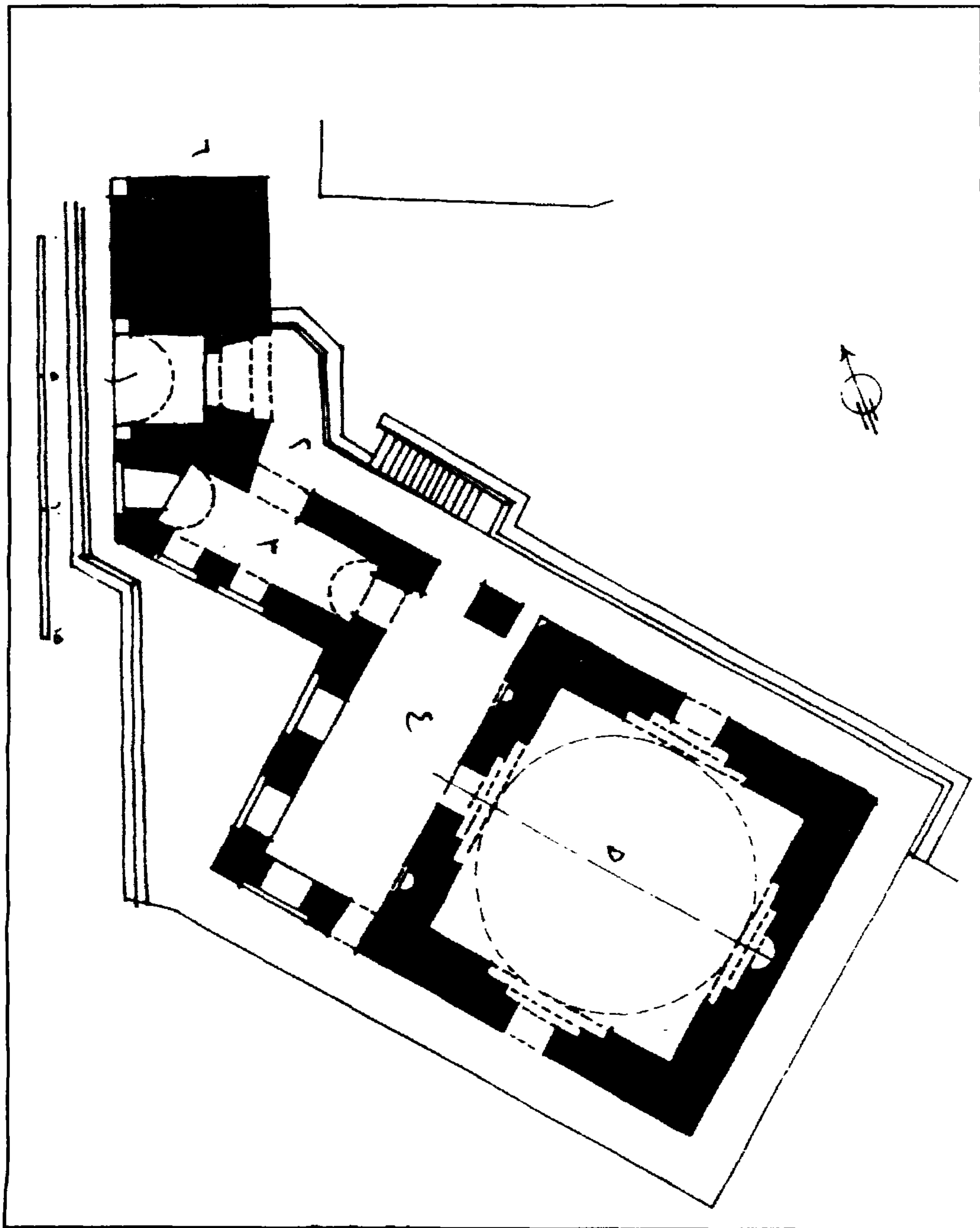
فبة أم الصالح (تربة فاضلة حاتون) - مقربصات القبة من الداخل



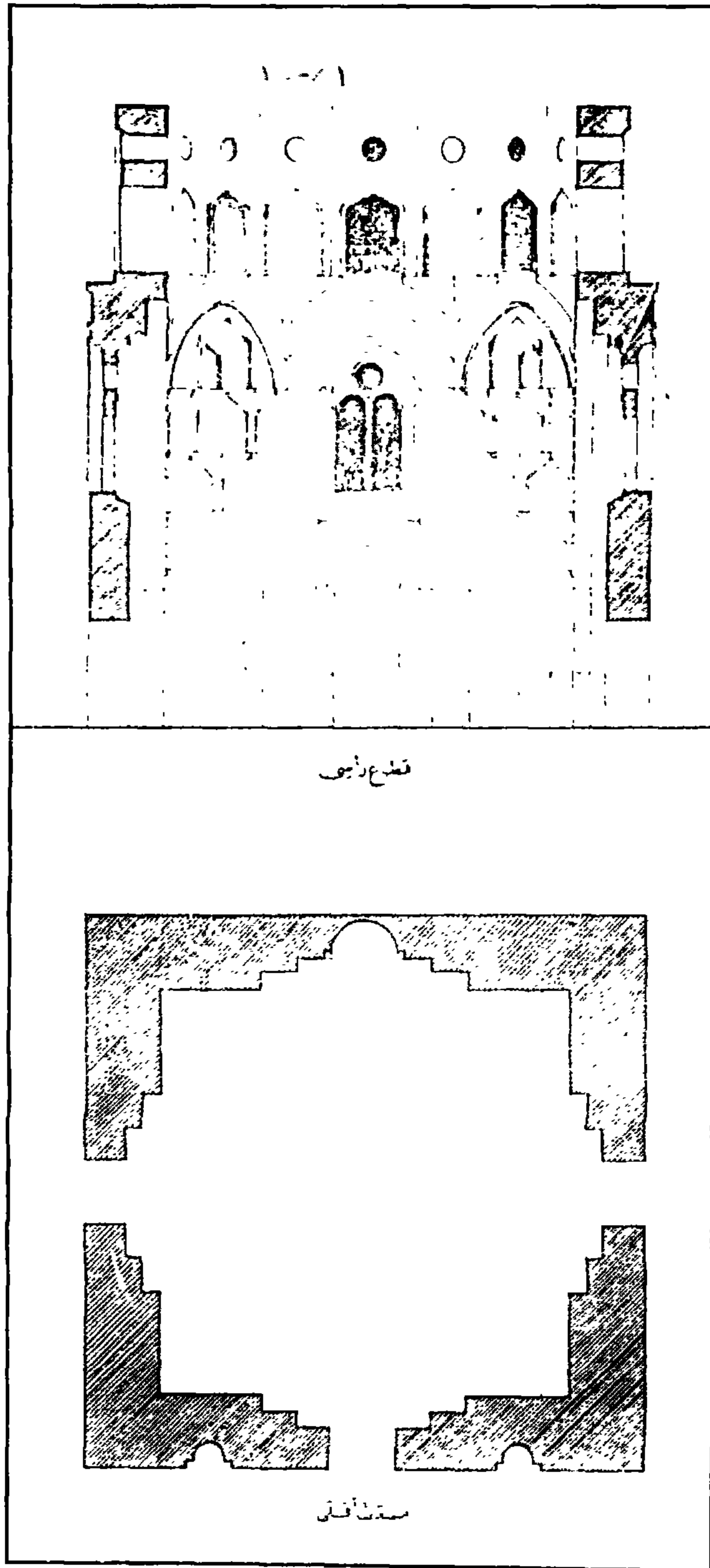
قبة أم الصالح (تربة فاطمة خاتون) - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ٨٤



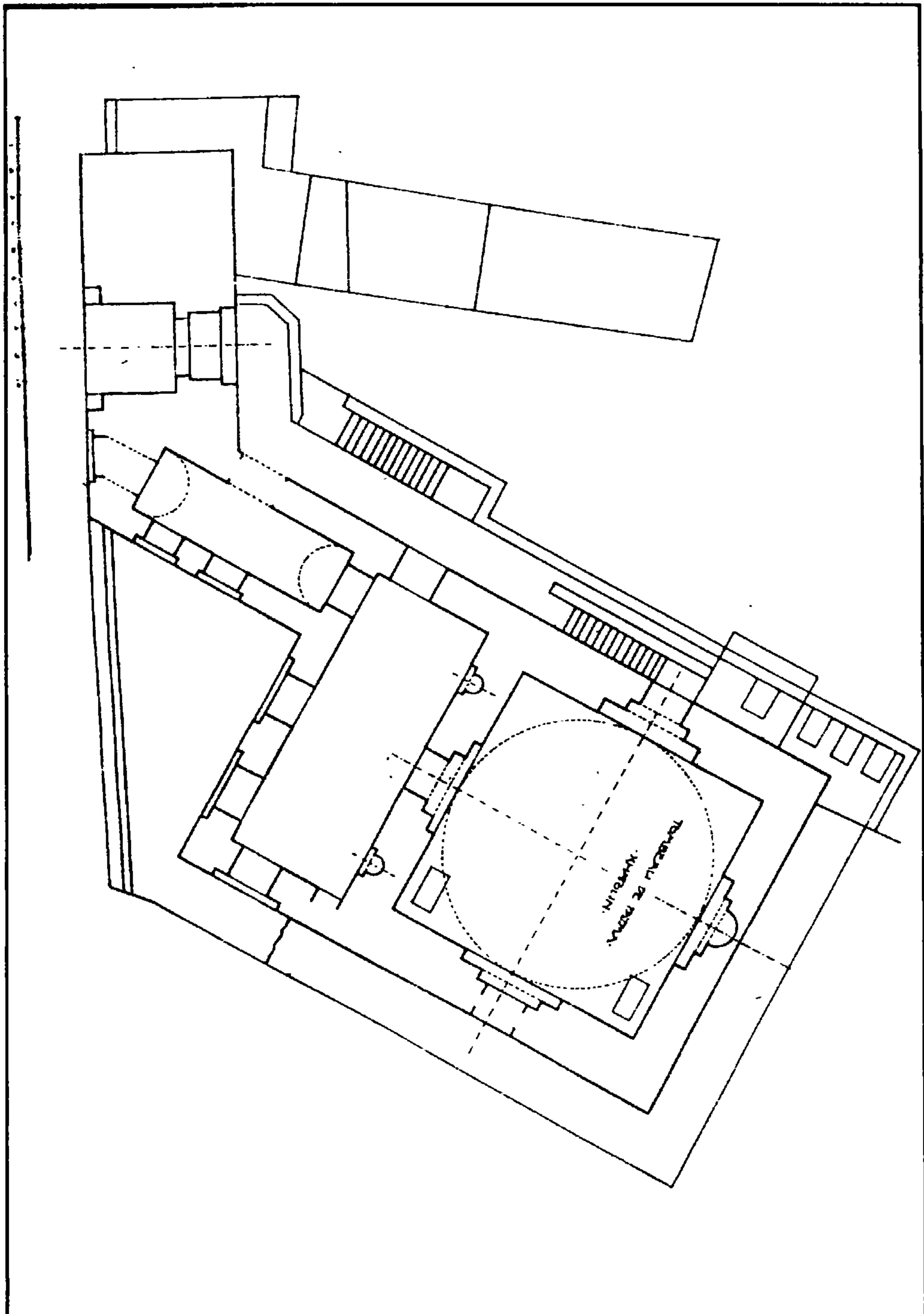
قبة أم الصالح (تربة فاطمة خاتون) - مسقط أفقي للدور الأرضي



قبة أم الصالح (تربة فاطمة خاتون) - مسقط أفقي



قبة أم الإمام (تربة فاطمة حاتون) - مسقط أفقي وقطاع



قبة أم الصالح (تربة فاطمة خاتون) - مشروع تخطيطية

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١١ عن سنة (١٩٨٤) ت ١٦٦ ص ص ٦٣ - ٦٨ .
- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٨٤ ص ٣٥ ، ت ١٨٨ ص ٦٧ .
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٢ ص ١١٣ .
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) م ١٣٢ ص ٧٥ ، ت ٣٣٥ ص ٩٠ .
- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت ٣٣٧ ص ٣٢ ، ت ٣٩٩ ص ٥٣ ، ت ٣٤٣ ص ٨٣ - ٨٢
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٦٣ ص ١٣ ، ت ٣٧٠ ص ٤٧ ، ت ٣٧١ ص ٥٤ .
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٨٩ ص ١٦٣ .
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٩ - ١٥) ت ٤٩٣ ص ١٤ ، ت ٤٩٤ ص ١٧ ، ت ٤٩٩ ص ص ٤٤ - ٤٥ ، ت ٥٠٠ ص ٥٥ .

٢- ماهر (سعاد - دكتورة)

- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧٩ - ١٩٨٣) ج ٣ ص ص ٤٤ - ٥١ .

٣- مبارك (علي باشا) :

- الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ / ١٨٨٨ م) ح ٦ ص ٥ .

٤- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي)

- الخطط (طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ / ١٨٥٣ م) ح ٢ ص ٣٩٤ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Creswell (K. A. C.):

The Muslim Architecture of Egypt
(Oxford 1952 - 9) Part 2, P. P. 181 - 183 .

1

٧ - زاوية وخانقاة أيدكين البندقداري

(زاوية الأبار) بالخليفة

(٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر: زاوية وخانقاه أيدكين البندقداري (زاوية الأبار)
٢- موقعه: شارع السيوفية بالخليفة
٣- تاريخه: (٦٨٣هـ / ١٢٨٤م)
٤- رقم تسجيله: ١٤٦ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه الخانقاه هو الأمير علاء الدين أيدكين بن عبد الله البندقداري الصالح النجمي، كان مملوكاً للأمير جمال الدين موسى بن يغمور، ثم انتقل إلى ممالك الصالح نجم الدين أيوب الذي عينه بندقداراً لدولته (٦٣٧ - ٦٤٦هـ / ١٢٤٠ - ١٢٤٩م)، فلما تولى الظاهر بيبرس البندقداري - الذي كان مملوكاً لهذا الأمير - السلطنة (٦٥٨ - ٦٧٦هـ / ١٢٦٠ - ١٢٧٧م) ولاه نيابة حلب سنة (٦٥٩هـ / ١٢٦٠م) ثم نيابة دمشق، ثم نقله إلى إمرة الطبلخاناه بمصر سنة (٦٦١هـ / ١٢٦٢م) وعاش أيدكين البندقداري حتى عاصر دولة المنصور قلاوون ثم مات بالقاهرة عن عمر يناهز السبعين في شهر ربيع سنة (٦٨٤هـ / ١٢٨٥م) ودفن بترتبه التي كان قد أنشأها بهذه الخانقاه.

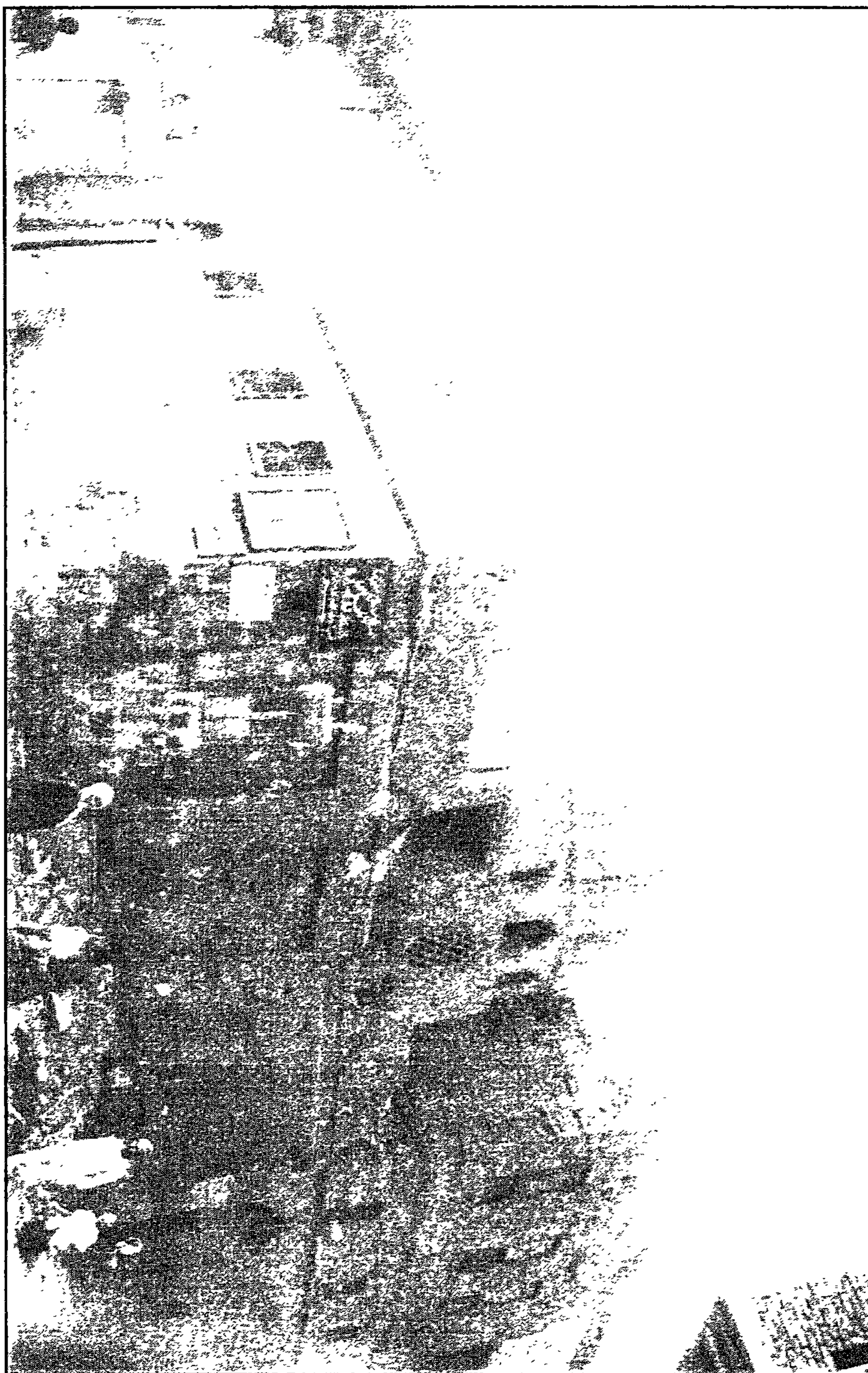
٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الخانقاه من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تطل على الشارع، تجاورها قبتان إحدهما شمالية للمنشئ عبارة عن مربع حجري تعلوه قبة آجرية مضلعة ترتكز على رقبة أسطوانية منقوشة بكتابات نسخية بارزة وزخارف هندسية، تضم عدداً من النوافذ ذات الجص المعشق بالزجاج الملون، والأخرى جنوبية عبارة عن مربع حجري تعلوه قبة حجرية مغطاة بطبقة ملاطية خالية من الزخرف ترتكز على رقبة أسطوانية بها كتابات نسخية بارزة نصها "بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" .. إلى قوله تعالى "وهو العلي العظيم صدق الله العظيم" وتضم هذه الرقبة عدداً من النوافذ ذات الجص المعشق بالزجاج الملون لم يبق منها إلا القليل.

أما عمارتها الداخلية ذات التخطيط المتعامد فتبدأ بمدخل في الواجهة الرئيسية المشار إليها عبارة عن حجر غائر تكتنفه مكسلتان آريتان يتوجه عقد ثلاثي تعلوه كتابات نسخة نصها "بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم الآية، ويفضي هذا الباب إلى استطراق ينتهي إلى صحن مربع - تغطيه شخشيخة خشبية مجددة - تحيط به أربعة أروقة متساوية تتكون كل منها من بلاطة واحدة يشتمل الشرقي منها على محراب مجدد على يمينه منبر حديث، ويكون هذا الصحن والأروقة الأربعة الحطية به الزاوية المستحدثة بهذه الخانقاه والتي تعرف بزاوية الآبار.

أما القبتان الضريحيتان فأولاهما - كما أسلفنا - شمالية للمنشئ عبارة عن حجرة مربعة ذات جدران حجرية بها ثلاثة مداخل محورية، منها اثنان مسدودان حالياً بالآجر والحجر في الناحيتين الشمالية الغربية والشمالية الشرقية، وواحد مفتوح بين القبة والزاوية عبارة عن باب مربع صغير ذو مصراع خشبي واحد - يتزل إليه بثلاث درجات حجرية تفضي إلى داخل الضريح الذي فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وعمل في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف زينت طاقيته وكوشيته بزخارف نباتية وكتابات كوفية مزهرة نصها "كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام"، ويعلو مربع هذه القبة إفريزان خشبيان أحدهما سفلي خال من الزخارف، والآخر علوي عليه كتابات نسخة بارزة نصها "بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً". وقد نقش قطب هذه القبة بزخارف هندسية وكتابات نسخة بارزة نصها "ونزعنا ما في صدورهم من غل إلى قوله تعالى "أدخلوها بسلام آمين" وتتوسط أرضية هذا الضريح، تركيبة خشبية فوق قبر المنشئ عليها إفريزان كتابيان أحدهما علوي نصه بعد البسملة قوله تعالى "الله لا اله إلا هو الحي القيوم" إلى قوله عز من قائل "وهو العلي العظيم صدق الله العظيم"، والآخر علوي نصه "الفقير إلى الله تعالى الراجي عفو الله الأمير علاء الدين أيدكين البندقداري جعله الله محل عفوه يوم القيامة ومن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور".

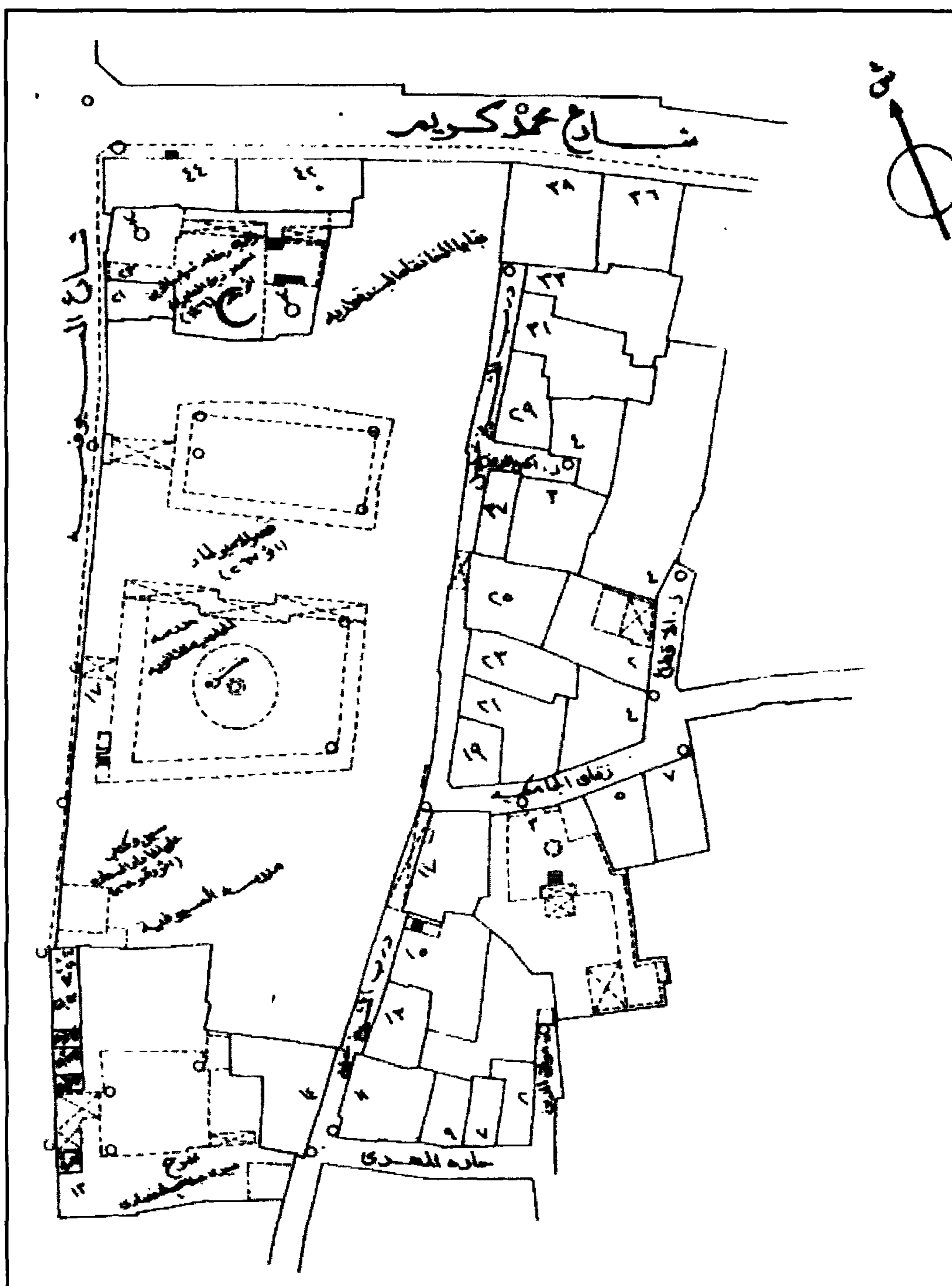
والقبة الثانية جنوبية لابنة المنشئ عبارة عن حجرة ضريحية مربعة تغطيها قبة حجرية ملساء ترتكز على رقبة أسطوانية فوق أربع مناطق انتقال مقرنصة في الأركان، وقد فرشت أرضية هذه القبة ببلاطات حجرية وعمل في جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف خال من الزخرف، وكان يحيط بأعلى مربعها السفلي إزار خشبي لم يبق منه إلا جزء صغير في الجهة الجنوبية الشرقية.



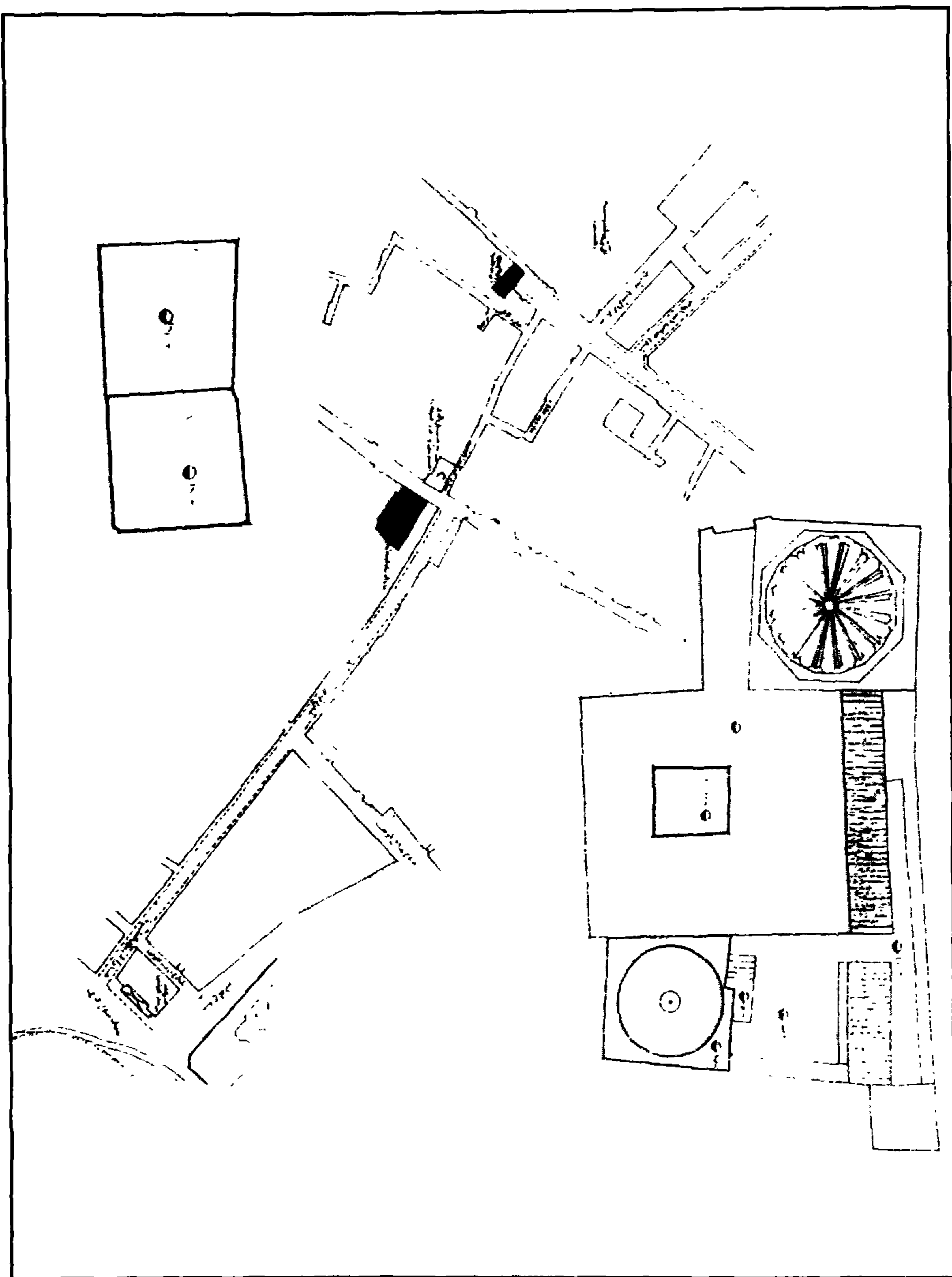
زاوية وحاقه ايدكين البدقدارى - منظر من الخارج



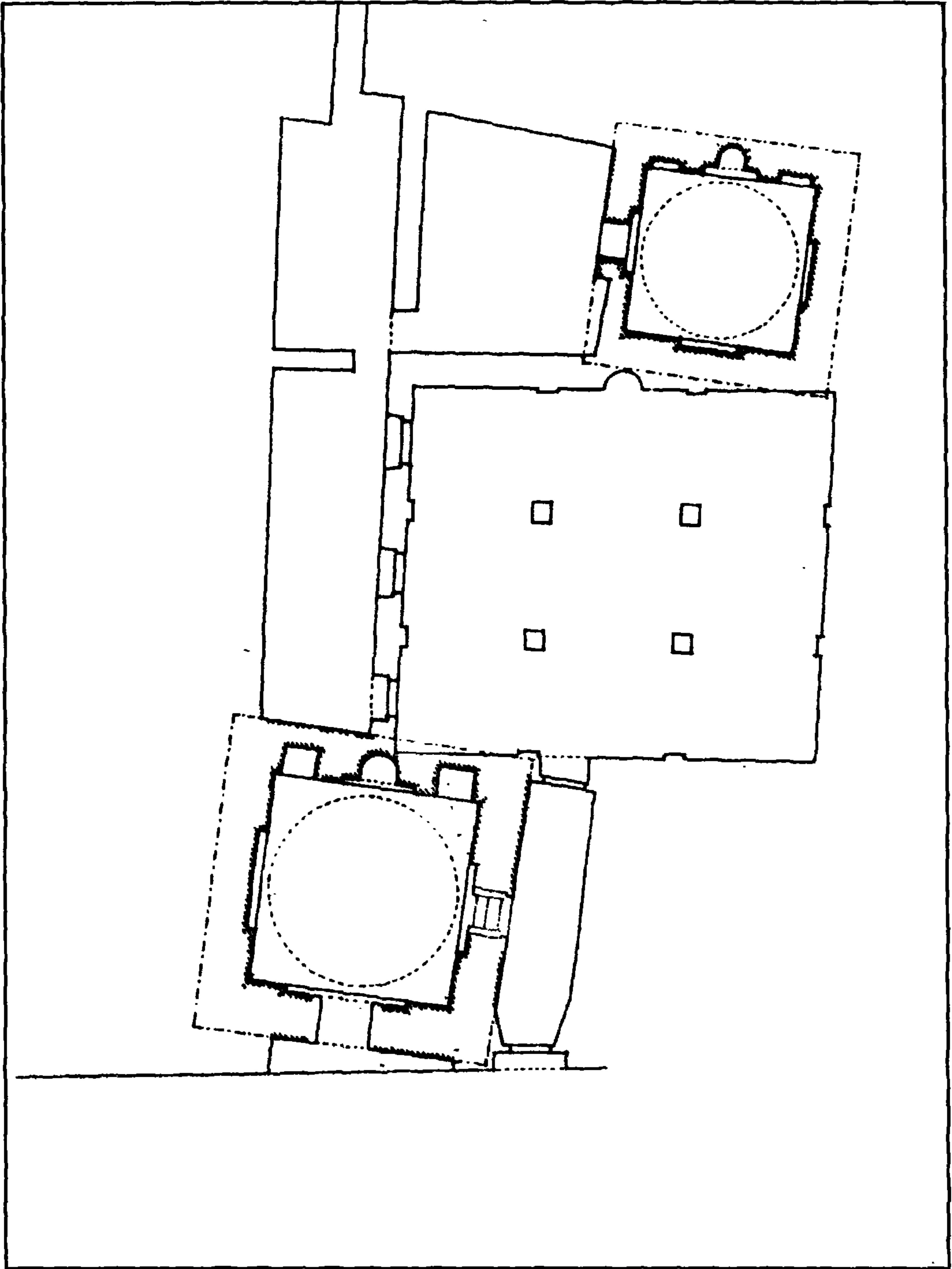
زاوية وحانقاة أيديكين السدقاري (زاوية الآبار) - المحرات



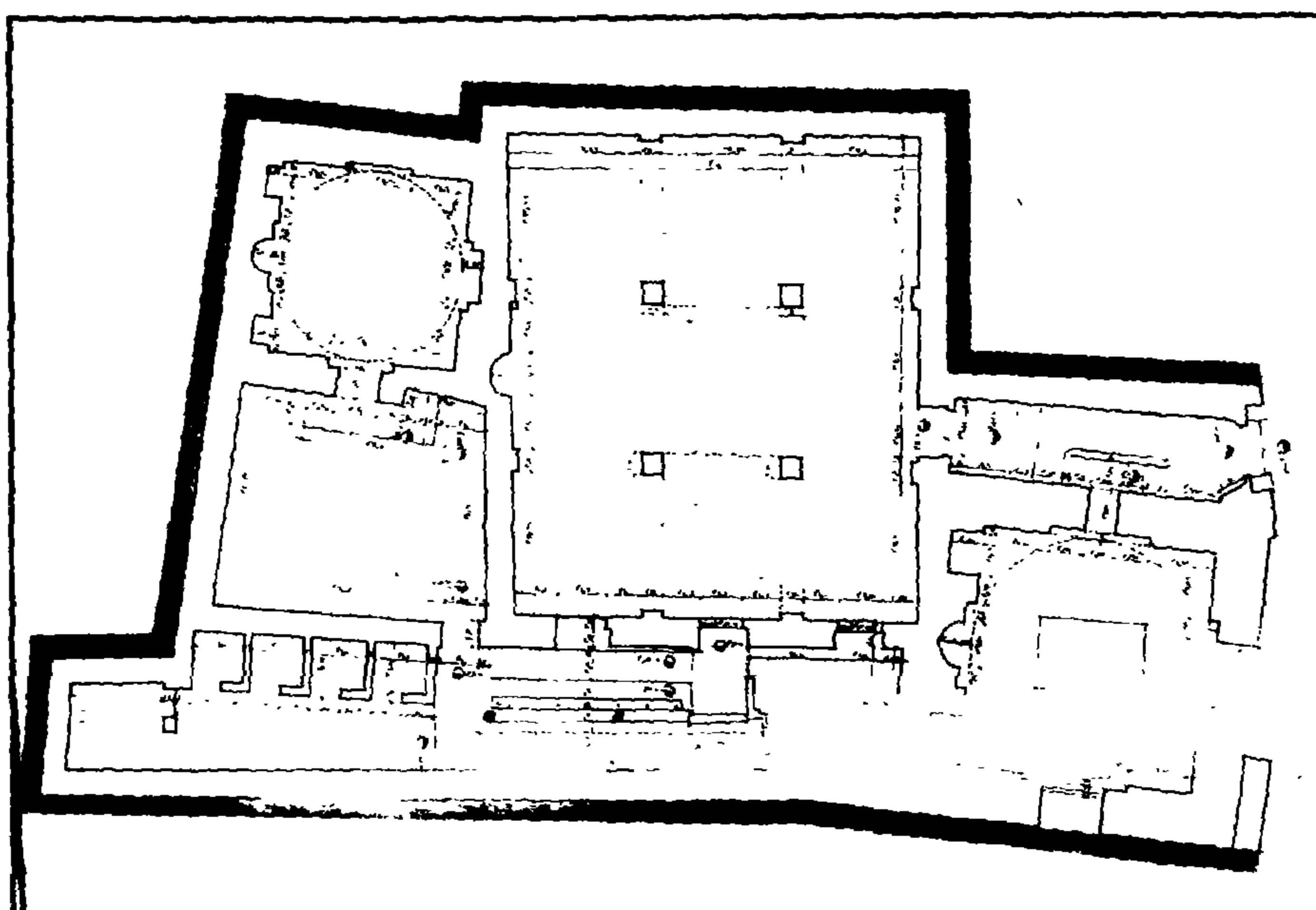
زاوية وخانقاة أيدكين البندقداري (زاوية الآبار) - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١١٣



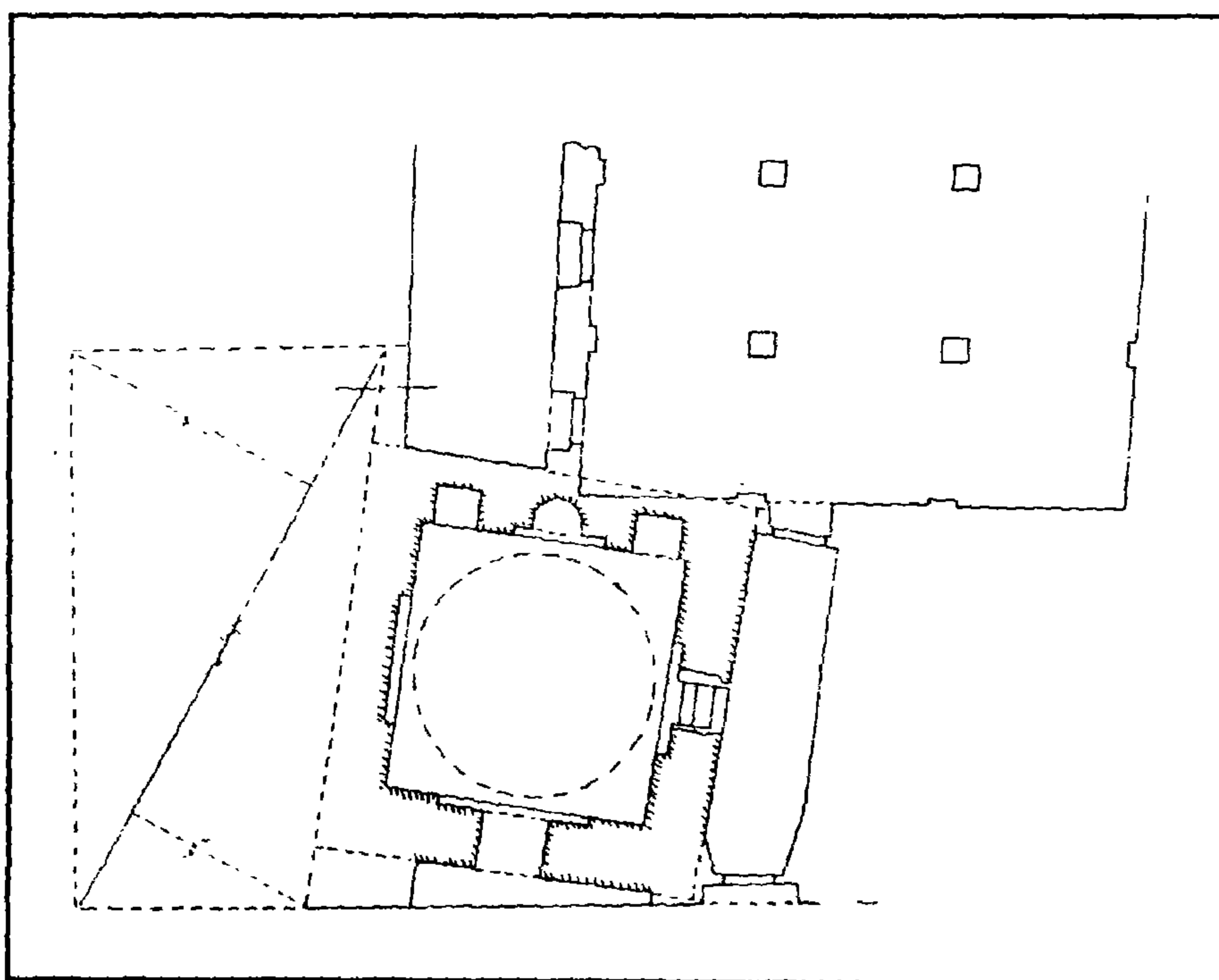
زاوية و خانقاه آيدكين البند قداري - خريطة موقع



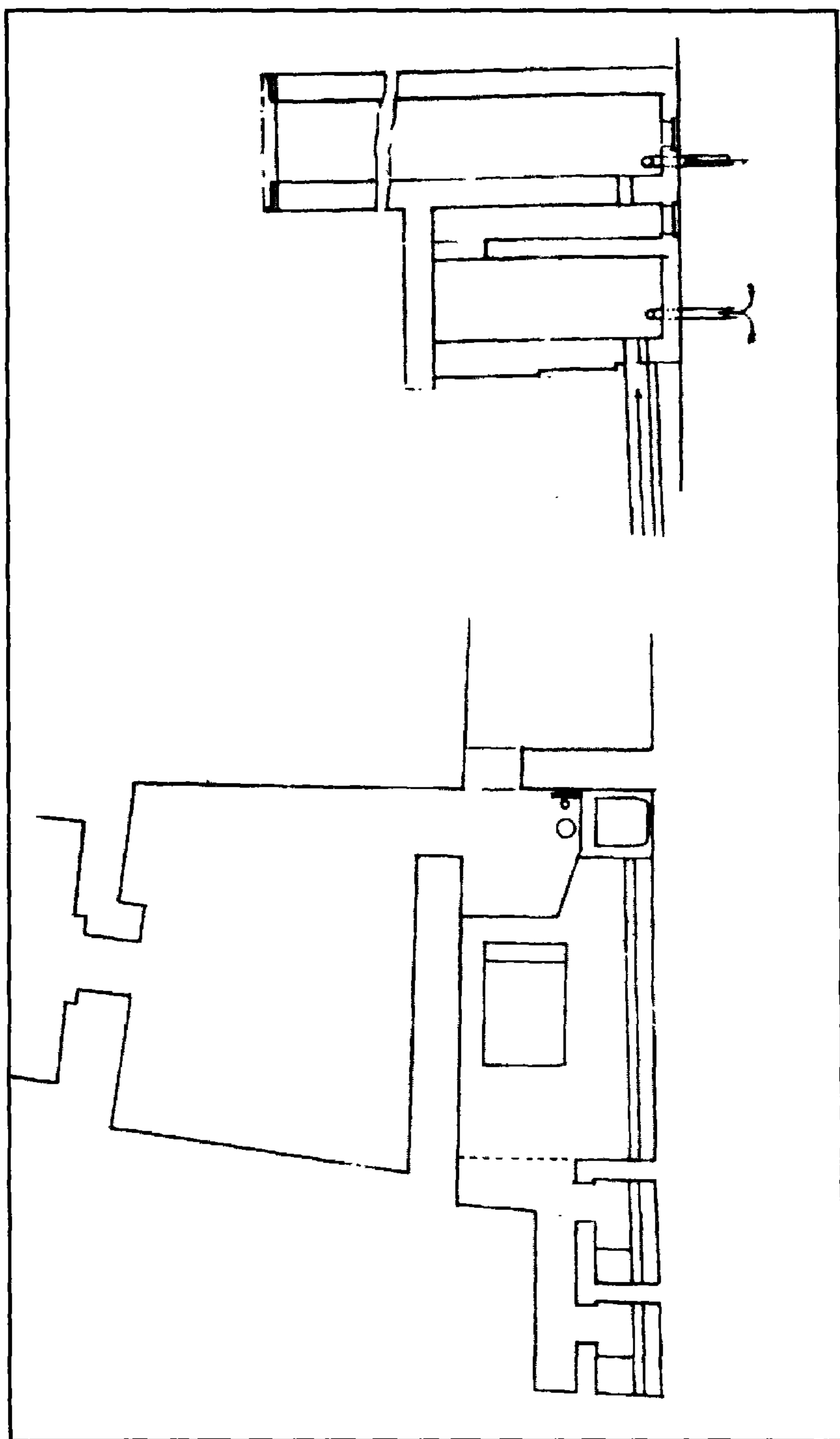
زاوية وخانقاة أيديكين البندقداري - مسقط أفقي للزاوية والقبّة



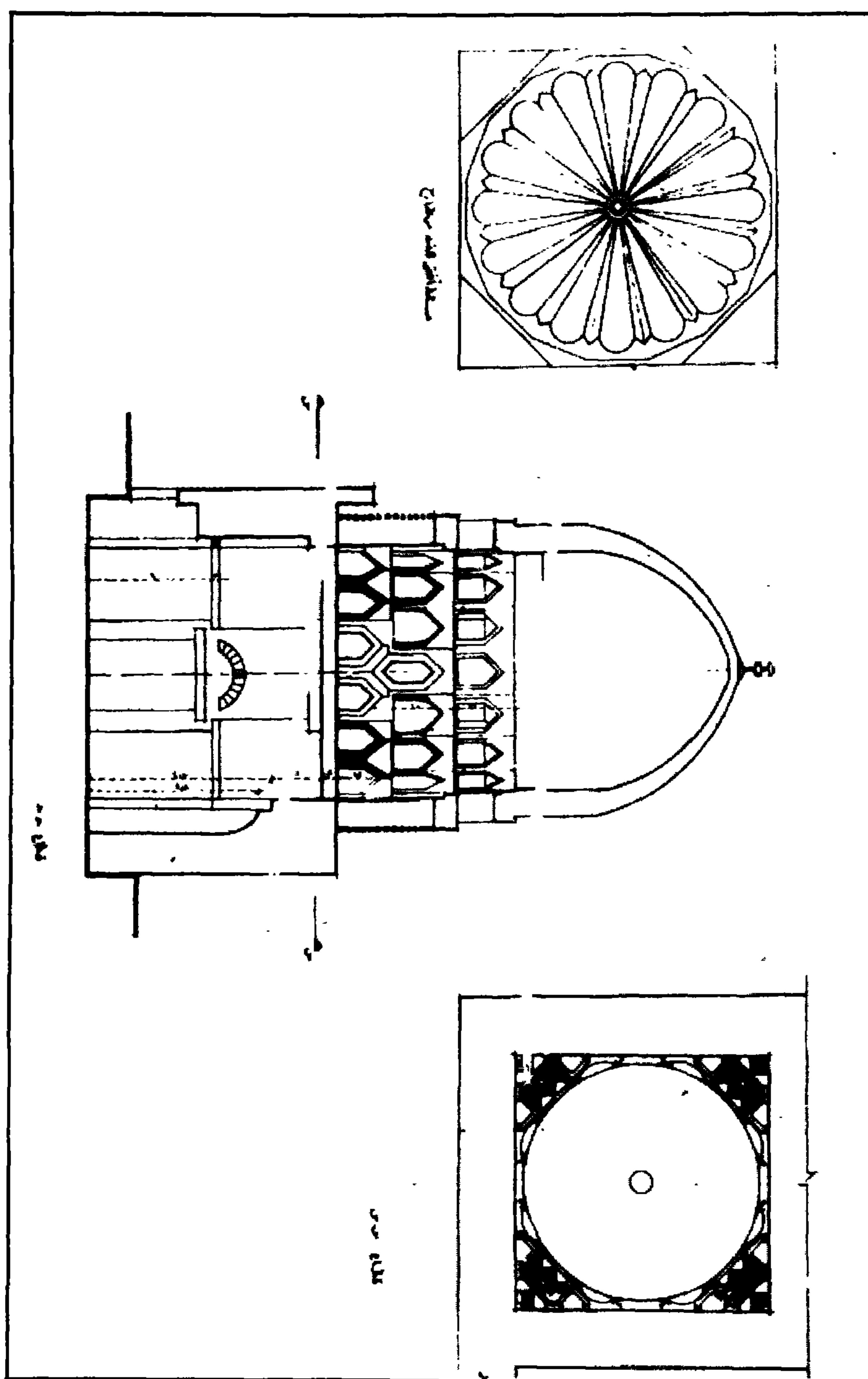
زاوية وخانقاة أيديكين البندقداري - مسقط أفقي للزاوية والقبّة



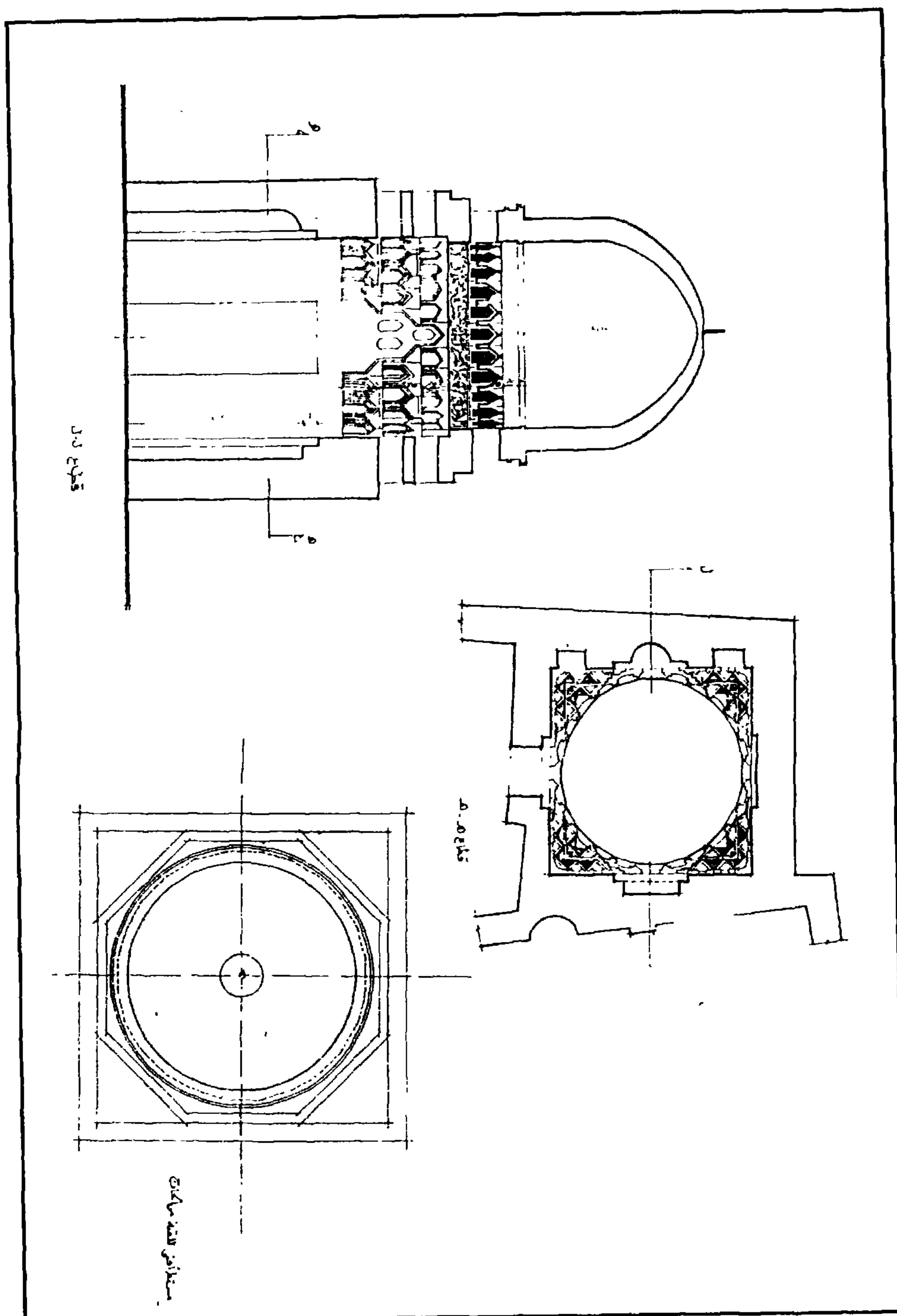
زاوية وخانقاة أيديكين البندقداري - مسقط أفقي للقبّة



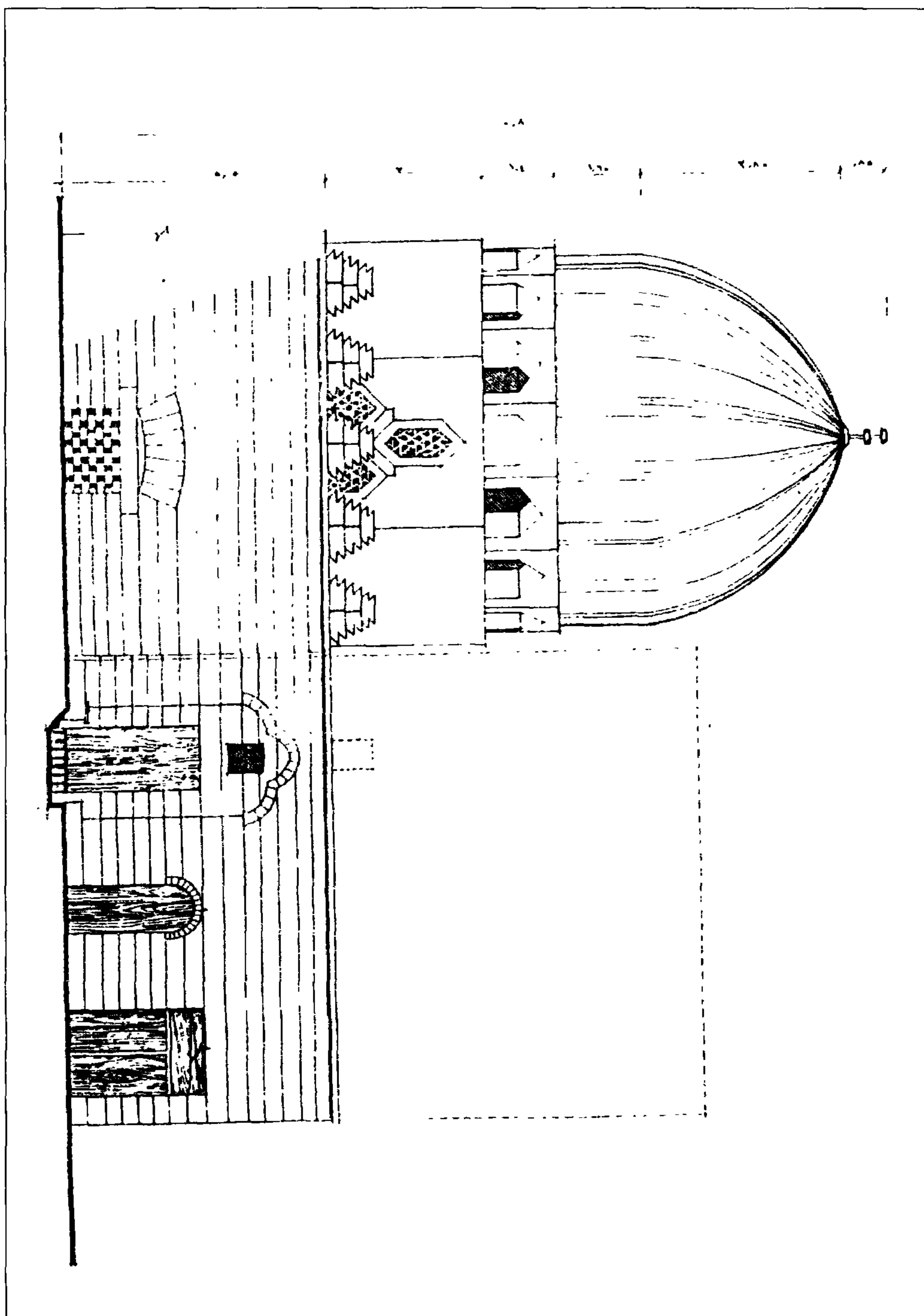
زاوية وخانقاة أيدكين البندقداري - مسقط وقطاع



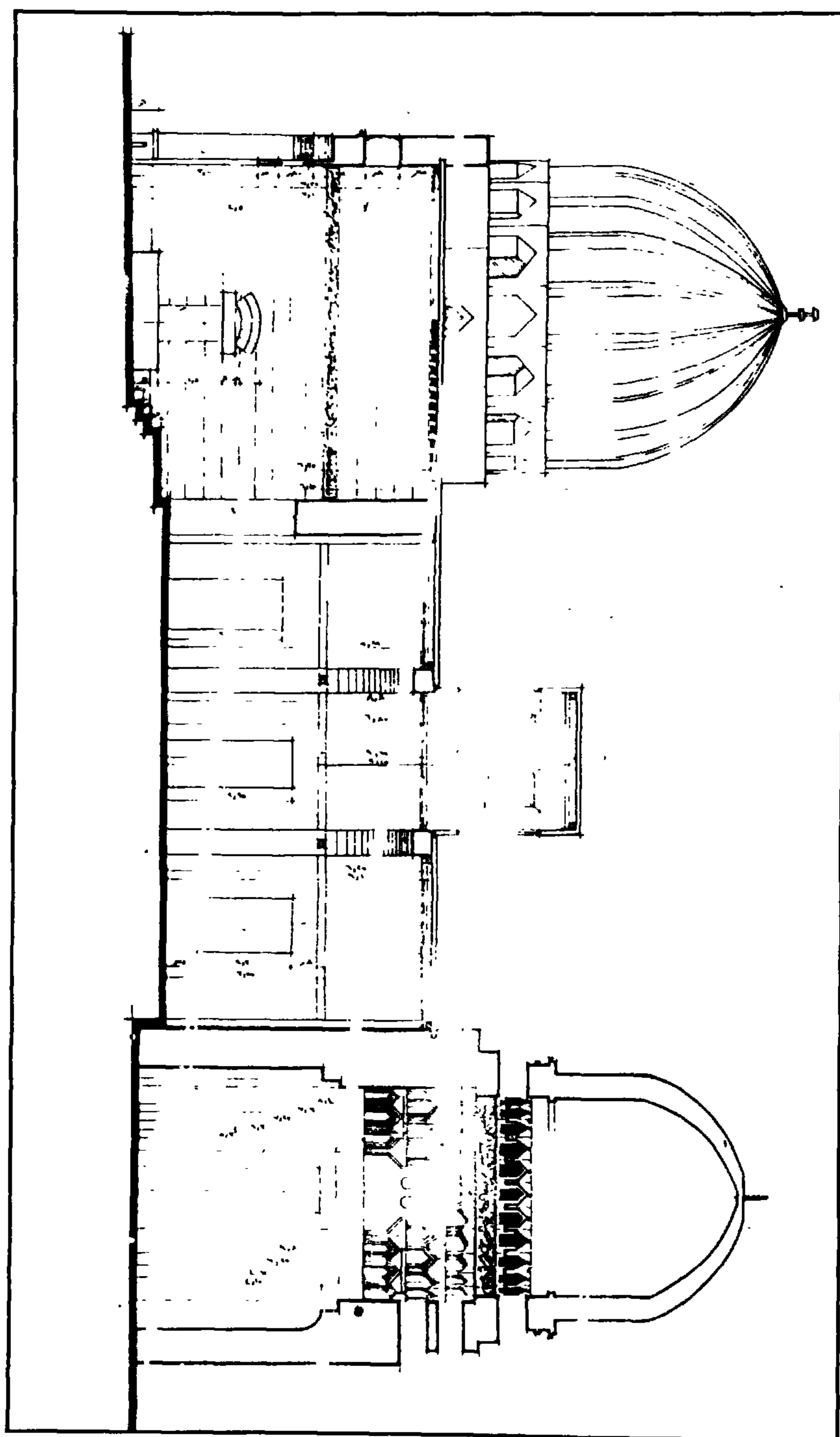
زاوية وخانقاة أيديكين البندقداري - مسقط أفقي وقطاعان للقبة



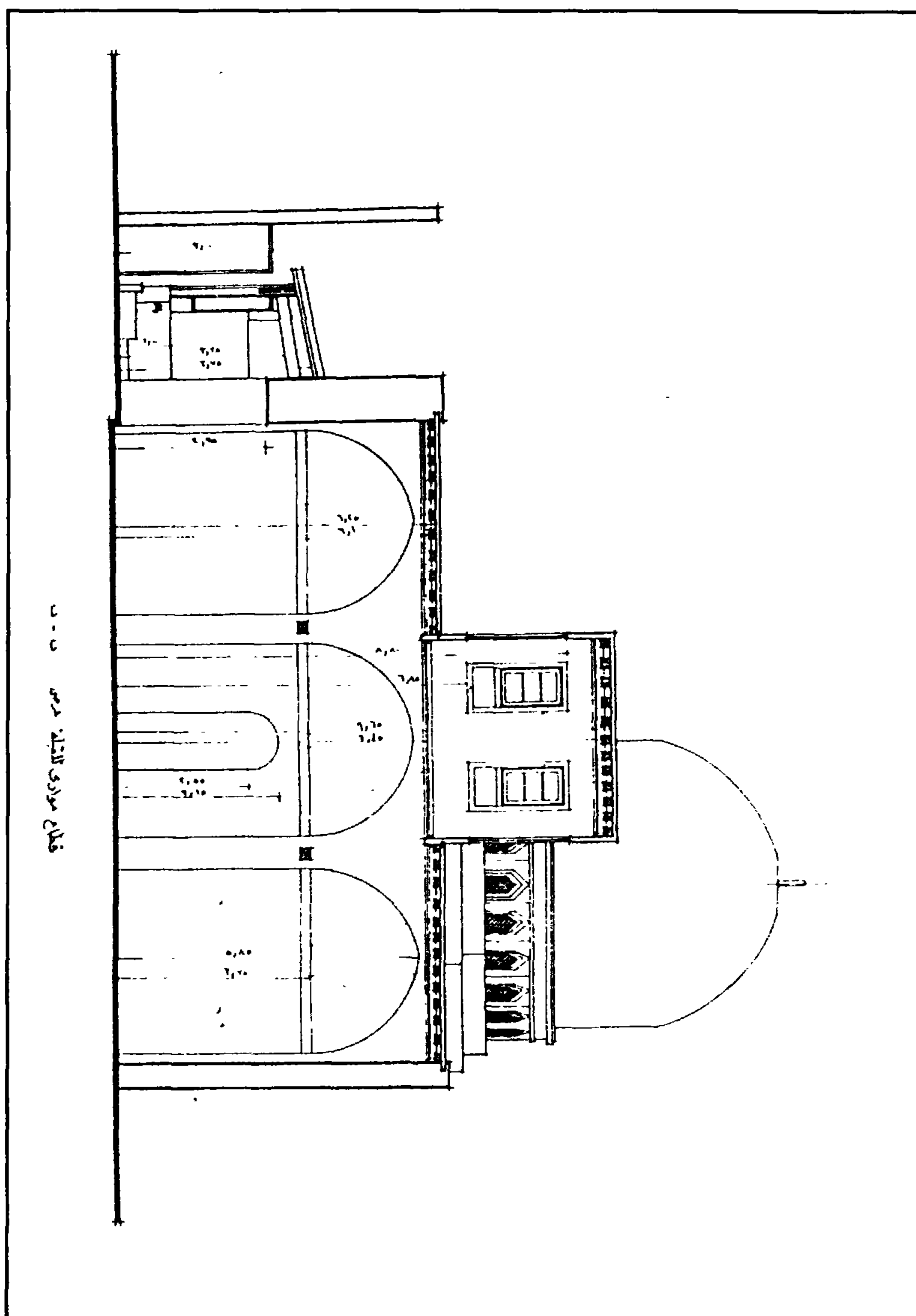
زاوية وخانقاة أيديكين البندقاري - مسقط وقطعان للقبّة



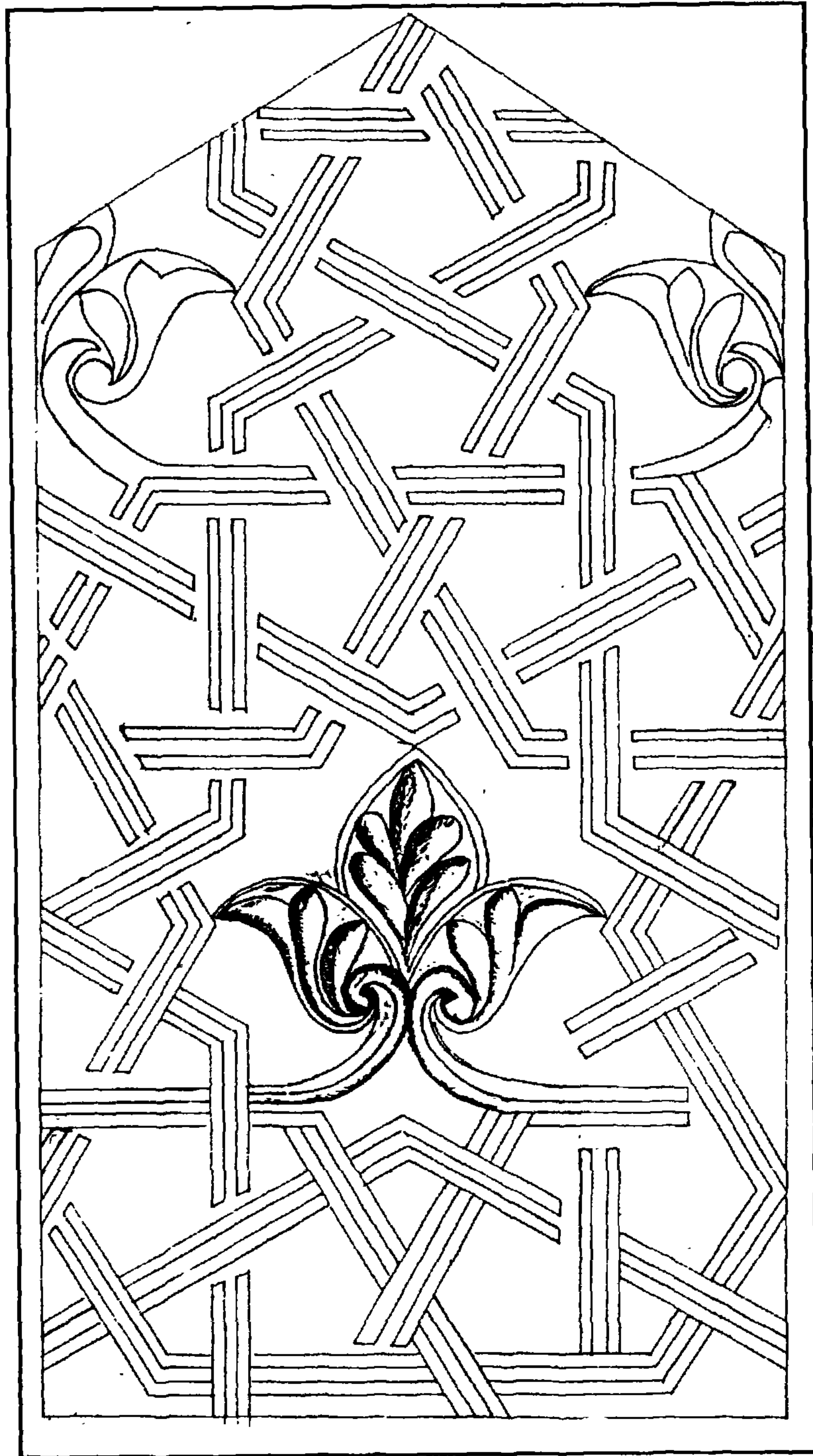
زاوية وخانقاة أيدكين البندقاري - واجهة



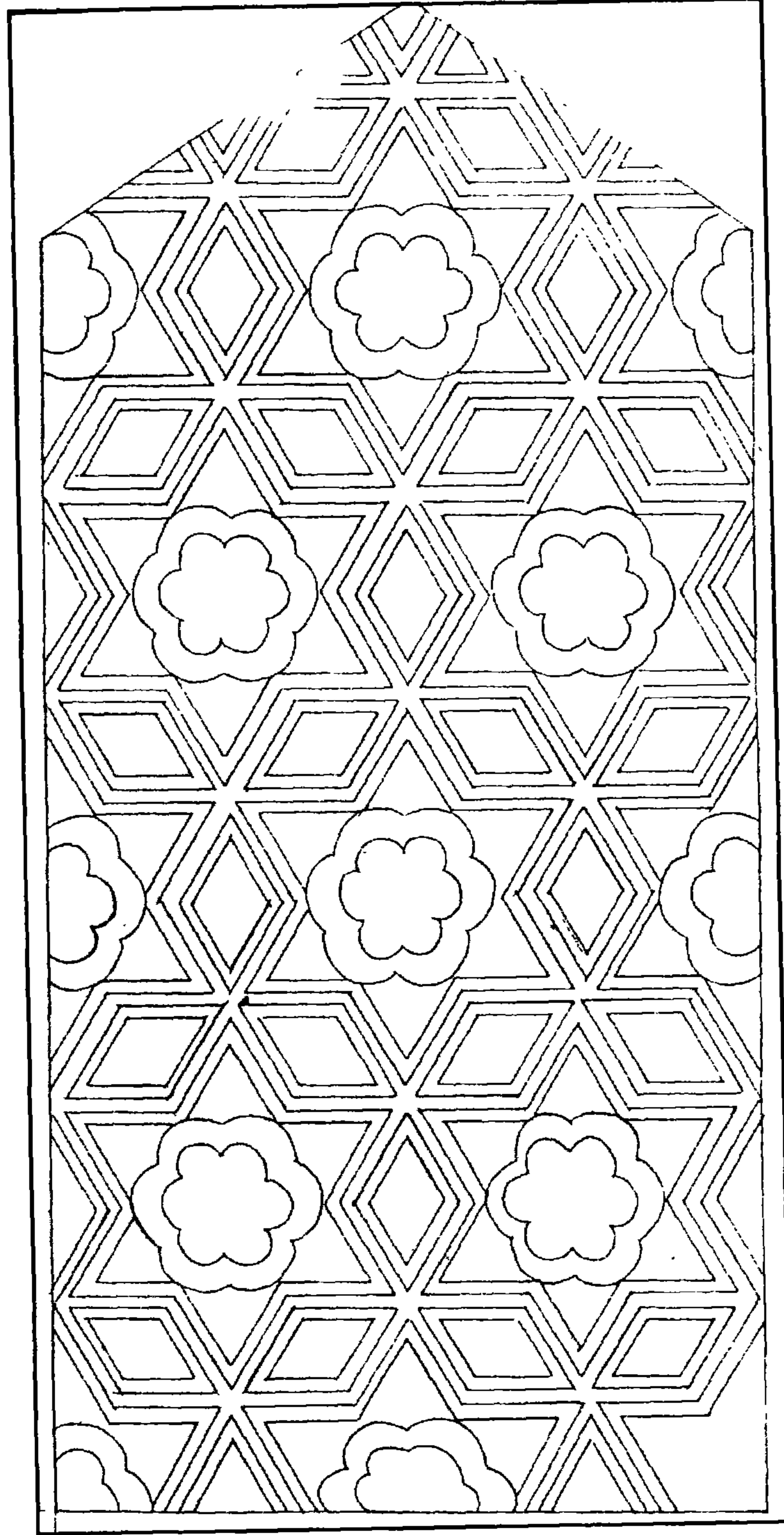
زاوية وخانقاة أيدكين البندقاري - قطاع



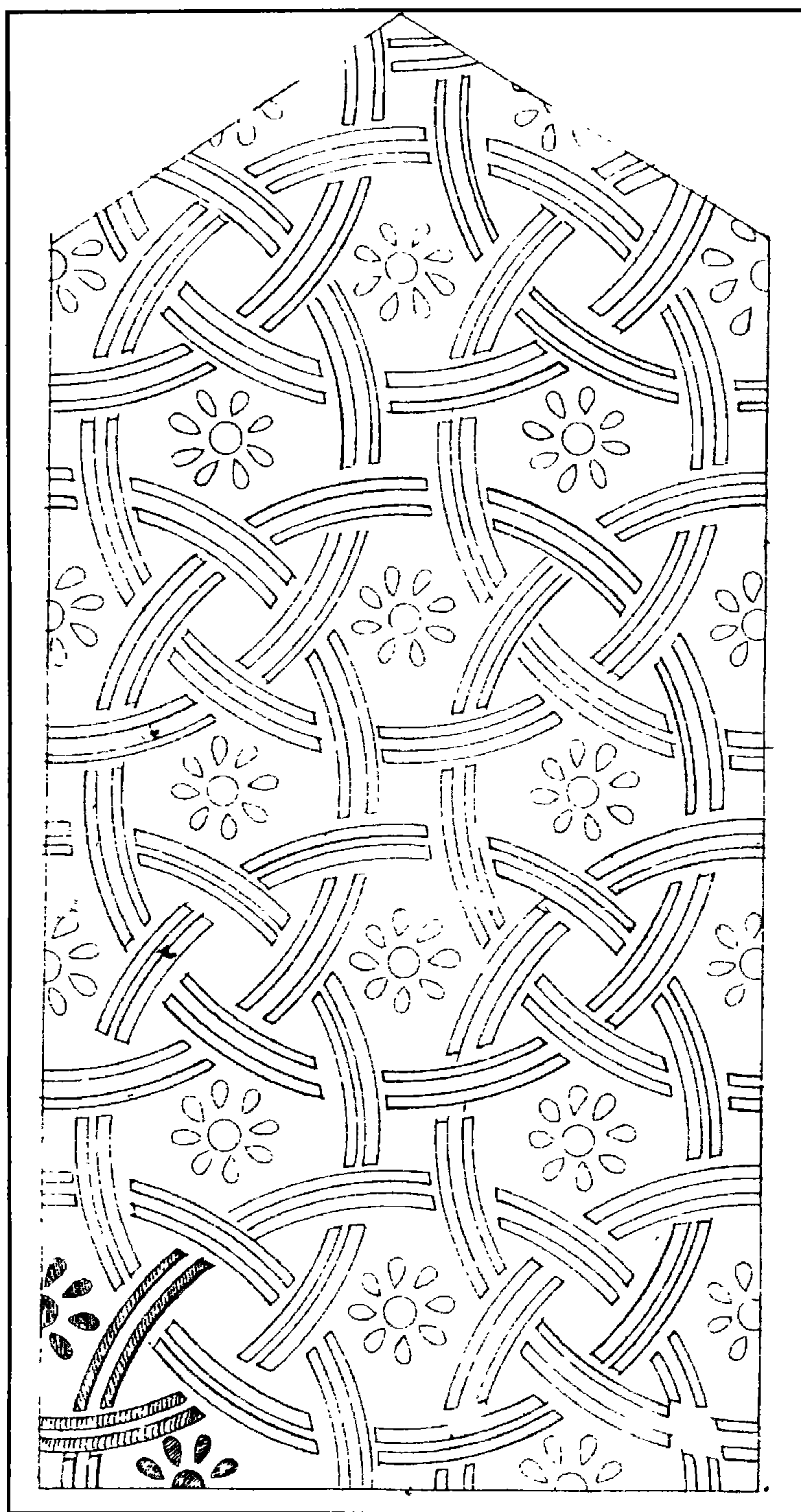
زاوية وخانقاة أيدكين البندقداري - قطاع موازي للقبلة



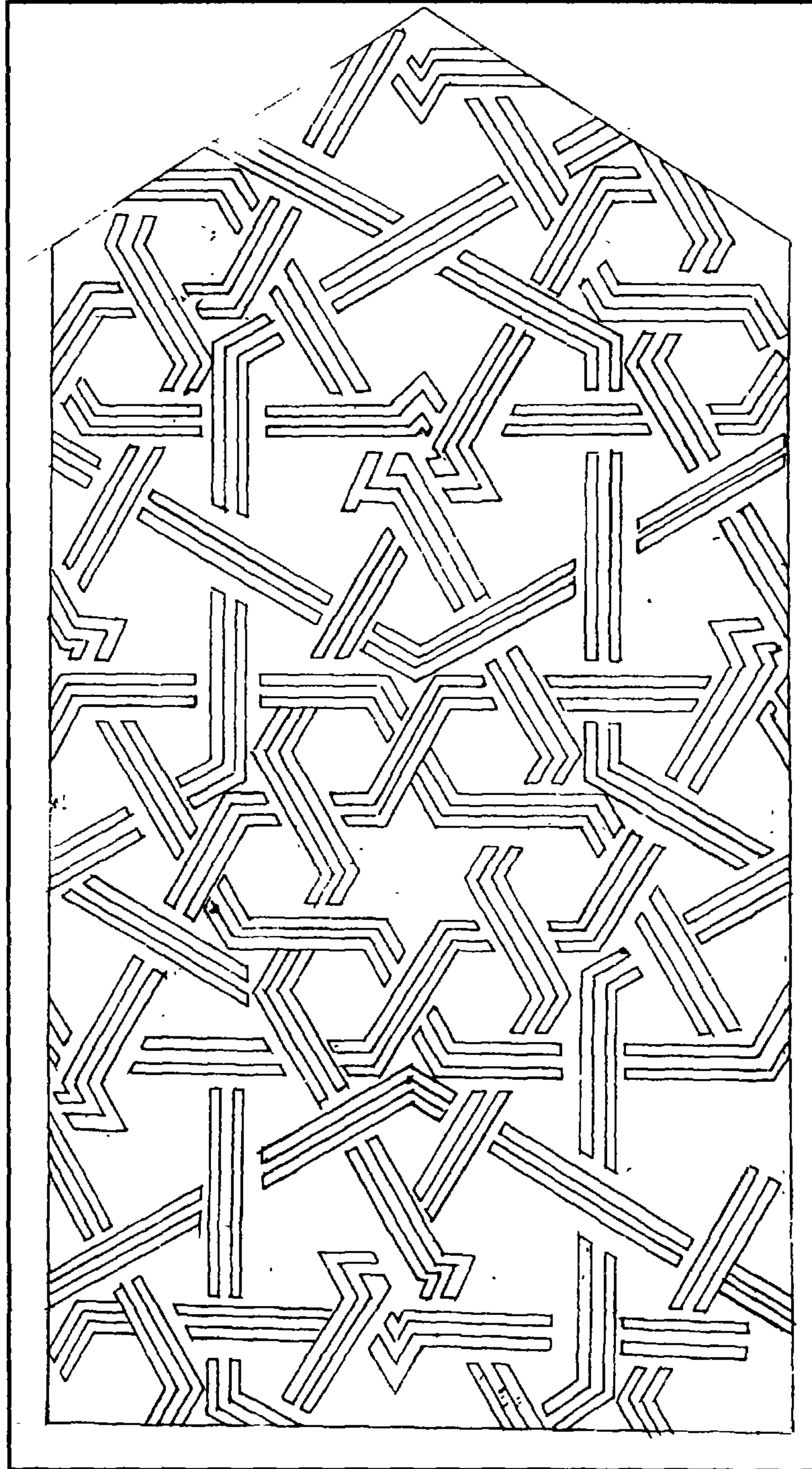
زاوية وخانقاة أيدكين البندقاري - شبك حص مشق بالزجاج الملون



زاوية وخانقاه أيدكين البندقاري - شباك حص معشق بالزجاج الملون



زاوية وخانقاه أيدكين البندقداري - شباك حص معشق بالزجاج الملون



زاوية وخانقاة أيديكين البندقداري - شباك من الجص المعشق بالزجاج الملون

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة دار الكتب ١٩٣٨) ج ٧ ص ٣٦٥
- ٢- الحداد (محمد حمزة إسماعيل)
قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك - رسالة ماجستير - كلية الآثار (١٩٨٦) ص ٣٥٣ .
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (مكتبة الانجلو المصرية (١٩٨٧) ص ١١٧ .
- ٤- عبد الكريم (دولت - دكتورة)
معاهد تزكية النفوس في مصر (مطبعة حسان - القاهرة ١٩٨٠) ص ٧٨ - ٨٣
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٩٢ ص ص ١١١ - ١١٢ .
 - كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٣٩٩ ص ٥٠ .
 - كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٧ ص ٥٩ .
 - كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٨ ص ص ٤٦ - ٤٧ .
 - كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٧) ت ٣٥٦ ص ٢٩٠ .
- ٦- ماهر (سعاد - دكتورة)
 - مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣) ج ٣ ص ص ٥٢ - ٥٤ .
- ٧- مبارك (علي باشا) :
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ) ج ١ ص ٤٥ ، ج ٥ ص ١٦ ، ج ٦ ص ٤٤ .

- ٨- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (طبعة بيروت ١٩٧٥) ص ٢٥ .
- ٩- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط (دار صاد بيروت - بدون) ج ٢ ص ٤٢٠ - ٤٢١، طبعة الشعب
ج ٣ ص ٤١١ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 1- Creswell (K.A.C.) :
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford
1952 - 9)
Part 2, P. 185, Part 3, P. 214.
- 2- Haut Coeur (L.) et Wiet (G.):
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome, 1, P. 292.

٨ - مدرسة وقبة وبهارستان السلطان قلاوون

بين القصرين

(٦٨٣ - ٦٨٤ هـ / ١٢٨٤ - ١٢٨٥ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- إسم الأثر: مدرسة وقبة وبيمارستان السلطان قلاوون
٢- موقعه: منطقة بين القصرين بشارع المعز لدين الله البحري بالجمالية
٣- تاريخه: (٦٨٣ - ٦٨٤ هـ / ١٢٨٤ - ١٢٨٥ م)
٤- رقم تسجيله: ٤٣ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

منشئ هذه المجموعة المعمارية الرائعة هو السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو المعالي قلاوون بن عبد الله الألفي التركي الآقسنقري الصالحي النجمي سابع ملوك الترك بالديار المصرية، كان قبجاقي الجنس اشتراه الأمير علاء الدين آق سنقر الساقى العادلي بألف دينار فعرف أيام إمرته بالألفي الآقسنقري، فلما مات آق سنقر انتقل سنة (٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) إلى مماليك الصالح نجم الدين فعرف بالصالحي النجمي، وتدرج في مراتب الدولة حتى صار أتابك العسكر على عهد السلطان العادل سلامش (٦٧٨ - ٦٧٩ هـ / ١٢٨٠ م) وذكر اسمه مع إسم العادل على منابر الدولة، فلما مات العادل سلامش انتقلت السلطنة إلى قلاوون في حادي عشر رجب سنة (٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م) فأبطل عدة مكوس أثارت عليه الأمير شمس الدين سنقر الأشقر بدمشق وأعلن نفسه سلطاناً لقب بالملك الكامل، فبعث إليه قلاوون حملة هزمته واستعادت منه دمشق، ثم خاض قلاوون العديد من الحروب التي خرج منها منتصراً، فلما جاءت جيوش التتار إلى حلب، وعاثت فيها فساداً توجه قلاوون إليهم في رابع عشرين رجب سنة (٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م) ولما قامهم عند حمص وهزمهم، ثم توجه سنة (٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م) وحاصر حصن المرقب ثمانية وثلاثين يوماً حتى استعاده من الصليبيين عنوة، ثم غزا بلاد النوبة سنة (٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م) بحملة قادها الأمير أيك الأفرم وعاد منها بغنائم كثيرة، وفي سنة (٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م) قاد قلاوون جيشاً حاصر به طرابلس أربعة وثلاثين يوماً حتى فتحها، ثم خرج لملاقاة الصليبيين بعكا وجهاز جيشا عسكر به في الريدانية وكان متوعكاً، ولبت بمعسكره عند مسجد التبن خارج القاهرة وثقل عليه المرض حتى توفي في السادس من ذي القعدة سنة (٦٨٩ هـ / ١٢٩٠) فحمل إلى القلعة حتى تم تجهيزه ودفنه في تربته بين القصرين، وكانت مدة حكمه إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر ،

كان خلالها سلطاناً كريماً مقداماً عادلاً عفيفاً أسس أسرة دام حكمها من بعده زمناً ليس بالقليل.

٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه المجموعة الأثرية من واجهة واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية على شارع المعز لدين الله تنقسم إلى قسمين يبرز أحدهما عن سمت الآخر يضم الأيمن - الذي يمثل واجهة الضريح - ثمان دخلات بكل منها - فيما عدا الدخلتين أسفل المئذنة - ثلاثة شبايك فوق بعضها، تتكون السفلية منا من مستطيلات مغطاة بمصبغات برونزية، وتتكون الوسطى من مستطيلات أخرى مغطاة بالحصص المعشق بالزجاج الملون أيضاً، ويقطع هذه الواجهة بطولها فوق مستوى الشبايك السفلية شريط مستعرض من الكتابات التأسيسية بخط النسخ المملوكي الكبير تتخلله فواصل زخرفية كثيرة نصه اختصاراً :

" بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذه القبة الشريفة والمدرسة المعظمة والبيمارستان المبارك تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى سيدنا ومولانا السلطان الأعظم الملك المنصور العالم العادل المؤيد المظفر المجاهد المنصور سيف الدنيا والدين سلطان الإسلام والمسلمين سيد الملوك والسلاطين سلطان الأرض ذات الطول والعرض ملك البرين والبحرين ملك ملوك العرب والعجم صاحب القبلتين وخادم الحرمين الشريفين قلاوون قسيم أمير المؤمنين أدام الله نصره وأعز أنصاره وأعلا مناره وضاعف اقتداره وكان ابتداء عمارة ذلك في ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وستمائة والفراغ منه في جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وستمائة للهجرة النبوية".

أما القسم الأيسر من هذه الواجهة فهو يمثل واجهة المدرسة ويضم - فيما عدا الطابقين الأول والثاني من الحنية الوسطى المشتملة على الخراب - ثلاثة شبايك فوق بعضها تماثل شبايك القسم الأيمن، وقد أنشأ الناصر محمد بن قلاوون على جزء من هذه الواجهة سيلاً صغيراً كانت له قبة صغيرة لا تزال رقبته المغطاة ببلاطات القاشاني موجودة حتى اليوم.

أما عمارتها الداخلية فتبدأ بمدخل يتوسط الضريح والمدرسة عبارة عن كتلة بنائية ضخمة ترتد إلى الداخل قليلاً كان يتقدمها سلم صاعد بمطلعين يكتنفهما زوج من الأعمدة الضخمة لكل منها تاج كورنشي

يعلوها عقد حدودي من صنجات معشقة بالرخام الأبلق حليت كوشته بزخارف هندسية متقاطعة على شكل ميمات، ويغلق على فتحة هذا المدخل مصراع خشبي ضخّم مغشى برقائق برونزية ذات زخارف نجمية وحليات بارزة، تعلوه قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين معقودتين ترتكزان على ثلاثة أعمدة حلزونية فوقهما قمرية دائرية غشيت بزخارف معدنية من أوراق العنب وفروعه، بينما يشغل الجزء العلوي من هذا المدخل حنية نصف دائرية تتوسطها ثلاثة شبابيك مستطيلة تعلوها قمرية كانت تطل على ممر علوي فوقه دهليز كبير تفتح عليه خلوات الطلبة الدارسين بالمدرسة.

ويفضي المدخل المشار إليه إلى دهليز ضخّم يكتفه عن يمين ويسار ست أزواج من الحنايا الضحلة المعقودة تفتح شبابيك اليمنى منها على الضريح، وتفتح شبابيك اليسرى على المدرسة وخلوات الطلبة، ويغطي هذا الدهليز سقف عبارة عن براطيم خشبية تحصر فيما بينها مربوعات مزخرفة بالتذهيب والألوان، ويوجد بهذا الدهليز خمسة أبواب أحدها في صدره يتوصل منه إلى اليمارستان واثنان على يمينه يؤديان إلى الضريح واثنان على يساره يؤديان إلى المدرسة.

وتتكون العمارة الداخلية للضريح من حجرة شبه مربعة ذات حوائط سفلية بها حنايا معقودة مدعمة بأعمدة مندمجة تتوسطها أربع دعائم تشكل تخطيطاً مثنياً ترتكز عليه رقبة القبة، وقد بنيت هذه الدعائم من الآجر المكسي الرخام، بينما عملت الأعمدة من جرانيت وردي يبلغ ارتفاع كل منها سبعة أمتار تعلوها تيجان كورنثية فوقها مخدات خشبية حتى تتوازي في ارتفاعها مع ارتفاع الدعائم المبنية، وفوق هذه الدعائم والأعمدة ثمانية عقود ترتكز عليها رقبة القبة، كما توجد ثمانية عقود أخرى عمودية على الجدران الداخلية مع مربع القبة (بواقع اثنين في كل جهة)، ويربط بين الأعمدة والدعائم المشار إليها روابط خشبية . وتغطي المساحات المحصورة بين العقود العمودية على الجدران الداخلية أسقف خشبية مكونة من مثنات وبراطيم مجلدة بالتذهيب والألوان، ويبلغ ارتفاع السقف الذي يغطي مربع القبة حوالي خمسة عشر متراً تبرز من وسطه رقبة مثمّنة بمقدار سبعة أمتار، ويتوسط الجدار الجنوبي الشرقي لهذا الضريح محراب مجوف ارتفاعه سبعة أمتار يتميز بضخامته وثرء زخارفه. وهو عبارة عن حنية نصف دائرية تكتفها ثلاثة أزواج من الأعمدة الضخمة عليها عقود حدوية زخرفت كوشاتها بفسيفساء من الرخام والصدف بينما زخرفت حنية المحراب بصفوف من المحاريب الصغيرة المحمولة على عمد زخرفية رشيقة. وبالضلع الشمالي الغربي فتحة توصل إلى فناء يتقدم الضريح عبارة عن مستطيل به أربعة أعمدة من الجرانيت الوردي اللون أقيمت عليها عقود حاملة لست

قباب ضحلة ترتكز على مثلثات كروية، في حين سقف الجزء الشمالي الغربي من الفناء بقبو مدبب وترك الجزء الذي أمام مدخل الضريح مكشوفاً، لأنه كانت تتوسطه كما يقول المقرئزي فسقية ماء، وتتوسط أرضية هذا الضريح تربة مغطاة بتركيبة خشبية عليها كتابات بالخط الكوفي، وقد دفن بهذه التربة المنصور قلاوون وابنه الناصر محمد وحفيده علاء الدين إسماعيل، وتحيط بهذه التركيبة مقصورة خشبية حليت بنقوش وكتابات ترجع إلى عصر الناصر محمد بن قلاوون.

أما المدرسة فهي تتكون من صحن مكشوف عبارة عن مساحة مستطيلة غير مسقوفة بالضلع الشمالي الشرقي منها ست حجرات صغيرة كانت تمثل خلوات للطلبة الدارسين تعلوها طابقان آخران كان يتوصل إليهما عن طريق سلم بالزاوية الشمالية من هذا الصحن. كما يوجد طابق علوي فوق الدهليز الكبير كان يتقدم الخلوات العلوية، ويكتنف هذا الصحن إيوانان أحدهما في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مستطيل مقسم إلى ثلاثة أساكيب أوسعها أوسطها تسير عقودها عمودية على جدار القبلة وهي نصف دائرية ممتدة محمولة على عمد من الجرانيت الوردي لها تيجان كورنثية تعلوها مخدات خشبية ترتكز عليها أرجل العقود التي تدعمها روابط خشبية، ومن الجدير بالذكر أن سقف هذا الإيوان المسطح ليس من عصر الإنشاء لأنه يرجع إلى القرن التاسع عشر، وقد قام العالم الفرنسي ماكس هرتس بعمل تصور معماري لهذا السقف وقت إنشائه مؤداه أن الاسكوب الأوسط منه كان مغطى بقبو مدبب في حين غطى الاسكوبين الجانبيين بأقنية متقاطعة من الآجر المكسي بطبقة من الجص. ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان محراب صغير نسيباً بالقياس إلى محراب الضريح عبارة عن حنية نصف دائرية يكتنفها عمودان زخرفتم بصفوف من محاريب صغيرة تعلوها قنديات مركبة من الجص المعشق بالزجاج الملون، والآخر في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل فقدت واجهته المعقودة وكذلك سقفه الأصلي. على يمينه - مطلاً على الصحن - فتحة باب كانت تؤدي إلى ممر منكسر يوصل إلى دهليز كبير به سلم يفضي إلى خلوات الطلبة، وعلى يساره - مطلاً على الصحن أيضاً - باب يؤدي إلى منطقة فضاء بها ميسأة حديثة ملحق بها عدد من دورات المياه. وكان بهذه المنطقة سلم يوصل إلى الخلوات العلوية بالجهة الجنوبية الغربية من الصحن وبالناحية الجنوبية الغربية لهذا الصحن قاعة كبيرة لتلاوة القرآن الكريم على واجهتها ثلاثة عقود كانت مشغولة بخلوات الطلبة الدارسين إلا أن الوالي عبد الرحمن كتحدا كان قد هدم هذه الخلوات وأقام مكانها هذه القاعة سنة (١١٧٤هـ).

وقد التحق بهذه المجموعة المعمارية الهامة في الطرف الشرقي من واجهة الضريح المطة على شارع

المعز، مئذنة تتكون من ثلاث دورات أولاها وثانيتها ذواتي بدنين مربعين، أما ثالثتها فذات بدن أسطواني، ويتوج هذه المئذنة قمة ليست من عصر الإنشاء لأن الناصر محمد بن قلاوون كان قد قام سنة (٧٠٣هـ) بإعادة بناء هذه المئذنة بعد أن سقطت اثر الزلزال الذي حدث عام (٧٠٢هـ) وقد زينت عقود الدورتين الأولى والثانية لهذه المئذنة ذات الأشكال الحدوية بكرانيش مقرنصة، أما الدورة الثالثة فقد زخرفت بعدد من العقود ذات الزخارف البارزة، وفوق باب القبة الداخلي يوجد نص كتابي بخط النسخ المملوكي يقول :

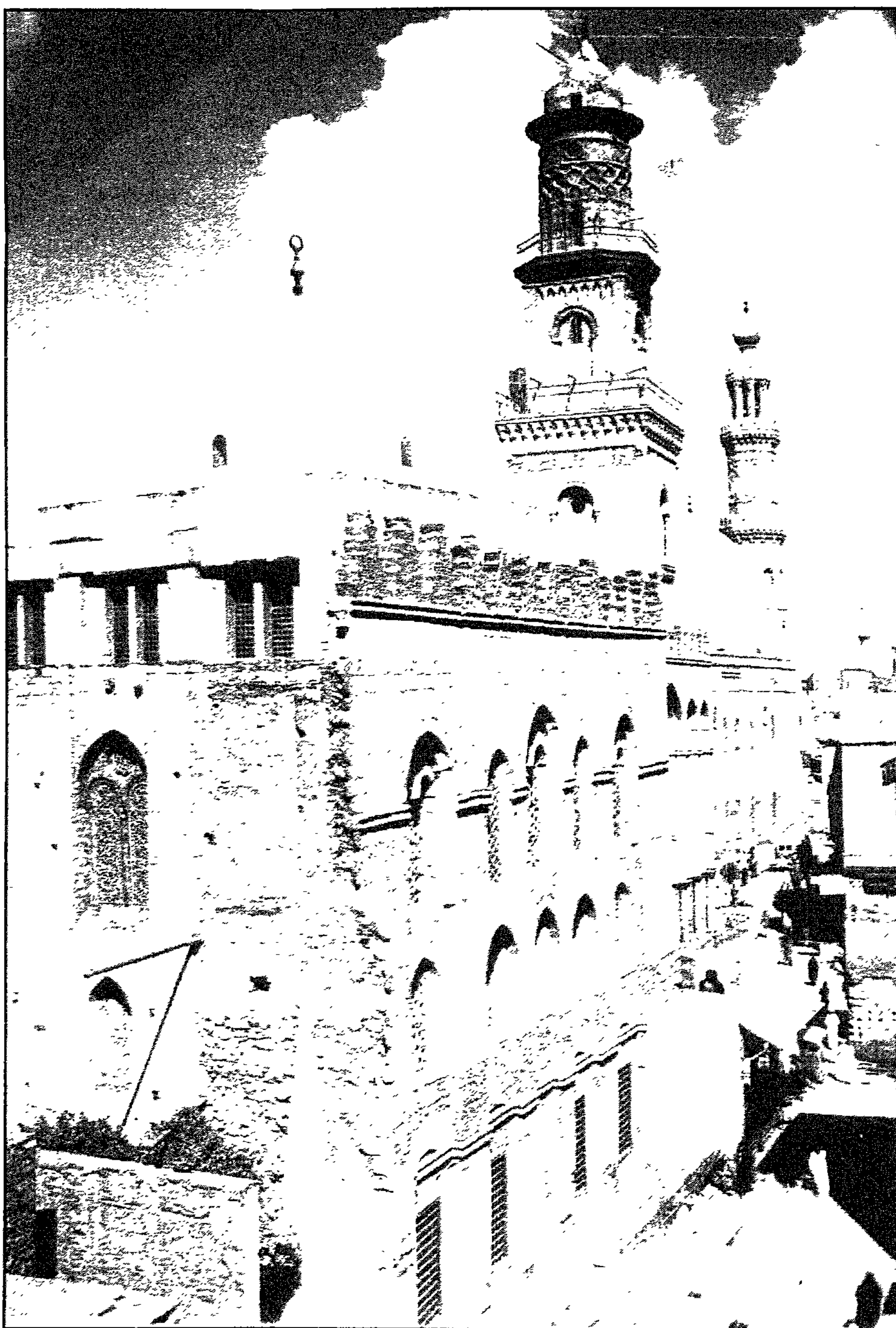
" أمر بإنشاء هذه القبة الشريفة المعظمة مولانا السلطان الأعظم الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى قسيم أمير المؤمنين أدام الله أيامه وحرس أنعامه ونشر في الخافقين ألوته وأعلامه، وكان ابتداء عمارتها في شوال سنة ثالثة وثمانين وستمائة والفراغ منها في صفر سنة أربع وثمانين وستمائة للهجرة النبوية المحمدية الشريفة".

وعلى بدن المئذنة نص ثان يقول :

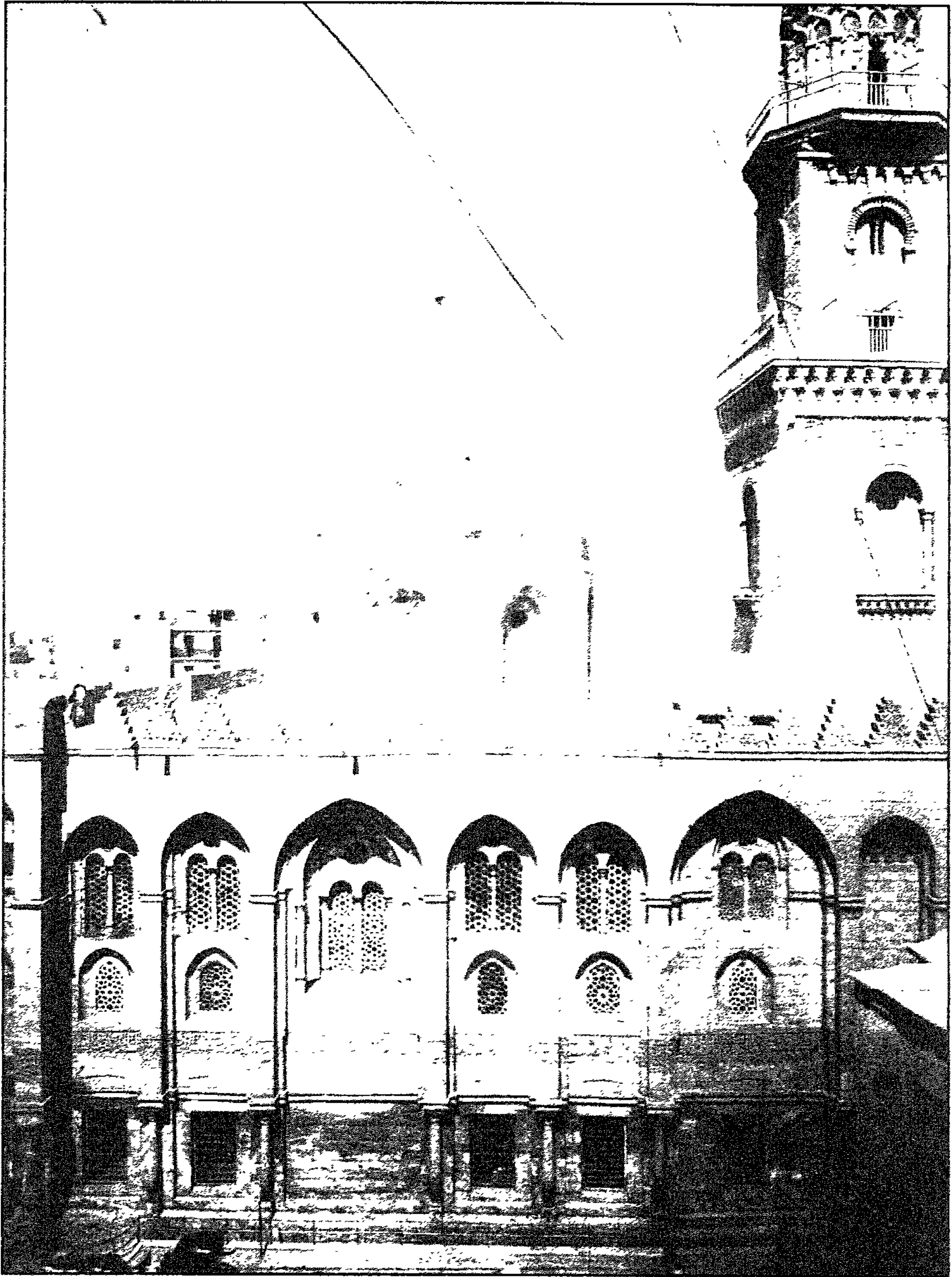
" بسم الله الرحمن الرحيم اللهم جدد الرحمة والرضوان على روح الملك المنصور رحمه الله، أمر بتجديد هذه المئذنة في أيام والده مولانا السلطان الملك الناصر أبو الفتح محمد وذلك عند ظهور الآيات المتزلة وسقوط أعاليها عند حدوث الزلزلة في شهور سنة ثلاث وسبعمائة من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام".

بينما نجد على التركيبة الخشبية للضريح بقايا كتابات تقول:

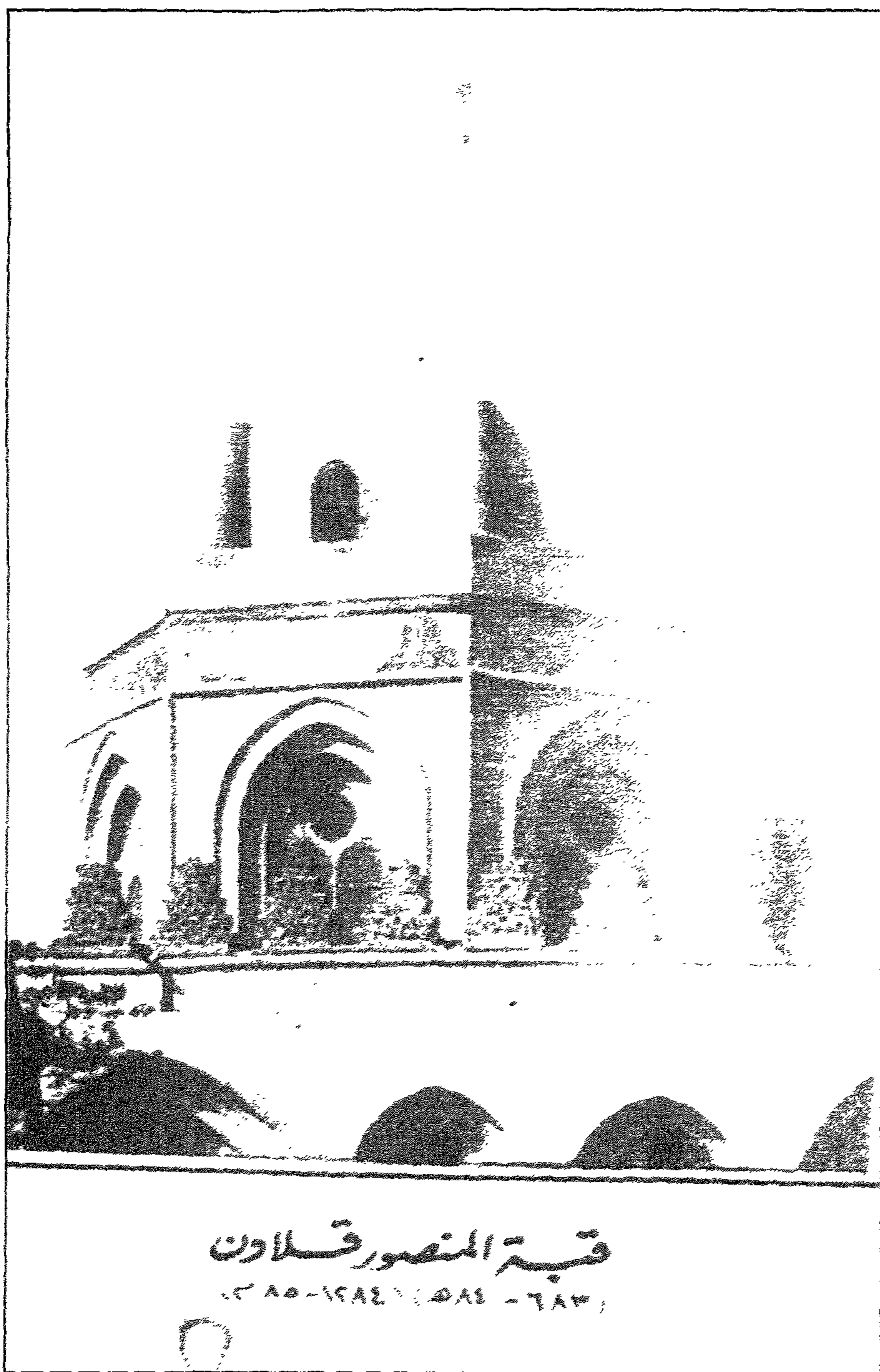
" الدنيا والدين قلاوون الصالحى سلطان الإسلام والمسلمين قدس الله روحه ونور ضريحه انتقل إلى رحمة الله تعالى "



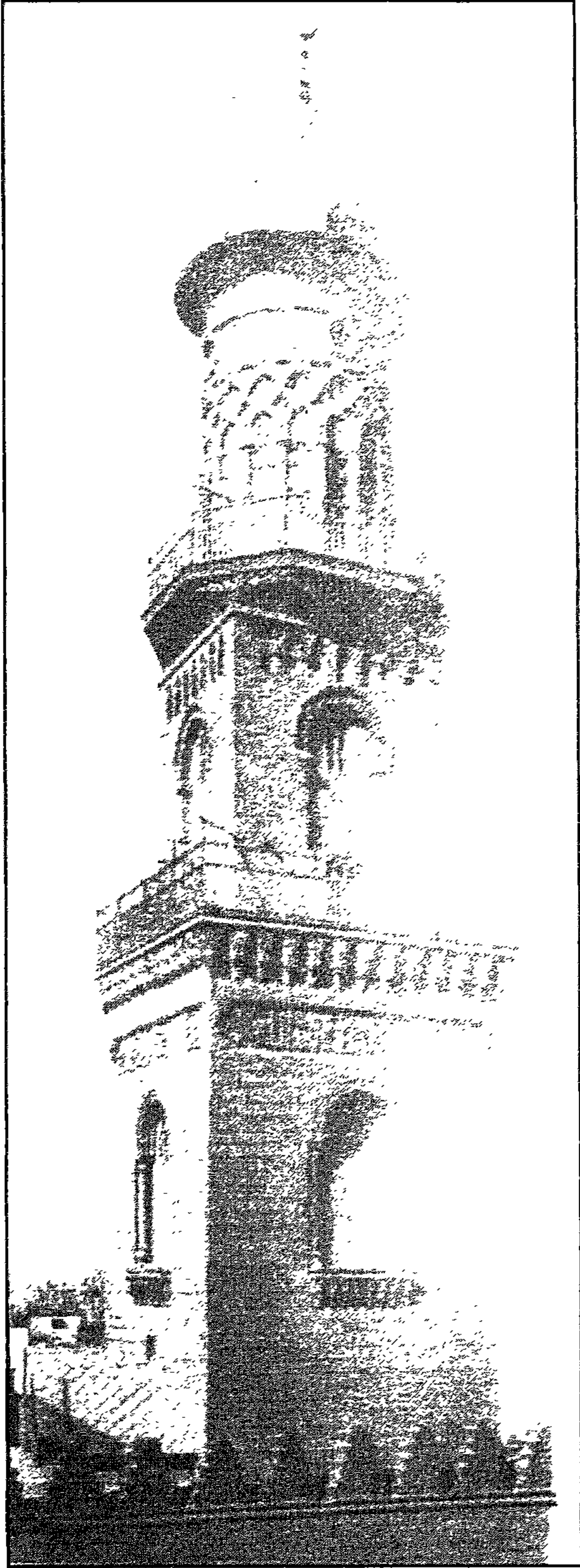
محموعة السلطان فلاوون السعنارية - سطر من الحارج



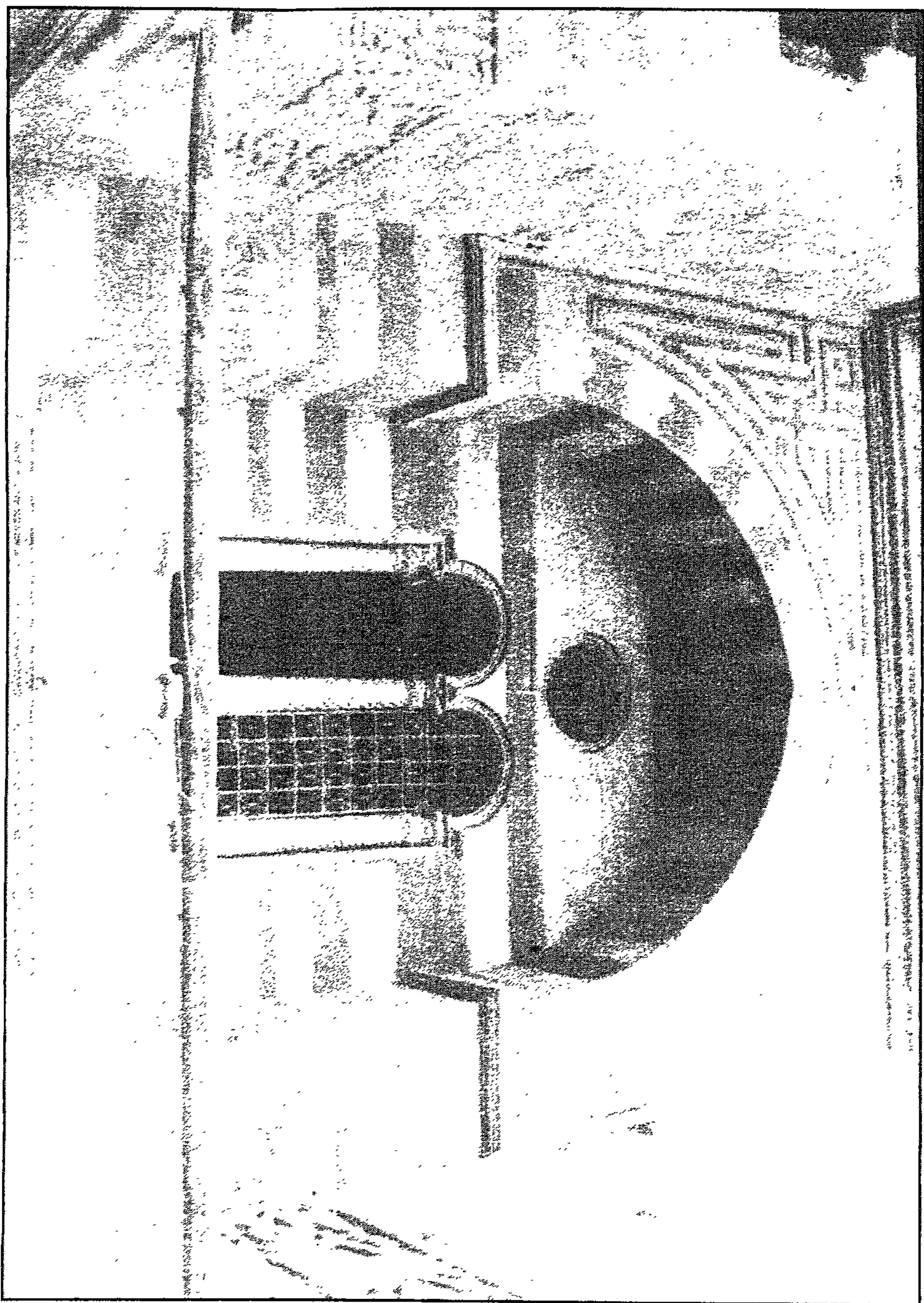
مجموعة السلطان فلاوون المصارية - منظر من الخارج



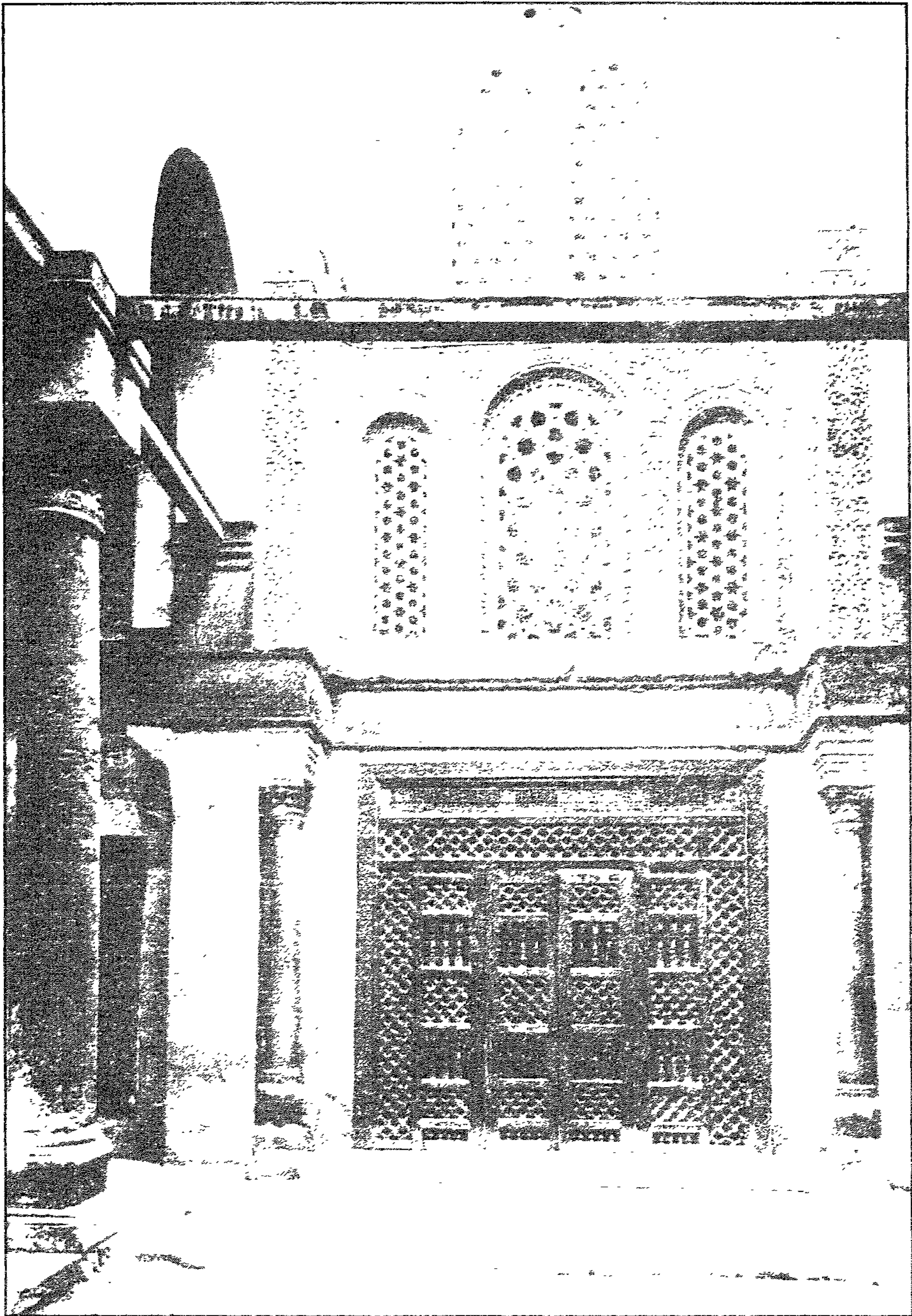
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - منظر القبة من الخارج



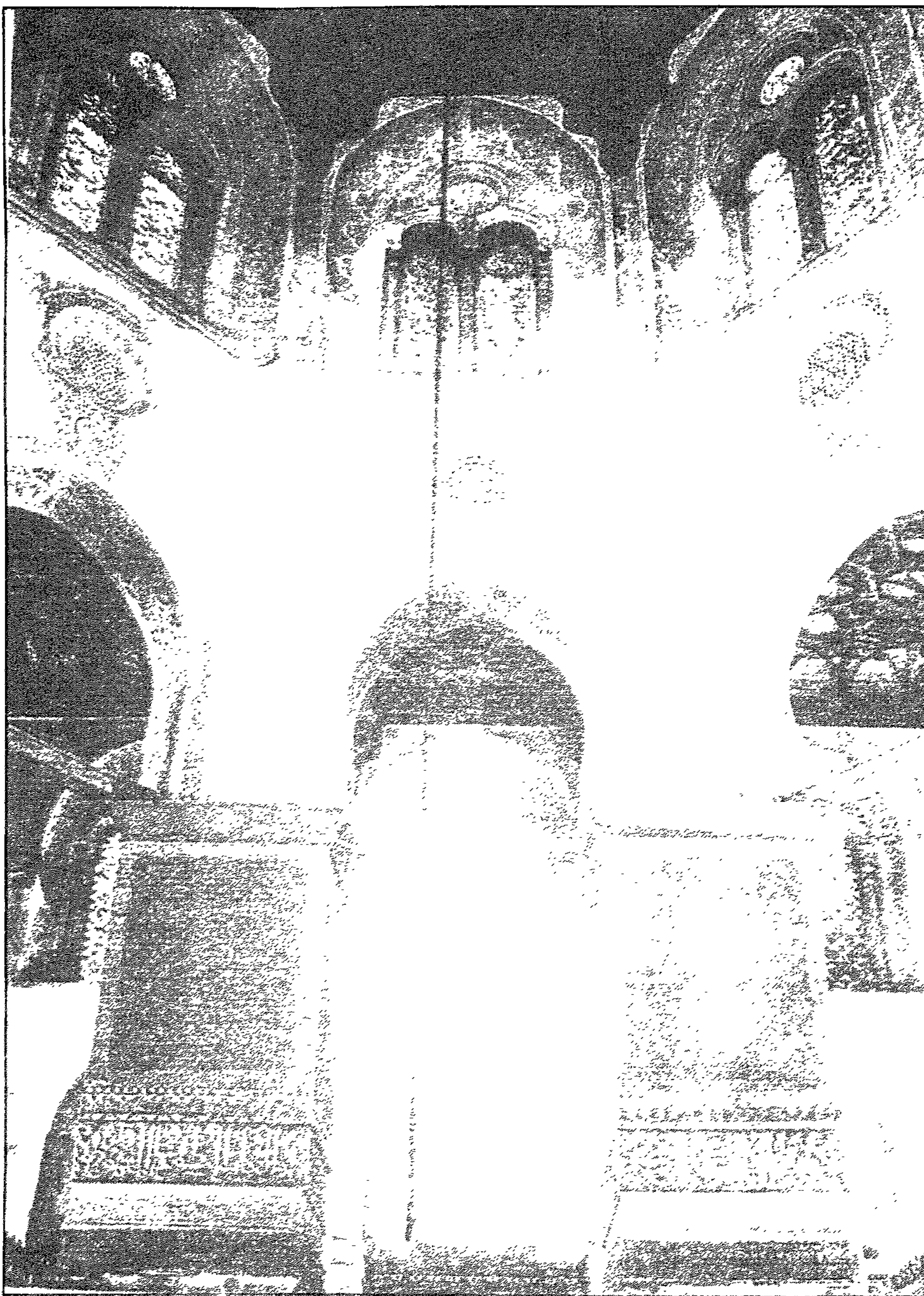
مجموعة السلطان فلاوون المعمارية - المنددة



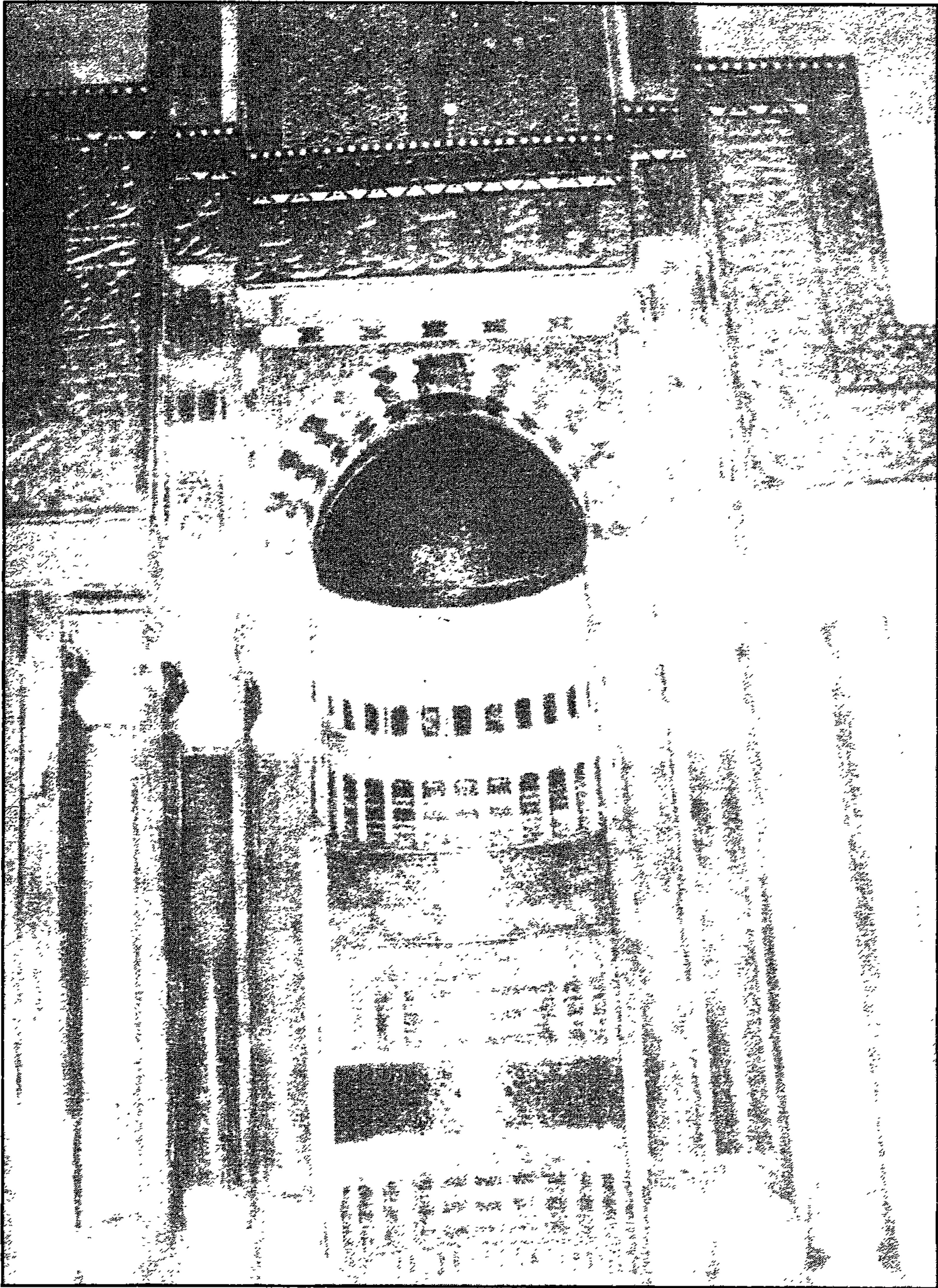
مجموعة السلطان فلاوون المعمارية - الجزء العلوي من المدخل الرئيسي



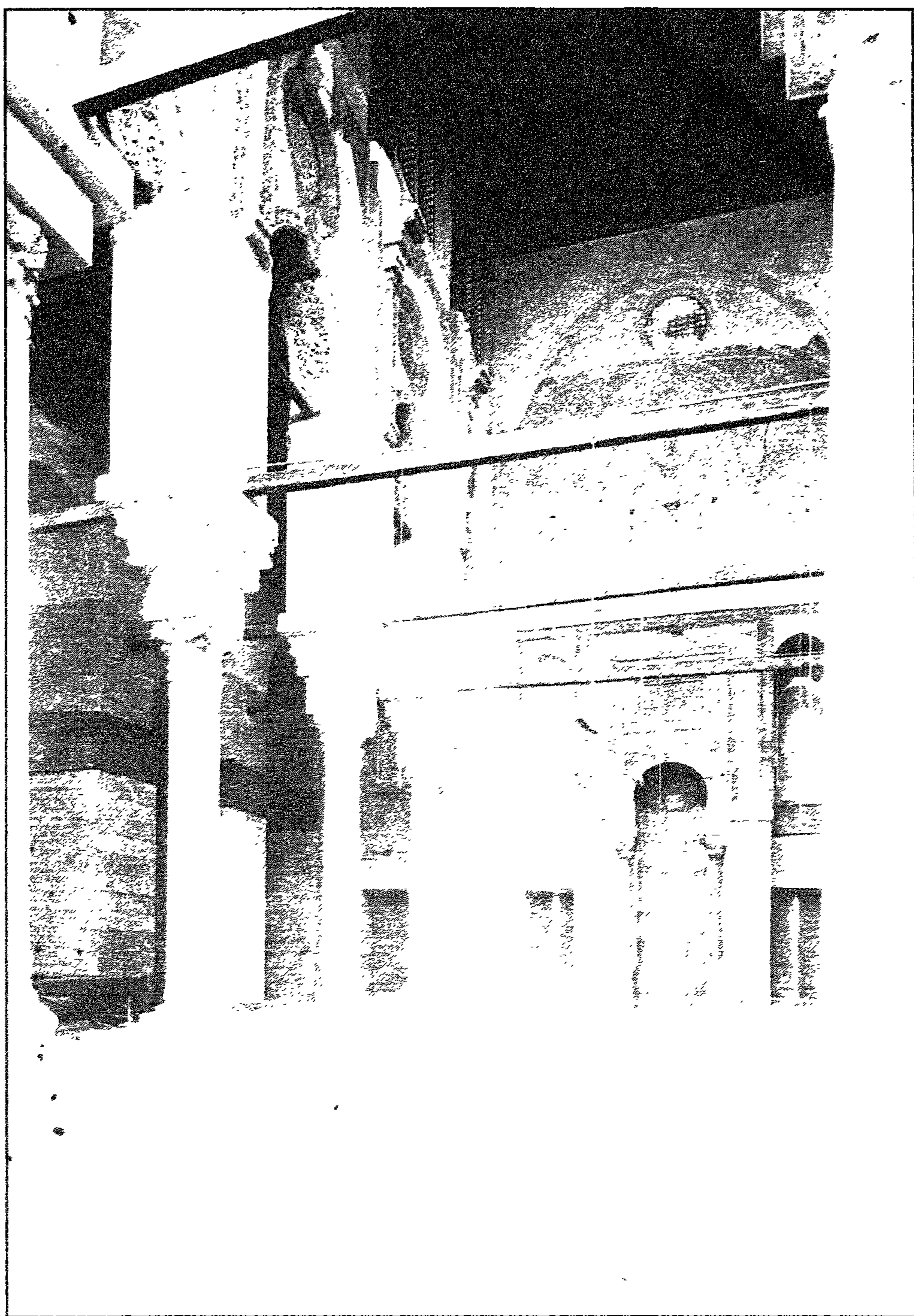
مكتبة المسجد الحرام في مكة المكرمة - المذبح الرئيسي



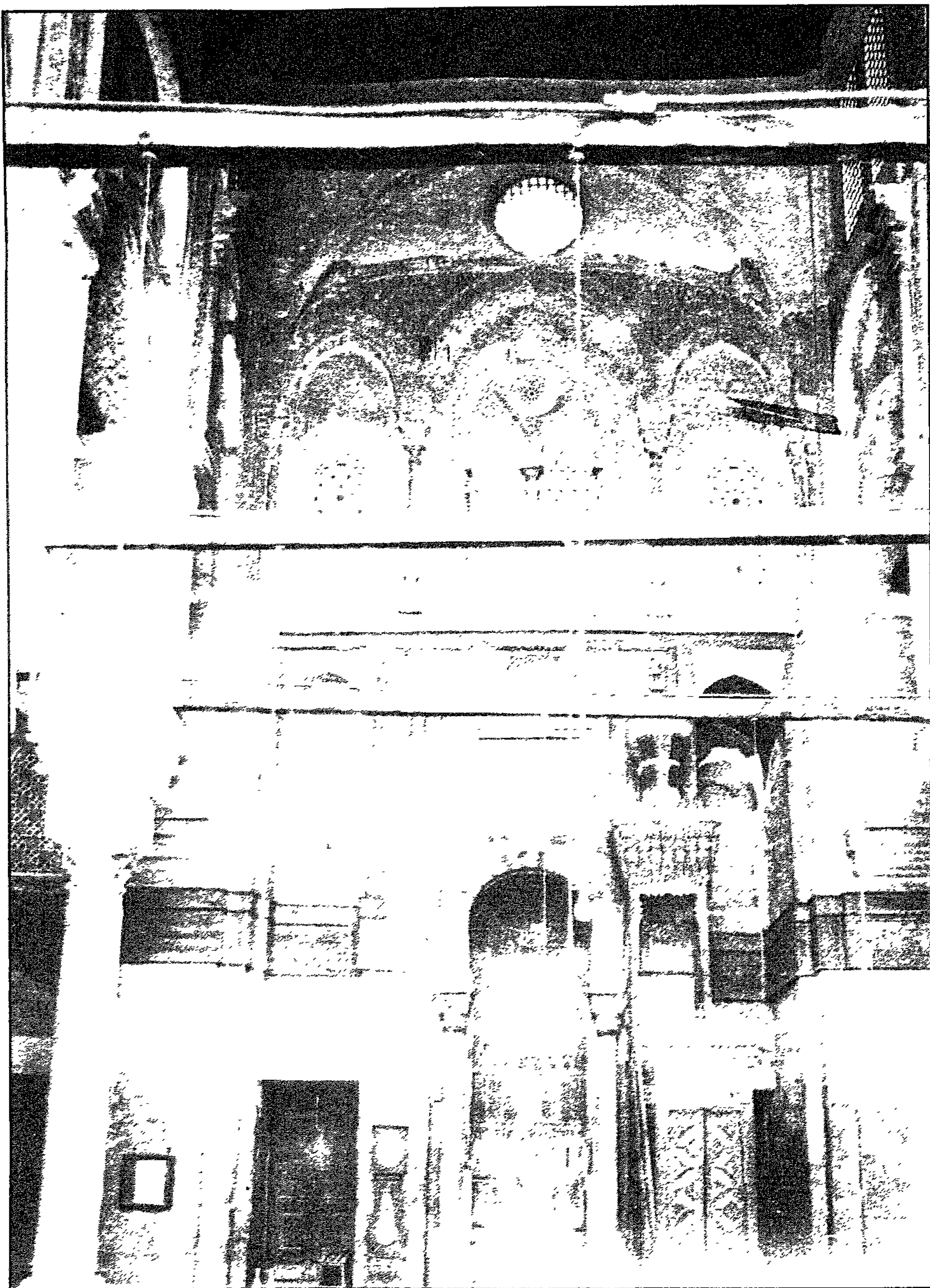
جسٹس ہاؤس، لاہور - ستمبر ۱۹۷۱ء



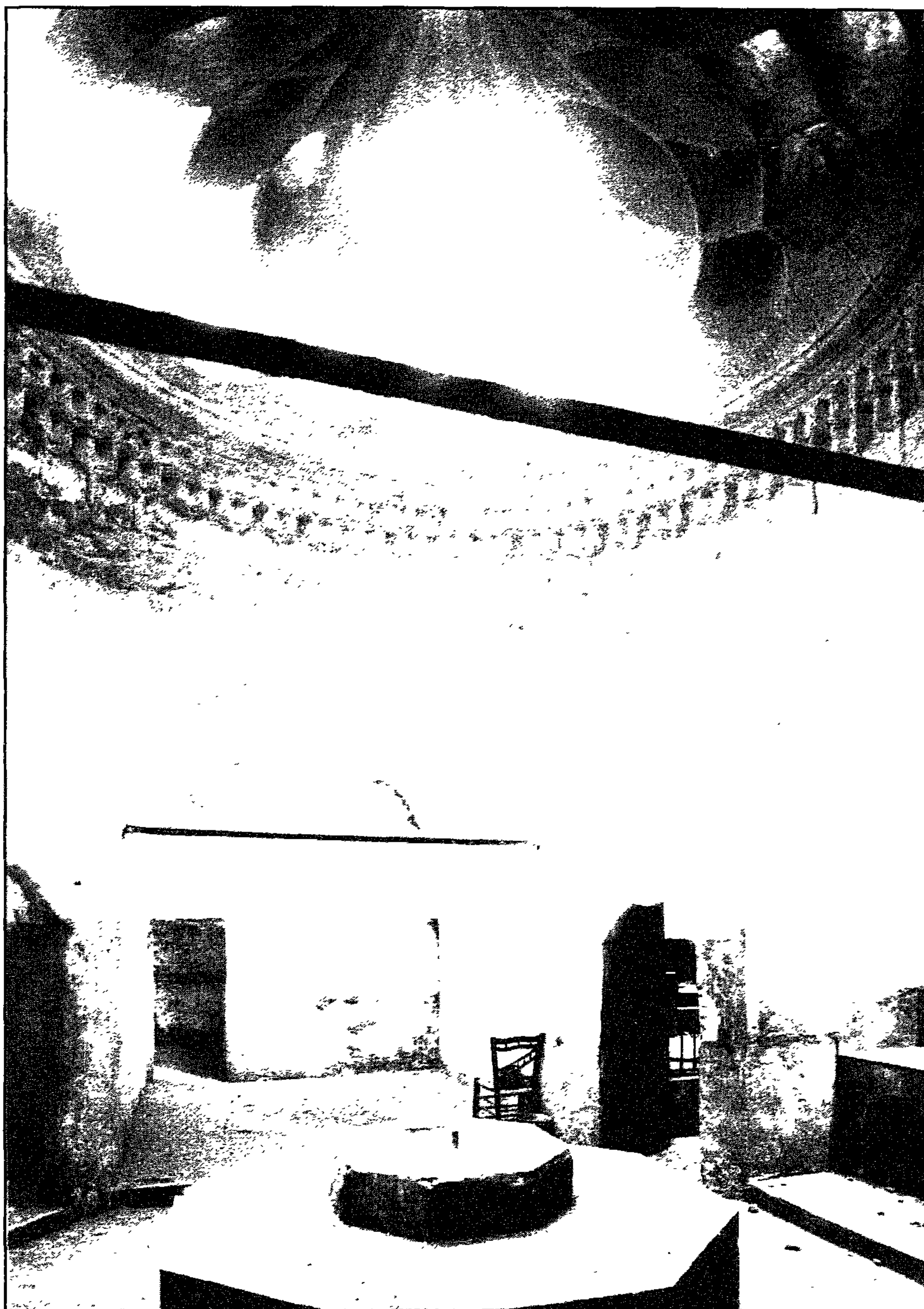
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - محراب القبة



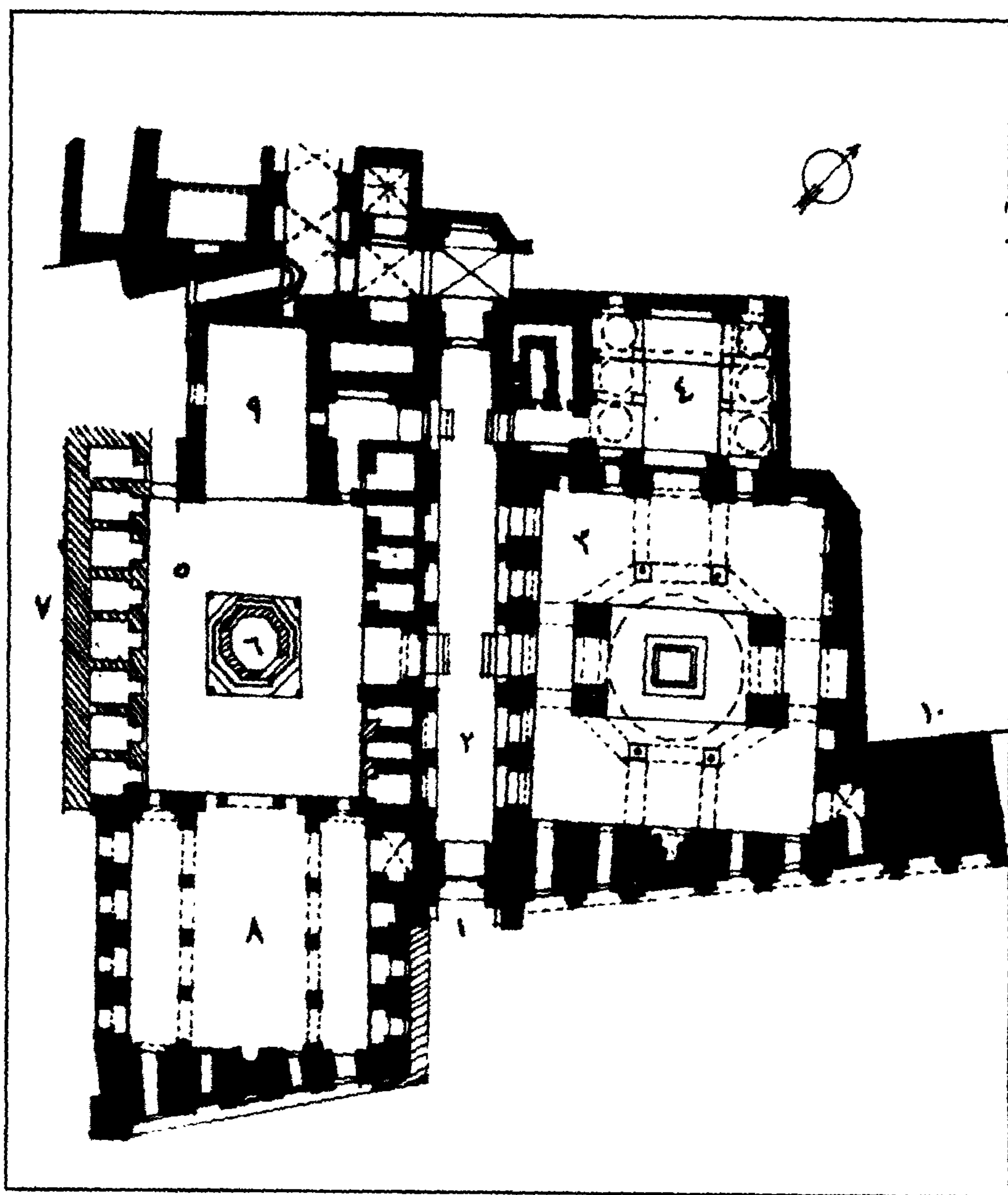
مدرسة السلطان فاضل السعيد - إيوان القبة بالمدرسة



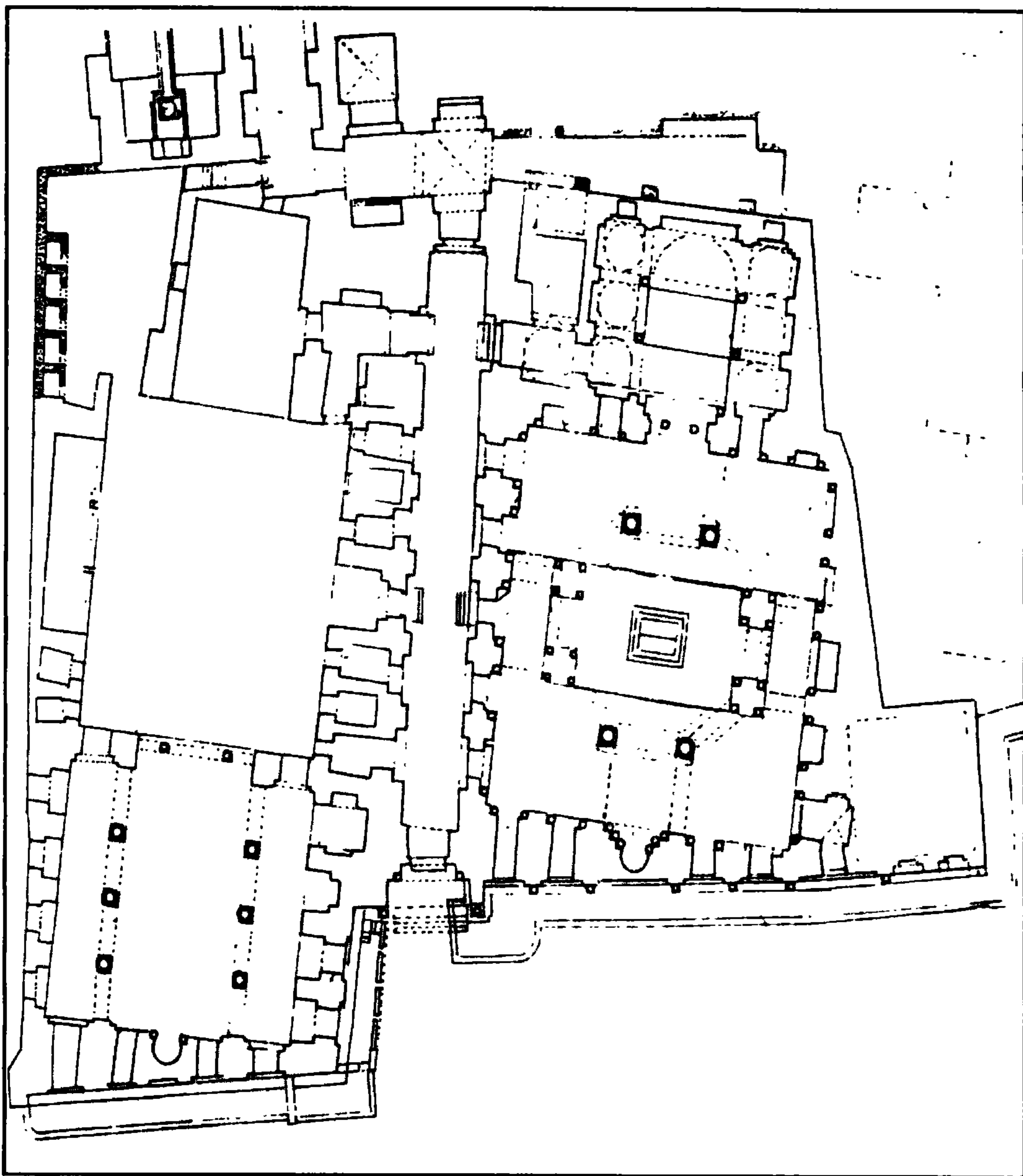
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - حدار القلعة بالمدينة



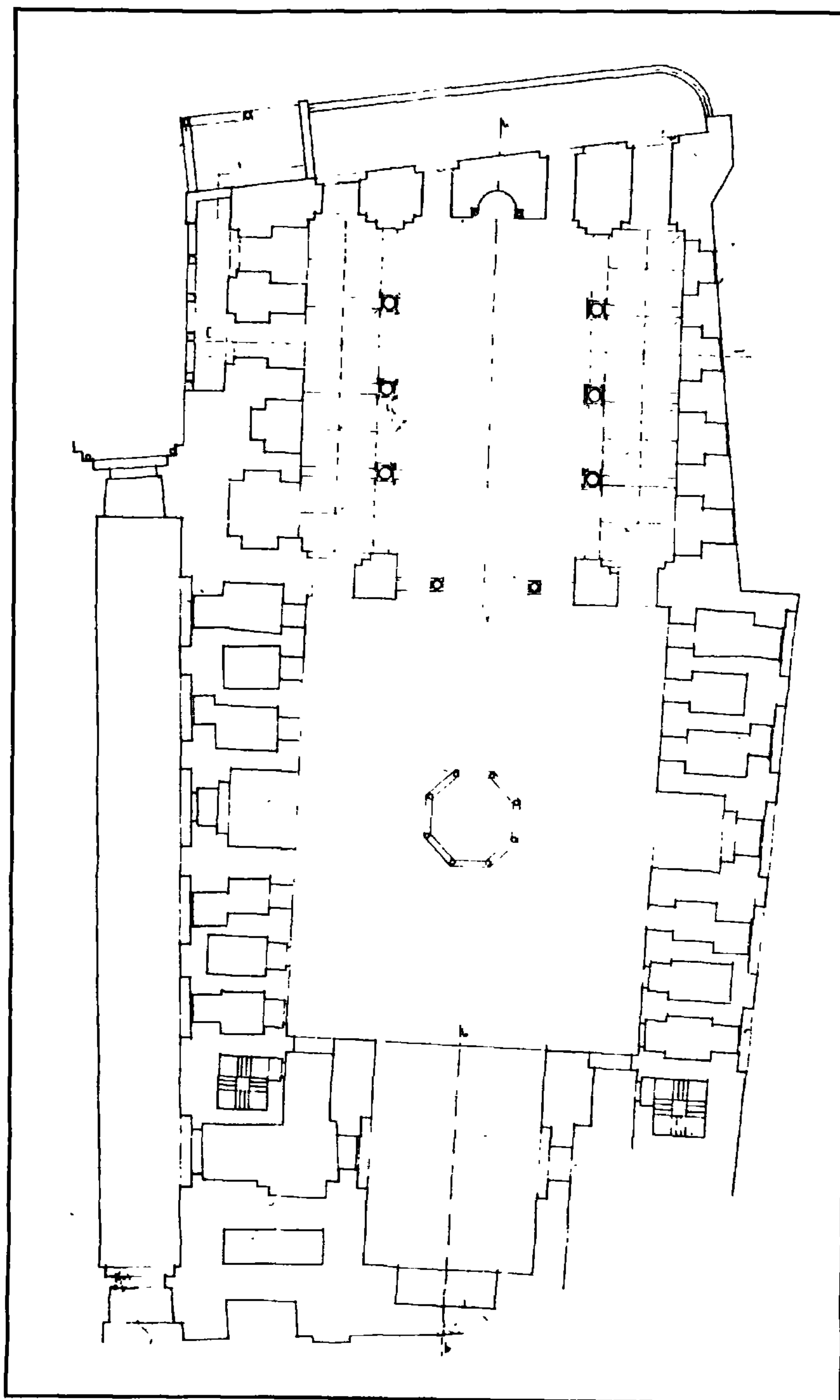
حمام السلطان فلاوون - منظر من الداخل



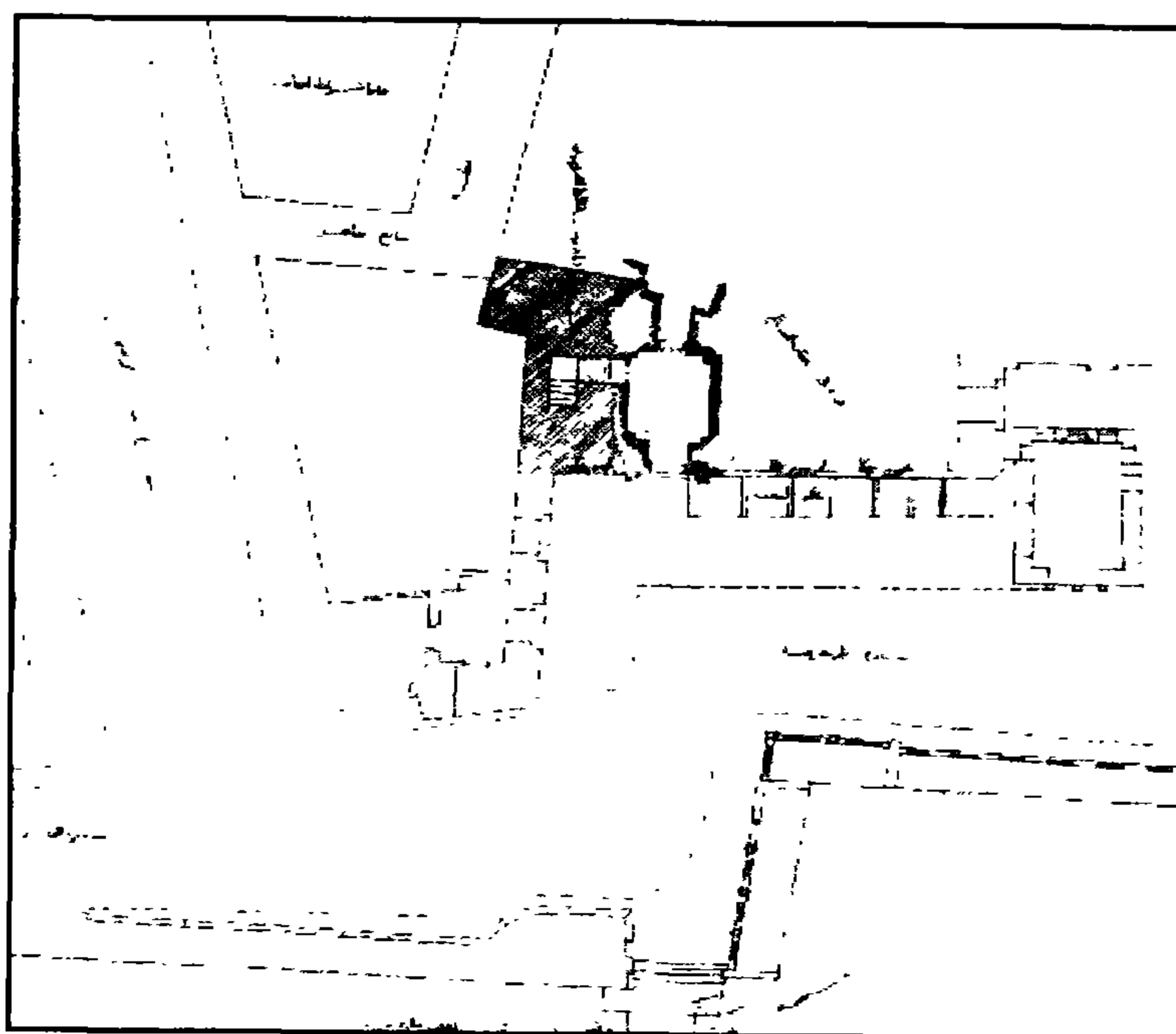
مدرسة وقبة ویمارستان السلطان قلاوون - مسقط أفقي



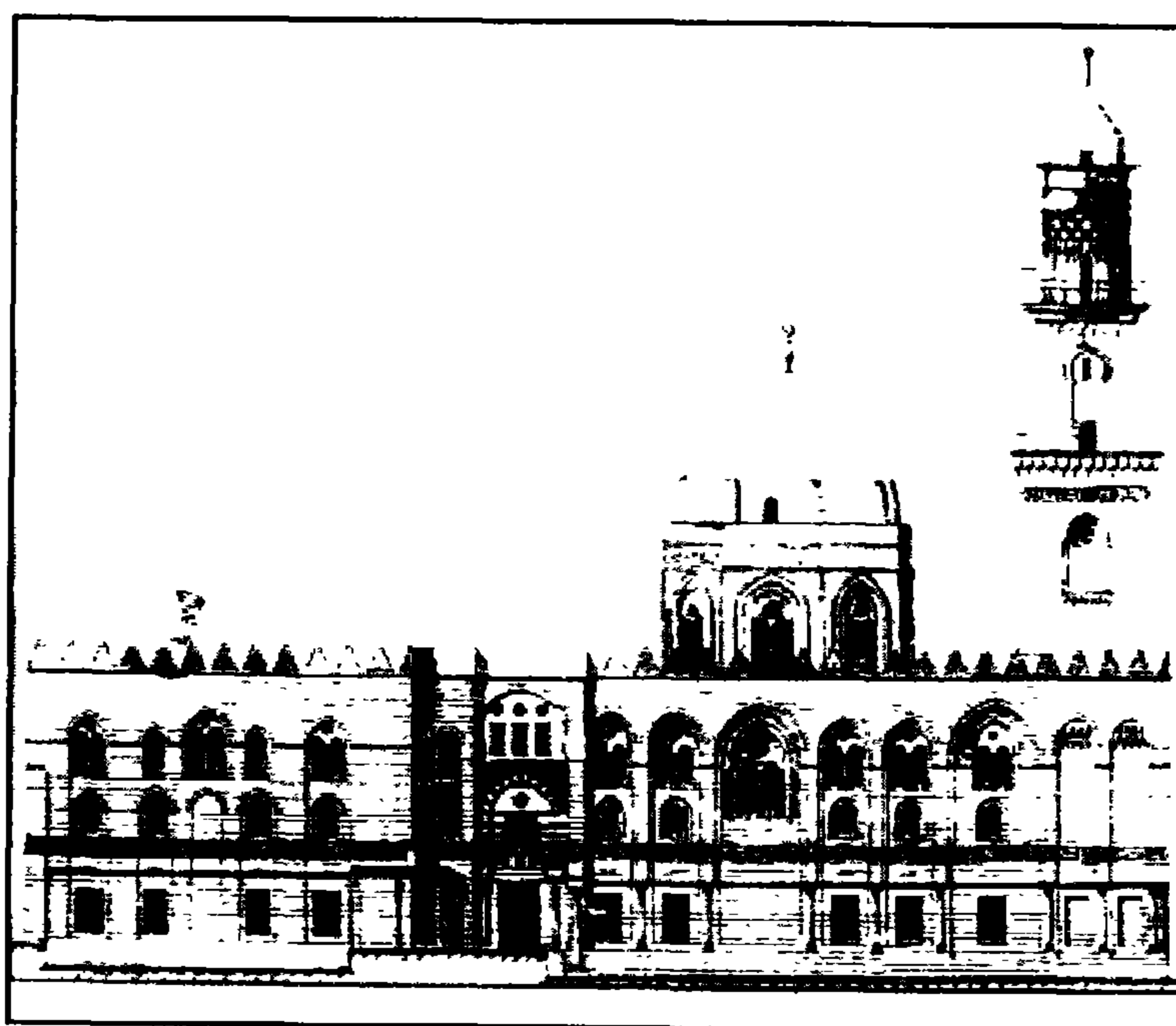
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - مسقط أفقي



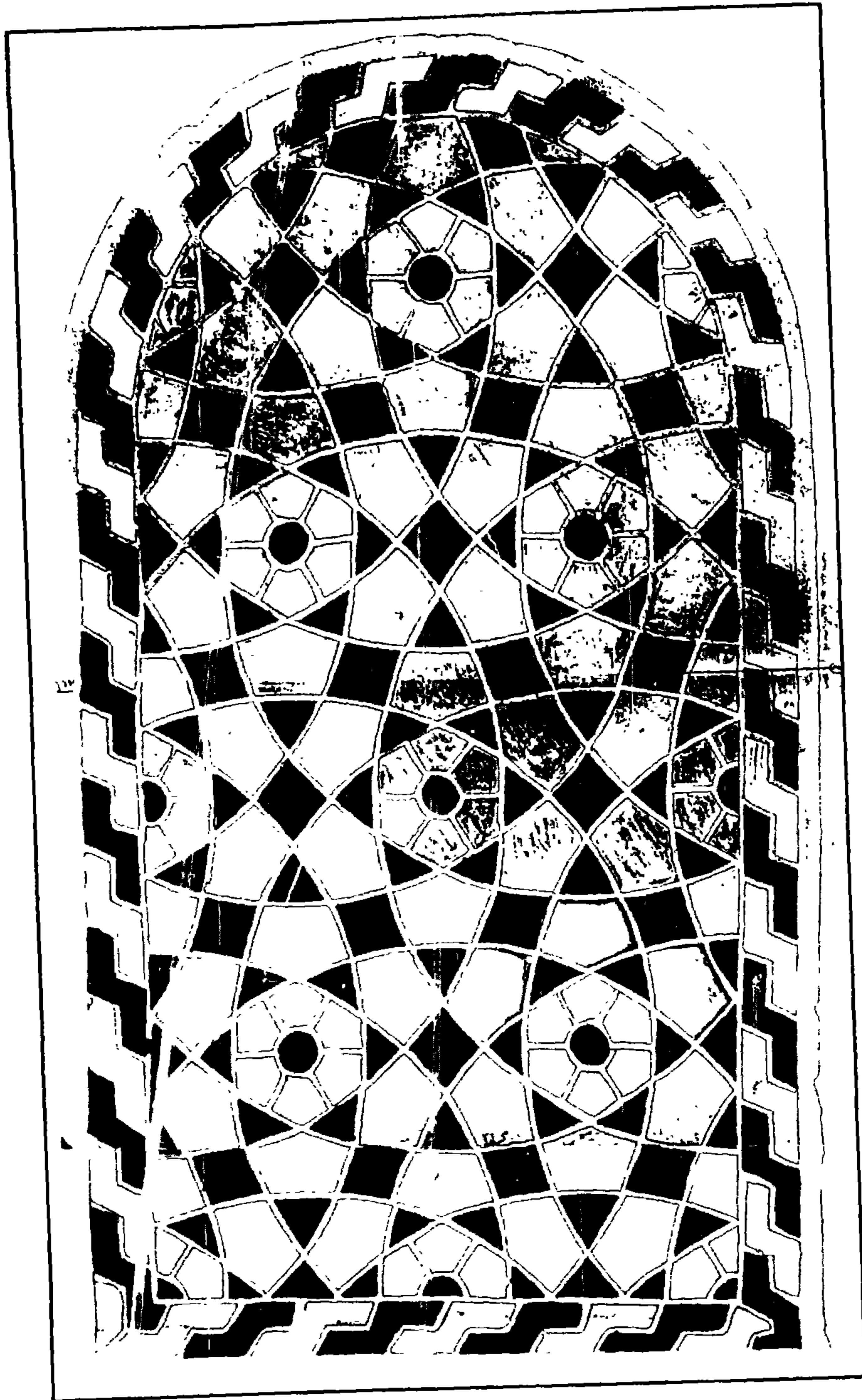
بیمارستان السلطان قلاوون - مسقط أفقي



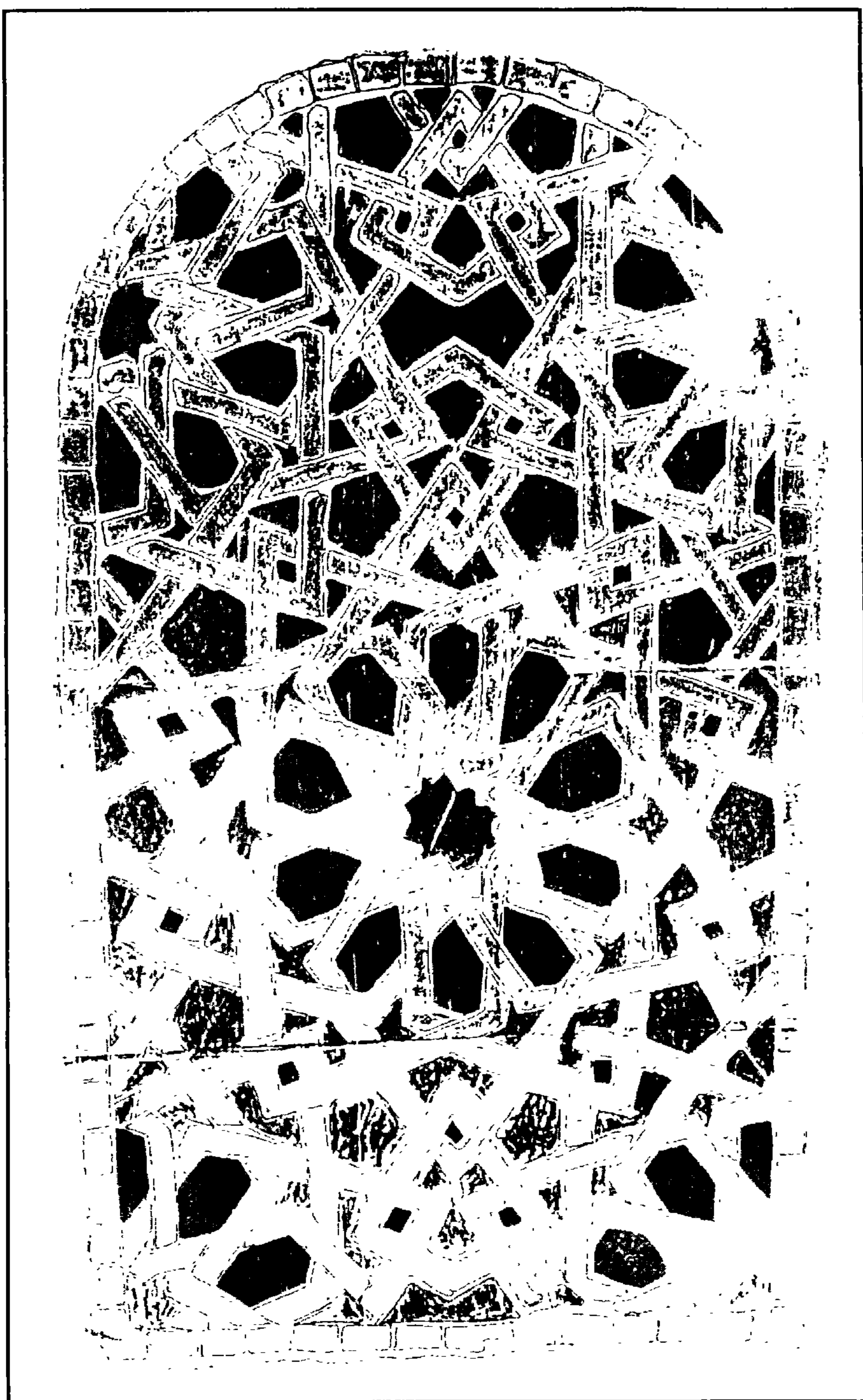
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - رسم عن الجدار المطلوب إنشاءه أمام القبة



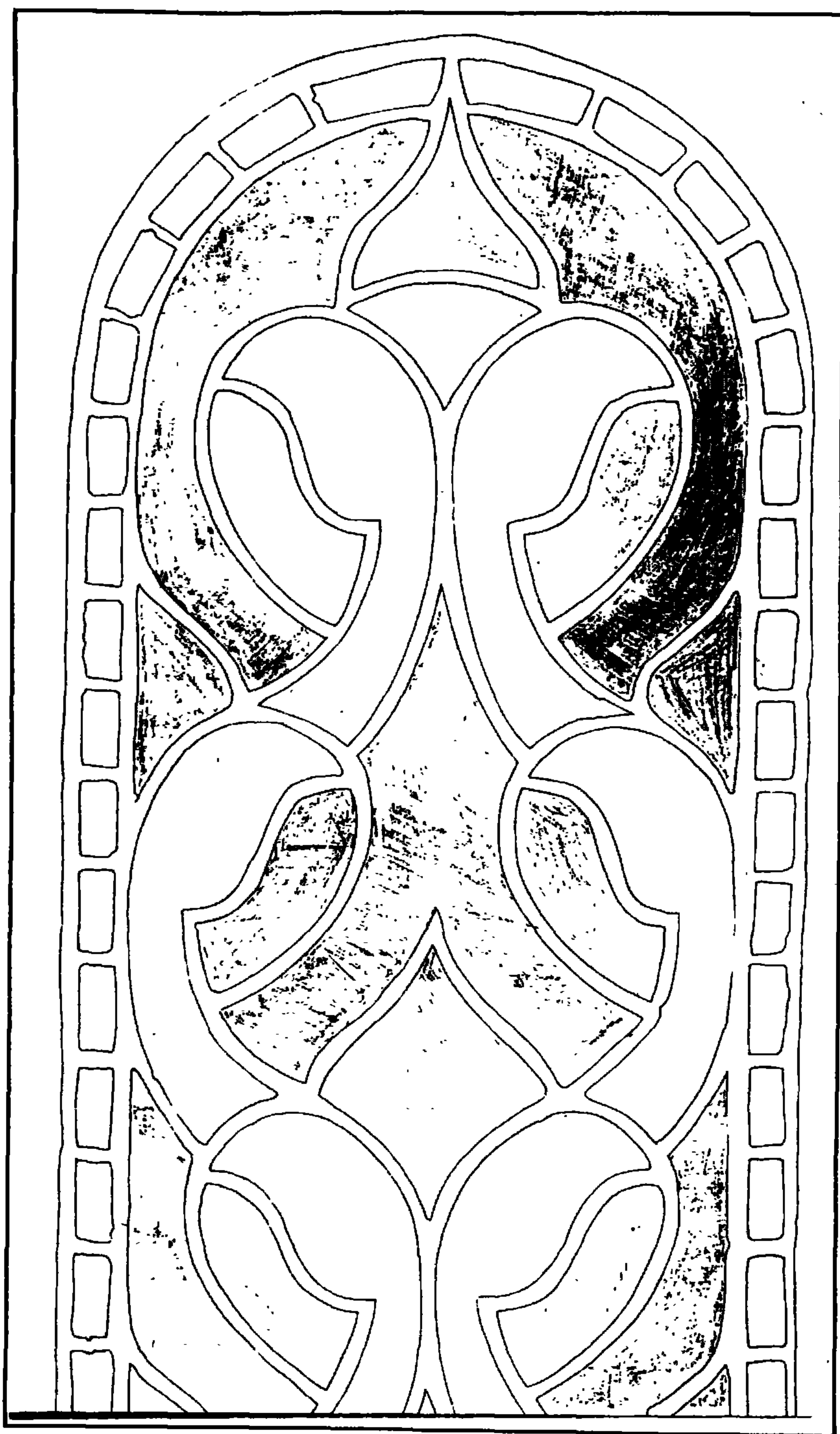
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - الواجهة الشرقية



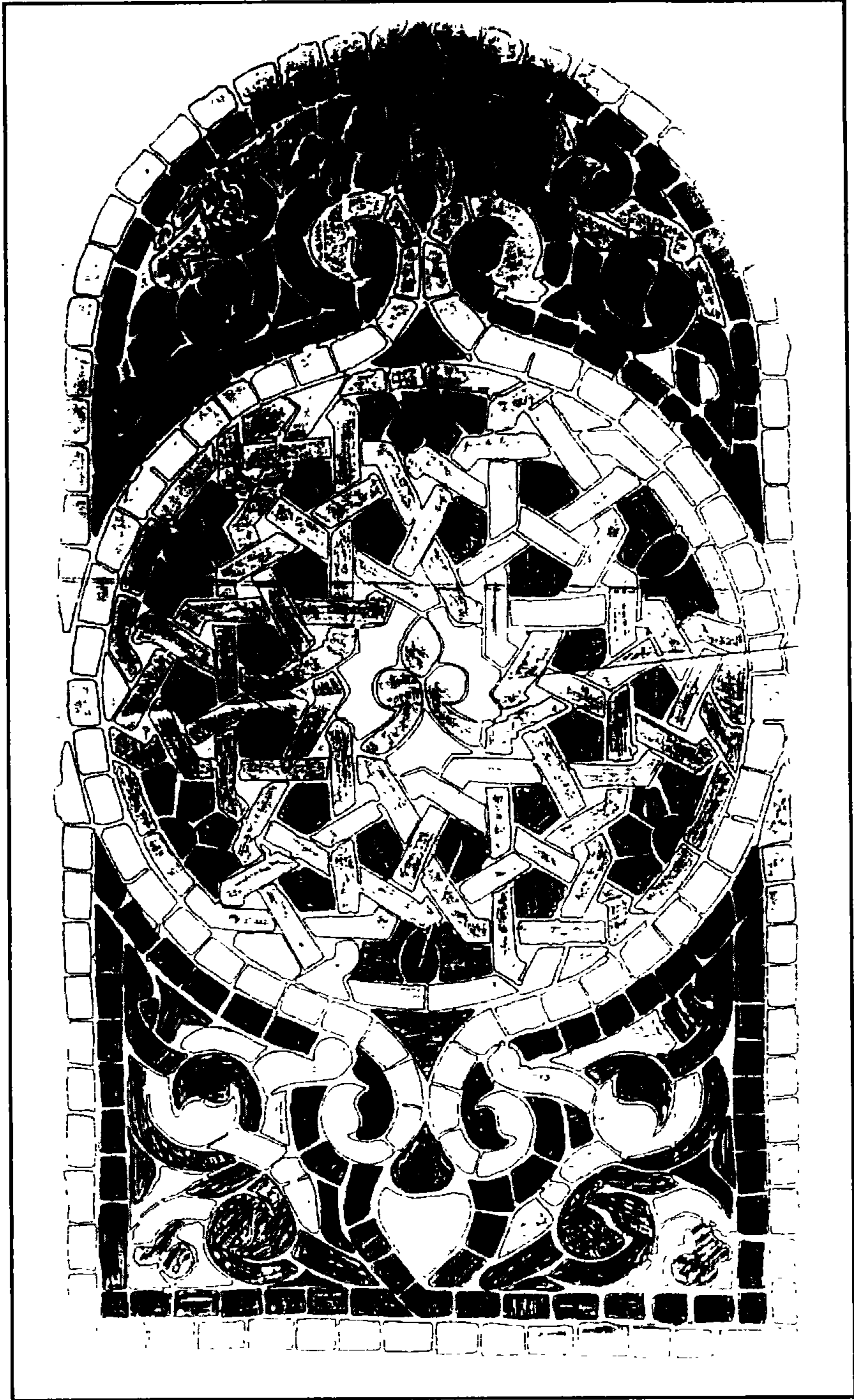
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - شباك من الجص المعشق بالزجاج الملون بالقبة



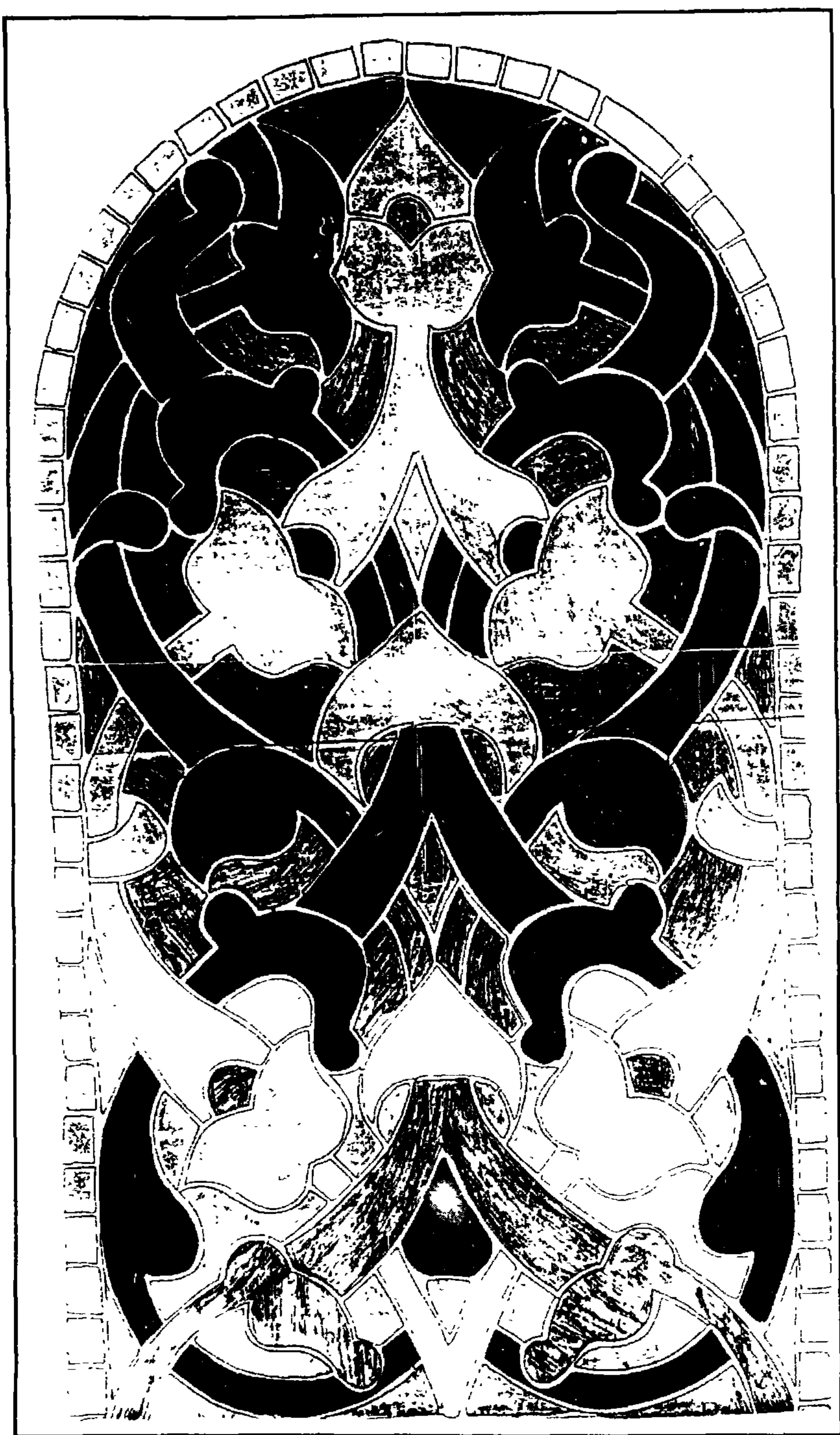
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - شباك من الجص المعشق بالزجاج الملون بالقبة



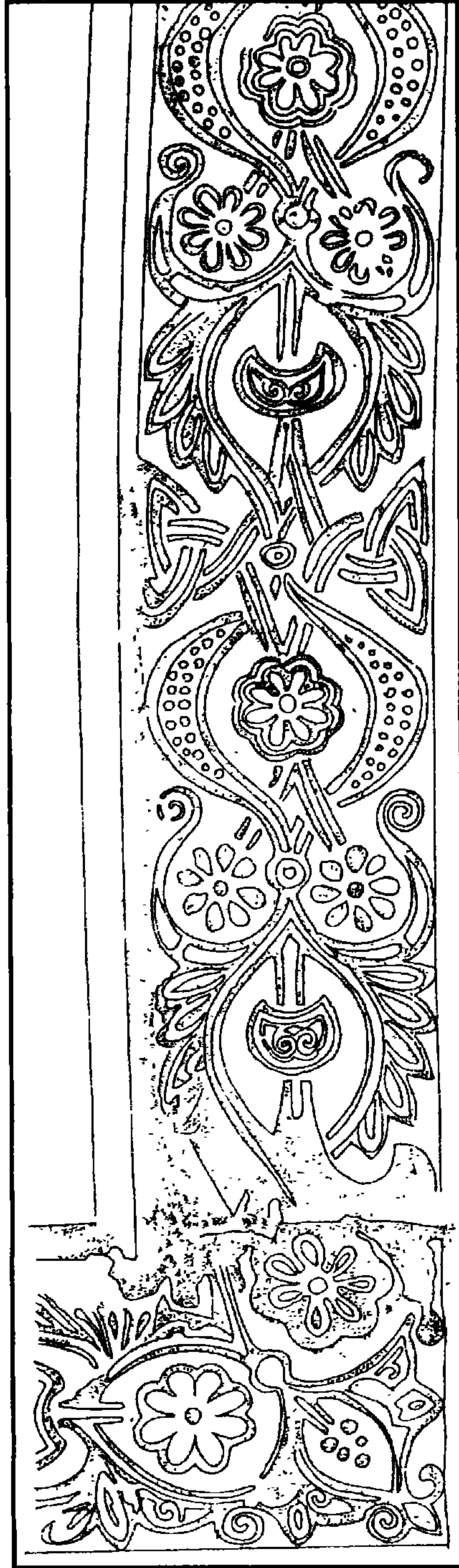
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - شباك من الجص المعشق بالزجاج الملون بالقبة



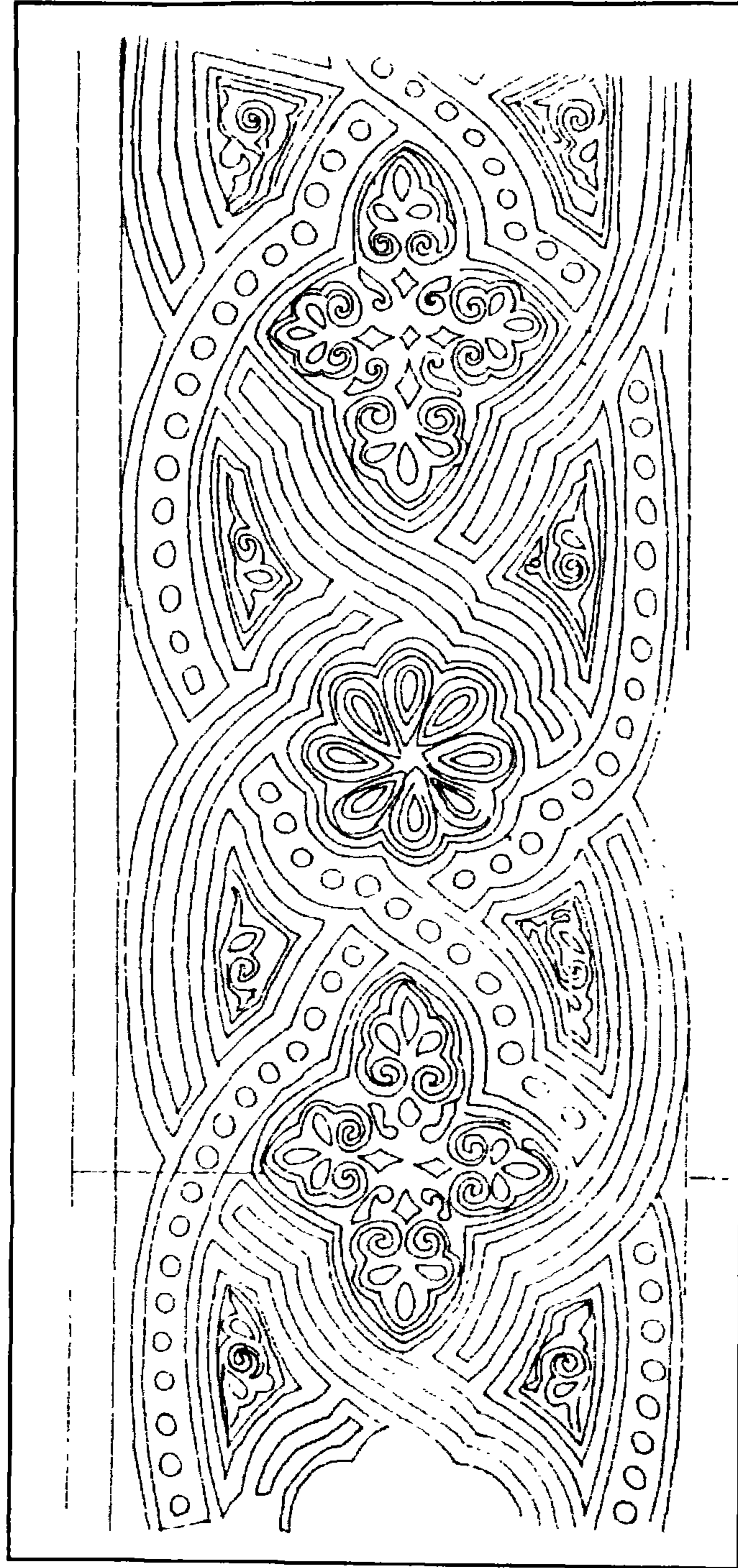
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - تساك من الجص المعشق بالزجاج الملون بالقبة



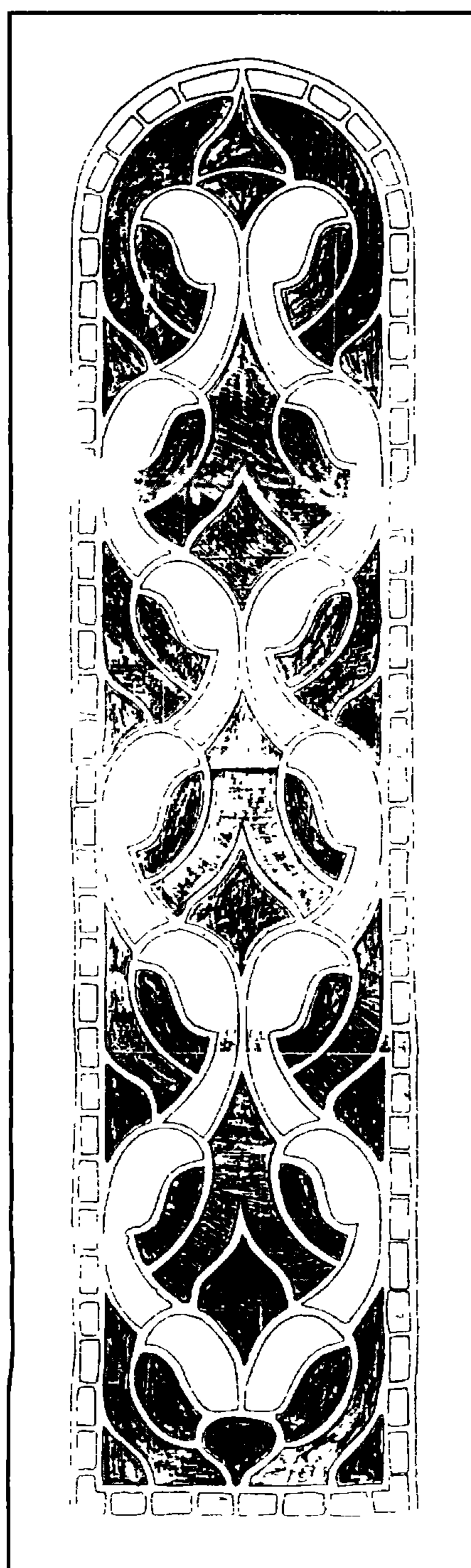
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - شباك من الحص المشق بالزخام الملون بالقبة



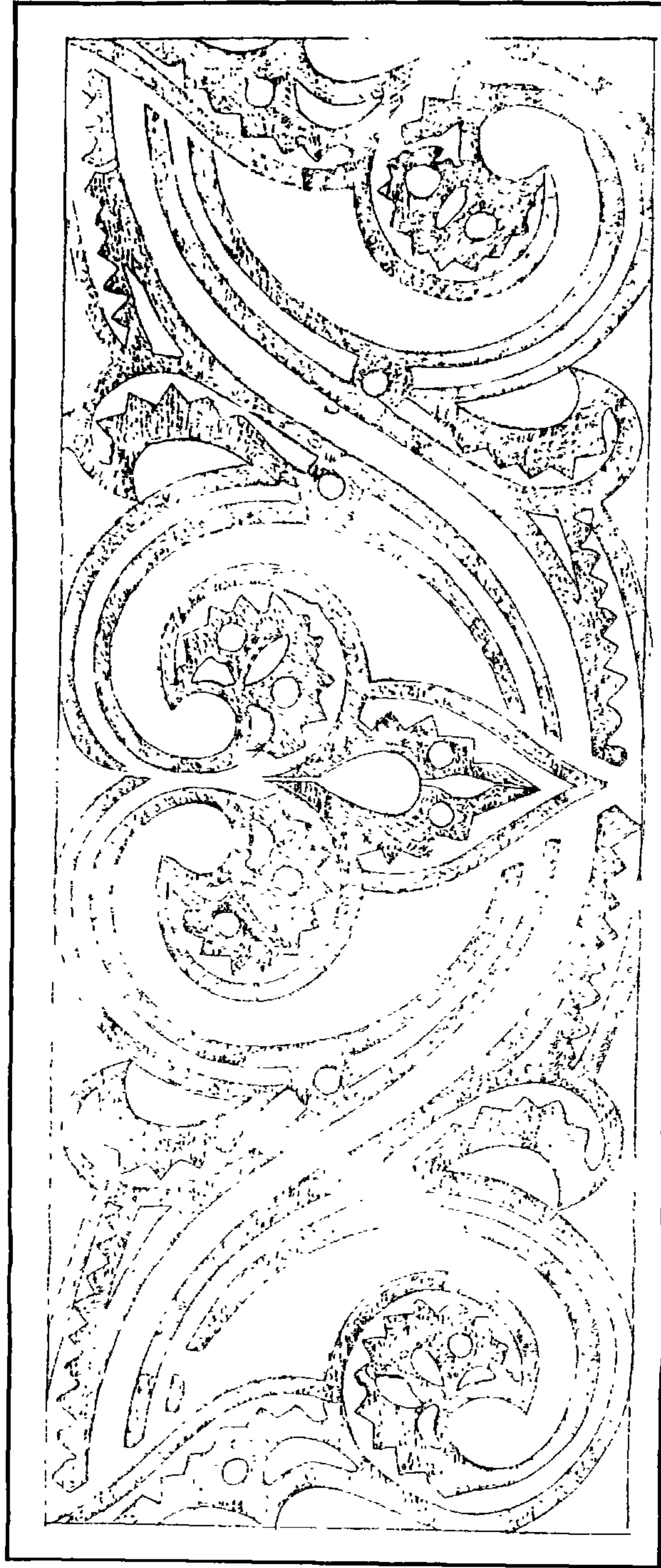
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - زخارف رخامية بالقبة



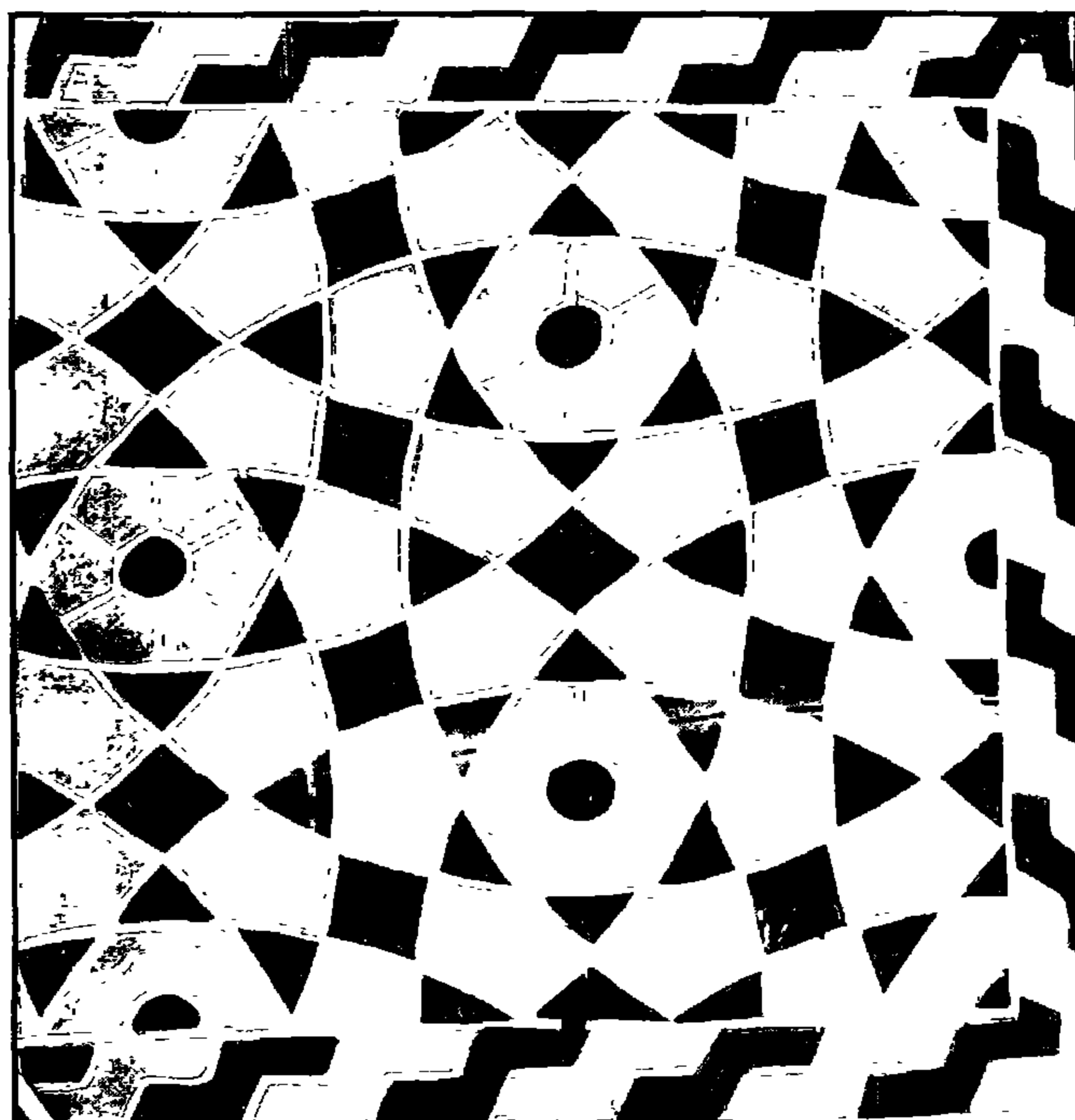
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - زخارف رخامية بالقبة



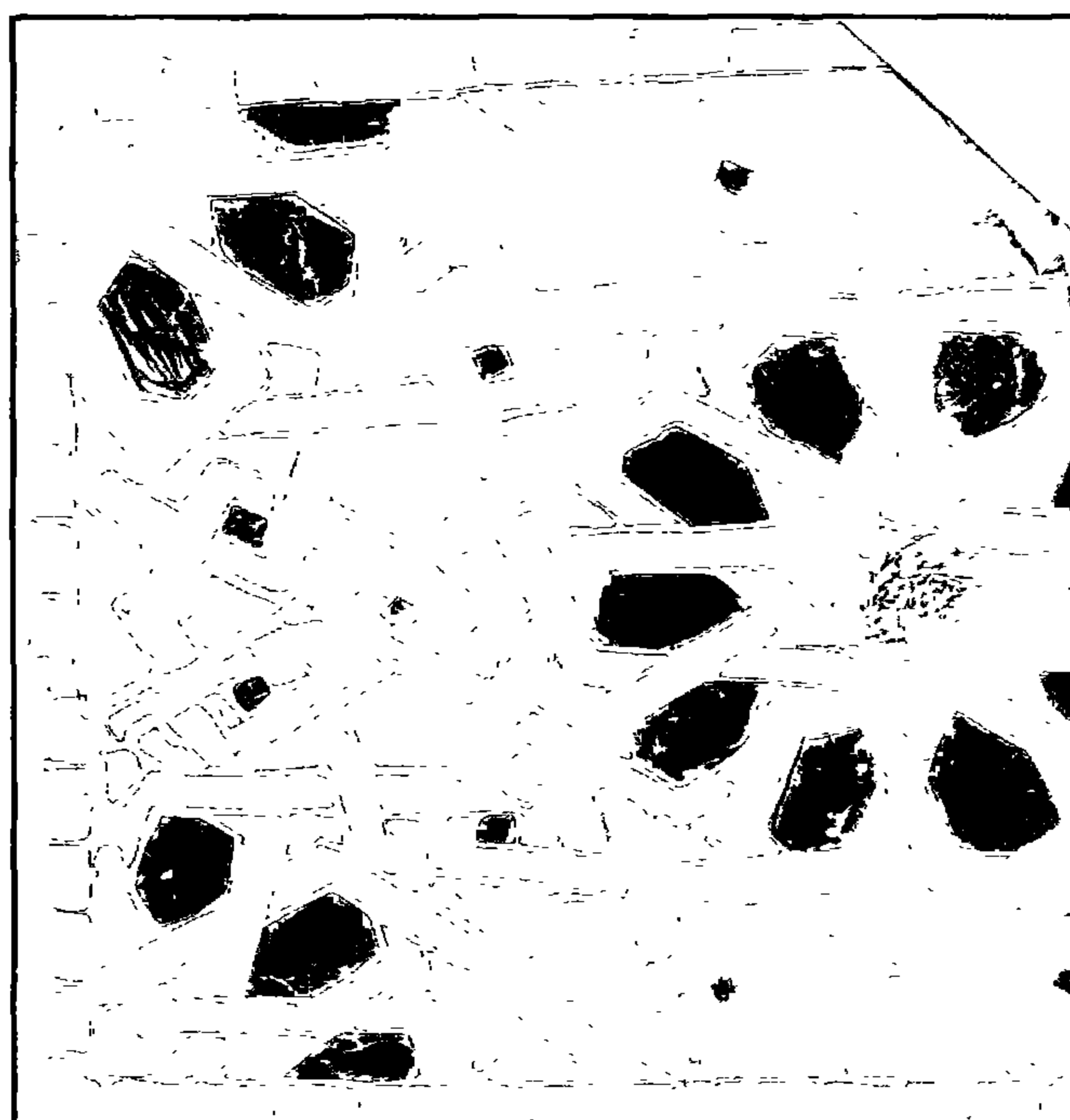
مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - زخارف رخامية بالقبة



مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - خارف رخامية بالقبة



مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - زخارف رخامية بالقبة



مجموعة السلطان قلاوون المعمارية - زخارف هندسية قوامها وحدة الطباق النجمي بالقبة

٤ - أهم مصادرها ومراجعتها

أولاً : الحجج والوثائق :

- ١- وثيقة رقم (٧٠٦ ج) أوقاف :
تاريخها ٢٣ ذي الحجة سنة (٦٨٤هـ) وبها وصف للمدرسة والبيمارستان.
- ٢- وثيقة رقم (١٠١٠) أوقاف :
تاريخها ١٢ صفر سنة (٦٨٥هـ) بمحكمة الأحوال الشخصية تحت رقم (٢/١٥) وبها أوقاف على مصالح البيمارستان، علاوة على وصف الأثر وموقعه والغرض من إنشائه.
- ٣- وثيقة رقم (١٠١١) أوقاف :
تاريخها ١٤ رجب سنة (٦٨٦هـ) أوقاف على مصالح البيمارستان أيضاً.
- ٤- وثيقة رقم (١٠١٢) أوقاف :
تاريخها ٨ محرم سنة (١١٧٥هـ) خلاصة شروط كتب وقف السلطان قلاوون

ثانياً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- إبراهيم (شحاته عيسى - دكتور)
القاهرة - تاريخها - نشأتها - امتدادها (القاهرة ١٩٥٦) ص ص ١٣٥ - ١٣٩ .
- ٢- أحمد (محمود)
دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ١٠٢ - ١٠٧ .
- ٣- الأوقاف : (وزارة)
مساجد مصر (طبع مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) ج ١ ص ٤٤ .
- ٤- ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفي)
بدائع الزهور في وقائع الدهور (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ١ ق ١ ص ص ٣٥٣ - ٣٥٤ .
- ٥- ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو الحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٣٩)

- جـ ٧ ص ص ٢٩٨ - ٣٠٤ ، (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٨) جـ ٧ ص ص ٢٩٢ - ٣٢٦
- ٦- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
 - القاهرة تاريخها وآثارها (القاهرة ١٣٦٨هـ / ١٩٦٦م) ص ١٥٧ .
 - موسوعة القاهرة في ألف عام (الطبعة الثانية القاهرة ١٩٨٧) ص ٢٧٨ .
- ٧- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)
 المآذن المصرية (القاهرة ١٩٥٩) ص ٢٦ .
- ٨- سامح (كمال الدين - دكتور)
 العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ص ٣٧ - ٣٩ ، ١٠٥ - ١٠٦ .
- ٩- عبد الحميد (سعد زغلول - دكتور):
 العمارة والفنون في دولة الإسلام (مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٠) جـ ٣ ص ٤٢ .
- ١٠- عبد الوهاب (حسن) :
 تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦) جـ ١ ص ص ١١٤ - ١٢٣ .
- ١١- عزت (أحمد) :
 المرشد لزيارة آثار القاهرة الإسلامية (القاهرة ١٩٥١) ص ص ٢٨ - ٢٩ .
- ١٢- عكاشة (ثروت - دكتور)
 القيم الجمالية في العمارة الإسلامية (القاهرة ١٩٨٢) ص ص ١٨٥ - ١٩٠ .
- ١٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٤) م ٩ ص ص ٧ - ٩ .
 - كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٦ ص ٢٠ ، ت ٢١ ص ٤٨ .
 - كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢٣ ص ١٨ .
 - كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨/٨٧) ت ٢٥ ص ص ٣ - ٧ ، م ٢٣ ص ص ٣٩ - ٤٠ .
 - كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٦ ص ٢١ ، م ٣٨ ص ص ٣٢ - ٣٤ ، ت ٦٠ ص ٧٢ .
 - كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤١ ص ٧ ، م ٤٤ ص ٢٦ ، ت ٧٩ ص ص ٤١ - ٤٢ .
 - كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م ٤٧ ص ٣٠ .

- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٣ ص ٨، م ٥٥ ص ٣٣، ت ١٤٢ ص ٨٨
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٥ ص ٧٠.
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٥ ص ٤٤.
- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٨٥ ص ٣٩، م ٦٧ ص ٥٢ - ٥٨، ت ١٨٦ ص ص ٦٠ - ٦١.
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ١٩٧ ص ٤٦.
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) م ٧٨٤ ص ٤٤، م ٧٨ ص ١٣١، ت ٢٨ ص ١٥٠، ت ٢٣٠ ص ١٦٨.
- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٣٣٤ ص ٣٠، ت ٢٤٢ ص ١٢٢.
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٥١ ص ٣٧، ت ٢٥٧ ص ٨٦، ت ٢٦٠ ص ١٠٣.
- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٢٦٤ ص ص ١١ - ١٢، م ٩٨ ص ٢٧، ت ٢٦٧ ص ص ٣٦ - ٣٧.
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٧٩ ص ٢٦.
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٢٩٩ ص ٢٨، ت ٣٠٣ ص ٦٥، ت ٣٠٥ ص ٧٥.
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) م ١٢١ ص ١٥، ت ٣١٦ ص ص ١٨ - ٢٠، ت ٣٢١ ص ٥٧.
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) م ١٢٦ ص ٨، ت ٣٢٩ ص ص ٣٧ - ٣٩، ت ٣٣٥ ص ٩٦.
- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) م ٣٣٧ ص ص ٣٠ - ٣١، ت ٣٣٨ ص ٥٢، ت ٣٤١ ص ٦٤.
- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٤٩ ص ص ٩ - ١٠، ت ٣٥٤ ص ٤٠، ت ٣٦٠ ص ٩٥.
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٦٣ ص ٩، م ١٥١ ص ٣٥، ت ٣٦٨ ص ٣٩.
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨١ ص ص ١١ - ١٥، ت ٣٨٣ ص ص ٢٨ - ٢٩، ت ٣٨٥ ص ٤٣.
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) م ١٦٣ ص ١٠، ت ٣٩٦ ص ص ٢٠ - ٣٢، ت ٣٩٨ ص ص ٣٨ - ٣٩.
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٣ ص ص ١٥ - ١٦، ت ٤١٥ ص ص ٣٤ - ٣٥، ت ٤١٩ ص ٧٤.

- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٢٧ ص ص ١٤ - ١٥ ، ت ٤٣١ ص ص ٤٢ - ٤٣ ،
ت ٤٣٣ ص ٤٩ .

- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ٤٥٢ ص ص ٩١ - ٩٢ ، ت ٤٤٨ ص ٧٠ .

- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٦ ص ٣٢ ، ت ٤٥٩ ص ٤٩ ، م ٢٠٢ ص ص ٥٩ - ٦٠ .

- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٧٥ ص ص ٧٤ - ٧٥ ، ت ٤٧٧ ص ٨٧ ،
ت ٤٨٠ ص ص ١٠٥ - ١٠٦ .

- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٥) ت ٤٩٣ ص ١٣ ، ت ٤٩٤ ص ١٧ ، ت ٤٩٥ ص ٢٣ ،
ت ٥٠١ ص ٥٦ ، ت ٥٤١ ص ٣١٩ .

- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٠) ت ٥٦١ ص ٢٨ ، ت ٥٦٥ ص ٣٥ ، ت ٥٧٨ ص ١٥٤ .

- كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٥) ت ٦٠٨ ص ١٣ ، ت ٣١٨ ص ٨٤٠ .

- كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٨) ت ٦٢٧ ص ص ٦٨ - ٧٢ ، ت ٦٢٨ ص ٧٤ ، ت ٩٢٩ ص ٧٨ .

- كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٣) ت ٦٦٩ ص ١٧٩ ، ت ٦٧٠ ص ١٨٥ .

- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٥) ت ٦٩٤ ص ٥٣ / ن ٦٩٦ ص ١٦٣ .

- كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٤١) ت ٧٨٥ ص ٣ ، ت ٧٨٨ ص ١٥ ، ت ٧٩٢ ص ٣٣ .

١٤- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣)

ج ٣ ص ص ٦٩ - ٧٤ .

١٥- مبارك (علي باشا) :

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ) ج ٢ ص ١٣ ، ج ٦ ص ٦٢ .

١٦- مرزوق (محمد عبد العزيز - دكتور)

بين الآثار الإسلامية (الإسكندرية ١٩٥٣) ص ٣٧ .

١٧- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (طبعة بيروت ١٩٧٥) ص ١٣ .

١٨- المقريري (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ج ٢ صص ٣٧٩-٣٨٢، (طبعة الشعب) ج ٣ ص ٣٨٦.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1-Briggs (M.S.) :

Mohammadan Archtitecture in Egypt and Palestine,
(Oxford 1924) P.P. 98 – 99.

2- Creswell (K.A.C.) :

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952 – 9)
Vol 2, P. 190 , Vol 3, P.P. 202-210.

3- Haut Coeur (L.) et Wiet (G.):

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome, 1,
P.P. 259 – 276.

4- Van Berchem (M.) :

C. I. A. (Paris 1903) Vol 2, P. 125.

5- Shafii (F.M.) :

West Islamic Influences on Architecture in Egypt before
The Turkish Period (B.F.A.C.U.) Vol. XIV,port 2, P. 33.

٩ - قبة الصوابي

بالقرافة الكبرى

(٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - إسم الأثر: قبة الصوابي
- ٢ - موقعه: شارع القرافة الكبرى بجبانة السيوطي
- ٣ - تاريخه: (٦٨٤هـ / ١٢٨٥م)
- ٤ - رقم تسجيله: ٢٩٦ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

لم يعرف لهذه القبة منشئ ولا تاريخ إنشاء محدد، وكل ما أمكن الوقوف عليه مقارنة بمثيلاتها المعاصرة هو أنها كانت قد أنشئت في غالب الظن سنة (٦٨٤هـ / ١٢٨٥م) على عهد السلطان قلاوون الذي تولى الحكم من سنة (٦٧٩هـ / ١٢٧٩م) إلى سنة (٦٨٩هـ / ١٢٩٠م)، ومن ثم فإنه يمكن القول أن منشئها هو في غالب الظن أيضاً الطواشي شمس الدين صواب السهيلي الظاهري لالا (مرجى) المسعود خضر بن الظاهر بيبرس الذي كان بالكرك، فلما قبض المنصور قلاوون سنة (٦٨١هـ / ١٢٨٢م) على خضر وأحضره إلى القاهرة، توجه صواب إلى الحج فقبض عليه أمير عرب عقبة تبوك وأحضره إلى المنصور قلاوون فأكرمه وأعادته إلى الكرك وأقره على ما كان عليه من الحكم وزيادة المعلوم وثوقاً بديانته وأمانته فكان بقية حياته صاحب بر ومعروف على الكثيرين حتى مات سنة (٧٠٦هـ / ١٣٠٦م) وقد قارب عمره المائة.

٣ - نبذة عن عمارتها

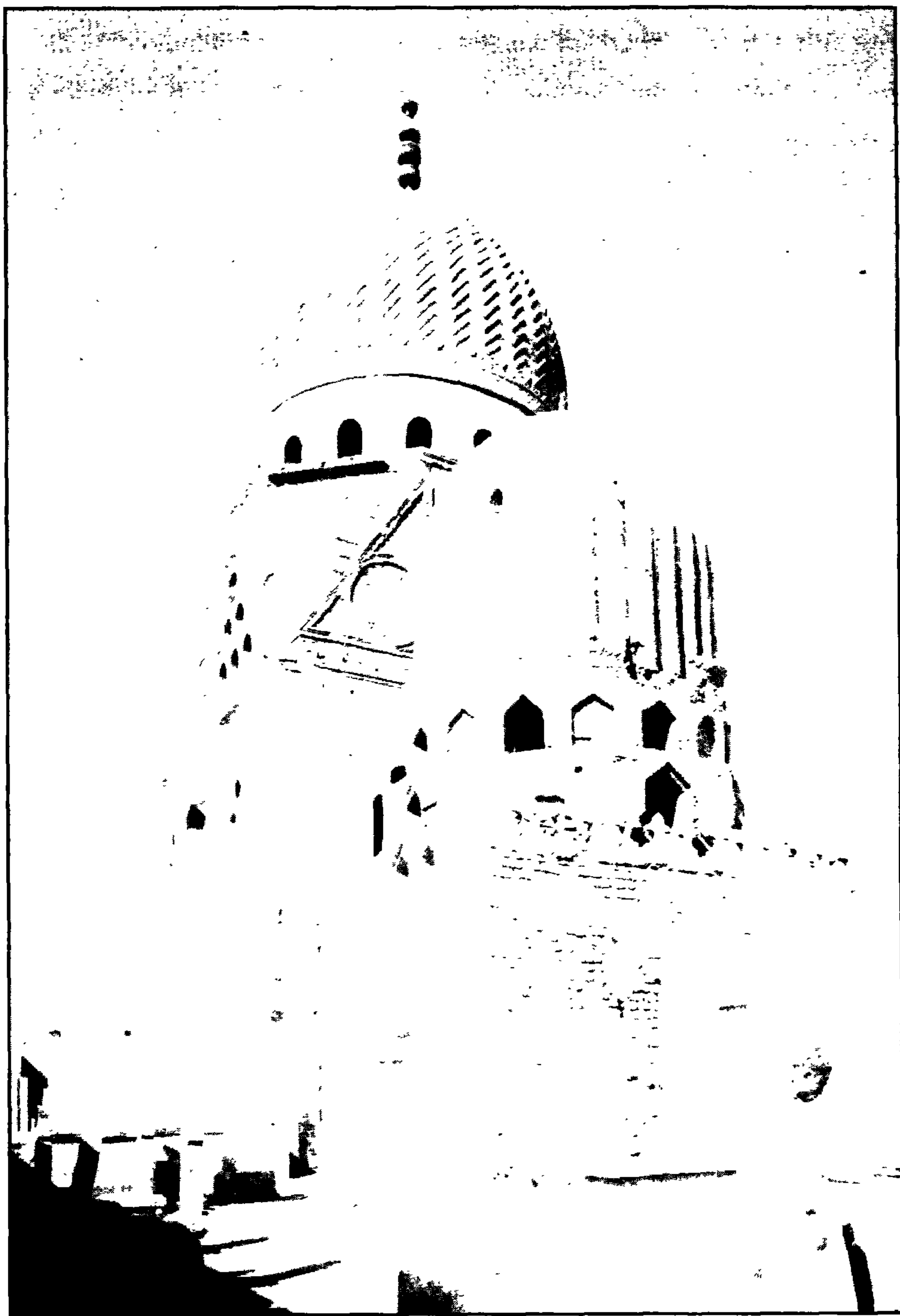
تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من مربع حجري له ثلاث واجهات تتوجها شرافات حجرية على هيئة ورقة نباتية ثلاثية أولها في الناحية الجنوبية الغربية تتوسطها فتحة باب مستحدثة، وثانيها في الناحية الجنوبية الشرقية في جانبها الأيمن فتحة شبك مغشاة من الداخل بسياج حديدي، وثالثها في الناحية الشمالية الشرقية تتوسطها دخلة ذات صدر مقرنص بأربع حطات في أسفلها فتحة شبك مغشاة من الداخل بسياج حديدي، أما الواجهة الرابعة فتقع في الناحية الشمالية الغربية التي أغلقت عليها قبة الأمير سودون، ويقوم

على المربع الحجري السفلي لهذه القبة مثنى في كل ضلع من أضلاعه نافذة ثلاثية ذات عقود منكسرة، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ ذات عقود منكسرة أيضاً قابلها المعمار بثمان مضاهيات، وكانت تحيط بتلك النوافذ أشرطة جصية ذات زخارف نباتية وهندسية بارزة يعلوها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي البارز الذي يقوم على أرضية نباتية مورقة به بعد البسملة آية الكرسي، تتخلل كتاباته أشكال هندسية مفرغة، وترتكز على الرقبة المشار إليها خوذة آجرية ذات تضليعات مغطاة بطبقة ملاطية يعلوها هلال نحاسي.

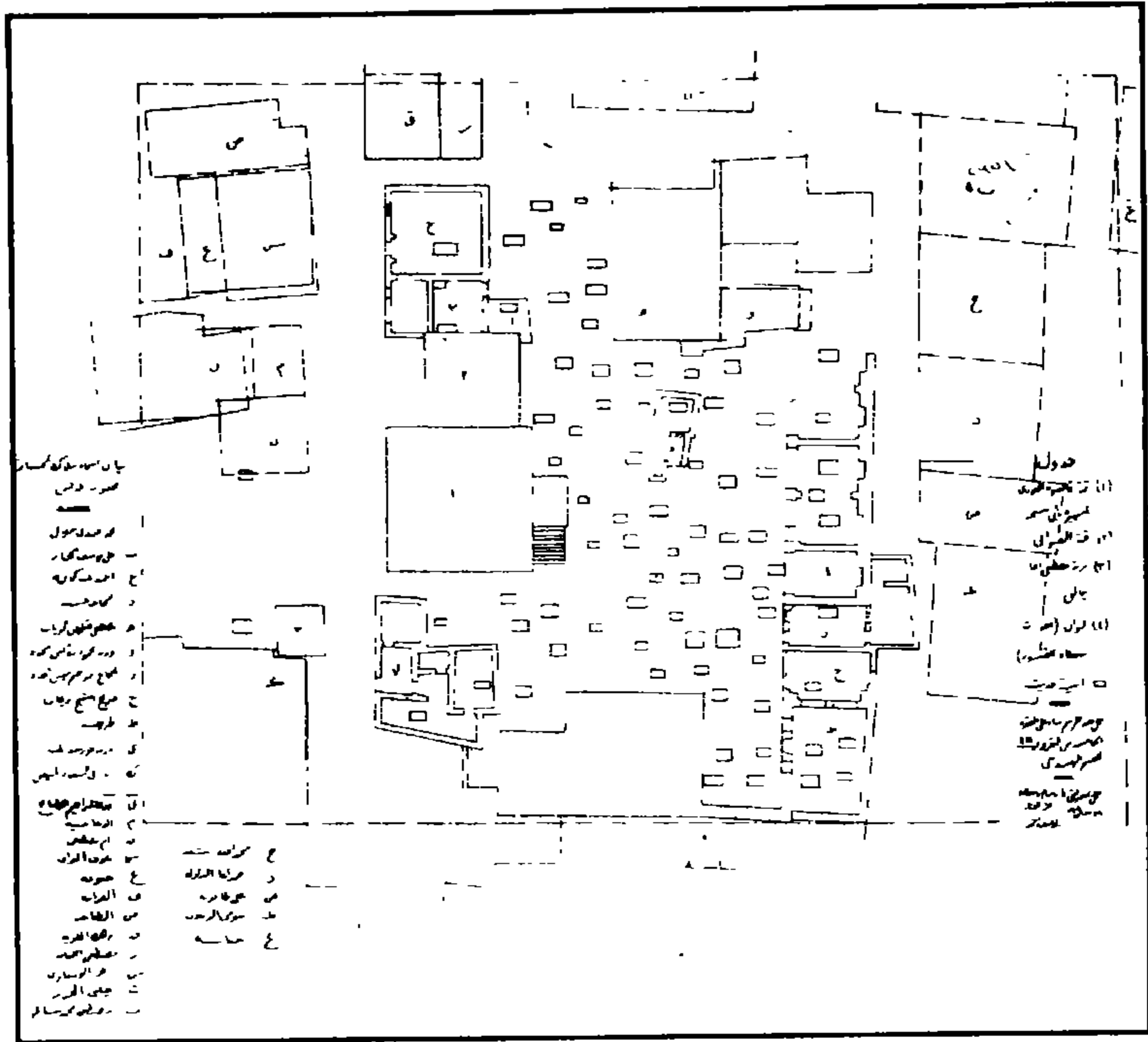
أما عمارتها الداخلية فتبدأ بمدخل في الواجهة الجنوبية الغربية عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها باب خشبي حديث من مصراعين يغلب على الظن أنه ليس هو المدخل الأصلي للقبة الذي كان يقع في الناحية الشمالية الغربية وأغلقت عليه - كما قلنا - قبة الأمير سودون التي بنيت ملاصقة لقبة الصوايي من هذه الناحية.

ويفضي المدخل المشار إليه إلى حجرة مربعة ذات أرضية من البلاطات الحجرية يتوسط ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد منكسر تغطيها طاقية مفصصة على جانبيها دخلتان يمتدنان مسدودة حالياً، ويسراهما تضم فتحة شبك، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دخلة بها فتحة شبك آخر تطل على الخارج، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة الباب الأصلي المسدودة، أما ضلعها الجنوبي الغربي ففيه فتحة الباب الحالي للقبة، وتنتهي الأركان العلوية لهذا المربع السفلي بأربع مناطق انتقال تتكون كل منها من حطتين من المقرنصات التي تحصر فيما بينها أربع نوافذ ثلاثية ذات عقود منكسرة، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ ذات عقود منكسرة قابلها المعمار - كما قلنا - بثمان مضاهيات، وترتكز على هذه الرقبة قبة آجرية ملساء تغطيها طبقة من الملاط في قطبها نص كتابي به بعد البسملة قوله تعالى "لا اله إلا الله محمد رسول الله إن الدين عند الله الإسلام".

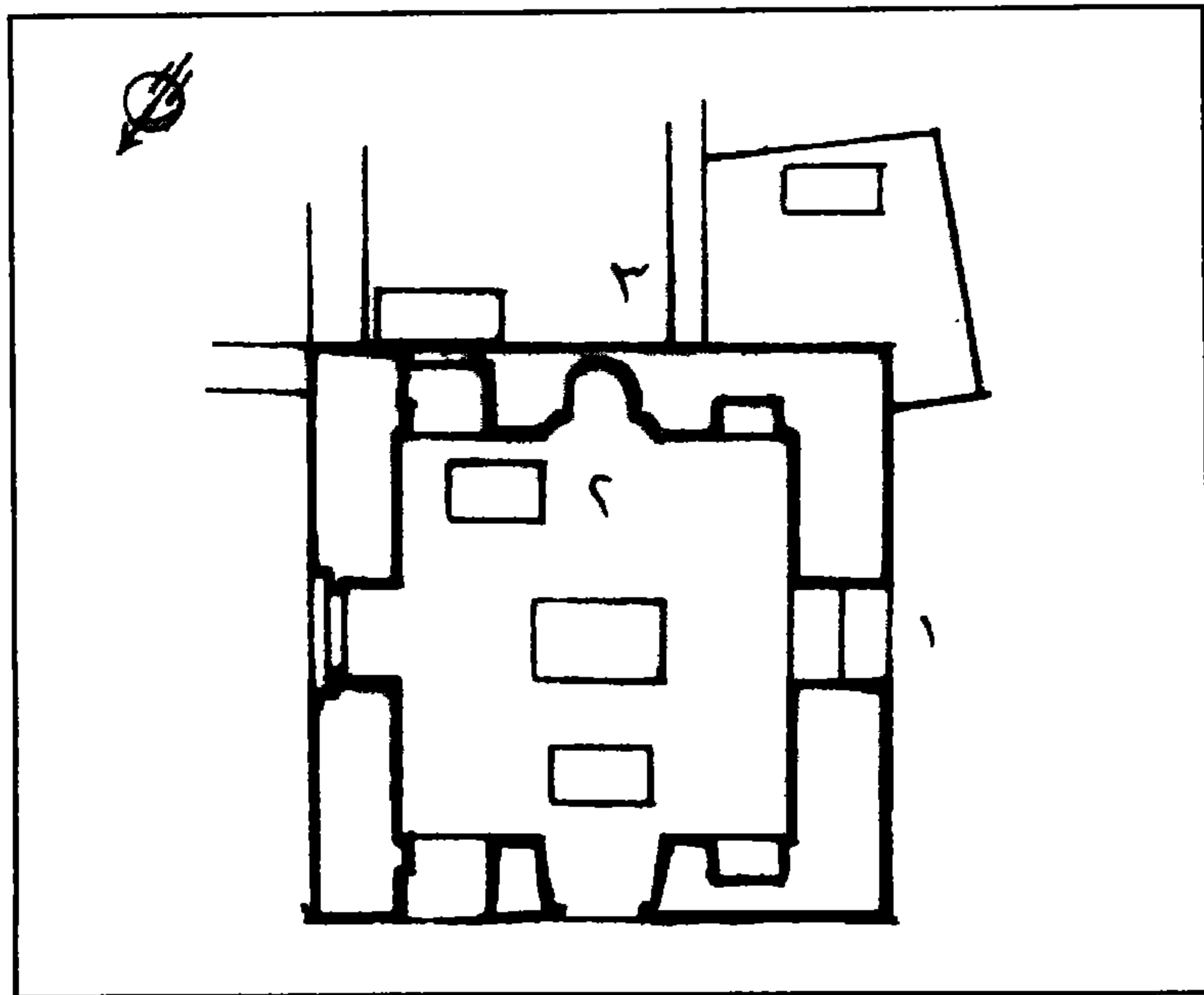
ومن الجدير بالذكر أن الإفريز الجصي الخارجي ذي النقوش المنتهية بحشوات مستديرة تحصر فيما بينها جامات دائرية، والمقرنصات الداخلية لهذه القبة هما ظاهرتان أتريتان تجعلها مشابة تماماً لقبة الخانقاة البندقارية التي يرجع تاريخها إلى سنة (٦٨٣هـ/١٢٨٤م) وقبة حسام الدين توران طاي التي يرجع تاريخها إلى سنة (٦٨٤هـ/١٢٨٥م) مما جعل إرجاعها إلى هذا التاريخ - رغم خلوها من النصوص الإنشائية المؤرخة - أمراً مقبولا ومرجحا.



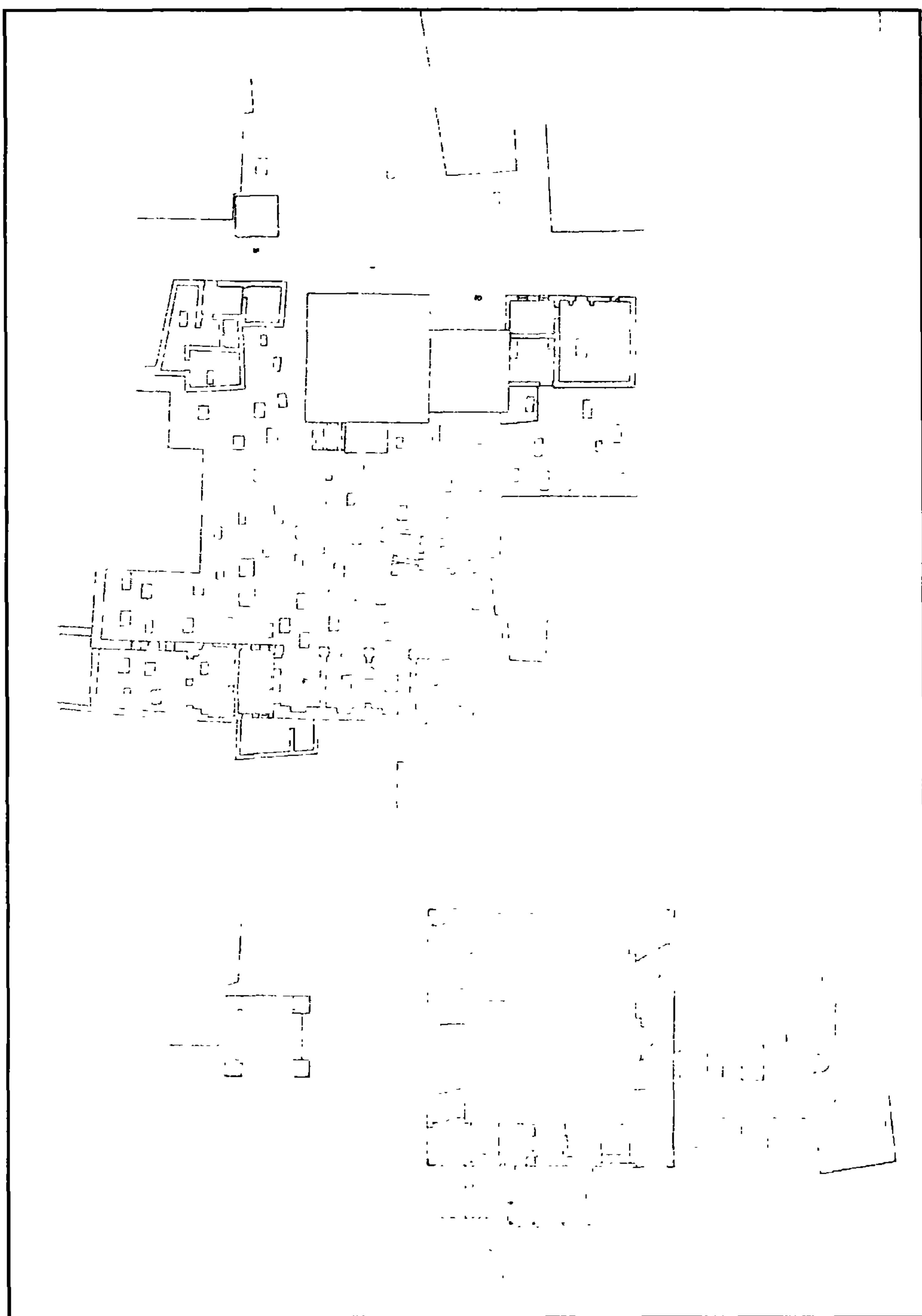
قبة الصوابي - منظر من الخارج



قبة الصوابي - الموقع العام والآثار الموجودة فيه



قبة الصوابي - مسقط أفقي



قبة الصوابي - موقع ومسقط أفقي

١ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١- العسقلاني (ابن حجر) :

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (مطبعة المدنى - الطبعة الثانية ١٩ جـ ٢

ص ص ٣٠٧ - ٣٠٨.

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :

- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٦ ص ٦٣ - ٦٤. ت ١٦٧ ص ص ٧٣ - ٧٤.

- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) م ٦٦ ص ٤٨.

- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٦٩) م ٦٨ ص ص ٨ - ١٠.

- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٢ ص ص ٥٦ - ٥٧.

- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٩-١٥) ت ٤٩١ ص ٦، ت ٤٩٣ ص ١٣، ت ٤٩٤ ص ١٩، ت ٤٩٦

ص ٢٩، ت ٤٩٩ ص ص ٤٥ - ٤٦. ت ٥٣٦ ص ٢٩١.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Creswell (K.A.C.):

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952 - 9)
Vol 3 P.P. 212-215.

2- Haut Coeur (L.) et Wiet (G.):

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome, 1, P.P.
259 - 272.

١٠ - قبة الملك الأشرف خليل

بالخليفة

(٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قبة الملك الأشرف خليل
- ٢- موقعه: شارع الأشرف بالخليفة
- ٣- تاريخه: (٦٨٧هـ / ١٢٨٨م)
- ٤- رقم تسجيله: ٢٧٥ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة هو السلطان الملك الأشرف خليل بن السلطان الملك المنصور قلاوون، جلس على عرش مصر بعد وفاة أبيه في يوم الأحد سابع ذي القعدة سنة (٦٨٩هـ / ١٢٩٠م)، وكان والده قد أوكل إليه أمور السلطنة في حياته بعد موت أخيه الملك الصالح على سنة (٦٨٧هـ / ١٢٨٨م)، فباشر الأشرف أمور الدولة بحكمة وشجاعة. وكانت الحرب سجالاً بينه وبين الصليبيين في السواحل الشامية حتى أجلاهم عنها وفتح عكا وعدة حصون شامية أخرى، ثم عاد إلى القاهرة وأكمل عدة الممالك (البحرية) إلى عشرة آلاف جندي لم يسمح لهم بالتزول من القلعة إلا في النهار وأمرهم ألا يبيتون إلا فيها.

وبنى الأشرف خليل بقلعة الجبل قصر الأشرفية وصرف عليه الكثير من الأموال وجعل فيه مجلساً عالياً يشرف على القاهرة والجيزة صور فيه أمراء الدولة وخواصها، وقد ظل هذا القصر باقياً حتى هدمه الناصر محمد عندما شرع في بناء قصره الأبلق وملحقاته، وفي سنة (٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) ذهب الأشرف خليل في نفر يسير من خواصه للصيد حتى وصل الطرانة (إحدى قرى مركز كوم حمادة بالبحيرة) فتصيد بهيدراً نائب سلطنته ومعه جماعة من أعوانه وقتلوه، وأعلن بهيدراً نفسه سلطاناً ليوم واحد قتله فيه زيم الدين كتبغا ومن معه من ممالك الأشرف خليل.

والواقع أن تاريخ إنشاء هذه القبة يبدو واضحاً في الشريط الكتابي الذي يحيط بأعلى جدران القبة من الخارج أسفل الشرافات المسننة التي تتوجها، وقد جاء فيه أنها بنيت في شهور سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨م) وهو ما يعني أنها كانت قد بنيت قبل موت السلطان قلاوون بستين لأنه توفي سنة (٦٨٩هـ/١٢٩٠م)، ولذلك

فإن فان بيرشم يعتقد أن هذا الضريح كان قد بنى قبل أن يصبح الأشرف خليل ولياً للعهد، وأنه كان ضمن مدرسة أنشأها الأشرف ضاعت معالمها ولم يبق منها إلا هذه القبة.

٣- نبذة عن عمارتها

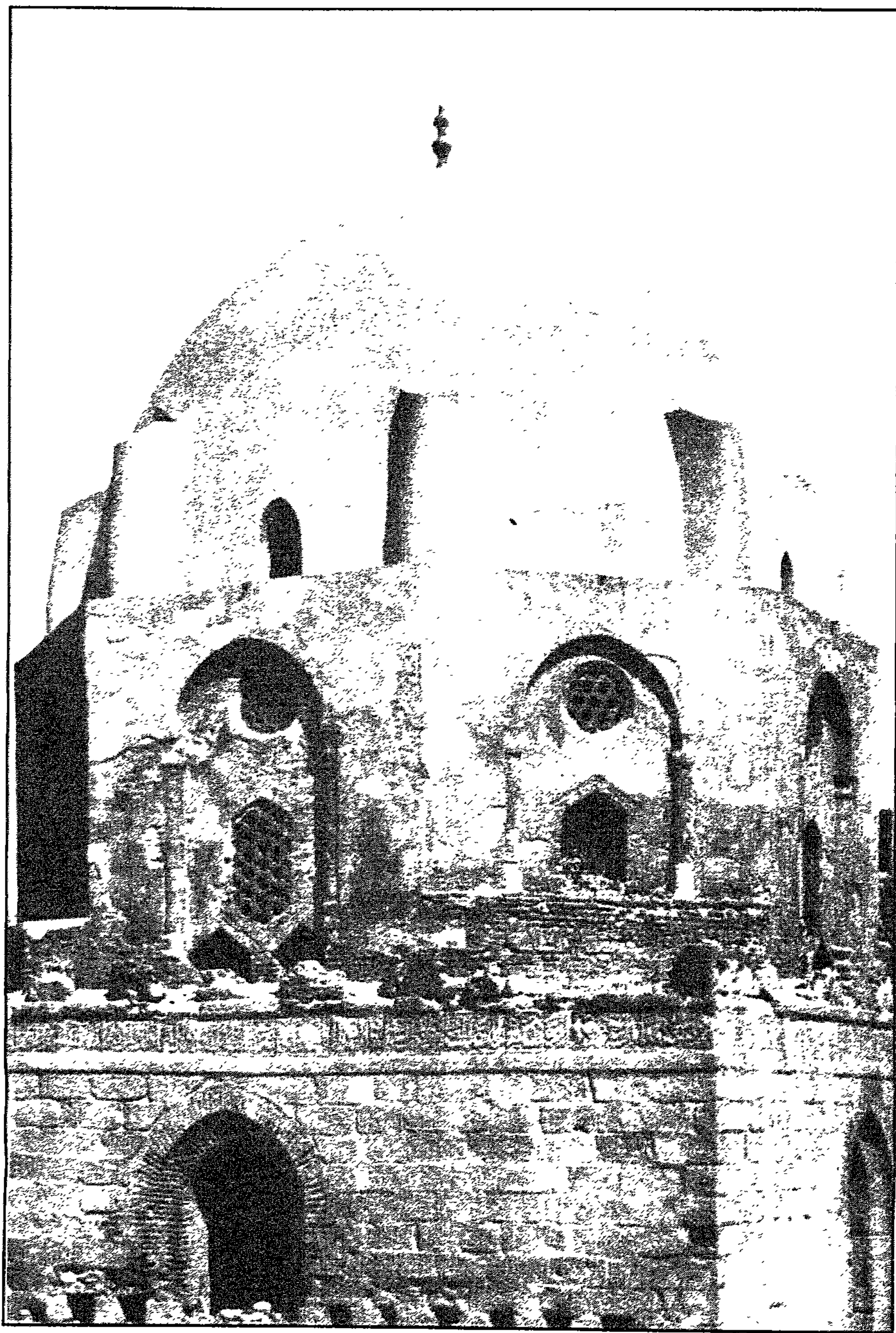
تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من مربع حجري ترتكز جدرانه من الخارج على قاعدة مشطوفة دعمت بشمالي دعائم نصف دائرية تعلوها رقبة آجرية مثمثة يشتمل كل ضلع من أضلاعها على حنية بداخلها نافذة ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين مندمجين تحيط به زخارف من الجص المعشق بالزجاج الملون، وقد فتحت في جدران هذه القبة - فيما عدا جدار القبلة - ثلاثة أبواب محورية يقع كل منها داخل حنية مستطيلة أسفل عتب خشبي فوقه عقد عاتق تعلوه نافذة ذات عقد مدبب تحيط بها زخارف جصية فوقها في النافذتين الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية بقايا كتابات كوفية تشبه في شكلها وطريقة عملها تلك الكتابات الموجودة في ضريح فاطمة خاتون، وتبدأ هذه الكتابات من الجانب الشمالي.

وعلى ذلك فإنه يمكن القول أن القبة بهذا التكوين الخارجي تشبه إلى حد بعيد قبة فاطمة خاتون المجاورة لها من حيث المساحة والأسلوب المعماري والزخارف الجصية والكتابية، وهو ما جعل الأستاذ كريزويل يعتقد أن المعمار الذي قام بالبناء واحد في القبتين.

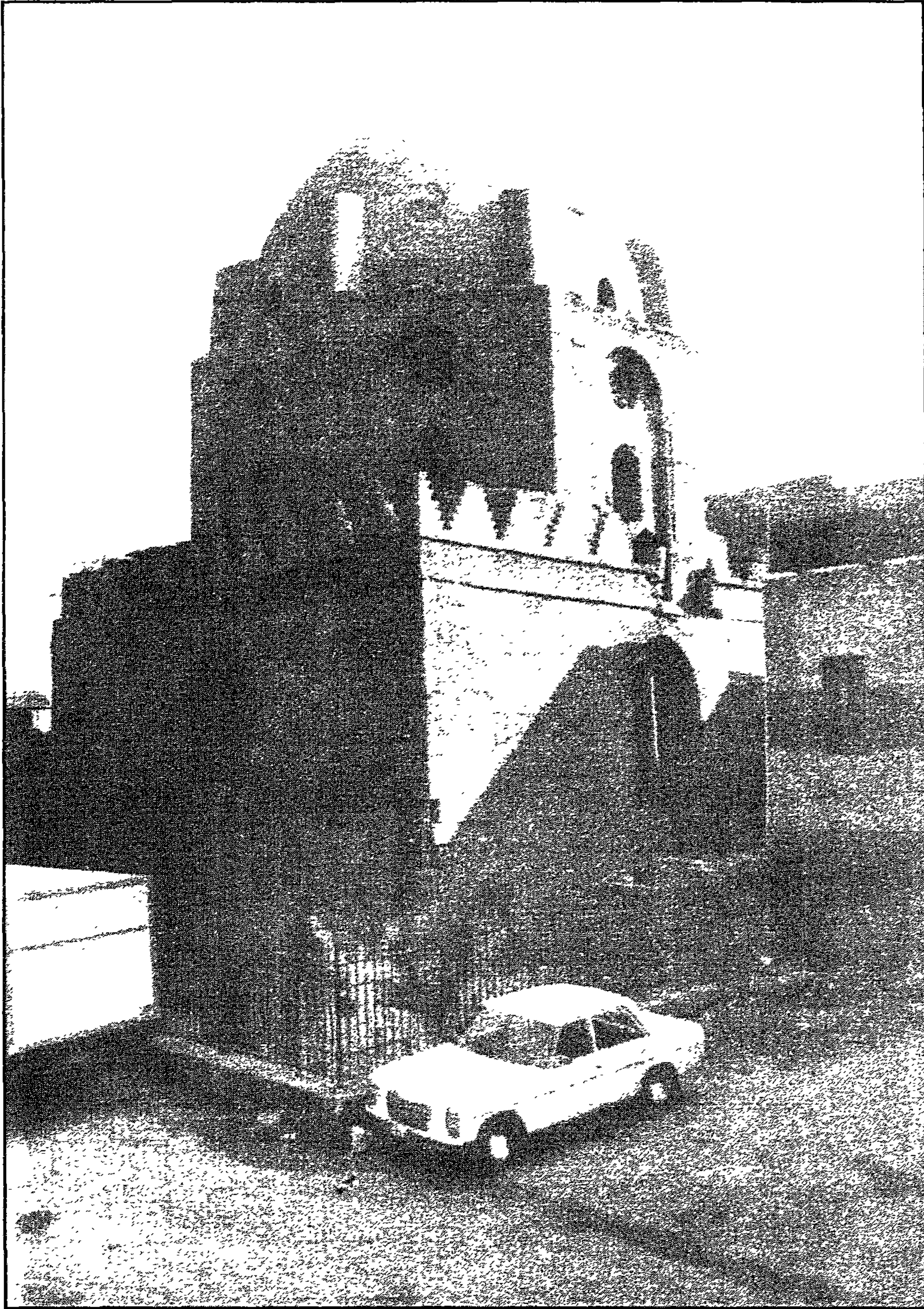
أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن حجرة مربعة تضم ثلاثة جوانب منها - عدا جانب المحراب كما قلنا - ثلاثة أبواب محورية داخل حنايا مستطيلة كانت تكتنفها أعمدة لم يعد لها وجود حالياً، وفي الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال تتكون كل منها من ثلاث حطات من المقرنصات البلدية تضم كل منها خمس وحدات يعلوها شريط رائع من الكتابات العربية في جزئه السفلي كتابات قرآنية بخط النسخ المملوكي تنحصر في ثمانية بحور تفصل بينها دوائر نصها "بسم الله الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الأبواب" إلى قوله تعالى "ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا

وتوفنا مع الأبرار صدق الله العظيم" وفي جزئه العلوي زخارف نباتية تتخللها أربع وعشرون قمرية دائرية ملئت كلها بزخارف هندسية من الجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك إفريز خشبي لم يبق من زخارفه غير أجزاء بسيطة في الضلع الشمالي الغربي قوام عناصرها أوراق نباتية ثلاثية وخماسية بالغضافة إلى جامات وفروع باللون الأبيض على أرضية زرقاء.

ومن الجدير بالذكر أنه كان يتقدم هذا الضريح سقيفة ارتفاعها ثمانية أمتار يدخل إليها من باب يتوسط الضلع الشمالي الشرقي على محور مدخل الضريح نجد على جانبيه حنيتان زالت أعمدتهما المندمجة وقد اندثرت هذه السقيفة ولم يبق منها سوى الضلع الشمالي الشرقي الذي يشتمل على فتحة باب وفتحة شباك، ويعتقد كريزويل أن هذه السقيفة التي كانت تتقدم الضريح هي إضافة متأخرة ولا ترجع إلى زمن بناء الضريح.



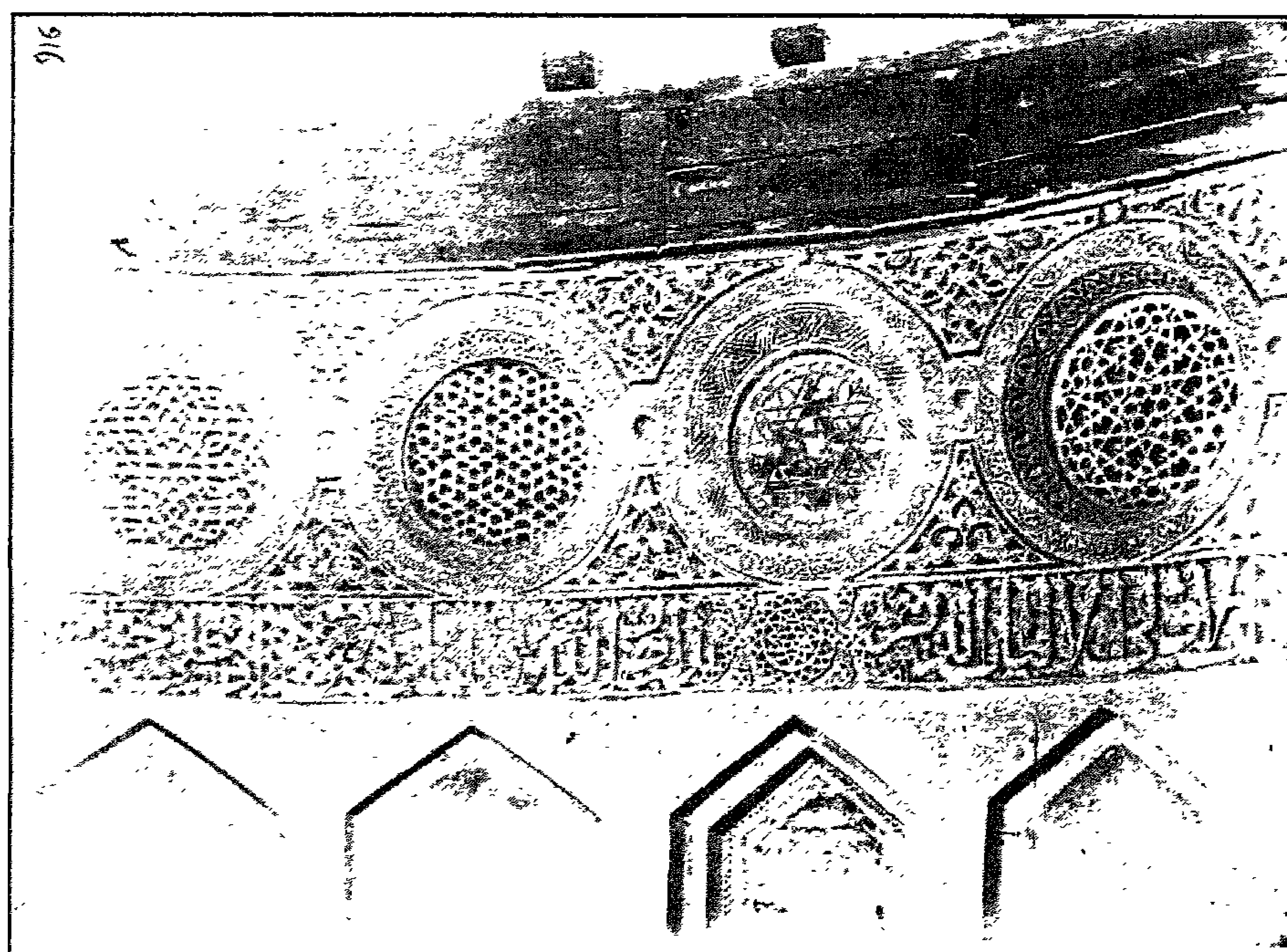
قبة الملك الأشرف خليل - مسطرى الحارج



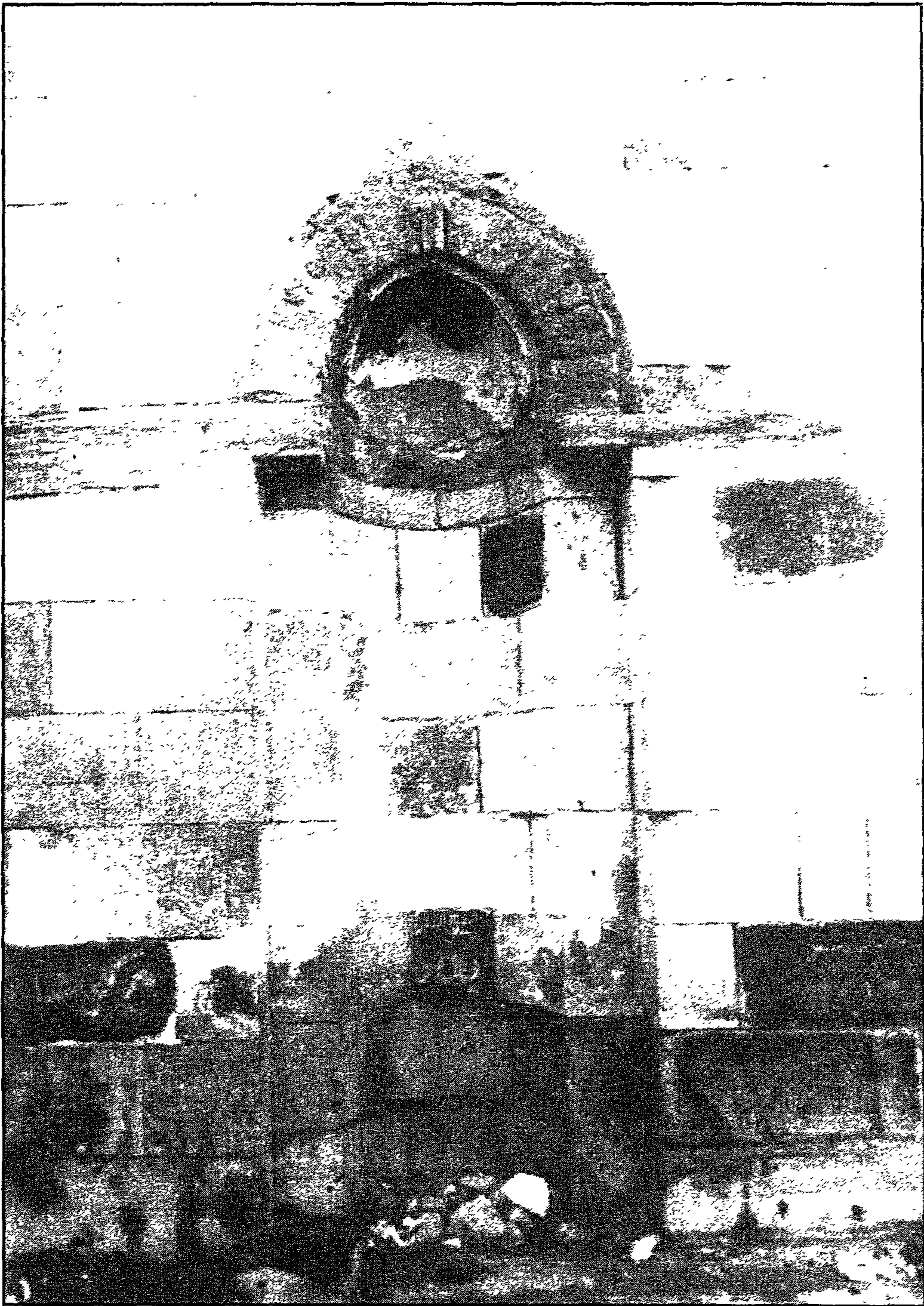
قبة الملك الأشرف خليل - منظر من الخارج



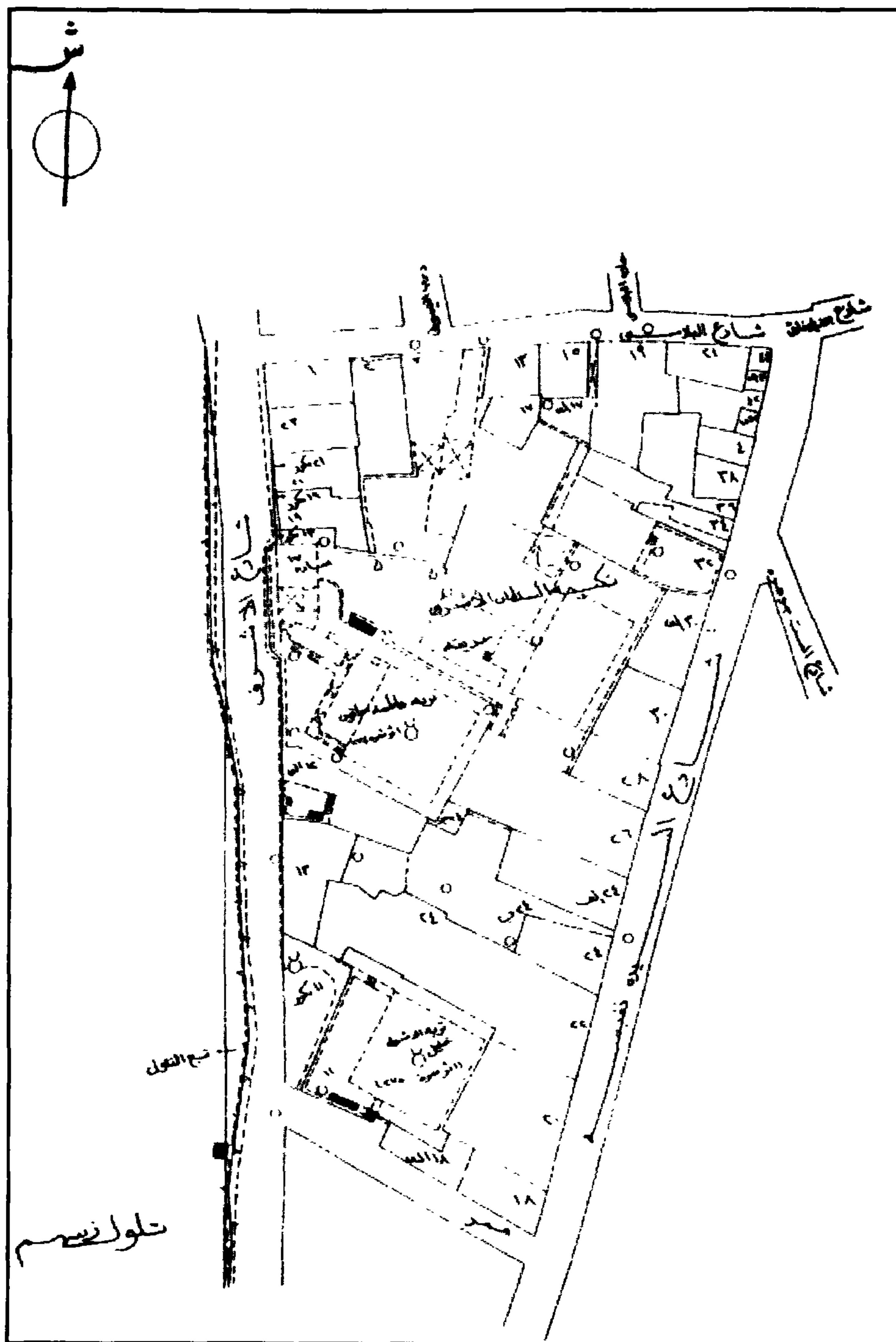
قبة الملك الأشرف خليل - كتابات نسجية وشرفات مسننة بالواجهة



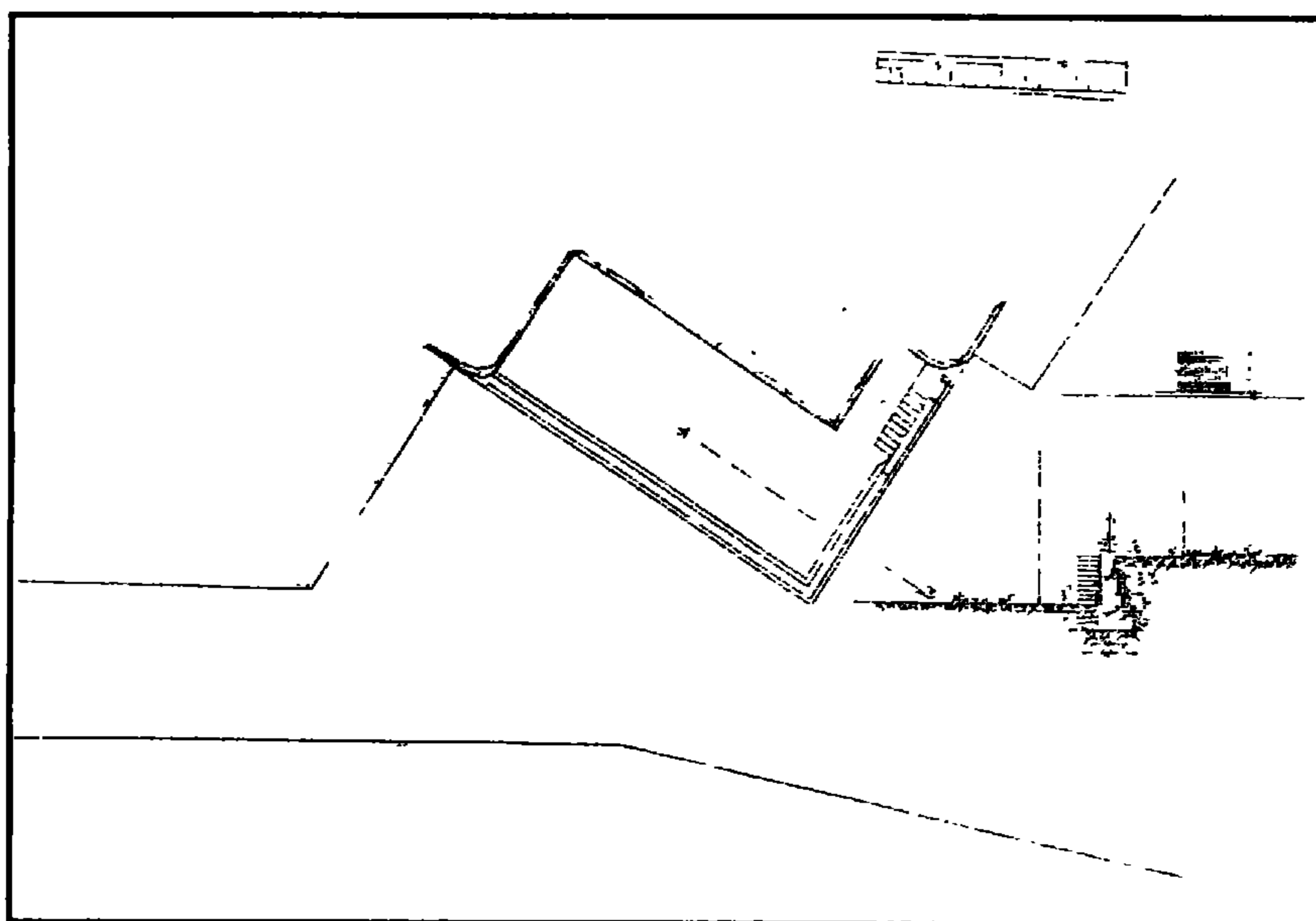
قبة الملك الأشرف خليل - زحارف داخلية



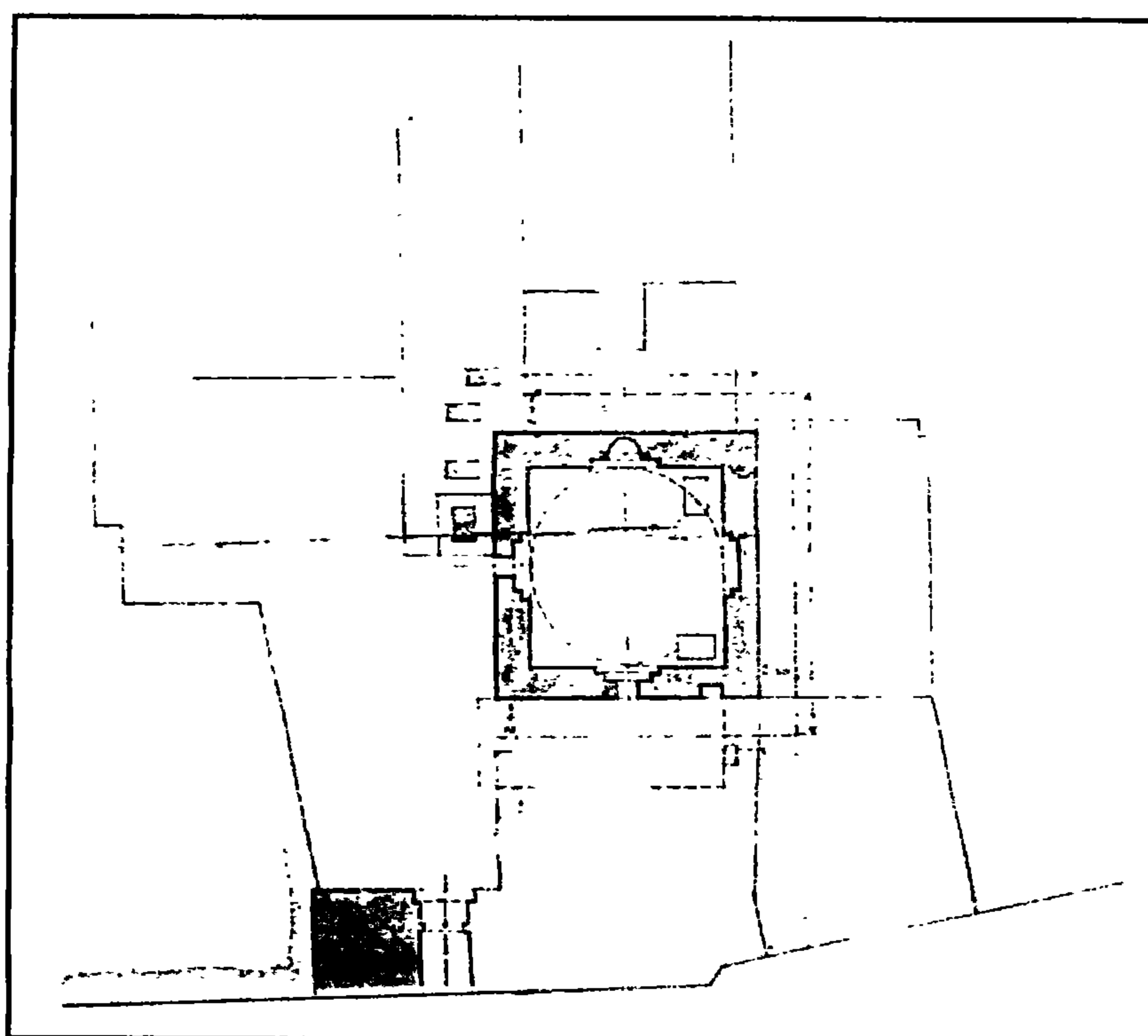
قبة الملك الأشرف خليل - المحراب



قبة الملك الأشرف خليل - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ٨٤

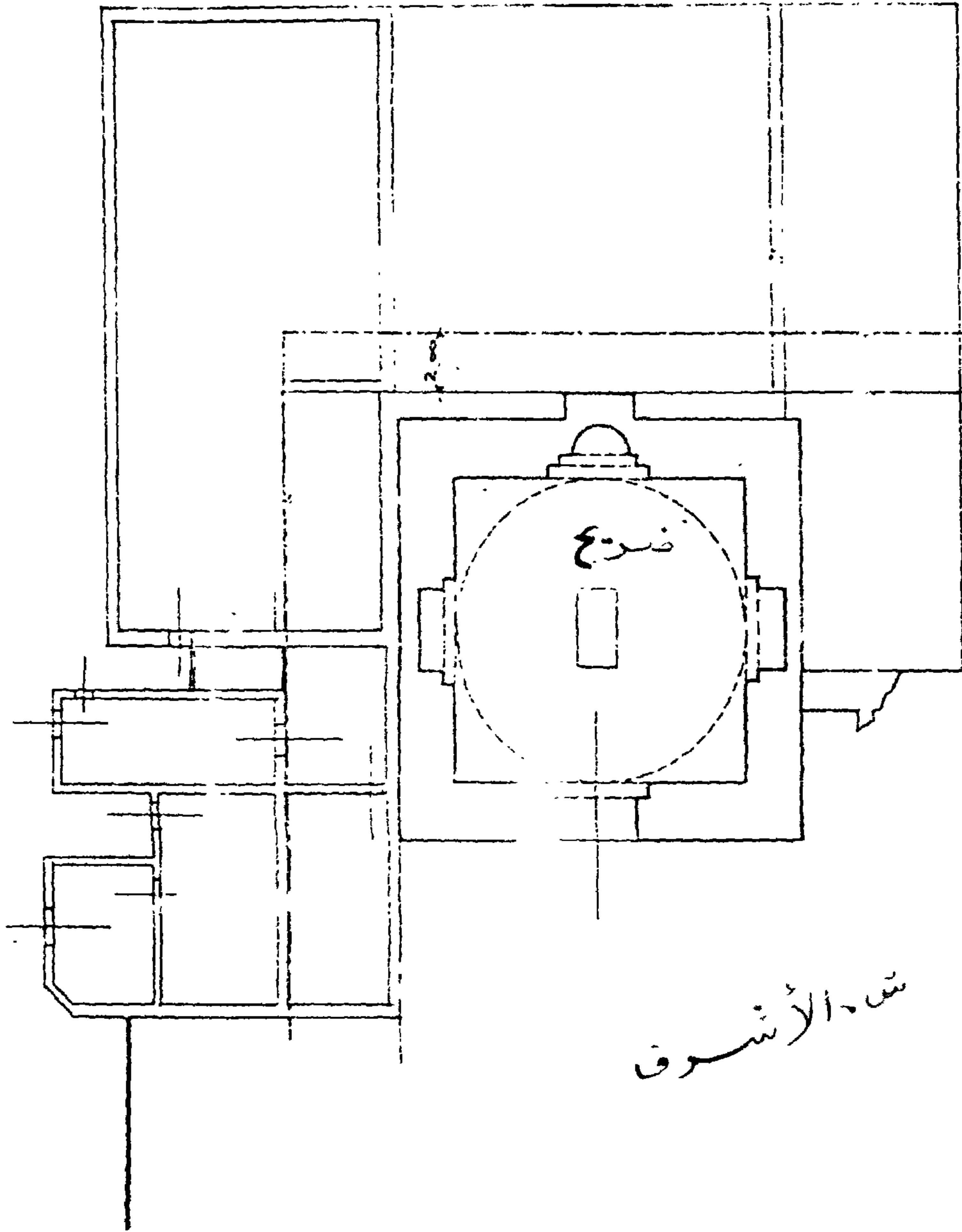


قبة الملك الأشرف خليل - خريطة موقع



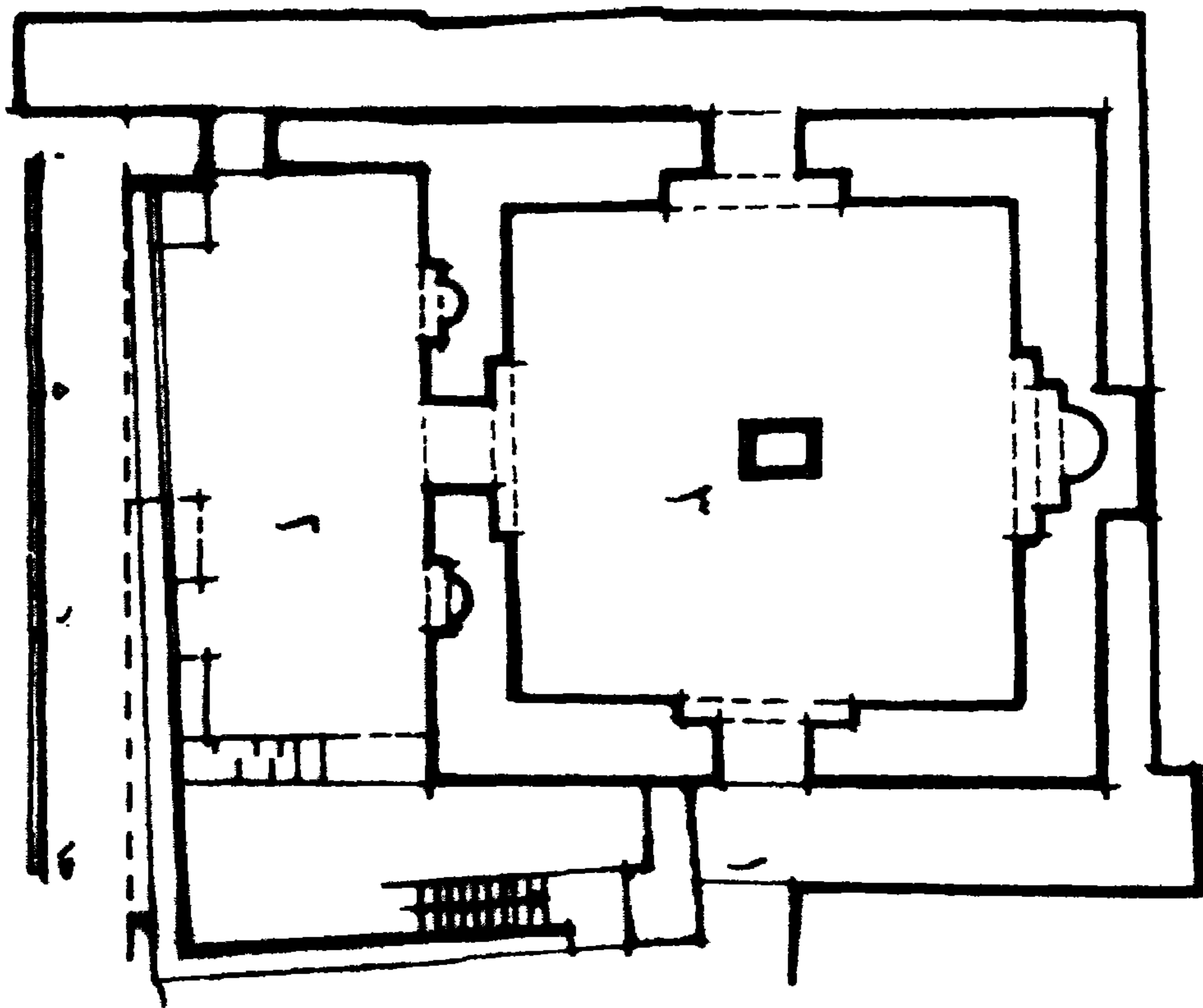
قبة الملك الأشرف خليل - موقع ومسقط أفقي

ش. السيدة نفيسة



ش. الأشرف

قبة الملك الأشرف خليل - مسقط أفقي ومشروع تخلية



قبة الملك الأشرف خليل - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- ابن تغرى بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة دار الكتاب ١٩٣٩) ج ٨ ص
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ١ عن سنة (١٨٨٤) م ٣ ص ١٢، م ٧ ص ٢٥، ت ٢ ص ٣٥
 - كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٨) م ٩ ص ٩، م ١٠ ص ١١-١٢.
 - كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٧) م ٣٢ ص ٣٨.
 - كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٢ ص ١٩.
 - كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) م ١٦٦ ص ٦٨، ت ١٧٨ ص ١١.
 - كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) م ١٨٨ ص ٦٧.
 - كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) م ١٩٣ ص ١٩.
 - كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) م ٢٩٢ ص ١١٣-١١٤.
 - كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) م ٢٩٨ ص ٢٢.
 - كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) م ٣٣٤ ص ٨٥.
 - كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) م ٣٩٠ ص ٨٣، ت ٣٩٢ ص ١٠٢.
 - كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) م ٣٩٦ ص ٢٦.
 - كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١١) م ٥٠٧ ص ١٠١، ت ٥١٩ ص ١٦٢، ت ٥٢٣ ص ٢٠٧.
- ٤- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ - ١٩٨٣)
ج ٣ ص ٨٢-٨٨.

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م) ج ١ ص ٨٨ ج ٥ ص ٣، ج ٦ ص ٣

٦- وثيقة وقف رقم ٣١٦:

بدار الوثائق القومية تاريخها ١٧ جمادى الأولى سنة (٩٥٤هـ) خاصة بثبوت جريان نواح لجهة وقف السلطان الأشرف خليل.

٧- وثيقة وقف رقم ٣١٦ :

بأرشف وزارة الأوقاف باسم السلطان الأشرف خليل.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Creswell (K.A.C.):

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952 – 9)
Vol 3, P.214.

2- Haut Coeur (L.) et Wiet (G.):

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome, 1, P. 272.

3- Van Berchem (M.) :

C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P. 141.

١١ - قبة (الأمير) حسام الدين توران طاي

بدر السعادة

(٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قبة (الأمير) حسام الدين توران طاي
- ٢- موقعه: حارة سيدي أبو الفضل المتفرعة من حارة الصاوي بدرب سعادة.
- ٣- تاريخه: (٦٨٩هـ/١٢٩٠م)
- ٤- رقم تسجيله: ٥٩٠- أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة التي كانت جزءا من مدرسة تعرف بالمدرسة الحسامية هو الأمير حسام الدين توران طاي بن عبد الله المنصوري، أحد مماليك السلطان المنصور قلاوون الذي رباه قبل ولايته للسلطنة ورقاه في خدمته عندما تولى الحكم حتى صار نائبا للسلطنة بالديار المصرية بدلا من الأمير عز الدين أيبك الأفرم الصالحى، وخلع عليه هذه النيابة في الرابع عشر من رمضان سنة (٦٧٩هـ/١٢٧٩م)، وفي سنة (٦٨٥هـ/١٢٨٦م) أخرجه السلطان على رأس عساكره إلى الكرك فحاصرها حتى أخذها بالأمان وأرسل البشارة بذلك إلى السلطان في قلعة الجبل الذي ما لبث أن خرج إلى لقائه عند عودته وأكرمه ورفع قدره.

ولما توفي المنصور قلاوون وخلفه ابنه الأشرف خليل سنة (٦٨٩هـ/١٢٩٠) رغب في القضاء على حسام الدين توران طاي لعداوة قديمة كانت بينهما وأرسل في طلبه، فلما جاء إلى قصره سلط عليه بعض أتباعه فأوسعوه ضربا وتعذيبا حتى مات، وكانت وفاته في نفس السنة التي تولى فيها الأشرف خليل مقاليد الحكم ودفن بقبة مدرسته التي بين أيدينا.

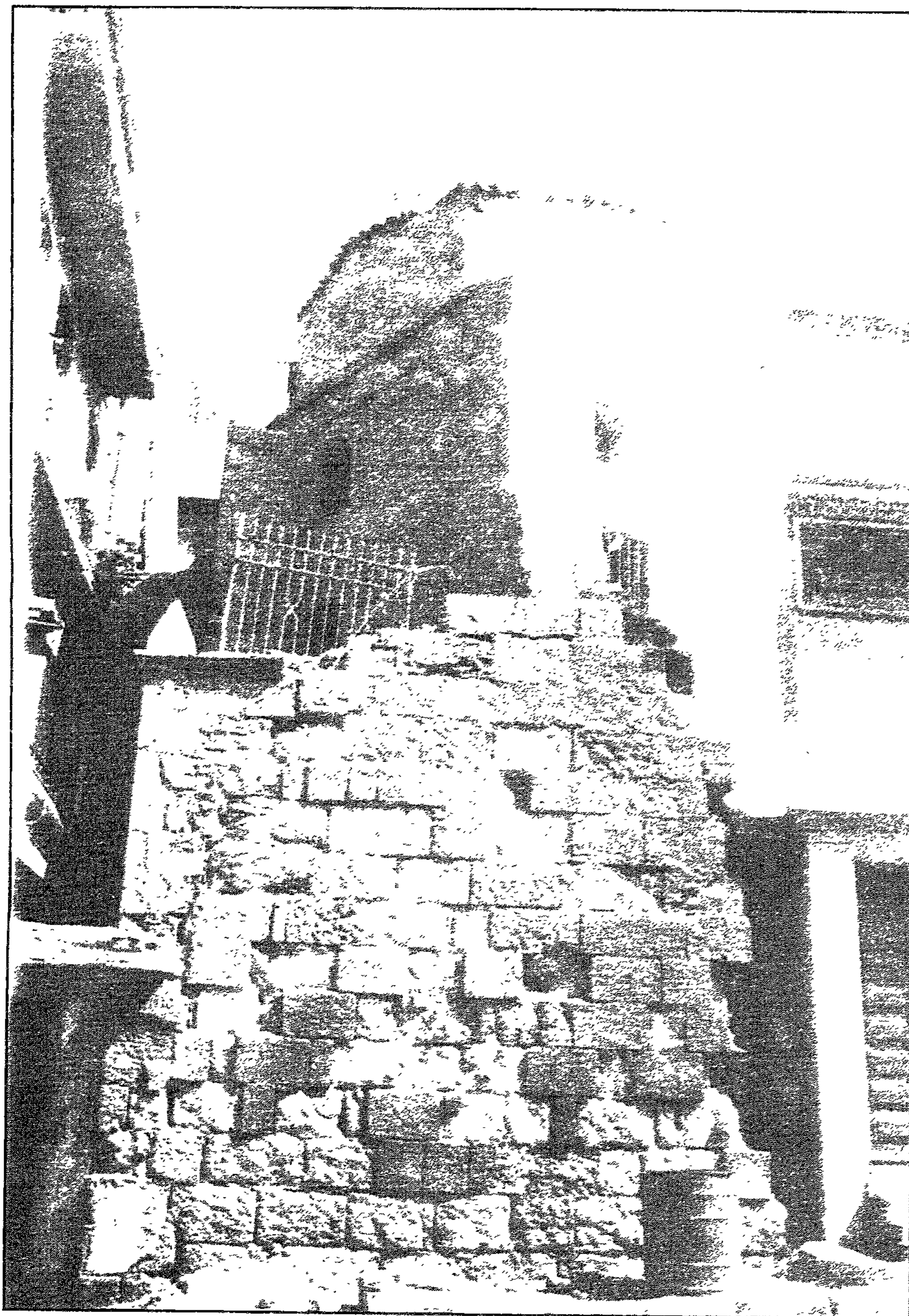
٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من مربع حجري به بعض الأجزاء الآجرية له ثلاث واجهات مرئية أولاها في الناحية الشمالية الشرقية، وثانيها في الناحية الشمالية الغربية، وثالثها في الناحية الجنوبية الشرقية،

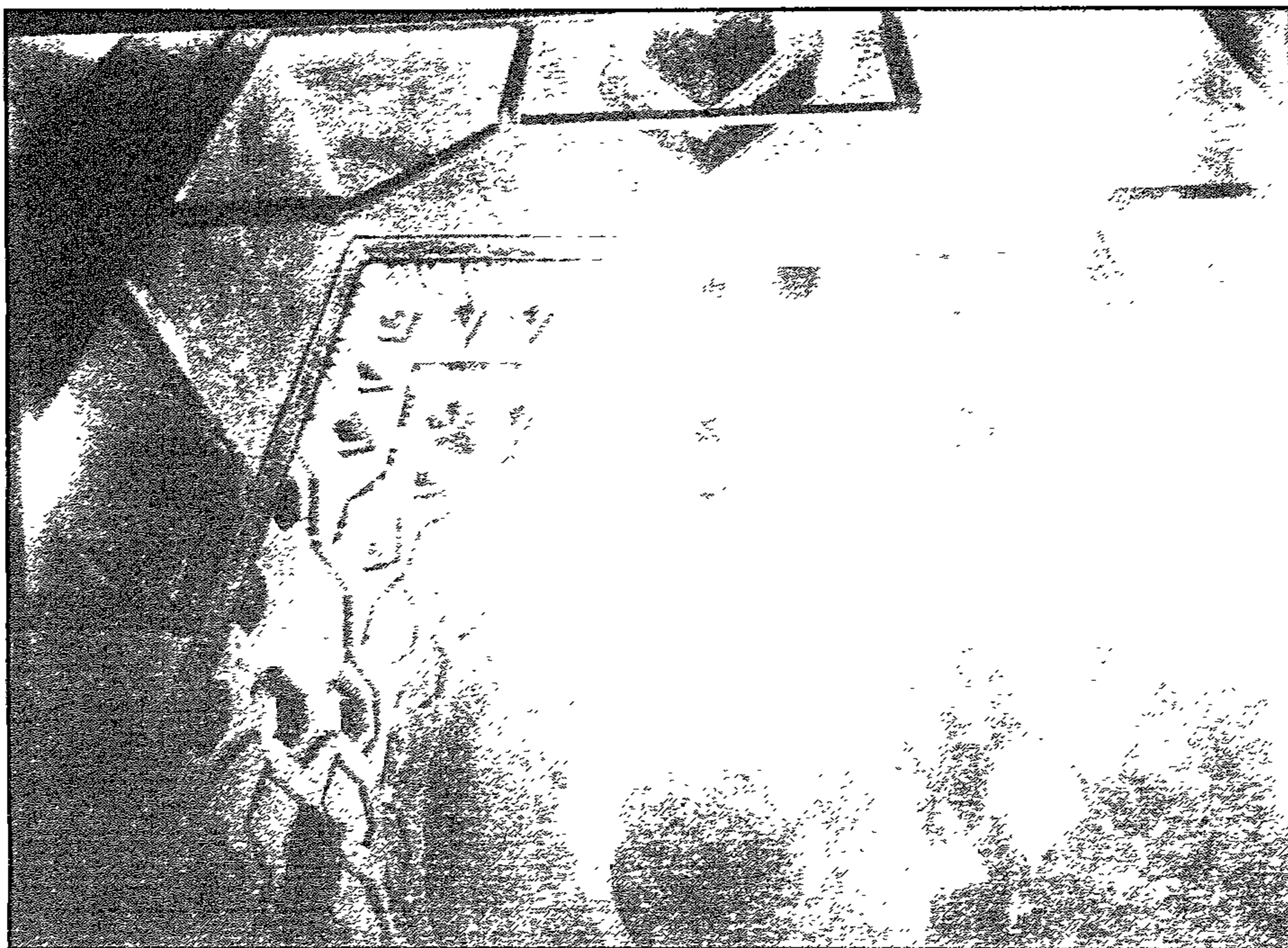
بينما الواجهة الرابعة في الناحية الجنوبية الغربية غير ظاهرة لاختفائها خلف أبنية حديثة مجاورة، وقد بنيت الواجهة الشمالية الشرقية - كما قلنا - من الحجر والآجر وغطيت بطبقة من الملاط، وبها فتحة دخول مستطيلة هابطة يغلق عليها باب خشبي من مصراعين يفضي إلى داخل القبة، ويعلو هذا الباب شبك مغشى بمصبات حديدية، تليه منطقة انتقال ترتد عن الواجهة قليلاً عبارة عن مثلث من ثلاث درجات، وبين كل منطقتين من هذه المناطق الانتقالية توجد قندلية بسيطة تتكون من ثلاث فتحات منها اثنتان رأسيّتين معقودتين تعلوهما قمرية دائرية، يلي ذلك رقبة بها ثمان نوافذ متشابهة للتهوية والإنارة تعلوها القبة، أما الواجهة الثانية فتقع في الناحية الشمالية الغربية ويتوسطها مدخل ثان عبارة عن فتحة صغيرة خالية من الأبواب والزخارف ذات عقد مدبب منفوخ يعلوها شبك خال من التغطية، وتفضي هذه الفتحة أيضاً إلى داخل القبة، وتنقسم هذه الواجهة إلى قسمين يبرز أحدهما عن سمت الآخر يضم الأيمن منهما دخلة ذات عقد مدبب يغطيها سقف من الألواح الخشبية على جانبيها شريط حجري زخرفي، وقد نقشت الكوشة اليمنى التي تبقت من هذا العقد بزخارف نباتية محفورة في الحجر، وتشبه الواجهة الثالثة في الناحية الجنوبية الشرقية الواجهة الثانية تماماً.

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن حجرة مربعة في جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب منكسر زخرفت طاقيته وكوشته بزخارف نباتية وكتابية، وتكتنف هذا المحراب دخلتان صغيرتان متشابهتان، وفي جدارها الشمالي الغربي فتحة الباب المشار إليها ذات العقد المدبب المنفوخ والتي تعلوها فتحة شبك خالية من التغطية، وفي جدارها الشمالي الشرقي فتحة الباب ذات المصراعين الخشبيين ويعلوها عتب حديدي فوقه عقد آجري عاتق بينهما نفيس، يلي ذلك نافذة صغيرة ذات مصبات حديدية، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة صغيرة ذات مصراعين خشبيين يعلوها عتب حديدي فوقه عقد عاتق بينهما نفيس، يلي ذلك نافذة صغيرة خالية من التغطية، ويدور حول مربع القبة أعلا هذه الجدران إفريز خشبي كانت عليه كتابات قرآنية من آية الكرسي لم يعد لها وجود حالياً.

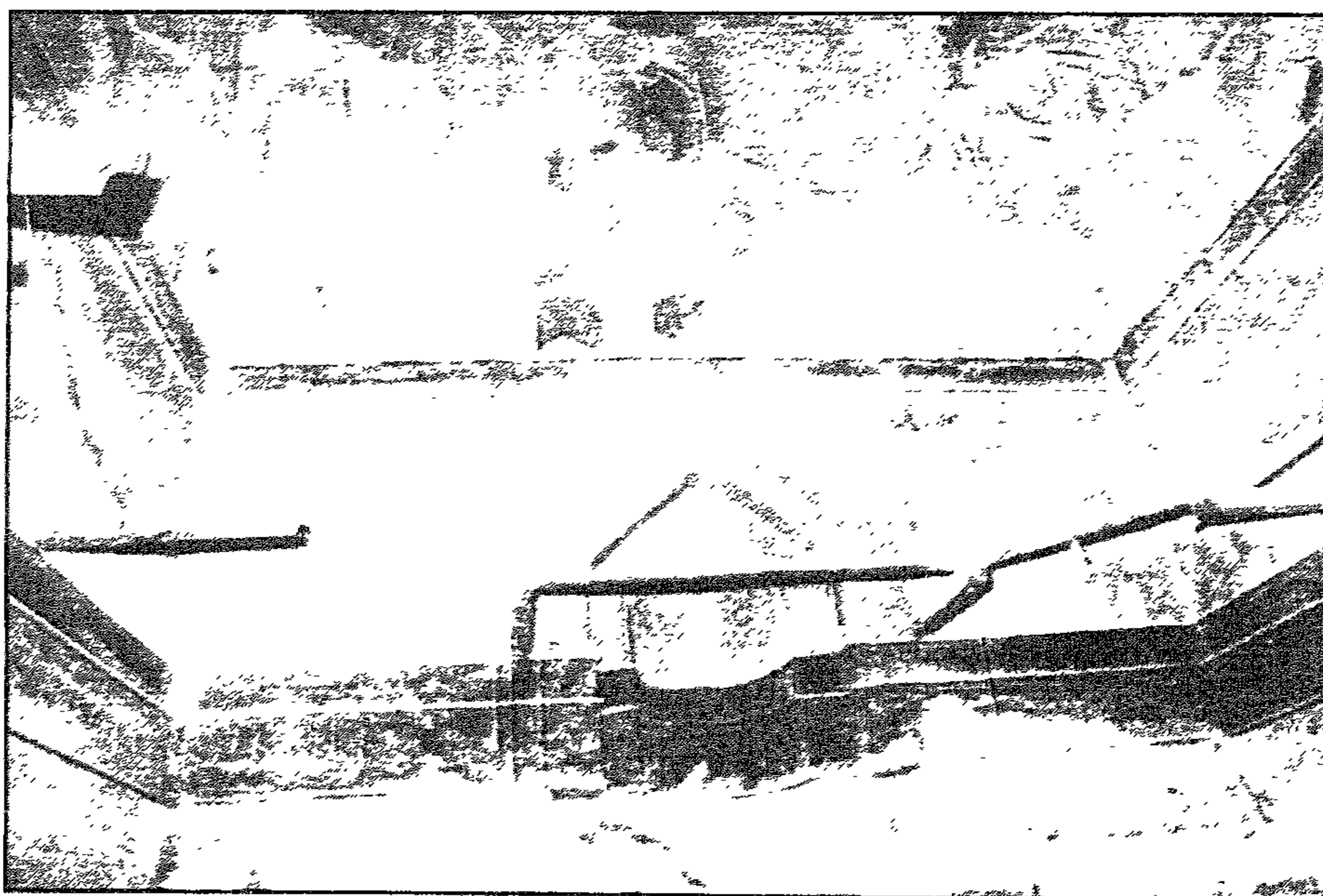
وفي الأركان العلوية لهذه الجدران توجد أربع مناطق انتقال مقرنصة يتكون كل منها من ثلاث حطات، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان فتحات قابلها المعمار بثمان مضاهيات، وقد نقشت هذه الرقبة بشريط كتابي قرآني تعلوه خوذة حجرية ملساء زينت سرقها بزخارف هندسية تحيط بها كتابات قرآنية نصها "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط"، وكانت تتوسط أرضية هذه القبة - المملوءة بالمياه الجوفية حالياً - تركيبة خشبية عليها كتابات بخط النسخ المملوكي تقول "هذا قبر الفقير إلى الله الأمير الجليل حسام الدين توران طاي الملكي المنصوري توفي يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة".



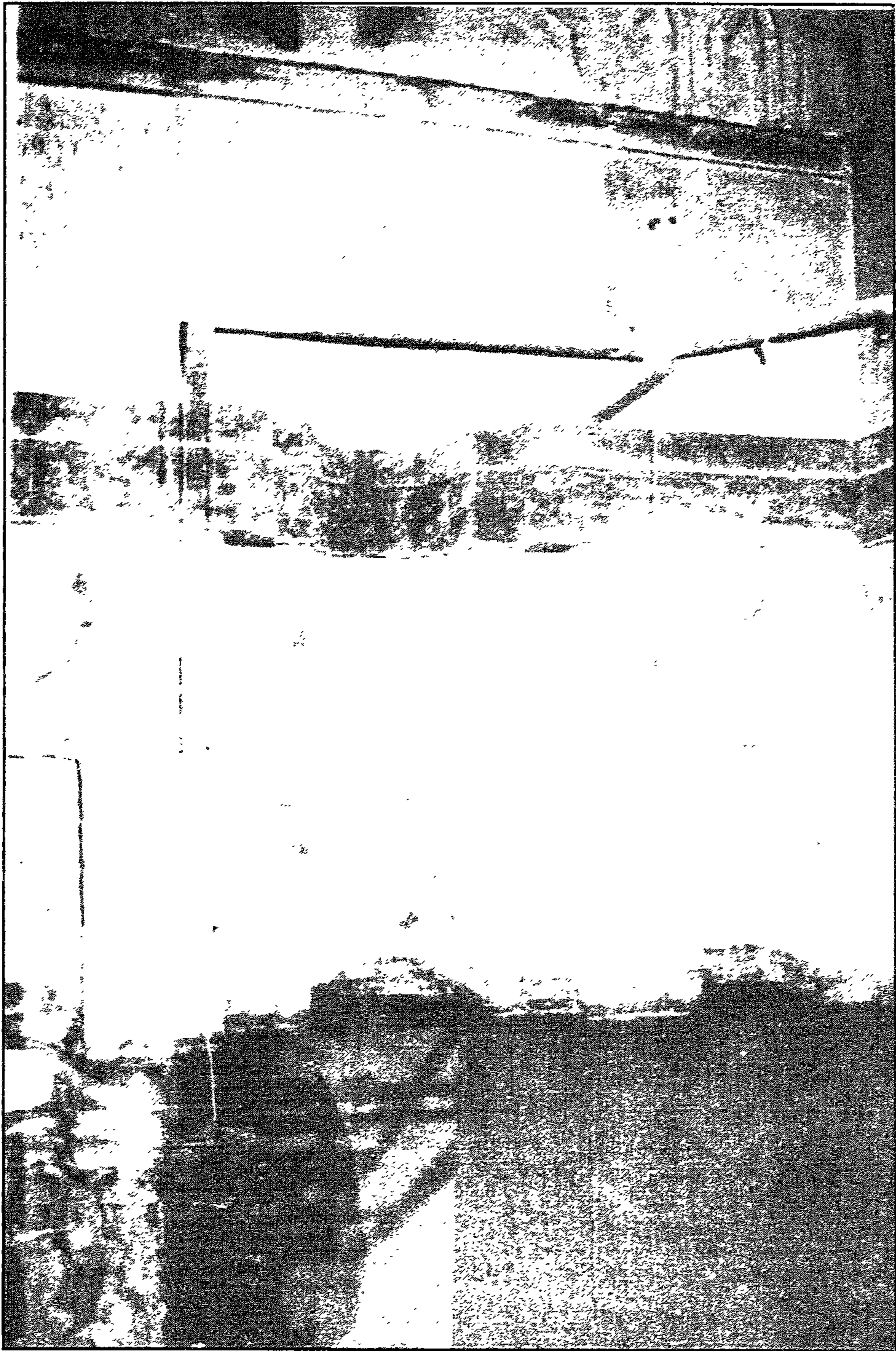
فيہ الامیر، حسام الدین توران طای - سطرین الحارح



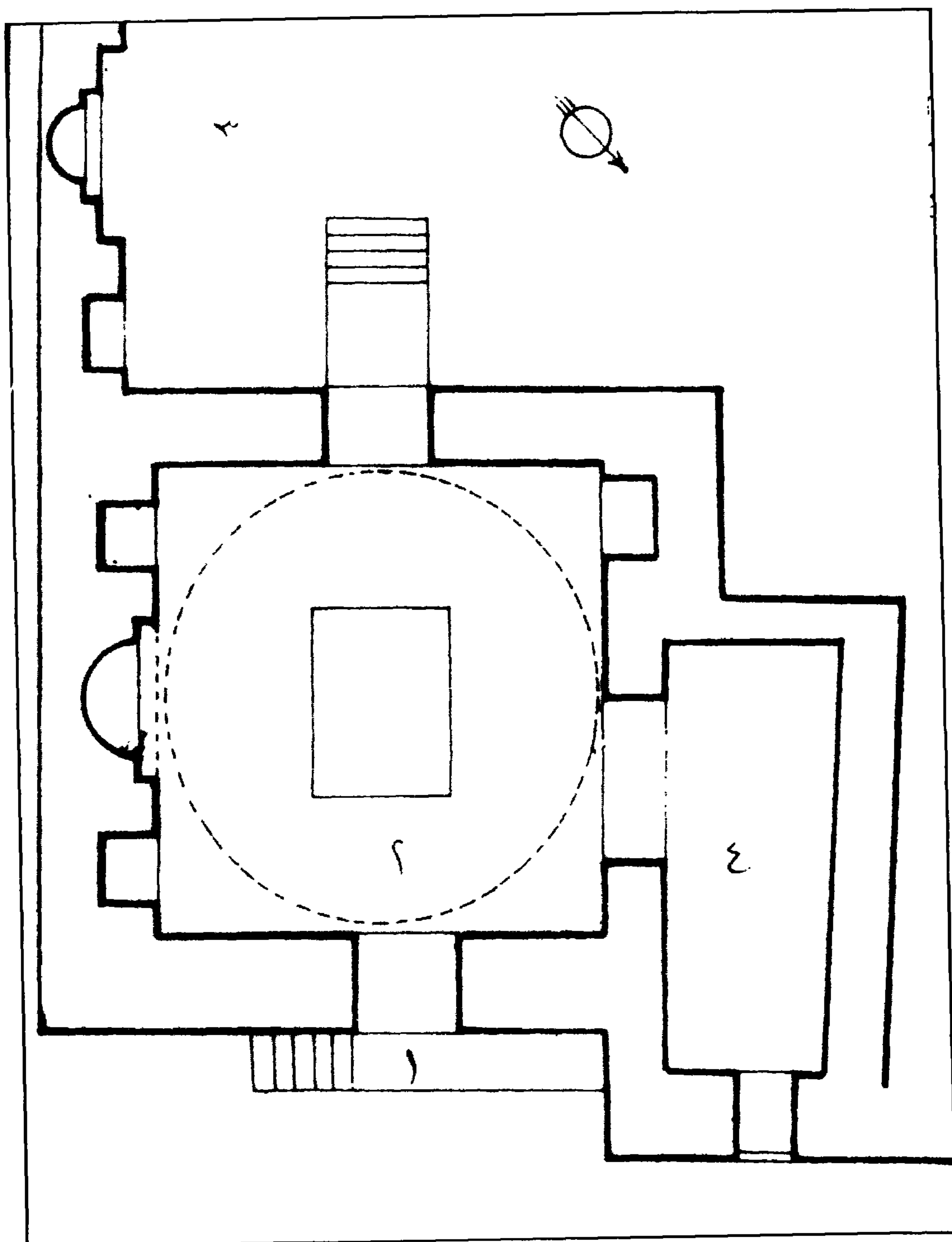
قبة الأمير حسام الدين توران طاي - مساحق انتقان القبة من الداخل



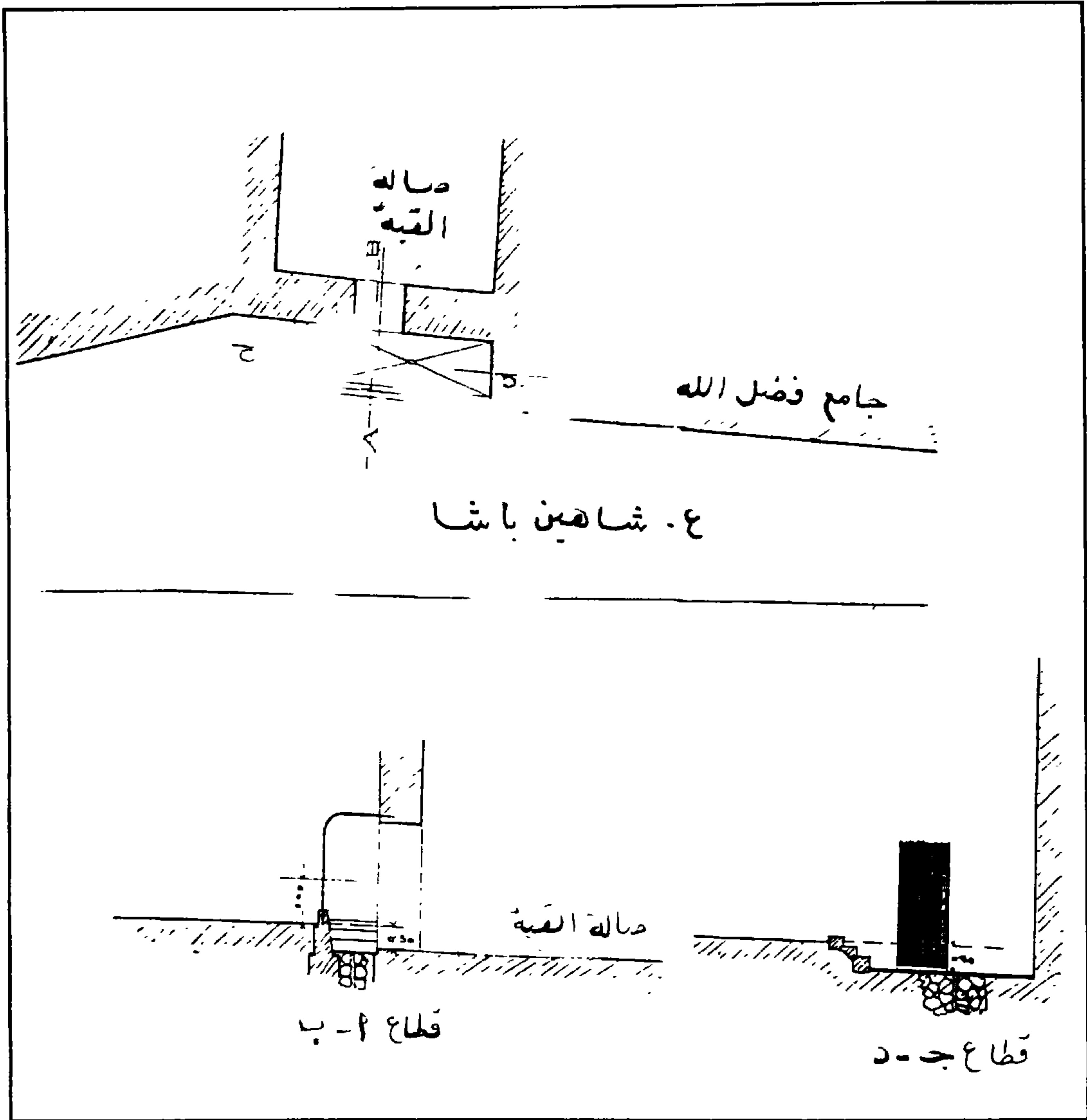
قبة الأمير حسام الدين توران طاي - مقومات القبة من الداخل



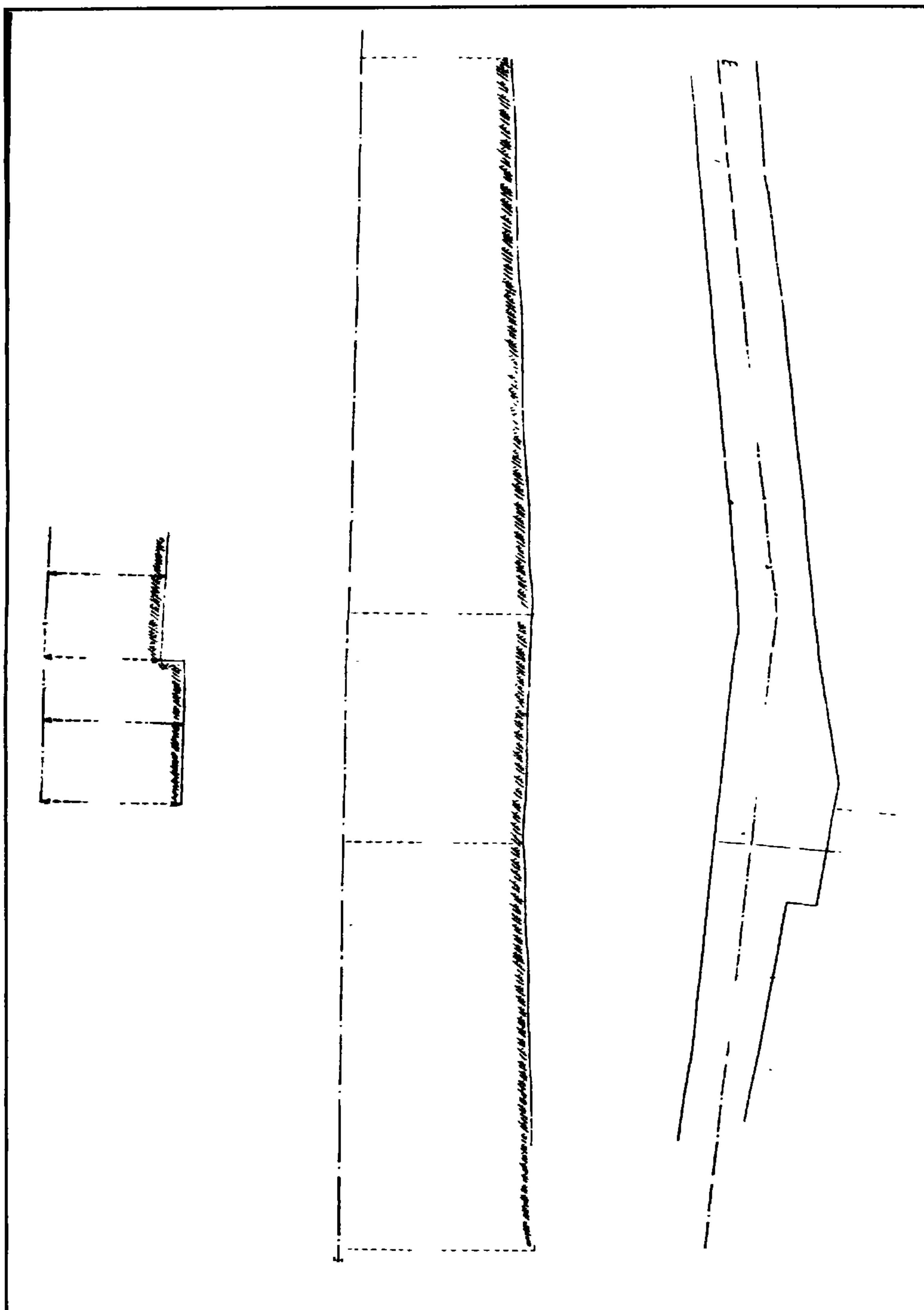
قبة الأمير حسام الدين توران طاي - المحراب



قبة (الأمير) حسام الدين توران طاي - مسقط أفقي



قبة (الأمير) حسام الدين توران طاي - رسوم تفصيلية للقبة



قبة (الأمير) حسام الدين توران طاي - قطاعات تفصيلية

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة تاريخها - وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (طبعة ثامنة - القاهرة ١٩٨٧) ص ١٩٢.
- ٢- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١ -
١٩٨٣) ج ٣ ص ٧٥-٧٦.
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٥ ص ٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Creswell (K.A.C.):
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Part 2,
P. 128.
- 2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 272.

١٢ - قبة وإيوان المنوفي

بالقرافة الشرقية

(٦٩٠ - ٧١٠ هـ / ١٢٩٠ - ١٣١٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قبة وإيوان المنوفي
- ٢- موقعه: شارع عبده زكي بنهاية شارع القرافة الكبرى بجبانة السيوطي بالسيدة عائشة
- ٣- تاريخه: (٦٩٠-٧١٠هـ / ١٢٩٠-١٣١٠م)
- ٤- رقم تسجيله: ٣٠٠- أثر

٢- نبذة عن منشئها

لم نستطع العثور على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه هو أنها كانت قد أنشئت في غالب الظن خلال الفترة الثانية لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م) وانتهت سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م) أو خلال الفترة الثالثة لحكمه التي بدأت سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) وانتهت سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م). إذا ما استثنينا السنة التي حكم فيها المظفر بيبرس الجاشنكير (٧٠٨-٧٠٩هـ / ١٣٠٨-١٣٠٩م) بسبب تداخلها بين الفترتين الثانية والثالثة لحكم الناصر طبقاً للتواريخ المشار إليها.

٣- نبذة عن عمارتها

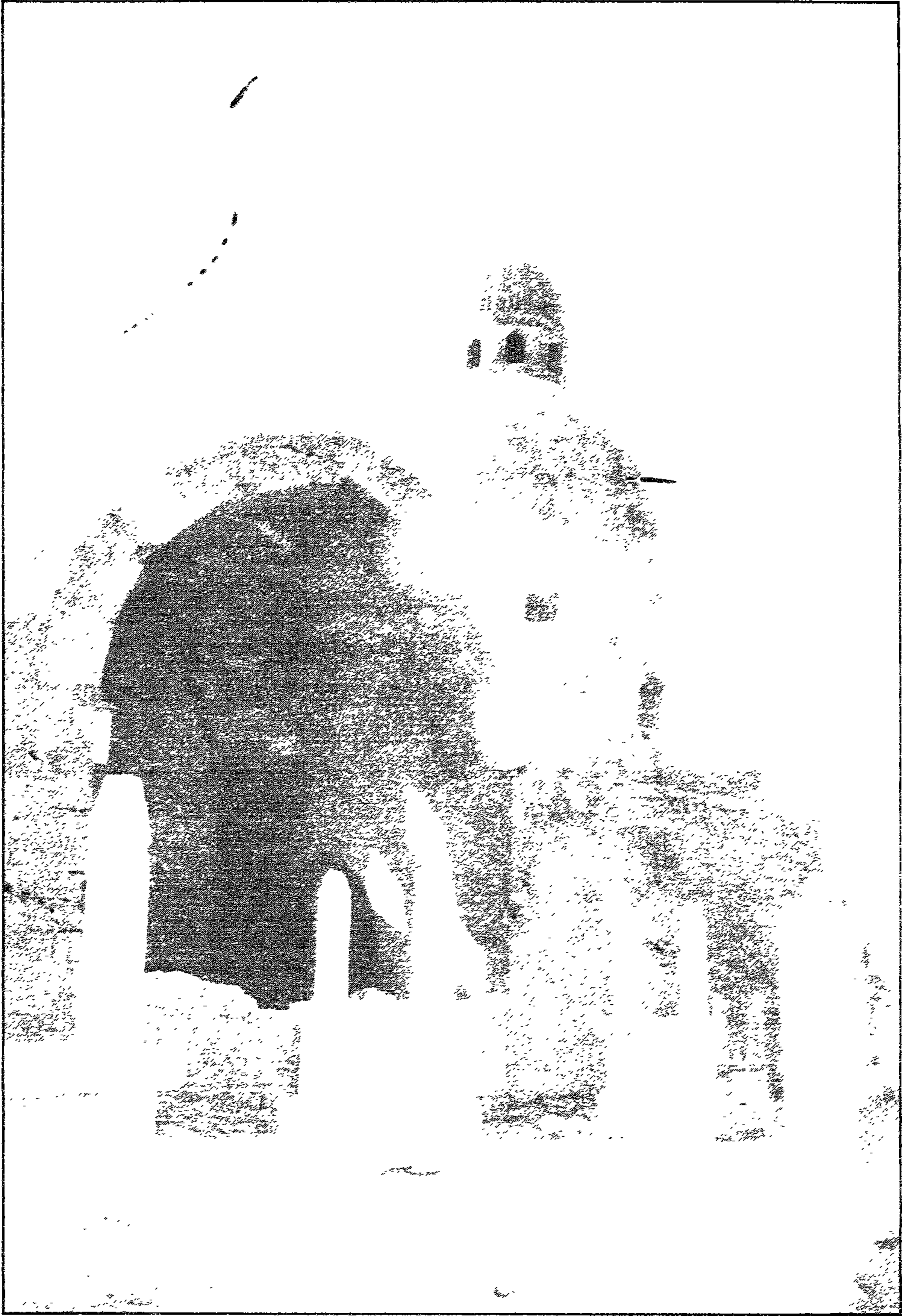
تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر الفريد من أربع واجهات حجرية أولاهها في الناحية الغربية للقبة والإيوان بما عقد مدبب عرضه حوالي ثمانية أمتار عليه سور حجري حديث لحماية الأثر من الداخل، تتوسطه فتحة الباب المؤدي إلى القبة والإيوان. وثانيتهما في الناحية الشرقية للقبة والإيوان أيضاً، وهي من أحجار غير متساوية الأحجام على عينيها بروزان ثانيهما مشطوف من أعلا إلى أسفل، يتصدرها شباك من نوع الشبايك التوأم ذات الشكل المستطيل المعقود بعقد مدبب، فوق كل منهما نافذة مستطيلة معقودة بعقد مدبب أيضاً، وثالثتها في الناحية الشمالية للإيوان فقط على عينيها فتحتان مستطيلتان مسدودتان حالياً، في ركنيها الشمالي الغربي والشمالي الشرقي دعامتان حجريتان متشابهتان. ورابعتهما في الناحية الجنوبية للقبة فقط، وهي واجهة مصمتة بغير فتحات.

أما عمارتها الداخلية فهي بالنسبة للإيوان عبارة عن بناء مستطيل كانت أرضيته مفروشة ببلاطات حجرية يغطيه قبة نصف أسطوانية من الآجر في جداره الشرقي دخلة مستطيلة يتصدرها محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب كان يرتكز على عمودين غير موجودين حالياً، تكتنفه حنيتان متشابهتان فوق كل منهما عتب خشبي مستقيم، أما أعلا المحراب فتوجد قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين معقودتين بعقدين مدبين تعلوهما قمرية سداسية الشكل، وفي جداره الغربي عقد مدبب مفتوح، وفي جداره الشمالي دخلتان معقودتان بعقدين مدبين، وفي جداره الجنوبي فتحة باب ذات عقد مدبب ترتكز رجلاه على كابولين حجرين تفضي إلى داخل القبة.

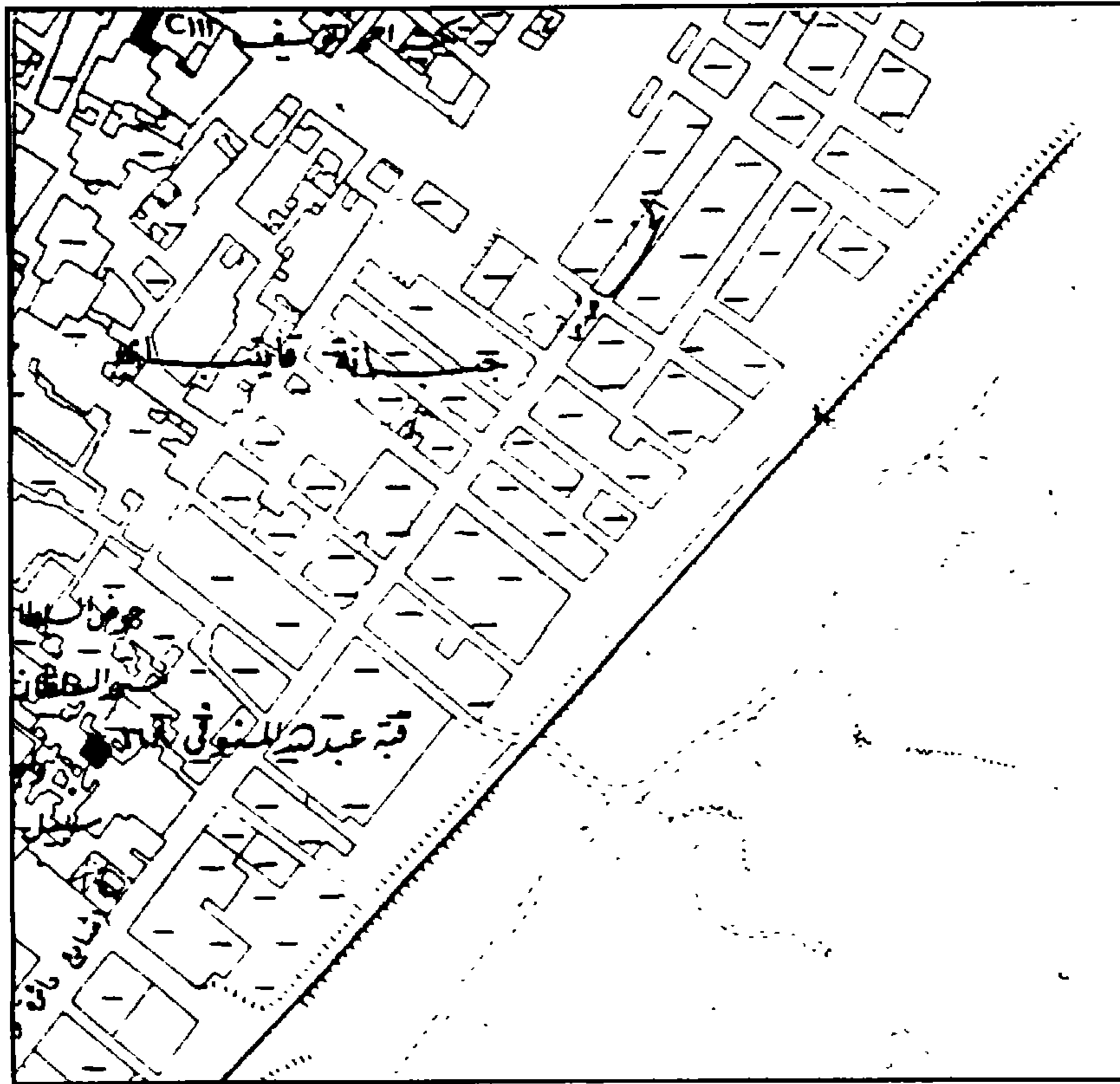
أما عمارتها الداخلية بالنسبة للقبة فهي عبارة عن حجرة مربعة كانت أرضيتها مفروشة ببلاطات حجرية في جدارها الجنوبي الشرقي ثلاث دخلات ذات عقود مدببة يتصدر أوسطها محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب كانت مرحة من أسفل، وفي جدارها الغربي دخلة مصمتة ذات عقد مدبب أيضاً، وفي جدارها الجنوبي دخلة مشابهة لدخلة الجدار الغربي، وفي جدارها الشمالي دخلة مشابهة لباقي الدخلات غير أن بها من الناحية الشمالية فتحة الباب الموصلة بين القبة والإيوان، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة المربعة أربع مناطق انتقال تتكون كل منها من ثلاث حطات من المقرنصات ذات الذبول الهابطة تبدأ بحنية واحدة من أسفل وتنتهي بثلاث حنايا من أعلا على هيئة عقود مدببة، وبين كل منطقتين من هذه المناطق الانتقالية توجد نافذة مستطيلة معقودة بعقد مدبب للتهوية والإنارة، يلي ذلك رقبة مثمثة بها ستة عشر دخلة ذات عقود مدببة منها ثمان مفتوحة (على هيئة نوافذ) وثمان مضاهيات، وقد جعل المعمار كل فتحتين نافذتين فوق مقرنص، وكل مضاهيتين فوق شباك من الشبايك المحصورة بين مناطق الانتقال، وترتكز على هذه الرقبة قبة ملساء خالية من الزخارف والكتابات يتوجها فانوس عبارة عن فتحة دائرية في قطب القبة السفلية تعلوها رقبة بها ست نوافذ معقودة بعقود مدببة يرتكز عليها الفانوس المشار إليه.

وقد عرفت مصر - في عصر المماليك - أنواعاً مختلفة من القباب ولا سيما نصف الكروية والبيضاوية والمضلعة أو المفصصة، ثم زادت على ذلك كله بهذه القبة الكبيرة التي تنتهي في أعلاها بمنور يقوم عليه مئذنة يحمل قبة صغيرة مضلعة عرفت أحياناً بالفانوس وأحياناً أخرى بالشخشيخة، ومن الغريب أن هذا الابتكار المعماري الفريد الذي أحدثه المعمار المسلم كمثل وحيد في عمارة مصر الإسلامية كان قد نسب زوراً إلى عبقرية الفنان الفلورنسي المعروف برونلسكي (Filippo Brunelleschi) في النصف الأول من القرن (٩هـ/١٥م) على الرغم من أن هذه القبة تسبقه بأكثر من قرن من الزمان، ومن غير المعقول أن يكون الأحدث هو أصل الأقدم ومصدره لأن العكس في ذلك هو الصحيح.

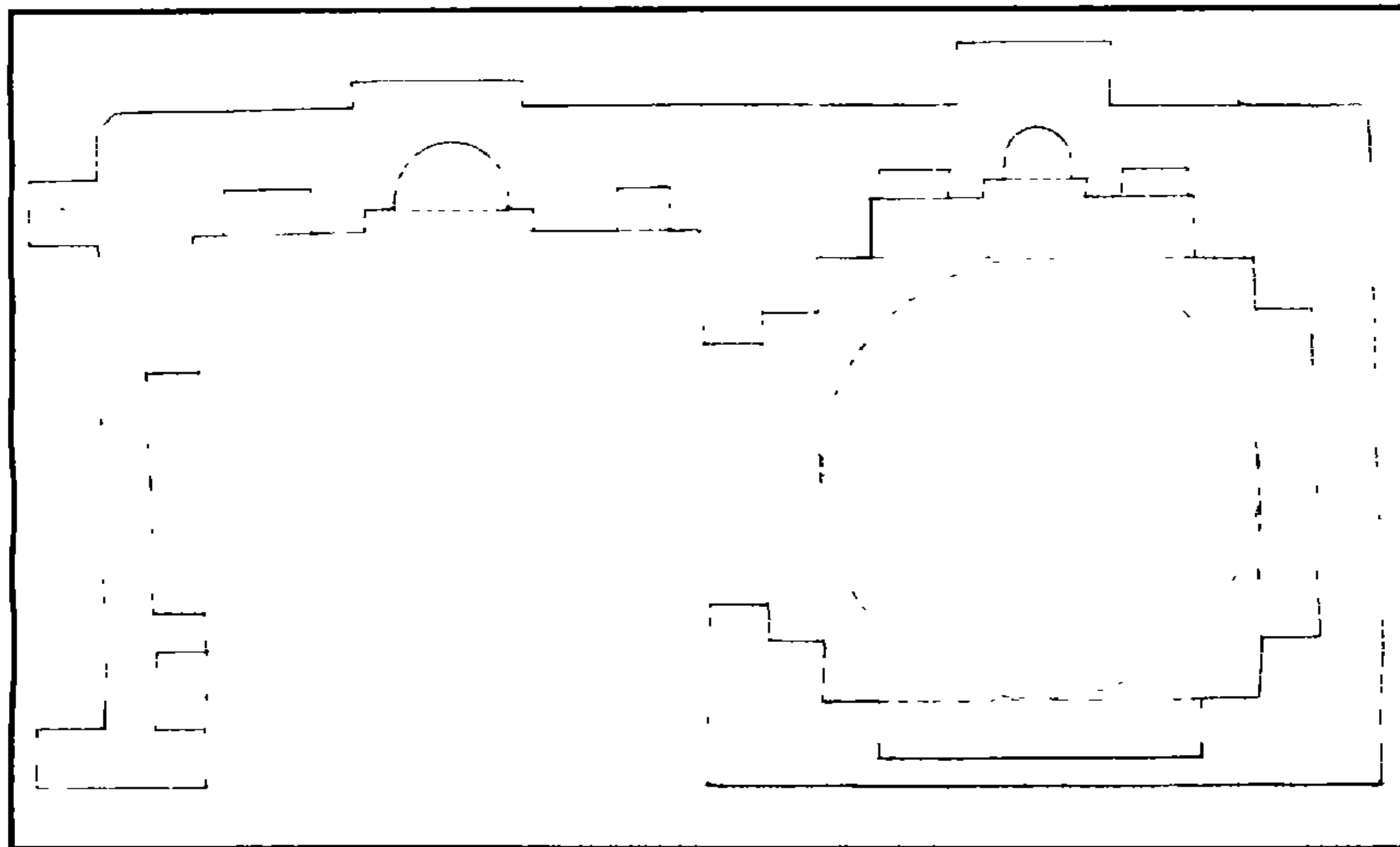
ومن الجدير بالذكر أن إيوان هذا الأثر كان يتصل في طرفه الآخر بقبة صغيرة بسيطة أدركها بريس دافن وترك لها رسماً في كتابه "الفن العربي" ذيله باعتراف مؤداه أن العرب هم أول من ابتكر الشخشيخة فوق القباب على خلاف ما ادعاه البعض من نسبة هذا الابتكار - كما أسلفنا - إلى الفنان الفلورنسي برونلسكي فيما وجد من قباب مدينة البندقية، ومن الجدير بالذكر أيضاً أن هذه القبة والإيوان هما بقية من تربة أو خانقاة كانت في هذه القرافة، وقد شهدها لين بول مخربة سنة (١٨٨٣) وصورها على حالها الذي كانت عليه.



فئة واينوان السوفي - سطر من الداخل



قبة واىوان المنوفى - خريطة موقع



قبة واىوان المنوفى - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية:

- ١- ابن حجر (القاضي شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني) :
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل بيروت بدون) جـ ٢ ص ٣١٢-٣١٣.
- ٢- حسن (زكي محمد) - دكتور
فنون الإسلام - طبعة (دار الرائد العربي - بيروت بدون) ص ١٥٤.
- ٣- عبد الوهاب (حسن)
مقال عن العمارة في عصر المماليك البحرية بمجلة العمارة عدد (١-٢)
سنة ١٩٤٢ ص ٦١.
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٨) ت ٣٨ ص ٦٣، م ٣٧ ص ٢٨، ت ٦٨ ص ٩٦-٩٧.
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٧ ص ٢٨ م ٣٨، ص ٣٤، ت ٥٩ ص ٦٨.
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٨٤ ص ٥٦.
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م ٤٧ ص ٢٨.
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٣٨ ص ٧١، ت ١٤١ ص ٨٢.
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٣ ص ٣٦، ت ١٦٦ ص ٦٤.
- كراسة ٣٨ عن سنة (٣٦-١٩٤٠) ص ١٠٩.
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق (١٣٠٥هـ/١٨٨٨م) جـ ١٦ ص ٤٨.

١٣ - رباط أحمد بن سليمان الرفاعي

بالدرب الأحمر

(٦٩١ هـ / ١٢٩١ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر: رباط أحمد بن سليمان الرفاعي
- ٢ - موقعه: حارة حلوات المتفرعة من شارع سوق السلاح بالدرب الأحمر.
- ٣ - تاريخه: (٦٩٠هـ / ١٢٩١م)
- ٤ - رقم تسجيله: ٢٤٥ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

ينسب هذا الرباط إلى أحمد بن سليمان بن إبراهيم بن أبي المعالي بن العباس البطائحي الرفاعي شيخ الفقهاء الأحمديّة الرفاعية بديار مصر على عهد السلطان الأشرف خليل بن قلاوون (٦٨٩-٦٩٣هـ / ١٢٩٠-١٢٩٣م). كان شيخا صالحا تقيا له قبول عظيم لدى أمراء الدولة حينذاك، روي الحديث عن سبط السلفي، وكانت وفاته بهذا الرباط ليلة الإثنين سادس ذي الحجة سنة (٦٩١هـ / ١٢٩١م) فجهز ودفن بقبته. وقد عرف هذا الرباط على عهد علي باشا مبارك في القرن (١٣هـ / ١٩م) بزاوية الشيخ القيسوني لأن بها ضريحاً بهذا الاسم، وضريحاً آخر يقال له ضريح الشيخ عبد الله.

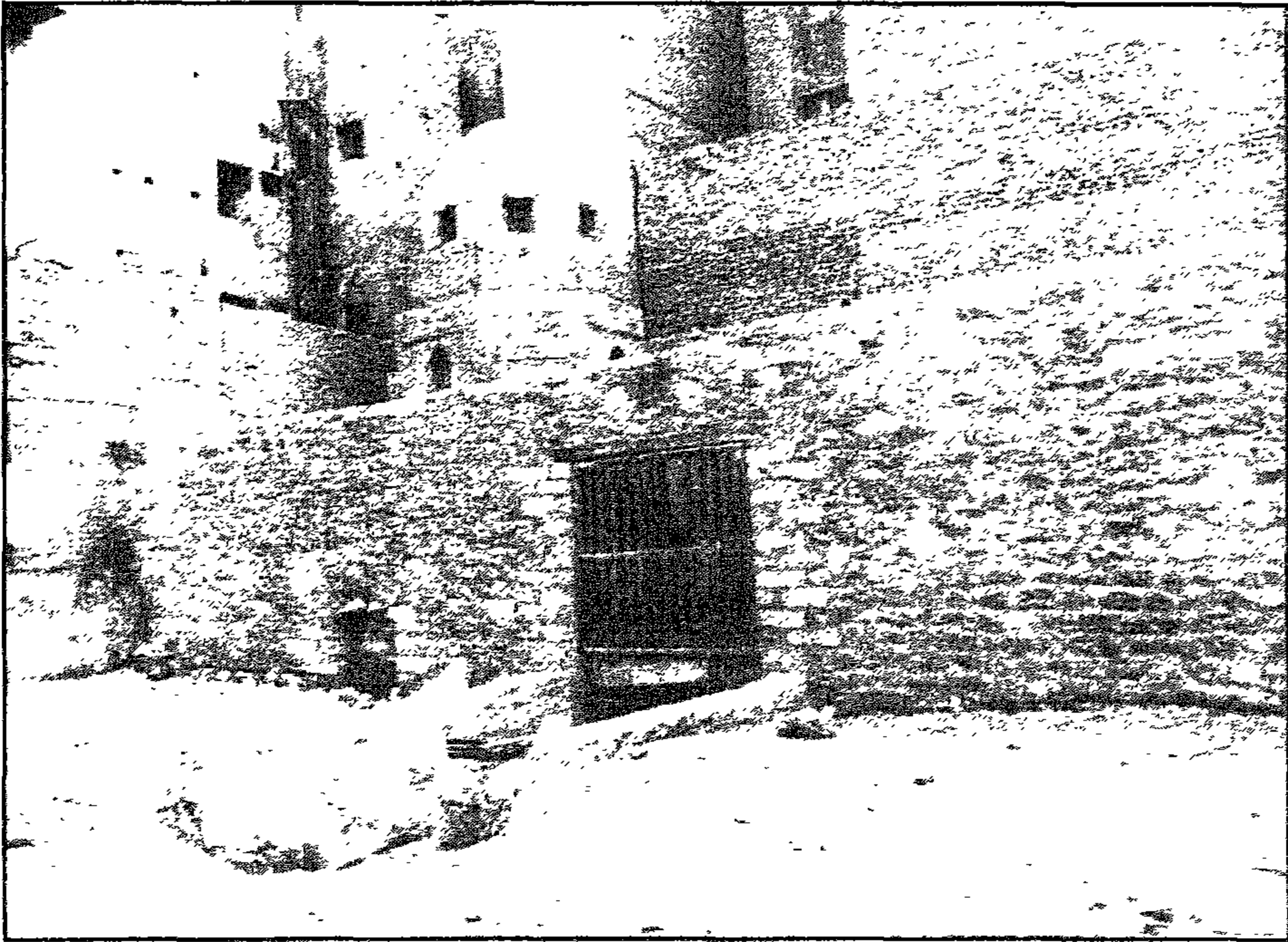
٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من مربع حجري له واجهة واحدة في الناحية الشمالية الغربية مبنية بالدقشوم وخالية من الزخارف والفتحات إلا من مدخل بسيط غير مزخرف يهبط إليه بثمان درجات حجرية، وتقوم فوق هذا المربع الحجري قبة آجرية خالية من الزخرف على أربع مناطق انتقال خارجية تتكون كل منها من مثلث من ثلاث درجات وتحصر كل منطقتين من هذه المناطق الانتقالية الخارجية نافذة قنولية بسيطة تتكون من ثلاث فتحات ذات عقود مدببة منكسرة. أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن فناء أوسط مكشوف - يفضي إليه من المدخل المشار إليه - على جانبيه سقيفتان ذوايتي سقفيين من عروق خشبية، ويشرف هذا الفناء على الرباط بواسطة بائكة من أربعة عقود مدببة تحملها ثلاثة أعمدة تضم محرابين مجوفين متشابهين ، أما

عمارد الرباط الداخلية فهي عبارة عن مساحة مستطيلة طولها (١٦,٥٤) متراً وعرضها (٧,٠٢) متراً ذات أرضية من البلاطات الحجرية، وسقف خشبي من النوع البسط المحمول على عروق خشبية، في جدارها الجنوبي الشرقي ثلاثة محاريب مجوفة عبارة عن حنايا نصف دائرية ذات عقود مدببة زينت طاقياً أوسطها بزخارف جصية مشعة بينما زينت كوشتيه بزخارف هندسية بسيطة تحصر فيما بينها أشكالاً نباتية من التفريعات والأوراق، تشبه إلى حد كبير زخارف محرابي مشهدي السيدة رقية والحصواتي، وعلى يسار هذا المحراب دخلتان مستطيلتان خاليتان من الزخارف، وعلى يمينه دخلة واحدة مشابهة.

وفي أقصى الطرف الشرقي للفناء السماوي المشار إليه توجد قبة ضريحية تتقدمها فتحة ذات عقد مدبب يغشيها حجاب من خشب الخرط يتوسطه باب خشبي يفضي إلى داخل القبة، وهي عبارة عن حجرة مربعة في ضلعها الجنوبي الشرقي ثلاثة محاريب يتوسطها محراب مجوف على هيئة حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب منكسر خالية من الزخارف خالياً، وفي ضلعها الجنوبي الغربي فتحة مستطيلة يغشيها حجاب ثان من خشب الخرط يطل على داخل الرباط. أما الأركان العلوية لهذه الحجرة فيها أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة يتكون كل منها من خمس حطات، يلي ذلك رقبة أسطوانية فتح فيها المعمار ثمان نوافذ ذات جص معشق بالزجاج الملون تحمل قبة آجرية خالية من الزخارف.

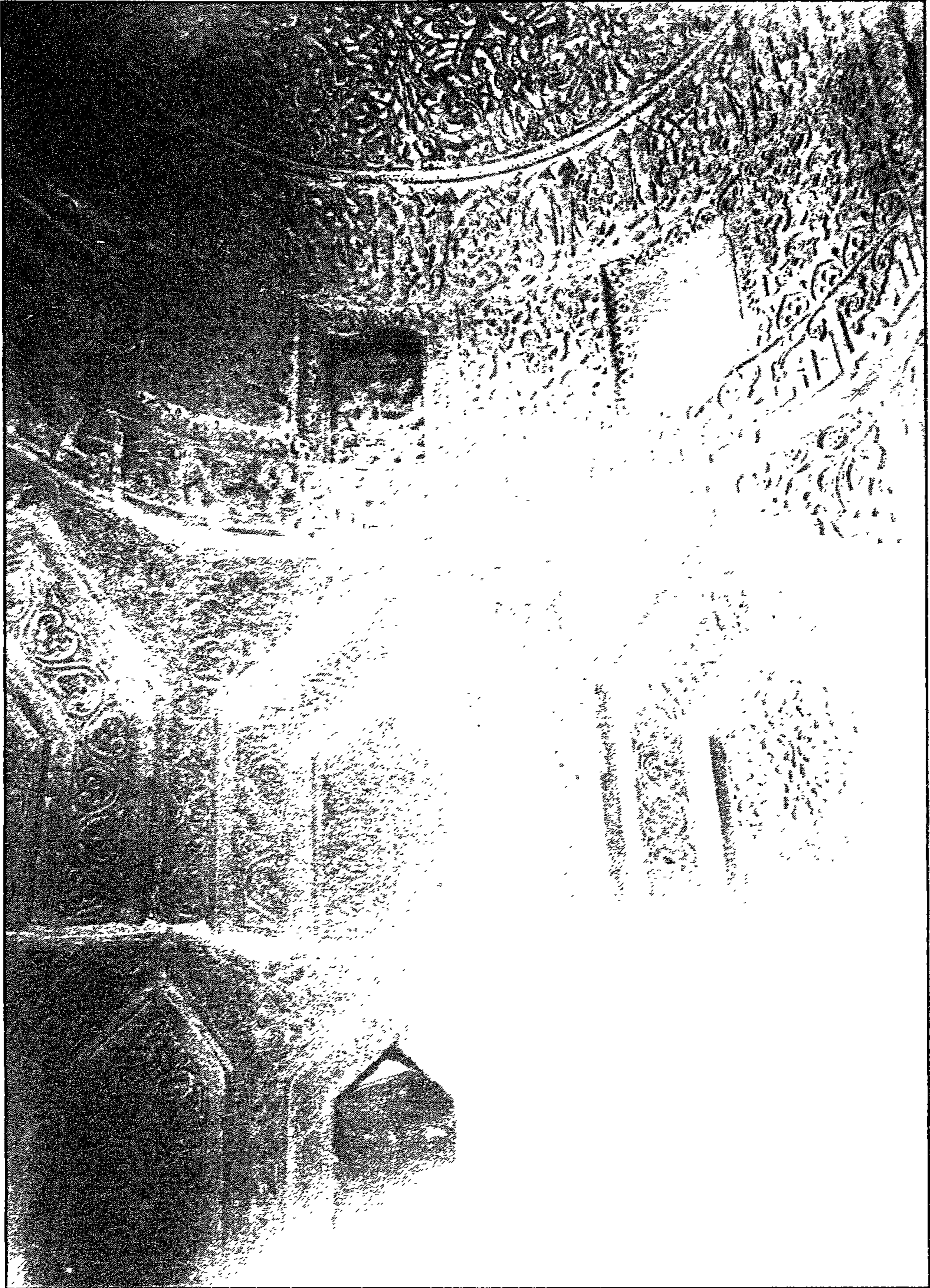
ومن الجدير بالذكر أن بعض محاريب هذا الرباط الستة كانت من أجمل المحاريب المزينة في عمارة مصر الإسلامية، فكان في جداره الجنوبي الشرقي ثلاثة محاريب أوسطها أكبرها، وفي رواقه الأول محرابان وفي قبة الضريحية محراب، وكان المحراب الأوسط للرباط - كما قلنا - عبارة عن حنية نصف دائرية تعلوها طاقياً على هيئة صدفة مفصصة يحيط بها عقد مدبب منكسر ذو حافة داخلية مشطوفة تحتوي على شريط من الكتابات النسخية والزخارف النباتية ويحيط بعقد هذا المحراب إطار مستطيل زينت توشيحته بزخارف نباتية جصية، وزين الشريط الذي يحيط به بكتابات نسخية محصورة في محور ذات نهايات دائرية تتخللها دوائر ذات زخارف نباتية، أما الضريح فكان يشتمل - بعد أن رُمته لجنة حفظ الآثار العربية سنة (١٩١٠) - على إفريز خشبي أعلا الجدران يضم كتابات عربية مدهونة بالطلاء، علاوة على زخارف جصية نقشتها القبة من الداخل كانت غاية في الدقة والإبداع الفني الذي لم يكن له نظير في العمارة الإسلامية في مصر كما كانت تحيط بمحراب هذا الضريح زخارف جصية يتخللها الكثير من القطع الزجاجية المنقوشة برسوم نباتية زيتية، كما كان على تركيبة الضريح نص يقول "هذا قبر الشيخ الصالح الإمام العالم شيخ مشايخ المسلمين محيي الدين أبا العباس أحمد بن سليمان الرفاعي توفي يوم الإثنين السادس من شهر ذي الحجة سنة تسعين وستمائة.



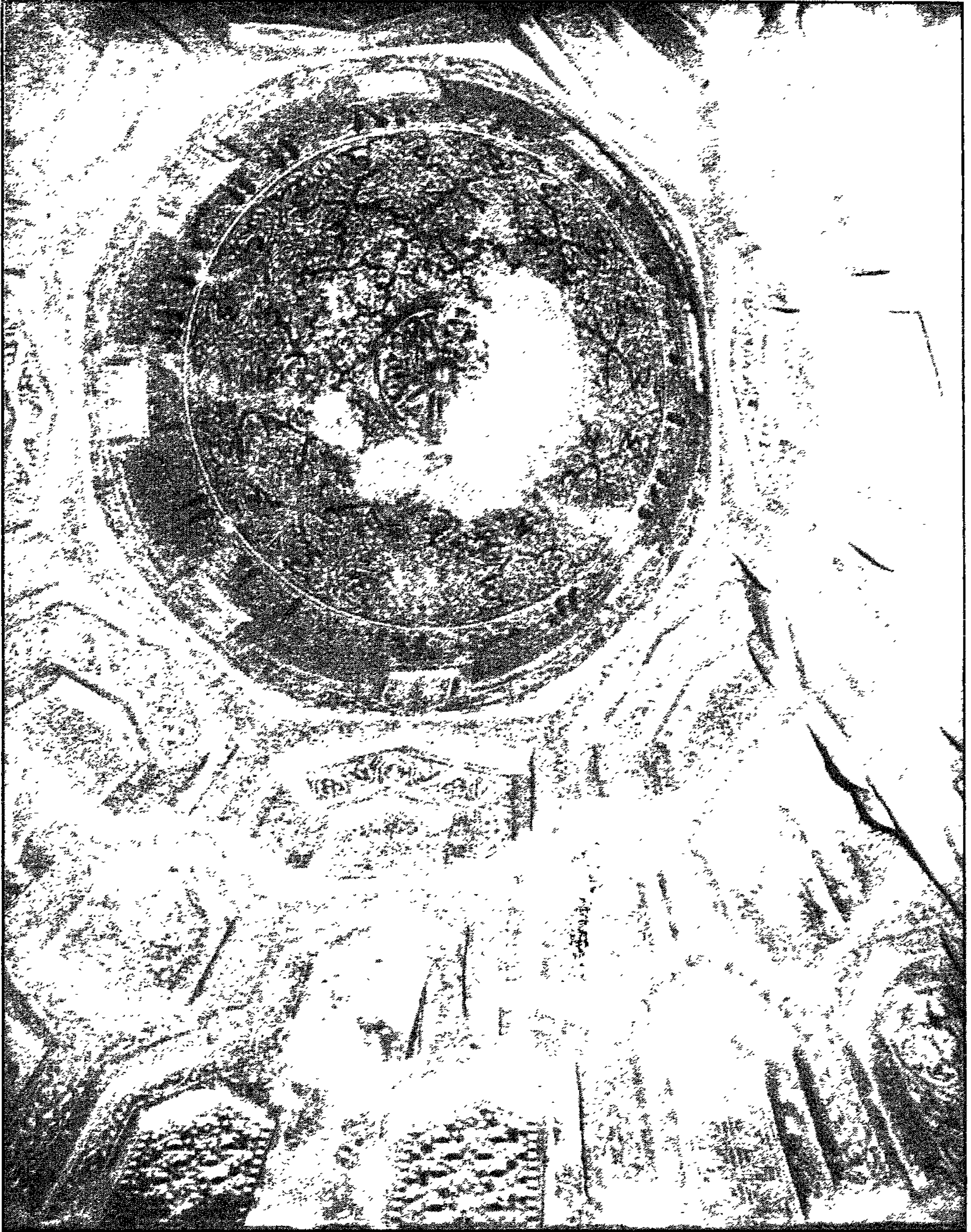
رباط أحمد بن سليمان الرفاعي - منظر من الخارج



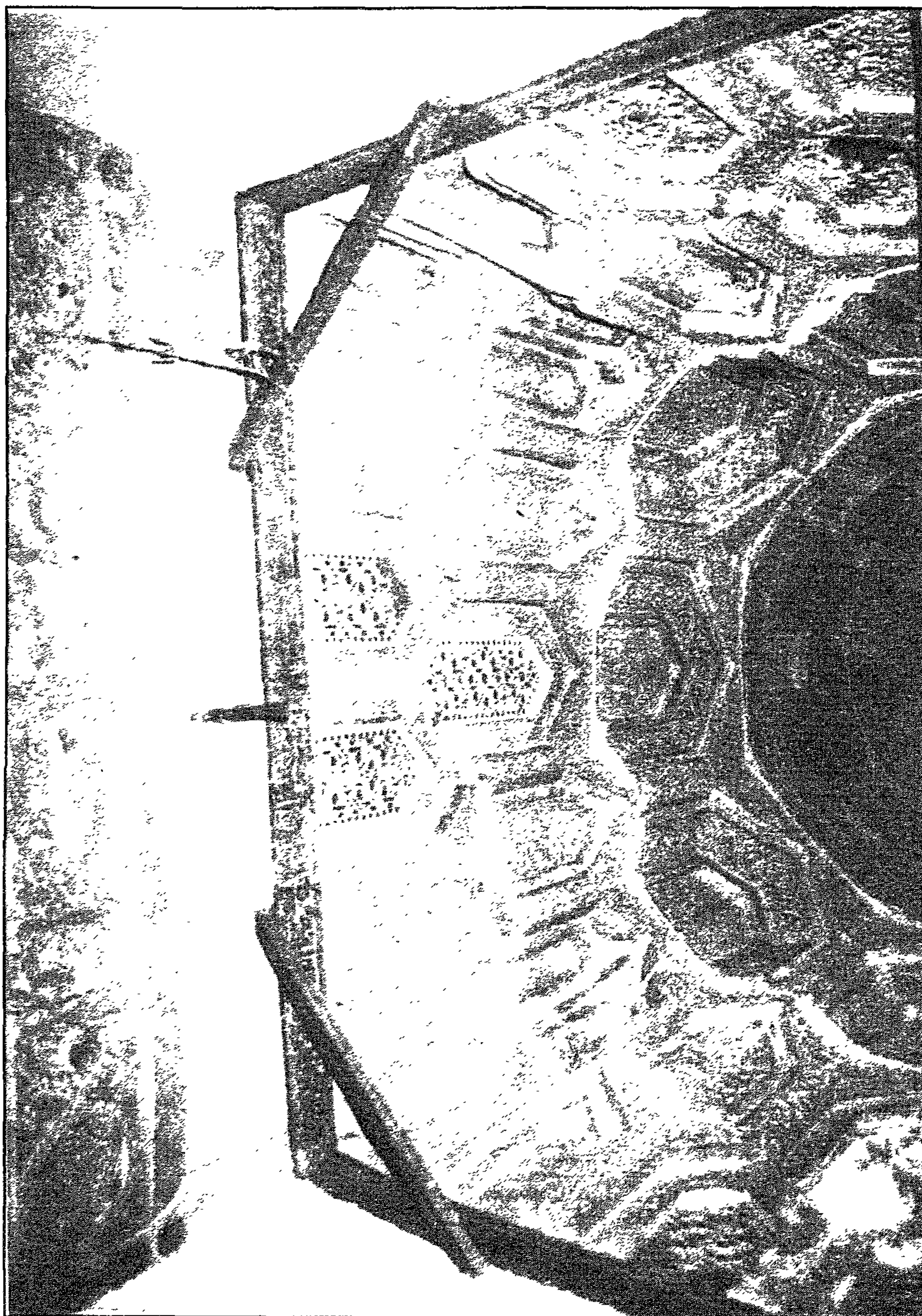
رباط أحمد بن سليمان الرفاعي - منظر من الخارج



رباط أحمد بن سليمان الرفاعي - منظر من الداخل



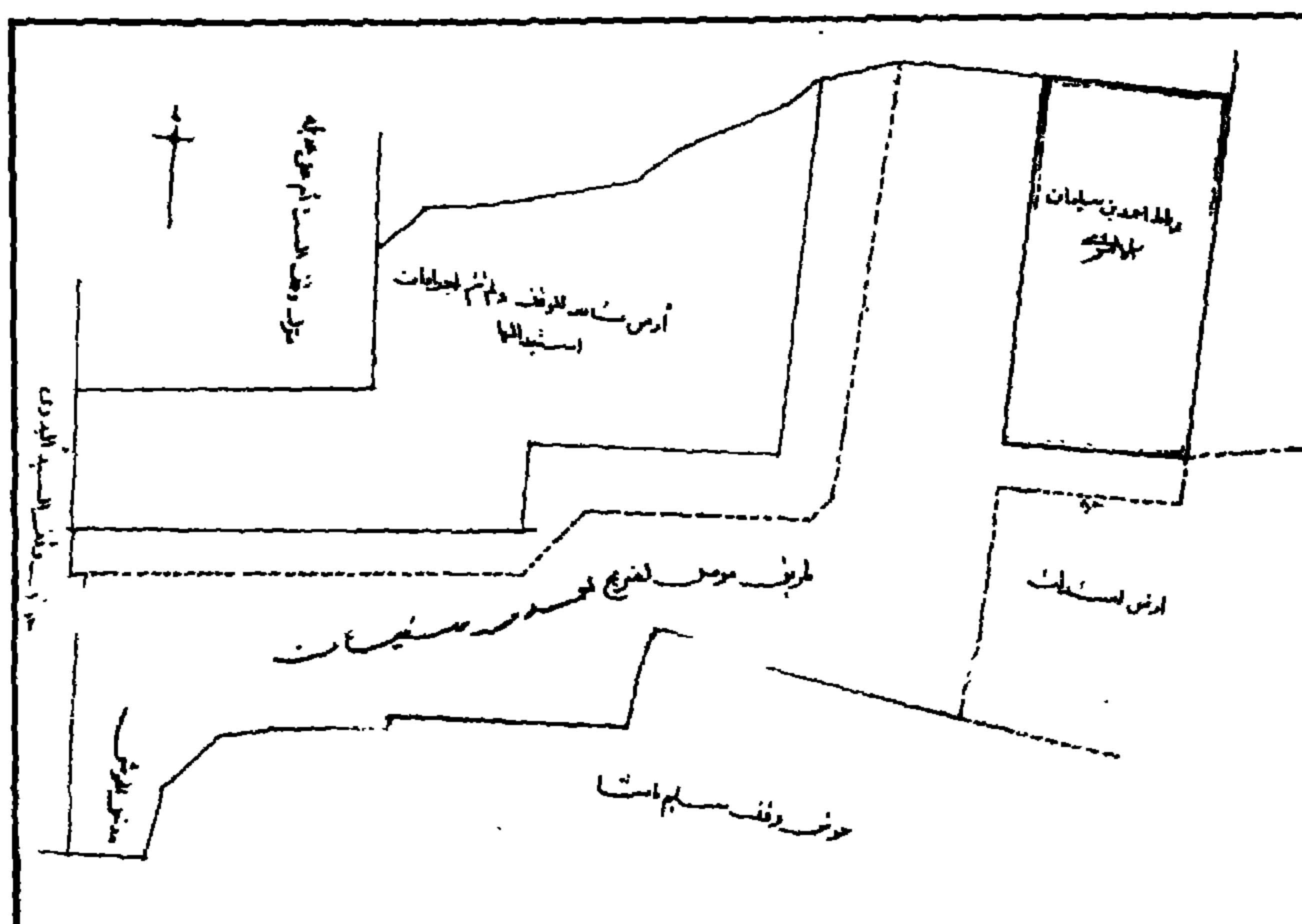
رباط أحمد بن سليمان الرفاعي - القبة من الداخل



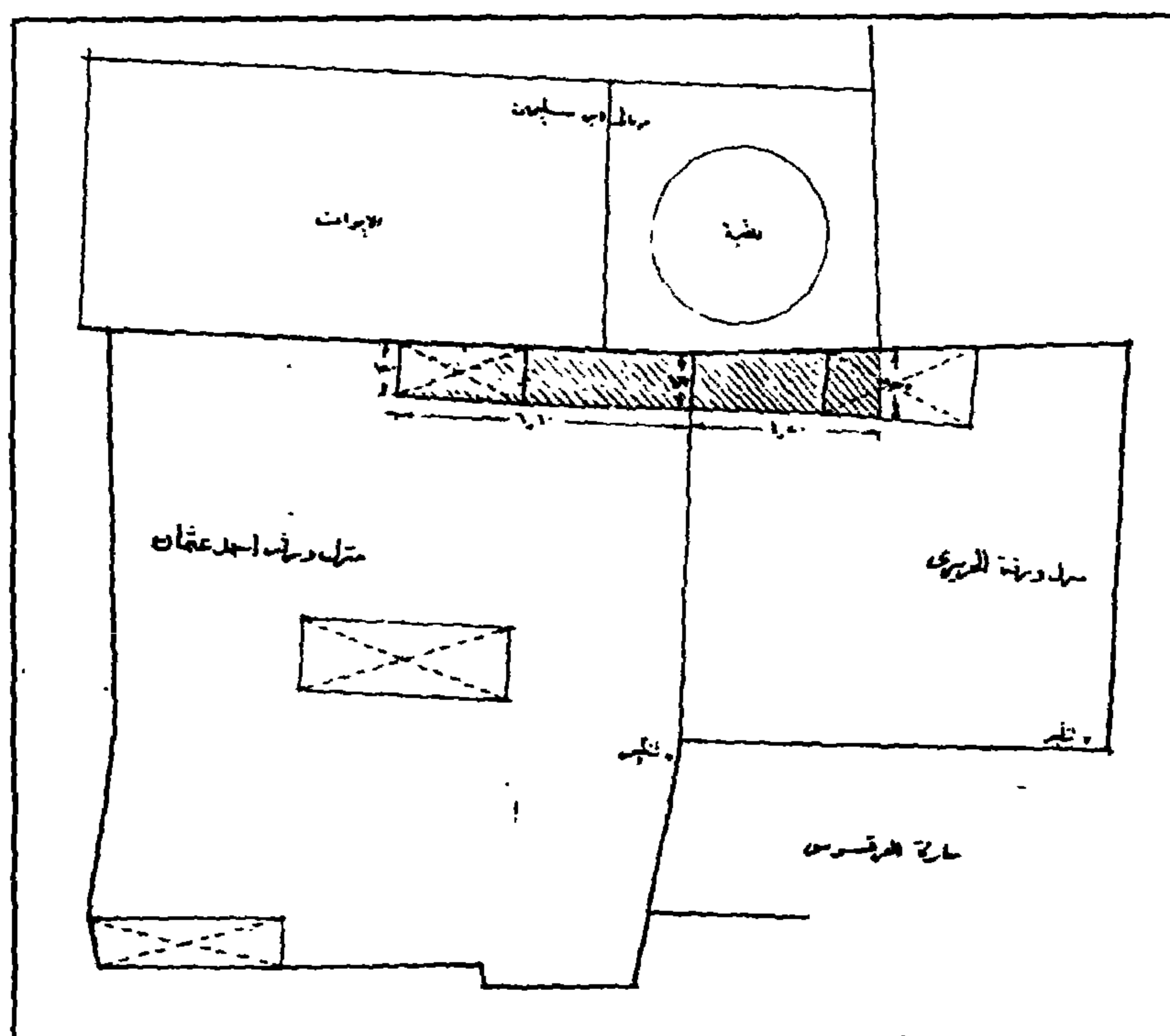
رباط أحمد بن سليمان الرفاعي - مقرصات القبة من الداخل



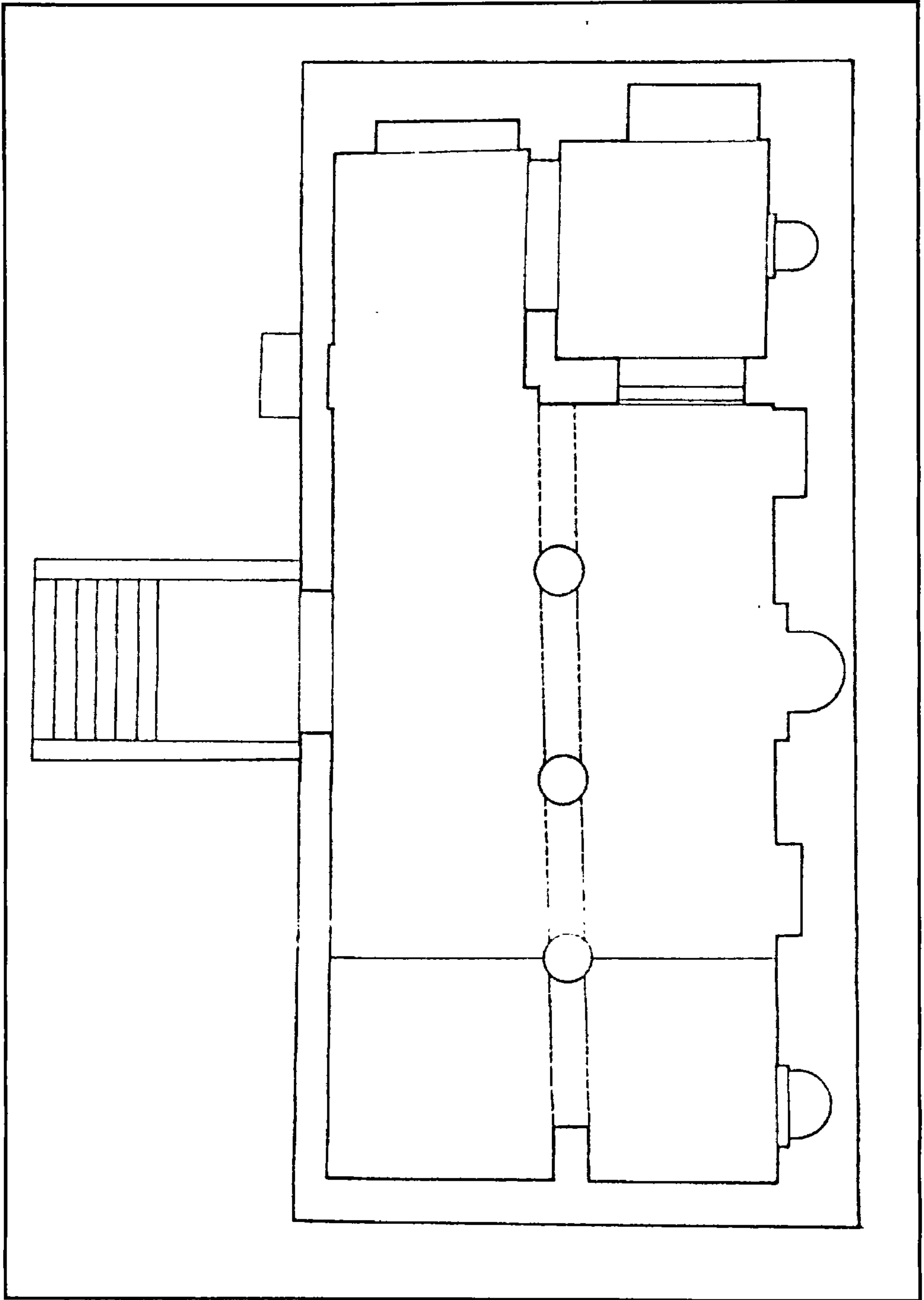
رباط أحمد بن سليمان الرفاعي - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٤٤



رَبَاطُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّفَاعِيِّ - الْمَوْقِعُ الْعَامُّ



رَبَاطُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الرَّفَاعِيِّ - الْمَوْقِعُ الْعَامُّ



رباط أحمد بن سليمان الرفاعي - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (طبعة ثامنة القاهرة ١٩٨٧) ص ١١٤.
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٨ ص ص ٦٩ - ٧٠، ت ٤٢١ ص ١٠١
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٢٦ ص ٩ .
- ٣- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) ج ٣
ص ٨٩-٩٠.
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب سنة ١٩٨٧) عن (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) .
ج ٥ ص ٥٣، ج ٦ ص ٤٢٨.
- ٥- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط (طبعة الشعب عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ج ٣ ص ٤٢٤، (طبعة بيروت - دار صادر
بدون) ص ٢ ج ٢ ص ٤٢٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Creswell (K.A.C.):
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Part 3,
P.P. 220-221.
- 2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.P 273, 303.

١٤ - قصر أئين آق الحسامي

بالدرب الأحمر

(٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قصر ألين آق الحسامي
٢- موقعه: شارع التبانة بالدرب الأحمر
٣- تاريخه: (١٢٩٣هـ/١٩٧٥م)
٤- رقم تسجيله: ٢٤٩ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

اختلفت الآراء - فيما أمكن الإطلاع عليه من مادة علمية في هذا الصدد - حول المنشئ الأصلي لهذا القصر فقال البعض أن كتاباته كانت عند مدخله بإسم الأشرف خليل بن قلاوون عندما كان أميراً، وقال البعض الآخر أن بناءه ينسب إلى الأمير خاير بك ربما لأنه يجاور جامع هذا الأمير وبقايا قصره.

والحقيقة التي جاءت في كراسات لجنة حفظ الآثار العربية هي أن أعمال رفع الأتربة التي قامت بها اللجنة في هذا الأثر سنة (١٩٢٧) كانت قد كشفت باب القصر الأصلي ودركاته، ووجد في إزار أسفل سقف هذه الدركاة اسم منشئه الحقيقي وهو الأمير ألين آق الجمدار الناصري الذي توفي سنة (١٢٩٣هـ/ ١٩٧٥م) وهي السنة المشتركة بين نهاية حكم الملك الأشرف خليل بن قلاوون وبداية حكم أخيه الملك الناصر محمد بن قلاوون خلال ولايته الأولى، وقررت من ثم تسجيل هذا الباب الأثري الجميل ودركاته والحفاظ عليهما، كما قررت اعتبارهما أثراً مستقلاً عن مسجد خاير بك المجاور له، وإعطاء كل من الأثرين رقماً تسجيلياً يخالف الآخر.

٣- نبذة عن عمارته

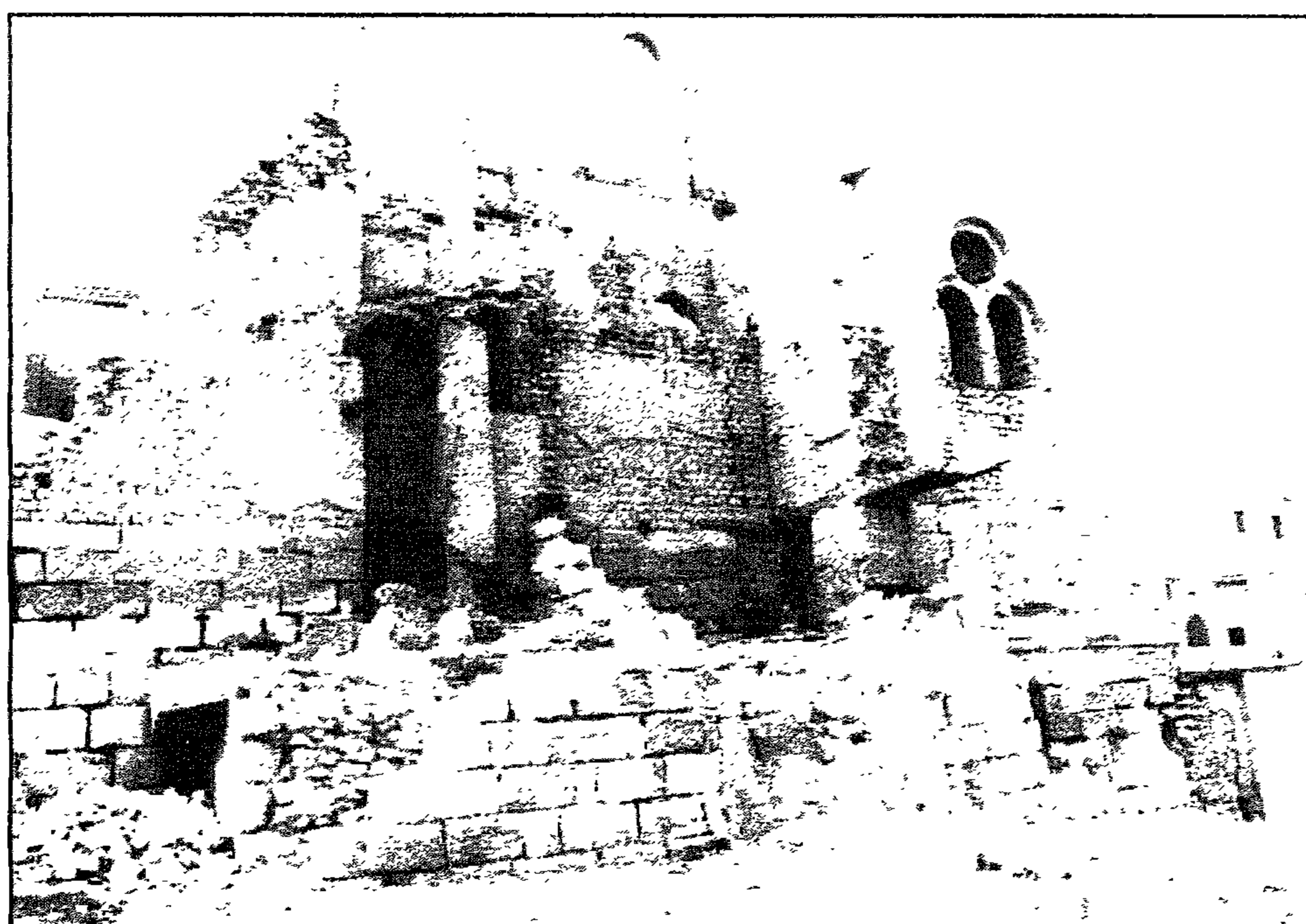
لم يبق من عمارة هذا القصر الكبير - الذي يشبه في أسلوب بنائه قصور بشتاك ومنجك اليوسفي ويشبك من مهدي، والذي كان يتكون من ثلاثة أدوار ويعد أقدم الأبنية المدنية في مصر - سوى كتلة المدخل الرئيسي الواقع في الناحية الشمالية الشرقية وبعض الحجرات الأرضية، ويتكون هذا المدخل من حجر غائر

تتوسطه فتحة مستطيلة ذات عتب رخامي مستو يعلوه نفيس فوقه عقد عاتق تليه نافذة مربعة لإضاءة الدركاة التي تلي المدخل عند غلق الباب، وينتهي هذا الحجر بصدر مقرنص بمقرنصات ذات دلايات، وتكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان متشابهتان عن اليمين وعن الشمال.

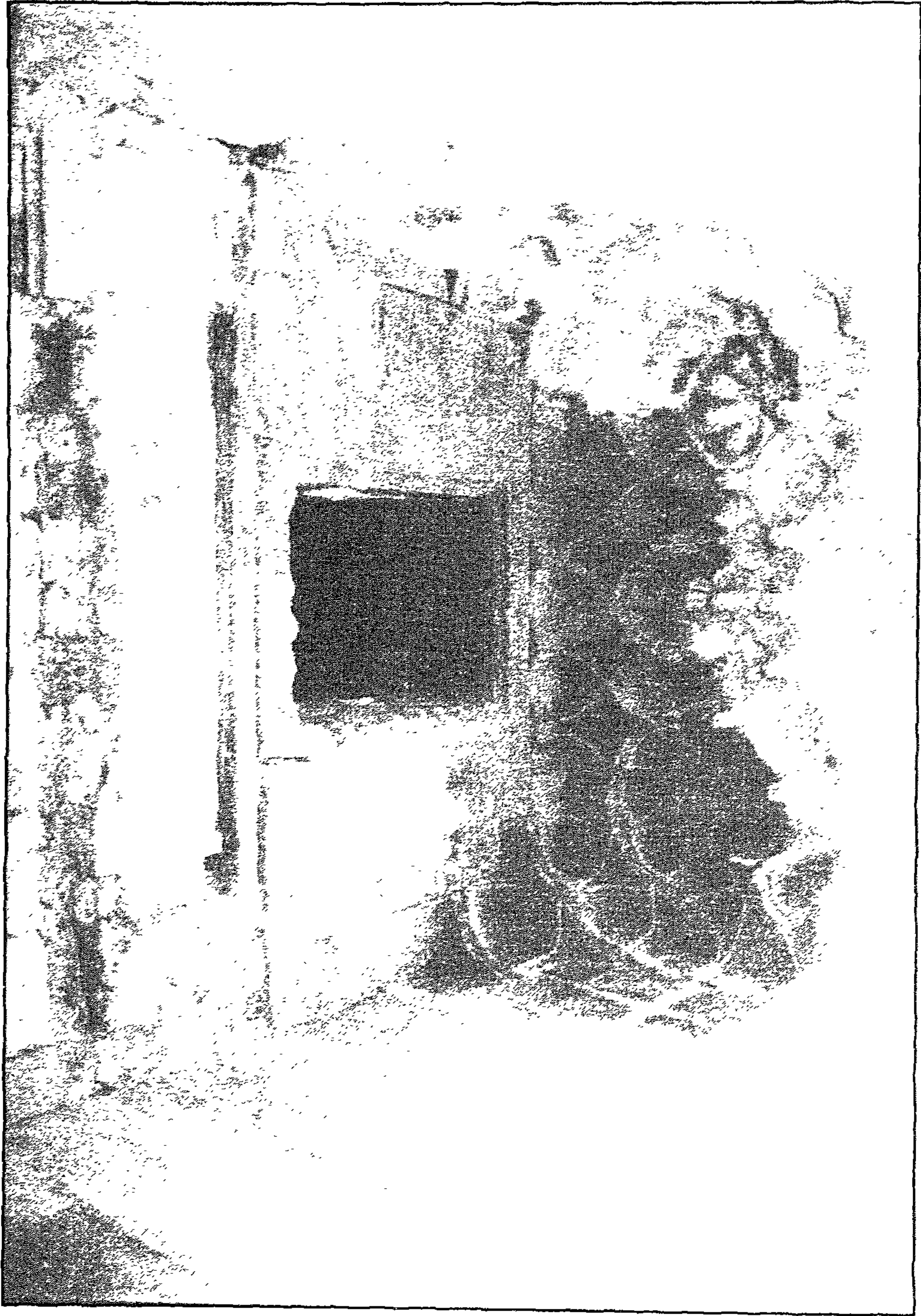
ويفضي هذا المدخل إلى دركاة مربعة مغطاة بسقف من العروق الخشبية المطبقة بالألواح كانت تزينه زخارف نباتية بعضها محفور وبعضها مدهون ، وفي الجدار الشمالي لهذه الدركاة باب يفضي إلى حوش سماوي على يساره مبنى يشتمل على أربع حجرات متشابهة ذات سقوف خشبية مطبقة بالألواح ، وعلى يمينه إيوانان يغطي كلا منهما قبو متقاطع في حالة سيئة من التهدم كبقية القصر الذي اعتدى الناس على أرضه وأقاموا الكثير من مساكنهم عليها .



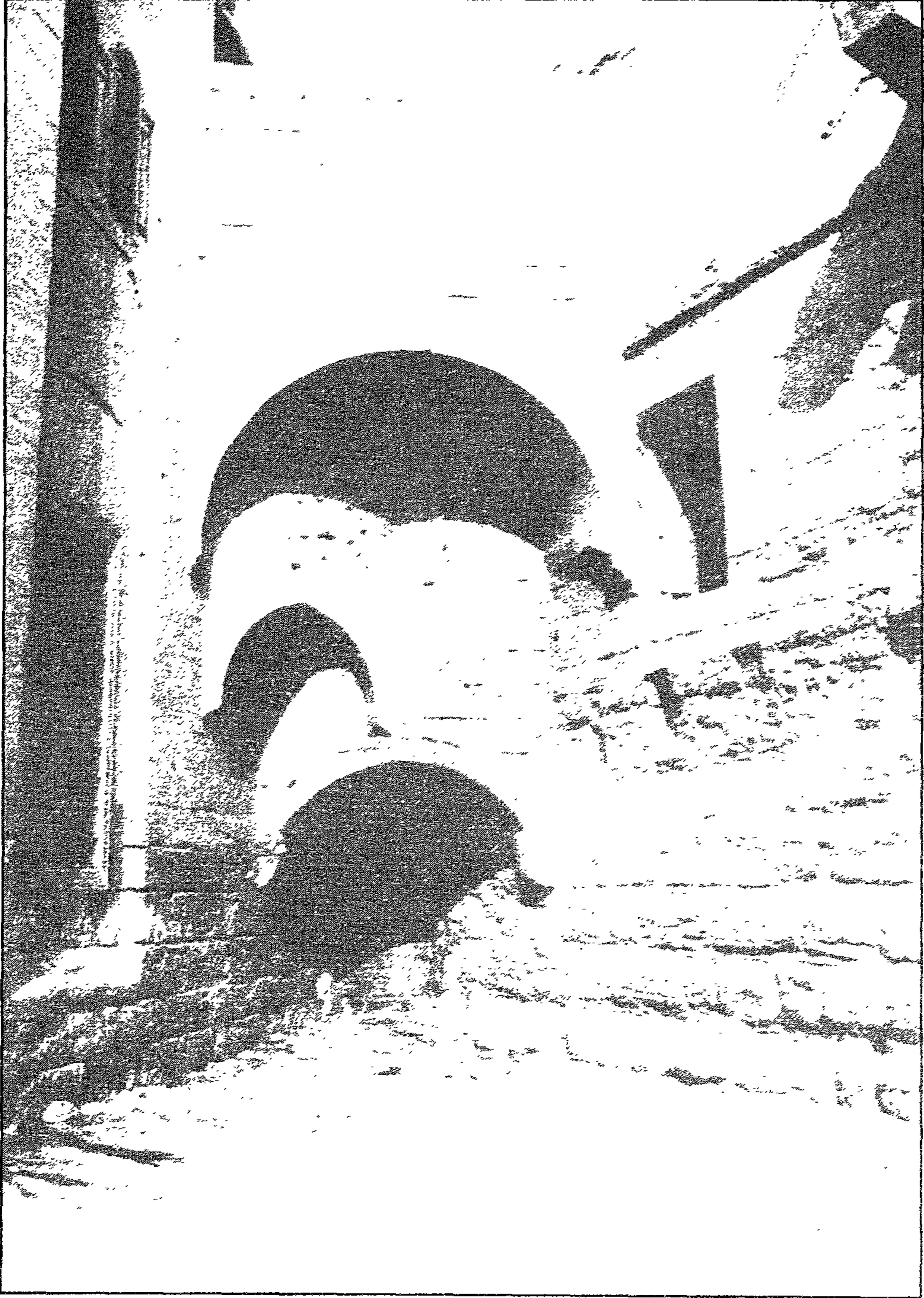
قصر البى آق الحسائي - منظر من الخارج



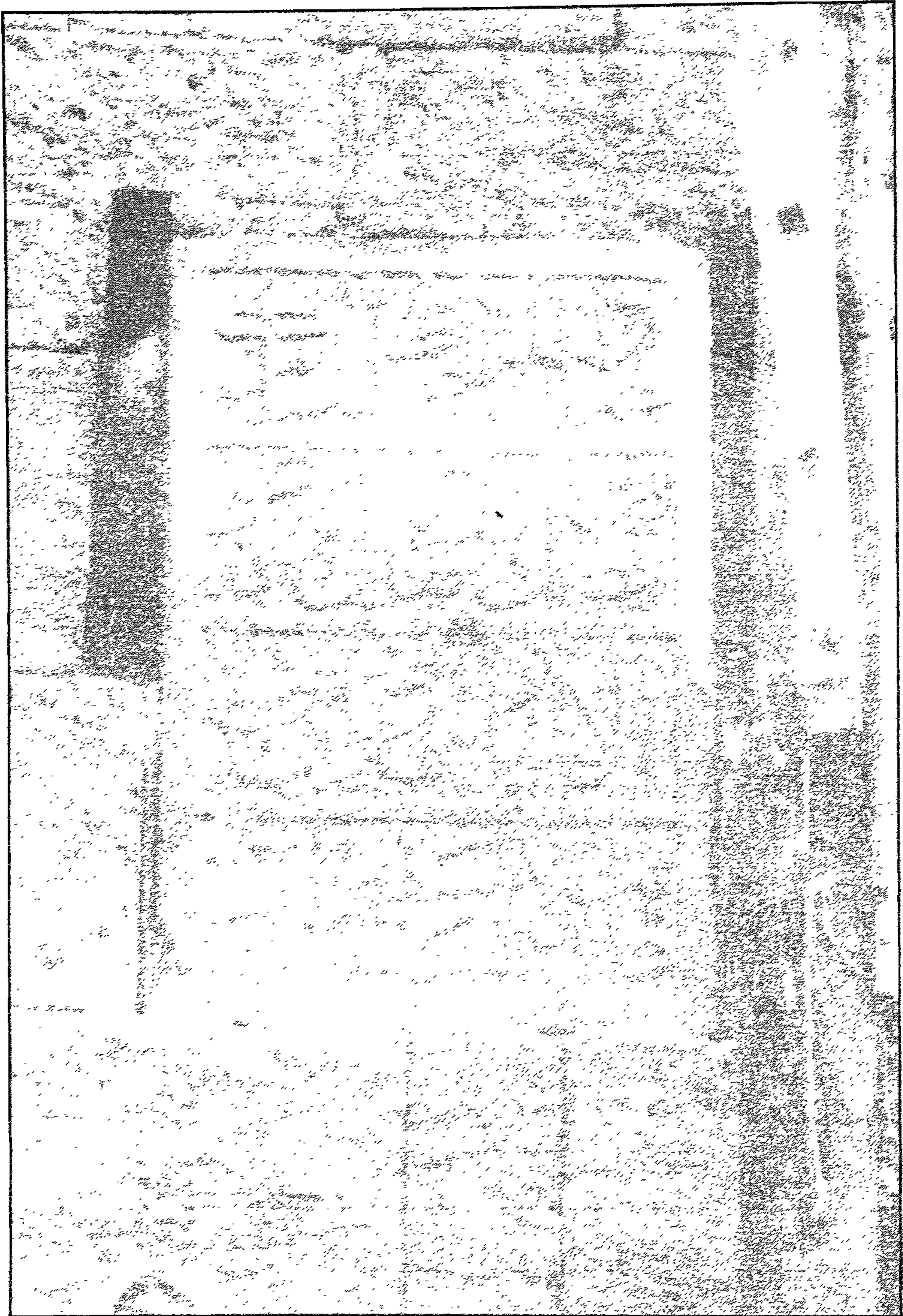
قصر البى آق - منظر من الخارج



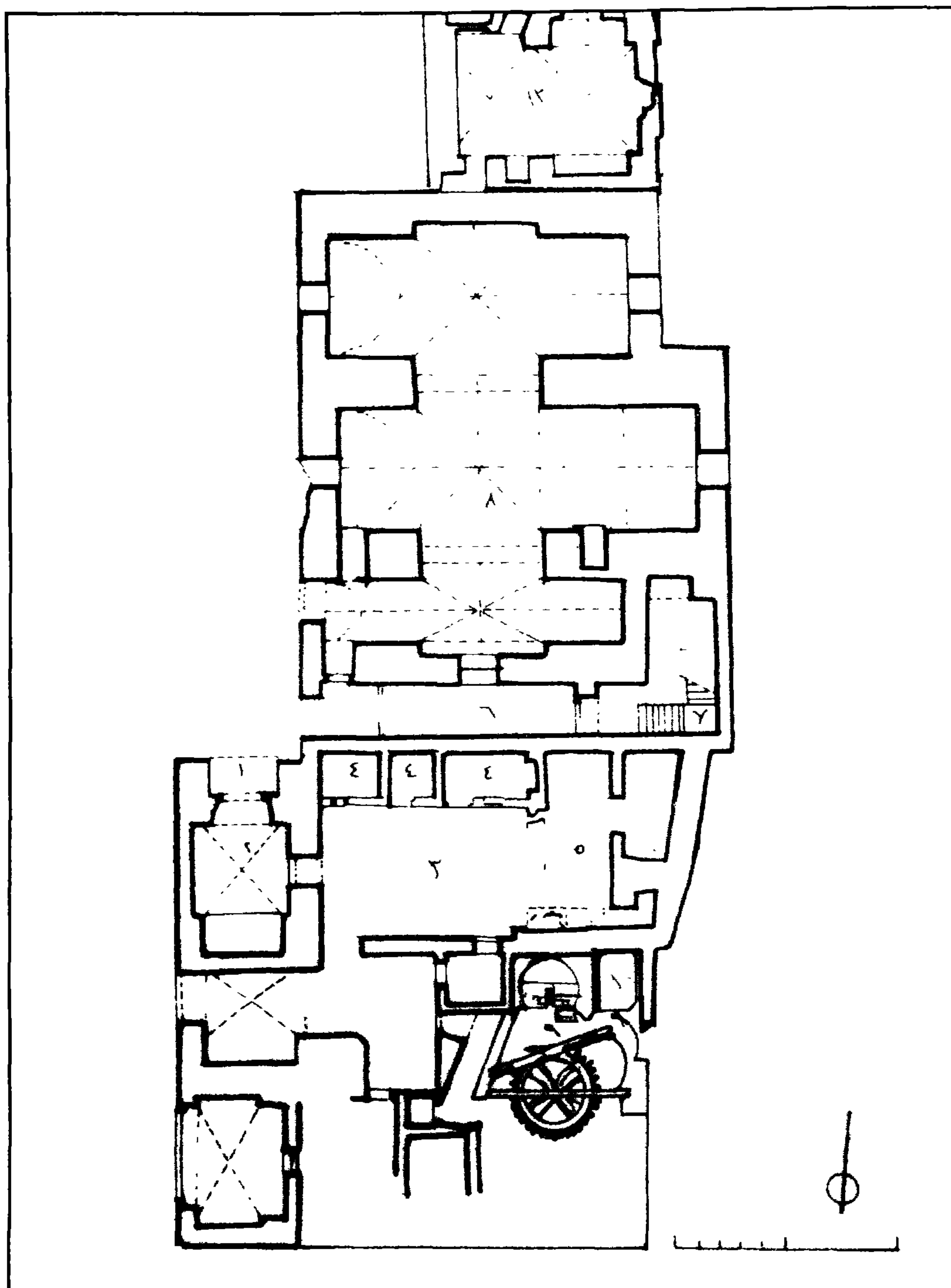
فصر البق آق - مقربان السدحل



قصر البس آق - منظر من الداخل



فصر البس آق - كنانه نحبب "لحوص سة ١٠٧٠



قصر أئين آق الحسامي - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية:

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
 - القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
 - موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٩) ص ٢٠٤.
- ٢- عبد الوهاب (حسن)
 - المؤتمر الثاني للآثار في البلاد العربية (بغداد ١٩٥٨) ص ٢١٩.
- ٣- كراسات لجنة الآثار العربية:
 - كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦م) ت ٢٩ ص ٣٣.
 - كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٧٠ ص ٩٢.
 - كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢٢٧ ص ١٣٨، ت ٢٢٨ ص ١٥١.
 - كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٧) ت ٦٢٠ ص ٩٢.
 - كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٨) ت ٦٣١ ص ٨٤، ت ٦٢٧ ص ٦٥-٦٦.
 - كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٥) ت ٨٠٦ ص ٢٣٤.
 - كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٥٠-٤٦) ت ٨٩٠ ص ١٢٤.
- ٤- مصطفى (صالح لمعي)
 - التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٨١
- ٥- وثيقة رقم (٢٥٦)
 - بدار الوثائق القومية باسم الأمير ألين آق الحسامي الناصري.

١٥ - مدرسة (وقبة السلطان) الناصر محمد بن قلاوون

بشارع المعز لدين الله

(٦٩٥ - ٧٠٣ هـ / ١٢٩٥ - ١٣٠٣ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر: مدرسة (وقبة السلطان) الناصر محمد بن قلاوون.
٢ - موقعه: منطقة بين القصرين بشارع المعز لدين الله بالجمالية
٣ - تاريخه: (٦٩٥-٧٠٣هـ / ١٢٩٥-١٣٠٣م)
٤ - رقم تسجيله: ٤٤ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

كانت هذه المدرسة قبل بنائها داراً مجاورة لقبة السلطان قلاوون تعرف بدار سيف الدين بلبي الرشيدي، اشتراها الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري عندما تولى السلطنة سنة (٦٩٤هـ / ١٢٩٤م) بعد خلع الناصر محمد بن قلاوون من ولايته الأولى سنة (٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) بعام واحد، وشرع العادل كتبغا سنة (٦٩٥هـ / ١٢٩٥م) في بنائها مدرسة باسمه حتى وصل البناء إلى الطراز المذهب بالواجهة، وأدخل فيها باباً رخامياً كان قد أحضره الأمير علم الدين سنجر الشجاعي من إحدى كنائس عكا عندما فتحها سنة (٦٩٠هـ / ١٢٩٠م) في عهد الملك الأشرف خليل بن قلاوون الذي تولى السلطنة بعد أبيه سنة (٦٨٩هـ / ١٢٩٠م) وعندما عاد الناصر محمد بن قلاوون إلى السلطنة للمرة الثانية سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م) اشترى هذه المدرسة قبل إتمام عمارتها وأكمل بناءها وجعل فيها قبة جليلة دفنت بها والدته وابنه أنوك الذي توفي خلال ولاية أبيه الثالثة وهو في الثامنة عشرة من عمره سنة (٧٤٠هـ / ١٣٤٠م).

وقد ولد الناصر محمد بن قلاوون للنصف من الحرم سنة (٦٨٤هـ / ١٢٨٤م) بقلعة الجبل، وتربى في كنف أبيه المنصور قلاوون مؤسس الأسرة العظيمة التي بدأ حكمها لمصر سنة (٦٧٩هـ / ١٢٧٩م) ولم يته - بعد مائة وثمانية أعوام - إلا بقيام دولة المماليك الثانية على يد السلطان الظاهر برقوق سنة (٧٨٧هـ / ١٣٨٥م). واختير الناصر محمد بن قلاوون للسلطنة بعد قتل أخيه الملك الأشرف خليل سنة (٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) ولكنه ما لبث أن خلع منها قبل سنة من ولايتها على يد العادل زين الدين كتبغا، ثم عاد إليها للمرة

الثانية سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م)، واستمر فيها عشر سنين، ولكنه خلع نفسه منها سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م) بسبب تحكم الأمراء فيه، فولىها بيبرس الجاشنكير ولم يهنأ بها لأن الناصر سرعان ما عاد إليها بعد أقل من عام للمرة الثالثة سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) وظل بها هذه المرة اثنين وثلاثين عاما حتى توفي سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م) ودفن بتربة أبيه وليس بتربة التي كان قد أنشأها بهذه المدرسة.

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه المدرسة العظيمة من واجهة واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية تضم ثلاث دخلات متشابهة، منها اثنتان على يمين المدخل وواحدة على يساره، بكل منها من أسفل شباك مستطيل مغشى بمصبغات معدنية يعلوه عتب مستوكان منقوشا بكتابات نسخية بارزة لم يبق منها إلا الكتابة القائمة في عتب الشباك الأوسط ونصها " عز لمولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين أبي المعالي " وفوق كل عتب من هذه الأعتاب نفيس مزين بزخارف هندسية جميلة يليه عقد عاتق منقوش بزخارف التوريق العربية البارزة، يلي ذلك شريط كتابي يمتد بطول الواجهة، عليه كتابة نسخية بارزة تنحصر بين إطارين نباتيين نصها " بسم الله الرحمن الرحيم أنشأ هذه القبة الشريفة والمدرسة المباركة مولانا السلطان الأجل الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى قدس الله روحه ونور ضريحه في شهور سنة خمس وتسعين وثمانية". وتنتهي كل دخلة من هذه الدخلات بصدر علوي مقرنص يليه بطول الواجهة صف من الشرفات الحجرية المسننة.

ويتوسط هذه الواجهة - تقريباً - مدخل تذكاري عظيم تحيط به عدة إطارات متداخلة على هيئة عقود متراجعة ترتكز على أعمدة رخامية ذات تيجان كورنثية. يحيط بها جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية، فوق قمة العقد بها لفظ الجلالة وعلى جانبيه زخارف نباتية في نصف دائرة، وفي وسط هذا المدخل فتحة باب مستطيلة يغلق عليها مصراعان خشبيان يعلوهما عتب رخامي عليه زخارف نباتية محورة. فوقه إفريز منقوش بنص كتابي إنشائي، تليه نافذة دائرية ذات مصبغات معدنية يحيط بها جفت لاعب من الرخام.

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن ممر مستطيل مجدد فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بسقف من المربوعات الخشبية، يتوسط جدرانه شريط خشبي خال من الزخارف والكتابات. وعلى يمين هذا الممر باب

خشبي يفضى إلى القبة الضريحية، يقابله شباك مغشى بمصبغات معدنية، وفي نهايته بابان آخران يفضى الأيمن منهما إلى القبة الضريحية أيضاً، ويفضى الأيسر إلى الصحن وهو عبارة عن مستطيل مكشوف تتوسطه فسقية تحيط به أربعة إيوانات على جانبي الجانبين منها عدة أبواب ذات مصاريع خشبية تفضى إلى خلوات الصوفية.

وأول الإيوانات المحيطة بهذا الصحن وأهمها إيوان القبلة في الناحية الجنوبية الشرقية وهو عبارة عن مستطيل يتوسط جدرانه الثلاثة شريط خشبي خال من الزخارف والكتابات، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بسقف من البراطيم الخشبية، يتصدر جدار قبلته محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين جرانيطين، وتعلوه طاقية على هيئة نصف قبة نقشت وكوشتها بزخارف جصية جميلة ذات طراز أندلسي. تليها نافذة ذات جص معشق بالزجاج الملون، وتكتنف هذا المحراب دخلتان جعل المعمار يمانهما ملقفا للتهوية وجعل اليسرى شباكاً، كما جعل في وسط كل من الضلعين الجنوبي الغربي والشمالي الشرق دخلة استخدم إحداها نافذة والأخرى كتيبة.

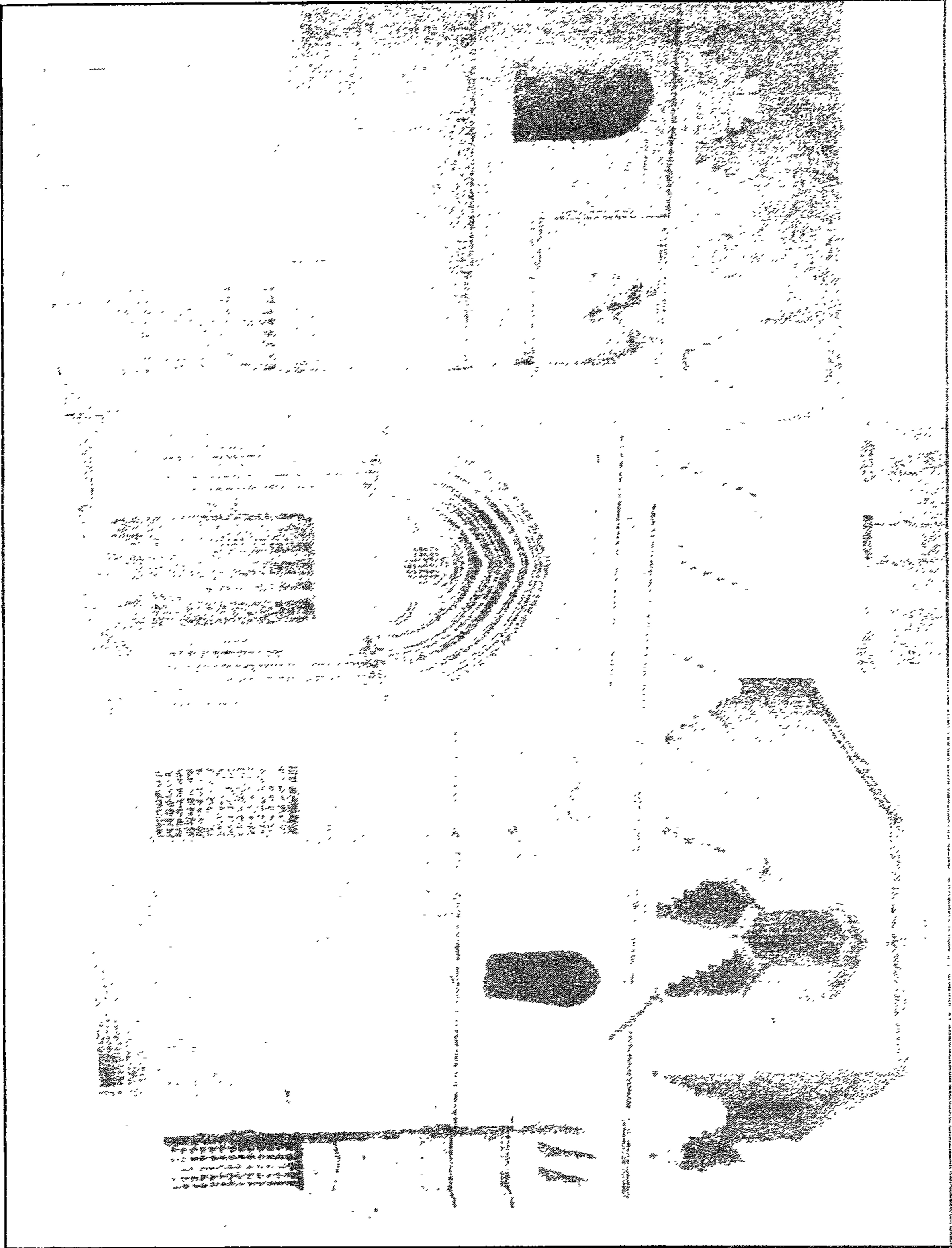
وثاني هذه الإيوانات أهمية في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل يتوسط جدرانه الثلاثة شريط خشبي خال من الزخارف والكتابات وهو ذو أرضية ترابية وغطى بسقف من البراطيم الخشبية، يتصدره ملقف هوائي على هيئة دخلة ذات عقد مدبب على جانبيها كتيبتان، وفي كل من ضلعيه الآخرين دخلة ذات عقد مدبب أيضاً، أما الإيوانان الجانبيان فهما متشابهان، وعلى جانبيهما خلوات للصوفية عبارة عن حجرات ذات أبواب خشبية وسقوف مقبية، وكل منهما عبارة عن مستطيل صغير تتصدره دخلة معقودة في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف تعلوه بامتداد الجدران شريط خشبي خال من الزخارف والكتابات.

أما القبة الضريحية في الجزء الأيمن من الواجهة فهي عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية من البلاطات الحجرية وسقف من العروق الخشبية استعير به عن القبة التي تقدمت، ويتصدر الضلع الجنوبي الشرقي لهذا الضريح محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين، على جانبيه شباكان يطلان على شارع المعز لدين الله، بينما تتصدر كلا من الضلعين الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي دخلة جعل المعمار أولاهما باباً يفضى إلى الممر، وجعل ثانيتهما كتيبة، ويتصدر الضلع الشمالي الغربي لهذه القبة باب من خشب الخرط تعلوه نافذة ذات عقد مدبب غشيت بالجص المفرغ، أما الأركان العلوية لهذا

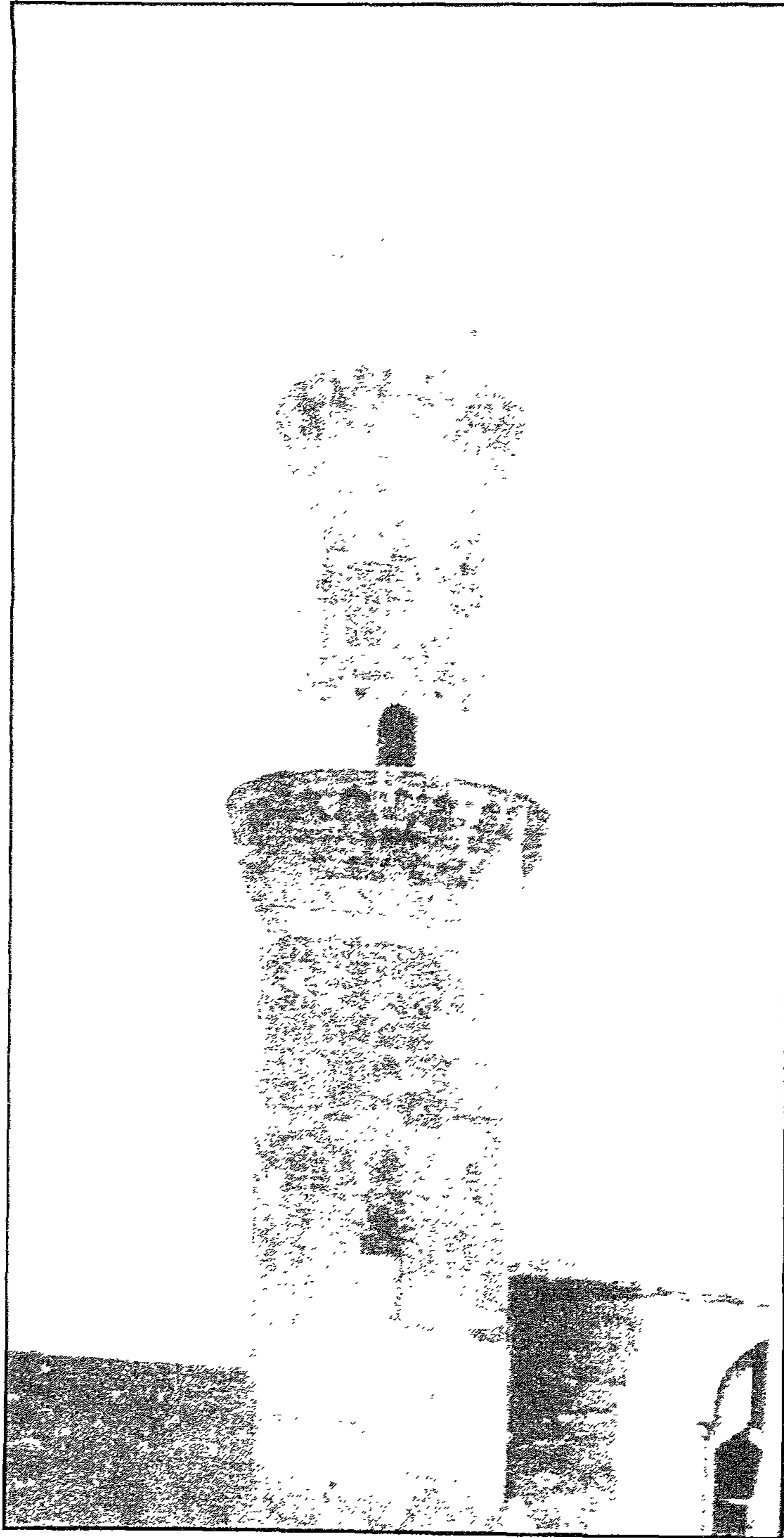
الضريح فهي عبارة عن أربع مناطق انتقال تتكون كل منها من ثلاث حطات من المقرنصات، تتوسط ثالثتها نافذة ذات عقد مدبب منكسر غشيت بمصبغات خشبية، وتحتصر كل منطقتين من هذه المناطق الانتقالية فيما بينهما نافذة قندلية ذات عقود مدببة منكسرة ترتكز على أعمدة مندمجة تغشيها مصبغات خشبية أيضاً.

وقد عملت لهذه المدرسة في أقصى واجهتها مئذنة من دورتين أولاهما مربعة بها أربع فتحات، على جانبي كل منها مضاهيتان تعلوهما - والنافذة - أشكال دوائر ومعينات، يليها نص كتابي يقول بعد البسملة اللهم أدم أيام مولانا السلطان الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدين قلاوون أمر بتجديد هذه المئذنة في أيام ولده مولانا السلطان الملك الناصر محمد أبي الفتح، وثانيتها مئذنة بكل ضلع من أضلاعها دخلة ذات زخارف جصية، وتفصل بين هاتين الدورتين شرفة ذات درابزين خشبي يرتكز على عدة حطات من المقرنصات، وتنتهي المئذنة بقمة مدببة على الطراز العثماني عملت في غالب الظن في فترة زمنية لاحقة ضمنا لعدم تصدعها مرة أخرى وتخفيفا للحمل الواقع عليها.

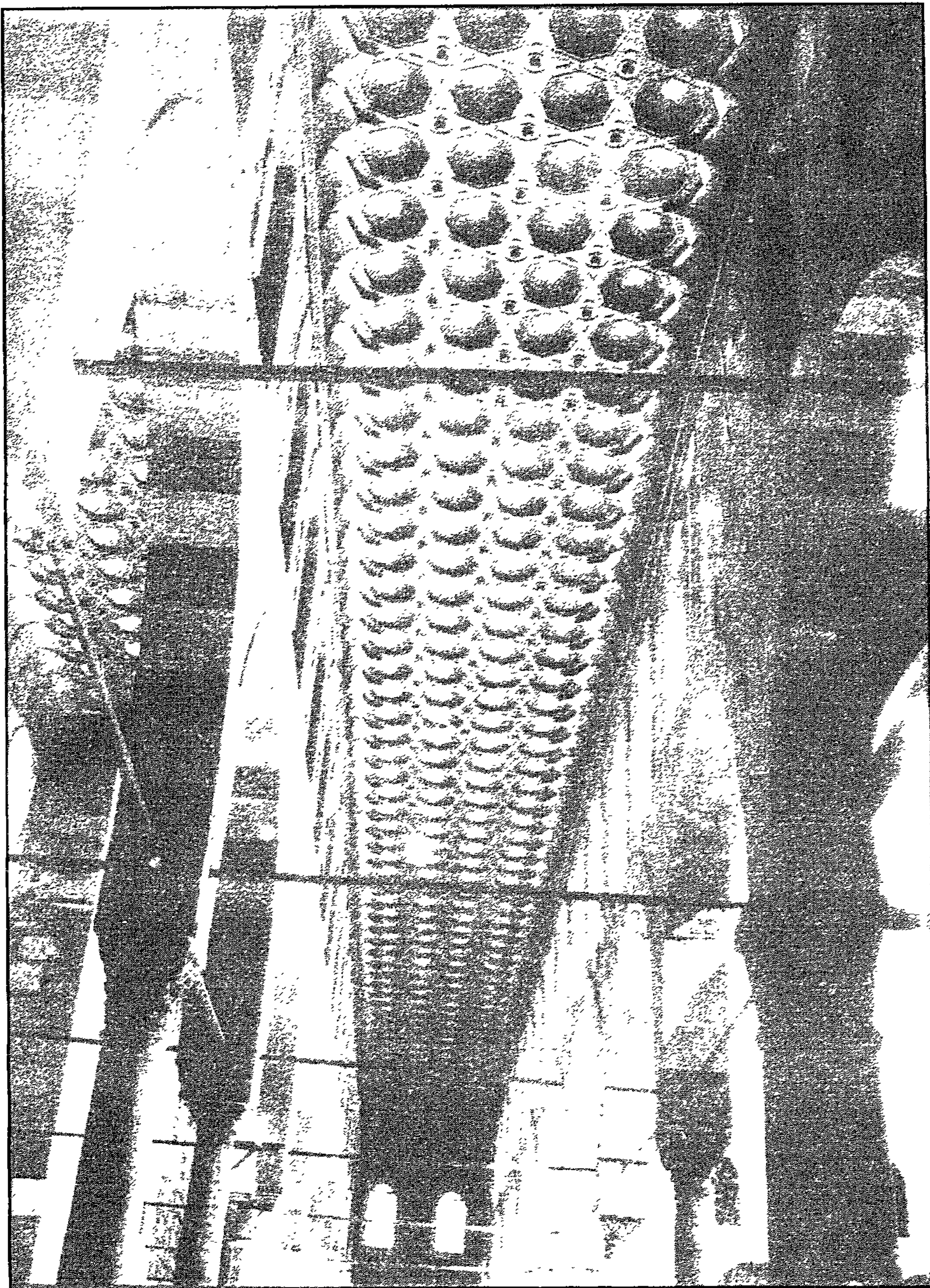
وقد جعل الإيوان الشمالي من هذه المدرسة الخانقاه للحنفية، والإيوان الجنوبي للحنابلة والإيوان الغربي للشافعية، أما إيوان القبلة فهو واحد من أجمل إيوانات القبلة في عمارة مصر الإسلامية لما اشتعل عليه من خواص التسقيف الفريدة التي ميزته عن غيره من الإيوانات.



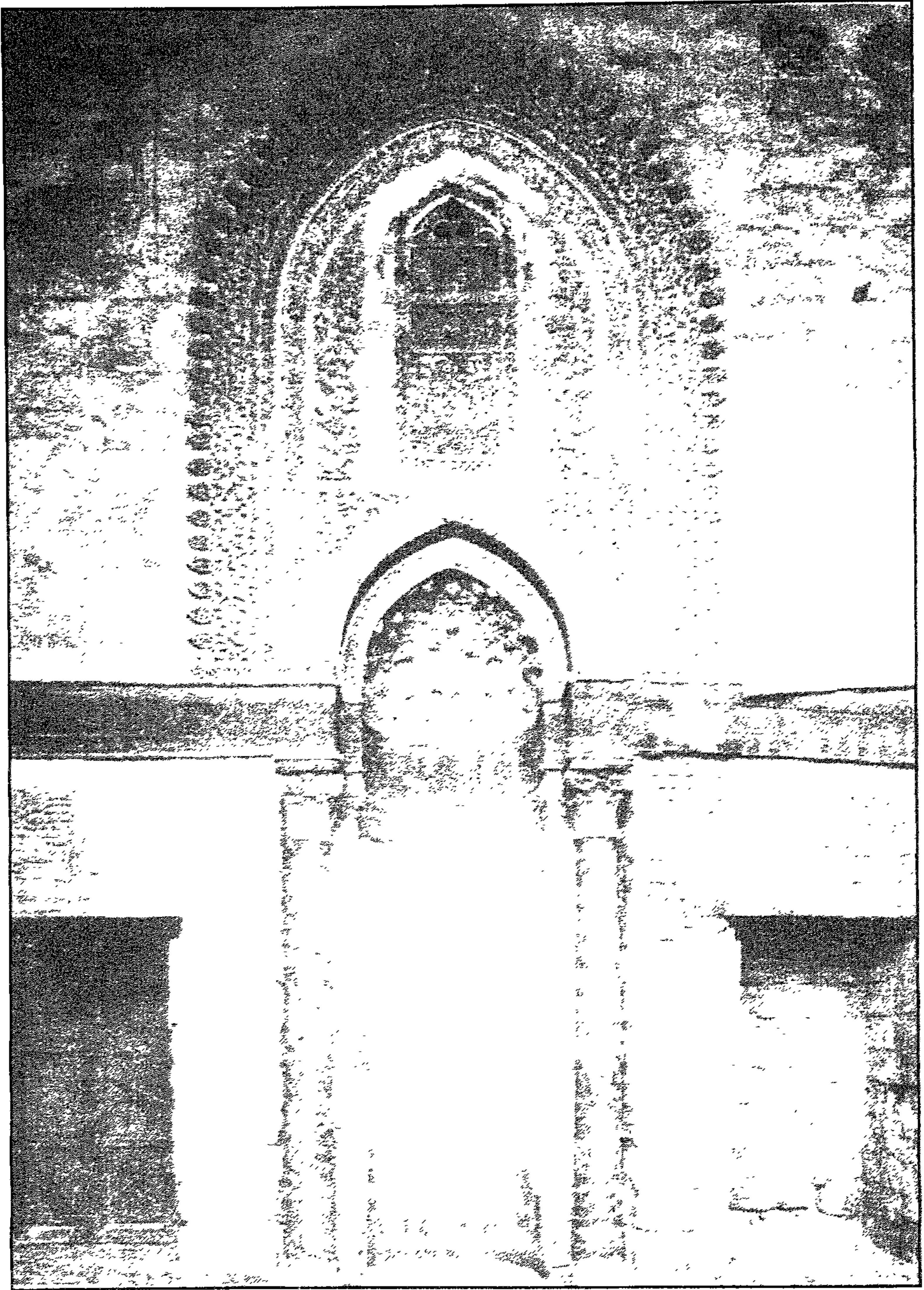
مدرسة وقعة السلطان الناصر محمد بن قلاوون بالحاسين - الواجهة الرئيسية والمدخل



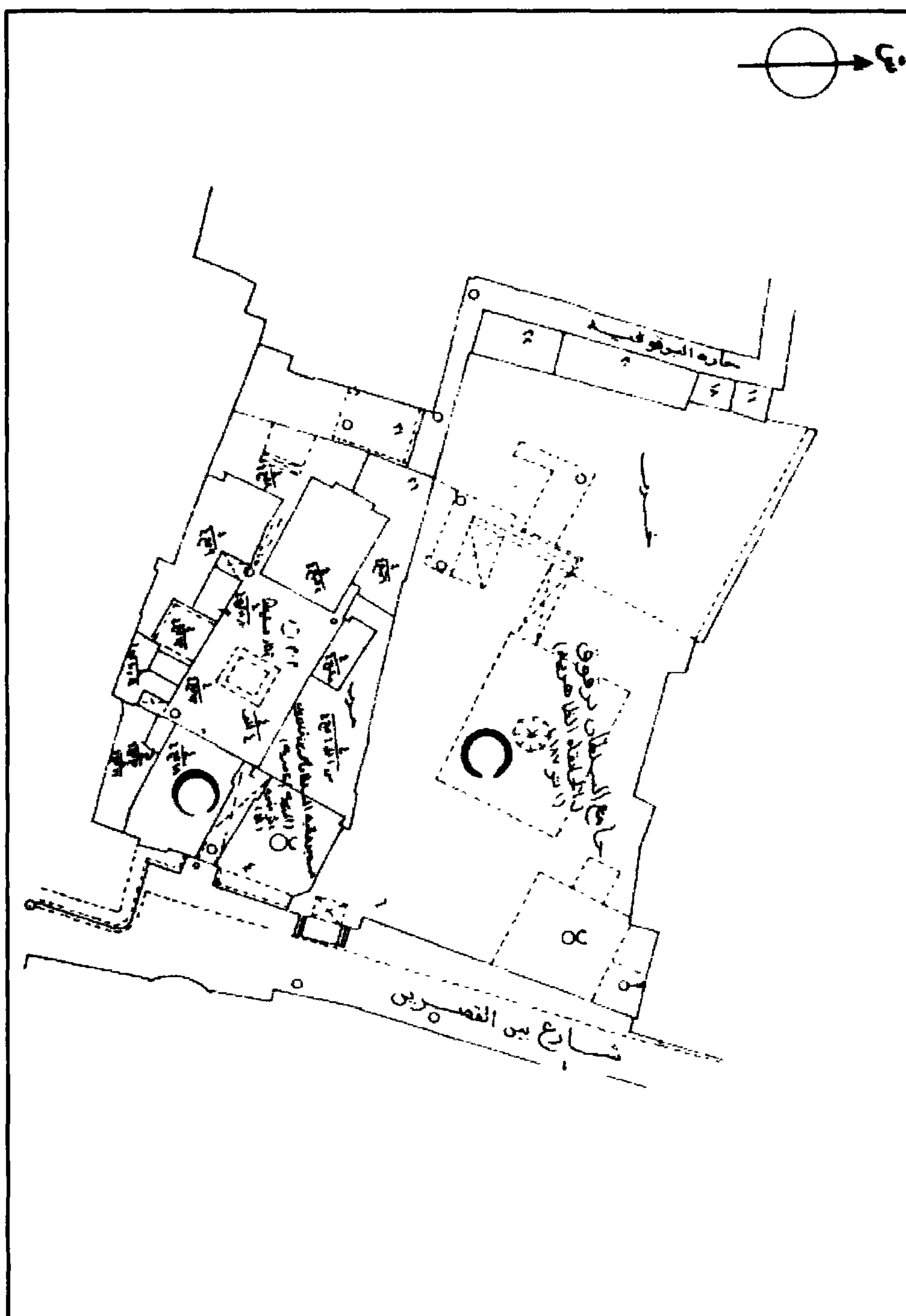
مدرسة وفيبة السلطان الماصر محمد بن قلاوون - المنذنة



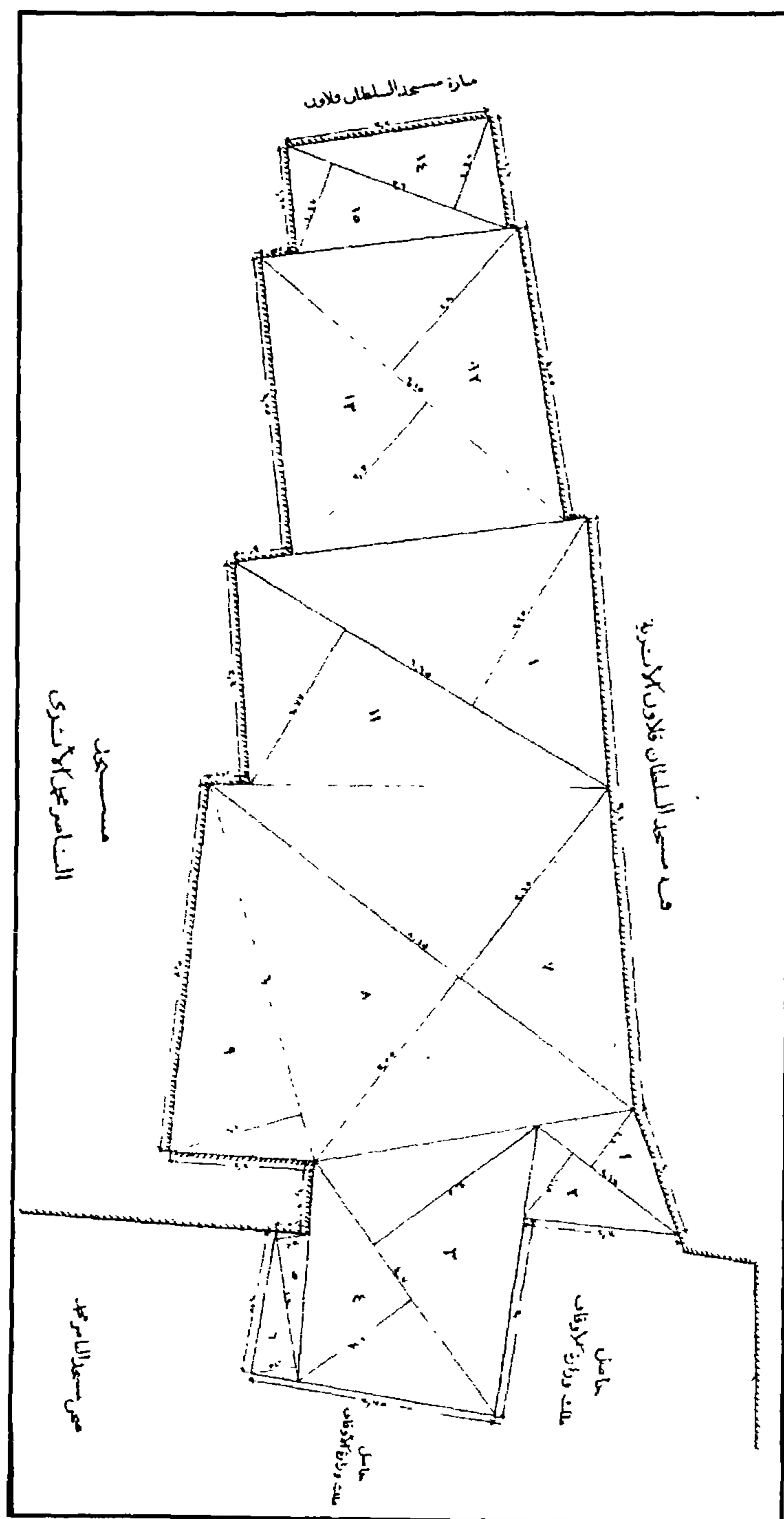
مدرسة وقعة السلطان الناصر محمد بن قلاوون - حراء من السقف



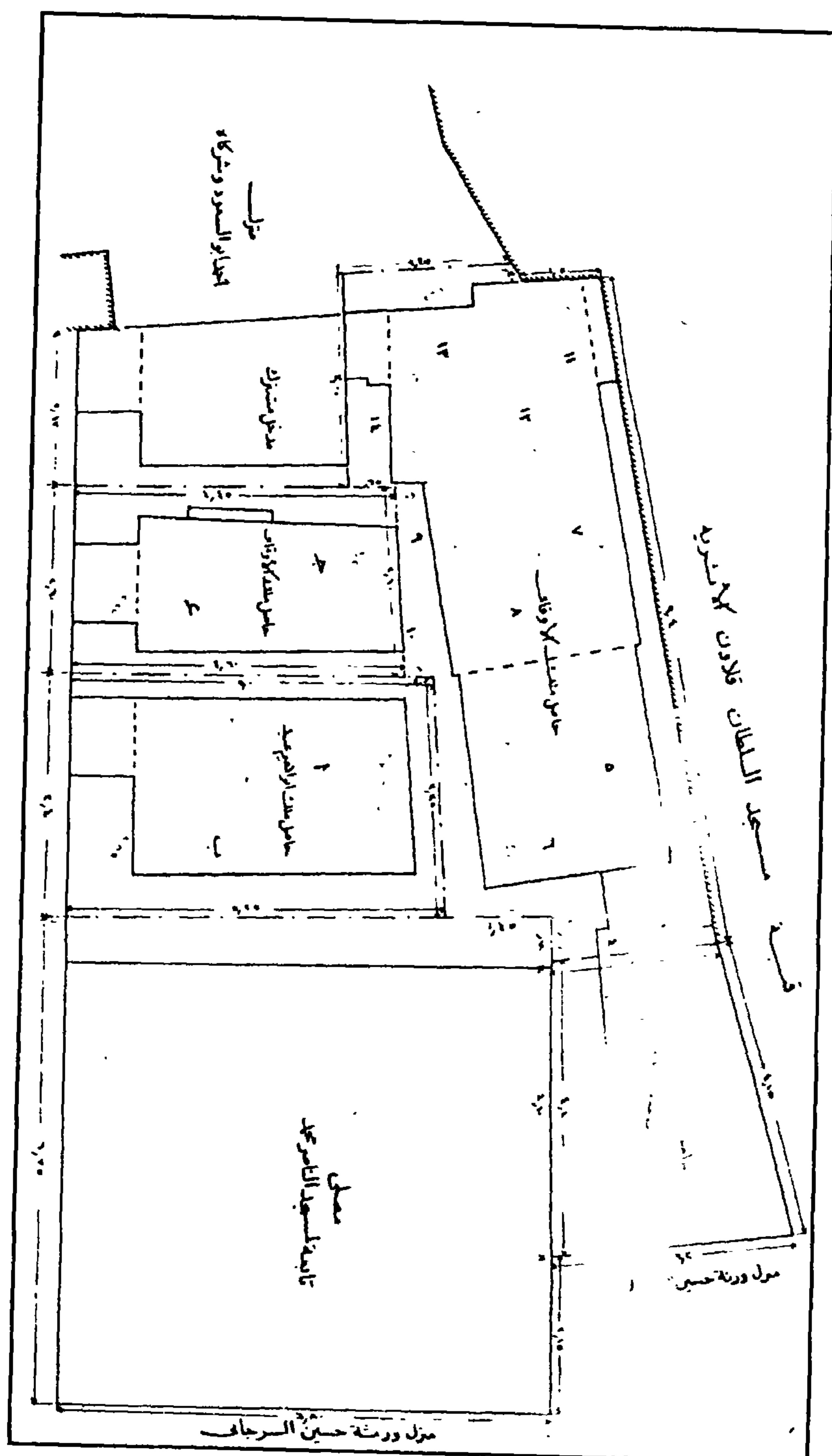
مدرسة وقبة السلطان الناصر محمد بن قلاوون - حداد القلعة



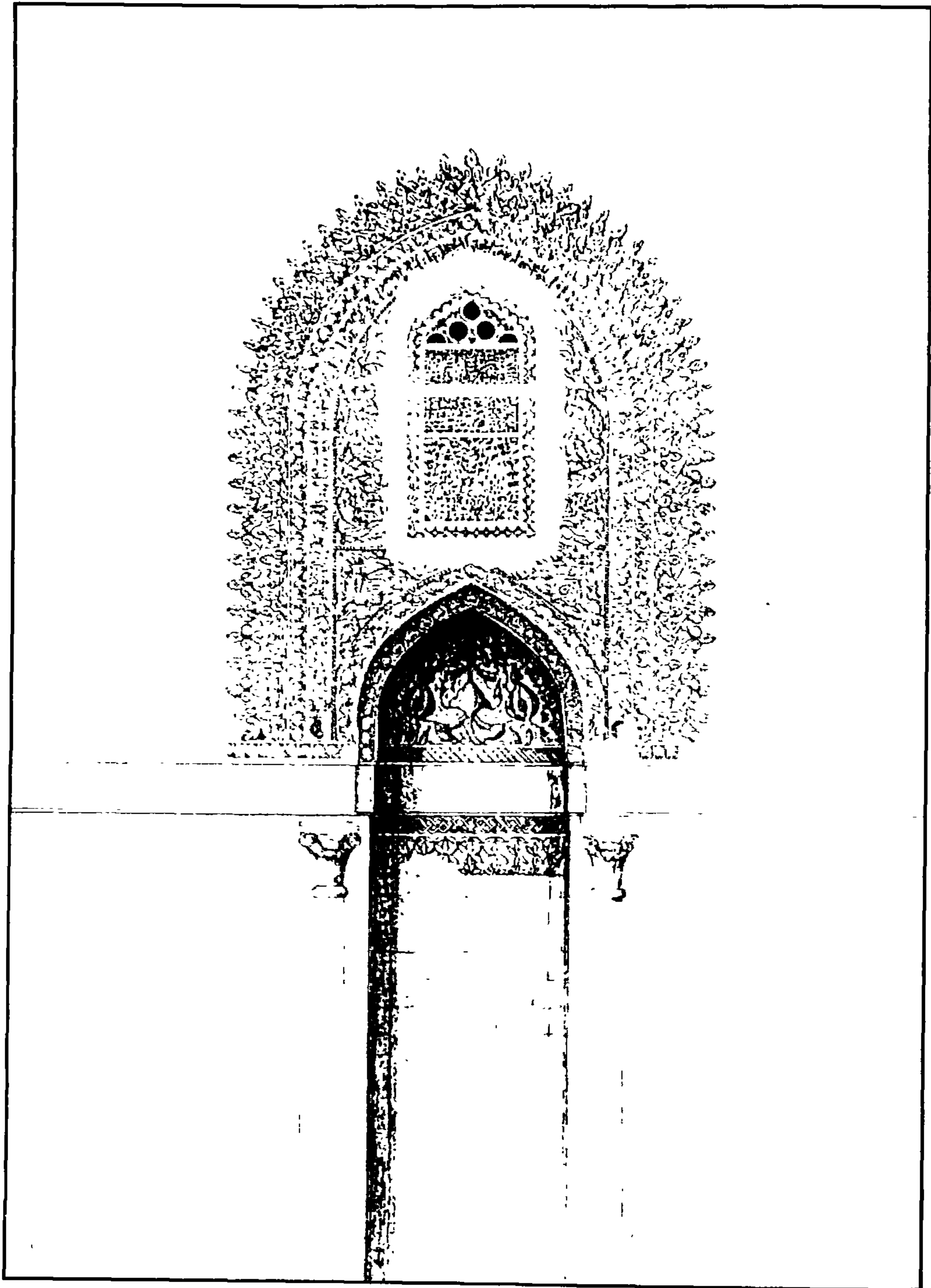
مدرسة وقبة السلطان الناصر محمد بن قلاوون - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٥



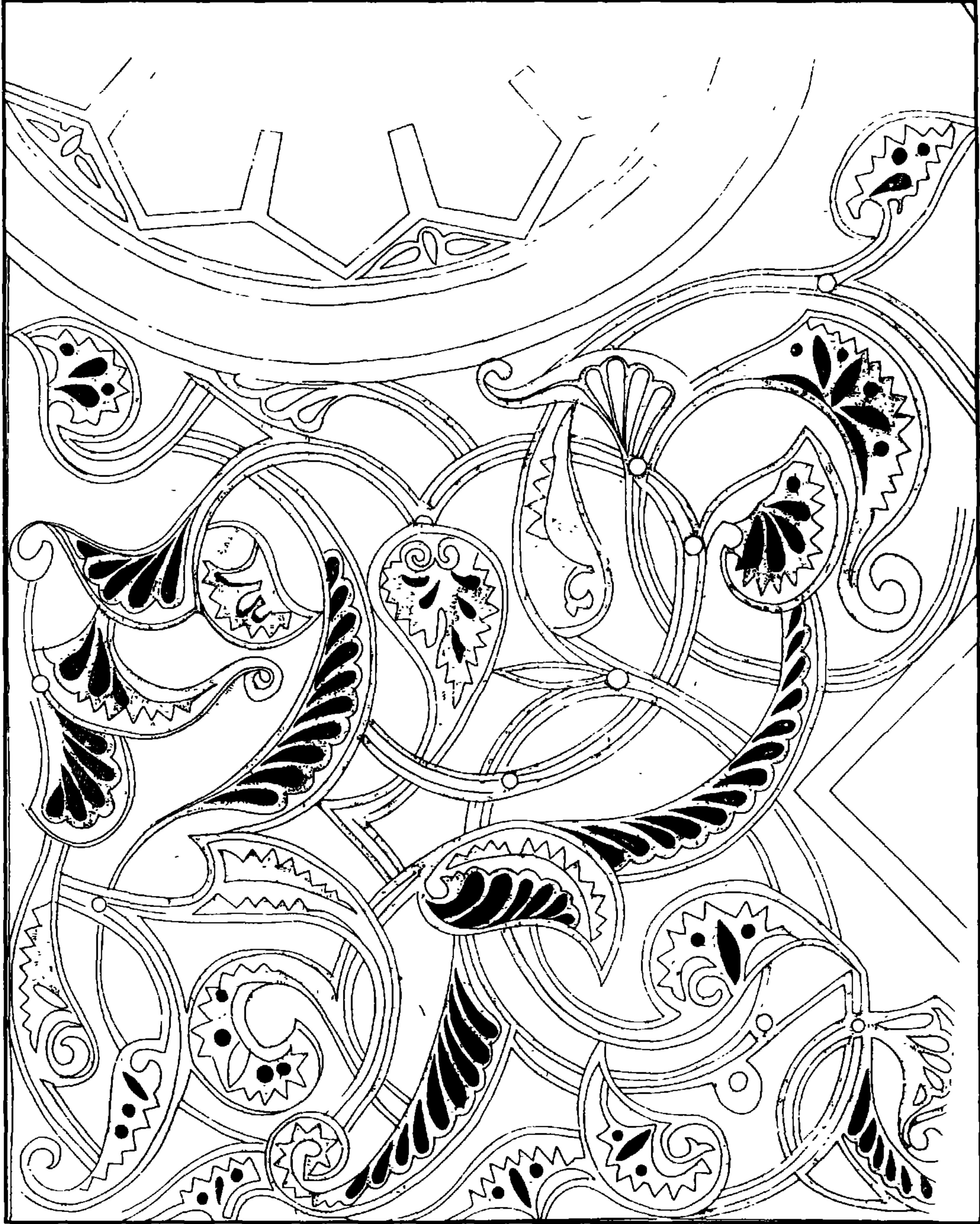
مدرسة وقبة السلطان الناصر محمد بن قلاوون - المسقط الأفقي والموقع



مدرسة وقبة السلطان الناصر محمد بن قلاوون - مشروع ملكية الأماكن الواقعة في داخلها



مدرسة وقبة السلطان الناصر محمد بن قلاوون - المحراب



مدرسة وقبة السلطان الناصر محمد بن قلاوون - زخرفة شباك بالواجهة



مدرسة وقبة الناصر محمد بن قلاوون - زخرفة شباك بالواجهة



مدرسة وقبة السلطان الناصر محمد بن قلاوون - زخارف نباتية



مدرسة وقبة السلطان الناصر محمد بن قلاوون - زخارف نباتية

٤ - أهم مصادرها ومراجعتها

أولاً: الوثائق:

- ١- وثيقة وقف رقم (٦/٢٥) بدار الوثائق القومية تاريخها ١٦ جمادى الأولى سنة (٧١٧هـ) بإسم السلطان محمد بن قلاوون.
- ٢- وثيقة وقف رقم (٥/٢٧) بدار الوثائق القومية تاريخها ١٣ محرم سنة (٧٢١هـ) بإسم السلطان محمد بن قلاوون.
- ٣- وثيقة وقف رقم (٨/٣٠) بدار الوثائق القومية تاريخها ١٠ جمادى الآخرة سنة (٧٢٤هـ) بإسم السلطان محمد بن قلاوون.
- ٤- وثيقة وقف رقم (٣١) بدار الوثائق القومية تاريخها ٨ جمادى الآخرة سنة (٧٢٥هـ) بإسم السلطان محمد بن السلطان قلاوون، وهي صورة من الوثيقة رقم (٦/٢٥).

ثانياً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- إبراهيم (شحاته عيسى):
القاهرة - تاريخها - نشأتها - امتدادها (دار الهلال - القاهرة ١٩٥٦)
ص ١٤٠-١٤١.
- ٢- أحمد (محمود)
دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ١٠٧.
- ٣- الأوقاف (وزارة):
مساجد مصر (طبعة المساحة المصرية ١٩٤٨) ج ١ ص ٤٧.
- ٤- حسن (زكي محمد - دكتور وآخرون)
في مصر الإسلامية (مطبعة المقتطف والمقطم ١٩٣٧) ص ٧٩-٨٣.
- ٥- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- ٦- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (الهيئة العامة للكتاب ١٩٧٠) ص ٣٩-٤٠.

- ٧- السيوطي (الشيخ جلال الدين)
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة (القاهرة ١٩٦٥) ج ١ ص ١٤٥ .
- ٨- شافعي (فريد محمود- دكتور)
- العمارة العربية الإسلامية (عصر الولاة) (القاهرة ١٩٧٠) ص ٨٨.
- ٩- عبد الوهاب (حسن)
- بين الآثار الإسلامية (مكتبة شندلر - القاهرة ١٩٥٥) ص ١٣.
- نشأة المدارس في مصر (مجلة منبر الإسلام عدد ٧ مجلد ١٩ (١٩٦١) ص ٦٠.
- ١٠- عزت (احمد)
- المرشد لزيارة آثار القاهرة (القاهرة ١٩٥١) ص ص ٢٩-٣٠.
- ١١- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ١٠.
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) م ٣٨ ص ٣٤، ت ٦٩ ص ص ٩٨-١٠٤.
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤١ ص ٧، م ٤٤ ص ٢٦، ت ٧٩ ص ص ٤٠-٤١.
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م ٤٧ ص ٢٩.
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٣ ص ٨، ت ١٤٢ ص ٨٨.
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) م ٧٤ ص ٤٤.
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) م ١٠٧ ص ٤٨ ملحق ص ص ١٤٨-١٤٩.
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٢٩٨ ص ص ٢٨-٢٩.
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢١.
- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣٥ ص ص ٩٠، ٩٧.
- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت ٣٣٨ ص ٤٢، ت ٣٣٩ ص ٥٣، م ٣٩ ص ١٠٠.
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٦٧ ص ٣٢، م ١٥١ ص ٣٥، ت ٣٦٨ ص ٤٠-٤١.
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨١ ص ص ١٢-١٣، ت ٣٨٣ ص ٣٠، ت ٣٩١ ص ٩٦.

- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٨ ص ١٢٢، ت ٤٠٩ ص ١٣٩.
- كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٥) ت ٦٠٨ ص ١٣-١٨، ت ٦١٦ ص ٦٧.
- ١٢- ماهر (سعاد - دكتورة)
- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) ج ٣ ص ١١٧.
- ١٣- مبارك (علي باشا)
- الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ)
- ج ١ ص ١٣، ج ٥ ص ١٦، ١٣٢.
- ١٤- مصطفى (صالح لمي - دكتور)
- التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٩٢.
- ١٥- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي)
- الخطط (طبعة الشعب - عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ج ٣ ص ٣٤٦.
- ١٦- المليجي (علي محمود سليمان - دكتور):
- عمائر الناصر محمد الدينية في مصر - رسالة ماجستير كلية الآثار (١٩٧٥) تحت رقم (١٧٩٩-١٨٠٠).

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- 1- Briggs (M.S.):
Muhammadian Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 192) P. 197.
- 2- Creswell (K.A.C.):
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Vol 2, P. 128, Vol - 3, P. 234.
- 3- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1,
P.P 200, 259, 270, 272.
- 4- Shafii (F.M.) :
West Islamic Influences on Architecture in Egypt Before the Turkish Period, (B.F.A.C.U.) Vol. XIV, Part 2, P. 34.

١٦- مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون

بالقلعة

(٦٩٥ - ٧١٨ هـ / ١٢٩٥ - ١٣١٨ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون
- ٢- موقعه: أمام جامع محمد علي الكبير بقلعة الجبل
- ٣- تاريخه: (٦٩٥-٧١٨هـ / ١٢٩٥-١٣١٨م)
- ٤- رقم تسجيله: ١٤٣ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد - الذي يدل ما بقي منه على عظمة ما كان عليه - هو السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى حكم مصر ثلاثة مرات أولاها من سنة (٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) إلى سنة (٦٩٤هـ / ١٢٩٤م) وثانيها من سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م) إلى سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م)، وثالثها من سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) إلى سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م)، وهو ابن السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الصالحى، وأمه أشلون خاتون ابنة الأمير سكتاي، ولد بقلعة الجبل يوم السبت للنصف من المحرم سنة (٦٨٤هـ / ١٢٨٥م)، ولما قتل أخوه الملك الأشرف خليل بالقرب من تروجة، تنافس الأمراء فيما بينهم على السلطنة، وقتل في هذه الفتنة الأمير بيدرا الذي كان أقوى هؤلاء الأمراء جميعا، فلم يجدوا بدا من اختيار الناصر محمد سلطانا عليهم، وأجلسوه على تخت الملك في ١٦ محرم سنة (٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) وكان له من العمر تسع سنين، ولكنه ما لبث أن خلع من السلطنة بواسطة العادل كتبغا ولم يمض عليه فيها عام واحد، إلا أنه سرعان ما عاد إليها في جمادى الأولى سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م) وله من العمر أربع عشرة سنة، ثم ضاق صدره بما بعد عشر سنين وخمسة أشهر وتسعة عشرة يوما بسبب تحكم الأميرين بيبرس الجاشنكير وسلاار فيه لصغر سنه وخلع نفسه منها، ولكنه عاد إليها للمرة الثالثة وظل بها - كما أسلفنا - اثنين وثلاثين عاما حتى توفي سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م) ودفن بتربة أبيه.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من شبه مربع له أربع واجهات حجرية متوجة بشرفات نصف دائرية أولاهها في الناحية الغربية تسودها البساطة التامة باستثناء النوافذ الصغيرة التي تعلوها على جانبي المدخل الرئيسي الذي يتوسطها، والتي يبلغ عددها ثمان عشرة نافذة معقودة، وثانيها في الناحية الشمالية وتشبه الواجهة الغربية تماما بنوافذها - التي تزيد بوحدة - وشرفاتها والمدخل التذكاري الذي يتوسطها واللوح التأسيسي التي تعلوه رغم ضياع التاريخ منها، إلا أنها تختلف عنها في وجود دعامة سائدة من الحجر في طرفها الغربي، أما الواجهتان الأخريان فهما في الناحيتين الجنوبية والشرقية وتشبه أولاهما الواجهتين الرئيسيتين (الشمالية والغربية) غير أنها تحتوي على عشرين نافذة معقودة تشبه نوافذ هاتين الواجهتين، وأنه تم تدعيمها بدعامتين ساندتين من الحجر، وأما تشتمل على مدخل تذكاري ثالث يبرز عن سمتها بمقدار (٧٠) متر وتتوسطه فتحة ذات عقد مدبب يغلق عليها باب صغير يغلب على الظن أنه كان الباب الذي يدخل منه السلطان عند خروجه من الدور السلطانية إلى مقصورة المسجد، وثانيها في الناحية الشرقية لا تختلف عن باقي الواجهات إلا في وجود بروز المحراب.

ويتكون المدخل الرئيسي الذي يتوسط الواجهة الغربية، من باب تذكاري يبرز عن سمت الواجهة بمقدار (١,٣٥) متر، وعلى جانبيه مكسلتان حجريتان متشابهتان، بينهما فتحة باب ذات عقد مدبب تعلوه لوحة تأسيسية بخط النسخ المملوكي نصها "بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك السعيد لوجه الله تعالى سيدنا ومولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا الشهيد قلاوون الصالح في شهر سنة ثمانية عشر وسبع مائة من الهجرة النبوية" يلي ذلك نافذة مربعة مغطاة بخشب الخرط تعلوها عقد ثلاثي ذو صدر مقرنص.

أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن صحن مستطيل مكشوف قويت أركانه بأربعة أعمدة جرانيتية ضخمة، تحيط به أربعة إيوانات ذات واجهات متوجة بشرفات حجرية مسننة أكبرها وأهمها إيوان القبلة في الناحية الجنوبية الشرقية وهو عبارة عن مستطيل ينقسم إلى أربع بلاطات تضم أربعة صفوف من الأعمدة الرخامية بكل منها عشرة أعمدة تحمل أحد عشر عقدا على هيئة حدوية مدبة تعلوها من ناحية الصحن صف من الفتحات المعقودة التي نظمها المعمار بواقع فتحتين فوق كوشتي كل عقد حتى يذكرنا بالجامع الأموي في

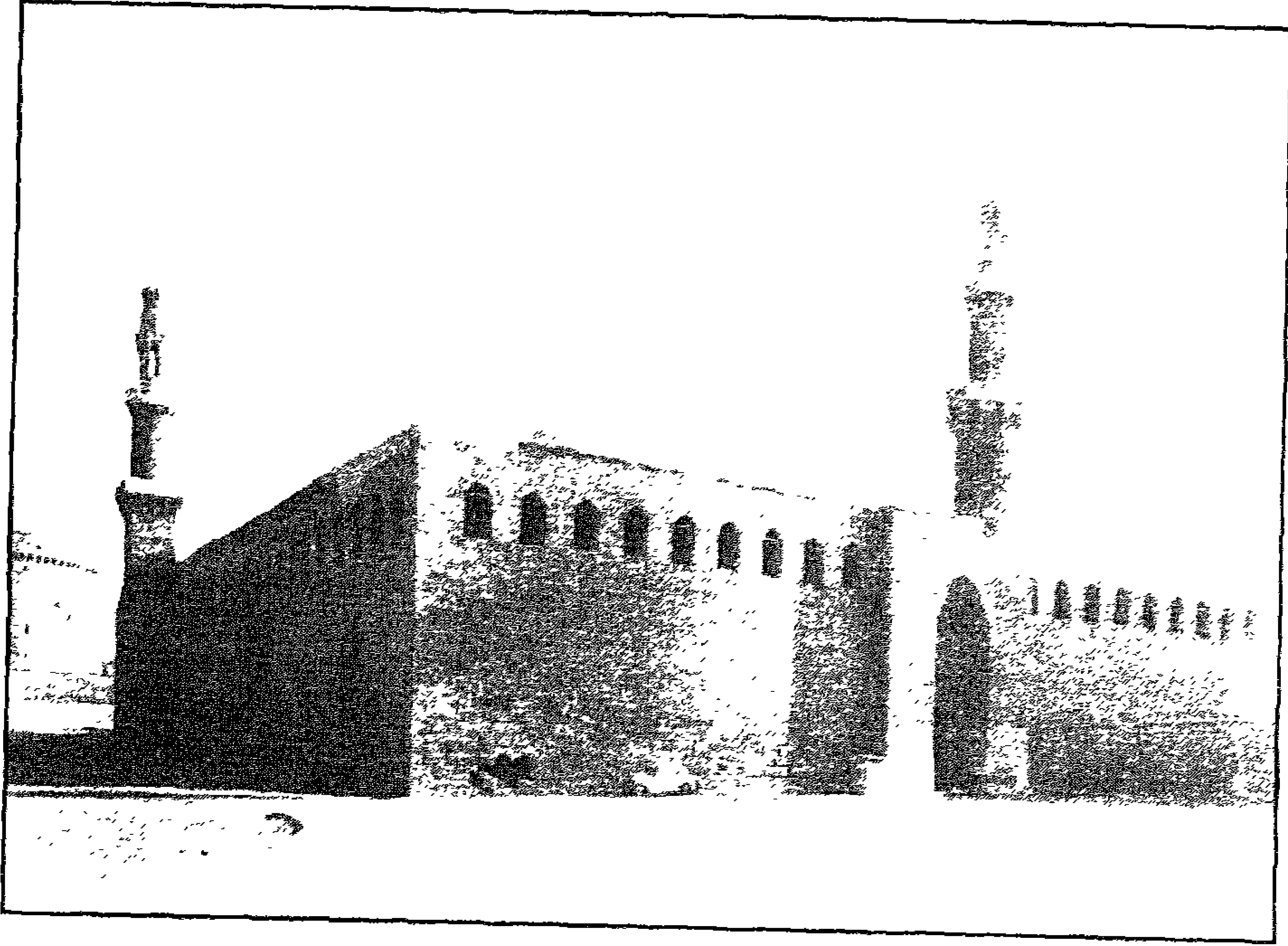
دمشق، وحتى يحقق بذلك غرضين أساسيين أولهما زيادة التهوية والإنارة داخل الإيوانات، وثانيتهما تخفيف الضغط الواقع على العقود والأعمدة، ويتصدر هذا الإيوان أمام المحراب قبة تشغل مساحتها ثلاث بلاطات، وتتكون من مربع تقوم في أركانه أربعة أعمدة ضخمة من الجرانيت الأحمر ترتكز عليها أربع مناطق انتقال كل منها عبارة عن مثلث خشبي يضم خمس حطات من المقرنصات الصغيرة، وتقوم على هذه المناطق الانتقالية رقبة بها اثنتي عشرة نافذة ذات عقود نصف دائرية ملئت بتكوينات رائعة من الزخارف الجصية المفرغة، يلي ذلك خوذة القبة ويحيط بأسفلها إزار خشبي به كتابات نسخية مذهبة نصها في الجانب الأول بعد البسملة "يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون" وفي الجانب الثاني "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله" وفي الجانب الثالث "فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين" وفي الجانب الرابع أمر بإنشائه سيدنا ومولانا السلطان الملك الناصر ابن مولانا السلطان المرحوم الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون تغمده الله برحمته وذلك في مستهل سنة

ويتوسط جدار القبلة في هذا الإيوان محراب مجوف كبير يكتنفه محرابان صغيران، وقد كسيت هذه المحاريب الثلاثة بفسيفساء رخامية وصدفية بالغة الدقة رائعة التكوين، كما كانت جدران هذا الإيوان كلها مكسية بالرخام الملون إلى ما يقرب من خمسة أمتار ونصف، وعلى يمين المحراب الرئيسي المشار إليه يوجد منبر خشبي مصنوع بطريقة الحشوات المجمعطة المطعمة بالعاج والصدف . عملته لجنة حفظ الآثار العربية سنة (١٩٤٩) على غرار منبر جامع المارداني الذي يرجع تاريخه إلى سنة (٧٤٠هـ / ١٣٤٠م) وقد غطى هذا الرواق بسقف من الحقائق الخشبية التي كسيت بطبقة جصية نقشست بزخارف ملونة ومذهبة، وهو أسلوب شاع استخدامه منذ العصر الأيوبي في قبة الإمام الشافعي، وفي دركاة مدخل المدرسة الصالحية، ثم زاد انتشاره في عمائر الأسرة القلوية ولا سيما في قبة المنصور قلاوون. أما الإيوانين الشمالي والجنوبي فيحتوي كل منهما على بلاطين بهما صفان من الأعمدة الرخامية بكل منهما أربعة أعمدة تحمل خمسة عقود مدببة، بينما يحتوي الإيوان الغربي على عشرة أعمدة تحمل أحد عشر عقدا مدببا.

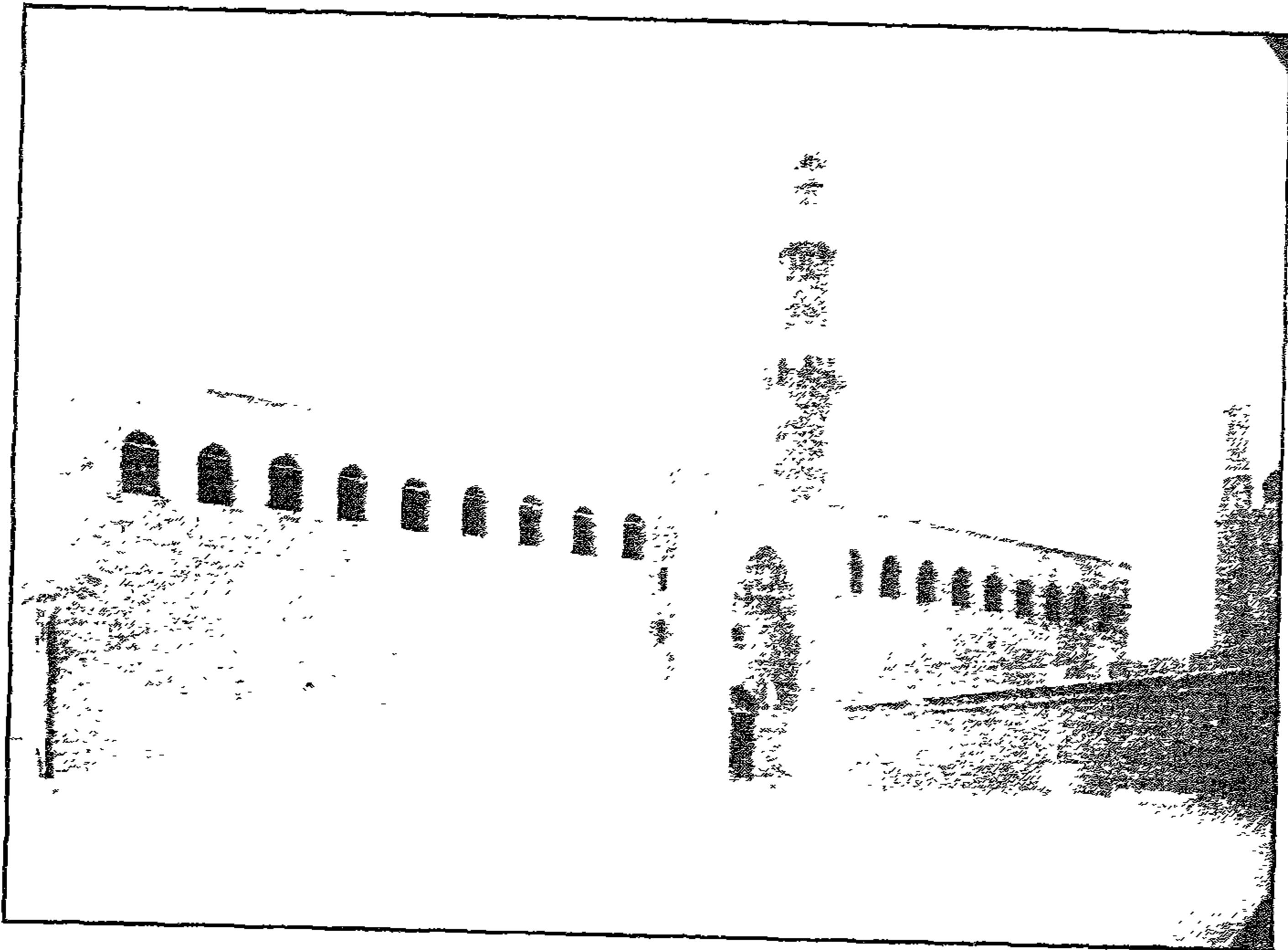
وقد عملت لهذا المسجد مئذنتان أولاهما في الناحية الغربية فوق المدخل الرئيسي، وهي عبارة عن قاعدة مربعة تعلوها دورتان ذواتي بدنين أسطوانيين تزينهما قنوات متعرجة تختلف قليلا من أحدهما للآخر، وتنتهي كل من هاتين الدورتين بشرفة مجددة ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات، يلي ذلك قمة على هيئة

مخروط ناقص، تعلوه رقبة كسيت ببلاطات من القاشاني الأزرق الداكن به بعض كتابات قرآنية من آية الكرسي، وتنتهي المئذنة بقبة على شكل الخوذة، ويصعد إلى هذه المئذنة من خلال باب صغير على يسار الداخل يفضي إلى سلم حلزوني يشغل جزءاً من بروز المدخل كان يوصل إلى دكة المبلغ أيضاً.

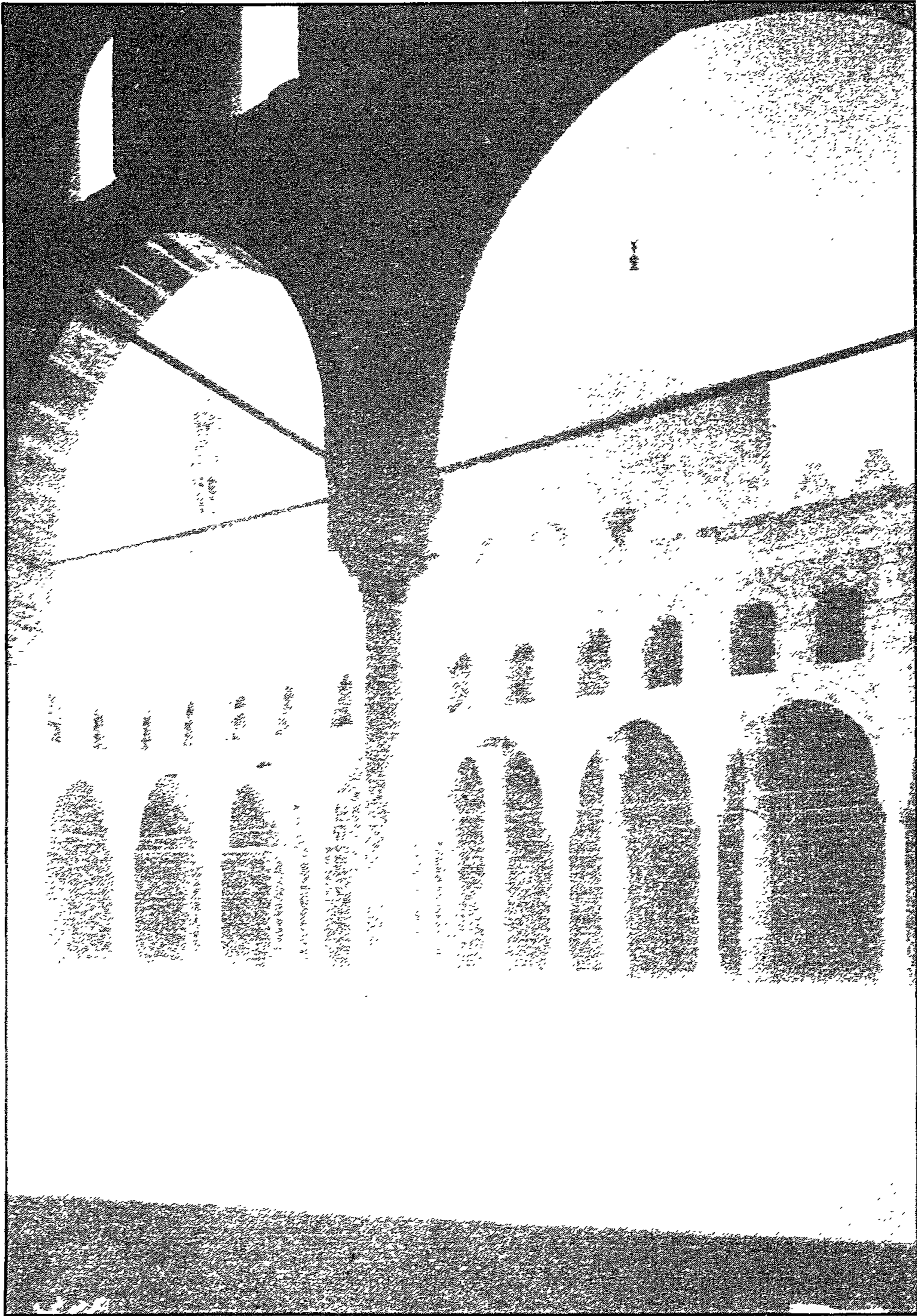
أما المئذنة الثانية فتقع في الركن الشمالي الشرقي للمسجد، وتبرز قاعدتها عن سمت الواجهة بما يقرب من ثلاثة أمتار، وتتكون من قاعدة هرمية تعلوها ثلاث دورات أولها مربعة تنتهي بشرفة ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات، وثانيها أسطوانية تنتهي بشرفة مشابهة ترتكز على حطتين من المقرنصات، أما ثالثها فهي عبارة عن جوسق به ثمانية أعمدة رخامية تعلوها خوذة مماثلة لخوذة المئذنة الأولى تمت كسوتها ببلاطات من القاشاني الأخضر تحتوي على كتابات باللون الأبيض مماثلة لكتابات المئذنة الأولى، ويتم الصعود إلى هذه المئذنة بواسطة باب صغير في القاعدة داخل إيوان القبلة، وفي سنة (٨٧٥هـ/١٤٧١م) أصلح قايتباي عمارة هذا الجامع ووسع ميضأته وأعاد بناء قبه وعمل له منبراً من الرخام الملون.



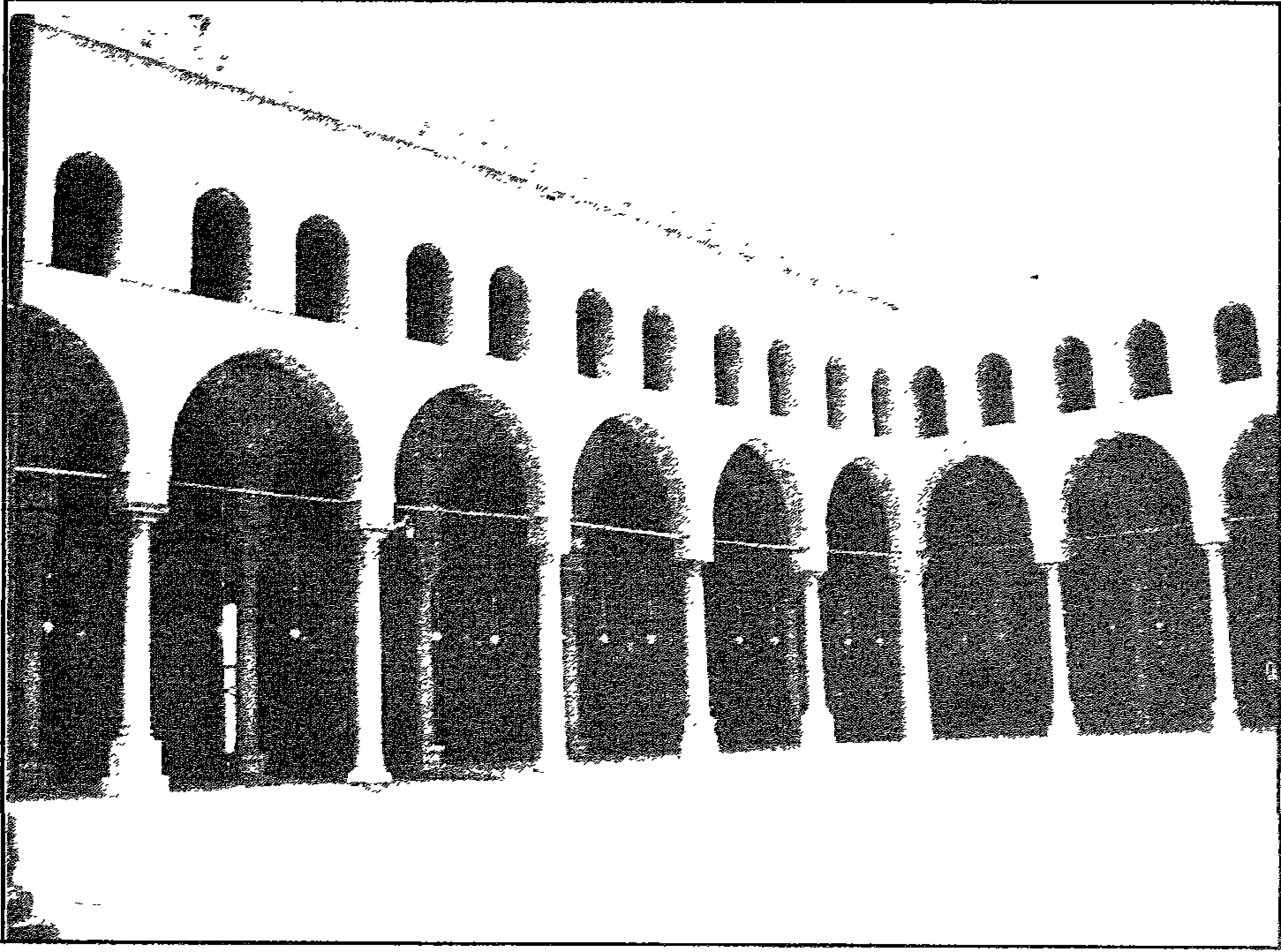
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون بالقاهرة - منظر من الخارج



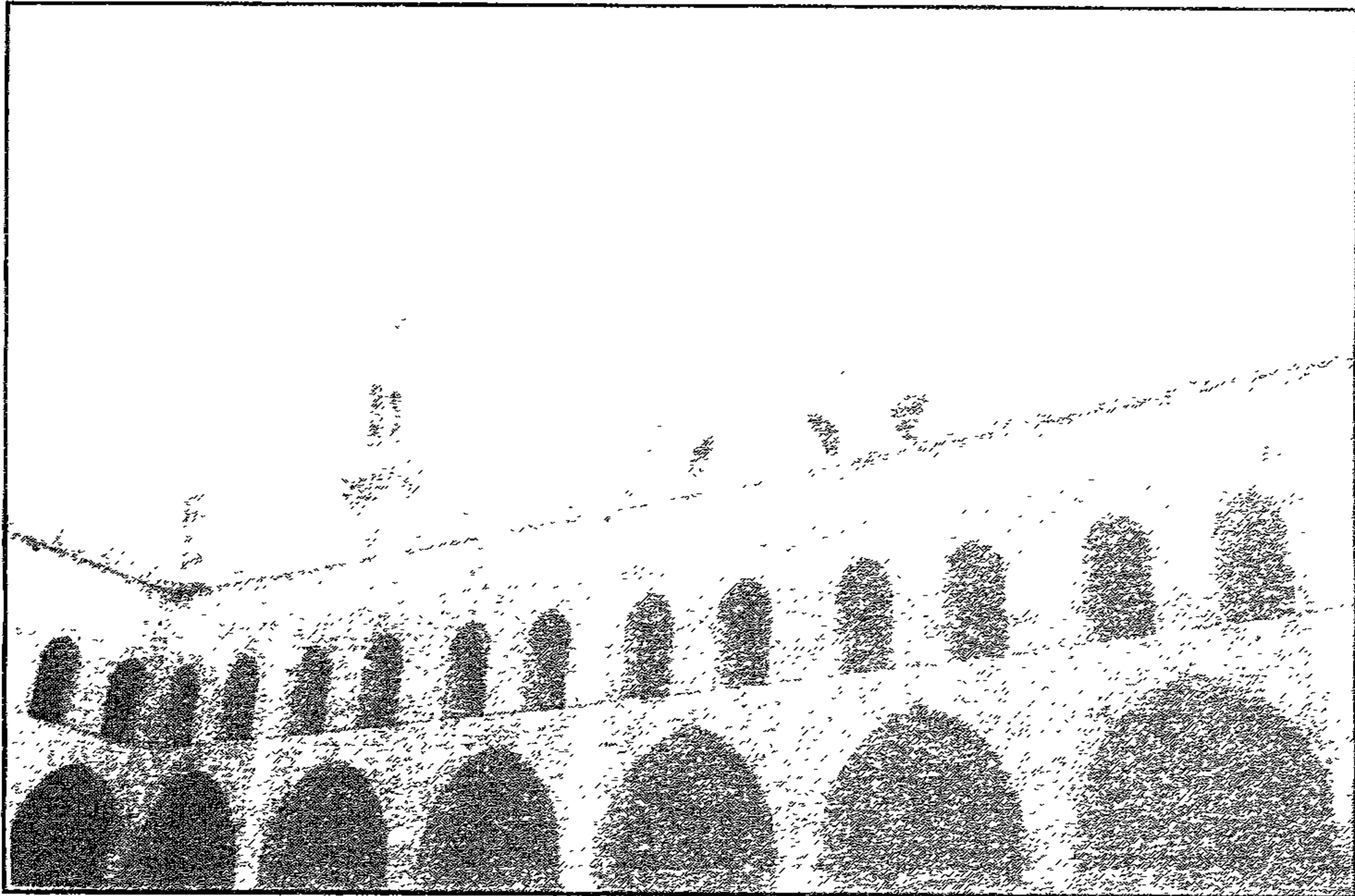
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - الواحة السبائية



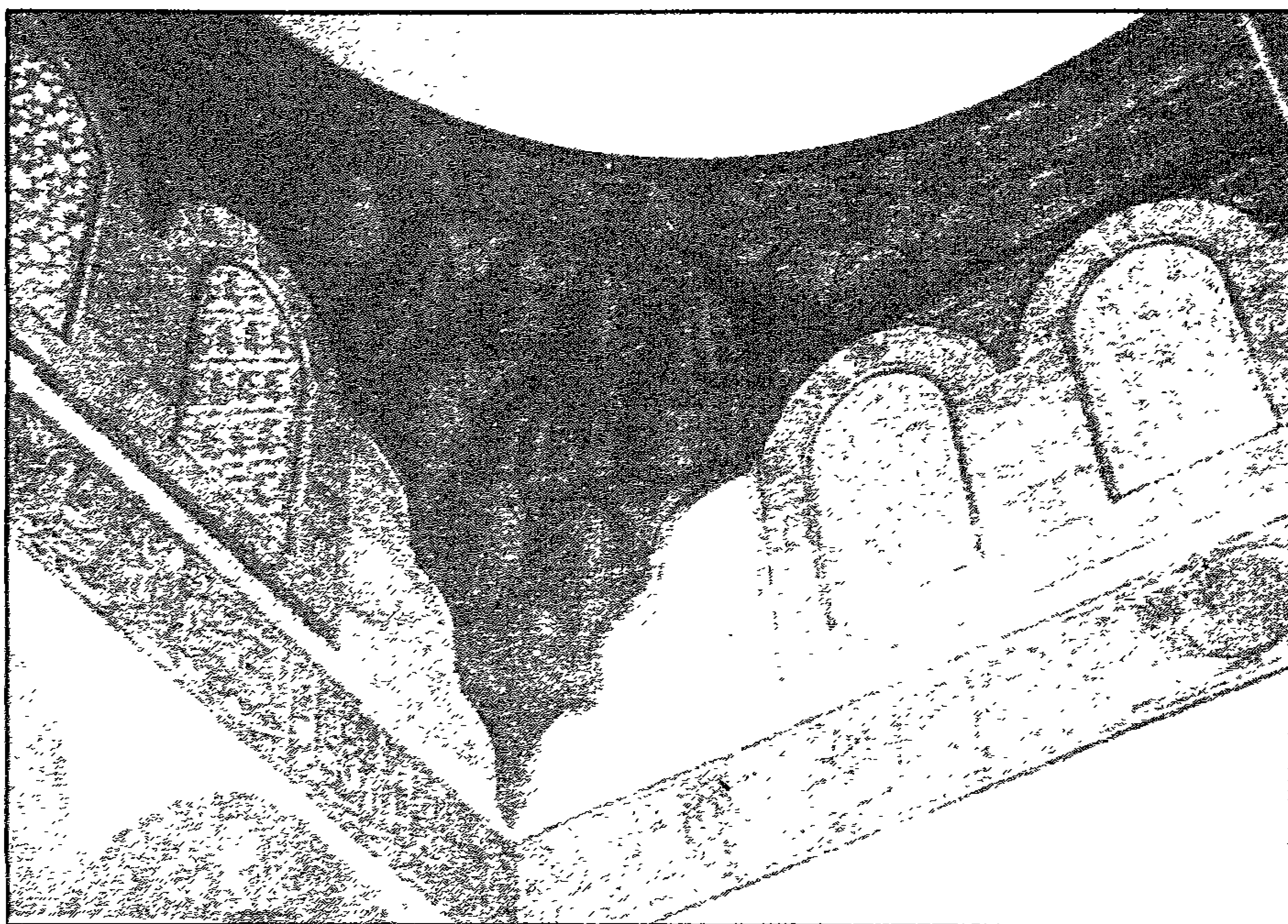
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - منظر من الداخل



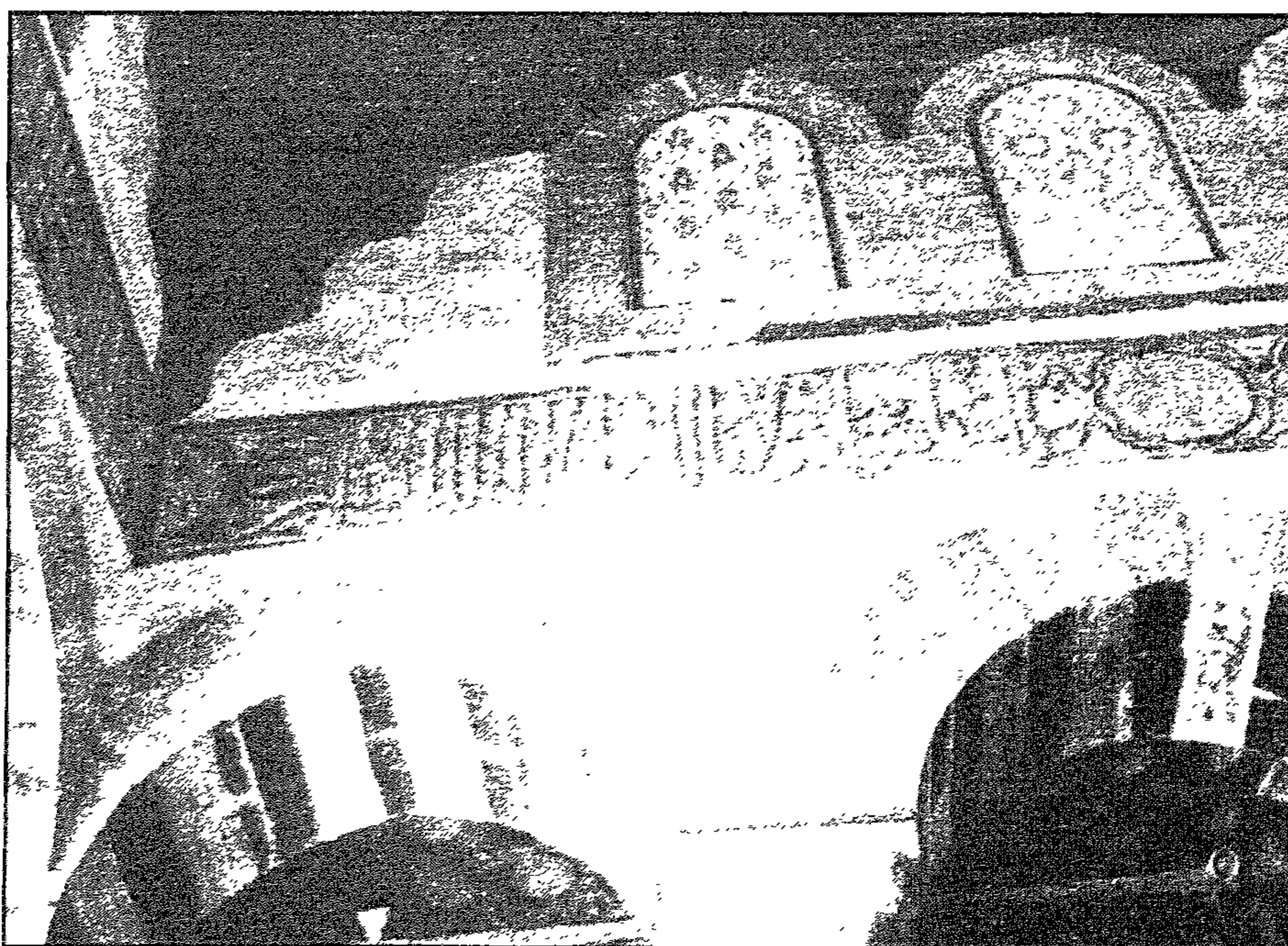
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - منظر من داخل الصحن



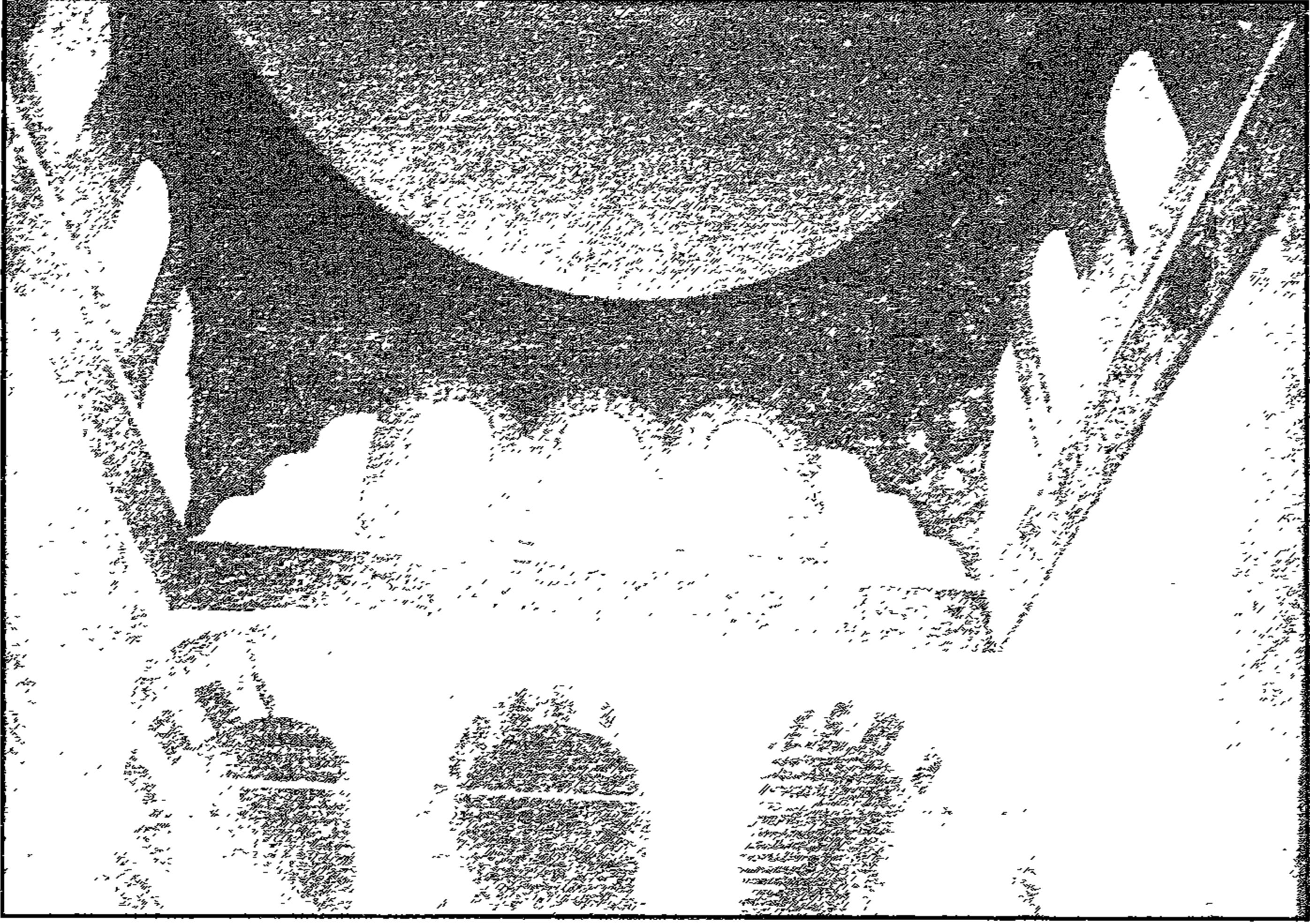
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - منظر من داخل الصحن تظهر معه القبة والمئذنة الشمالية



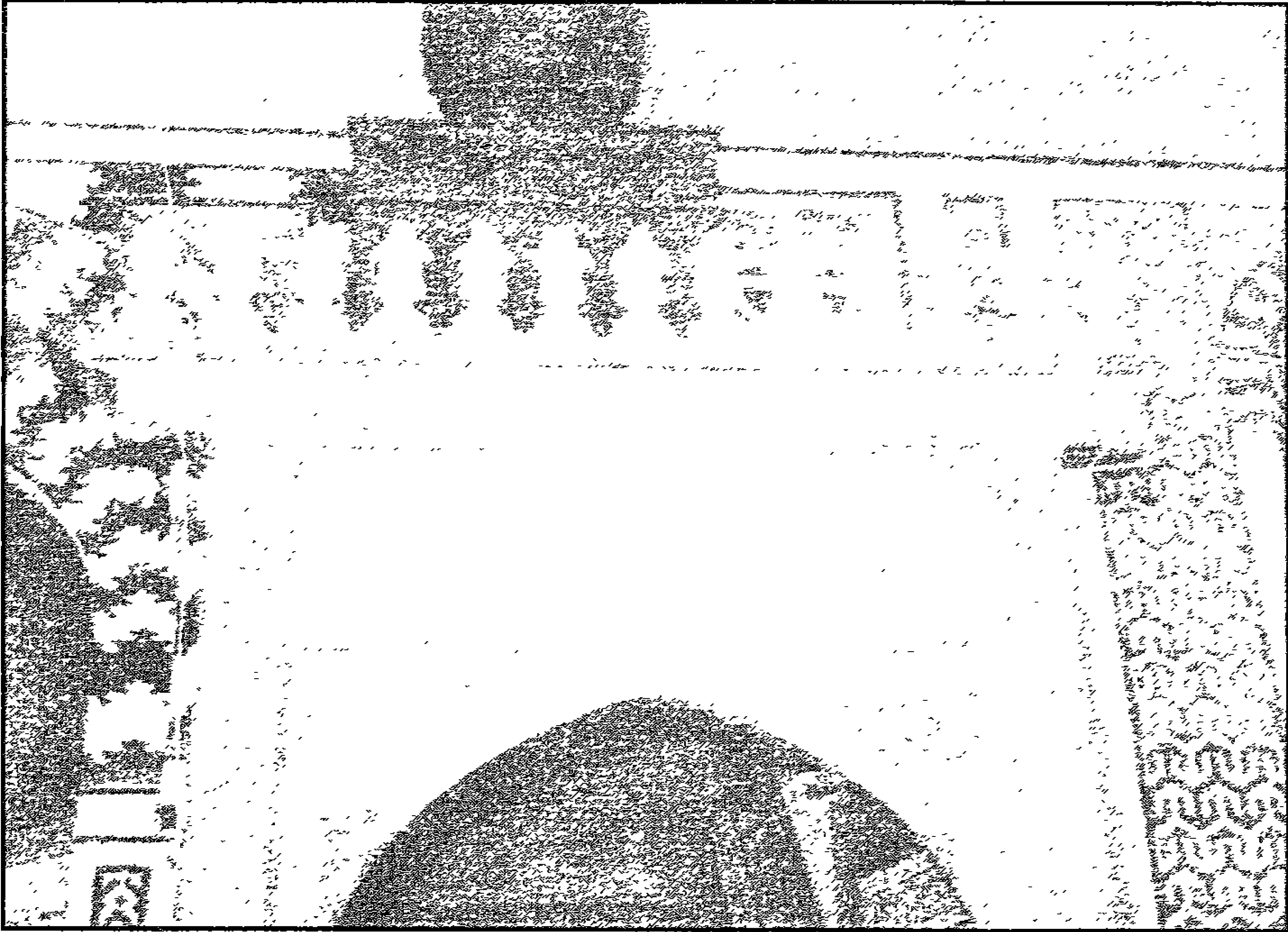
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - مقرصات القبة من الداخل



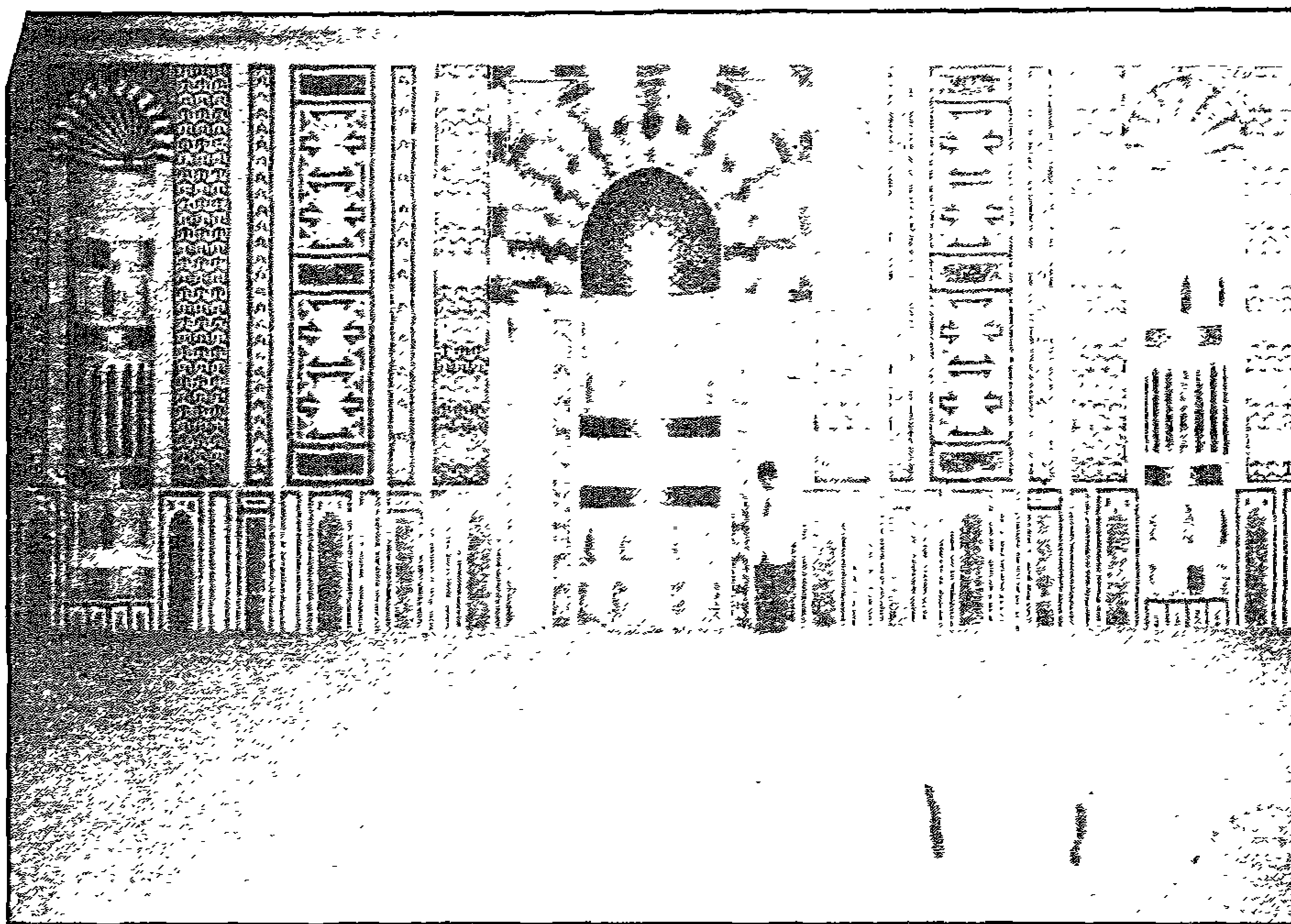
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - جزء من داخل القبة



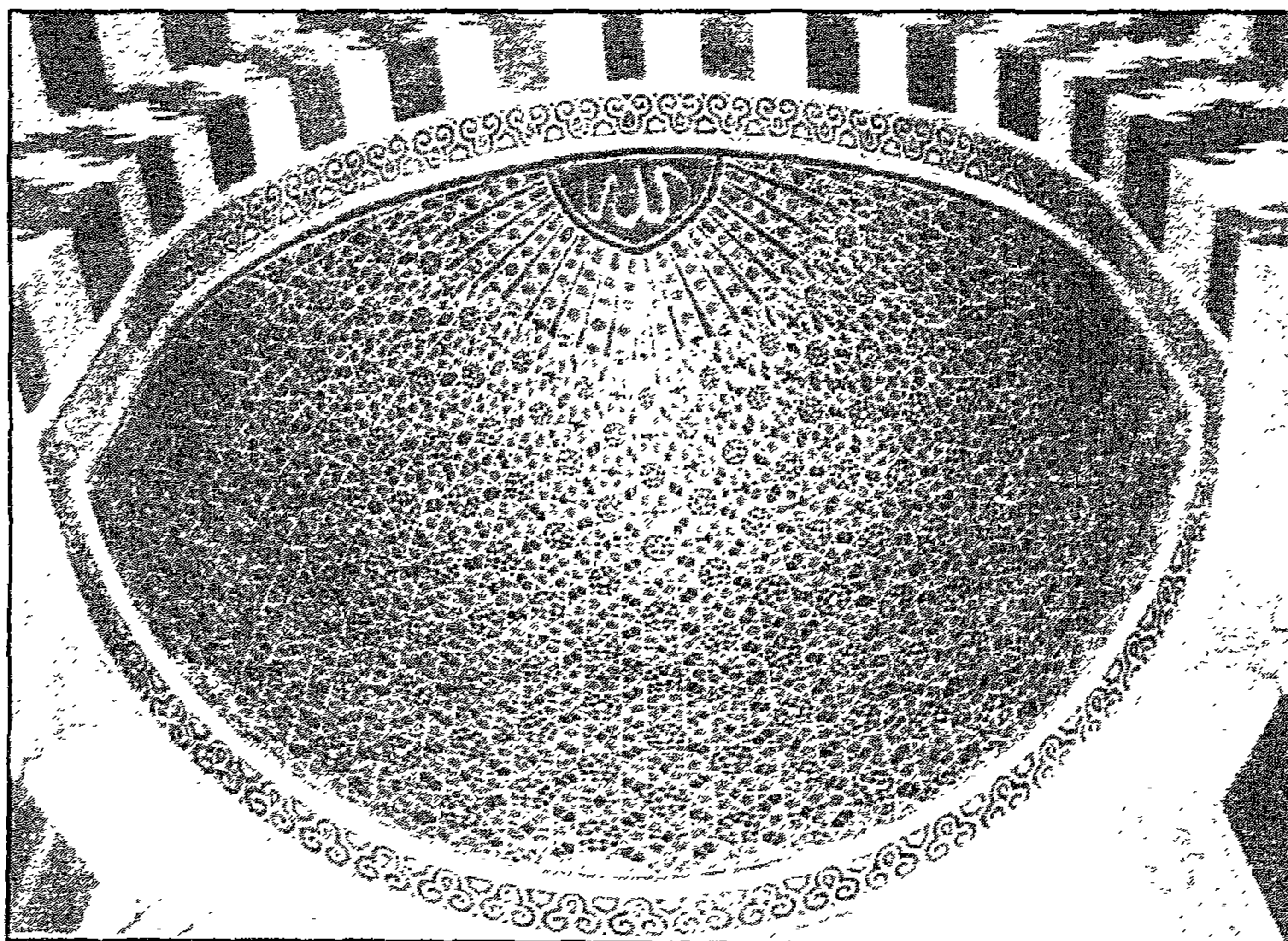
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - جزء من داخل القبة



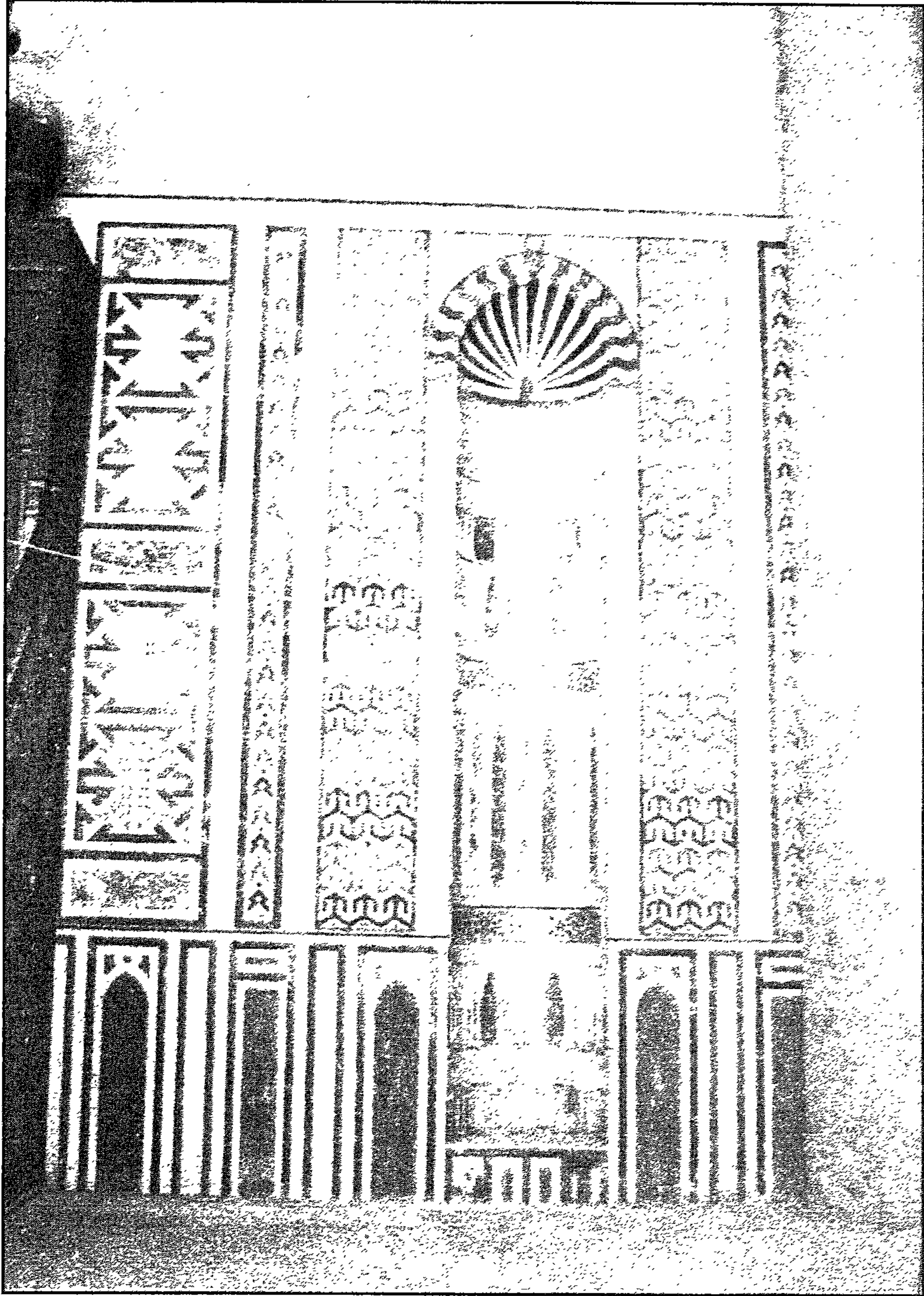
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - الجزء العلوي لباب المبر



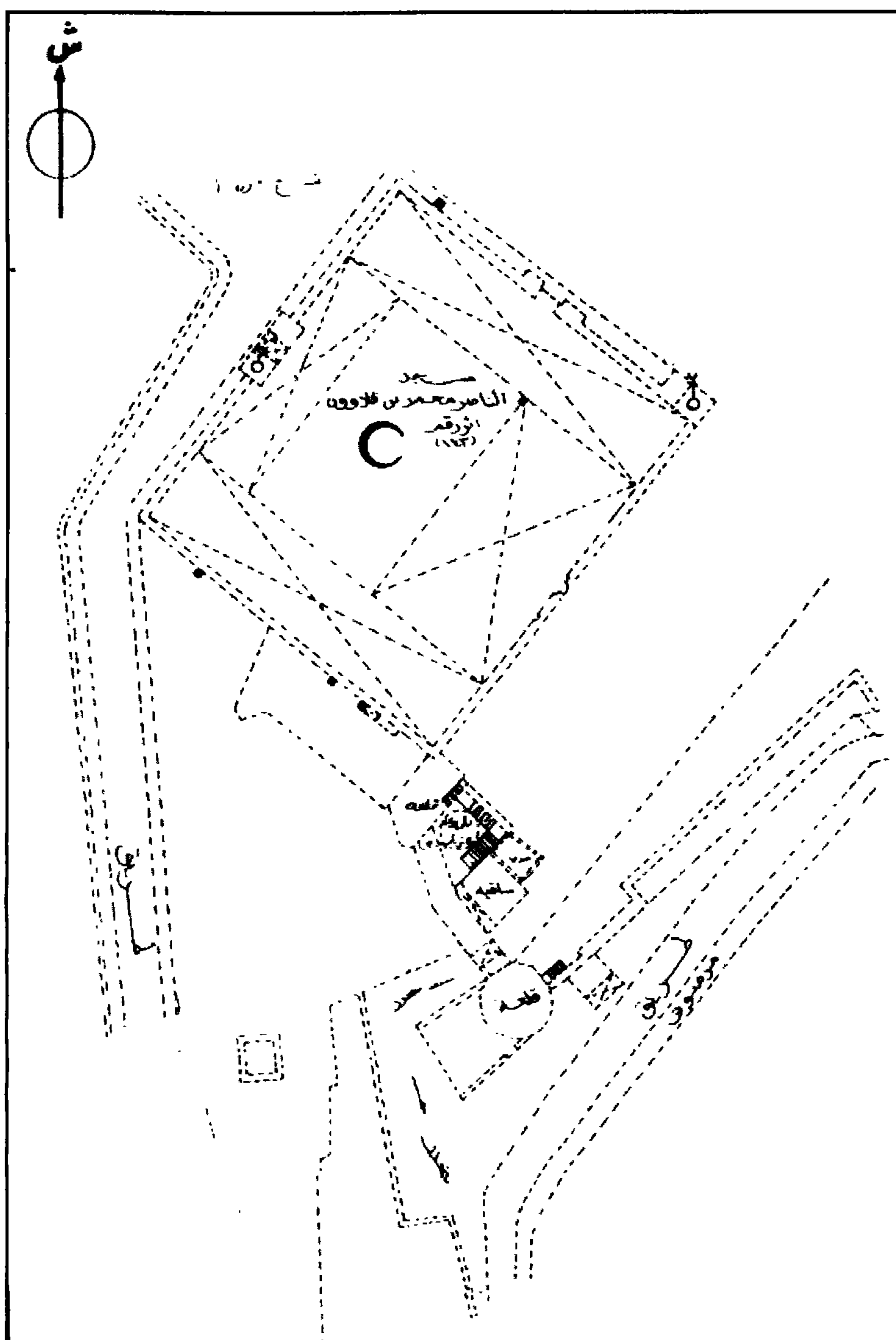
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - المحراب الرئيسي والمحرابين الجانبين بحداد القلعة



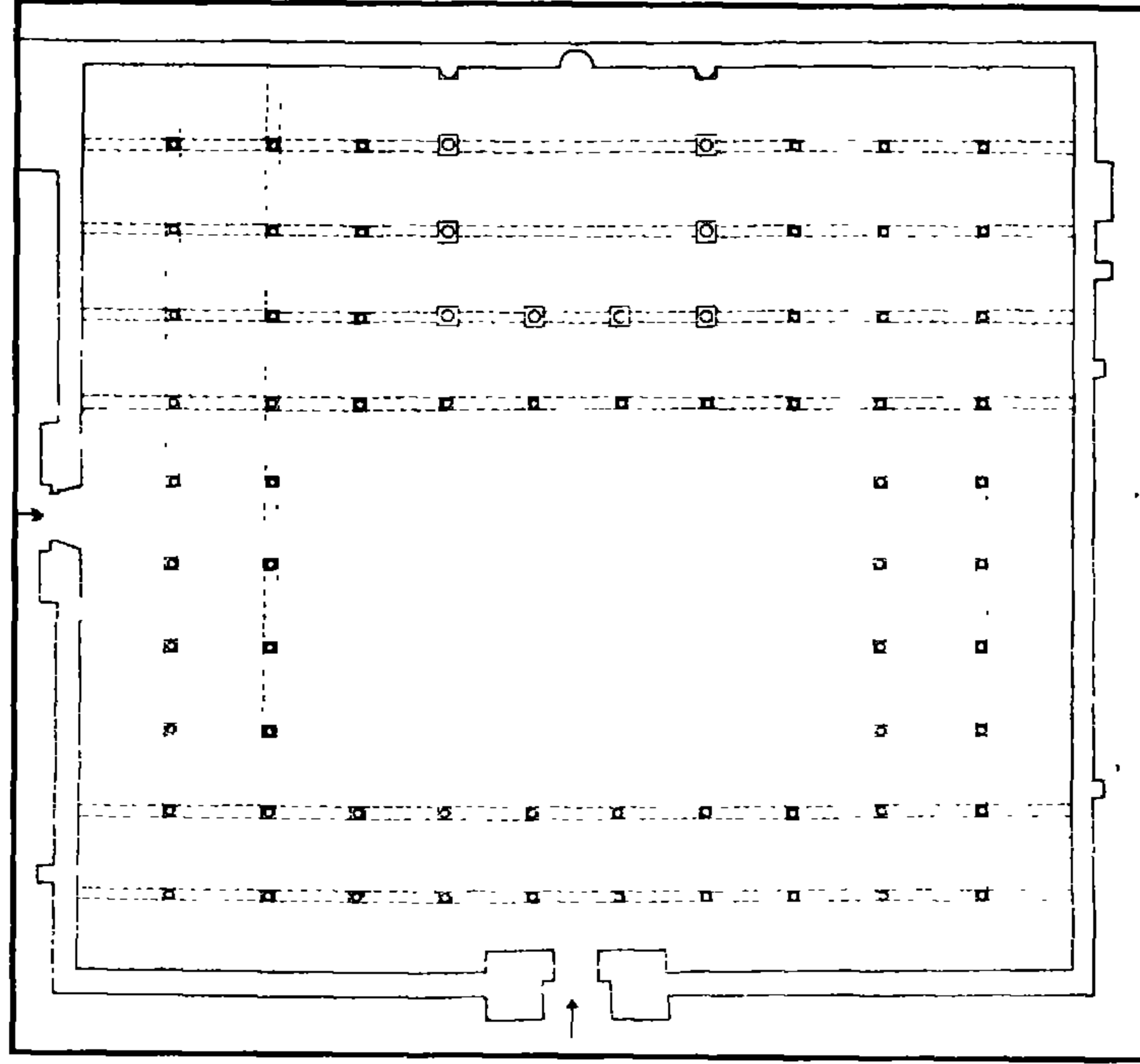
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - طاقة المحراب الرئيسي



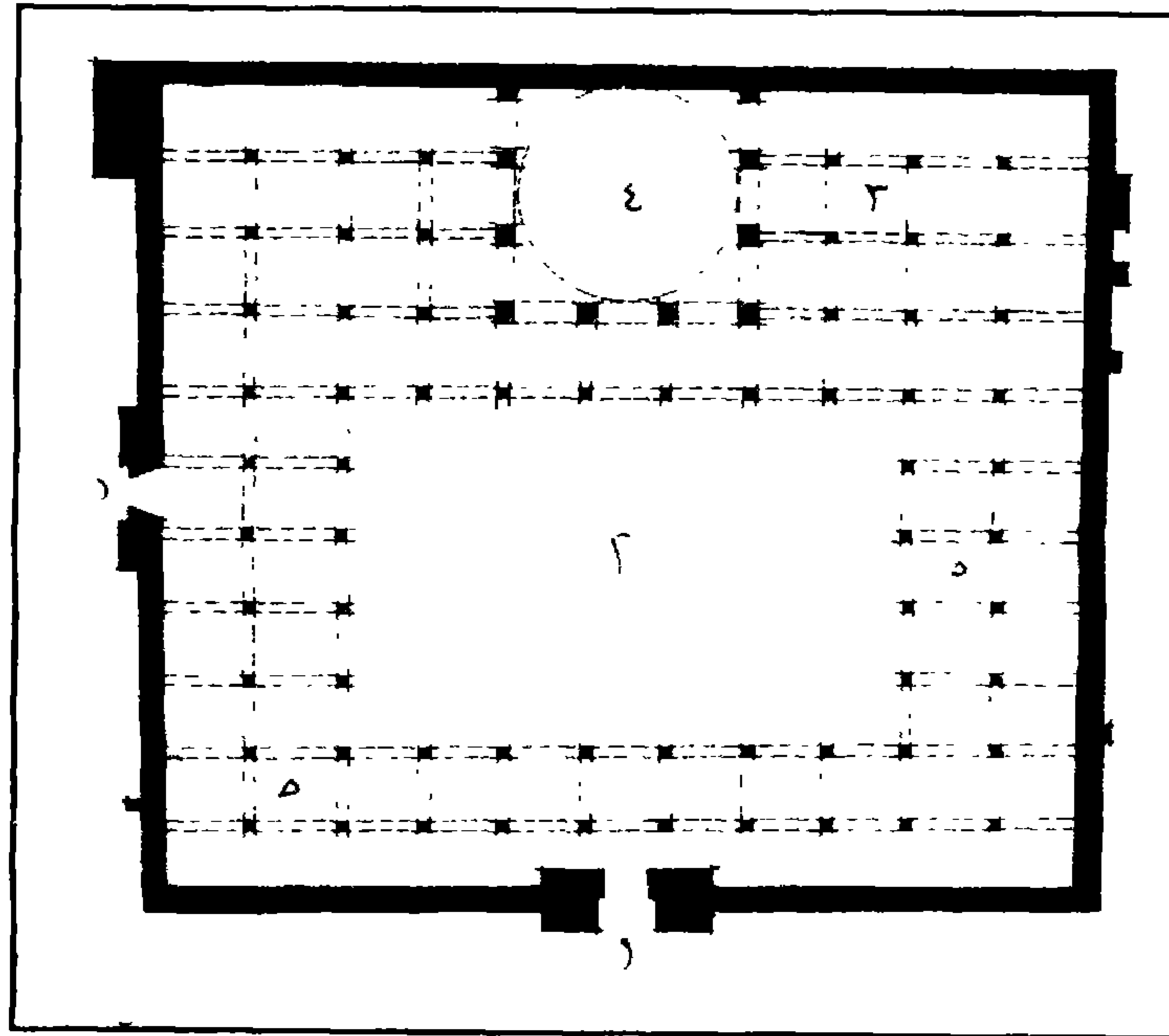
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - محراب جاني بحدار القبلة



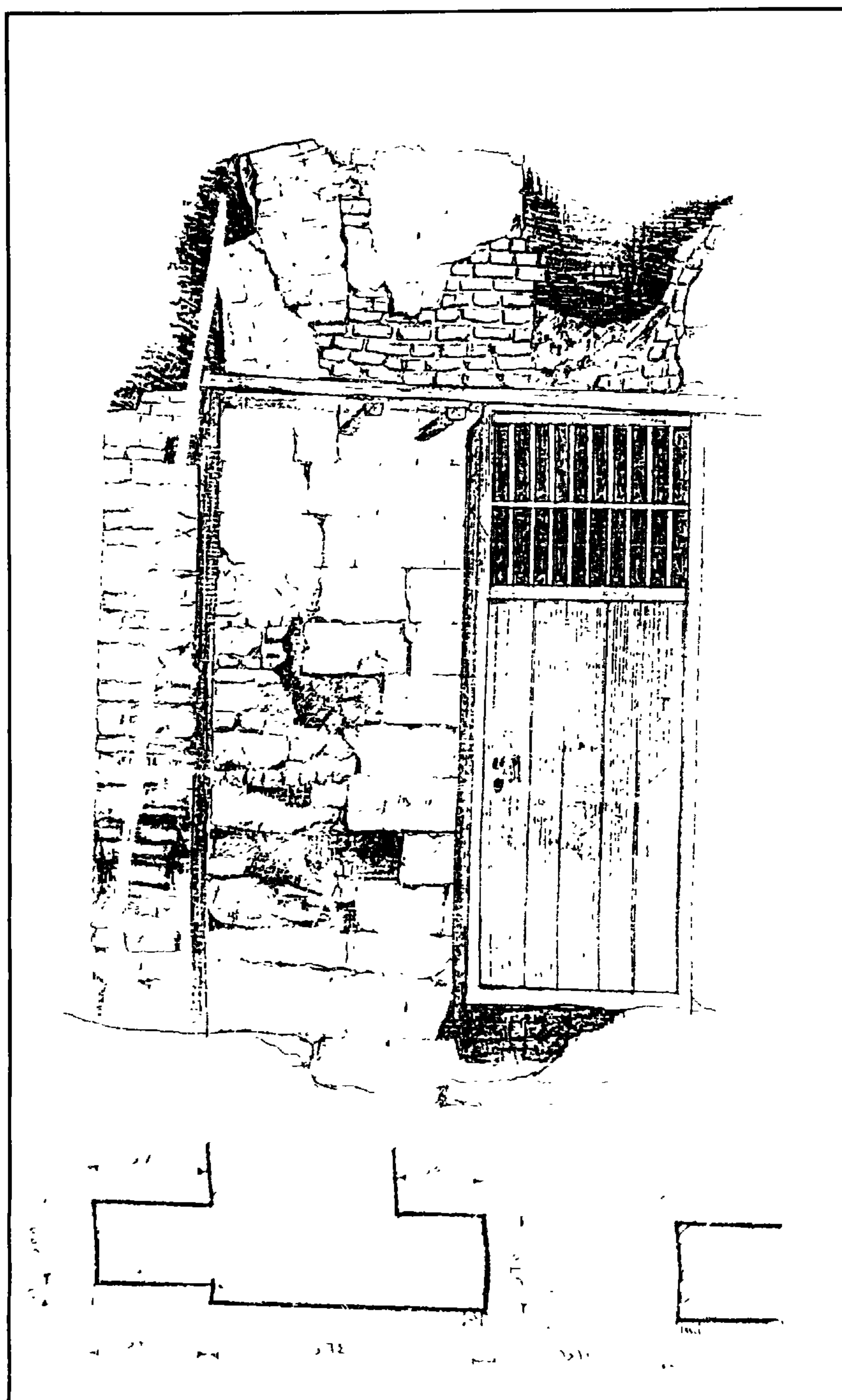
مسجد السلطان النصر محمد بن قلاوون بالقلعة - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٠٥



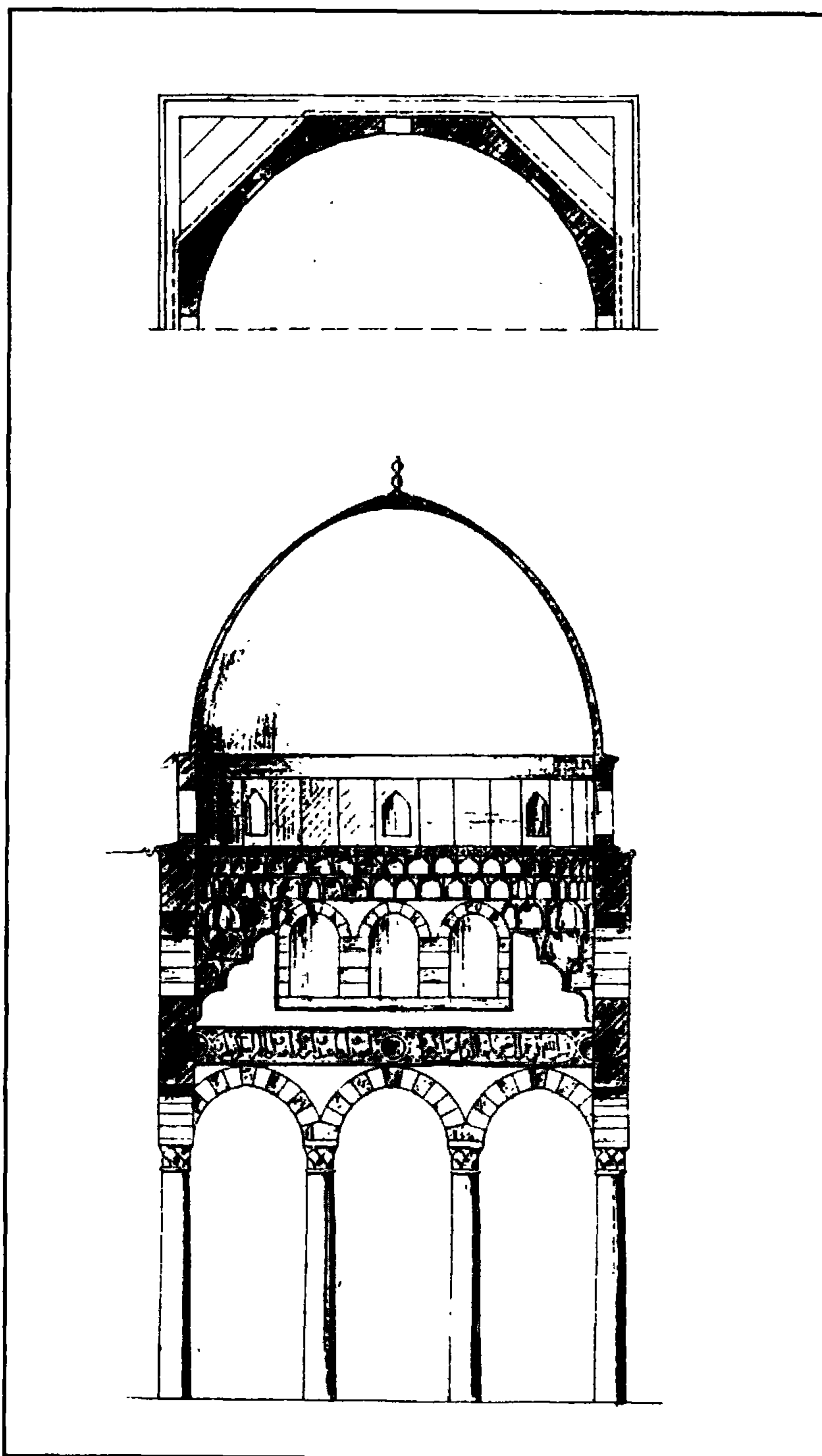
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - مسقط أفقي



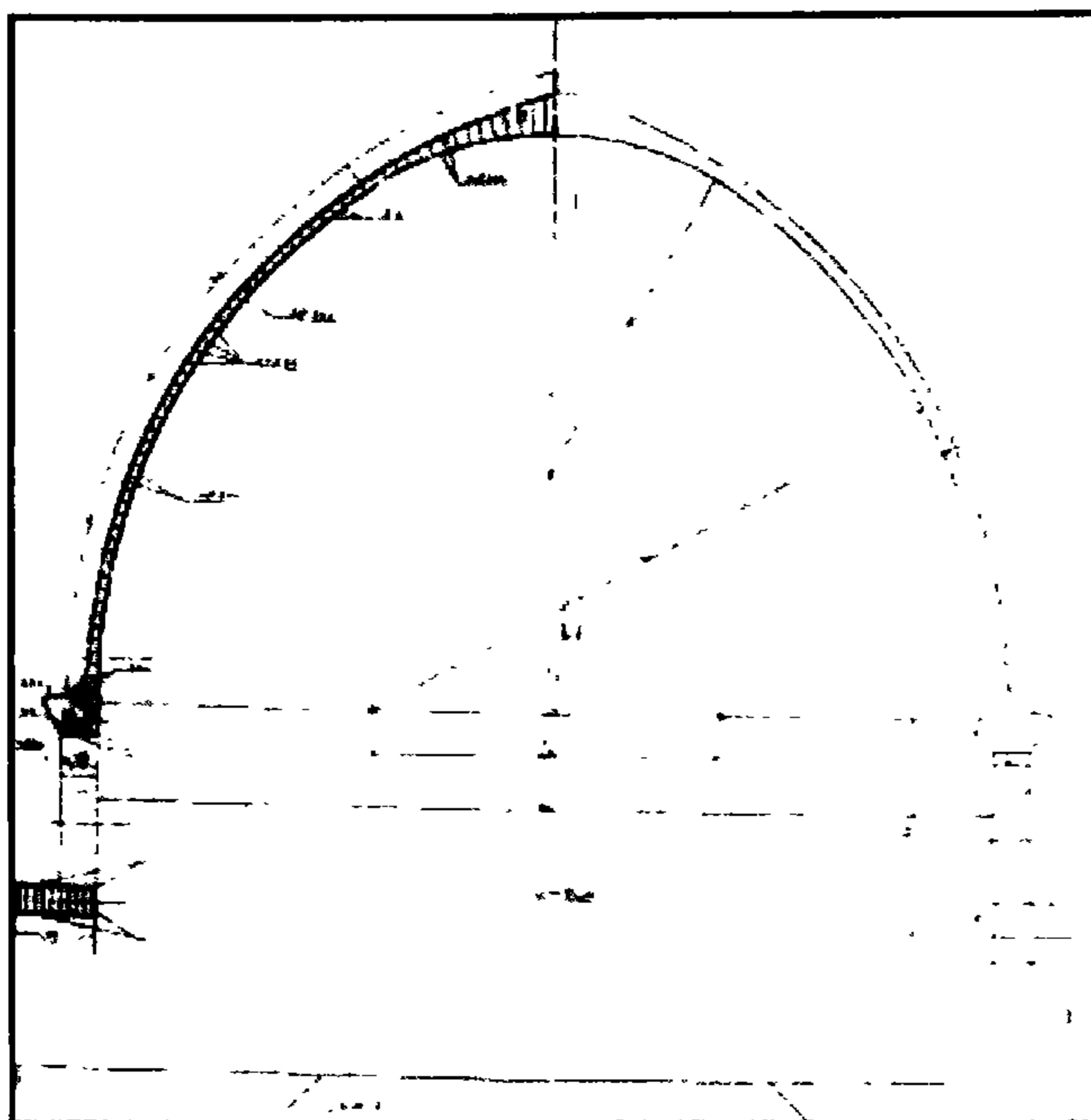
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - مسقط أفقي



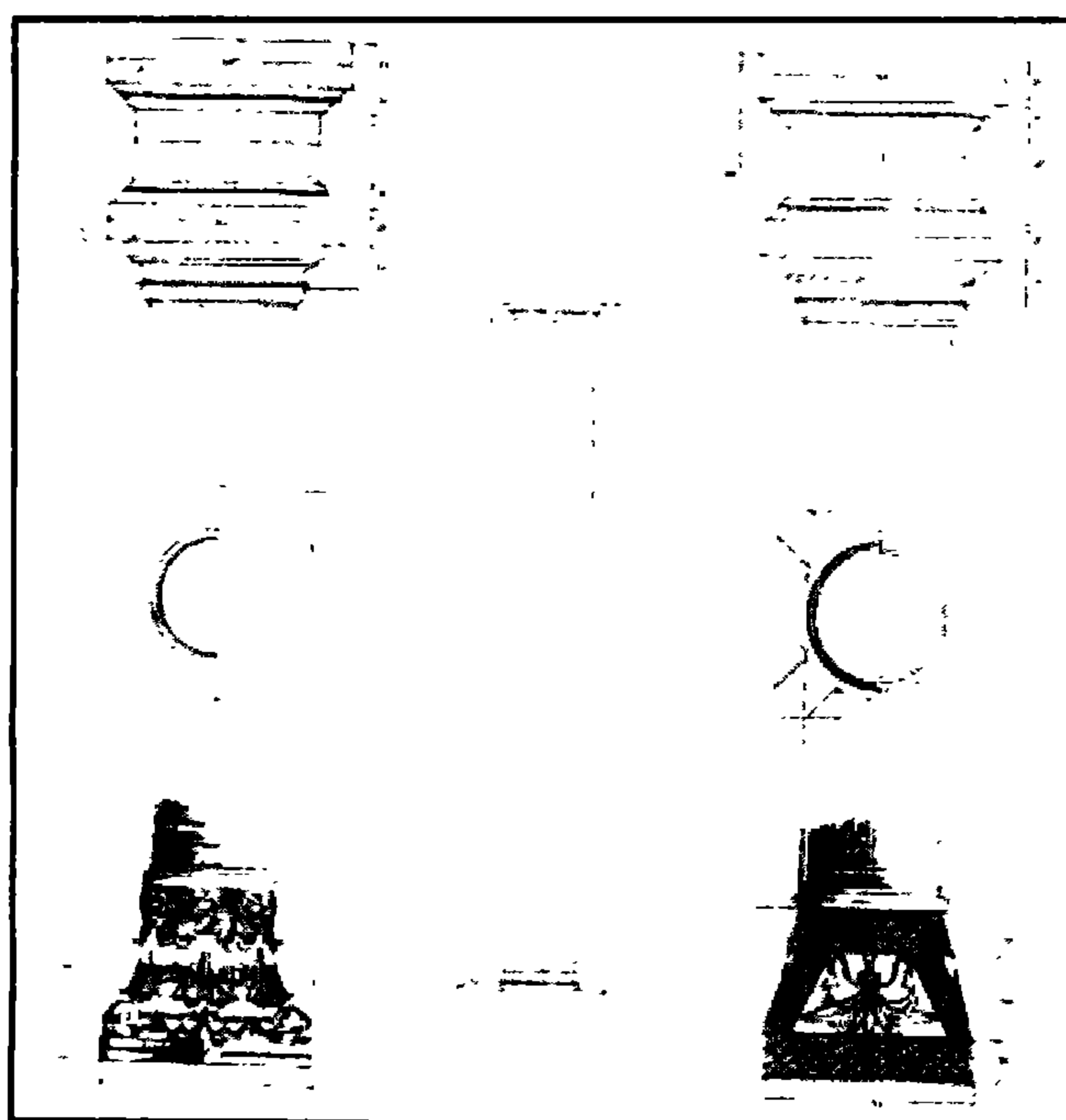
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - الكتف الشرقي للايوان الشمالي



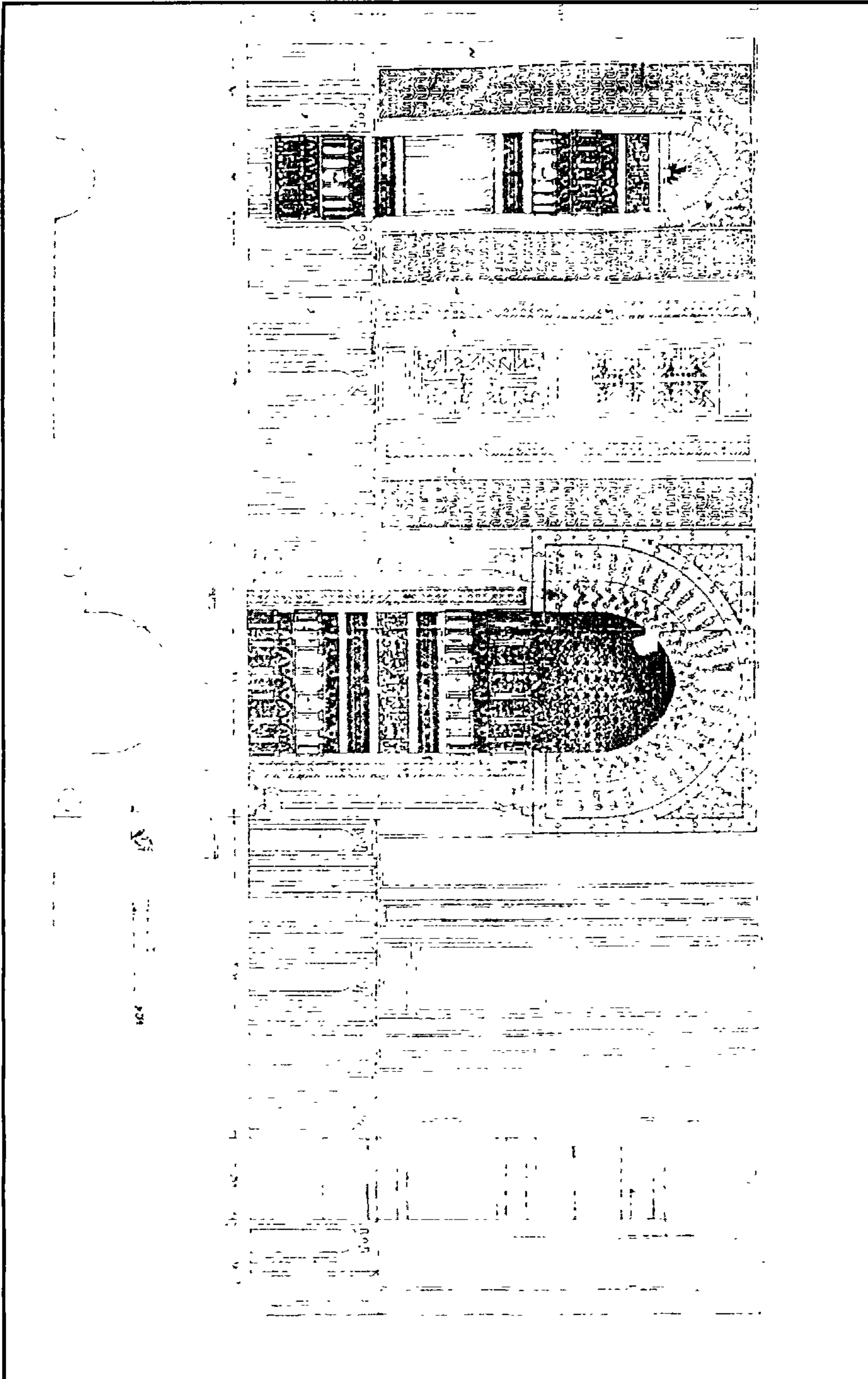
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - مشروع تجديد القبة



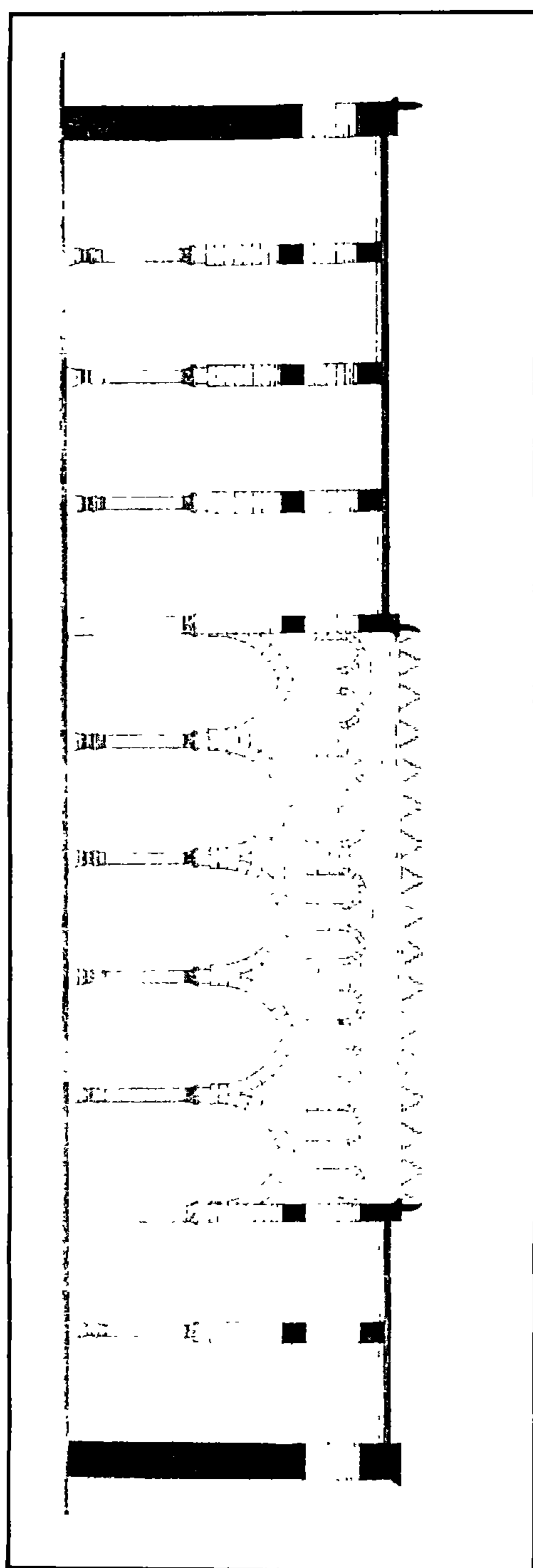
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - القبة



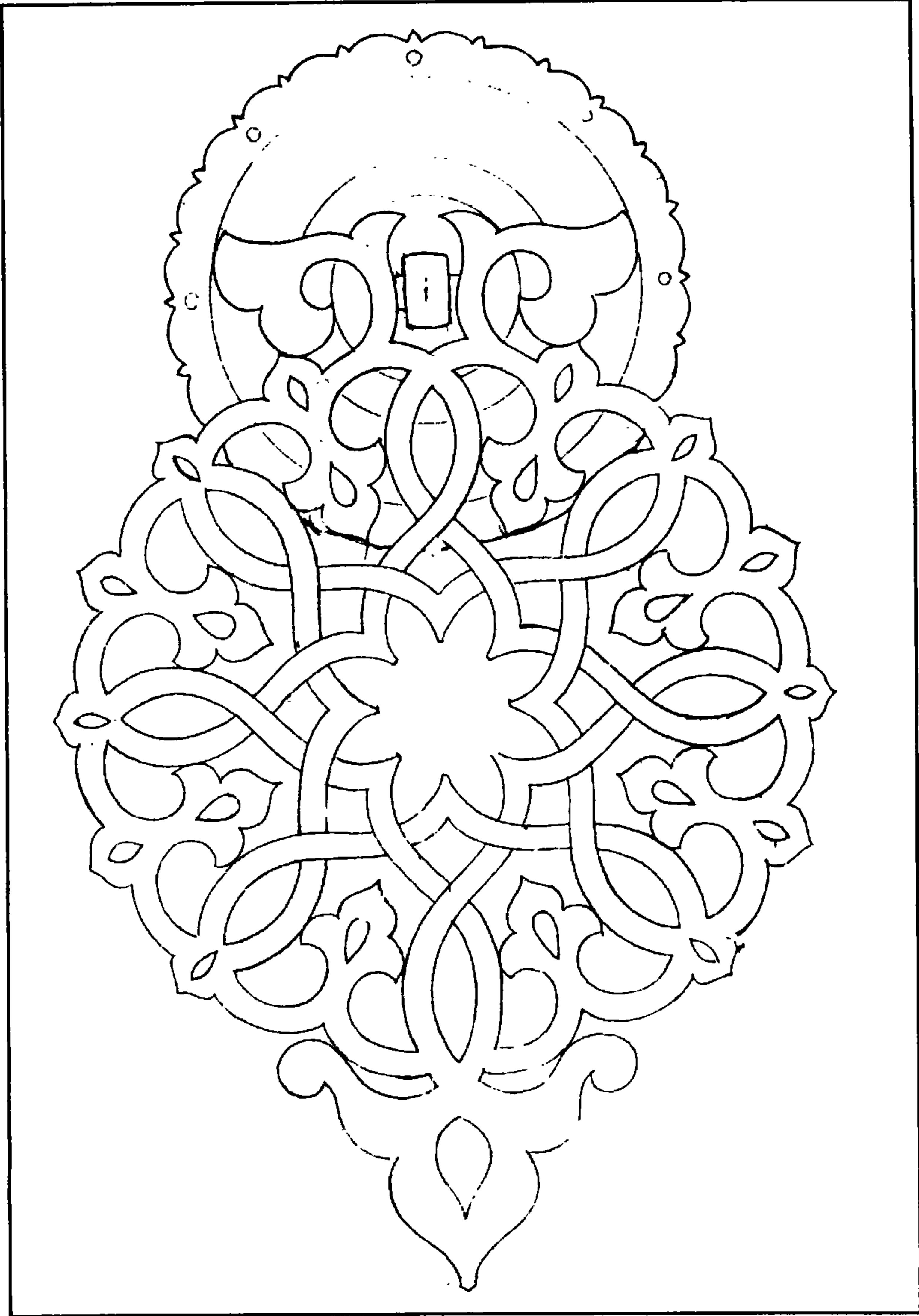
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - تفاصيل أعمدة



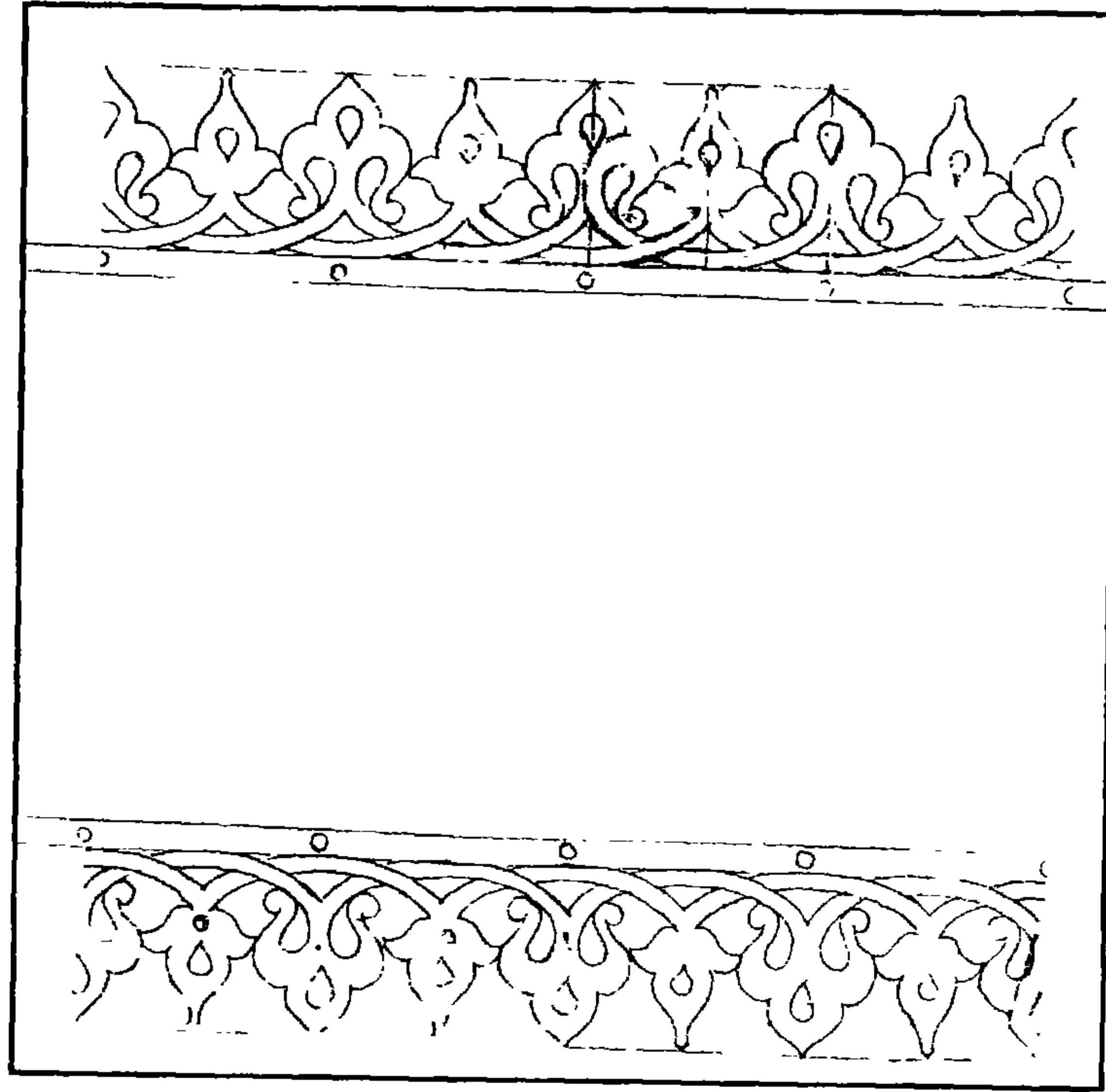
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - واجهة المحراب ومسقط له



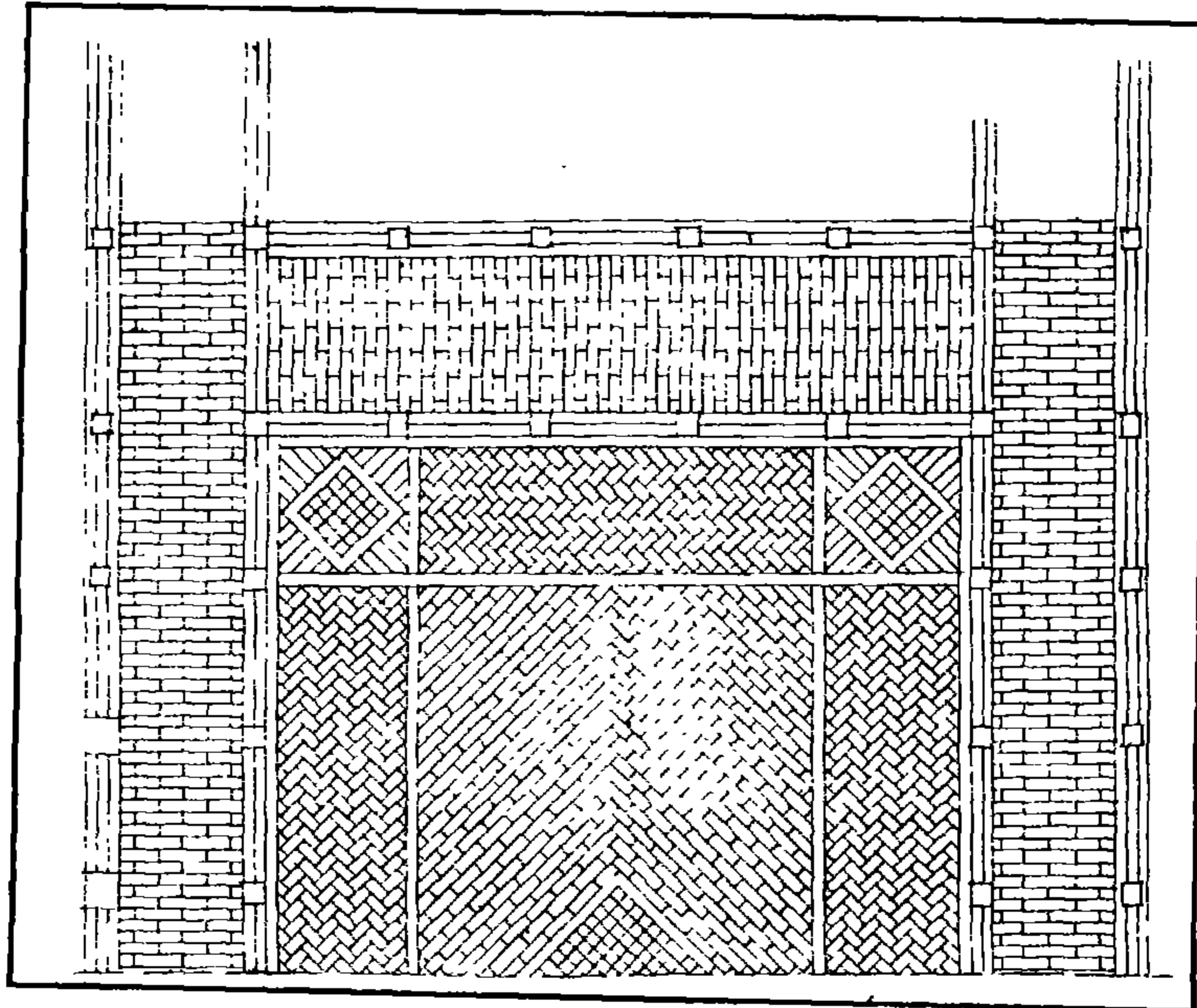
مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - قطاع أ - ب



مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - زخارف نباتية



مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - زخارف نباتية



مسجد السلطان الناصر محمد بن قلاوون - البلاط الحجاري بالصحن والايوانات

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً: الوثائق:

- ١- وثيقة رقم (٢٥) محفظة (٦) بدار الوثائق القومية تاريخها ١٦ جمادى الأولى سنة (٧١٧هـ) باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون.
- ٢- وثيقة رقم (٢٧) محفظة (٥) بدار الوثائق القومية، تاريخها ١٣ محرم سنة (٧٢١هـ) باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون.
- ٣- وثيقة رقم (٣٠) محفظة رقم (٨) بدار الوثائق القومية، تاريخها ١٠ جمادى الآخرة سنة (٧٢٤) باسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون.

ثانياً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- إبراهيم (شحاته عيسى)
القاهرة - تاريخها - نشأتها - امتدادها (دار الهلال ١٩٥٦) ص ص ١٣٩-١٤١.
- ٢- أحمد (محمود):
دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨)
ص ص ١٤٤، ١١٧.
- ٣- الأوقاف (وزارة)
مساجد مصر (طبعة مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) ج١ ص ص ٥٨-٥٩.
- ٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- ٥- سامح (كمال الدين - دكتور)
- العمارة الإسلامية في مصر (القاهرة ١٩٨٣) ص ص ٣٩-٤٠.
- تطور القبة في العمارة الإسلامية ص ١٩.
- ٦- شافعي (فريد محمود - دكتور)
العمارة العربية الإسلامية - عصر الولاة (الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٠) ص ص ١٦٤-١٦٥.

٧- عبد الجواد (توفيق أحمد - دكتور)

تاريخ العمارة والفنون الإسلامية (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٧٠)

جـ ٣ ص ١١٦.

٨- عبد الوهاب (حسن)

- بين الآثار الإسلامية (مكتبة شندلر - القاهرة ١٩٥٥) ص ١٤.

٩- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:

- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٣ ص ٢٢، م ٤٤ ص ٢٥، ت ٨٤ ص ٩٥-٩٦.
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) م ٤٧ ص ٢٩، ت ١٠٥ ص ١٩.
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٣ ص ٨، ت ١٤٢ ص ٨٩.
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٢ ص ٥٨، م ٦٠ ص ٧٨.
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٢ ص ١٦، ت ١٦٥ ص ٤٤، ٤٩.
- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٩٠ ص ٧٩.
- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٢٣٨ ص ٧٨.
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) م ٩٢ ص ٦١.
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) م ١٠٦ ص ٣٧، م ١٠٩ ص ٧٧.
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) م ١١٤ ص ٣٤، م ١١٦ ص ٦٠.
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٢ ص ٧٧.
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٠ ص ٨٩، ت ٤٢١ ص ١٠٢.
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٣٥ ص ٦٨، ت ٤٣٢ ص ٤٨.
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٧٣ ص ٦٧، ت ٤٨٤ ص ١٢٨.
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٨) ت ٥٤٢ ص ٣٢٣-٣٢٤، ت ٥٤٥ ص ٣٥٤، ٣٥٥.
- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢١) ت ٥٧٨ ص ١٥٧، ت ٥٨٠ ص ١٧٥، ت ٥٧٣ ص ٩٨.

- كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٨) ت ٦٢٧ ص ٦٦، ٦٧، ٧٢، ت ٦٣٩ ص ١٣٩.
- كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٠) ت ٦٤٧ ص ١٠، ١٢، ت ٦٥٣ ص ٤٣، ٤٤.
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٣) ت ٦٧٢ ص ٧، ت ٦٧٣ ص ٢٢، ت ٦٧٦ ص ٦٤.

- كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٣٧) ت ٧١٧ ص ٨، ت ٧٣٠ ص ٨٢، ت ٧٤٨ ص ١٧٢.

- كراسة ٣٩ عن سنة (١٩٤٢) ت ٨١٢ ص ١٠٥، ت ٨١٧ ص ١٢٠، ت ٨٢٩ ص ١٧٠.

- كراسة ٤٠ عن سنة (١٩٤٦) ت ٨٦١ ص ١١، ت ٨٧١ ص ٤١، ت ٨٧٣ ص ص ٤٤-٤٦.

١٠- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣)
ج ٣ ص ١٣٩-١٣١.

١١- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) . ج ٥ ص ٧٧.

١٢- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٦٦.

١٣- المقريري (تقي الدين احمد بن علي)

الخطط (طبعة الشعب ج ٣ ص ٢١٠ وطبعة بولاق (١٢٧٠هـ) ج ٢ ص ٣٠٤).

١٣- مؤنس (حسين - دكتور)

المساجد سلسلة عالم المعرفة - (الكويت ١٩٨١) ص ٢٦٢.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

1- Briggs (M.S.):

Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine
(Oxford 1924) P.P 102. 190.

2- Creswell (K.A.C.):

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Vol 2,
P.P 167. 202.

3- Deschelette (J.):

Manuels d'histoire, de L'art, et d'archgeologie P. 113.

4- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 284.

5- Shafii (F.M.) :

**West Islamic Influences on architecture in Egypt before the
Turkish Poriod (B.F.A.C.U.) Vol. XIV,part 2, P 34.**

6- Van Berchem (M.):

C.I.A. (Paris 1903) Tome 2,P.P. 152, 167.

١٧ - مؤذنة (مسجد) علي البقلي

بالخليفة

(٦٩٦ هـ / ١٢٩٦ م)

١ - بيانات الأثر

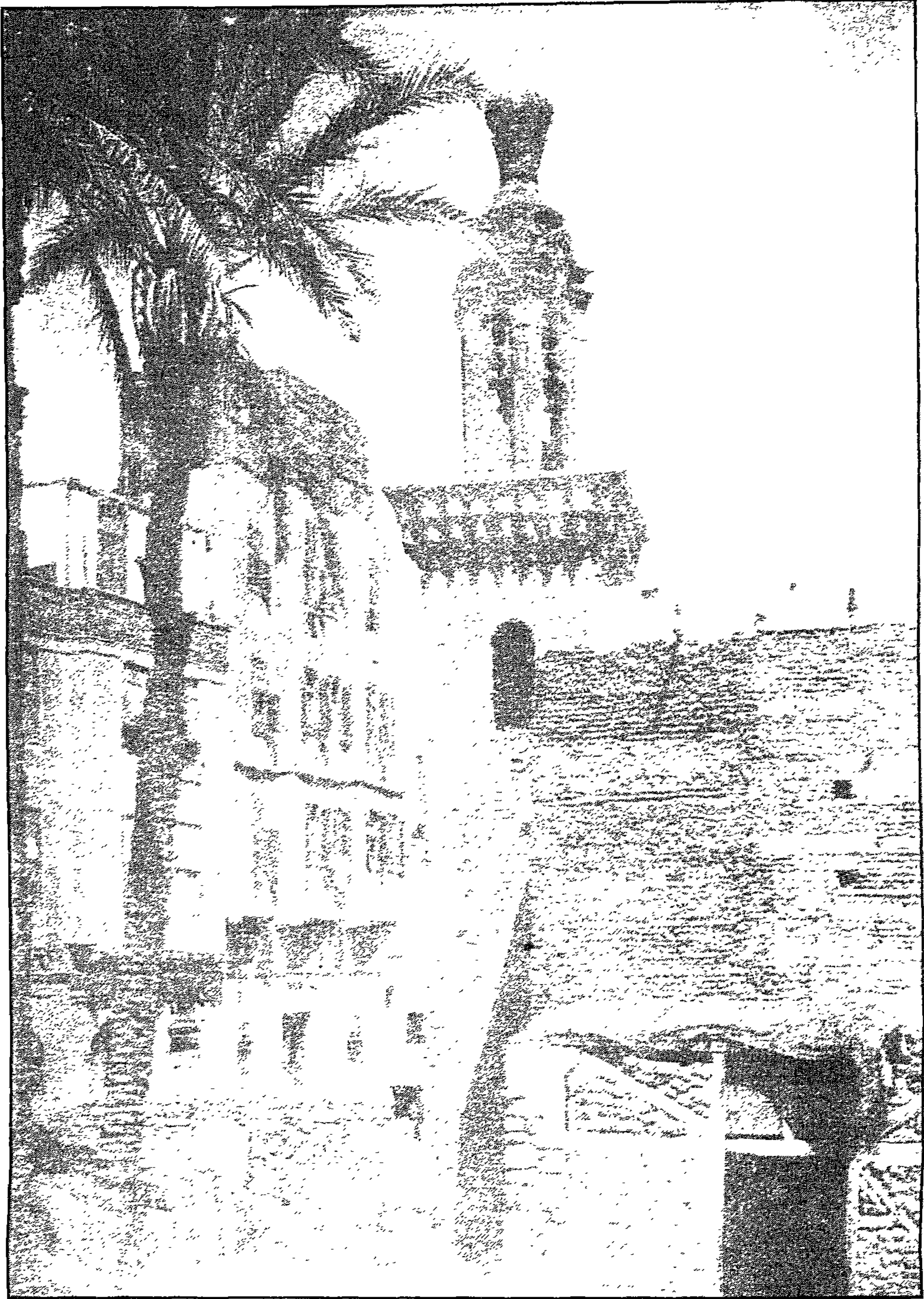
- ١- اسم الأثر: مئذنة (مسجد) علي البقلي
- ٢- موقعه: شارع البقلي بالسيدة عائشة بالخليفة
- ٣- تاريخه: (٦٩٦هـ / ١٢٩٦م)
- ٤- رقم تسجيله: ١٥٦ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

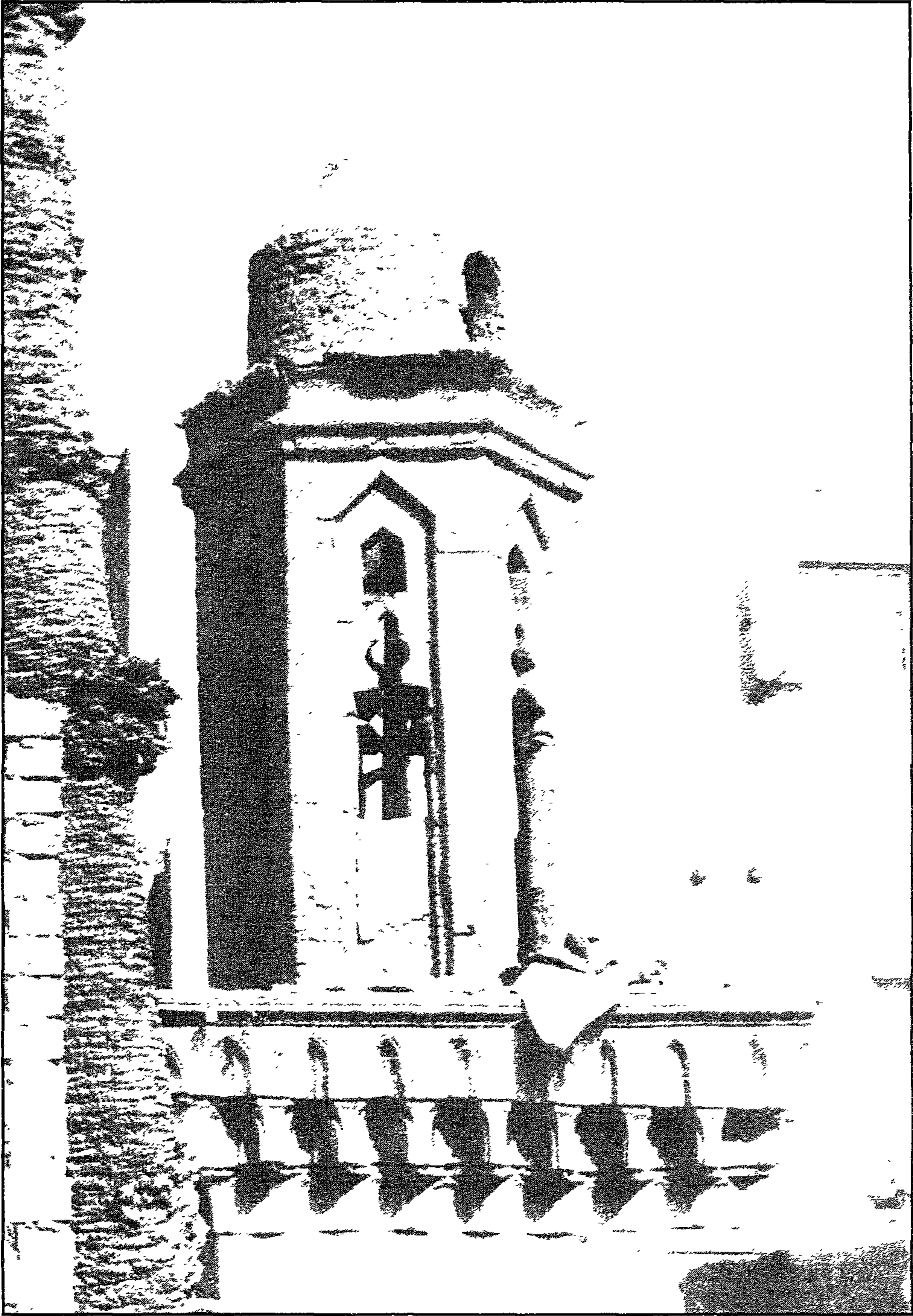
كانت هذه المئذنة جزء من مسجد قديم لم نستطع الوقوف على منشئه، وكل ما يمكن قوله في هذا الصدد أنه كان قد أنشئ في عهد السلطان الملك المنصور سيف الدين لاجين الذي تولى الحكم من سنة (٦٩٦هـ / ١٢٩٦م) إلى سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م). وكان من سوء حظ هذا المسجد - في غالب الظن - أنه تخرب وظل على تحربه دون أن يتداركه أحد بالإصلاح أو الترميم، حتى اغتصب الناس أجزاء كثيرة من أرضه وأقاموا عليه أبنية جديدة تتأخم مئذنته دون اعتبار لحرمة، أما ما بقي من هذه الأرض فقد أقيم عليها المسجد الحالي المستحدث.

٣ - نبذة عن عمارتها

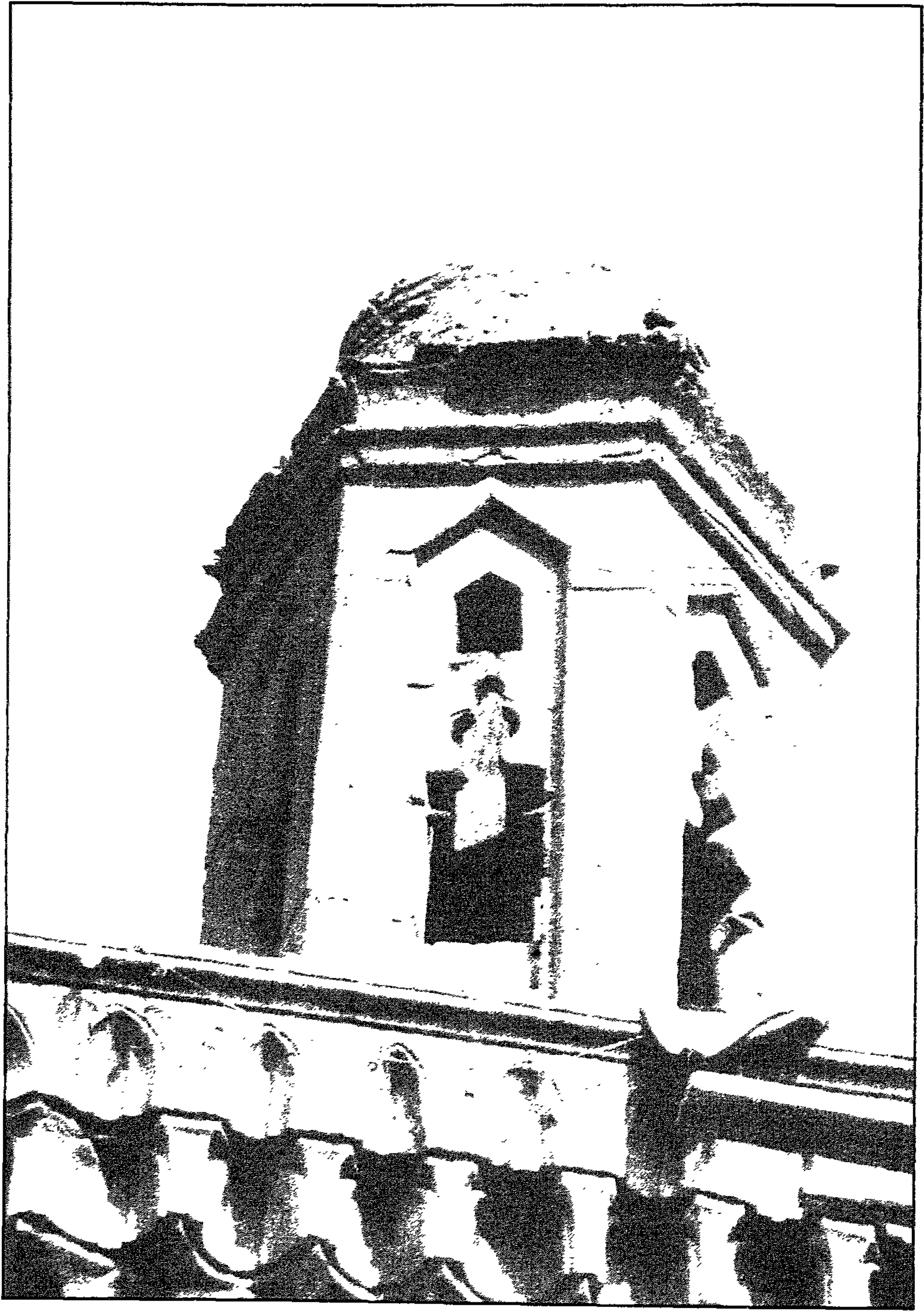
تقع هذه المئذنة - التي تشبه مئذنة تربة فاطمة خاتون - على يمين المسجد المستحدث المشار إليه وهي مبنية من الحجر الفص النحيت باستثناء الجوسق والخوذة اللذين بنيا من الآجر المغطى بطبقة من الملاط، وتتكون هذه المئذنة من قاعدة مربعة مرتفعة خالية من الزخارف والكتابات في ناحيتها الجنوبية الغربية من السطح باب صغير يفضي إلى داخل المئذنة عبر سلم صاعد ينتهي إلى الدورة الوحيدة الموجودة بها، أما بدنها الخارجي فهو عبارة عن القاعدة المربعة المرتفعة المشار إليها، وقد فتح المعمار في جوانبها الأربعة أربع فتحات مستطيلة ذات عقود نصف دائرية للتهوية والإنارة تعلوها شرفة مربعة أيضاً ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات، ويقوم فوق هذه القاعدة جوسق آجري رباعي الأكتاف يحمل خوذة آجرية صغيرة ذات شكل بصلي.



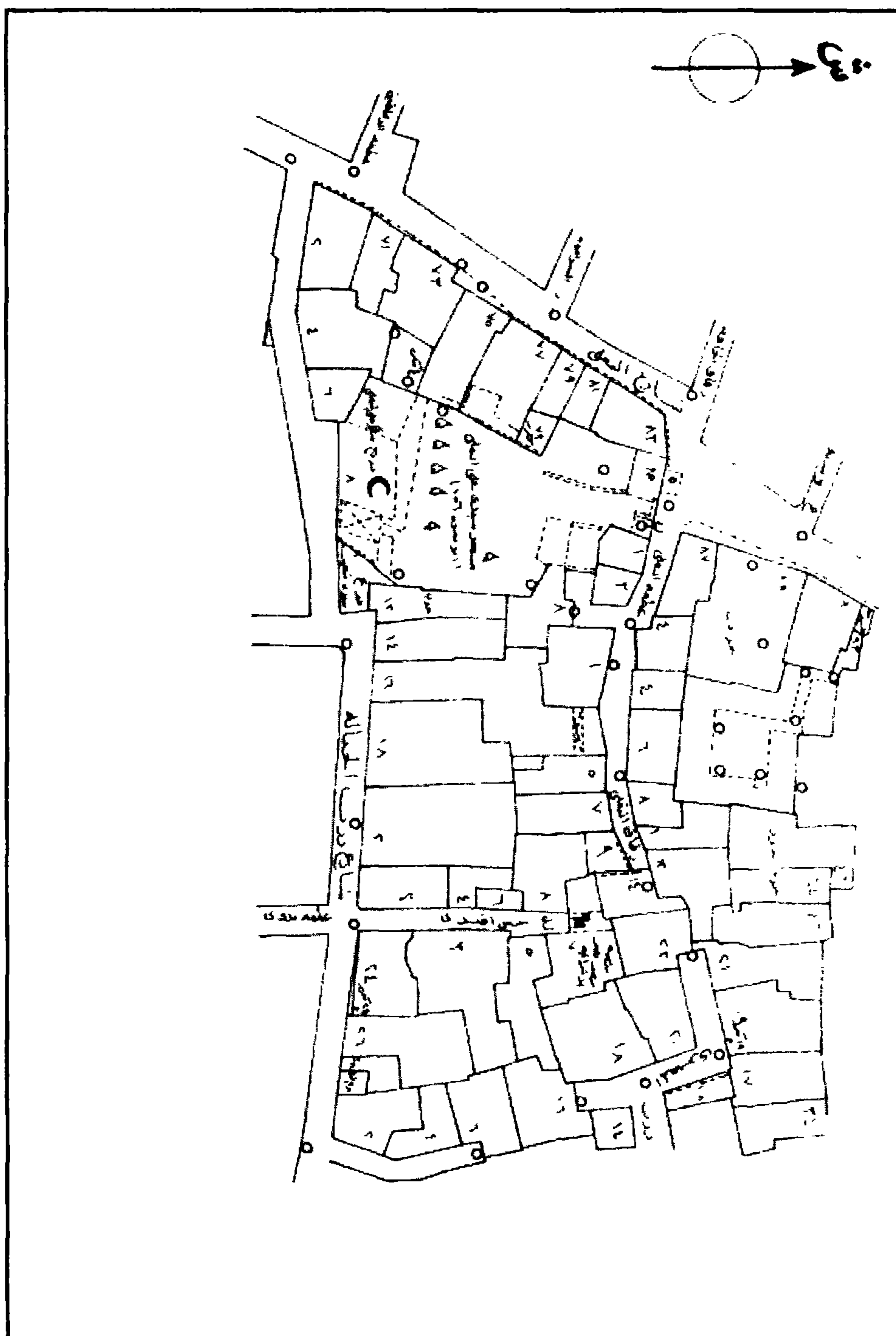
مسجد علي القلي - منظر من الخارج



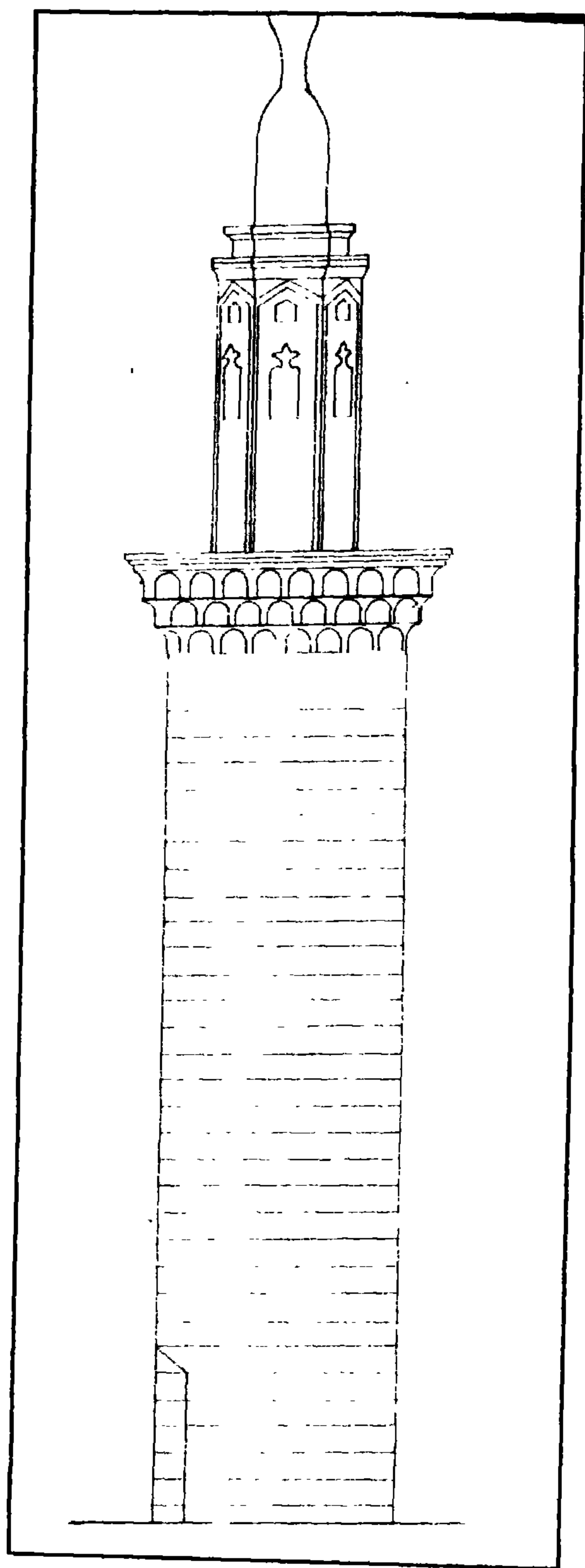
مسجد علي البقلي - منظر من الخارج



مئذنة علي البقلي - مظهر من الخارج



مئذنة علي البقلي - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ٩٦



مئذنة علي البقلي - واجهة

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)
المآذن المصرية (المطابع الأميرية ١٩٥٩) ص ص ٣١-٣٥.
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
 - أ- مجموعة ٢ عن سنة (١٨٨٤) ص ١٤.
 - ب- مجموعة ٥ عن سنة (١٨٨٩-٨٧) ص ٤١.
 - ج- مجموعة ٢٤ عن سنة (١٩٠٨) ص ٨٣.
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٤ ص ١٣٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) P. 287.

١٨ - زاوية زين الدين يوسف

(جامع القادرية) بالخليفة

(٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر: زاوية زين الدين يوسف (جامع القادرية)
٢ - موقعه: الشارع المسمى بذات الاسم بالسيدة عائشة بالخليفة
٣ - تاريخه: (٦٩٧هـ / ١٢٩٧م)
٤ - رقم تسجيله: ١٧٢ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

منشئ هذه الزاوية هو زين الدين أبو الحسن يوسف بن شرف الدين محمد بن حسن بن أبي المفاخر عدي السدي يرجع نسبه إلى معد بن عدنان. ذكر السخاوي أنه توفي سنة (٦٩٧هـ / ١٢٩٧م)، وأن القبة القائمة على ضريحه قد تمت عمارتها في ربيع الأول سنة (٧١٥هـ / ١٣١٥م). وأشار المقرئزي إلى أنه موصل في الأصل انتقل إلى الشام فأكرم وأنعم عليه (المنصور لاجين الذي تولى الحكم سنة ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م) بامرة كبيرة إلا أنه تركها وانقطع في قرية تعرف بيت فار.

وقد عرفت هذه الزاوية أيضاً بجامع القادرية لأن بها أضرحة سادتهم (علي وأحمد وحسين)، كما عرفت بجامع عليّ لأن بها ضريحاً للشيخ زين الدين يوسف الذي تسميه العامة بسدي عليّ وبقاضي الحقيقة، ويغلب على الظن أنه محرف من عدي بن مسافر الذي يعتقد البعض أن هذا الضريح ضريحه.

٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الزاوية من واجهة واحدة في الناحية الشرقية تضم خمس دخلات متشابهة بكل منها من أسفل شبك مستطيل مغشى بمصبغات حديدية يعلوها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه فوق الدخلة الأولى .. (بسم) الله والعزة لله : لا اله إلا الله محمد رسول الله
وفوق الدخلة الثانية:

وفوق الدخلة الثالثة:

وفوق الدخلة الرابعة: وعفوك يا مولاي آفاق وأزبد.

وفوق الدخلة الخامسة: وما هي .. أخاف وأنت لي إله ولي يوم الشفاعة أحمد.

وفي ركنها الجنوبي مدخل تذكاري بارز يتوجه عقد مدائي ذو صدر مقرنص بأربع حطات من المقرنصات تكتنفه مكسلتان حجريتان متشابهتان يعلوهما شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه: على يسار الباب بعد البسملة " (الله) لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات " وعلى يمينه "وما في الأرض من ذات الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء " ، وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات عتب منقوش بكتابة نسخية نصها "ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون"، يلي العتب المشار إليه عقد عاتق تعلوه لوحة تأسيسية نصها بعد البسملة "الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين هذا مقام الشيخ الصالح العارف بالله المحقق الرباني شيخ مشايخ الإسلام زين الدين أبي الحاسن بن الشيخ شرف الدين محمد بن الحسن بن الشيخ أبي المفاخر عدي بن الشيخ أبي البركات بن فخر بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن الحسن بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن منصور بن عدنان القرشي الأموي نزيل القاهرة توفي سنة سبع وتسعين وستمائة ودفن في هذا الضريح".

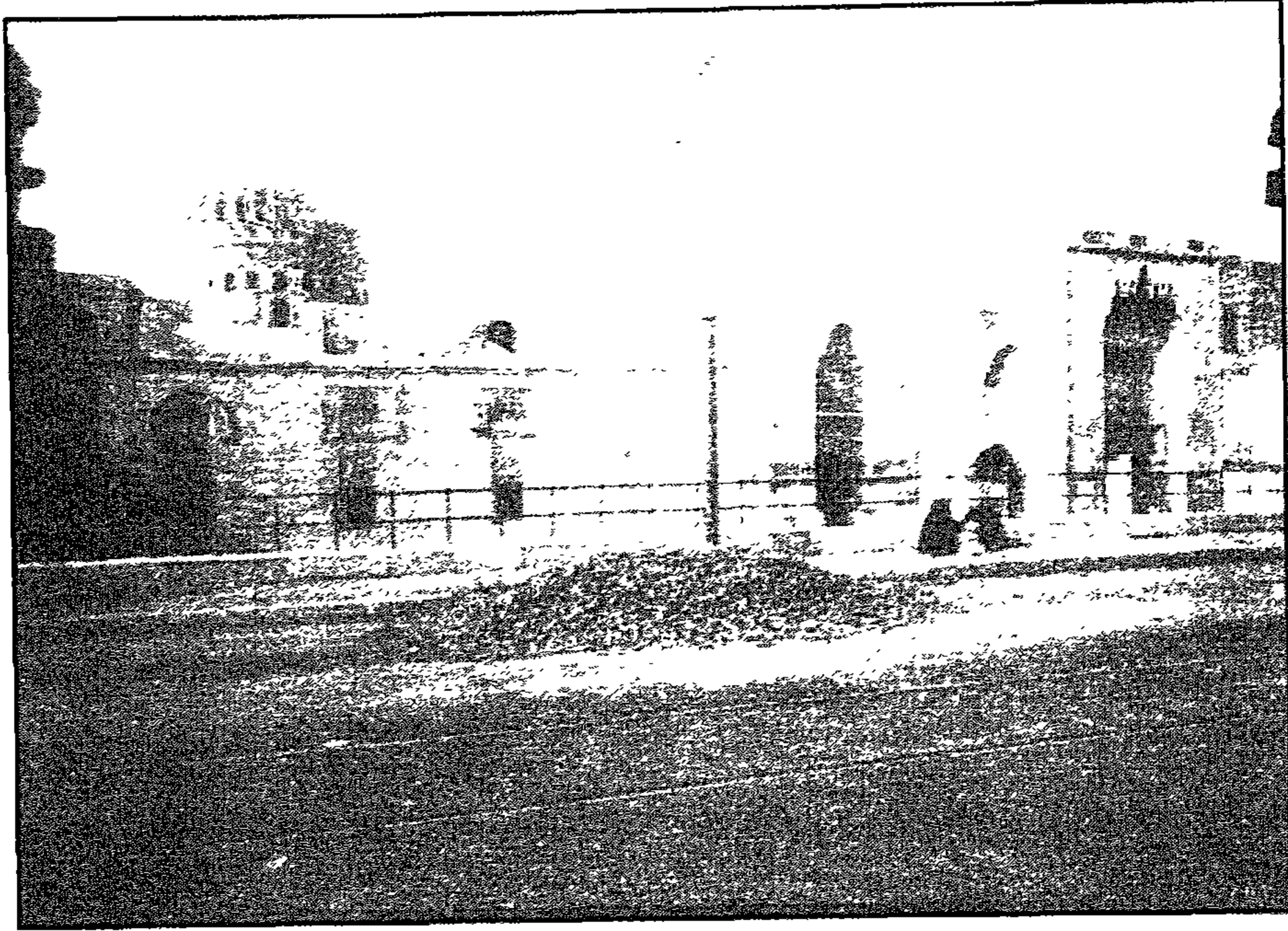
أما عمارتها الداخلية فتبدأ بدركة مربعة تلي المدخل التذكاري البارز المشار إليه ذات أرضية من البلاطات الحجرية يغطيها قبو حجري متقاطع في ضلعها الشمالي مصطبة. وفي ضلعها الجنوبي فتحة باب تفضي إلى مُمر منكسر يغطيه قبو نصف برميلي ينتهي إلى داخل الزاوية التي تتكون من صحن أوسط مغطى بسقف خشبي عادي تحيط به أربعة إيوانات ذات أرضيات من البلاطات الحجرية تغطيها سقوف عبارة عن أقبية نصف برميلية. الشرقي والغربي كبيران أهمها إيوان القبلة في الناحية الجنوبية الشرقية ويتصدره محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب كانت تزينه زخارف نباتية وهندسية. أما الإيوانين الشمالي والجنوبي فهما صغيران على هيئة سدلتين متشابهتين، وكان يحيط بجدران هذه الإيوانات جميعاً شريط من الكتابات العربية بخط النسخ المملوكي، تفصل بين عباراته مربعات ودوائر بالتبادل نصه عبارة عن آيات قرآنية من سورة يس تبدأ من الإيوان الجنوبي بقوله تعالى: "يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم"، وفي الإيوان

الشرقي بقوله "إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب"، وفي الإيوان الشمالي بقوله "طائر كم معكم أنن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون، وفي الإيوان الغربي بقوله "يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئاً".

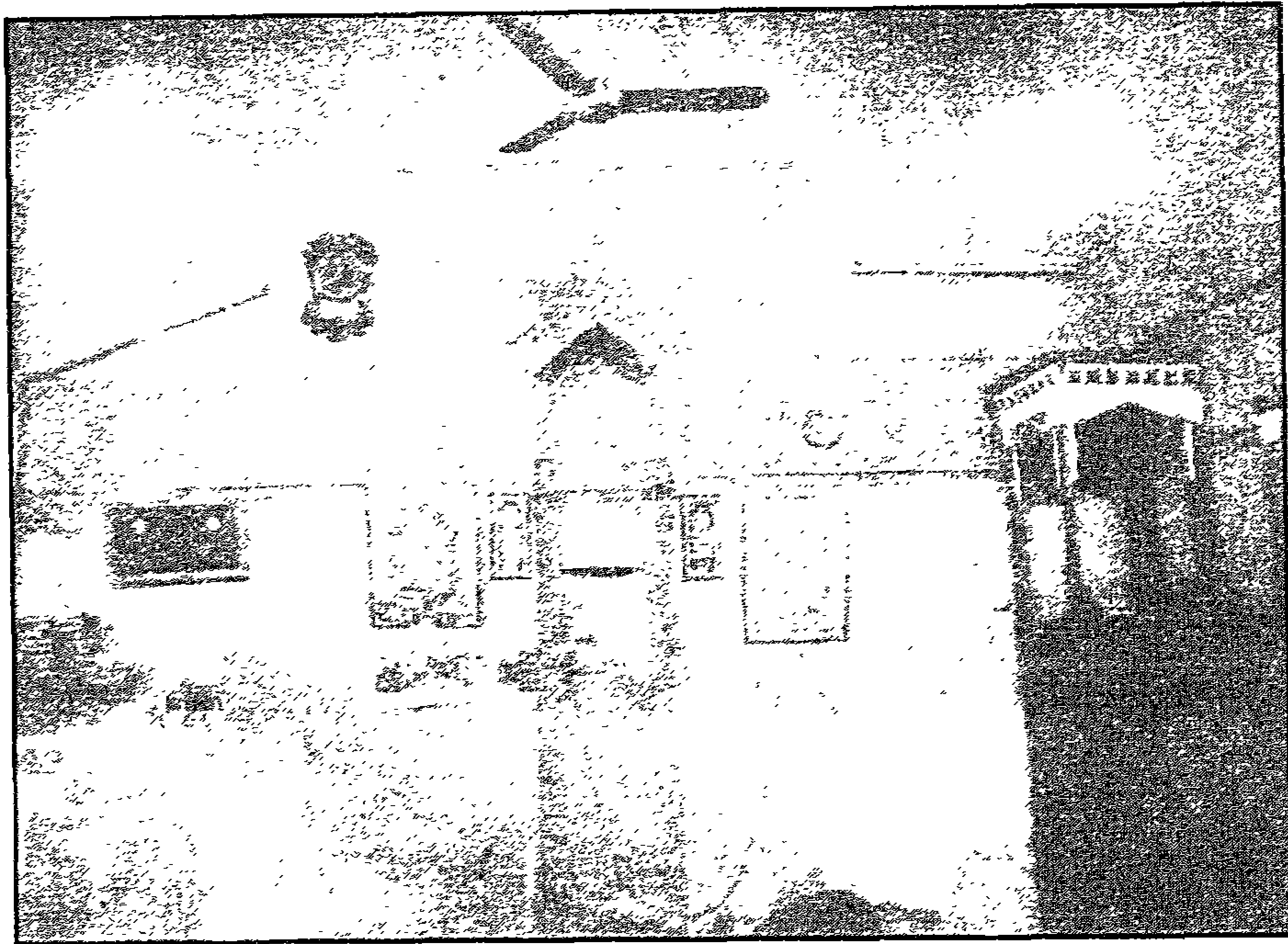
وقد ألحق بالطرف الجنوبي من هذه الزاوية خلف إيوان القبلة ضريح عبارة عن حجرة مربعة تعلوها منطقة انتقال متدرجة ترتكز عليها رقبة أسطوانية تتوجها قبة، وقد نقشت هذه الرقبة بشريط كتابي نصه بعد البسملة "لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير .. لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا .." وقد أزرّت جدران هذه القبة من الداخل بوزرة رخامية باللونين الأسود والأحمر تغطيها قبة ترتكز على أربع مناطق انتقال داخلية كل منها عبارة عن أربع حطات من المقرنصات. وتتوسط أرضيتها تركيبة رخامية، بينما يتصدر ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف يحيط به إطار من كتابات نسخية نصها "هذا مقام الإمام العارف بالله يوسف بن الشيخ محمد بن الحسن بن الشيخ عدي بن أبي البركات بن صخر بن مسافر بن إسماعيل بن الحسن بن مروان بن الحكم الأموي قدس الله روحه ونور ضريحه".

وقد ملئت هذه القبة بالأشرطة الكتابية العديدة فنجد منها حول باب الدخول نصاً بخط النسخ المحفور على الرخام تقول "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله، الآية "وعلى عتب هذا الباب نصاً آخر يقول " (من المؤمنين) رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية، وأعلاه فوق العقد العاتق نصاً ثالثاً بخط النسخ المذهب في أربعة أسطر يقول بعد البسملة "السابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم هذا مقام السيد الإمام القدوة شيخ شيوخ الإسلام شيخ الطريقة .. / فريد العصر ... زين الدين يوسف .. / بن الشيخ عدي .. وذلك في ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة".

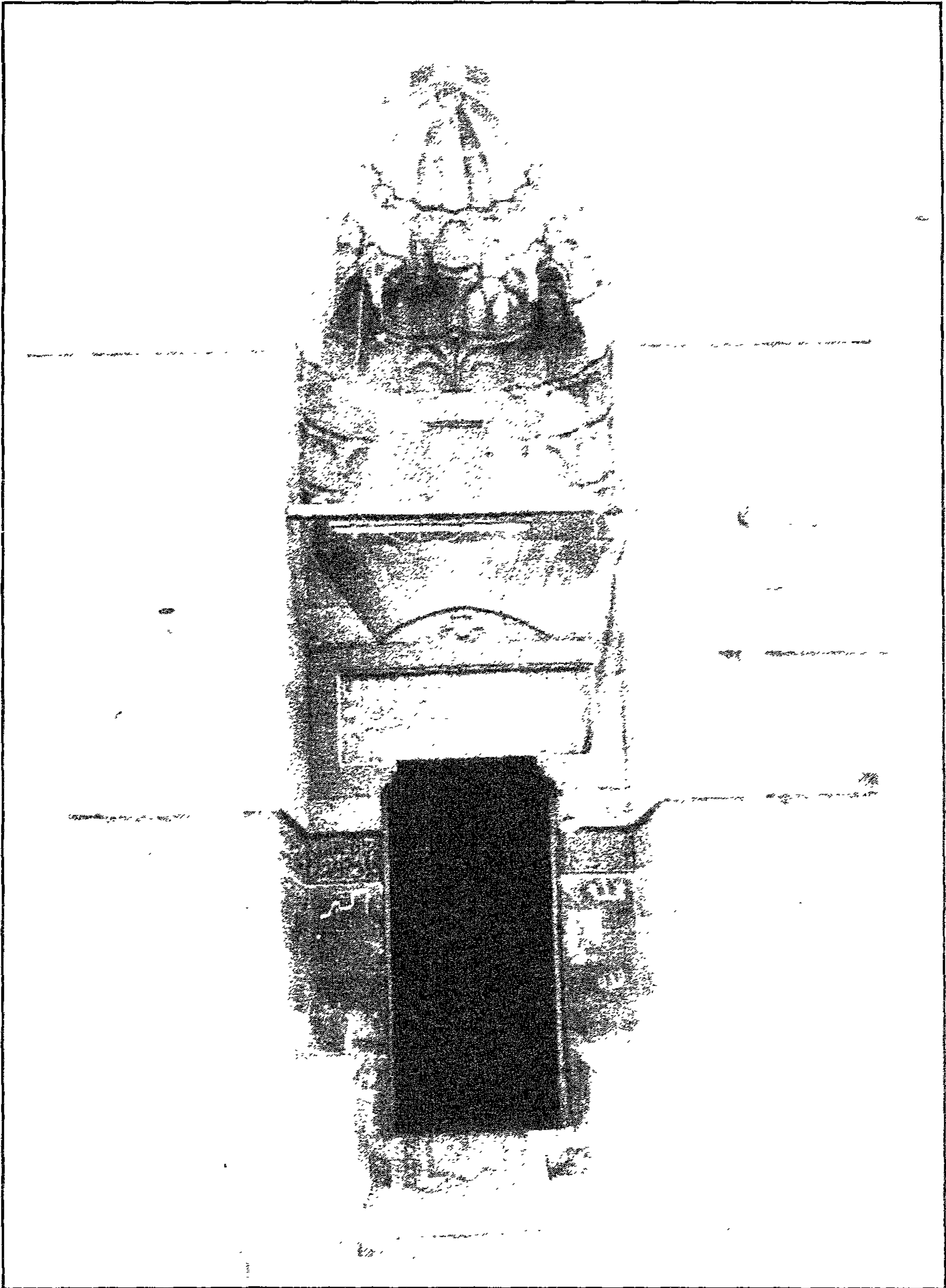
أما في داخل الضريح فتوجد كتابات أخرى منها إزار خشبي يلتف مع الجدران أعلا حنية المحراب به بعد البسملة قوله تعالى "اقرأ باسم ربك الذي خلق" إلى قوله تعالى "ألم يعلم بأن الله يرى" وشريط ثان في رقبة القبة به بعد البسملة قوله تعالى "شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة" إلى قوله عز من قائل "وما يختلف الذين أوتوا الكتاب".



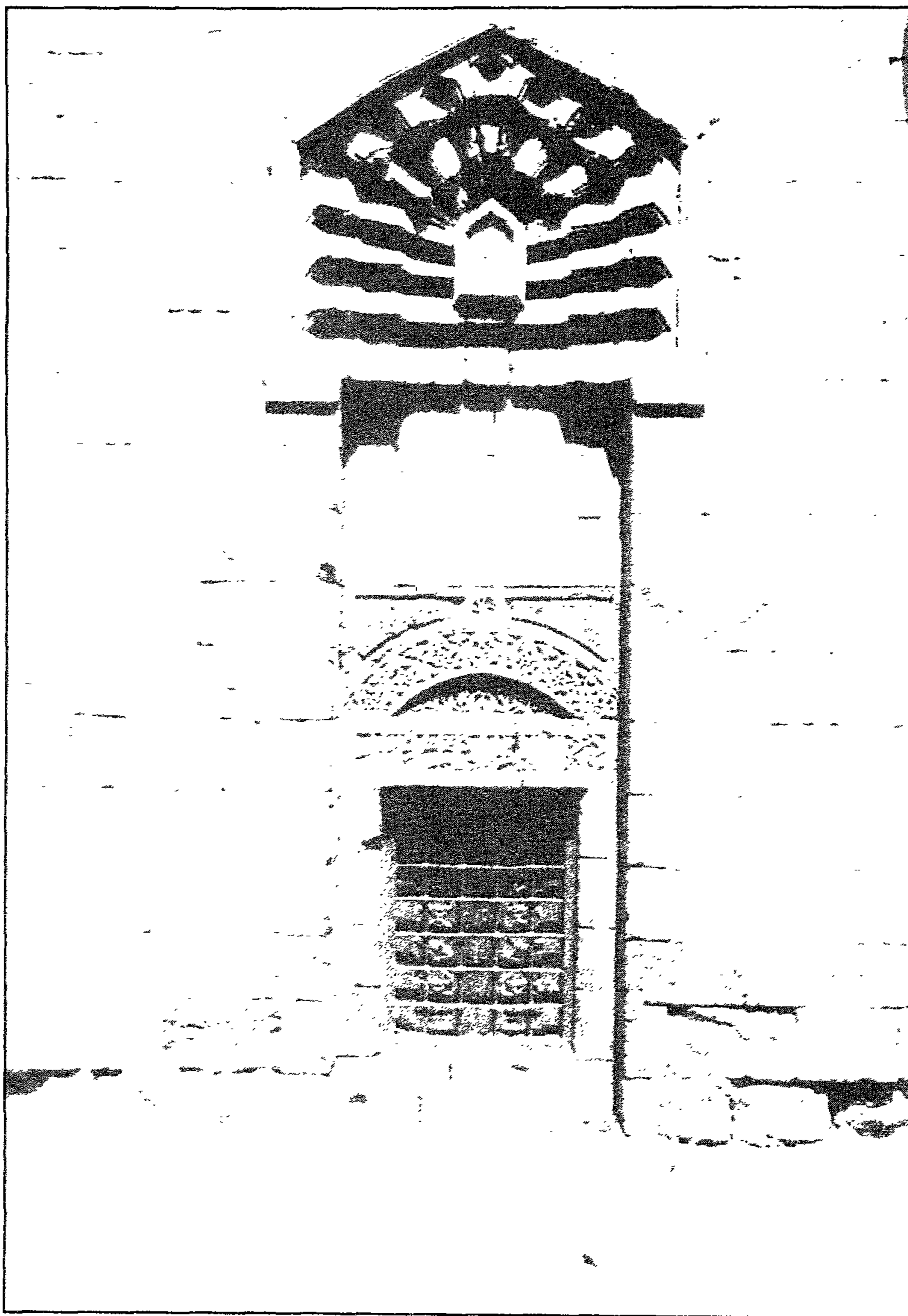
راوية زين الدين يوسف - منظر من الخارج



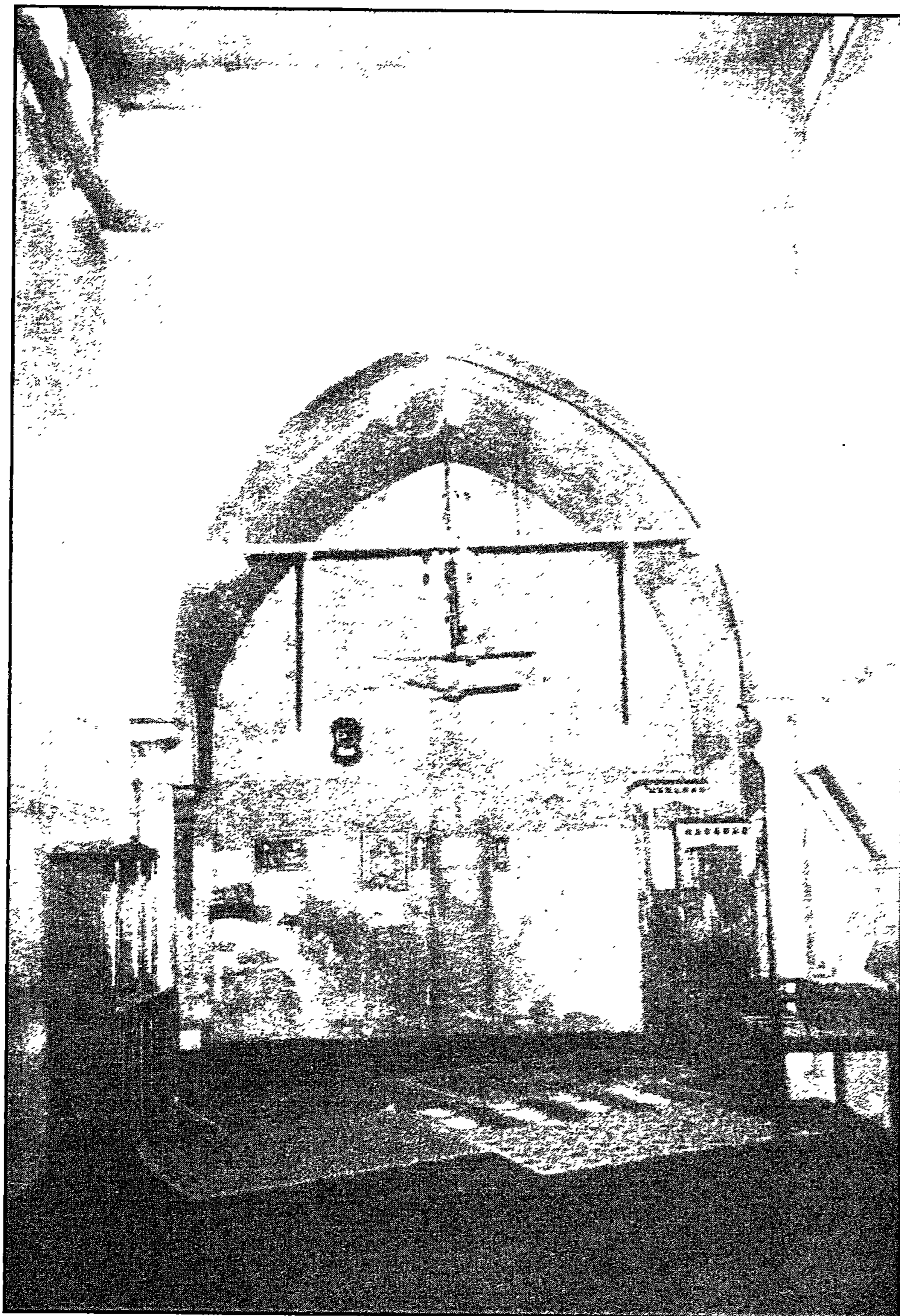
راوية زين الدين يوسف - جدار القبلة



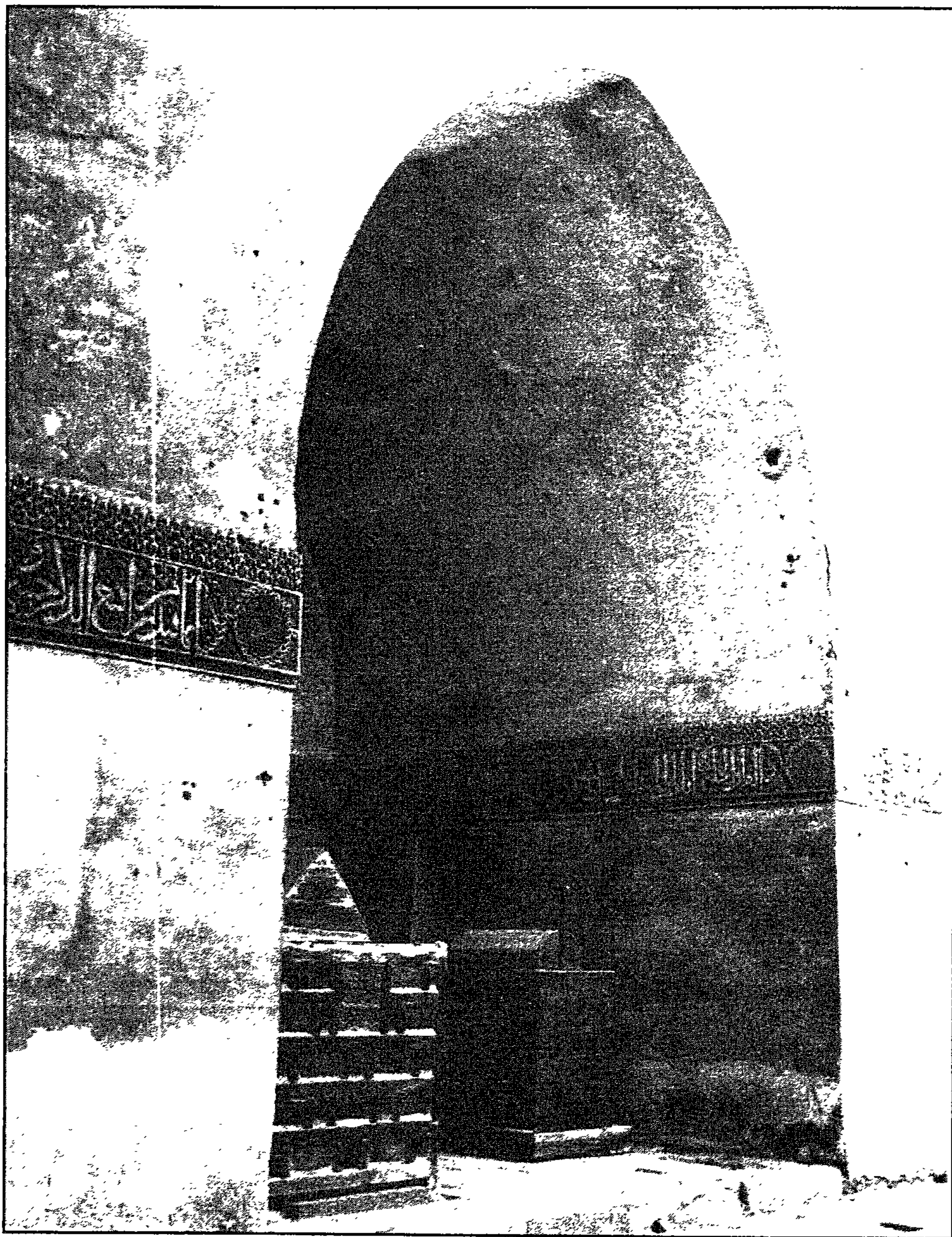
زاوية زين الدين يوسف - السدحل الرئيسي



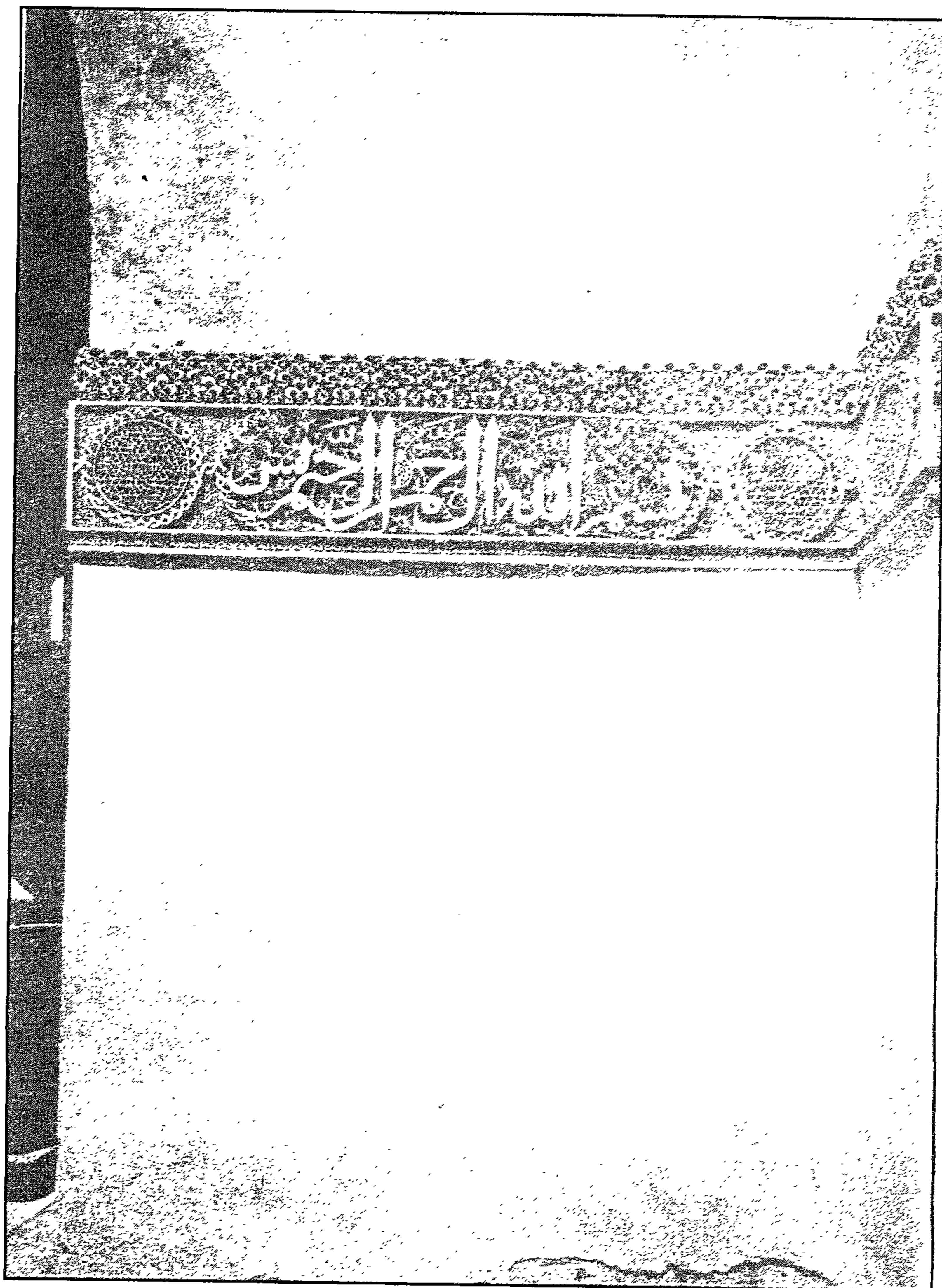
زاوية زين الدين يوسف - تساه خارجي



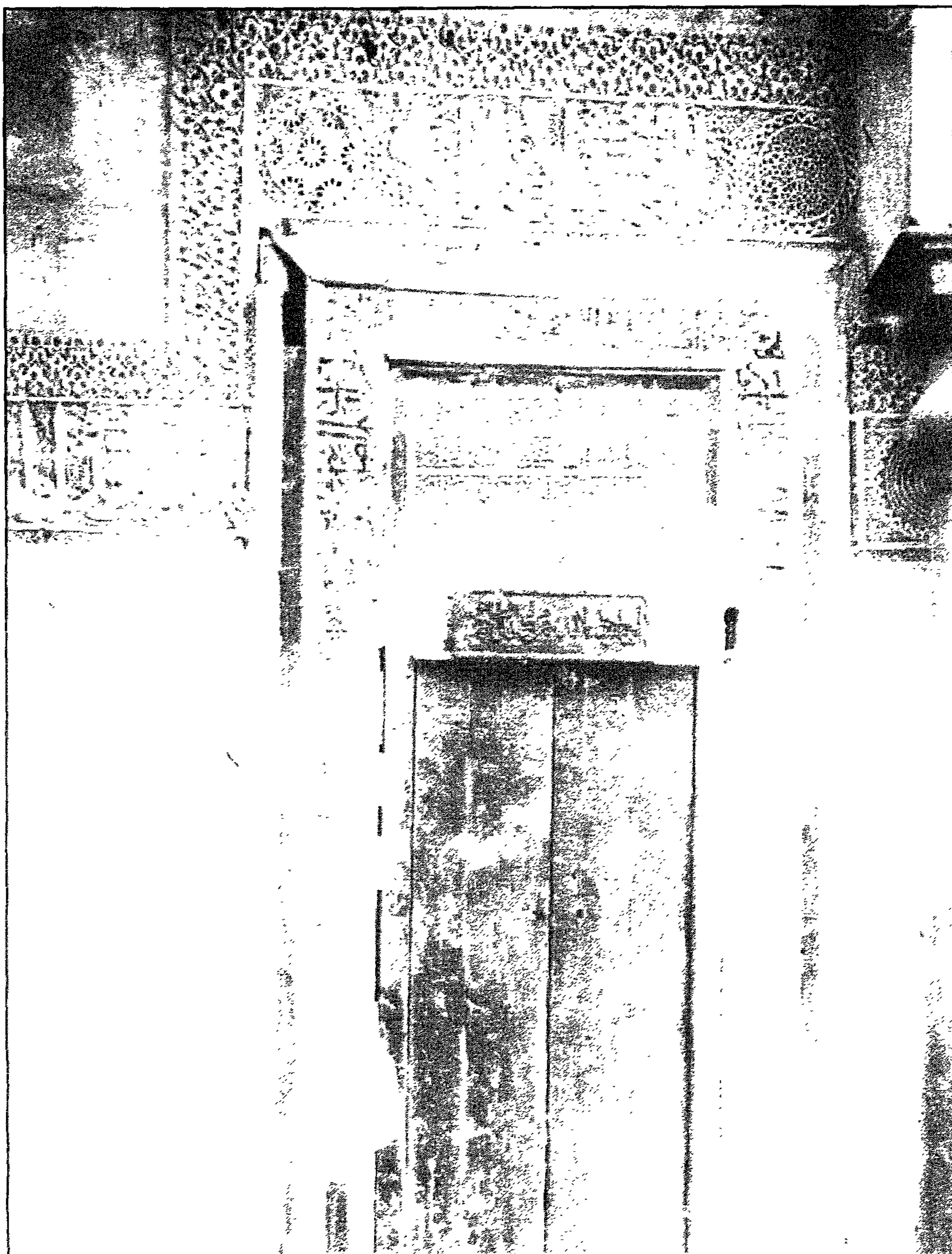
زاوية زين الدين يوسف - إيوان القبلة



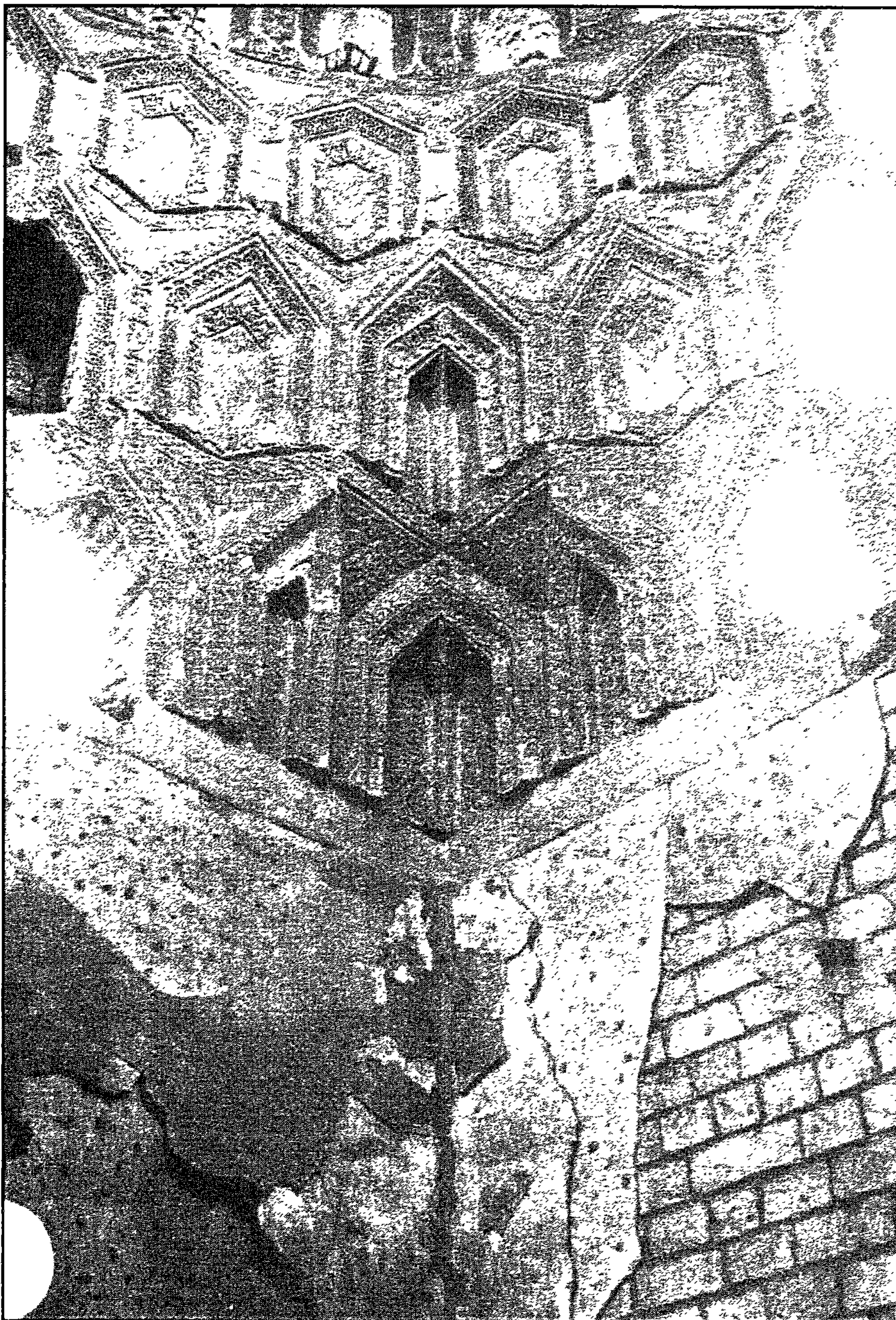
راوية زين الدين يوسف - الإيوان العربي



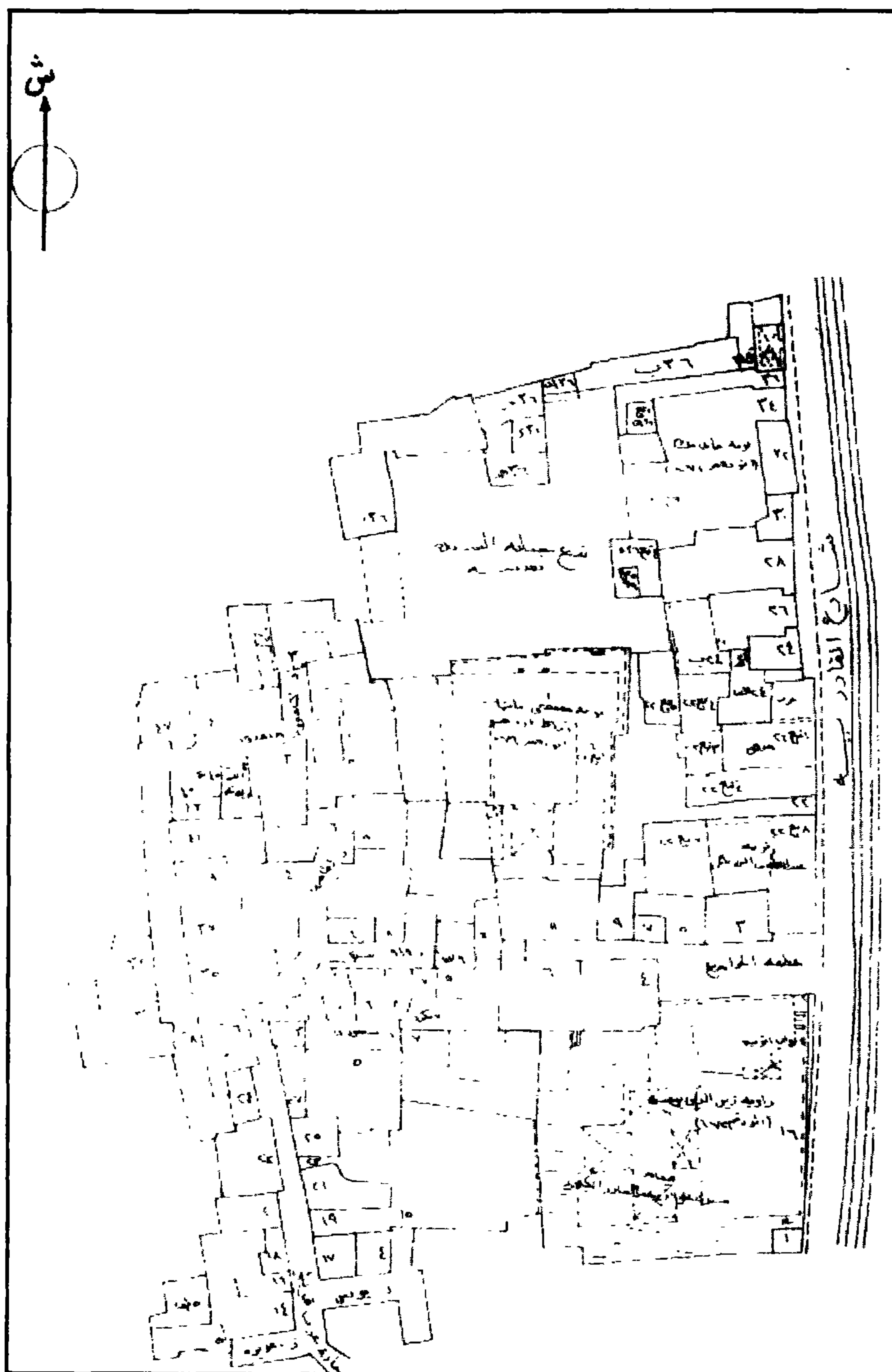
راوية رين الدين يوسف - رخارف حصية وكتانية نالايوان الغربي



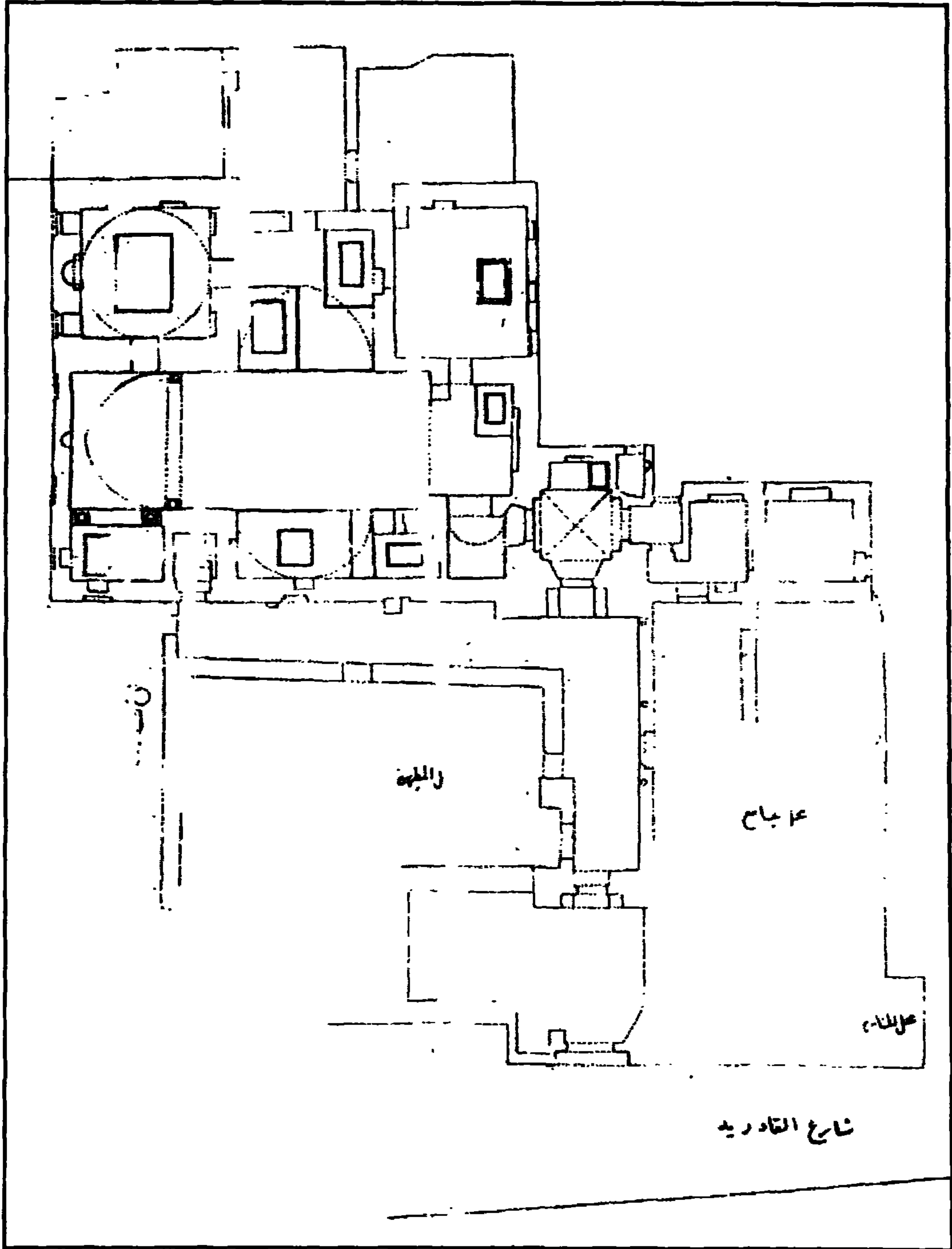
راوية زين الدين يوسف - باب الفة



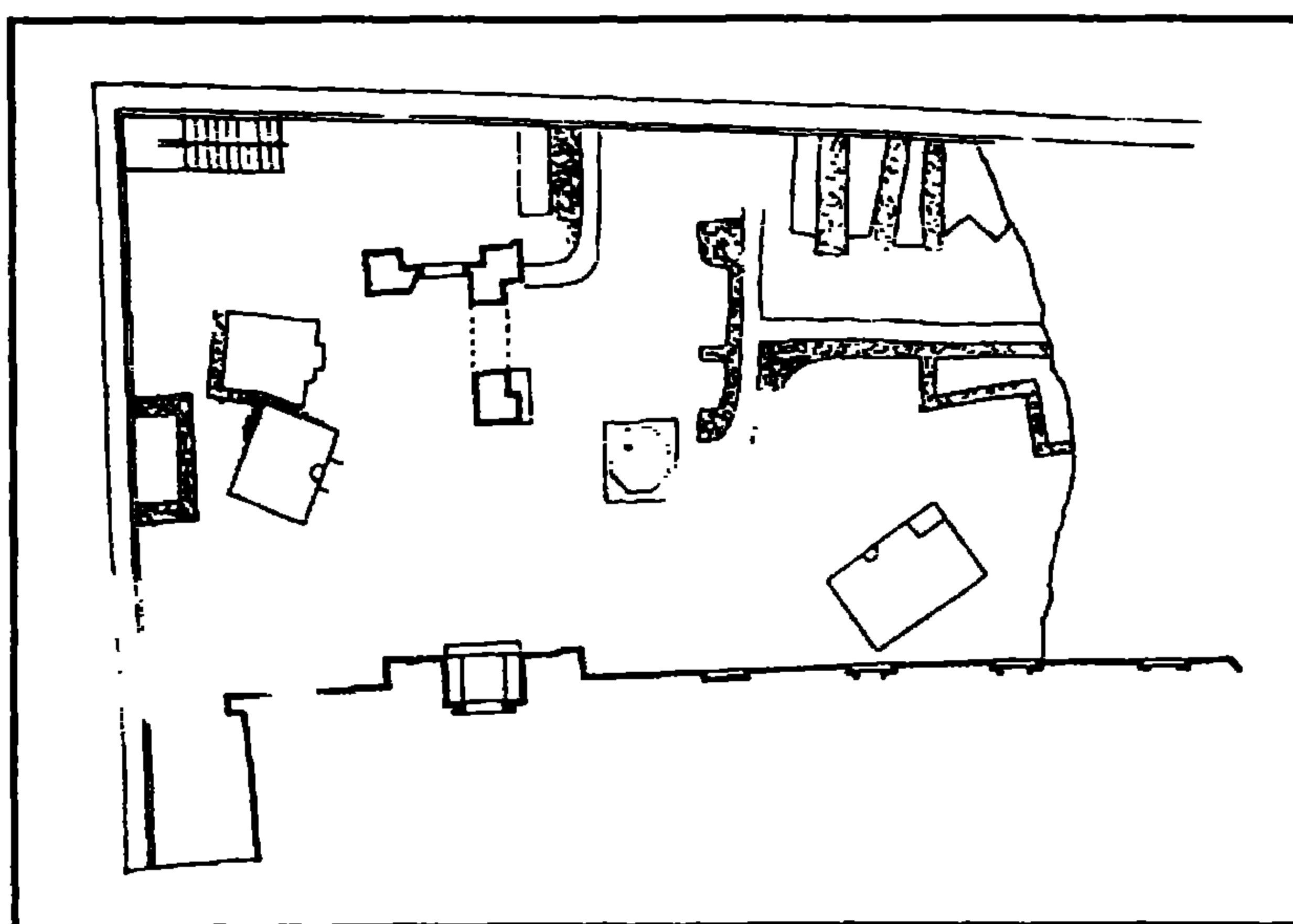
زاوية رين الدين يوسف - مقرنص القبة من الداخل



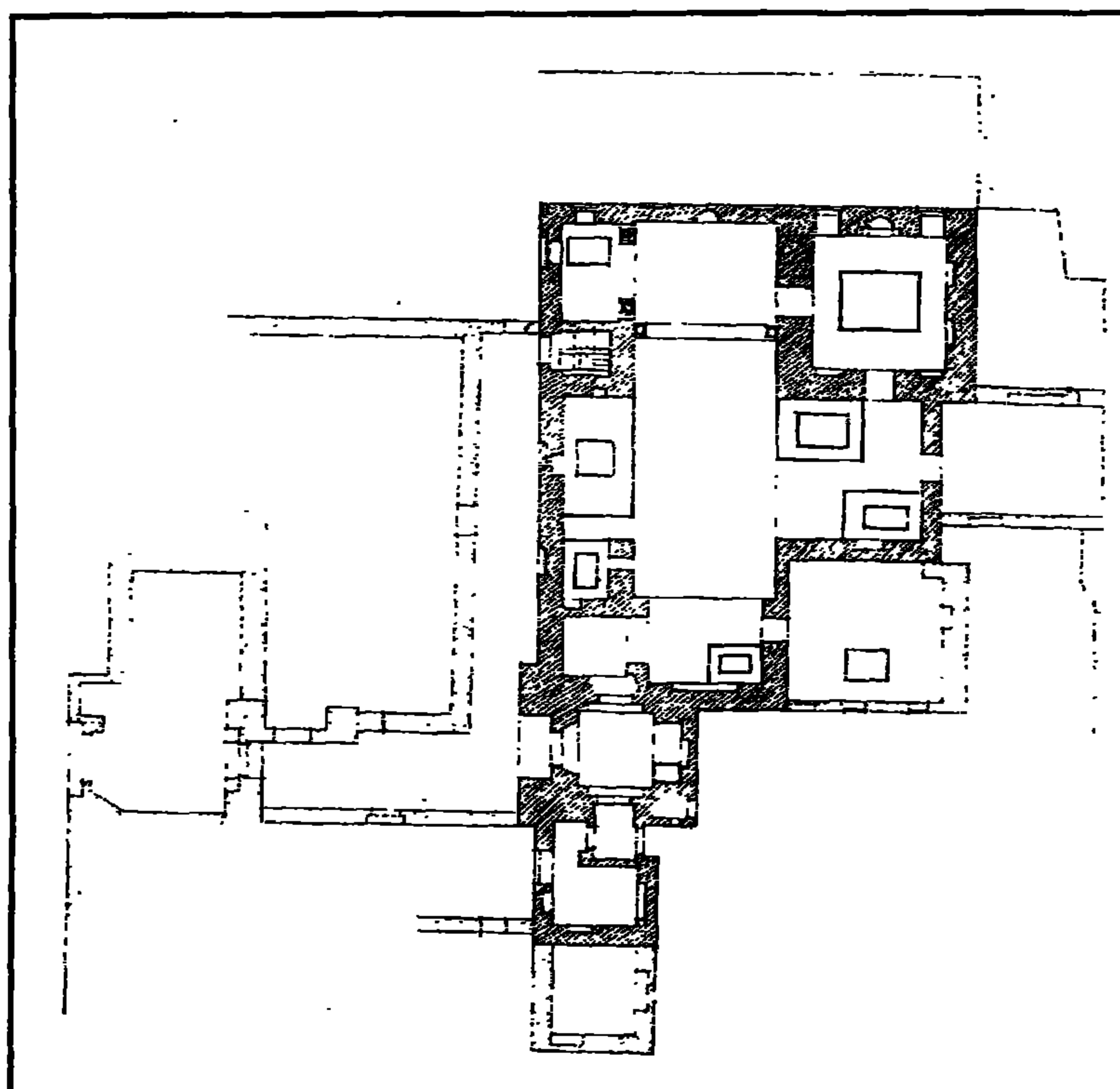
زاوية زين الدين يوسف - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ٩٠



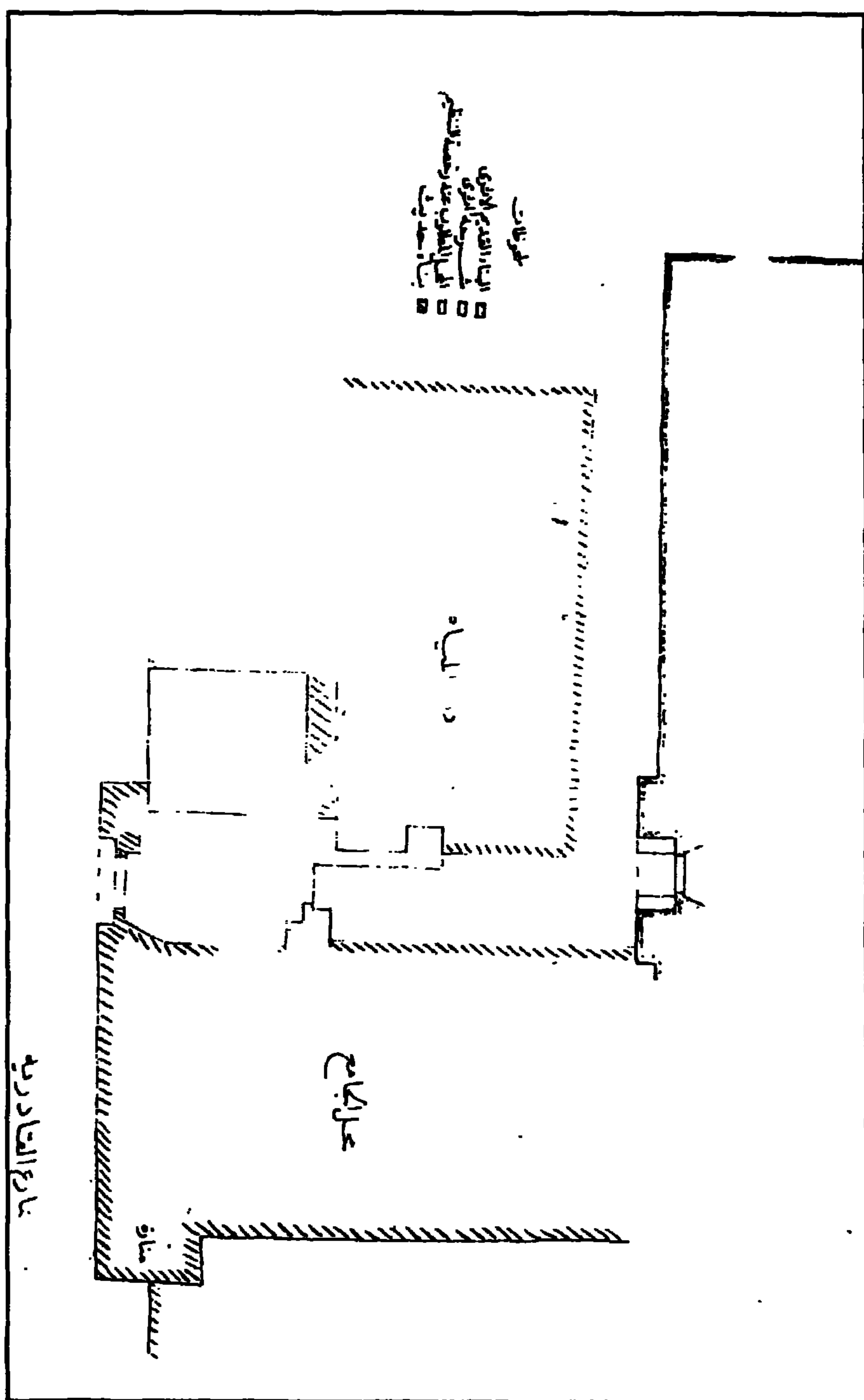
زاوية زين الدين يوسف - مسقط أفقي للزاوية



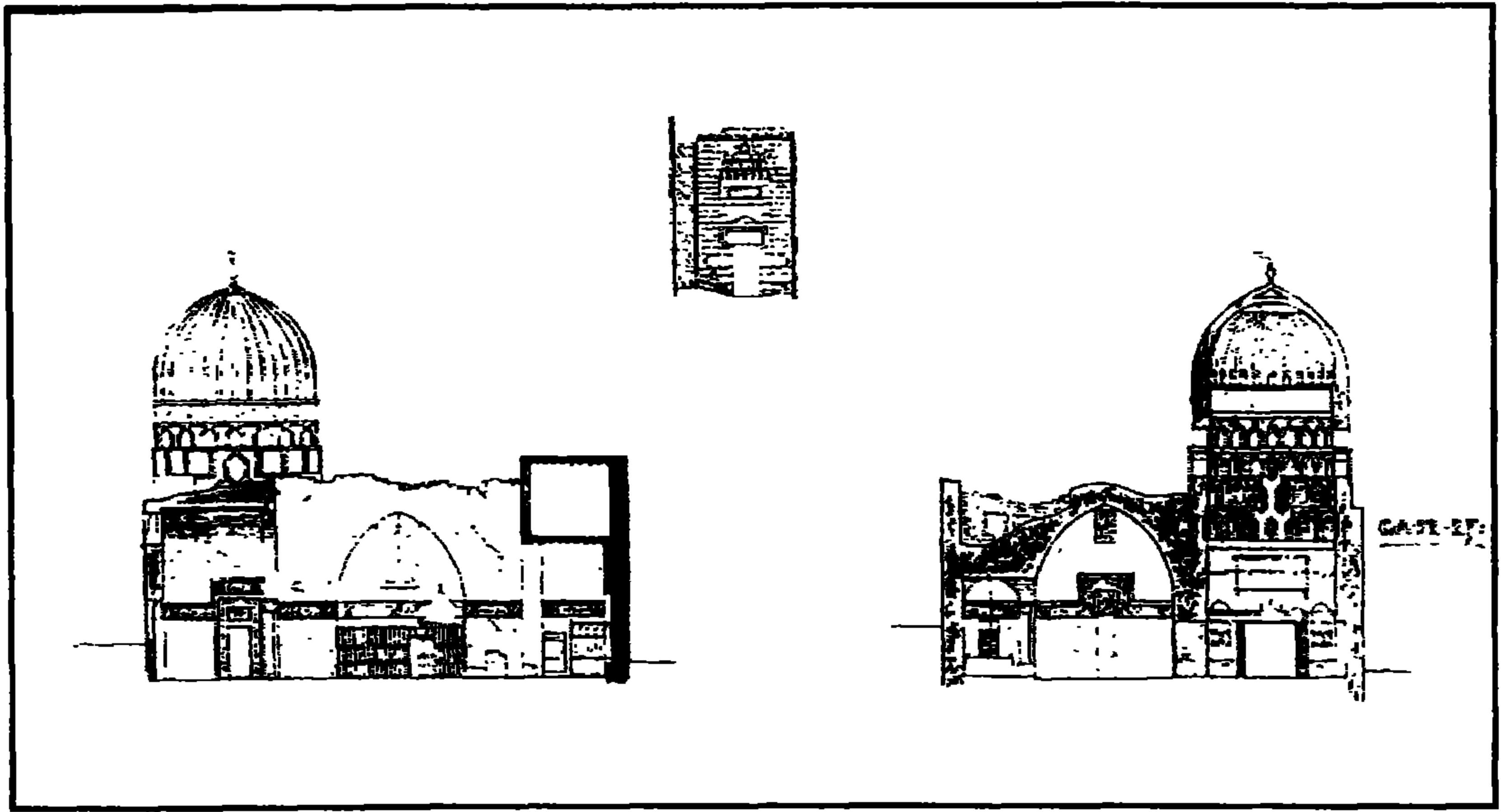
زاوية زين الدين يوسف - حفائر أثرية بالموقع



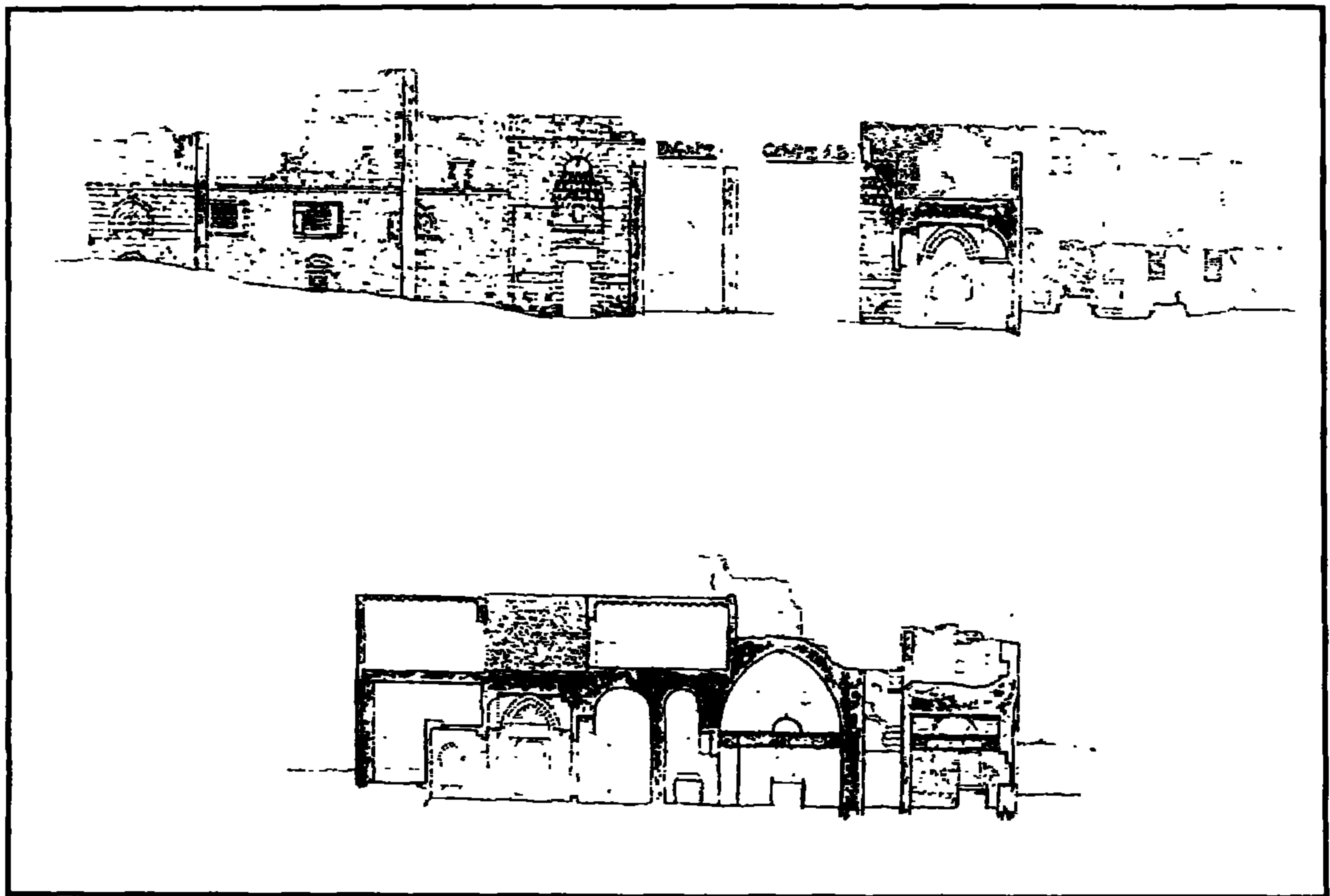
زاوية زين الدين يوسف - مسقط أفقي



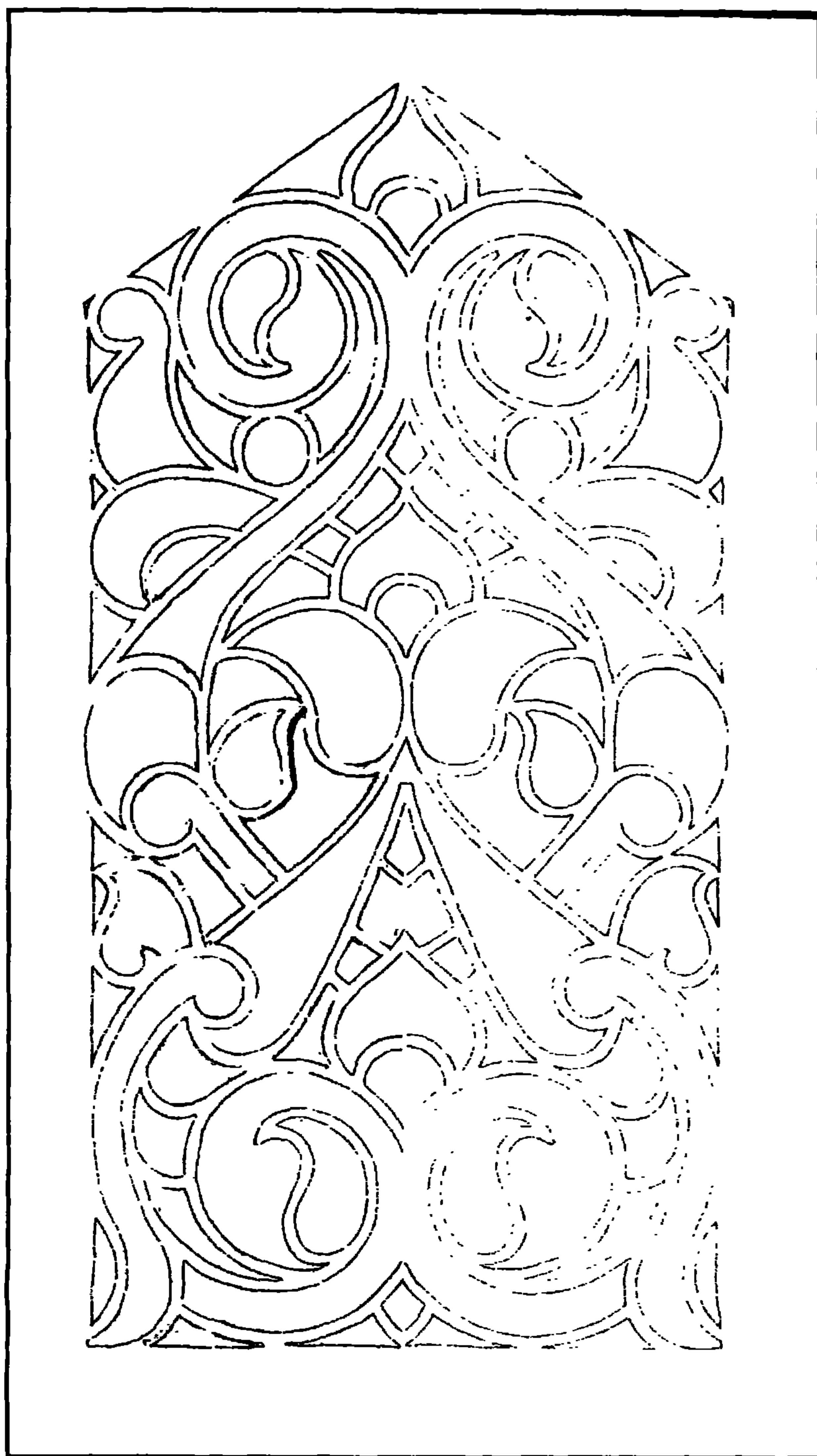
زاوية زين الدين يوسف - الأجزاء القديمة والمستحدثة



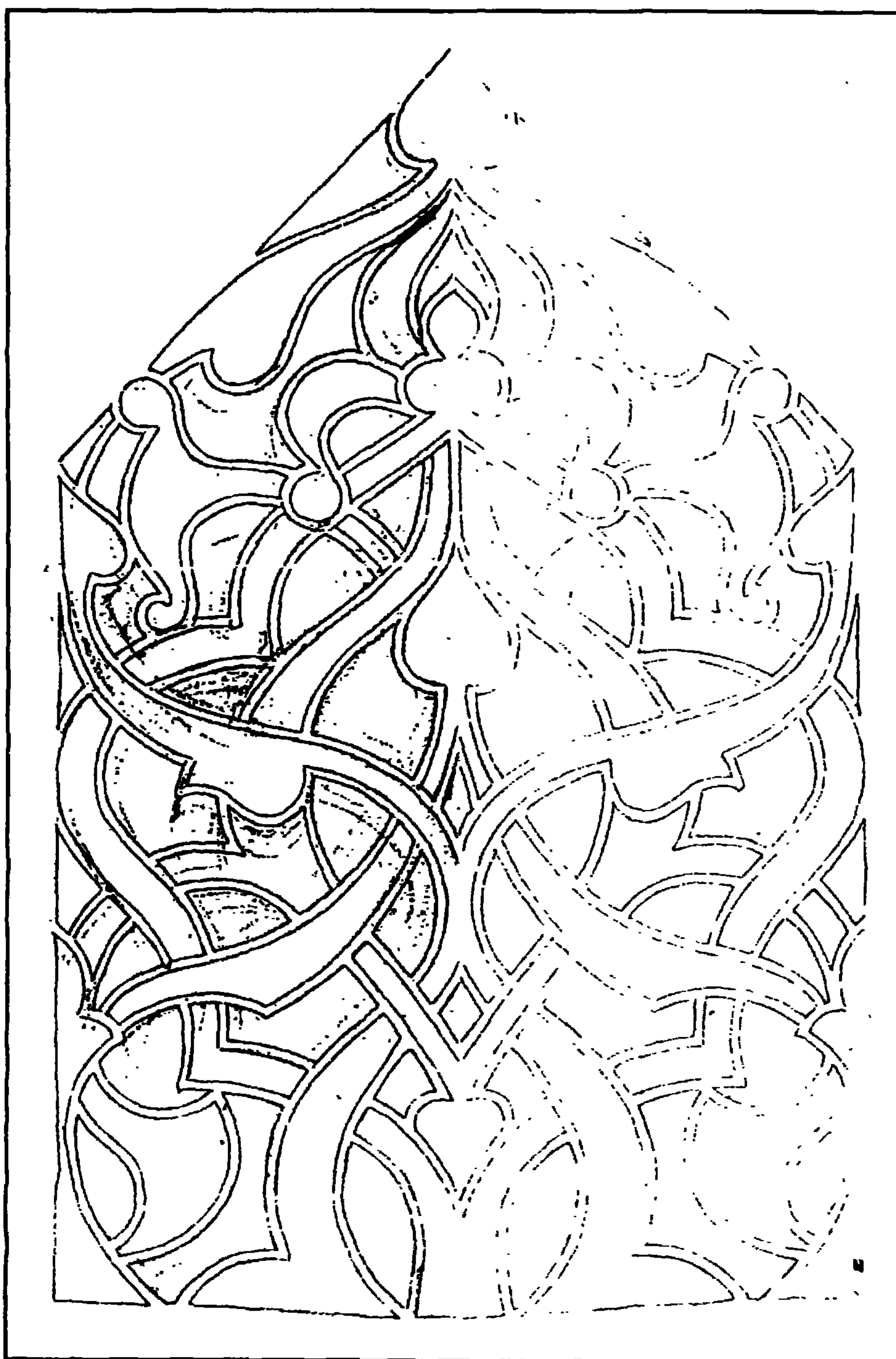
زاوية زين الدين يوسف - قطاع رأسي



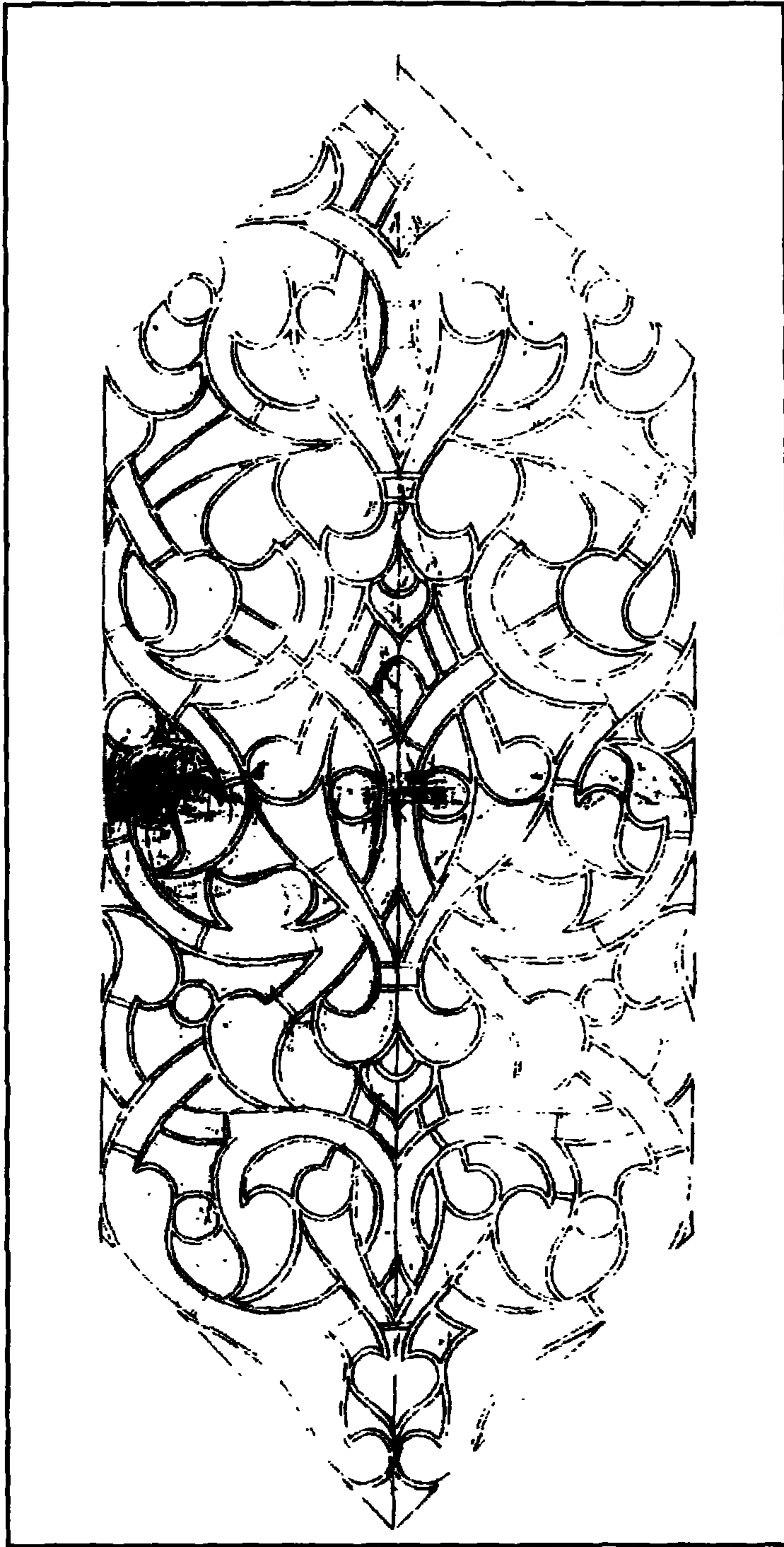
زاوية زين الدين يوسف - قطاعات رأسية



زاوية زين الدين يوسف - زخارف نباتية



زاوية زين الدين يوسف - زخارف نباتية



زاوية زين الدين يوسف - زخارف نباتية

٤ - أهم مصادرها ومراجعتها

أولاً : المصادر والمراجع العربية:

- ١- تيمور (أحمد باشا)
اليزيدية ومنشأ نخلتهم (المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٧هـ) ص ٢٤.
- ٢- حجة وقف رقم (٣٥٨)
بأرشفة وزارة الأوقاف تاريخها ١٠ صفر سنة ١١٧٨ هـ باسم زين الدين يوسف.
- ٣- الحداد (محمد حمزة إسماعيل)
قراءة القاهرة في عصر سلاطين المماليك - رسالة ماجستير - كلية الآثار ١٩٨٦ ص ٣٥٣.
- ٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١١٨.
- ٥- سامح (كمال الدين) - دكتور
العمارة الإسلامية في مصر (ط. القاهرة . ١٩٧٠) ص ٤٠.
- ٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٣٤ ص ص ٦١ ، ٦٢ .
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٥ ص ٤٥ .
- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٢٧١ ص ص ٦٤ ، ٦٥ .
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٧٨ ص ١٨ . ت ٢٩٢ ص ١١٤ .
- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٥١ ، ص ٢٧ ، ت ٣٥٦ ، ص ص ٥٤ ، ٥٥ .
ت ٣٧٣ ص ٦٨ .
- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢١) ت ٥٧٣ . ص ص ٩٥ ، ٩٦ ، ت ٥٧٧ ، ص ١٤٦ ت
٥٨٥ ص ٢٥٨ .
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٤) ت ٦٨١ ص ٨٣ .

٧- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة مصورة عن الطبعة الثانية بالقاهرة سنة ١٩٦٩ - هيئة الكتاب

١٩٨٢) ص ٣٠٤.

٨- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)

التراث المعماري الإسلامي في مصر (ط. بيروت ١٩٧٥) ص ٥٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Creswell (K.A.C.):

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Vol 3,
P. 214.

2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.):

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.P 259.

3- Shafii (F.);

West Islamic Influences on Architecture of Egypt before
the Turkish Period (B.F.A.C.U.) Vol X1V, Part 2 1954. P. 39.

4- Van Berchem (M.):

Corpus Inscription Arabicarum (Paris 1903) Tome 2, P.147.

١٩ - باب (المدرسة) المزهريه

بالحسينيه

(٦٩٨ هـ - / ١٢٩٨ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: باب (المدرسة) المزهرية
٢- موقعه: شارع البغالة بالحسنية تجاه حارة البزازرة
٣- تاريخه: (٦٩٨هـ/١٢٩٨م)
٤- رقم تسجيله: ٨- أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المدرسة - التي لم يسجل من بنائها الأثري غير المدخل - هو الأمير محمد بن أبي بكر بن محمد الدمشقي الأصل القاهري الشافعي الذي عرف بابن مزهر، ولد في رمضان سنة (٨٦٠هـ/١٤٥٥م) وأكمل حفظ القرآن. ثم صلى به في مقام الحنفية بالمسجد الحرام في مكة سنة (٨٧١هـ/١٤٦٦م). ولما حج به والده في الرجبية بإشارة فقيهه الشمس به قاسم، قرأ المنهاج وجمع الجوامع وعرض على كثير من العلماء والأنمة فشهدوا بذكائه وفطنته، ولما رجع ولي نظر الخاص بعد التاج بن المقسي فباشرها مدة، ثم ولي الحسبة بعد يشبك الجمالي مدة، وناب عن والده في كتابة السر بالديار المصرية حتى استقل بها بعد موته وحمدت مباشرته لهذه الوظيفة مع كفاءته وتودده وحسن شمائله، وحج حين كان صهره أميراً للحاج سنة (٨٨١هـ/١٤٧٦م). ثم شرع بعدها في بناء مدرسته التي بين أيدينا بالقرب من سويقة اللبن. وكان ذلك على عهد الملك المنصور سيف الدين لاجين الذي تولى الحكم سنة (٦٩٨هـ/١٢٩٨م)، أو خلال الفترة الثانية لحكم الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت في نفس السنة المشار إليها.

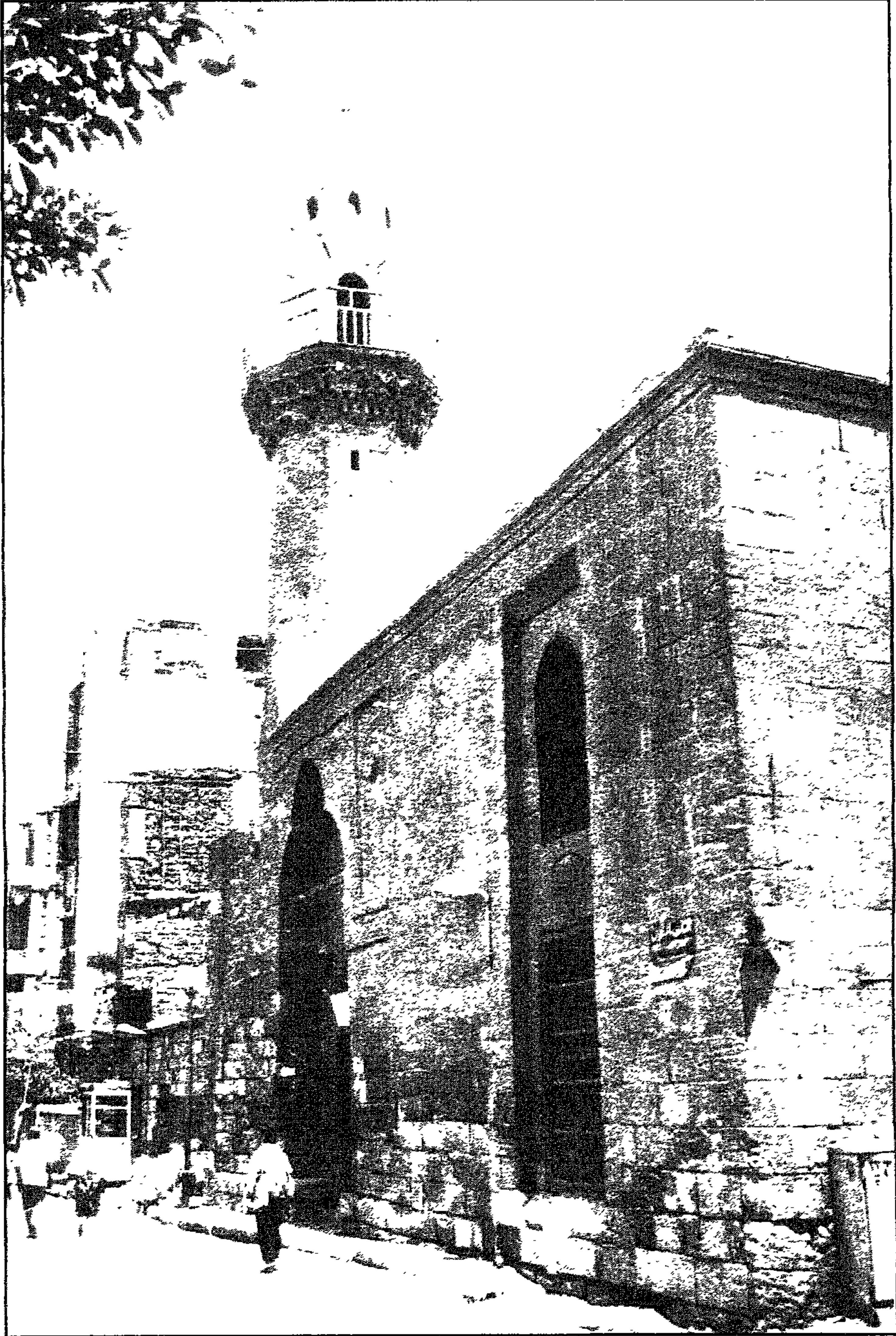
٣- نبذة عن عمارتها

كان هذا الأثر الذي يعرف اليوم بجامع المزهرية أول أمره مدرسة أشارت لجنة حفظ الآثار العربية إلى أنها ترجع إلى القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي بناء على الطراز النحاسي الذي وجدته اللجنة على

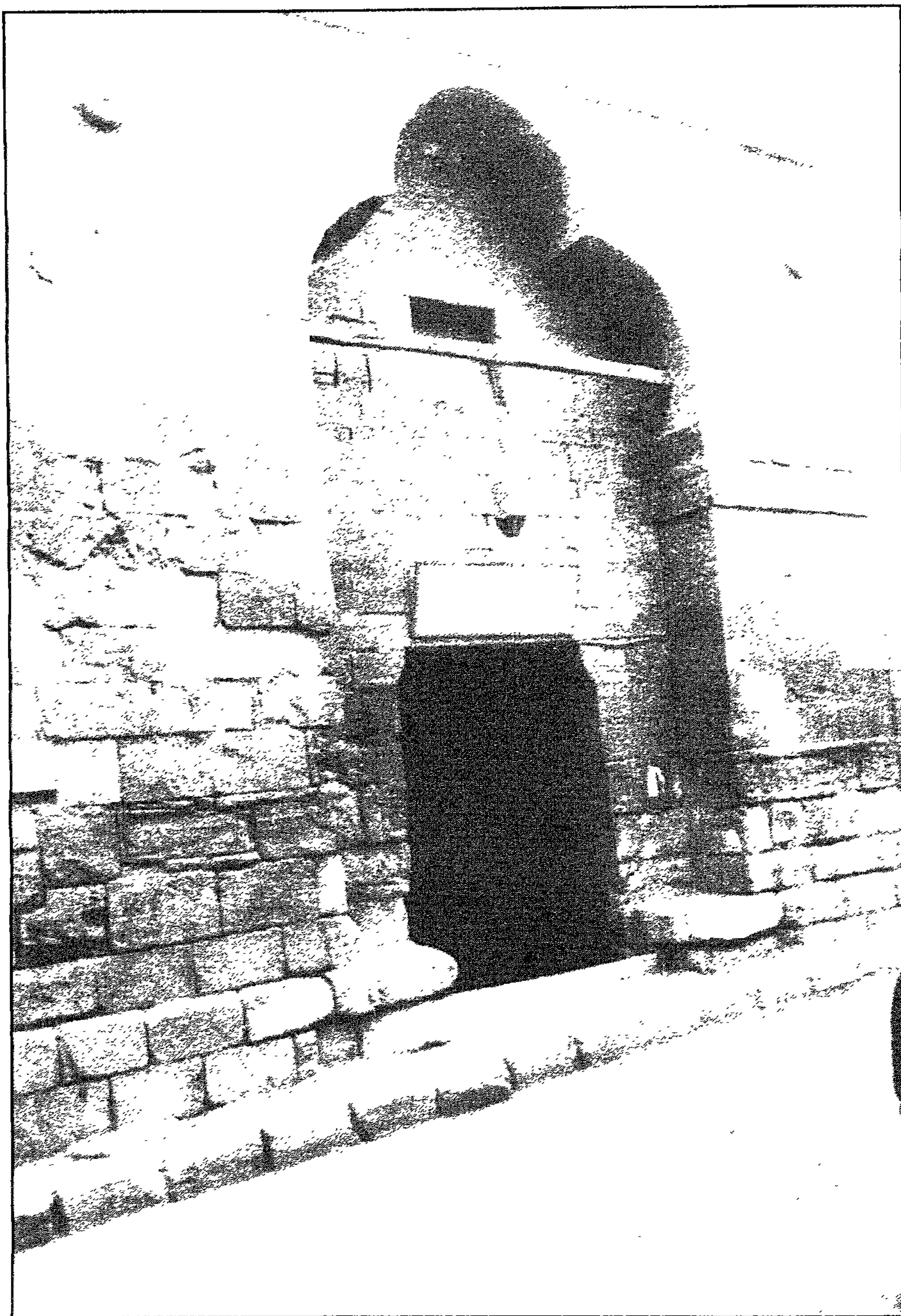
بأهـا والذـى تجدد أغلبه سنة (١٢٢٥هـ / ١٨١٠م) على يد بكتاش المنصوري، فلما أهملت هذه المدرسة ولم تجد من يرمها تحولت إلى مسجد لإقامة شعائر الصلاة فقط وقد أشار علي باشا مبارك في خططه إلى أنه كان بهذا المسجد على عهده في القرن (١٣هـ / ١٩م) خطبة وله منارة.

وتتكون عمارة هذه المدرسة من صحن مربع يغطيه سقف خشبي تتوسطه شخشيخة تتعامد عليه أربعة إيوانات أكبرها وأهمها في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مستطيل ذو أرضية من بلاطات حجرية وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات خشبية منقوشة وملونة، ويطل هذا الإيوان على الصحن بعقد مدبب مرتفع، ويتصدره محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب على يمينه منبر خشبي، وفي جداريه الشمالي والجنوبي دخلتان متشابهتان، وثاني هذه الإيوانات في الناحية الغربية مماثل لإيوان القلة إلا أنه أقل منه عمقا، أما الإيوانان الجانبيان فكانا صغيرين متشابهين أشبه بسدلتين مسدودتين حالياً.

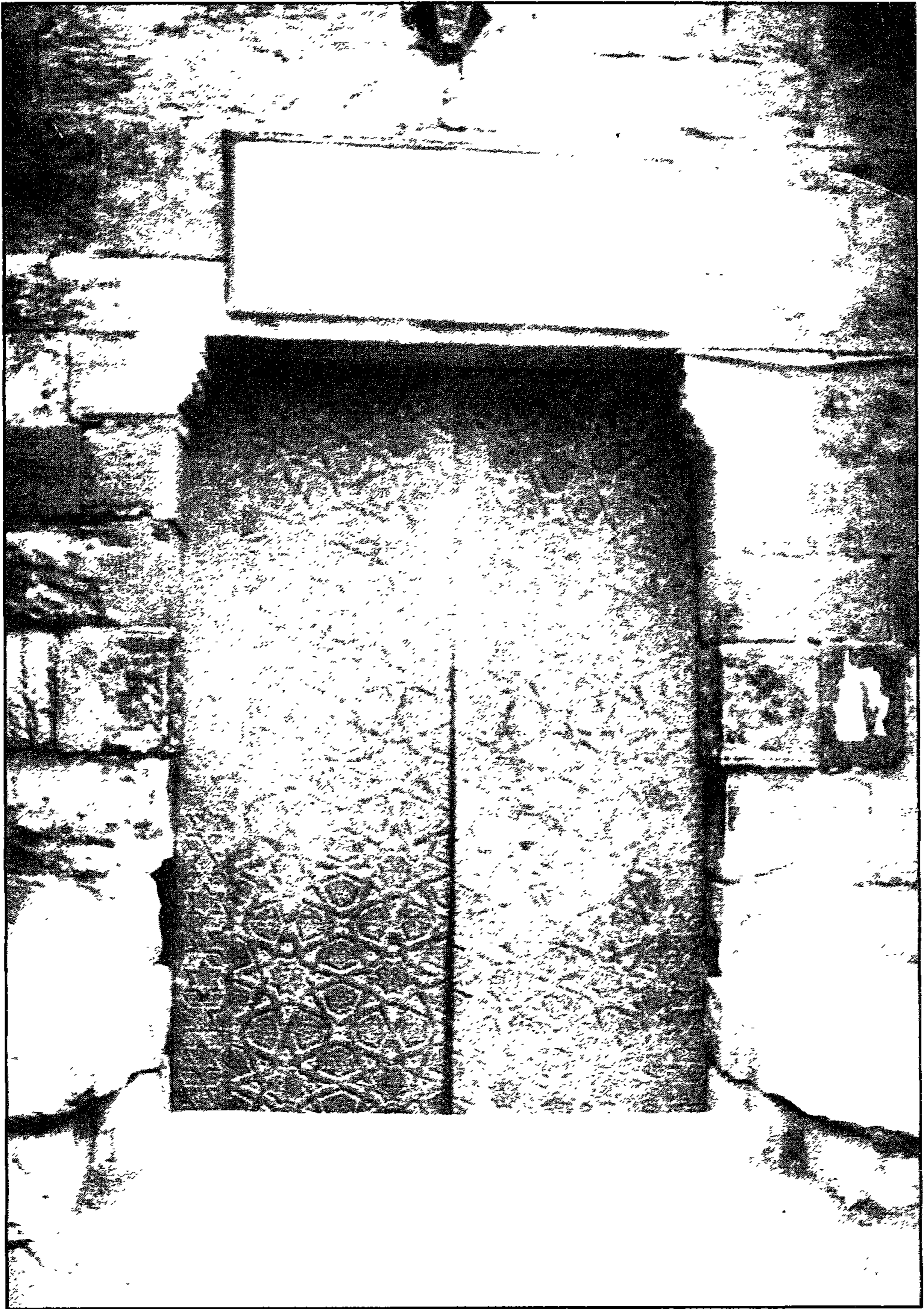
ولا تزال هذه المدرسة تحتفظ بالمدخل التذكاري الذي بناه المنشئ في واجهتها الجنوبية المطللة على الشارع، وهو عبارة عن حجر غائر يتوجه عقد مفصص مرتفع مملؤ بعدة حطات من المقرنصات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متشابهتان، بينهما فتحة باب ذات عتب من صنجات معشقة جميلة يغلق عليها مصراعان خشبيان مصفحان أعلاهما شريط كتابي بخط النسخ المملوكي الغائر نصه فوق الدرفة اليمنى "مما عمل برسم الجتاب الكريم العالي المولوي الاسفهلاري" وفوق الدرفة اليسرى "سيف الدين (بكتاش) المنصوري عز أنصاره وضاعف اقتداره ونصره" ويفضي هذا الباب الولاية دركاة مربعة تنتهي إلى الصحن المشار إليه، وقد عملت لهذه المدرسة مئذنة تتكون من قاعدة مربعة مشطوفة الأركان، تعلوها دورتان دائريتان تفصل بينهما شرفة وتنتهي المئذنة بجوسق تتوجه خوذة يعلوها هلال من النحاس.



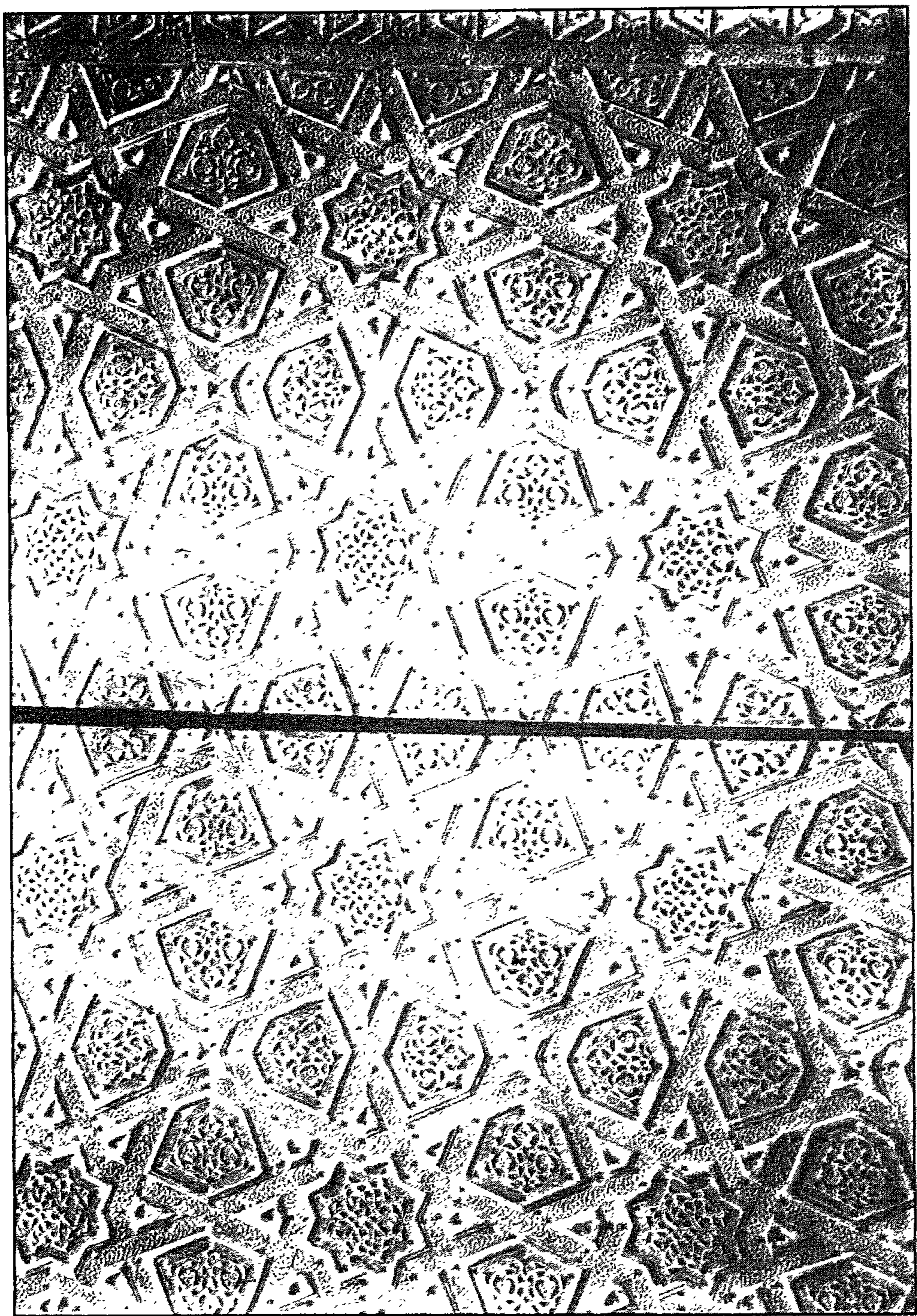
ناب (المدرسة) الزهرية - منظر من الخارج



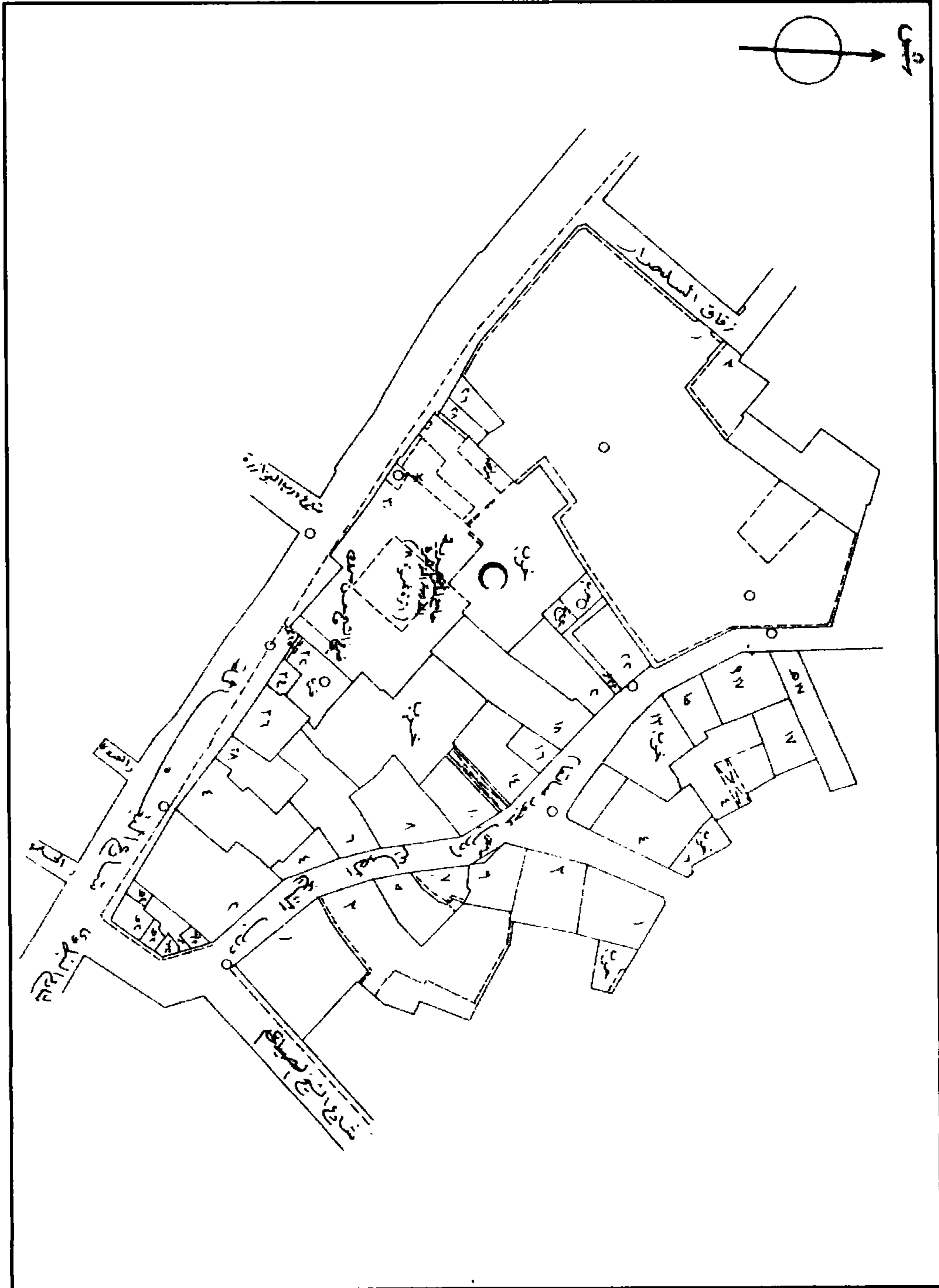
باب (المدرسة) المتوهرية - منظر من الخارج



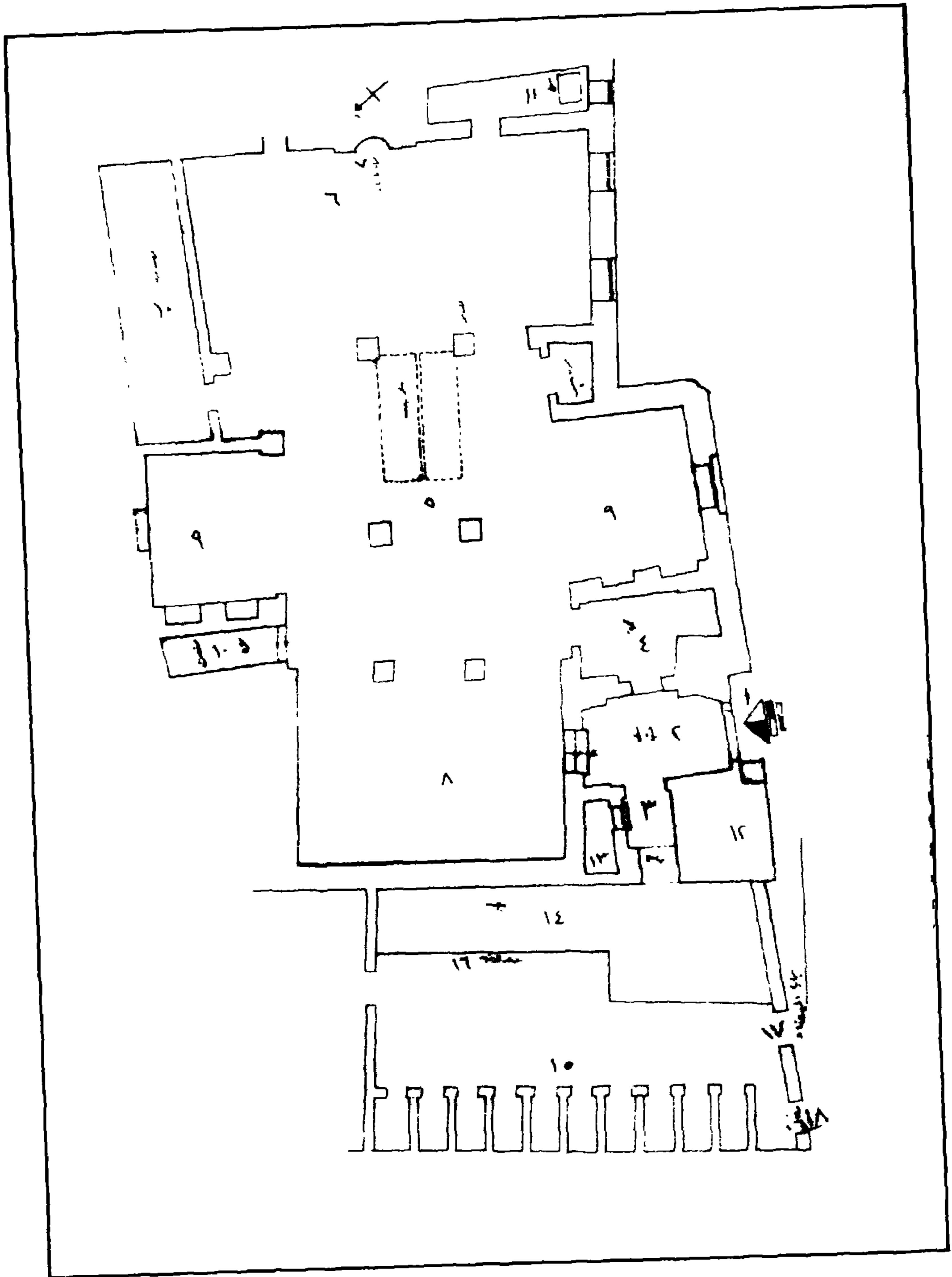
باب (المدرسة) المزهرية - الباب المصفح



باب (المدرسة) المزهرية - رخارف التصحيح



باب (المدرسة) المزهريّة - خريطة موقع - قسم باب الشعريّة - منطقة رقم ٢٦٣



باب (مدرسة) الزهراء - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية:

- ١- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن)
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (مكتبة الحياة بيروت بدون)
جـ ٧ مجلد ٤ ص ١٩٧.
- ٢- كراسات لجنة حفظ الأتربة العربية:
 - كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٩٠ ص ٧٨.
 - كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢٠٩ ص ١٧، ت ٢١٥ ص ٦١.
 - كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٩٠ ص ٨٥.
 - كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٨ ص ١١٧، ت ٤١٩ ص ٧٥.
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخط التوفيقية الجديدة (طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٣٠٥ بمعرفة هيئة الكتاب سنة ١٩٨٦)
جـ ٥ ص ١١٤، ١٦١ - ١٦٢.

٢٠ - (بقايا) مدرسة (خانقاة وقبة الأمير)

قراسنقر (المنصوري)

بالجمالية

(٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: (بقايا) مدرسة (وخانقاة) وقبة (الأمير) قراسنقر (المنصوري)
٢- موقعه: حارة الميضة المتفرعة من شارع الجمالية فيما بين رحبة باب العيد وباب النصر تجاه الخانقاة الصلاحية (سعيد السعداء).
٣- تاريخه: (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م)
٤- رقم تسجيله: ٣١- أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المدرسة الخانقاة - التي لم يبق منها بعد أن أقيمت في موقعها مدرسة الجمالية الابتدائية غير الواجهة والقبة - هو الأمير شمس الدين قراسنقر بن عبد الله المنصوري الجوكندار. كان مملوكا للسلطان المنصور سيف الدين قلاوون (٦٧٩-٦٨٩هـ / ١٢٧٩ - ١٢٩٠م) الذي أعتقه فترقى في وظائف الدولة حتى تولى سنة (٦٨٢هـ / ١٢٨٢م) نيابة حلب، وظل بها إلى أن مات المنصور قلاوون. وتولى الحكم من بعده ولده الناصر محمد فعينه سنة (٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) خلال ولايته الثانية (٦٩٨-٧٠٨هـ / ١٢٩٨-١٣٠٨م) نائبا للسلطنة، ومات قراسنقر سنة (٧٢٨هـ / ١٣٢٧م) أثناء الولاية الثالثة للسلطان الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) وانتهت سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م)، وقد عاصر ستة سلاطين كان أولهم المنصور قلاوون وآخرهم الناصر محمد في ولايته الثالثة. وقد أنشأ قراسنقر بجوار هذه المدرسة الخانقاة والقبة مسجدا معلقا وسبيلا ومكتبا لتعليم الأيتام.

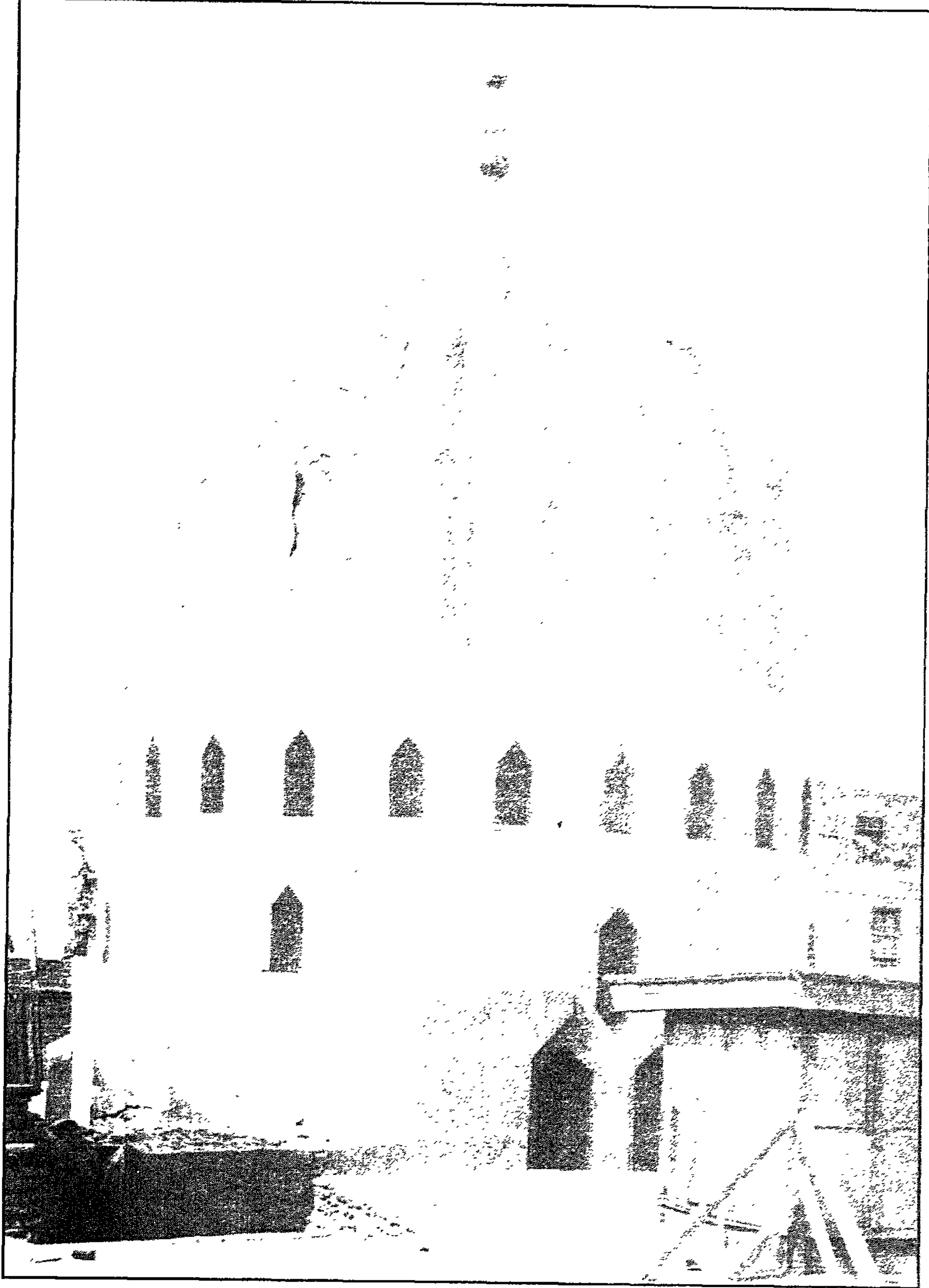
٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية (الباقية) لهذه المدرسة من واجهة واحدة تطل على شارع الجمالية من الناحية الشمالية الغربية، وهي عبارة عن حائط حجري مرتفع يضم -بالإضافة إلى مدخل المدرسة والقبة- خمس دخلات متشابهة أسفل كل منها شبك مستطيل كبير مغشى بأرماع ومخززات يعلوه عتب مسطح فوقه عقد عاتق من صنجات مزررة بينهما نفيس، يلي ذلك نافذة مربعة مغشاة بمصبغات حديدية، وتنتهي الواجهة من أعلا بشرط من الشرافات الحجرية المسننة أسفلها -في وسط الواجهة- دائرة بها رنك المنشئ وهو عبارة عن عصاتي البولو.

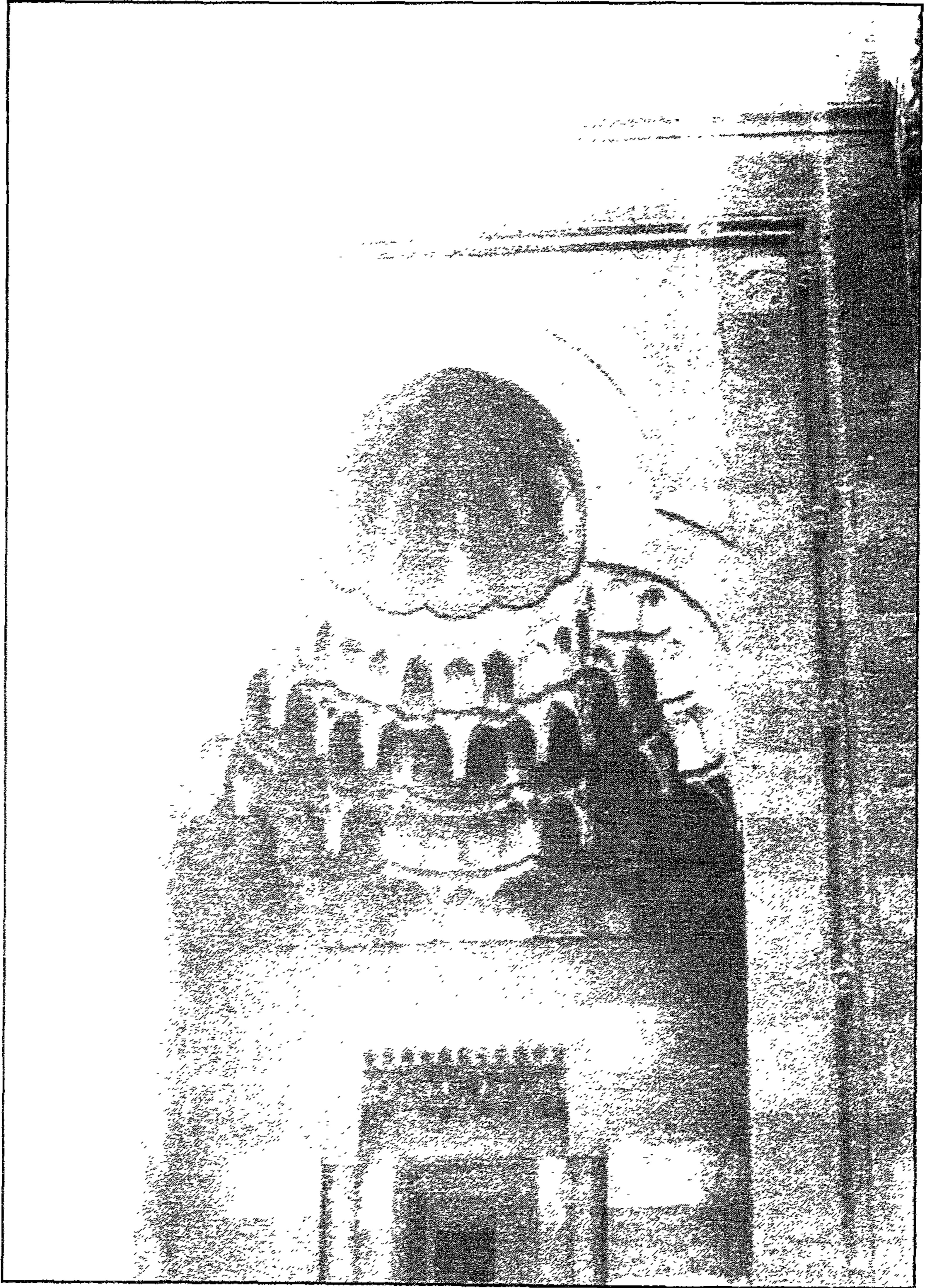
وتتضمن هذه الواجهة أيضا واجهة القبة التي تتكون من مربع حجري تعلوه أربع قنديات بسيطة مغطاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، بواقع قندلية ثلاثية ذات عقود مدببة منكسرة في كل ناحية تنحصر بين كل منطقتين من مناطق الانتقال الخارجية المتدرجة ذات المستويين، يلي ذلك رقبة أسطوانية ذات مستويين أيضاً، ثانيهما أربع وعشرون نافذة صغيرة ذات عقود مدببة منكسرة تعد مثلاً فريداً في عمارة مصر الإسلامية، وترتكز على هذه الرقبة قبة آجرية مضلعة يتوجها هلال من النحاس، كما تتضمن في نهايتها الشمالية المدخل الرئيسي للمدرسة والقبة، وهو عبارة عن حجر غائر زين باطنه بمعينات منقوشة بوريدات نباتية على جانبيه مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات عتب مستو من صنجات معشقة يعلوه عقد عاتق بينهما نفيس، يلي ذلك دخلة ذات صدر مقرنص تتوسطها نافذة مستطيلة غشيت بحجاب من خشب الخرط.

أما عمارتها الداخلية - مما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه - فهي عبارة عن ممر مستطيل بسقف خشبي بسيط، على يمينه فتحة باب كانت تفضي إلى الإيوان الشمالي الغربي للمدرسة قبل اندثاره، يجاوره باب ثانٍ يفضي إلى سلم - ينتهي بعد عدة درجات - إلى ممر مجاور للقبة ينقسم سقفه إلى ثلاثة أجزاء غطى في أولها وثالثها بقبو نصف برميلي طولي، وغطى في ثانيها (أوسطها) بقبو متقاطع، ويطل هذا الممر على شارع الجمالي بشباك تغشيه من الخارج مصبغات معدنية وتغلق عليه من الداخل درفتان خشبيتان، وفي الضلع الشمالي الشرقي من هذا الممر فتحة باب تفضي إلى داخل القبة.

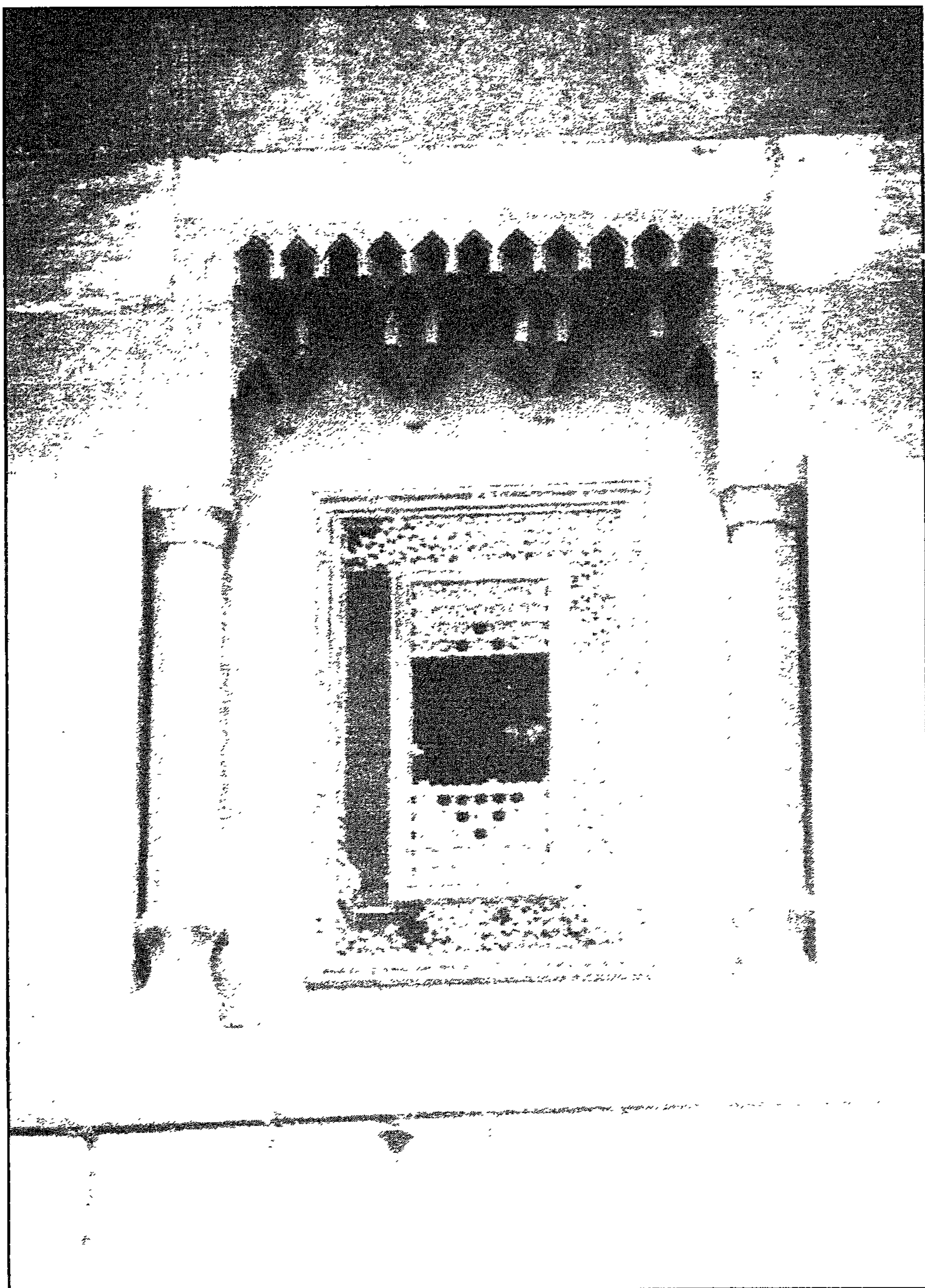
وتتكون هذه القبة الضريحية من حجرة مربعة ذات أرضيات من بلاطات حجرية في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة الباب المؤدية إليها، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة مسدودة حالياً، وفي ضلعها الشمالي الغربي شباك يطل على الشارع مغشى من الخارج - كما سلفنا - بمصبغات معدنية ومن الداخل بدرفتين خشبيتين، أما ضلعها الجنوبي الشرقي ففيه محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية على جانبيها عمودان رخاميان تغطيها طاقية زينت بكسوة خشبية ذات زخارف نباتية محورة، وقد غشى أسفل هذه الحنية بمناطق طولية وعرضية من الرخام الملون بالأبيض والأسود والأحمر في أشكال هندسية بسيطة وأشكال محاريب زخرفية ذات عقود نصف دائرية ترتكز على أعمدة صغيرة، وغشى أوسطها ببلاطات من القاشاني المنقوش بأشجار السرو بما يشير إلى ترميمات عملت فيه في العصر العثماني. وتتضمن هذه القبة ثلاثة شبابيك يطل أولها على الممر المجاور لها، ويطل ثانيها على شارع الجمالية، وكان ثالثها يطل على الإيوان الشمالي الغربي للمدرسة، وفي الأركان العلوية لهذه الحجرة الضريحية توجد أربع مناطق انتقال تتكون كل منها من ثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، تحصر كل منطقتين منها - كما أسلفنا - قندلية بسيطة ذات عقود مدببة منكسرة، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها أربع وعشرون نافذة معقودة ذات جص معشق بالزجاج الملون يعلوها شريط كتابي قرآني، وتقوم على هذه الرقبة قبة آجرية زينت صرماً بزخارف نباتية تدور حولها كتابات بخط النسخ المملوكي نصها "بسم الله الرحمن الرحيم الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة صدق الله العظيم".



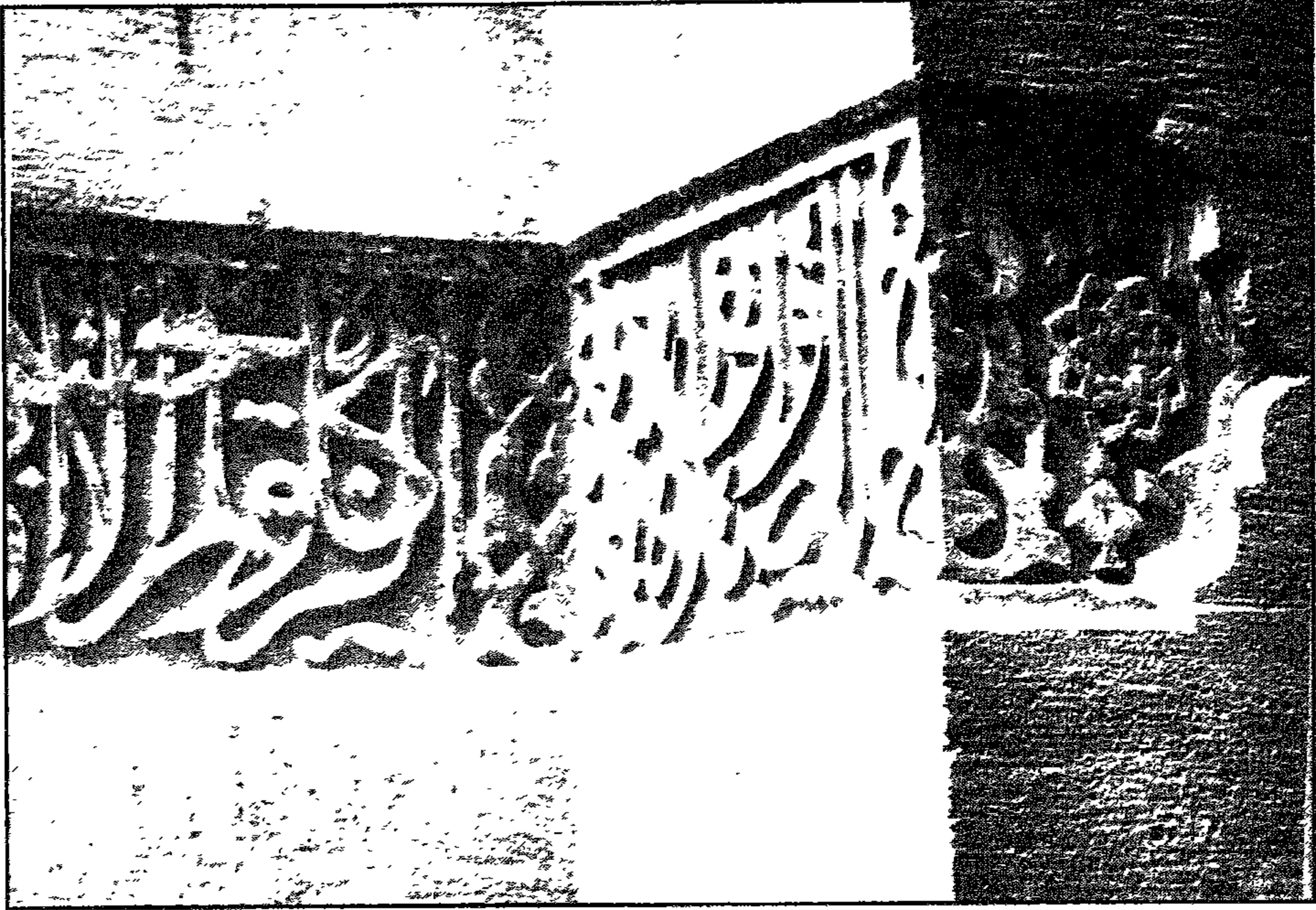
مدرسة اوقه الامير قراستفر (السحوري) - القبة من الخارج



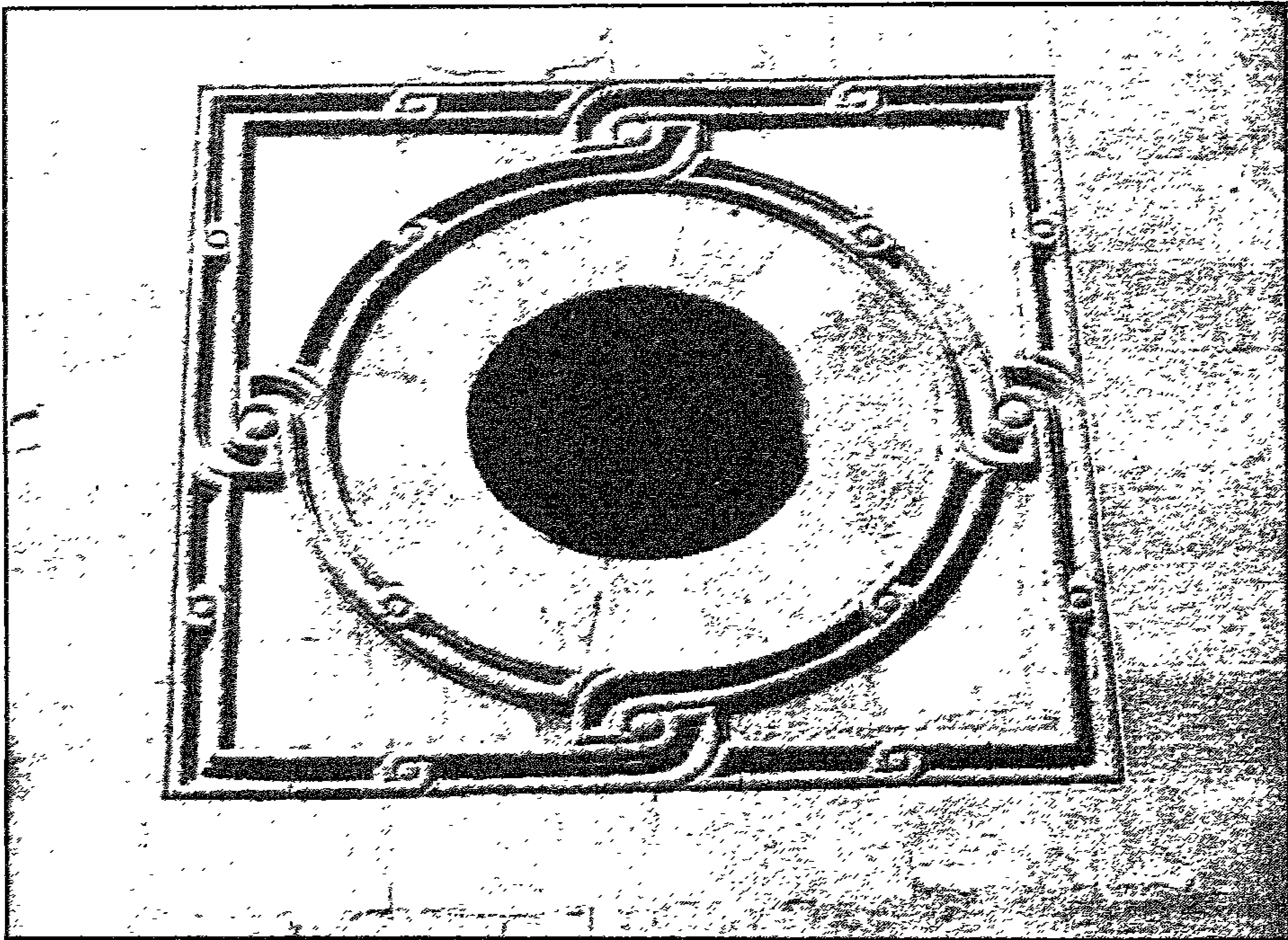
مدرسة اوقية الامير افراسترا السخوري - السدحل الرئيسي



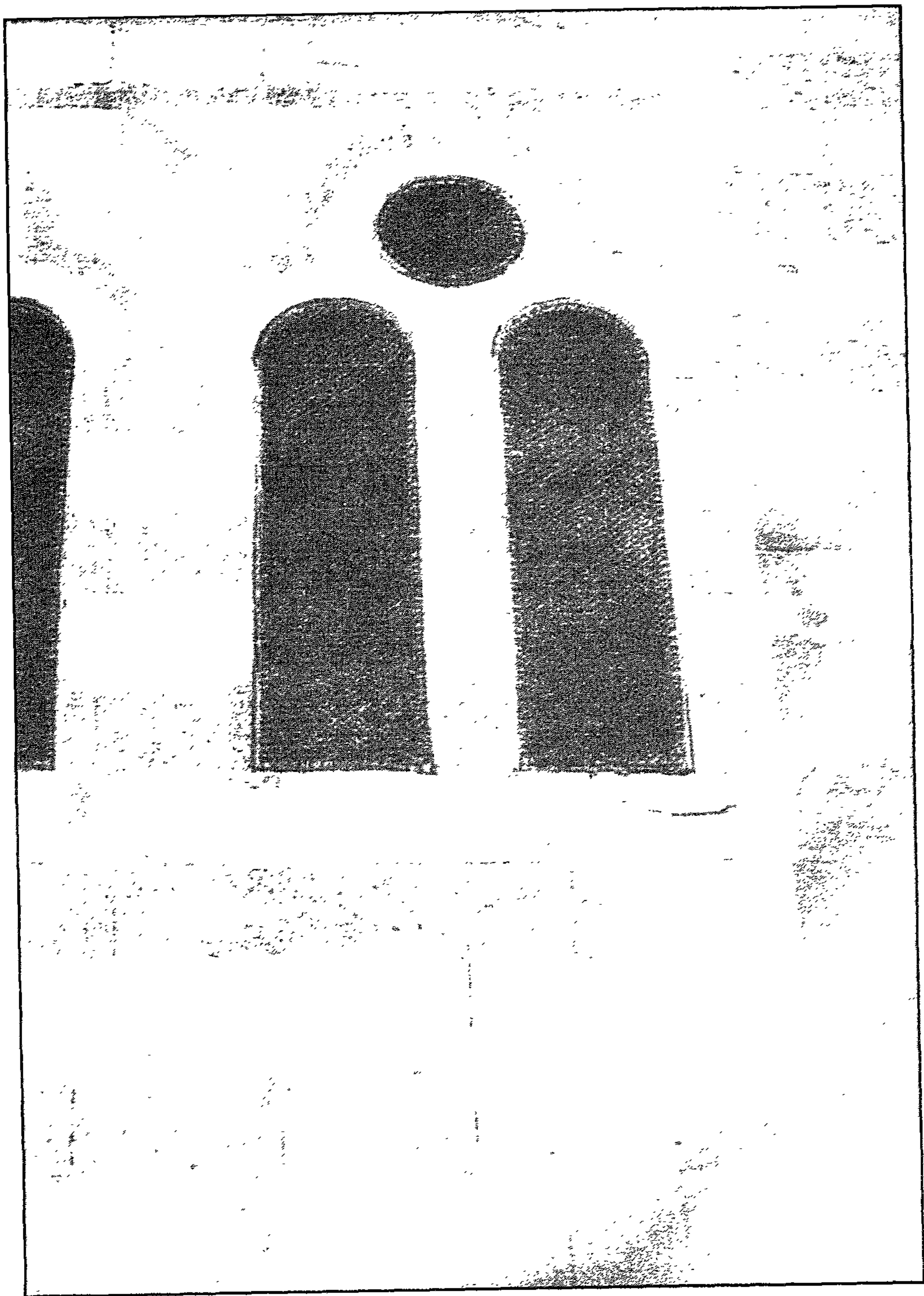
مدرسة (وقفة الأمير) فاسقرا المنصوري - نافذة أعلا المدخل الرئيسي



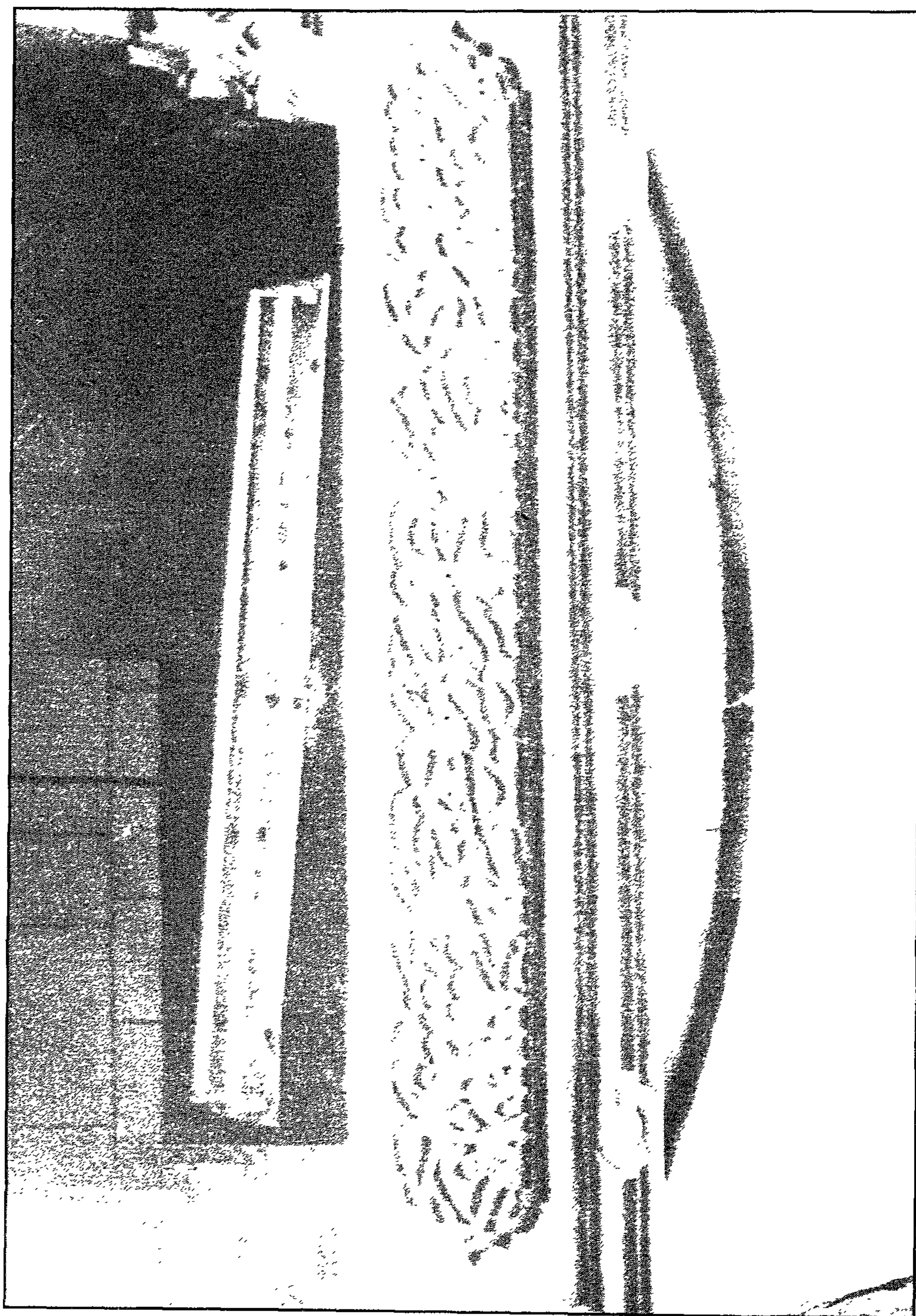
مدرسة (وقبة الأمير) فرا سقر (المنصوري) كتابات نسخية على حاسي المدخل



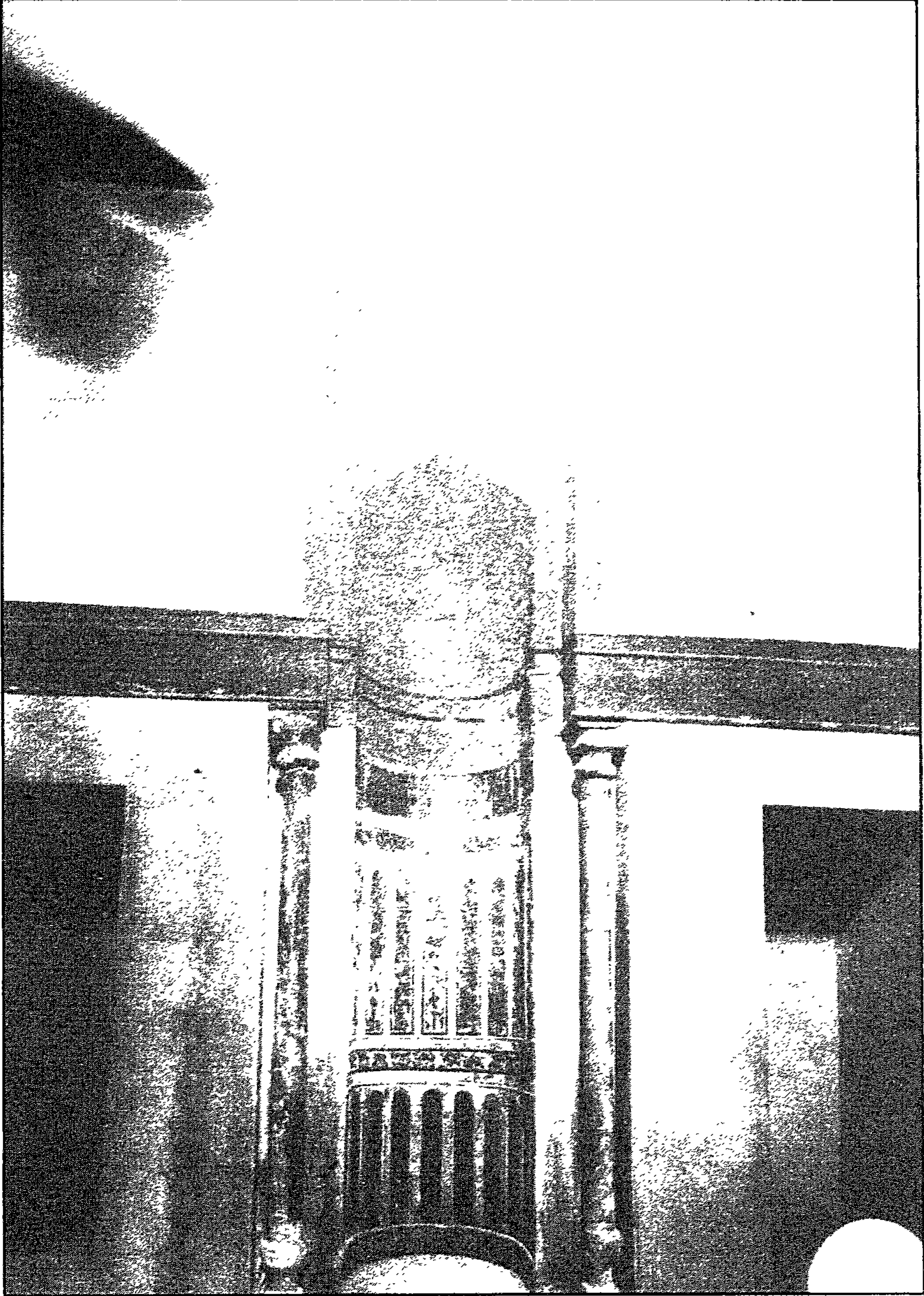
مدرسة (وقبة الأمير) قرا سقر (المنصوري) - حانة زخرفية بالواحدة الرئيسية



مدرسة اوفية الامير افراسق السصوري - فدلبي سيطرة بالواحية



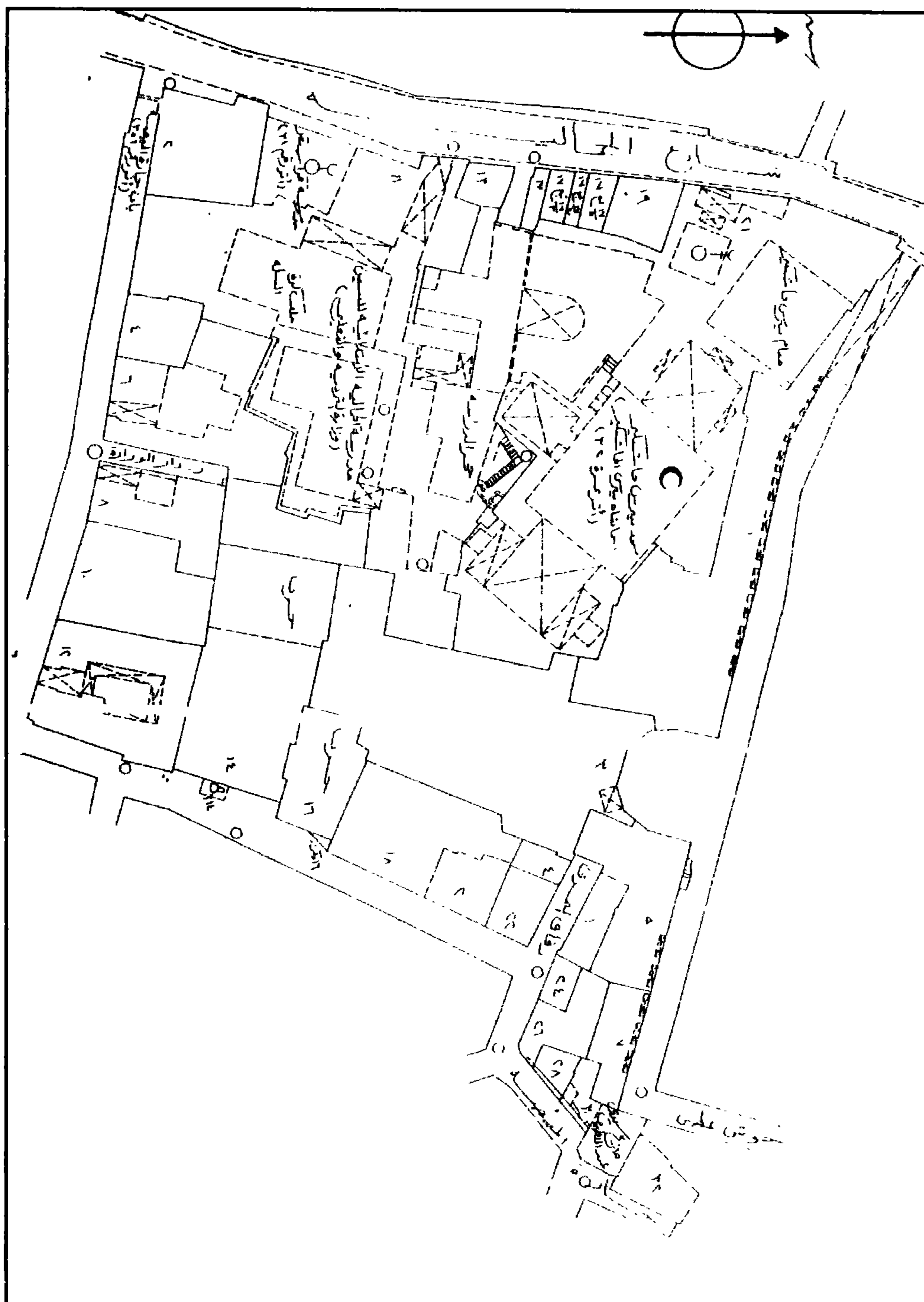
مدرسة (وقبة الأمير) فراستقر (السنصوري) - كتانات تجديد لحة حط الآثار العربية سنة ١٣١٣



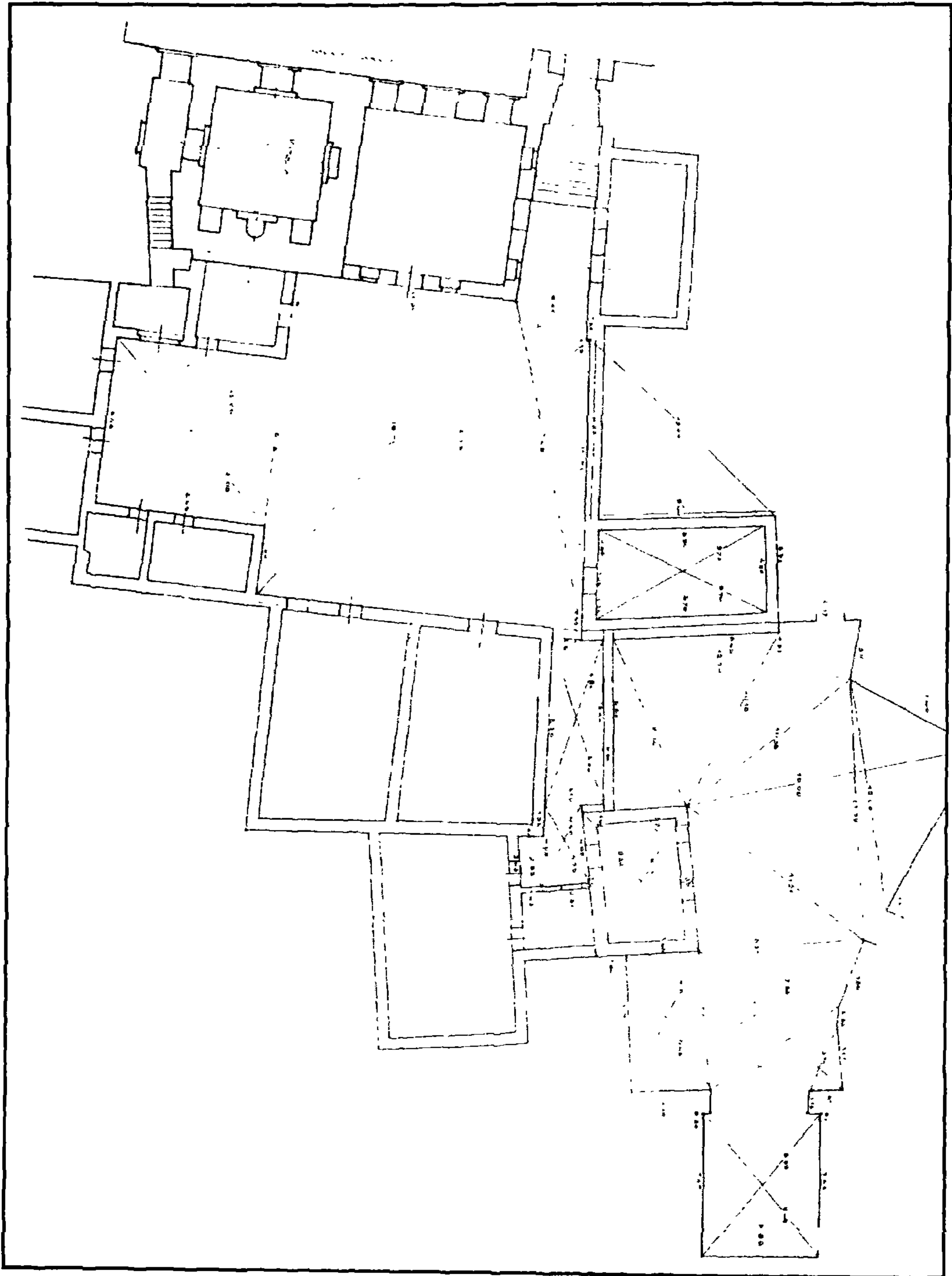
مدرسة (وقبة الأمير) فرائسقر (المصوري) - المحراب



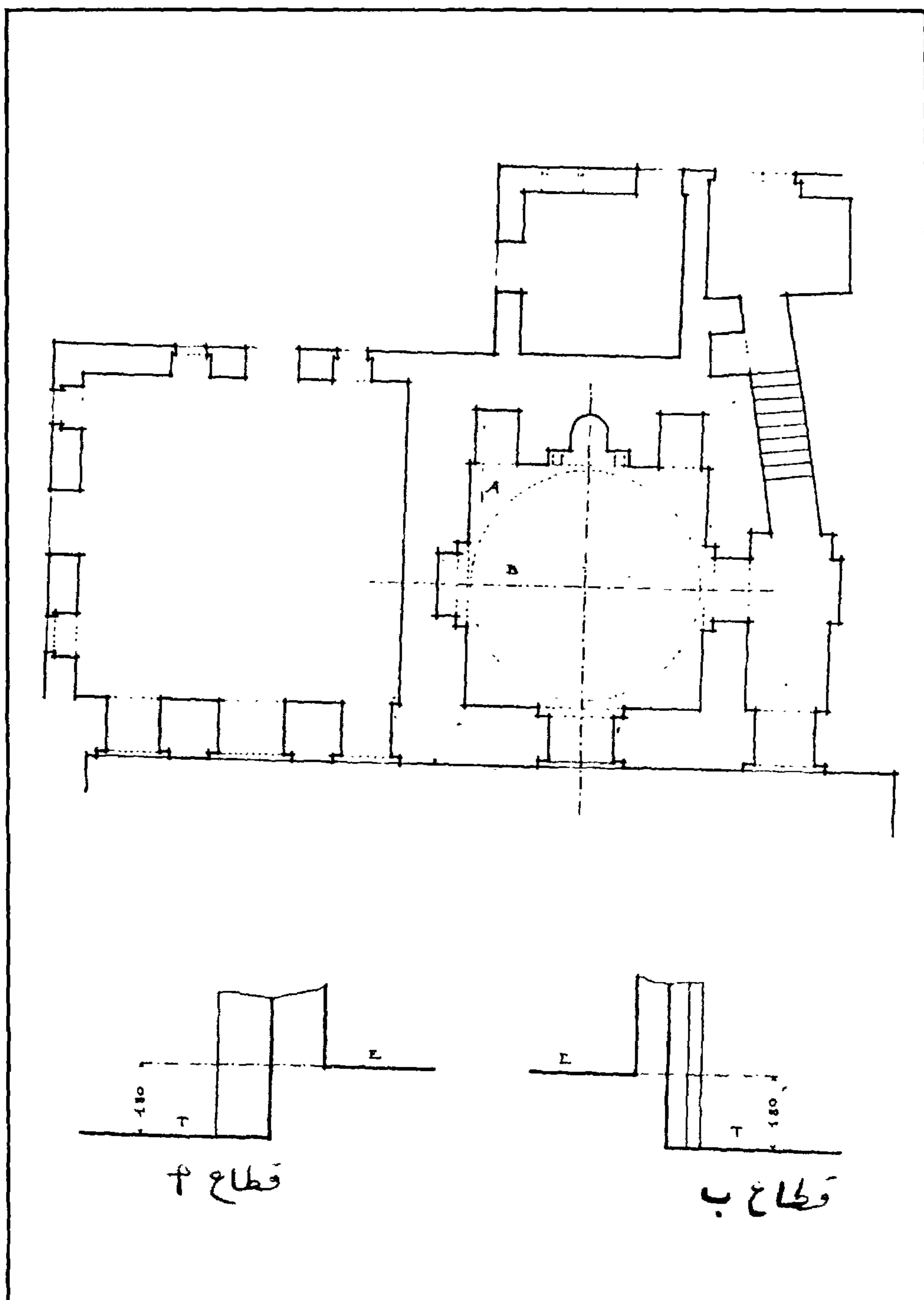
مدرسة (وفيه الامير) فراسنقر (المنصوري) - مقرنصات القبة من الداخل



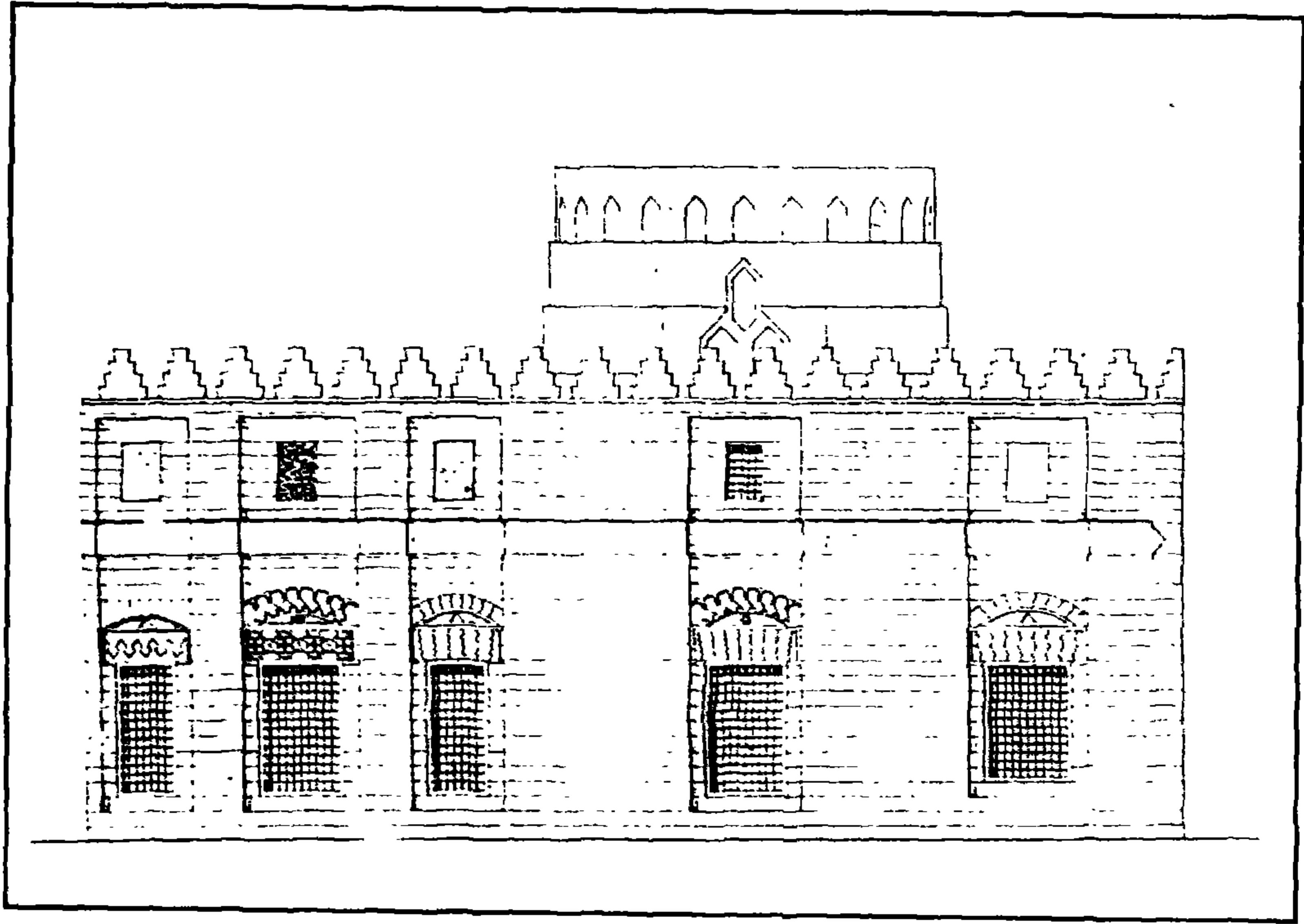
مدرسة (وقبة الأمير) قراسنقر (المنصوري) - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٤٥



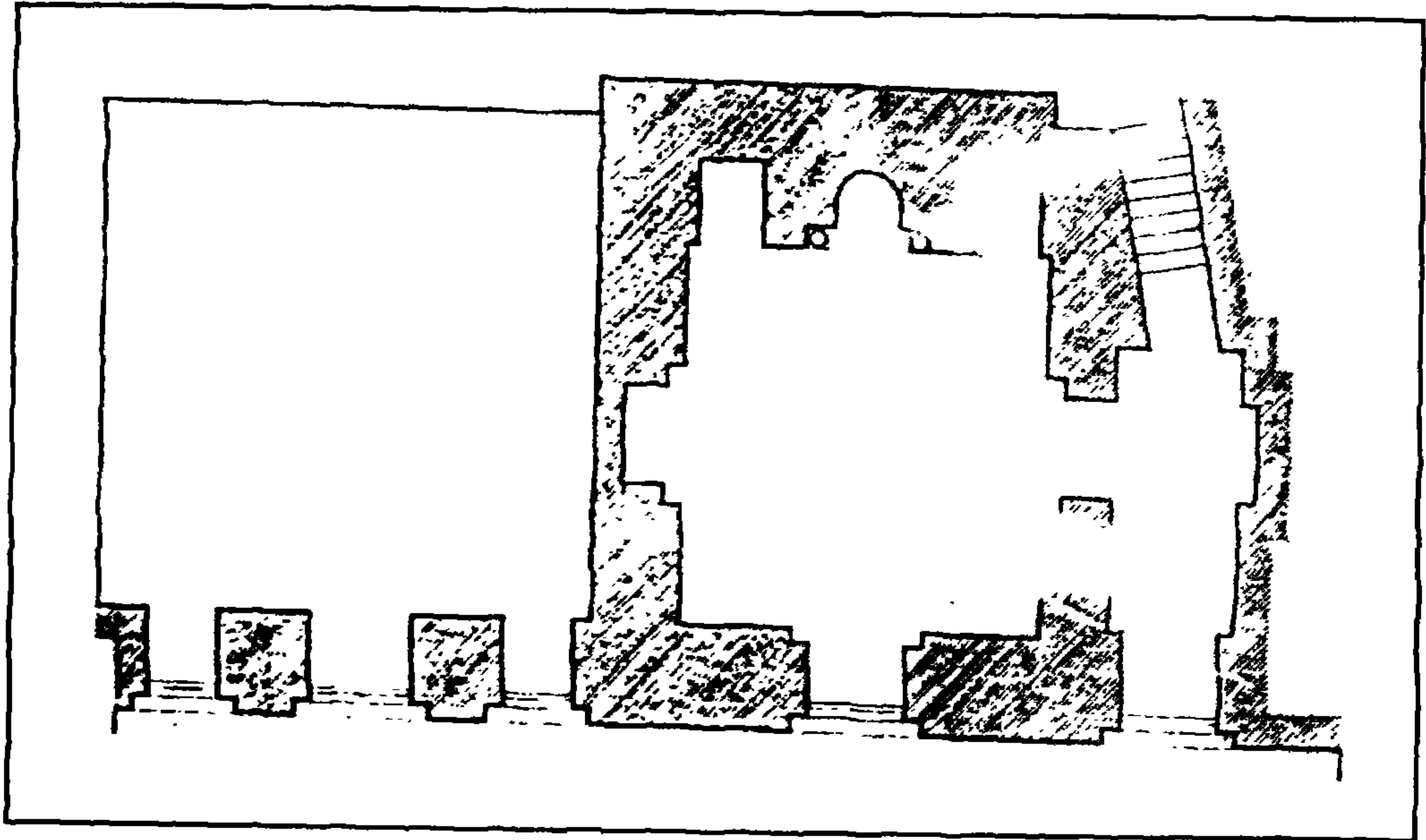
مدرسة (وقبة الأمير) قراسنقر (المنصوري) - موقع عام



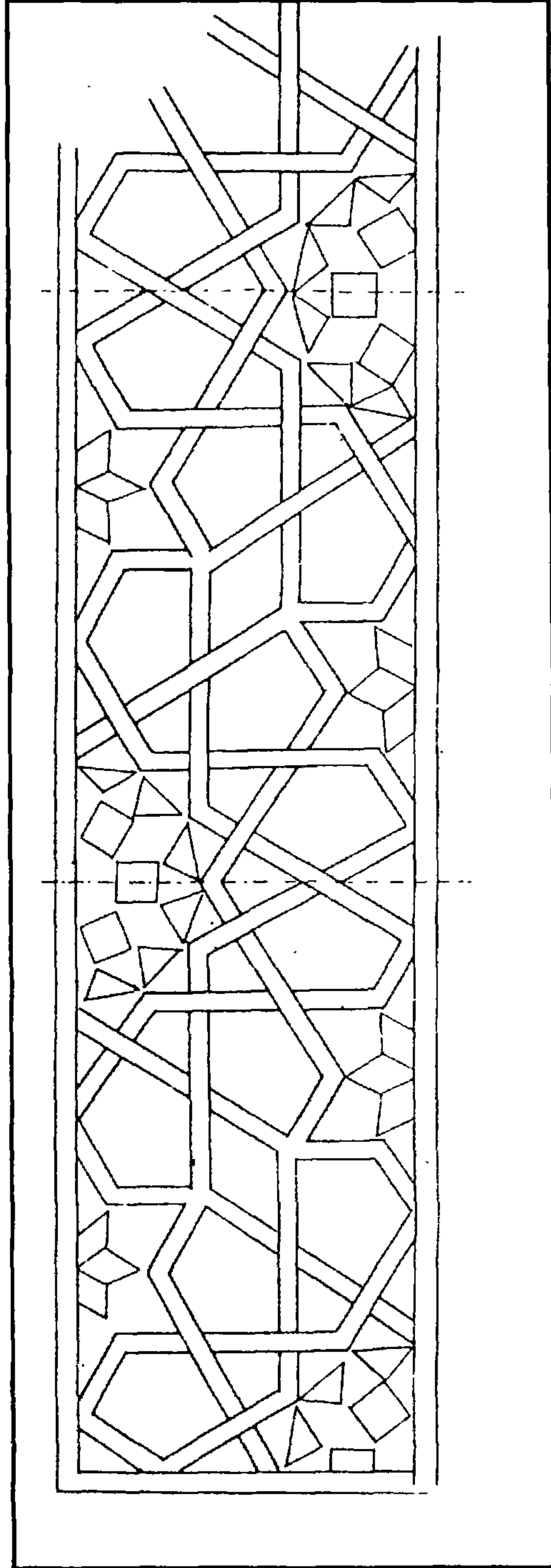
مدرسة (قبة الأمير) قراسنقر (المنصوري) - مسقط أفقي وقطاعان للمدرسة والقبة



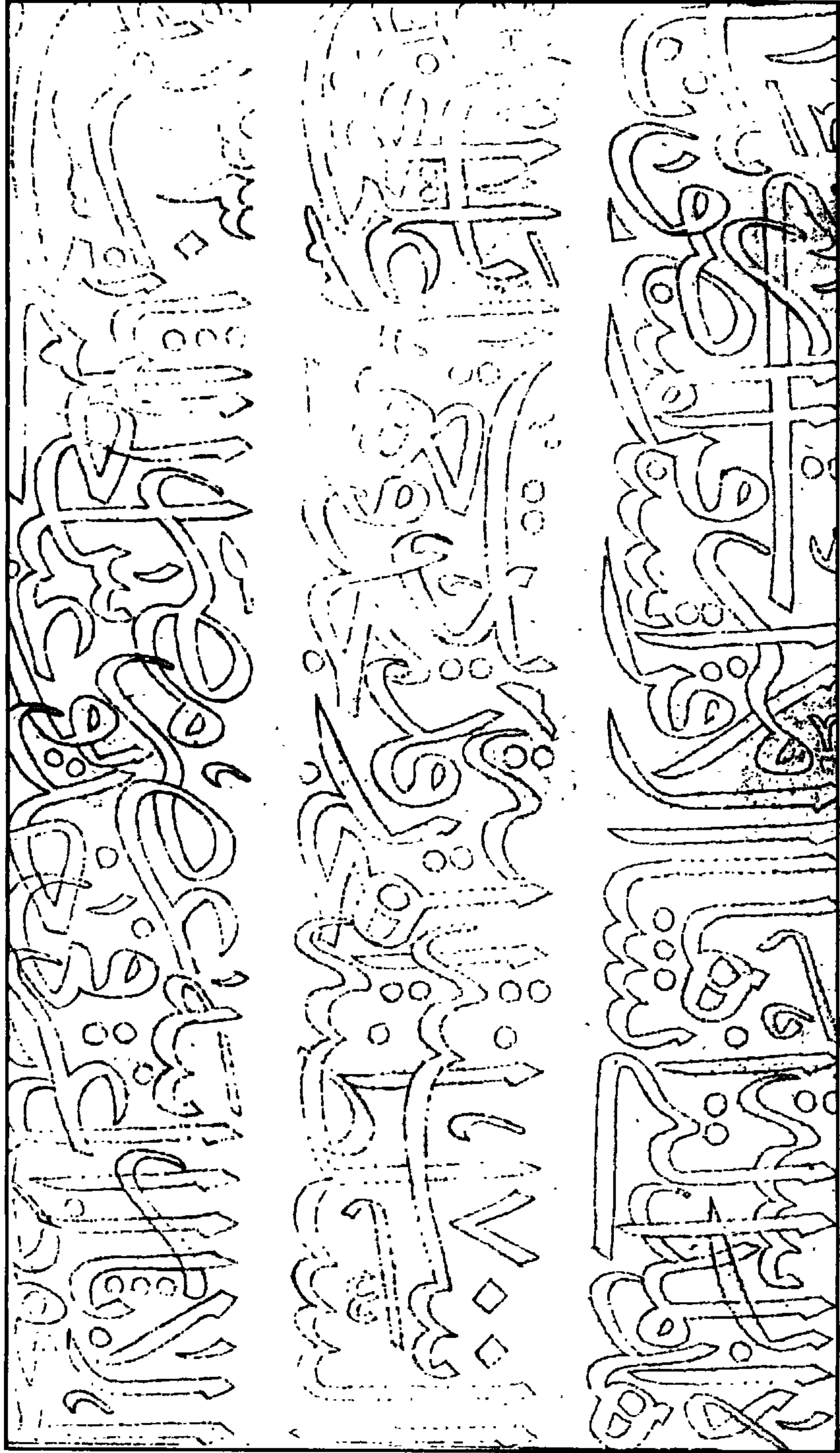
مدرسة (وقبة الأمير) قراسنقر (المنصوري) - واجهة المدرسة



مدرسة (قبة الأمير) قرلسنقر (المنصوري) - مسقط أفقي للقبة



مدرسة (وقبة الأمير) قراستقر (المنصوري) - حشوة رخامية بالقبة



مدرسة (وقبة الأمير) قراسنقر (المنصوري) - لوحة إنشائية بخط النسخ من عمل لجنة حفظ الآثار العربية

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (القاهرة) ١٩٥٥ ج ٩ ص ٢٧٣.
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها من جوهر القائد الى الجبري المؤرخ (الدار المصرية للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- ٣- العسقلاني (القاضي شهاب الدين أحمد بن حجر)
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل بيروت بدون)
ج ٣ ص ٢٤٦-٢٤٧.
- ٤- كراسات لجنة حفظ الأتربة العربية:
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٠٨ ص ٣٧، م ٥١ ص ٧٤.
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٤٣ ص ٩١.
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١ ص ٢٩، ت ١٥٤ ص ٦٤-٦٥.
- كراسة ١٤ (١٨٩٧) م ٧٤ ص ٤٤، ت ٢١٥ ص ٦٠-٦١.
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٢٩٨ ص ٢١.
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٦٨ ص ٤١-٤٢، ت ٣٧١ ص ٥٤-٥٥.
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٤ ص ٣٩.
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩٠٩) ت ١٤٢٠ ص ٩٠-٩١، ٤٢١ ص ١٠١.
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٦ ص ٣١، ت ٤٦٩ ص ١١١.
- كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٨٢ ص ١١٦، ت ٤٨٥ ص ١٤١.
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٥) ت ٤٩٢ ص ٩-١٢.

- كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٥) ت ٦٠٨ ص ١٣.

٥- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة مصورة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ٢٩، ٣٣-٣٤، ج ٣ ص ١٣، ج ٤ ص ١١٢، ج ٥ ص ١٣، ج ٦ ص ٣٣.

٦- المقرئزي (تقي الدين. أحمد بن علي)

الخطط (طبعة الشعب) ج ٣ ص ٣٥٧، طبعة بولاق (١٢٧٠هـ) ج ٢ ص ٣٨٨-٣٩٠.

ثانياً: المراجع الأجزاء:

1- Creswell (K.A.C.):

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) vol 3,
P. 202.

2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.):

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.P 272, 304.

3- Van Berchem (M.):

Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903) Tome 2, P. 155

٢١ - قبة علي بدر الدين القرافي

بالسيدة عائشة

(٧٠٠ - ٧١٠ هـ / ١٣٠٠ - ١٣١٠ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر: قبة علي بدر الدين القرافي
٢ - موقعه: بين مسجد مسيح باشا ومنارة قوصون في قراقة السيوطي بالسيدة عائشة .
٣ - تاريخه: (٧٠٠-٧١٠هـ / ١٣٠٠-١٣١٠م)
٤ - رقم تسجيله: ٢٩٢ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

لم نستطع العثور على ترجمة لمنشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه هو إنها كانت قد أنشئت للشيخ علي بدر الدين القرافي أحد مشايخ الصوفية في مصر خلال الولاية الثانية للسلطان الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م) وانتهت سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م)، أو خلال الفترة الزمنية القصيرة المتداخلة بين حكم المظفر بيبرس الجاشنكير (٧٠٨-٧٠٩هـ / ١٣٠٨-١٣٠٩م) والولاية الثالثة لحكم الناصر محمد التي بدأت سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) وانتهت سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م).

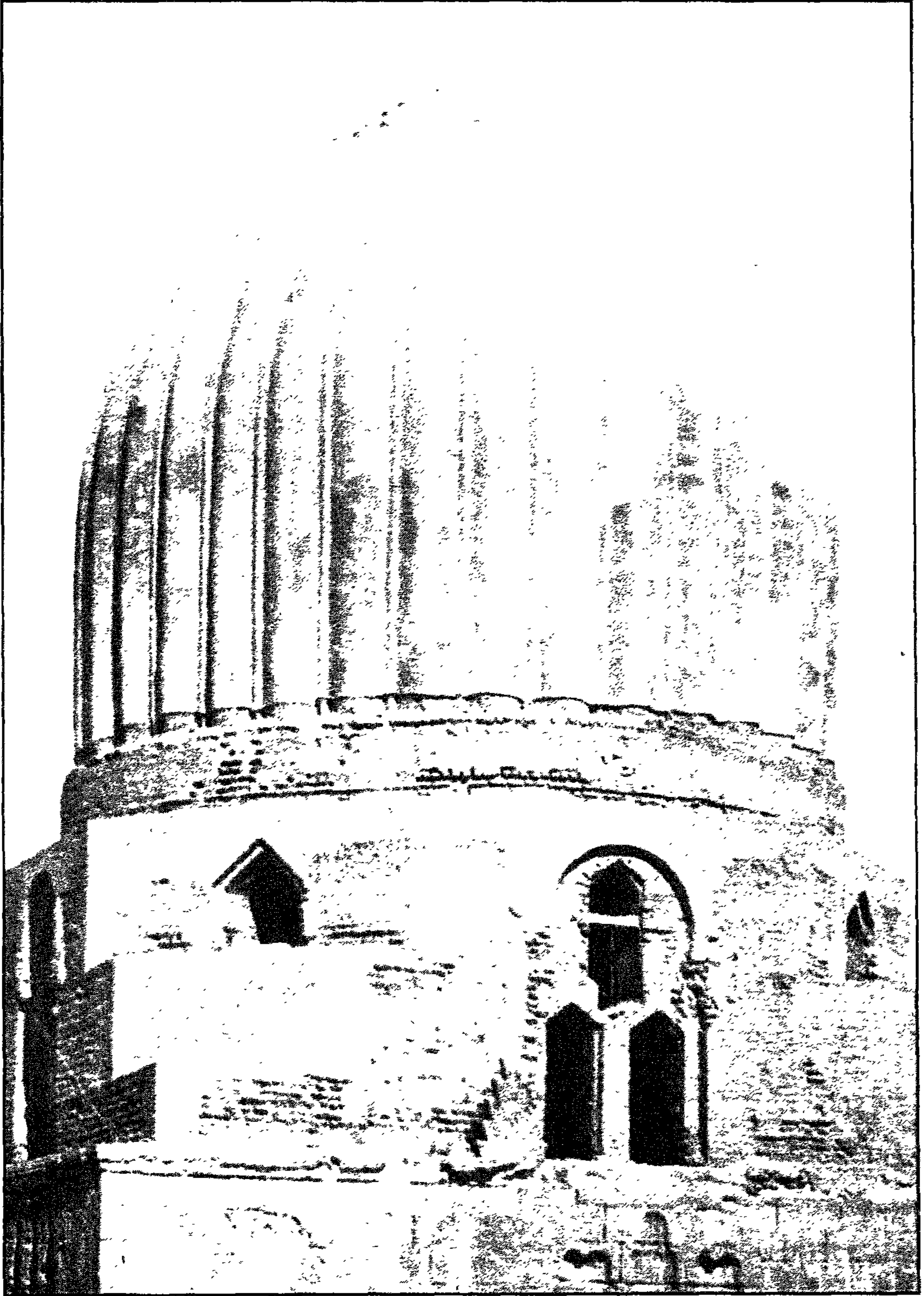
٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة الفريدة من أربع واجهات من الحجر الفص النحيت أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية يتوسطها مدخل عبارة عن حجر غائر يتوجه عقد حدوي مدبب تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متشابهتان بينهما فتحة باب ذات حجاب خشبي مستحدث يعلوه عتب حجري مستقيم خال من الزخارف فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة بينهما نفيس، يلي ذلك نافذة مستطيلة مسدودة حالياً، وعلى يسار هذا المدخل دخلة ذات صدر مقرنص من ثلاث حطات في أسفلها شبك مستطيل مغطى بحجاب خشبي يعلوه عتب مستقيم فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية مزررة بينهما نفيس، ويمتد بطول هذه الواجهة من أعلا شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه " بسم الله الرحمن الرحيم أدخلوها

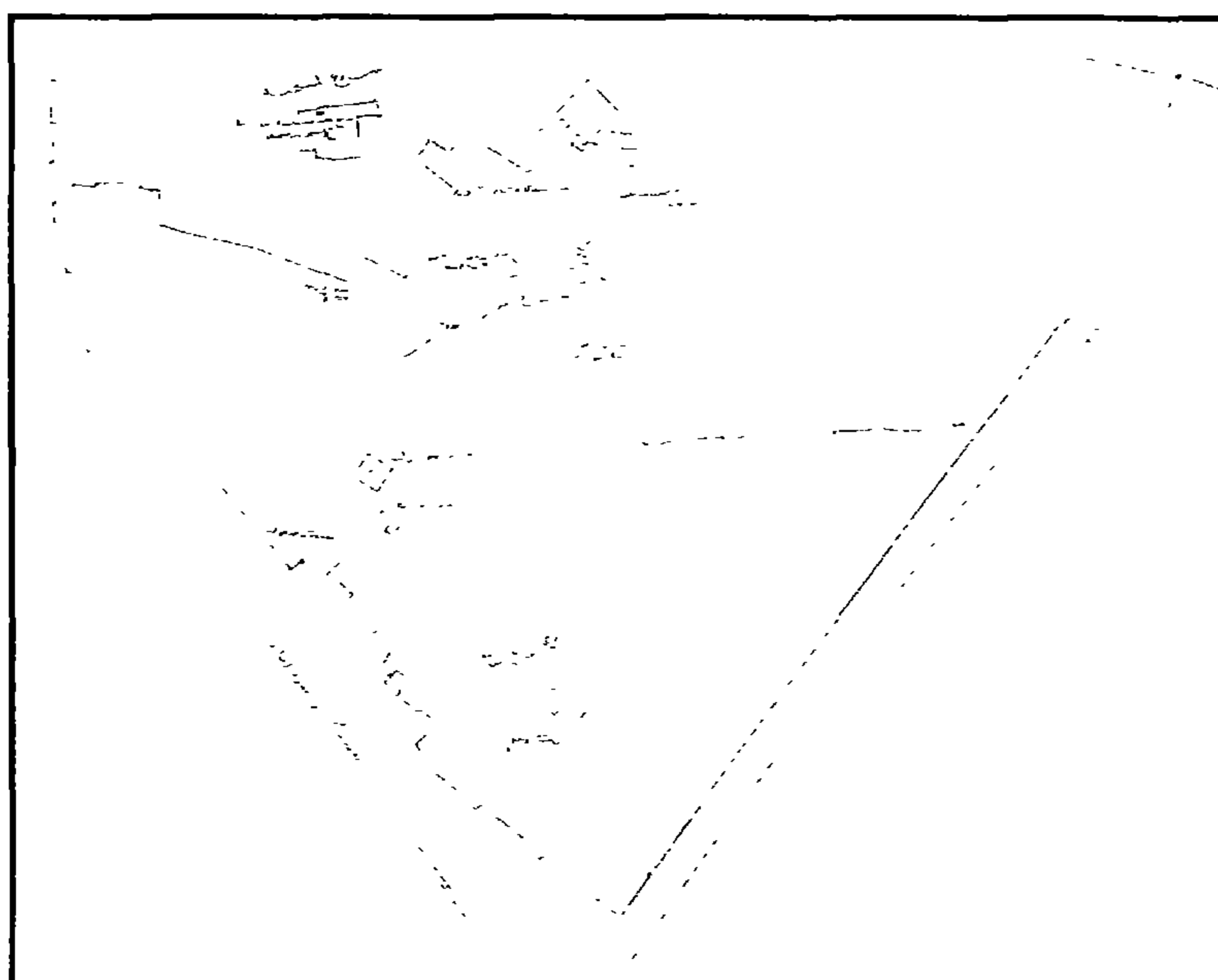
بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرور متقابلين" وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تتوسطها دخلة ذات صدر مقرنص من ثلاث حطات في أسفلها شبك مستطيل مغشى - كما في شبك الواجهة الأولى - بحجاب خشبي يعلوه عتب مستقيم فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة بينهما نفيس، وتنتهي الواجهة من أعلا ببقايا شرافات حجرية مسننة، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية تتوسطها دخلة ذات صدر مقرنص من حطتين في أسفلها شبك مماثل لشباك الواجهة الجنوبية الغربية، ورابعها في الناحية الجنوبية الشرقية خالية من أية تفاصيل معمارية أو زخرفية.

وتقوم في الأركان العلوية لهذه الواجهات الأربع أربع مناطق انتقال خارجية متدرجة من ثلاث درجات تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما دخلة معقودة بعقد حدوى مدبب يرتكز على عمودين حجريين مندمجين تحيط بإطارهما الخارجي زخارف نباتية وهندسية جصية، تتوسطها نافذة قندلية بسيطة ذات عقود مدببة منكسرة كانت مغطاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة أسطوانية لا تزال محتفظ ببقايا كتابات وزخارف نباتية وهندسية ترتكز على قبة مضلعة مكسوة بطبقة من الملاط.

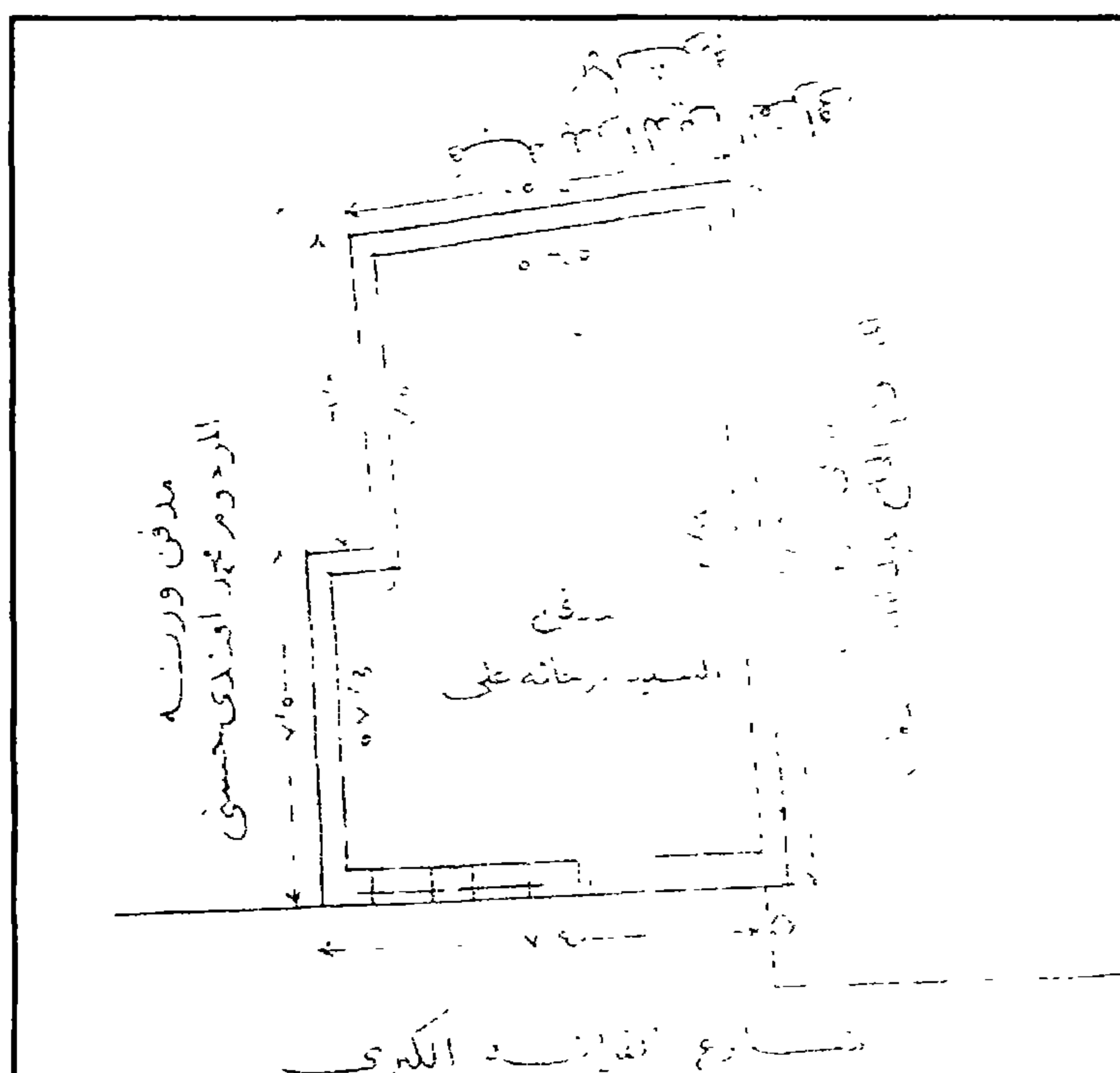
أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن حجرة مربعة ذات جدران من الدقشوم كانت أرضيتها مفروشة ببلاطات حجرية، في جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية تغطيها طاقية مفصصة تكتنفها من الجانبين دخلتان مصمطتان، أما جدرانها الثلاثة الأخرى ففي كل منها دخلة يتوسطها شبك مستطيل سبق وصفه عند الحديث عن الواجهات الخارجية، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة الضريحية أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من ثلاث حطات من المقرنصات، يتخلل ثالثتها - في ظاهرة فريدة في عمارة مصر الإسلامية - نافذة ذات عقد مدبب منكسر، وتحصر كل منطقتين من هذه المناطق الانتقالية قندلية بسيطة ذات عقود مدببة منكسرة، يلي ذلك رقبة أسطوانية عليها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي تقوم كتاباته على أرضيات من الزخارف النباتية نصه آية الكرسي، وترتكز على هذه الرقبة قبة ملساء لا توجد في أرضيتها أية تراكيب.



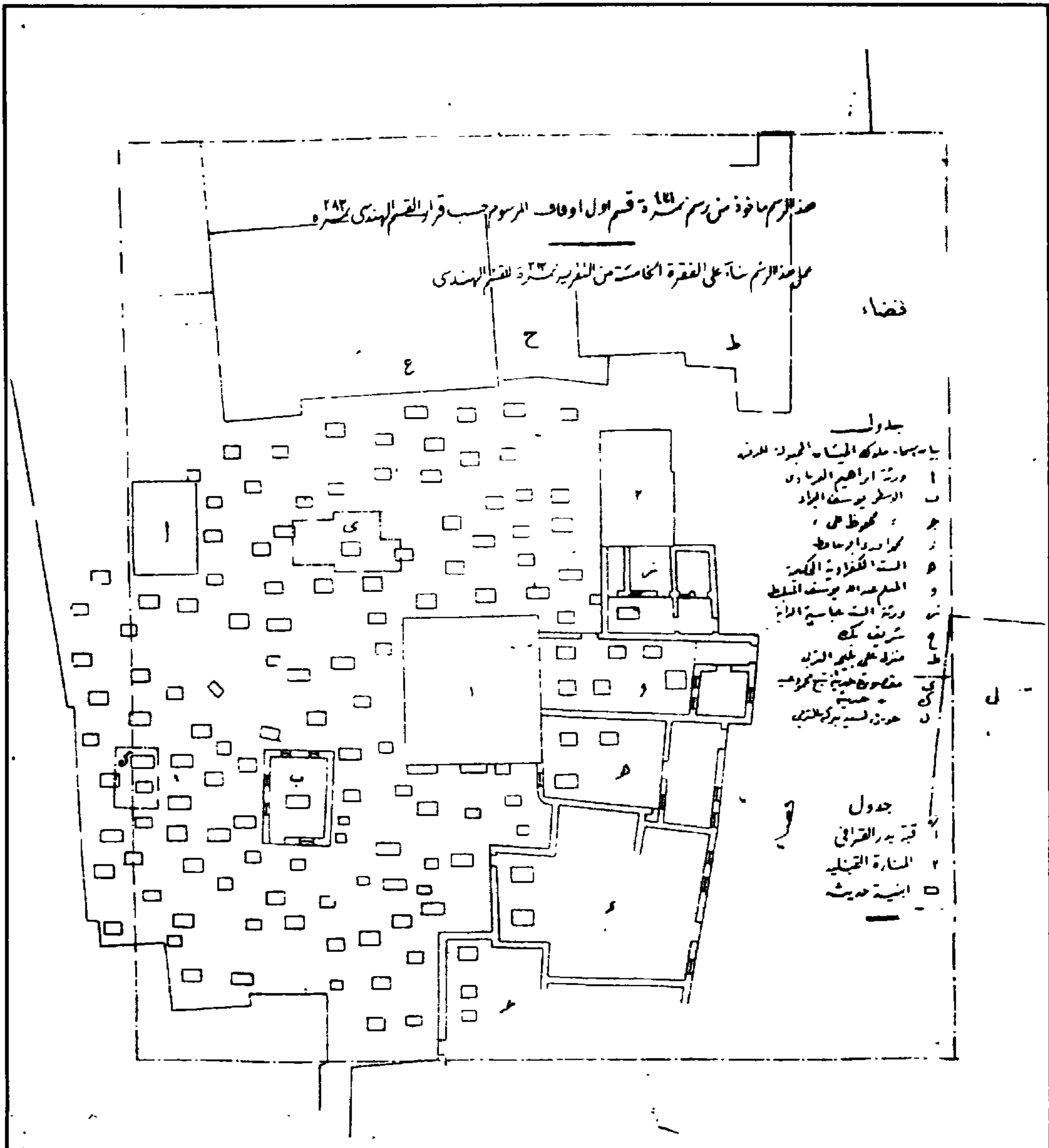
قبة علي بدر الدين القرافي - منظر القبة من الخارج



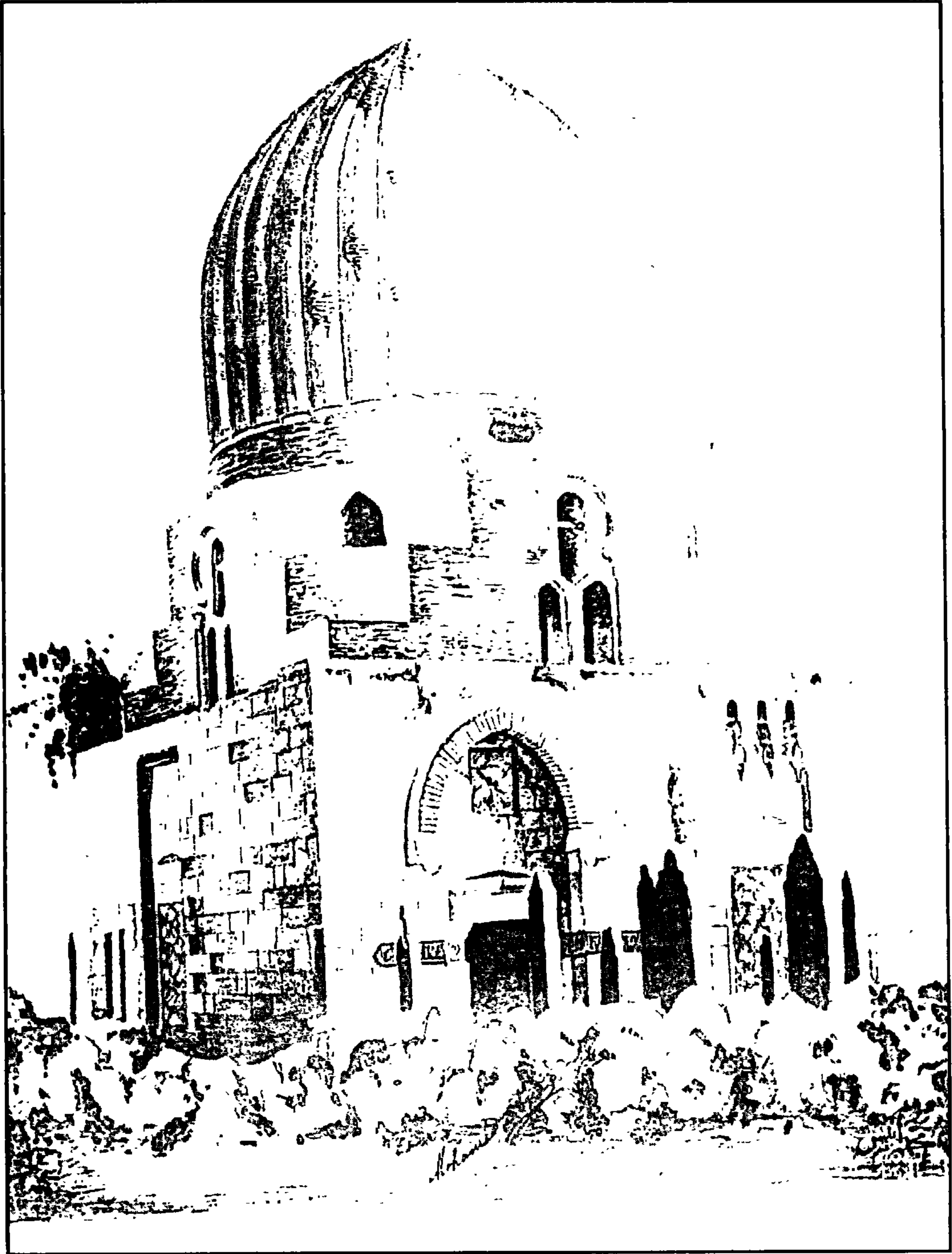
قبة علي بدر الدين القرافي - خريطة موقع



قبة علي بدر الدين القرافي - مشروع تخطيط حول القبة



قبة علي بدر الدين القرافى والمنارة القبلى - أحواش الدفن المجاورة لهما



قبة علي بدر الدين القرافي - منظور

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية:

- ١- شلبي (أحمد بن عبد الغني الحنفي المصري)
أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات الملقب بالتاريخ العيني، تحقيق د. عبد
الرحيم عبد الرحيم (القاهرة ١٩٧٨) ص ١١٩ .
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
أ- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤م) ت ١٦٦ ص ص ٦٣-٦٧، ت ١٦٧ ص ص ٧٣-٧٤
ب- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) م ٦٦ ص ٤٨ .
ج- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) م ٦٨ ص ٨-١٠ .
د- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٠٢ ص ص ٥٦-٥٧ .
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٥ ص ١١٥ .
- ٤- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (طبعة بيروت ١٩٧٥) ص ٣١ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Creswell (K.A.C.):
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Vol 3,
P. 265.
- 2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.P 276
- 3- Shafii (F.M.) :
West Islamic Influences on Architecture in Egypt before The
Turkish Period (B.F.A.C.U.) Vol XIV Part 2 1954 P.P. 45-48

٢٢ - مدرسة (وخانقاة) سلاروسنجر الجاولي

بالسيدة زينب

(٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: مدرسة (وخانقاة) سلاروسنجر الجاولي
٢- موقعه: شارع مراسينا بقلعة الكيش بالسيدة زينب قرب جامع ابن طولون.
٣- تاريخه: (٧٠٣هـ / ١٣٠٣م)
٤- رقم تسجيله: ٢٢١ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

ينسب بناء هذه المدرسة الخانقاة إلى الأميرين سيف الدين سلارو علم الدين سنجر الجاولي، أولهما تترى الجنس كان من مماليك علاء الدين علي بن المنصور قلاوون، فلما مات انتقل إلى مماليك أبيه الذي أعتقه، فترقى في سلك الوظائف الرسمية للدولة حتى صار نائباً للسلطنة في عهد ولده الناصر محمد خلال ولايته الثانية (٦٩٨-٧٠٨هـ / ١٢٩٨-١٣٠٨م)، وقد ورد عنه أنه كان قليل الظلم كبير العقل تمكن من شئون الدولة إحدى عشرة سنة ورشح للسلطنة عندما خلع الناصر نفسه منها في ولايته الثانية المشار إليها، غير أن بيبرس الجاشنكير هو الذي فاز بها سنة (٧٠٨-٧٠٩هـ / ١٣٠٨ - ١٣٠٩م)، فلما عاد الناصر لأخذ السلطنة من المظفر بيبرس، ووصل بجيشه إلى بركة الحاج سنة (٧١٠هـ / ١٣١٠م) خرج الأمير سلاور ومعه الأمراء والعسكر إلى لقائه، فحمل له الناصر ذلك وأعطاه قلعة الشوبك فسار إليها، ثم اتجه الناصر بعد ذلك إلى التخلص من الأمراء الكبار، وأرسل في استدعائه من الشوبك فاعتذر عن الحضور، فخشي الناصر من أن يتجه إلى التتار، وكتب إلى نائب الشام بذلك، ثم بعث الأميرين بيبرس الدوادار وسنجر الجاولي لإحضاره، فحضر معهما وبصحبه أربعمائة وستون فارساً، فقبض عليه الناصر وأمر بحبسه بـ برج قلعة الجبل، ثم صادر أمواله ومنع عنه الطعام والشراب فبقي سلاور على هذه الحال اثني عشرة يوماً حتى مات في ربيع الآخر سنة (٧١٠هـ / ١٣١٠م) فأخذه الأمير علم الدين سنجر وتولى غسله وتجهيزه وأمر بدفنه في إحدى تربتي مدرسته التي بين أيدينا.

أما ثانيهما فهو الأمير علم الدين سنجر الجاولي الذي ولد سنة (٦٥٣هـ / ١٢٥٥م)، وكان واحداً من مماليك جاول أحد أمراء الملك الظاهر بيبرس (٦٥٨-٦٧٦هـ / ١٢٦٠-١٢٧٧م)، ثم انتقل بعد وفاته

إلى ممالك المنصور قلاوون الذي اعتقه فترقى في وظائف الدولة حتى صار مقدما بالشام ، ثم واليا لغزة إلى أن استقر به سنة (٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) أميرا مقدما بمصر ثم واليا لحماة فأقام بها أربعة أشهر ثم عاد إلى مصر وشغل نفسه بالعلم ولا سيما الحديث وفقه الإمام الشافعي الذي حدث به ورتب مسنده وشرحه و أفق على مذهبه فطالت أيامه بالسعادة حتى عمر المدرسة الخانقاة التي بين أيدينا وداره التي كانت بجوارها بالكبش، بالإضافة إلى بیمارستان للمرضى ومدرسة للشافعية بغزة لا تزال قائمة حتى اليوم وتعرف باسم المدرسة الجاولية، وقد توفي الأمير سنجر في داره المشار إليها يوم الخميس التاسع من رمضان سنة (٧٤٥هـ / ١٣٤٤م) ودفن بقبته التي كان قد أعدها لنفسه في هذه المدرسة.

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الخانقاة من واجهة واحدة (رئيسية) في الناحية الشمالية الشرقية تطل على شارع مراسينا، في طرفها الشرقي مدخل رئيسي مرتفع يصعد إليه بعدة درجات حجرية عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد ثلاثي ذو صدر مقرنص بمحطتين من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، على جانبيه السفليين مكسلتان حجريتان، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين فوقهما عتب حجري من صنجات معشقة، تعلوه لوحة تأسيسية بخط النسخ المملوكي نصها "بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" إلى قوله تعالى "ولم يخش إلا الله عمل هذا المكان في شهور سنة ثلاث وسبعمئة"، يلي ذلك نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الحديدية، يعلوه عتب حجري مستقيم عليه زخارف هندسية، فوقه نفيس مزين بزخارف نباتية يليه عقد عاتق من صنجات معشقة.

وتتضم هذه الواجهة (الرئيسية) - على يمين المدخل المشار إليه بارتفاع ثلاثة أمتار ونصف تقريبا من مستوى أرض الشارع - ست دخلات ذات صدور مقرنصة أسفل كل منها شباك مغشى بمصبعات حديدية يعلوها عتب حجري مستقيم فوقه نفيس، يليه عقد عاتق، غير أن الدخلتين الثانية والخامسة أكثر اتساعاً من باقي الدخلات، ويمتد بطول الواجهة أسفل صدور الدخلات المقرنصة شريط غائر خال من الكتابات يعلوه صف من الشرافات الهرمية المسننة.

كما تعلو هذه الواجهة قبتان حجريتان متشابهتان شكلا وزخرفا، متفاوتتان كبرا وعلوا، اختصت

كبراهما بتربة الأمير سلال واختصت صغراهما بتربة الأمير سنجر، وقد بنيت هاتين القبتين من الآجر وعملت مناطق انتقاهما الخارجية من درجتين تحصر كل منطقتين منهما فيما بينهما نافذة صغيرة معقودة بعقد مدبب، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها عشرون نافذة صغيرة ذات عقود مدببة منكسرة، يعلوها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه في قبة الأمير سيف الدين سلال "بسم الله الرحمن الرحيم إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون" إلى قوله تعالى "ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون صدق الله العظيم" ونصه في قبة الأمير علم الدين سنجر "سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين" إلى قوله تعالى "والله يحب المحسنين" وترتكز على هذه الرقبة في كلتا القبتين خوذة آجرية ذات قطاع مدبب زينت بتضليعات بارزة.

وتجاور هاتين القبتين بالواجهة الخارجية المشار إليها منذنة حجرية تتكون من قاعدة مربعة ترتكز عليها ثلاث دورات أولاهما وثانيتها مربعتان أيضا في الضلع الشمالي الشرقي لأولاهما نافذة معقودة بعقد مدبب منكسر عليه زخارف إشعاعية تعلوه بامتداد أضلاع هذه الدورة كتابات عربية بخط النسخ المملوكي تبدأ من الجدار الشمالي وتنتهي بالجدار الغربي نصها "بسم الله الرحمن الرحيم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه" إلى قوله تعالى "والله يرزق من يشاء بغير حساب"، وفي الضلع الشمالي الشرقي لثانيتها نافذة معقودة بعقد ثلاثي يرتكز على عمودين أسفلها مشرفة حجرية ترتكز على كوابيل حجرية على هيئة مقرنصات، وثالثة هذه الدورات مئمة الشكل بهما ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة منكسرة، تعلوها خوذة على هيئة مبخرة، وتفصل بين كل من الدورتين الأولى والثانية، وبين كل من الدورتين الثانية والثالثة شرفة حجرية ترتكز على عدة حطات من المقرنصات.

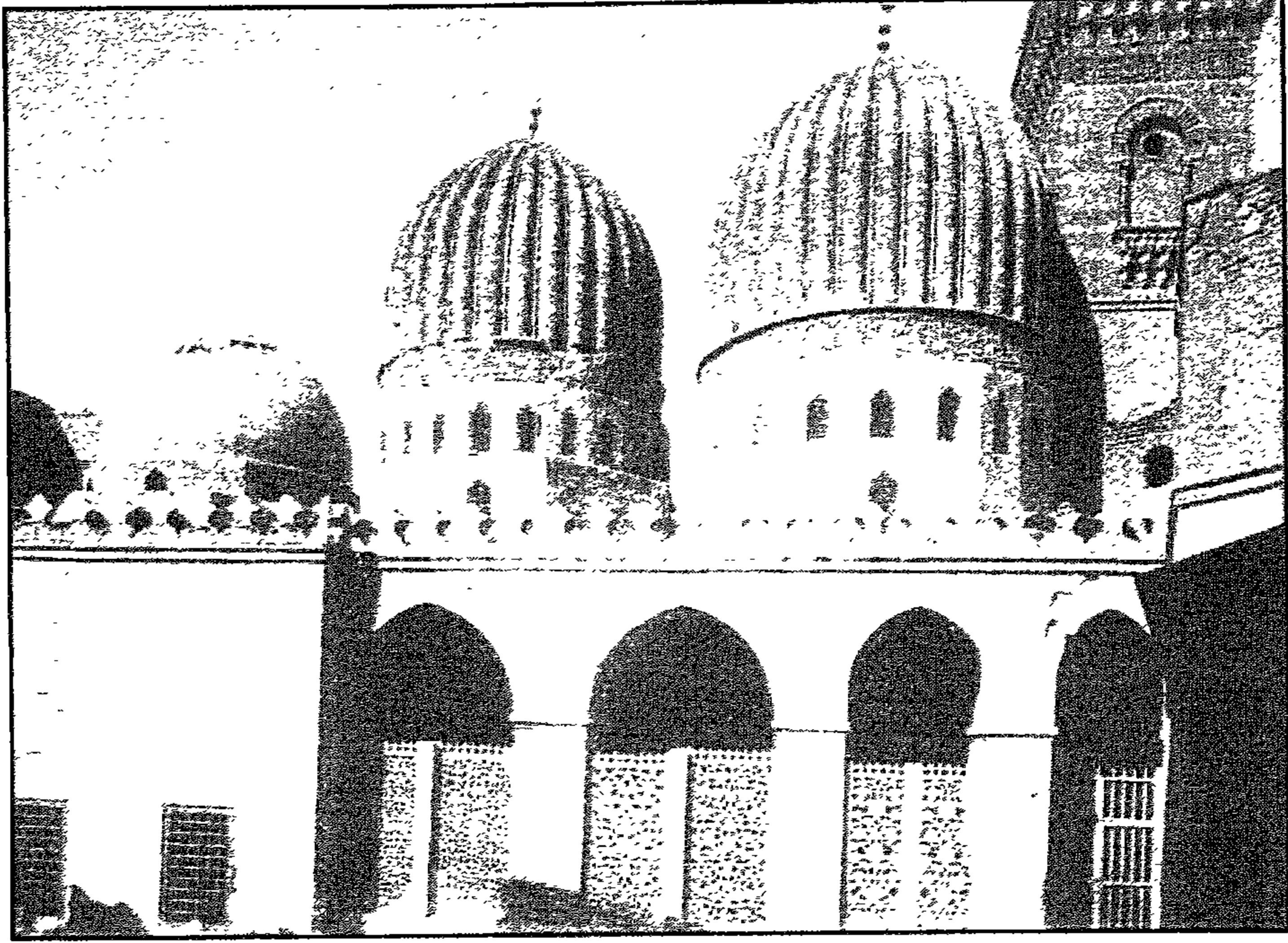
أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن دركاة مربعة ذات أرضية من البلاطات الحجرية يغطيها قبو حجري متقاطع، على يسارها دخلة معقودة بعقد نصف دائري، وفي صدرها فتحة شبك تعلوه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبعات الخشبية، وعلى يمينها سلم صاعد به ثلاث وعشرين درجة يفضي إلى بسطة ذات أرضية من بلاطات حجرية يعلوها منور سماوي دائري، وينتهي هذا السلم إلى فتحة باب معقودة بعقد مدبب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى ممر مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطى بسقف من أربعة أقبية متقاطعة، على يساره أربع فتحات معقودة بعقود مدببة تغشيها أحجية حجرية ذات زخارف نباتية وهندسية مفرغة، وعلى يمينه فتحة باب ذات مصراع خشبي تؤدي إلى قبة الأمير سيف الدين سلال، وعلى يساره فتحة باب ثان يؤدي إلى قبة الأمير علم الدين سنجر.

وتتكون قبة الأمير سلار من حجرة مربعة يفضي إليها من الباب المشار إليه على يمين الممر المستطيل، وهو عبارة عن فتحة ذات مصراع خشبي تعلوه عتب حجري عليه لوحة تأسيسية بخط النسخ المملوكي في ثلاثة أسطر نصها " بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام هذه تربة / العبد الفقير إلى الله تعالى سيف الدين سلار نائب السلطنة المعظمة الملكي الناصري المنصوري المستغفر من ذنبه/ الراجي عفو الله ورحمته ومن دعا له بالرحمة فيه لجميع المسلمين عمل هذا المكان المبارك في شهور سنة ثلاث وسبعمئة"، يلي ذلك نفيس عليه زخارف نباتية فوقه عقد عاتق، وقد فرشت أرضية هذه القبة ببلاطات حجرية تتوسطها تركيبة خشبية فوق التربة، وجعل المعمار في جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف مكسي بالرخام، عبارة عن حنية نصف دائرية تعلوها عقد مدبب زخرفت طاقيته بفسيفساء رخامية ذات زخارف هندسية تحيط به كتابات نسخية نصها "بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم" إلى قوله تعالى "وسع كرسيه السموات والأرض" وتكتف هذا المحراب من الجانبين كتيبتان متشابهتان، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلة معقودة بعقد مدبب أسفلها شباك على يمينه المدخل المؤدي للقبة وعلى يساره كتيبة، وفي جدارها الشمالي الغربي دخلة معقودة بعقد مدبب أسفلها فتحة شباك تكتنفها من الجانبين دخلتان متشابهتان، وفي جدارها الشمالي الشرقي فتحتان يغلق على كل منهما باب من مصراعين ويمتد بطول هذه الجدران الأربع شريط كتابي بخط النسخ المملوكي يبدأ من الجدار الشرقي وينتهي بالجدار الجنوبي نصه "بسم الله الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولى الأبواب" إلى قوله تعالى "والله عنده حسن الثواب صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم" وفي الأركان العلوية لجدران هذه القبة توجد أربع مناطق انتقال تتكون كل منها من ثلاث حطات من المقرنصات، تعلوها رقبة أسطوانية بها عشرون نافذة معقودة، يليها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه "بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش" إلى قوله تعالى "إن رحمة الله قريب من المحسنين صدق الله العظيم" وترتكز على هذه الرقبة قبة ملساء خالية من الزخارف باستثناء كتابة نسخية في صرحتها نصها "الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر صدق الله".

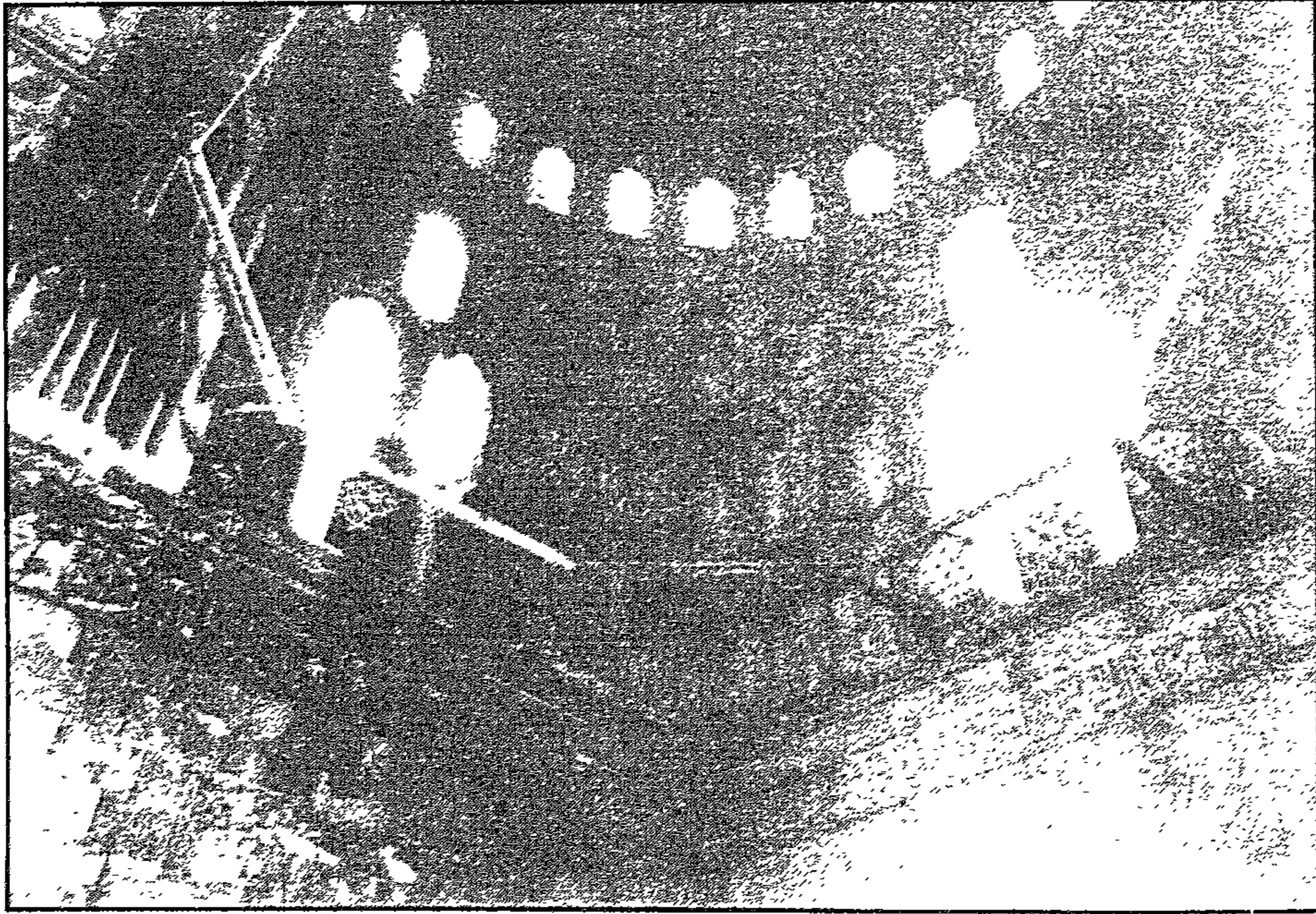
أما قبة الأمير علم الدين سنجر فهي عبارة عن حجرة مربعة أيضا يفضي إليها باب تعلوه لوحة كتابية نسخية في ثلاثة أسطر نصها "بسم الله الرحمن الرحيم كل من عليها فان ويبقى وجه ربك (ذو الجلال والإكرام)/ هذه تربة العبد الفقير إلى الله تعالى المستغفر من ذنبه الراجي عفو... .. /الدار العالية الملكي الناصري المنصوري رحمه الله ومن دعا له بالرحمة" وتشبه هذه القبة الضريحية قبة الأمير سيف

الدين سلا في كل شيء باستثناء التركيبة الرخامية ذات البوابات القائمة فوق التربة وباستثناء نصوص الكتابات الموجودة فيها، والتي تتمثل في كتابة تعلو مربعها السفلي تبدأ من الجدار الشرقي وتنتهي بالجدار الجنوبي نصها " بسم الله الرحمن الرحيم لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله " إلى قوله تعالى "فانصرنا على القوم الكافرين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين" وفي كتابة تعلو رقبته على أرضية نباتية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين في مقام أمين" إلى قوله تعالى "فارتقب إنهم مرتقبون صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم" وإلى جانب هاتين القبتين توجد في نهاية الممر قبة حجرية صغيرة ثلاثة فوق تربة لشخص يقال له عبد الله الذاكر تعد أقدم القباب الحجرية في مصر.

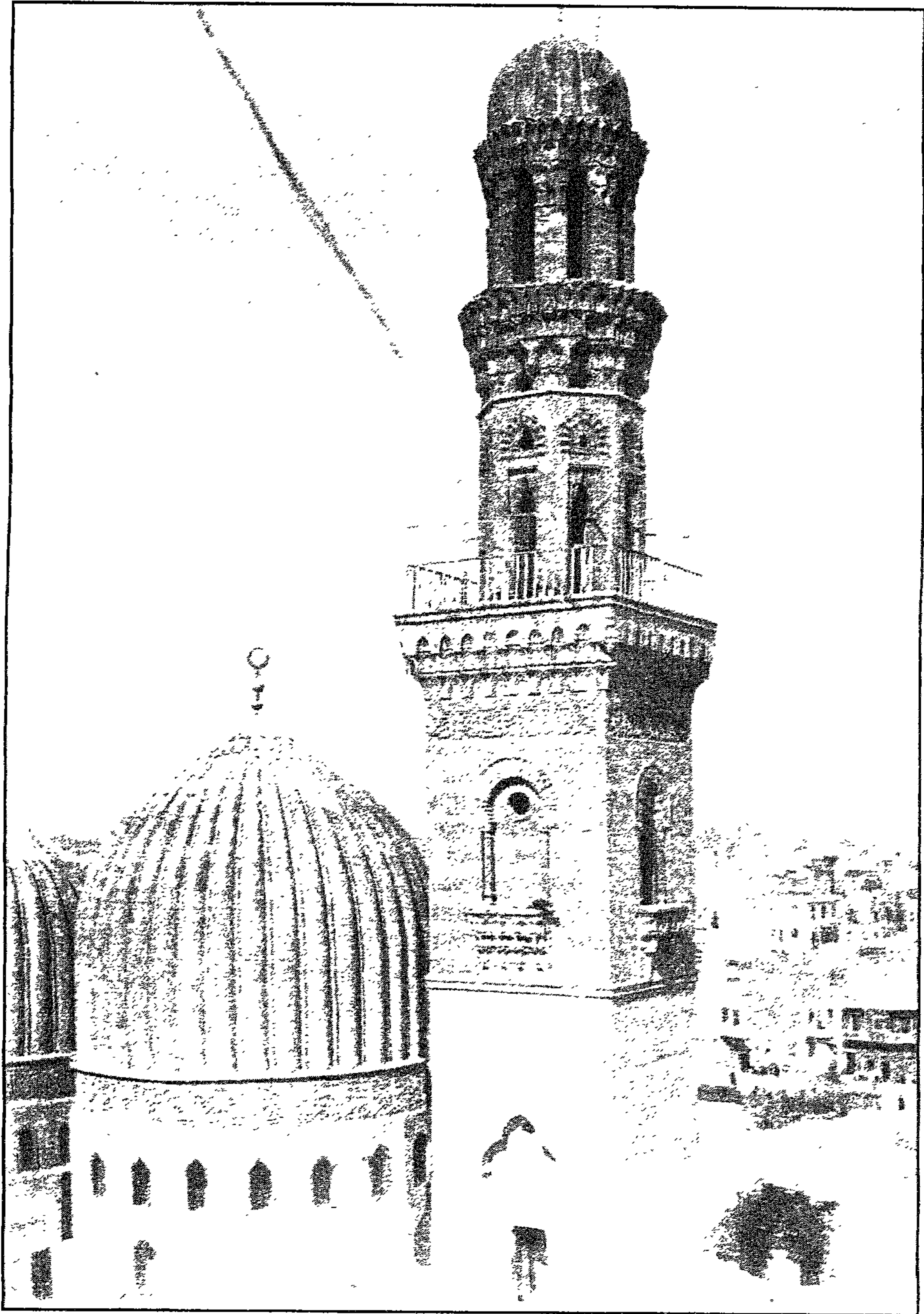
أما المدرسة الخانقا التي ألحقت بها هاتان القبتان فإن عمارتها الداخلية التي يفضي إليها من الباب ذو المصراعين القائم على يسار السلم الصاعد من دركاة المدخل فهي عبارة عن صحن مستطيل منخفض يغطيه سقف خشبي مستو بأعلى جدرانه شريط كتابي بخط النسخ المملوكي يبدأ من الجدار الشمالي وينتهي بالجدار الغربي نصه " بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً " إلى قوله تعالى "وكان الله غفوراً رحيماً " غير أن كتابات الجدارين الشرقي والغربي قد فقدت ولم يعد لها وجود، وقد فرشت أرضية هذا الصحن ببلطات حجرية وجعل المعمار في جداره الشمالي الشرقي ثلاث فتحات معقودة بعقود مدببة يغلق كل منها باب خشبي من مصراعين يغلب على الظن أنها كانت تؤدي إلى خلوات الصوفية المندثرة، وفي جداره الشمالي الغربي فتحة معقودة بعقد مدبب أيضاً على يمينها دخلتان متشابهتان، وفي ناحيته الجنوبية الغربية سدة مرتفعة تطل على الصحن بعقد واحد مدبب تكتنفها فتحتان معقودتان بعقدين مدبيين تؤدي كل منهما إلى بعض خلوات الصوفية، وفي ناحيته الجنوبية الشرقية إيوان للقبلة عبارة عن مستطيل يطل على الصحن بعقد واحد مدبب أيضاً، يتصدر ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف خال من الزخارف عبارة عن حنية نصف دائرية على يمينه منبر خشبي زينته ريشته بأطباق نجمية وأجزاء منها تعلوه جلسة خطيب ذات جوسق تتوجه قبة خشبية مخروطية.



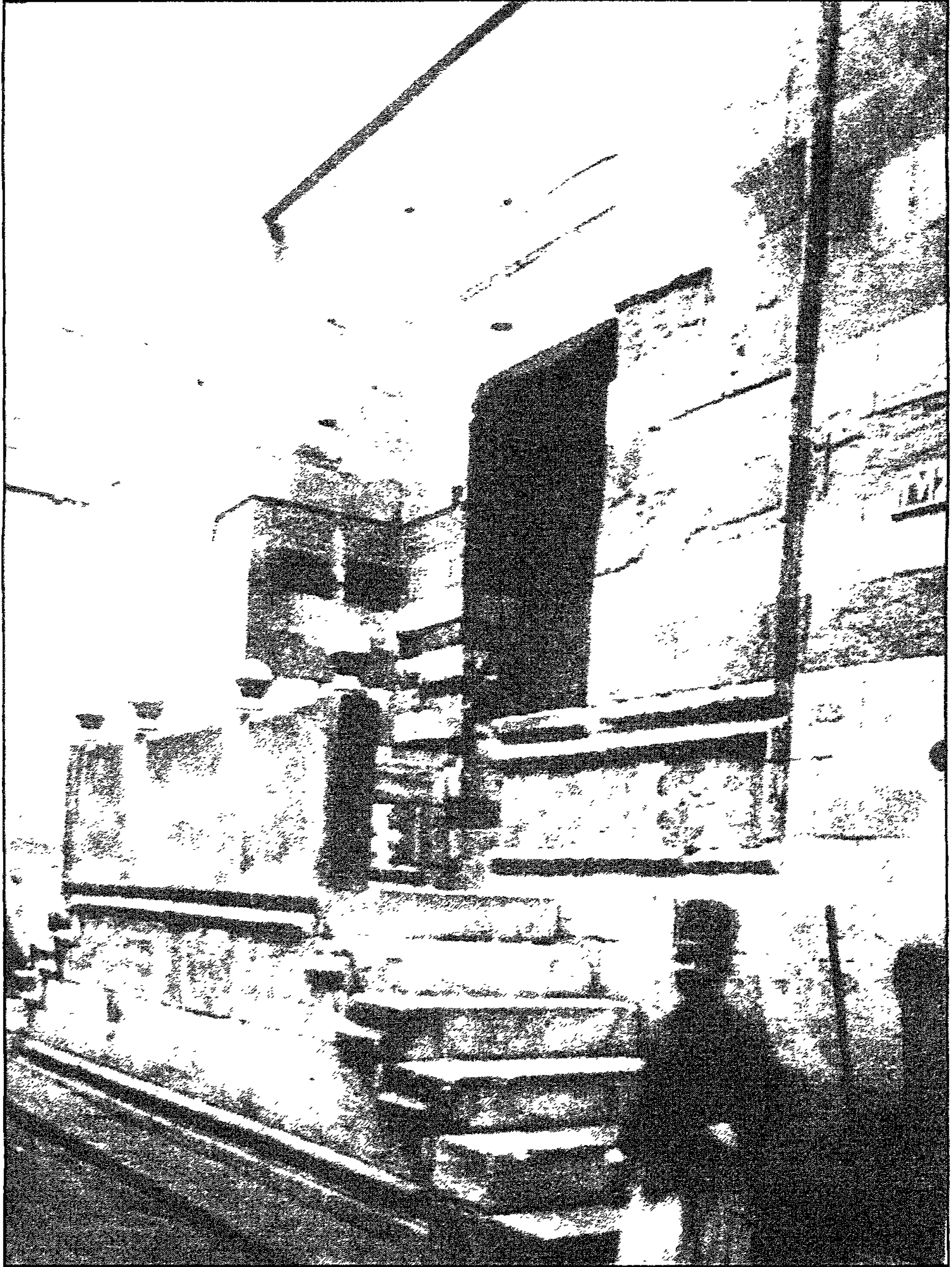
مدرسة (وحنقاد) سلا وسحر الحاولي - الواجهة الجنوبية وتظهر معها القنات من الخارج



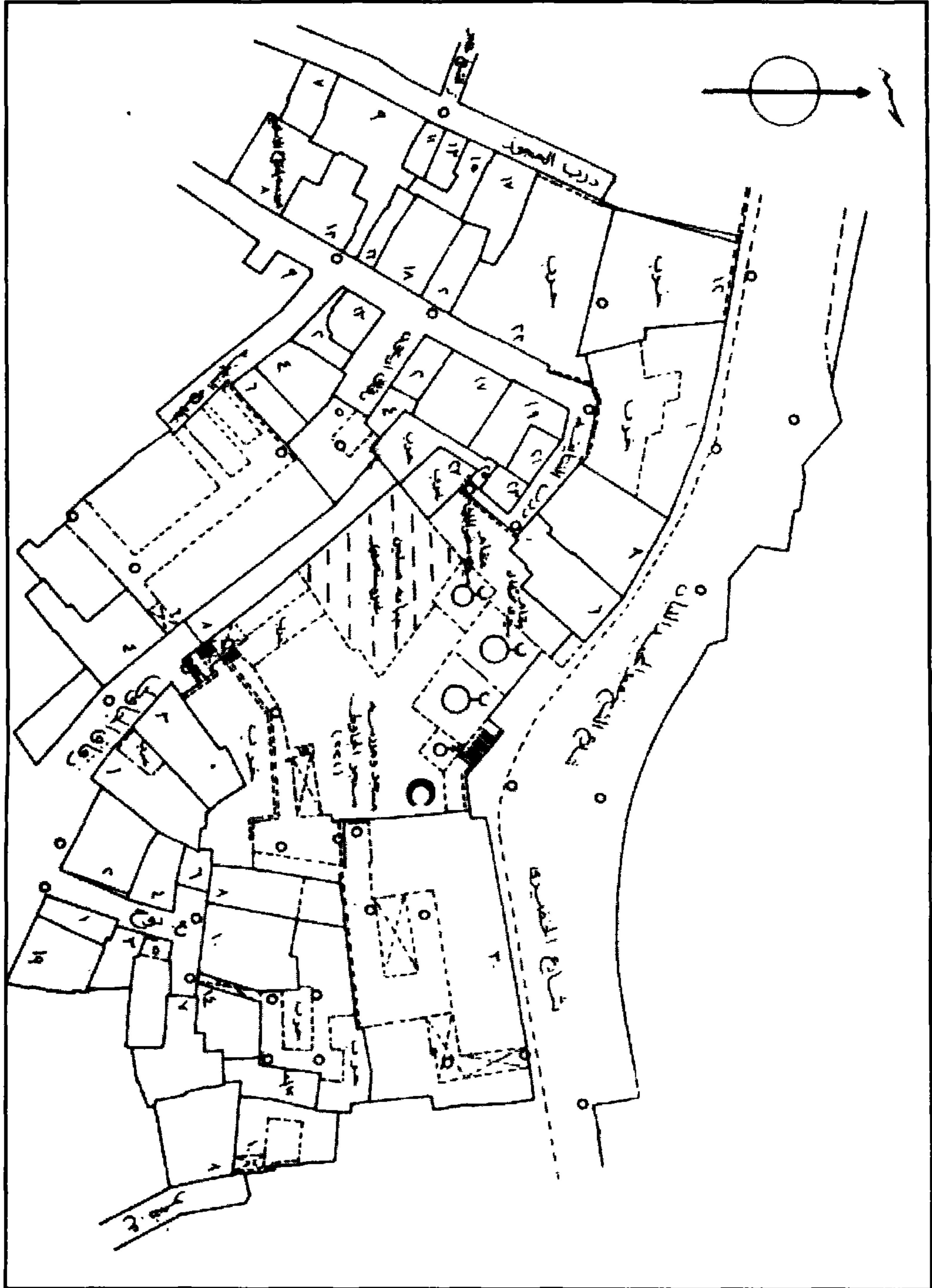
مدرسة (وحنقاد) سلا وسحر الحاولي - منظر من داخل القبة



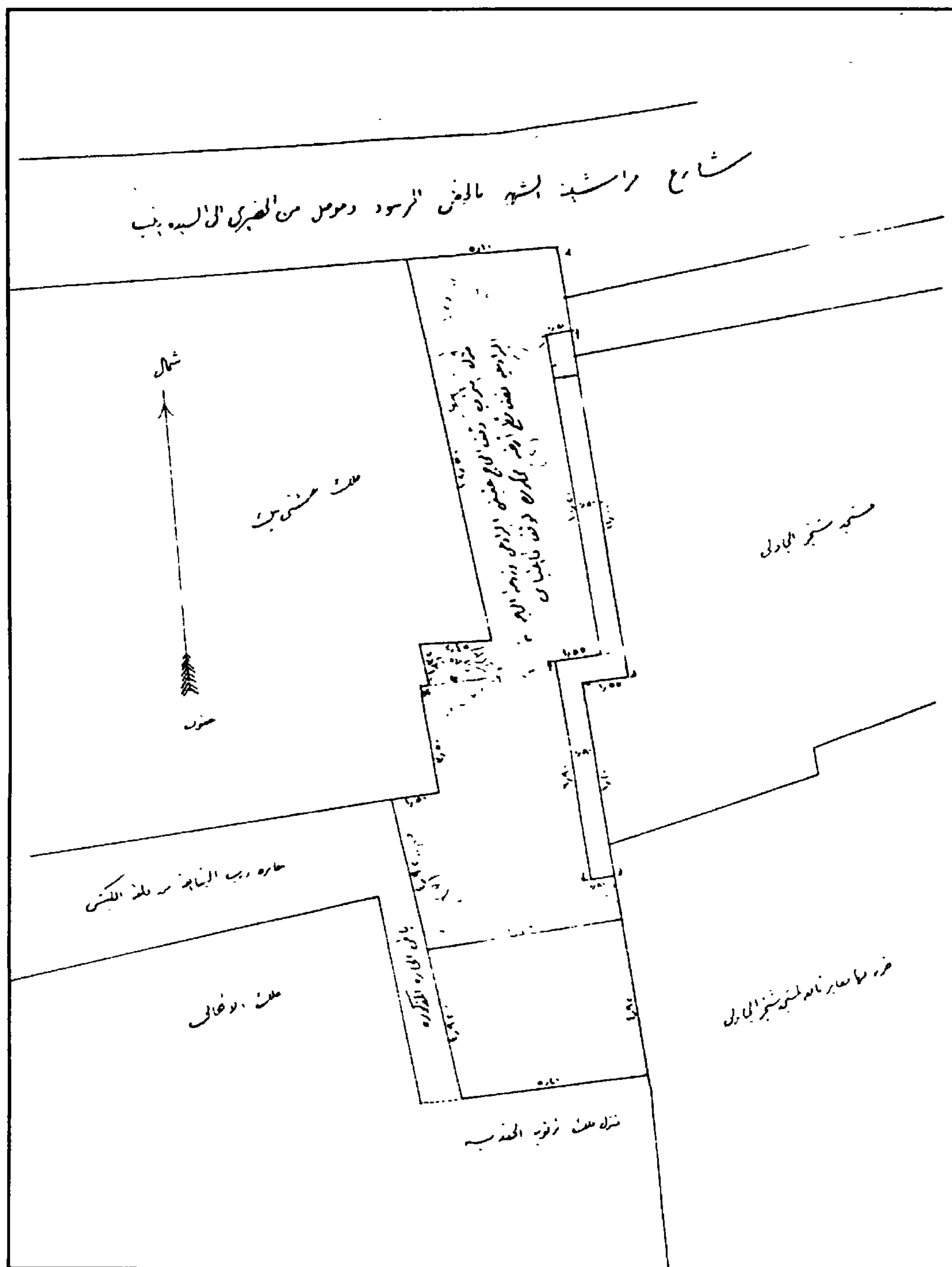
مدرسة (وحائناد) سالروسنجر الجاولي - المتدنة والقبة من الخارج



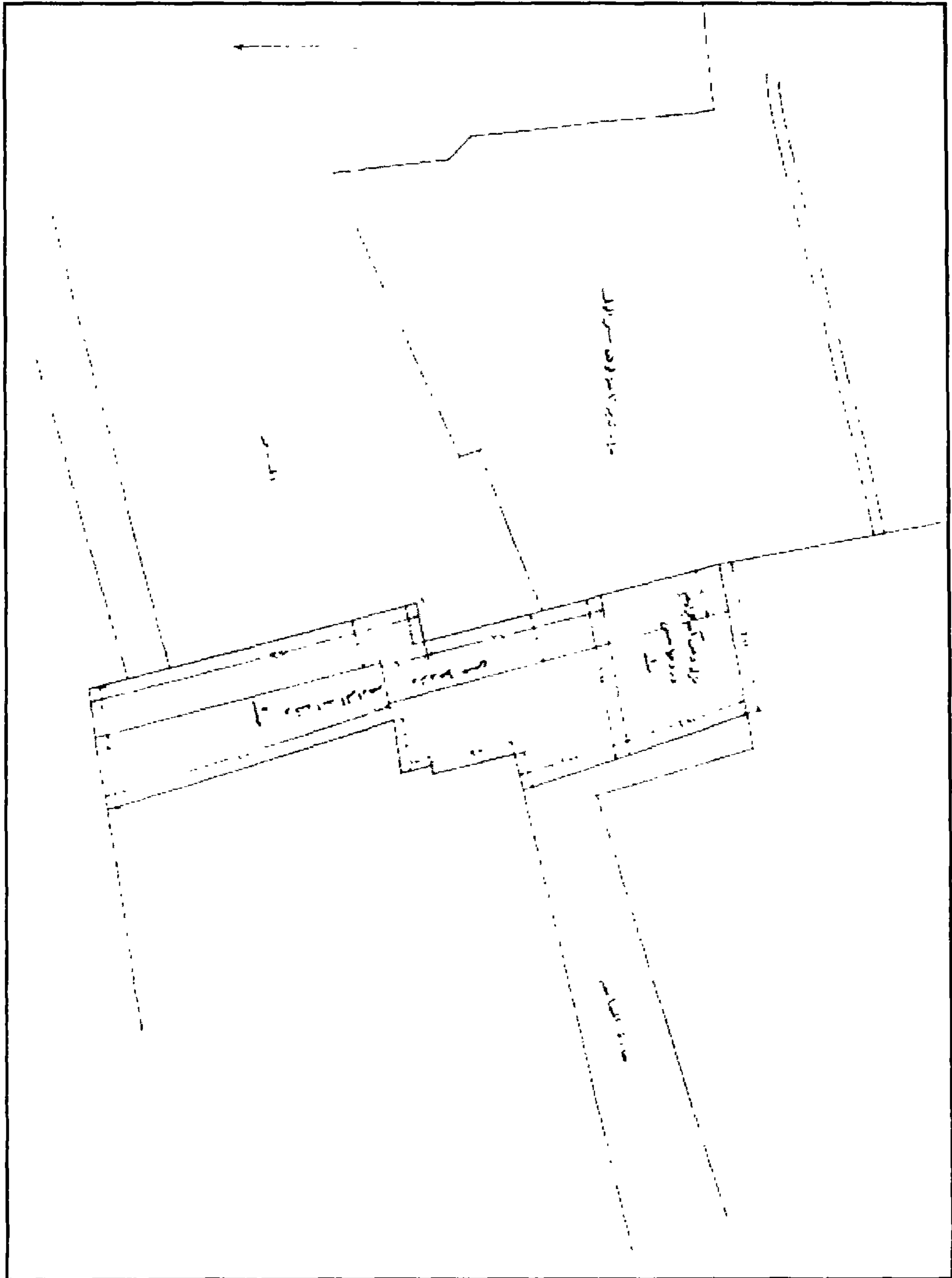
مدرسة (وحنقاد) ساروسنجر الجاولي - المدخل الرئيسي



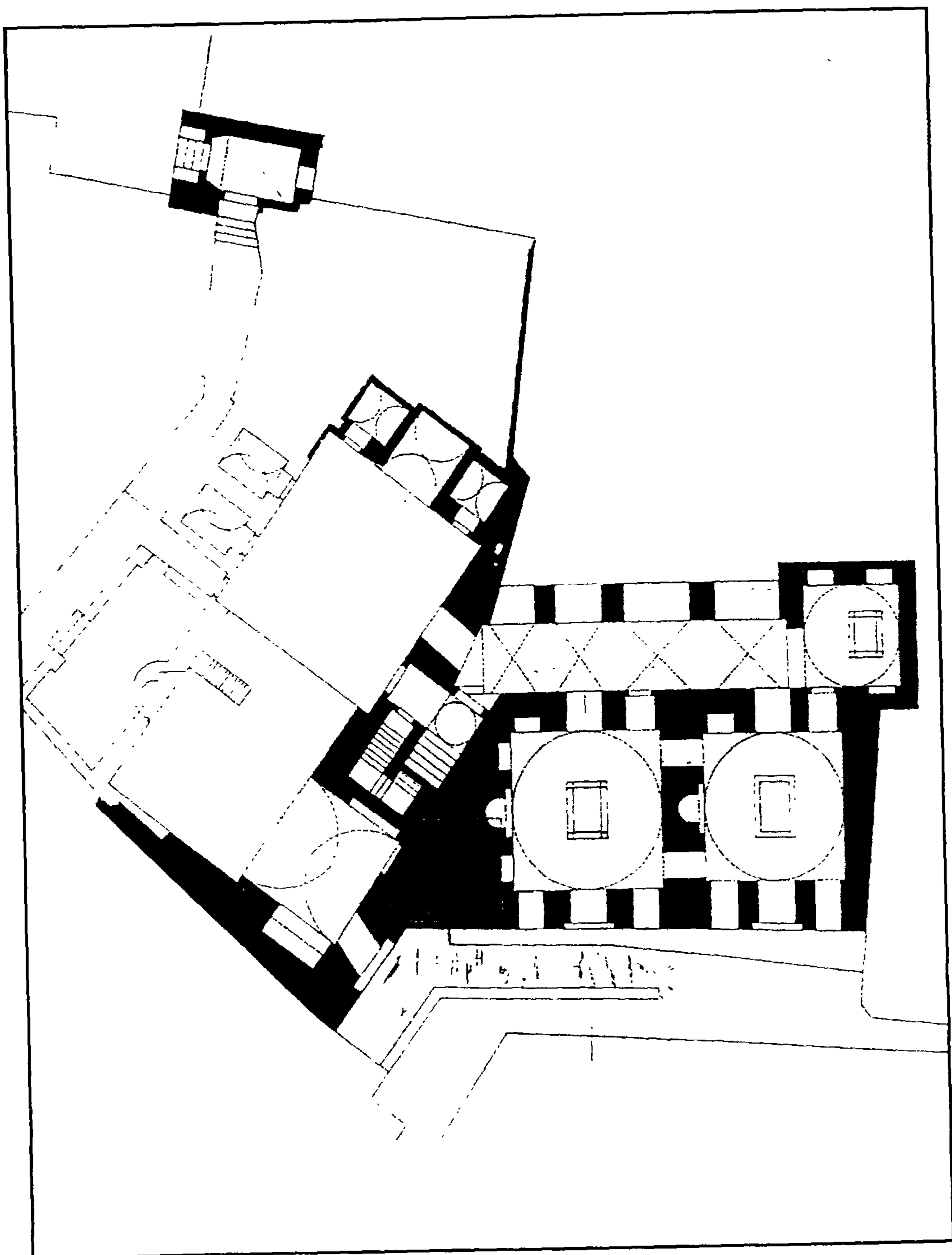
مدرسة (وخانقاه) سلا وسنجر الجاولي - خريطة موقع - قسم السيدة زينب - منطقة رقم ١١٨



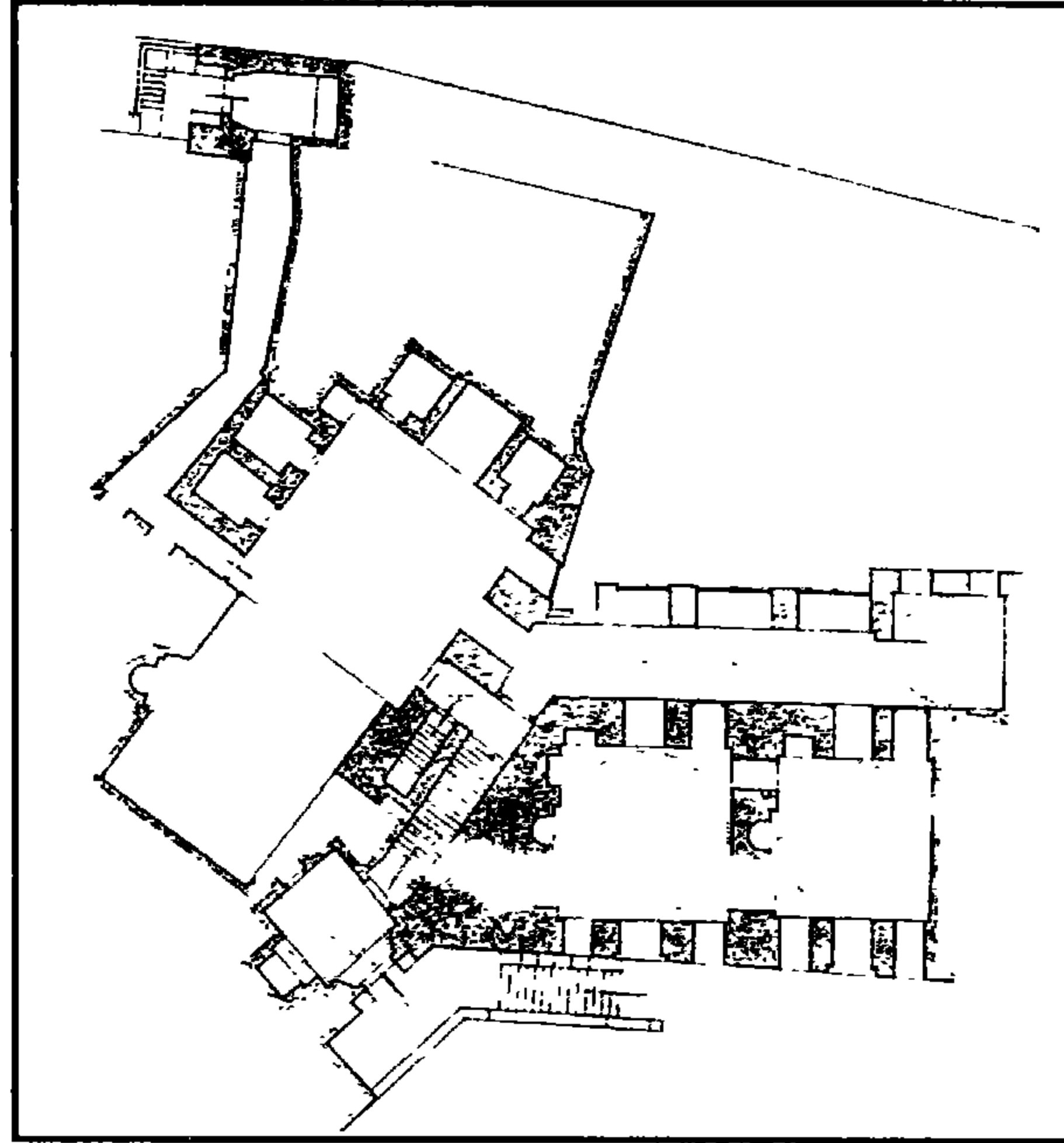
مدرسة (وخانقاه) سلاروسنجر الجاولي - خريطة موقع



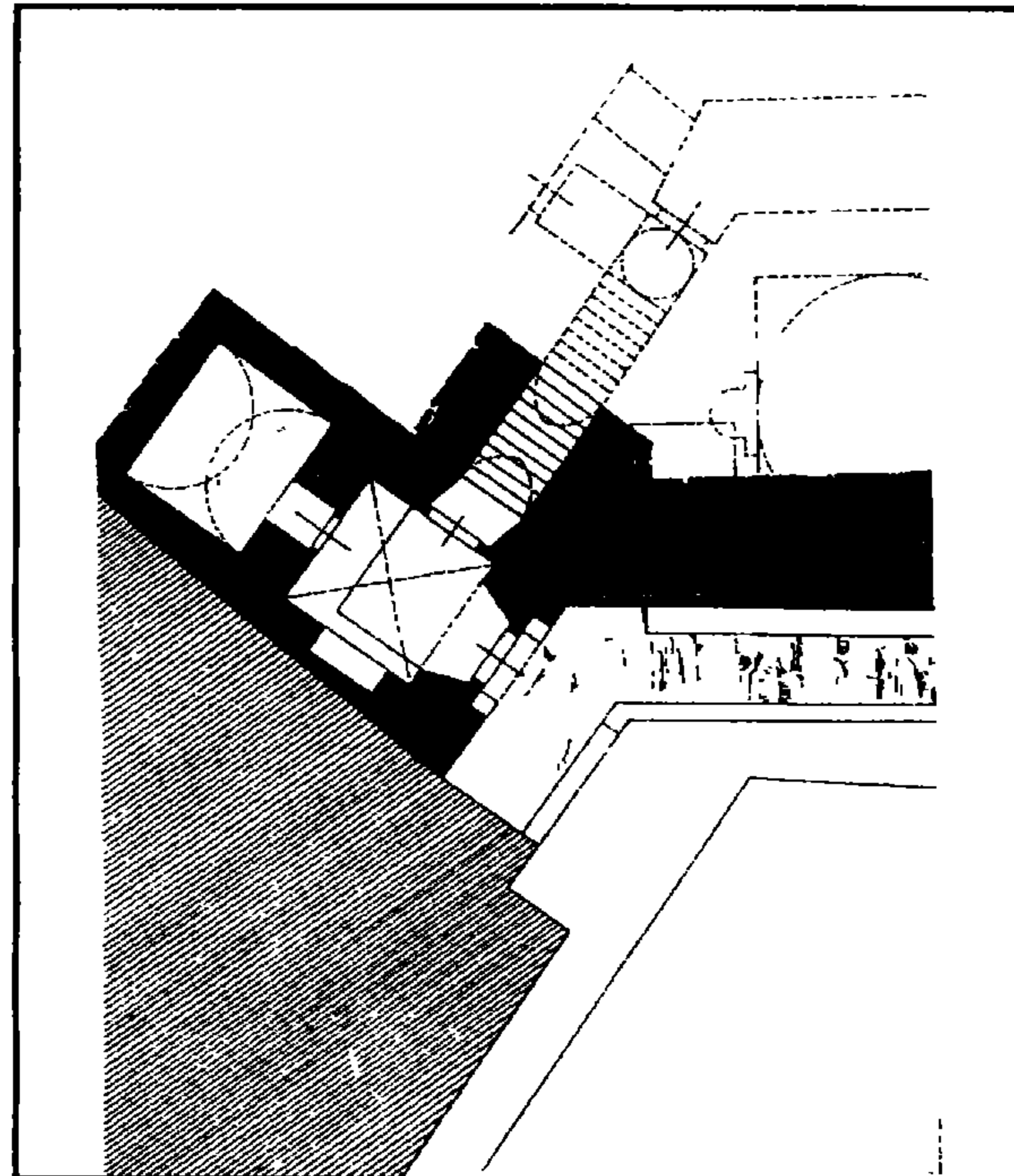
مدرسة (و خانقاه) سلاروسنجر الجاولي - الجزء الالزام تركه حرما للآثر



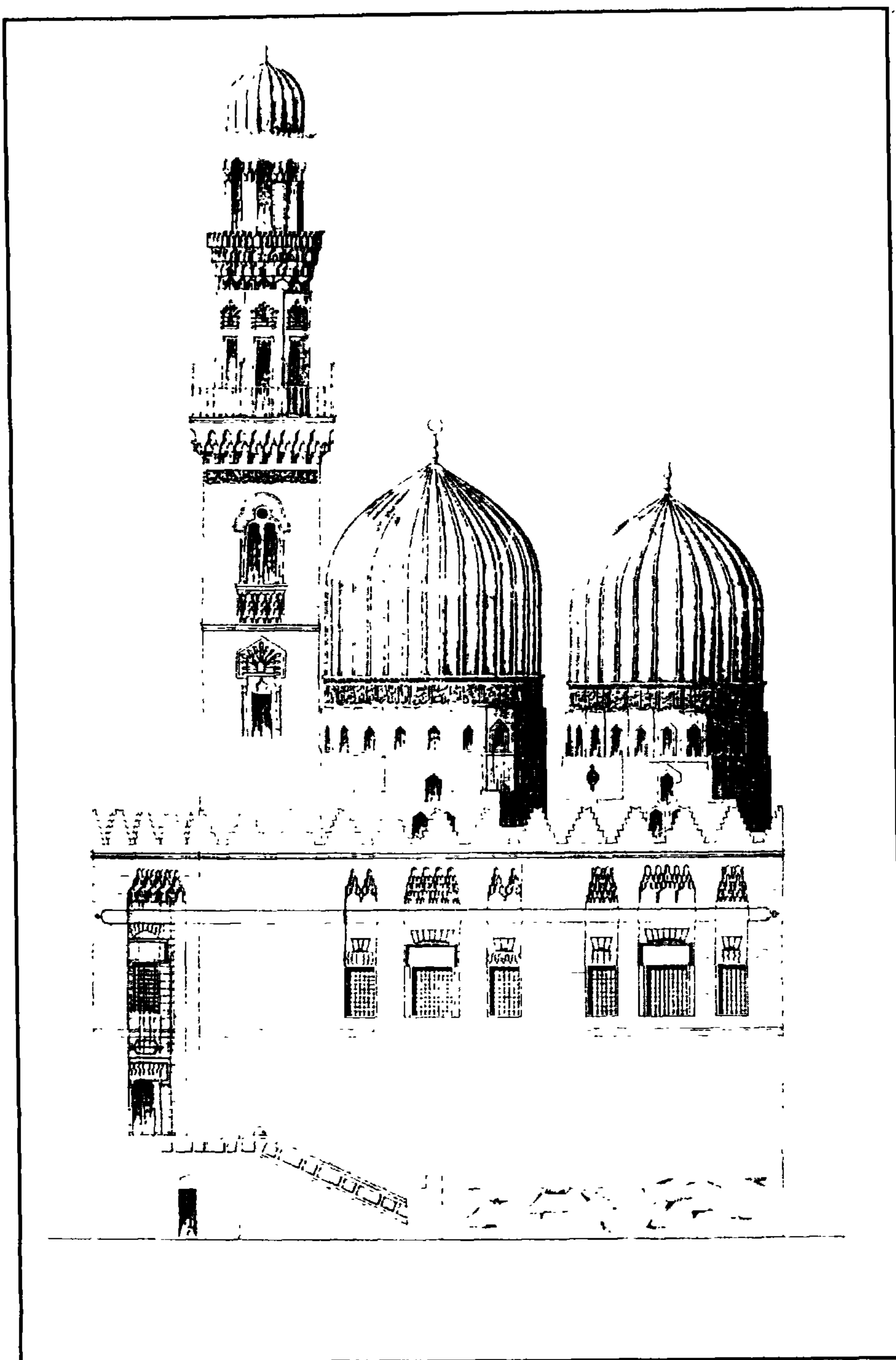
مدرسة (وخانقاه) سلاروسنجر الجاولي - مسقط أفقي



مدرسة (وخانقاه) سالروسنجر الجاولي - مسقط أفقي



مدرسة (وخانقاه) سالروسنجر الجاولي - المدخل والممر



مدرسة (وخانقاه) سالروسنجر الجاولي - الواجهة الرئيسية

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- أحمد (محمود):
دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (ط. بولاق ١٩٤٨م) ص ١٢٤-١٢٧.
- ٢- الأوقاف (وزارة)
مساجد مصر (طبعة مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) ج ١ ص ٤٩-٥٢.
- ٣- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٥) ج ٩ ص ١٨-١٩.
- ٤- حجة وقف رقم (٣/١٤)
بدار الوثائق القومية تاريخها آخر شوال سنة (٦٧٤هـ - ٢١ رمضان سنة ٦٨٠هـ) باسم بدر الدين حسن المدعو أيدير البهائي بن سنجر.
- ٥- زكي (عبد الرحمن) - دكتور
القاهرة - تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- ٦- سالم (السيد محمود عبد العزيز) - دكتور
المآذن المصرية (المطابع الأميرية بالقاهرة ١٩٥٩) ص ٢٥-٢٦.
- ٧- سامح (كمال الدين) - دكتور
- العمارة الإسلامية في مصر (مطبعة جامعة القاهرة ١٩٧٠) ص ٤٠.
- تطور القبة في العمارة الإسلامية (مجلة كلية الآداب ج القاهرة مجلد ١٧ سنة ١٩٧٤) ص ٢١.
- ٨- شافعي (فريد محمود) دكتور:
العمارة العربية الإسلامية - عصر الولاة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٧٠) ص ١٦٤.
- ٩- عبد الحميد (سعد زغلول)
العمارة والفنون في دولة الإسلام (منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٨٦) ص ٤٧٧.

١٠- عبد الله (دولت) - دكتوراة:

- معاهد تزكية النفوس في مصر (مطبعة حسان بالقاهرة ١٩٨٠) ص ص ٨٤-٩٦.

١١- عبد الوهاب (حسن)

- بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٨م) ص ١٤.

- تاريخ المساجد الأثرية (دار الكتب المصرية ١٩٤٦) ج ١ ص ص ١٢٤-١٣٠.

١٢- الكتبي (محمد بن شاكر)

فوات الوفيات - تحقيق إحسان عباس (دار صادر بيروت بدون)

ج ٢ ص ٨٦.

١٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:

- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١١٠ ص ٤٥.

- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) م ٥٥ ص ٢٦، ت ١٣٠ ص ٤١-٤٤.

- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٥ ص ٧١.

- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) م ٦٣ ص ٥٨، م ٦٤ ص ص ١١٧-١١٨.

- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٨٢ ص ٢٤-٢٥، ت ١٨٧ ص ٦٢.

- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ٢٠١ ص ص ١٠٩-١١٠.

- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢١٣ ص ٥١، م ٧٩ ص ١٦٠، ت ٢٣٠ ص ١٦٧.

- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٢٣٧ ص ٥٩، ٢٣٨ ص ٧٢.

- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٤٩ ص ٢٨-٢٩، ت ٢٥٣ ص ٤٩.

- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠٢) ت ٢٩٦ ص ص ١٣٦-١٣٧.

- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣١٧ ص ٣٢.

- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٣ ص ٨٨.

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٩ ص ص ٧٧-٧٨.

- كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٩-٢٧) ت ٦٢٧ ص ص ٦٦-٦٧، ت ٦٢٧ ص ٧١.

- كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٣٦-١٩٤٠) م ت ٧١٧ ص ٨.

١٤- ماهر (سعاد) - دكتوراة

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

(١٩٧١-١٩٨٣) ج ٣ ص ص ١٤٠-١٥١.

- ١٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج١ ص ١٢٠، ج٤ ص ١٥٥ ج٥
ص ص ٥-٦، ٥٠، ج٦ ص ١٤٢.
١٦- مصطفى (صالح لمعي - دكتور) :
التراث المعماري الإسلامي في مصر (طبعة بيروت ١٩٧٥) ص ٣٩.
١٧- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي) :
الخطط. طبعة الشعب ج٣ ص ٣٧٣ طبعة بولاق (١٢٧٠هـ)
ج٢ ص ص ٣٩٨-٣٩٩.
١٨- الهندسة (مجلة)
- عدد (٧) يوليو (١٩٢٩) ص ص ٢٧٣-٢٧٧.
- عدد (١) يوليو (١٩٣٠) ص ص ٣-١٢.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Briggs (M.S.):
Muhammadian Architecture in Egypt and Palestine, (Oxford 1924) P.P. 103- 104, 200.
- 2- Creswell (K.A.C);
The Muslim Arcitecture of Egypt
(Oxford 1952-9) Vol. 3, P. 214 .
- 2- Hautcoeur (L.) et wiet (G.):
Les Mosquées du Caire (Paris 1932)
Tome 1, P. 274.
- 3- Shafii (F.M.) :
West Islamic Influences on Architecture in Egypt before the
Turkish Poriod (B.F.A.C.U.) Vol. XIV, Part 2, 1954. P. 40.
- 3- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome 2, P.156.

٢٣ - خانقاة (السلطان) ببيرس الجاشنكيو

بالجمالية

(٧٠٦ - ٧٠٩ هـ / ١٣٠٦ - ١٣٠٩ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: خانقاة (السلطان) بيبرس الجاشنكير
- ٢- موقعه: شارع الجمالية تجاه حارة الدرب الأصفر بالمنطقة المسماة بذات الاسم
- ٣- تاريخه: (٧٠٦ - ٧٠٩ هـ / ١٣٠٦ - ١٣٠٩ م)
- ٤- رقم تسجيله: ٣٢ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

منشئ هذه الخانقاة هو الملك المظفر ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصوري الجركسي الجاشنكير، كان مملوكا للسلطان قلاوون (٦٧٩-٦٨٩ هـ / ١٢٧٩-١٢٩٠ م) الذي رباه وأعتقه ثم أمره وجعله جاشنكيره (أي ذواق طعامه)، فلما مات قلاوون وآلت السلطنة إلى ابنه الأشرف خليل (٦٨٩-٦٩٣ هـ / ١٢٩٠-١٢٩٣ م)، ظل بيبرس من أكابر أمراء الدولة حتى تسلط الناصر محمد بعد قتل أخيه فجعله أستاذار دولته الأولى (٦٩٣-٦٩٤ هـ / ١٢٩٣-١٢٩٤ م)، وظل بيبرس على أستاذاريته حتى تولى العادل كتبغا السلطنة بين سنتي (٦٩٤-٦٩٦ هـ / ١٢٩٤-١٢٩٦ م) فعزله وقبض عليه وسجنه، ثم أفرج عنه وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف ، فاستمر بيبرس على هذه التقدمة على عهدي المنصور لاجين (٦٩٦-٦٩٨ هـ / ١٢٩٦-١٢٩٨ م) والولاية الثانية للناصر محمد (٦٩٨-٧٠٨ هـ / ١٢٩٨-١٣٠٨ م)، فلما خلع الناصر نفسه من سلطنته الثانية وليها المظفر بيبرس - على كره منه - في يوم السبت الثالث والعشرين من شوال سنة (٧٠٨ / ١٣٠٨ م)، فكان بذلك هو السلطان الحادي عشر من ملوك الترك بمصر والأول من سلاطين الجراكسة فيها.

ولكن سوء طالع له على ما يبدو بالمرصاد، حيث تفشت الأوبئة والأمراض بين الناس، وتوقفت زيادة النيل، وعم الغلاء في الأقوات، فكرهه الشعب رغم غلقه للخمارات وأماكن الفسق والفجور وبيوت الدعارة وتعويضه للمتفعين منها من الأمراء وغيرهم، وقد ساعد ذلك كله الناصر محمد على استرجاع ملكه وما لبث بعد أن عاد إلى القلعة أن أحضر بيبرس إلى قصره وأمر بخنقه ، فمات المظفر بعد أن

قضى في السلطنة عشرة أشهر وأربعة وعشرين يوماً، ودفن بقبته التي كان قد أعدها لنفسه في هذه الخانقاة التي كان قد بدأ في عمارتها سنة (٧٠٦هـ / ١٣٠٦م) وهو أمير، وبني بجانبها رباطا يتوصل إليه من داخلها به مائة جندي، وجعل لها مطبخا لإعداد طعام صوفيتها الذين بلغ عددهم أربعمائة صوفي.

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه الخانقاة - التي أقيمت على جزء من دار الوزارة الفاطمية الكبرى التي كان قد أنشأها الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي - من واجهة واحدة (رئيسية) في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع الجمالية بنيت من الحجر الفص النحيت في قسمين يبرز أحدهما عن سمت الآخر بما يقرب من ثلاثة أمتار ليضم واجهة القبة الضريحية الملحقة بها، وبهذا القسم البارز من الواجهة ثلاث دخلات رأسية ذات صدور مقرنصة بثلاث حطات من المقرنصات أوسطها أكبرها. أسفل كل منها شباك مستطيل تغشيه مصبغات معدنية من الخارج وتغلق عليه درفتان خشبيتان من الداخل، يعلوه عتب من صنجات حجرية مزورة فوقها عقد عاتق بينهما نفيس، يلي ذلك نافذ مستطيلة ذات مصبغات معدنية. وتنتهي الواجهة بصف من الشرافات الهرمية المسننة أسفلها - في أعلا الواجهة - شريط كتابي بخط النسخ المملوكي يمتد خلف القسم البارز من الناحية الشمالية مجتازا حنية المدخل حتى الجانب الشمالي الغربي من الواجهة نصه:

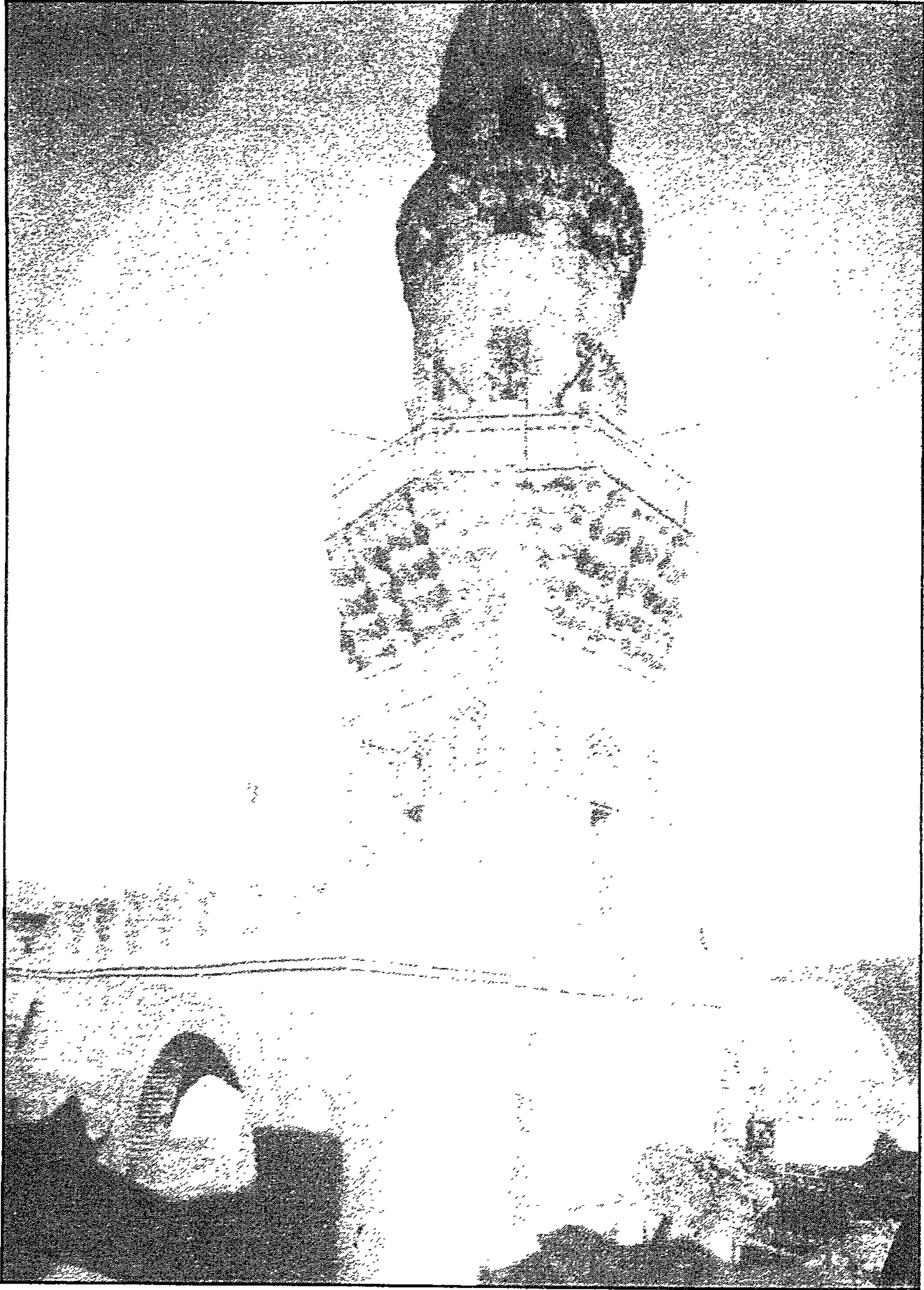
"بسم الله الرحمن الرحيم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه .." إلى قوله تعالى "والله يرزق من يشاء بغير حساب، أمر بإنشاء هذه الخانقاة السعيدة وقفا مؤبدا على جماعة الصوفية من فيض فضل الله تعالى ركن الدين بيرس بن عبد الله المنصوري الفقير إليه الراجي رحمته يوم القدوم عليه ضاعف الله ثوابه وزكى أعماله ويسر له أسباب ما نشط إليه من المعروف بآماله بمنه وكرمه و أفضاله وصلى الله على سيدنا محمد".

وعلى يمين هذه الواجهة يوجد مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد ثلاثي ذو صدر مقرنص بثلاث حطات من المقرنصات تكتفه مكسلتان حجريتان تعلوهما أربع حنايا ذات عقود نصف دائرية على هيئة محاريب، أعلاها شريط كتابي نصه " بسم الله الرحمن الرحيم أدخلوها بسلام آمين ونزعنا ما في صدورهم من غل.." إلى قوله تعالى "نبئ عبادي أنا الغفور الرحيم". وبين هاتين المكسلتين فتحة باب ذات مصراعين خشبيين مصفحين بالنحاس المزخرف بأشكال نجمية في أعلاه وأسفله شريطان كتابيان نصهما "أمر بإنشاء هذه الخانقاة السعيدة من فيض فضل الله وجزيل إحسانه لجماعة الصوفية العبد الفقير ركن الدين بيرس المنصوري راجياً عفوه مولاه وغفرانه" وفوق هذه الفتحة عتب مستقيم من صنجات حجرية مزورة تعلوه نافذة ذات عقد نصف دائري مغشاة بمصبغات معدنية.

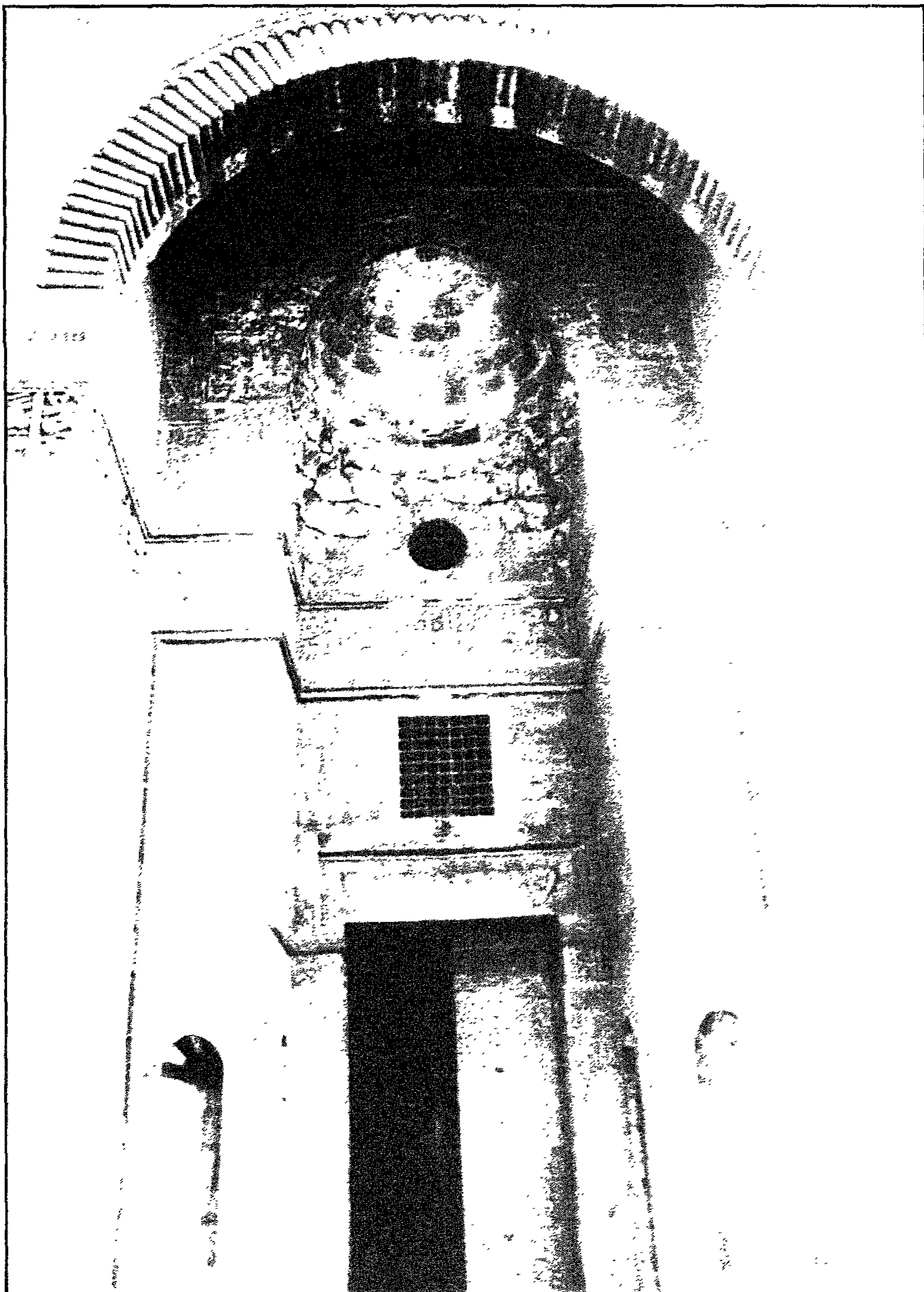
أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن دركاة مربعة تغطيها قبة آجرية ضحلة ترتكز على أربعة مثلثات كروية، فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية في صدرها دخلة تضم شباكين، وفي جدارها الجنوبي فتحة باب تفضي إلى سلم ينتهي إلى المئذنة. وفي جدارها الشمالي بابان آخران يؤدي أولهما إلى القبة الضريحية ويؤدي الثاني إلى ممر منكسر مغطى بقبو حجري به ملقف هوائي. وفي نهايته فتحة باب تفضي إلى صحن مستطيل مكشوف تحيط به أربعة إيوانات أهمها في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بقبو نصف برميلي. في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف ذو عقد نصف دائري متراجع خال من الزخارف، على يمينه منبر خشبي حديث، وفي جداريه الجنوبي الغربي والشمالي الشرقي دخلتان متشابهتان ذواتي عقدتين مدببتين، وثاني هذه الإيوانات في الناحية الجنوبية الغربية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بقبو حجري نصف برميلي. في جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف خال من الزخارف، وثالثها ورابعها في الناحيتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية كل منهما عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بقبو حجري نصف برميلي في كل ضلع من أضلاعه الثلاثة دخلة مستطيلة ذات عقد مدبب منها واحدة في الجدار الجنوبي الشرقي على هيئة محراب، وتفتح على الصحن المشار إليه من الناحيتين الجنوبية الغربية والشمالية الغربية مجموعة من خلوات الصوفية عبارة عن اثني عشرة خلوة في دورين كل منها عبارة عن غرفة صغيرة مستطيلة يتصدر جدارها الشمالي باب صغير ذو عتب مسطح يعلوه عقد عاتق بينهما نفيس، تعلوه نافذة مربعة ذات مصبغات خشبية للتهوية والإضاءة تقع في دخلة ذات صدر مقرنص.

أما القبة الضريحية فيفضي إليها - كما أسلفنا - من فتحة باب في الجدار الشمالي الشرقي للدركاة، وهي عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية من الرخام الأبيض والأسود في أركانها العلوية أربع مناطق انتقال مقرنصة فريدة في كل منها أربع حطات من المقرنصات، يلي ذلك رقبة بها ثمان فتحات مربعة مغطاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، ترتكز عليها قبة آجرية ذات قطاع مدبب. ويلتف حول جدران هذه القبة من الداخل شريط خشبي عليه كتابات نسخية نصها "بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون" إلى قوله تعالى "فارتقب إنهم مرتقبون" بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير" إلى قوله تعالى "فارجع البصر هل ...". وقد أشار المقرئزي إلى أن الشباك الكبير الذي جلبه الأمير أبو الحارث البساسيري من دار الخلافة في بغداد، كان قد عمر في دار الخلافة في مصر حتى عمر بيبرس الجاشنكير خانقاه فجعل هذا الشباك بقبتها.

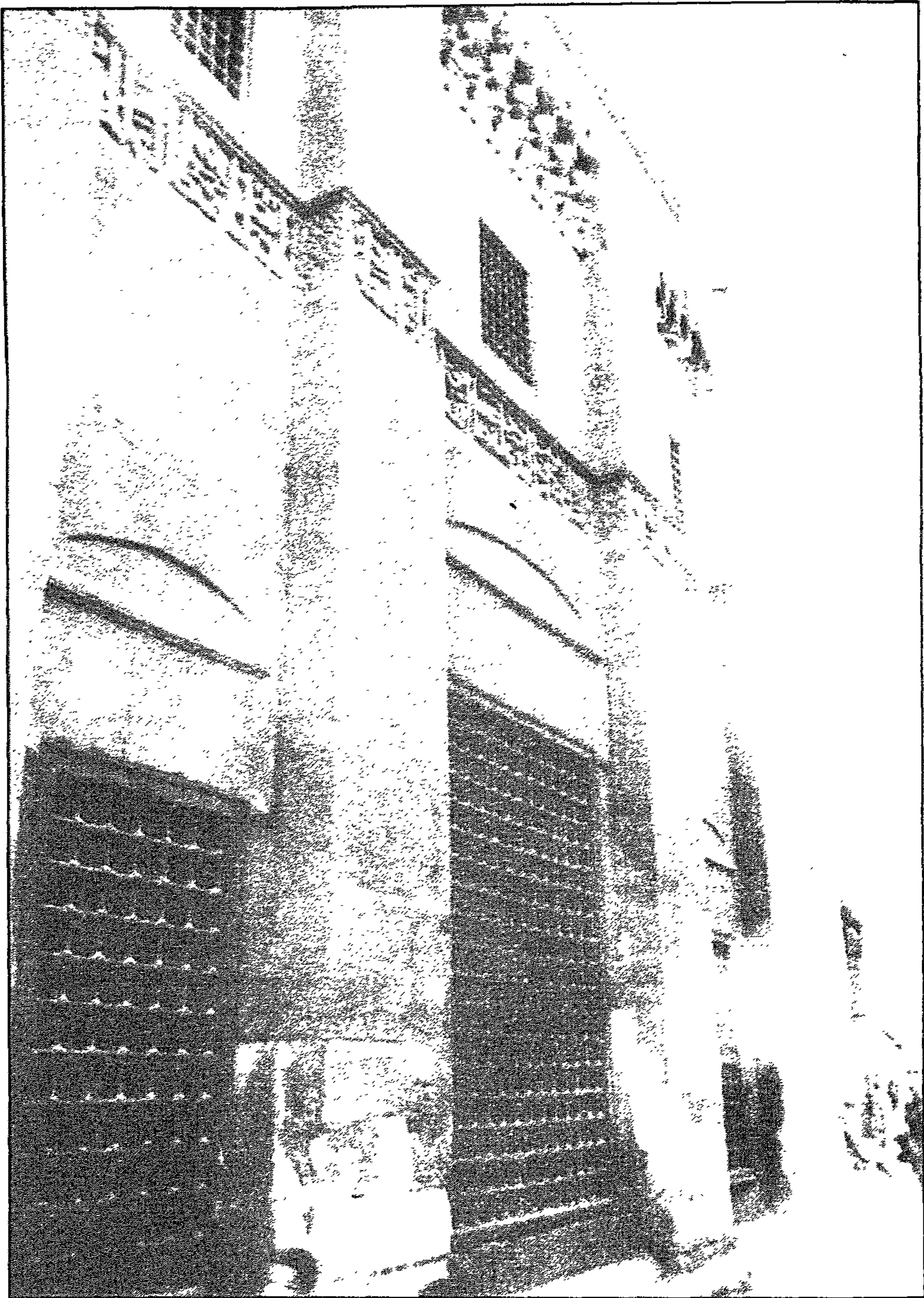
وقد ألحقت بهذه الخانقاة مئذنة تتكون من قاعدة مربعة ضخمة تنتهي بكورنيش من المقرنصات، تعلوه رقبة مستديرة تحمل خوذة مضلعة على هيئة مبخرة غشيت في ظاهرة غير مسبقة ببلاطات من القاشاني الأزرق.



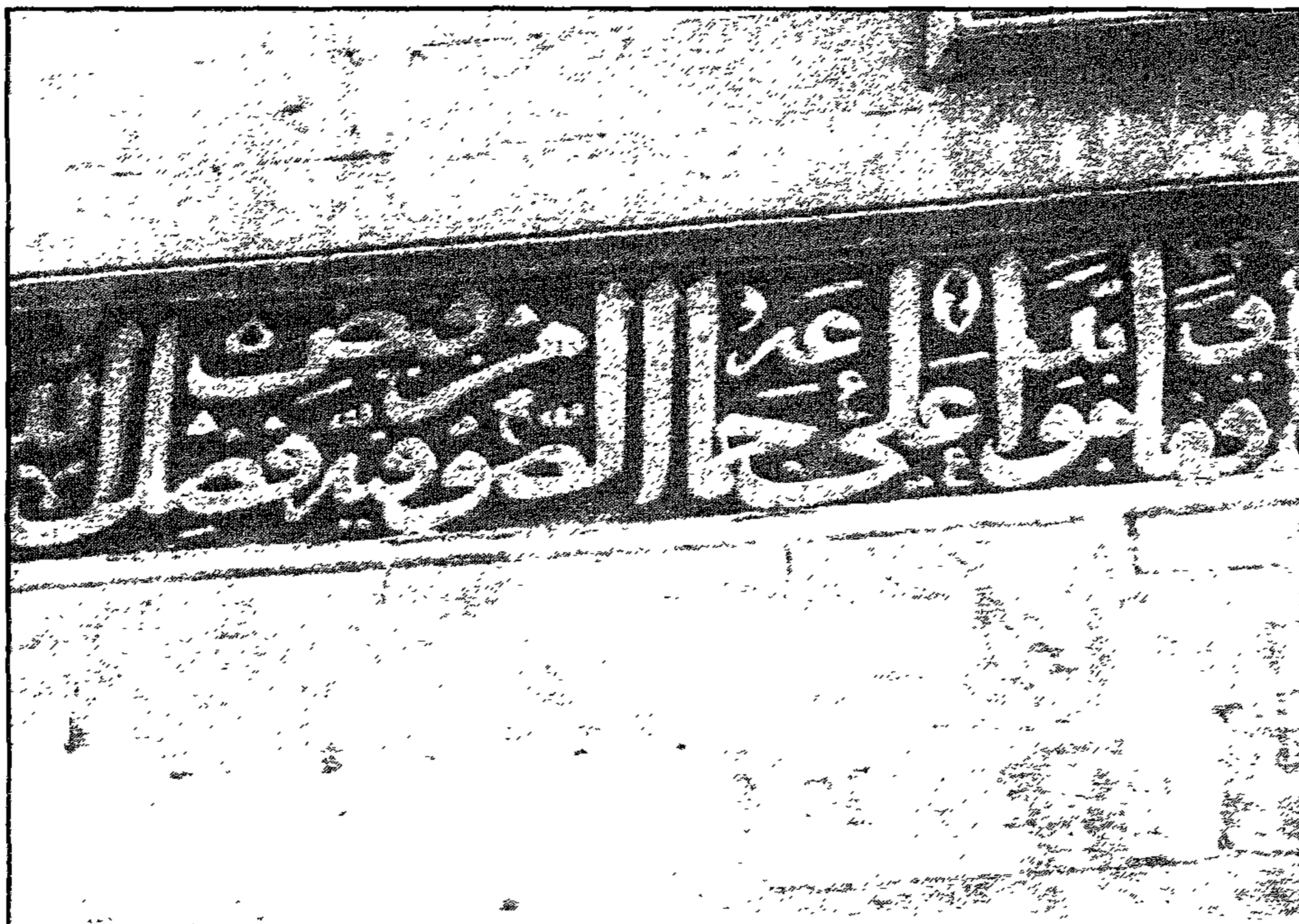
خاتقاه (السلطان بيبرس) الحاشكير - منظر من الخارج به السندية وحرء من القبة



حانقاه السلطان (بيوس الجاسكبر - المدخل الرئيسي



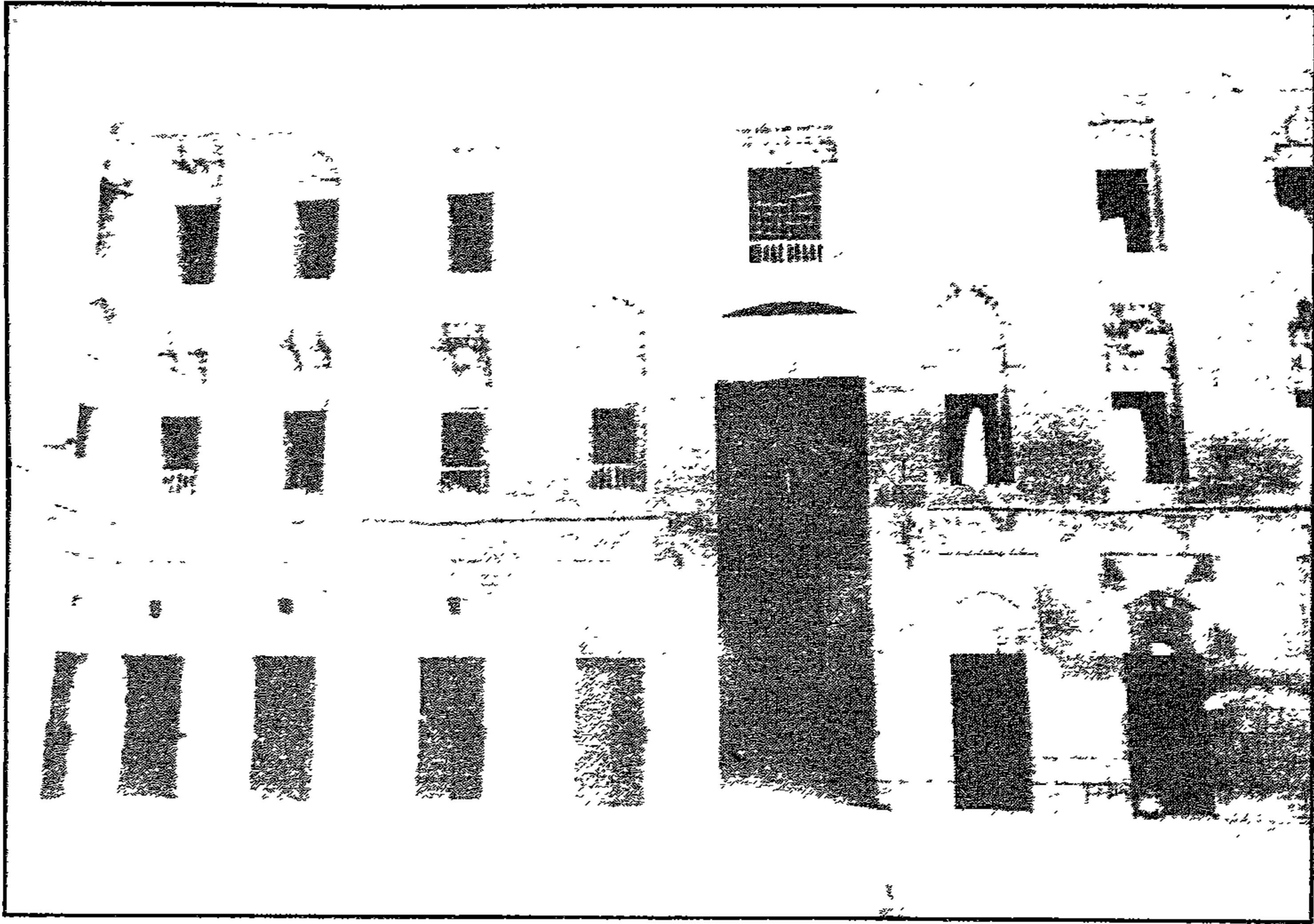
حانقاه (السلطان) الجاشنكير - جزء من الواحة الخارجية



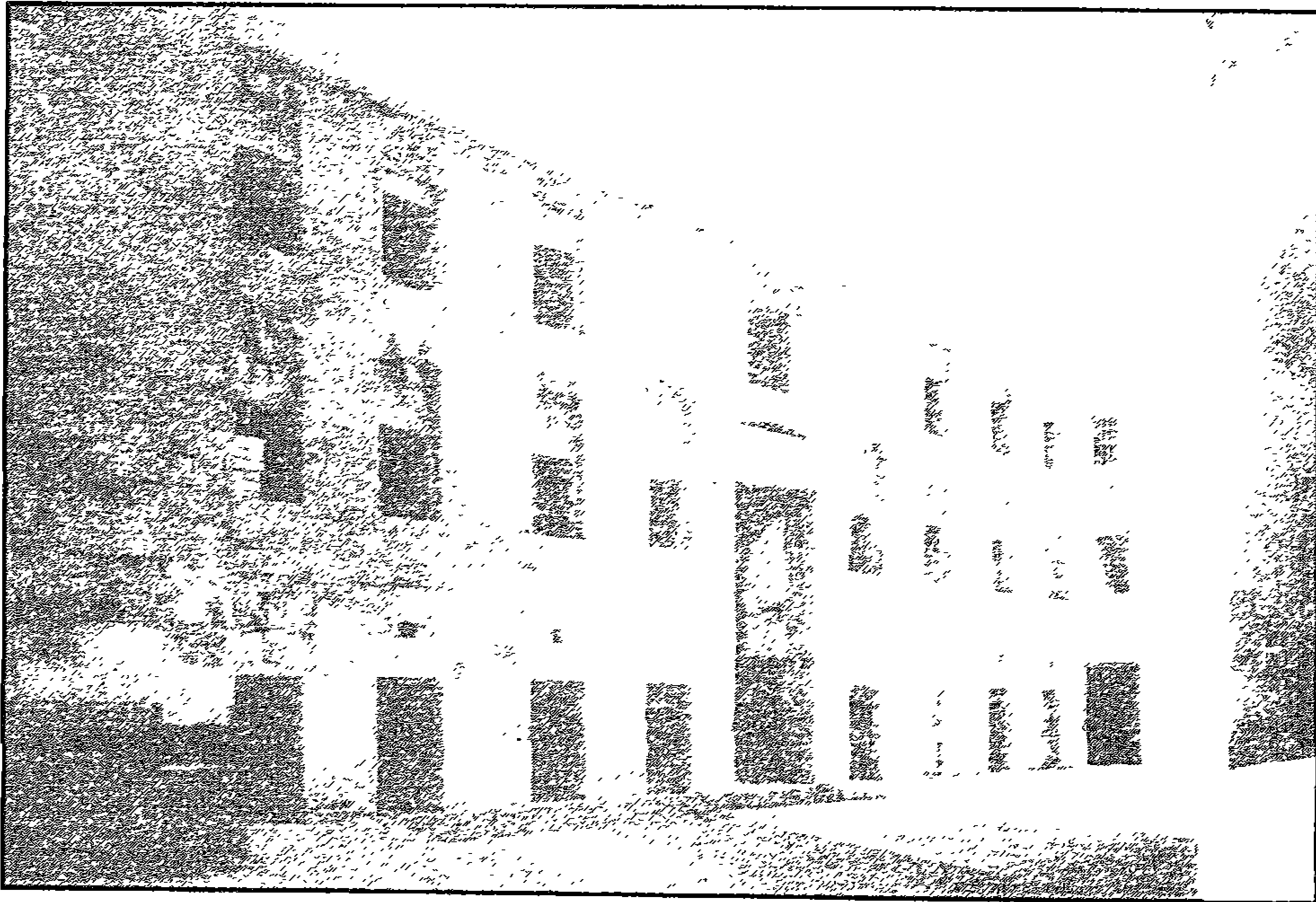
حانقاة (السلطان) بيوس الجاشكير - كتابات نسخية في أعلا الواحية بإيقاف الخانقاه على حماعة الصوفية



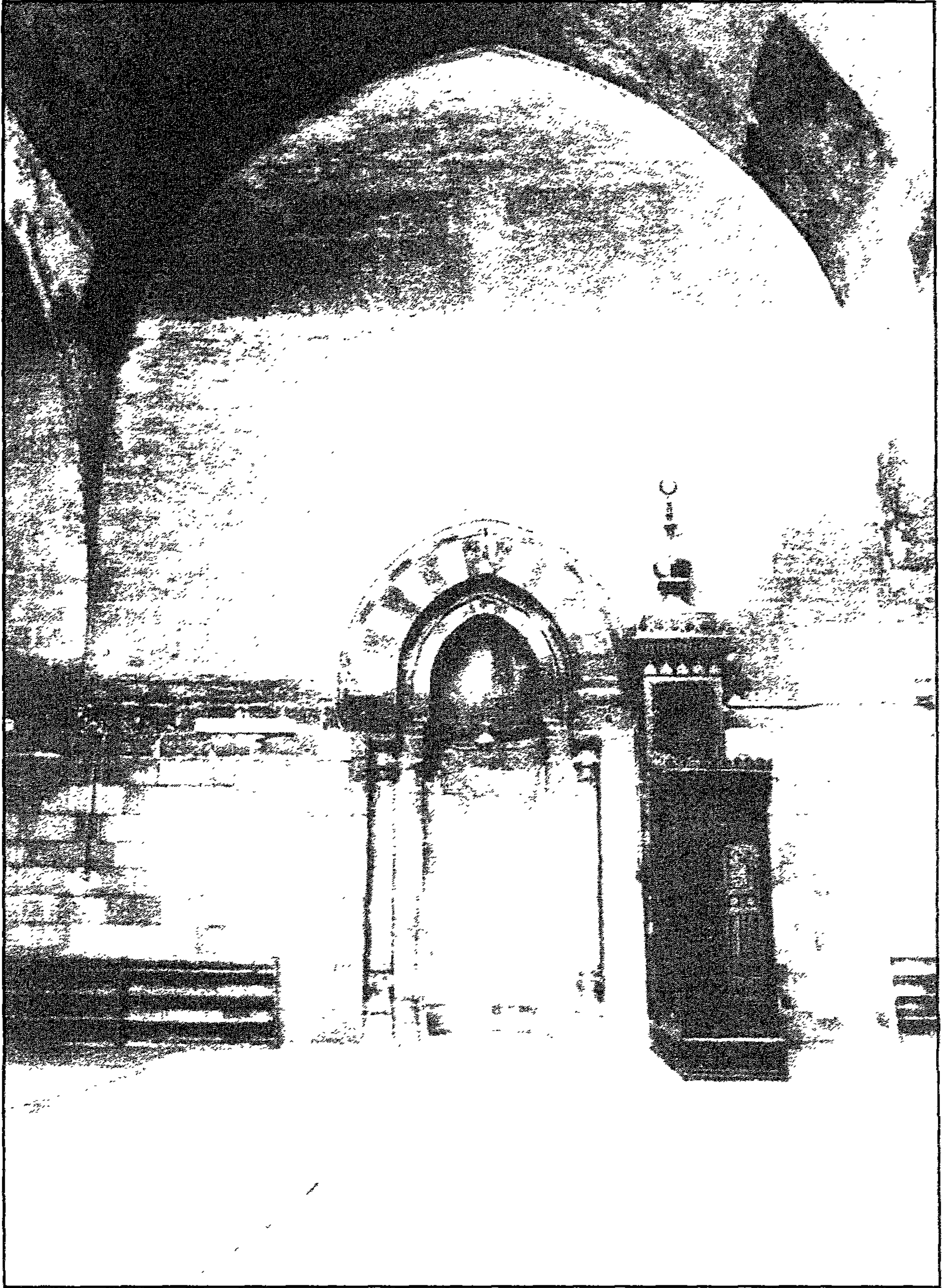
حانقاه (السلطان) بيوس الجاشكير - منظر من الداخل



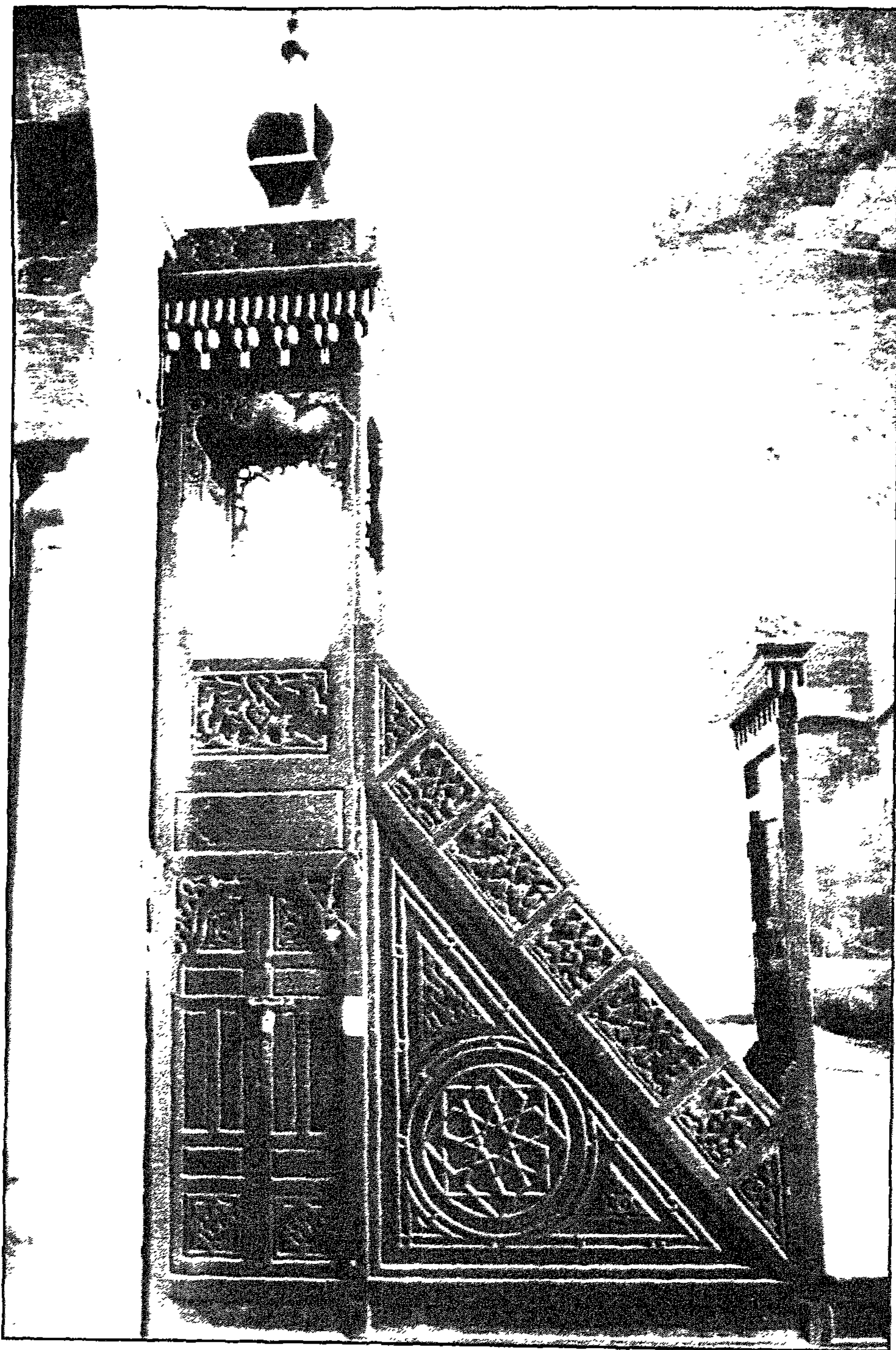
خانقاه (السلطان) ببيروس الجاشنكير - منظر من الداخل للخلوات المطلة على الصحن



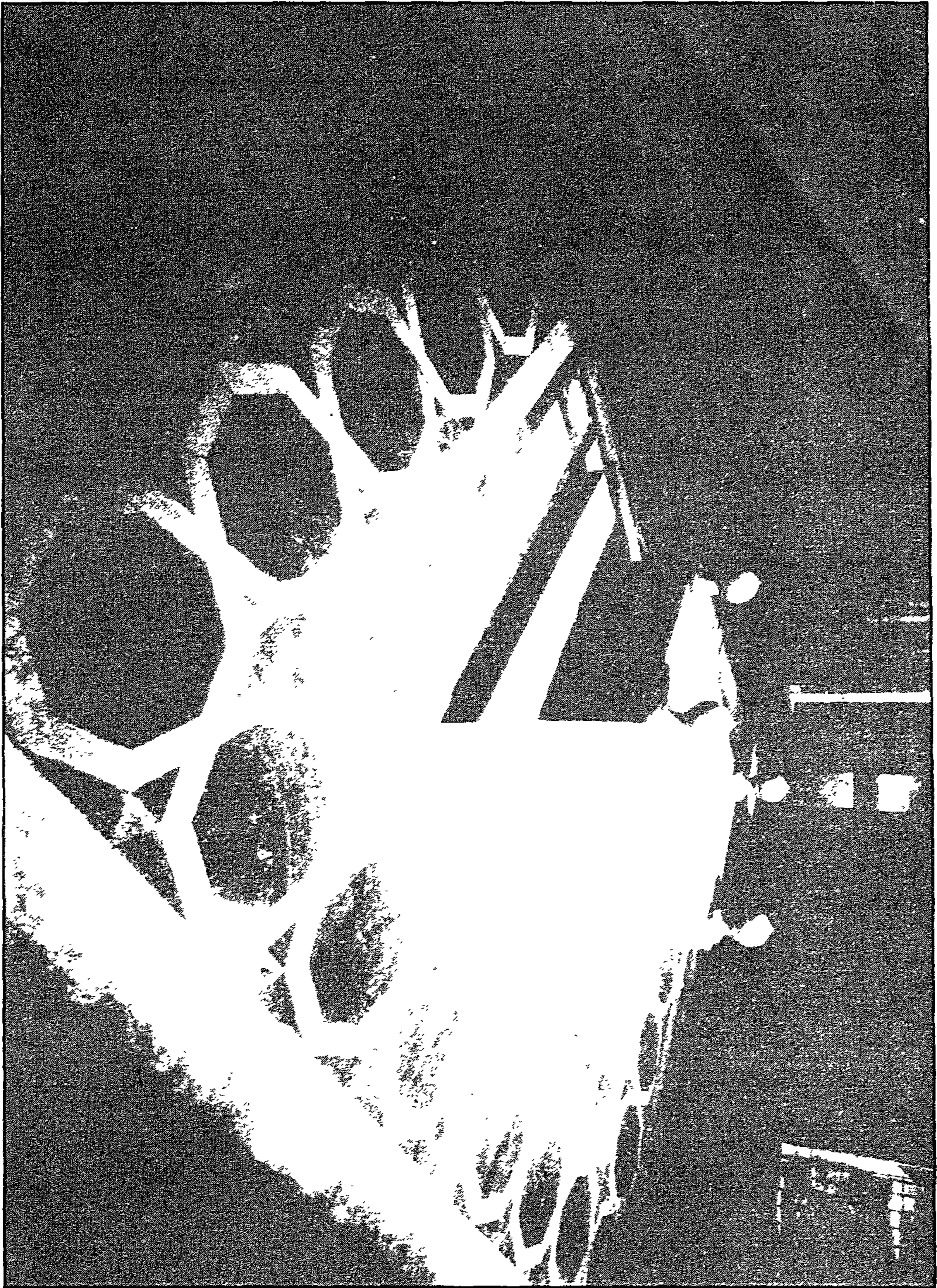
خانقاه (السلطان) ببيروس الجاشنكير - الخلوات المطلة على الصحن



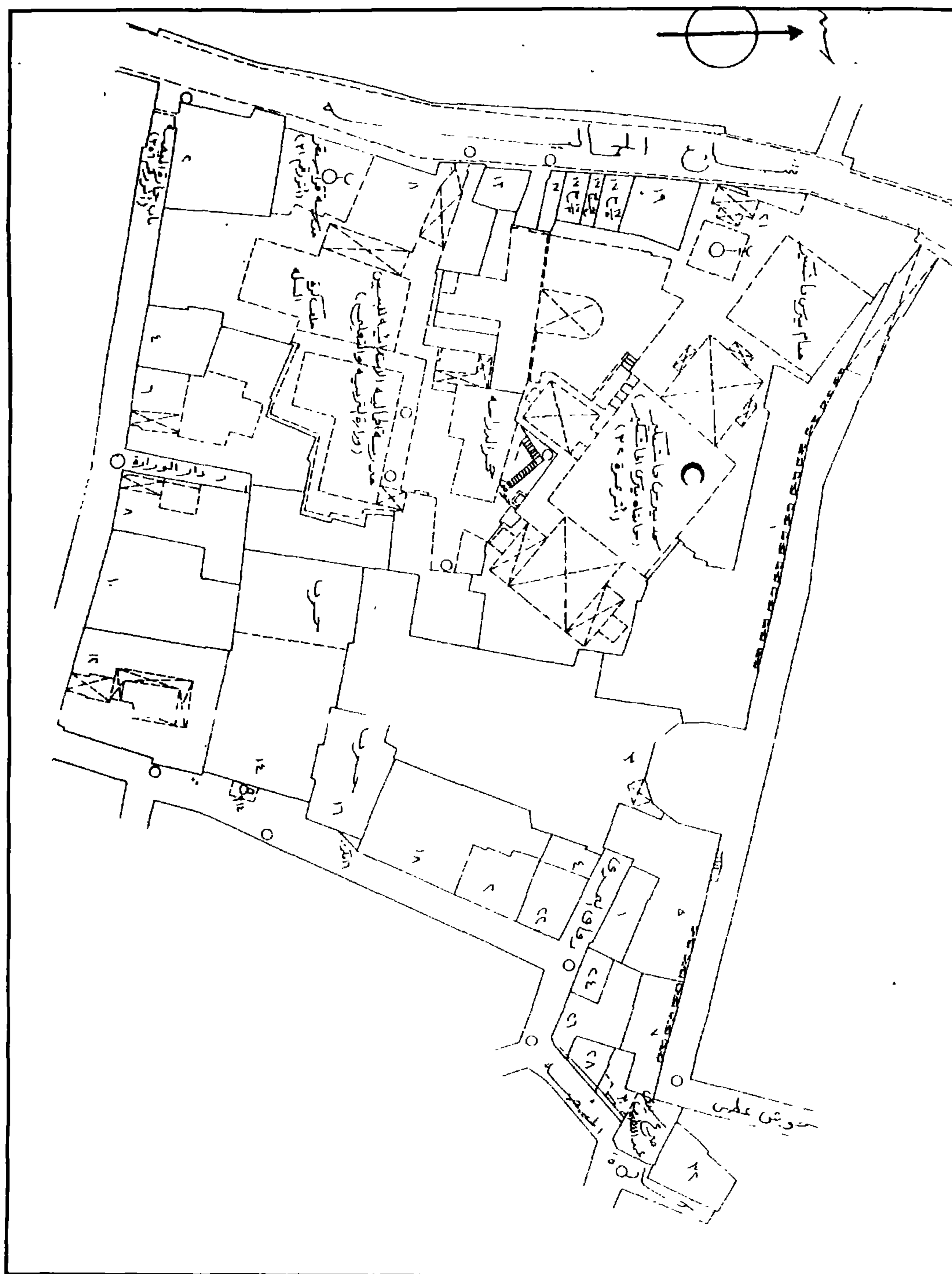
حانقاه (السلطان) بمرس الحاشكير - المحراب والمنبر



حانقاه (السلطان) بيبرس الحاشكبر - المنبر

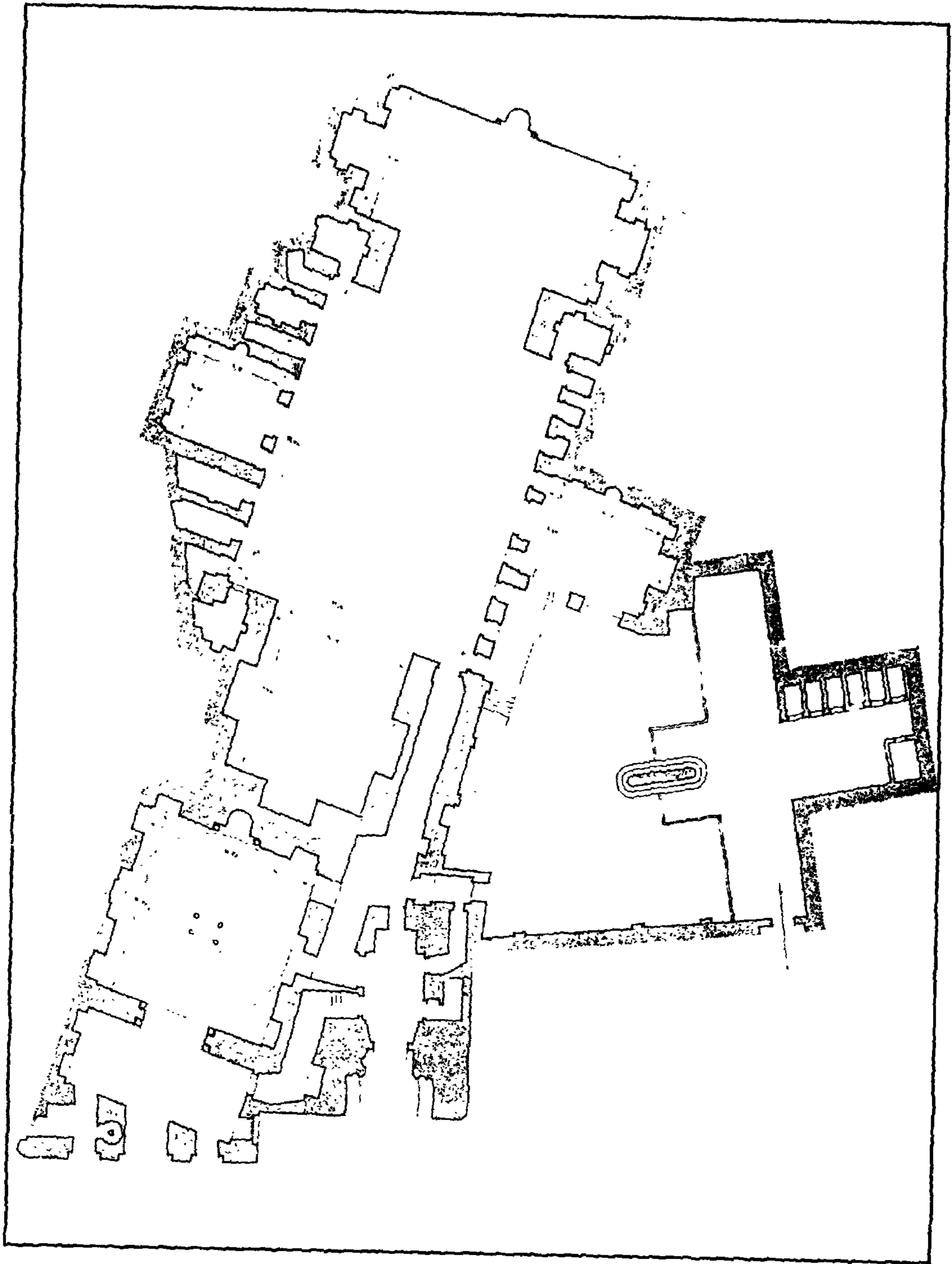


خاتقة (السلطان) ببرس الجانكشير - تركية الضريح وأرضيته الرحامية

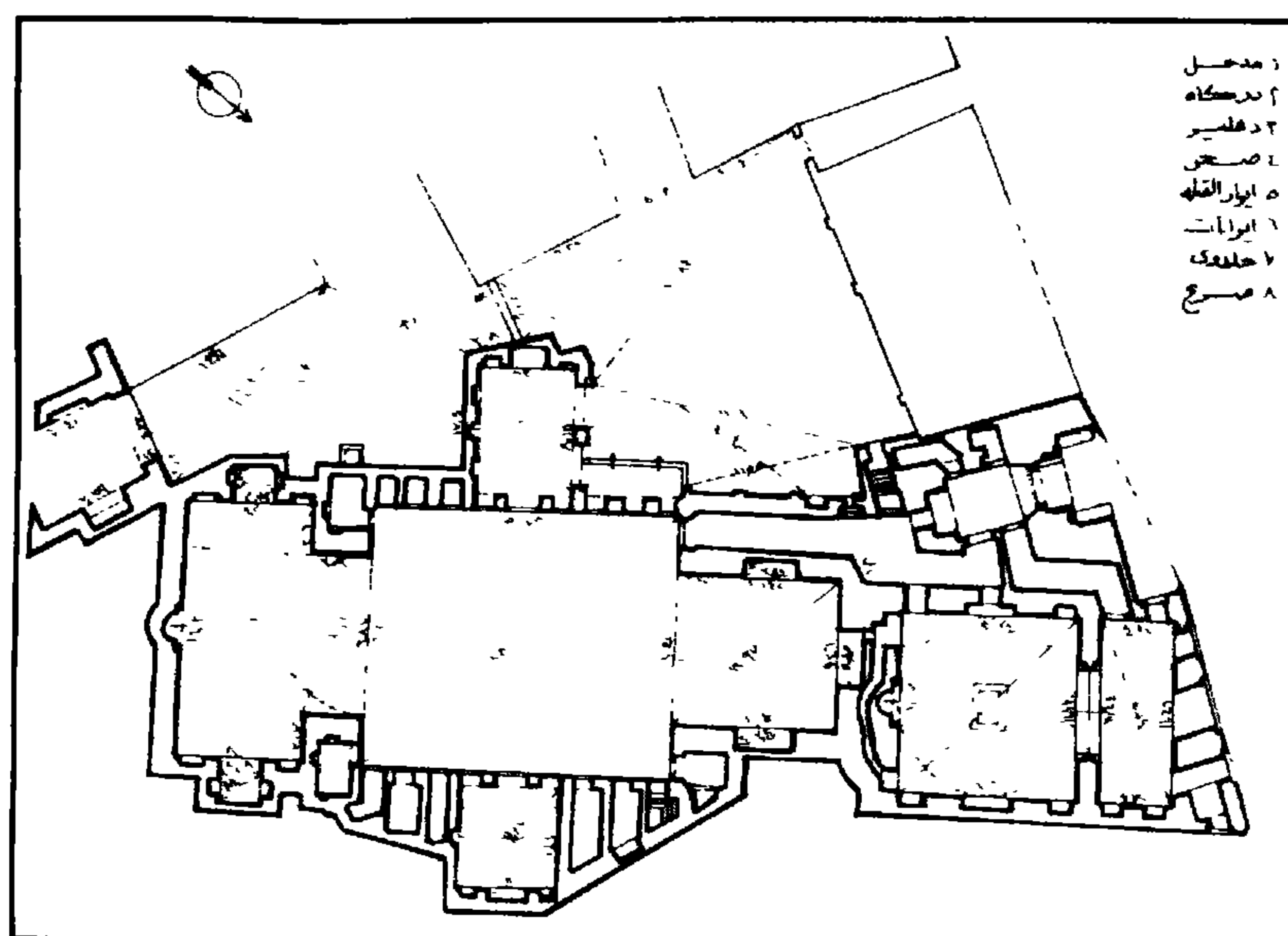




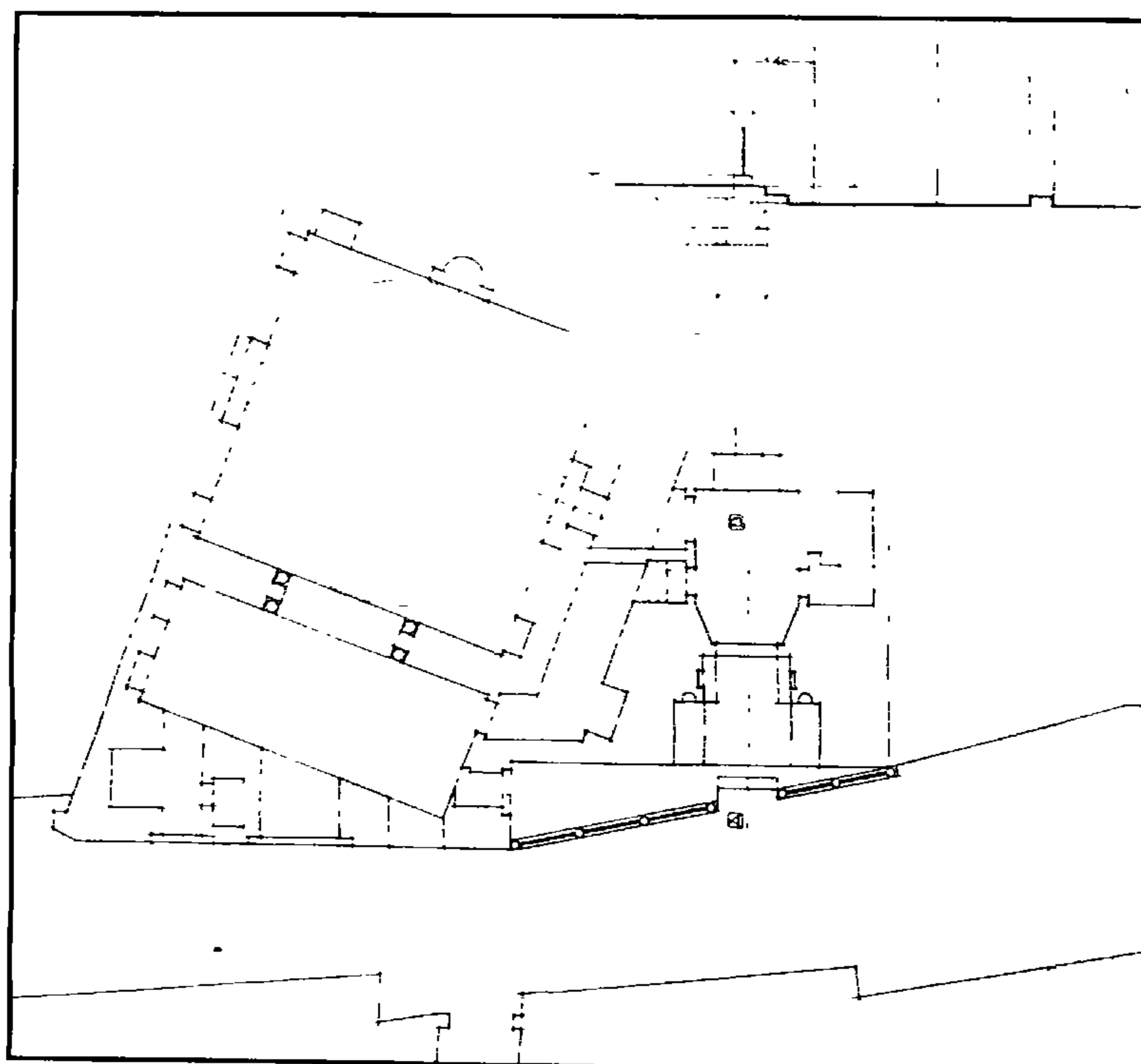
خانقاه (السلطان) بيبرس الجاشنكير - مسقط أفقي للخانقاه والتكية والمدرسة الجمالية



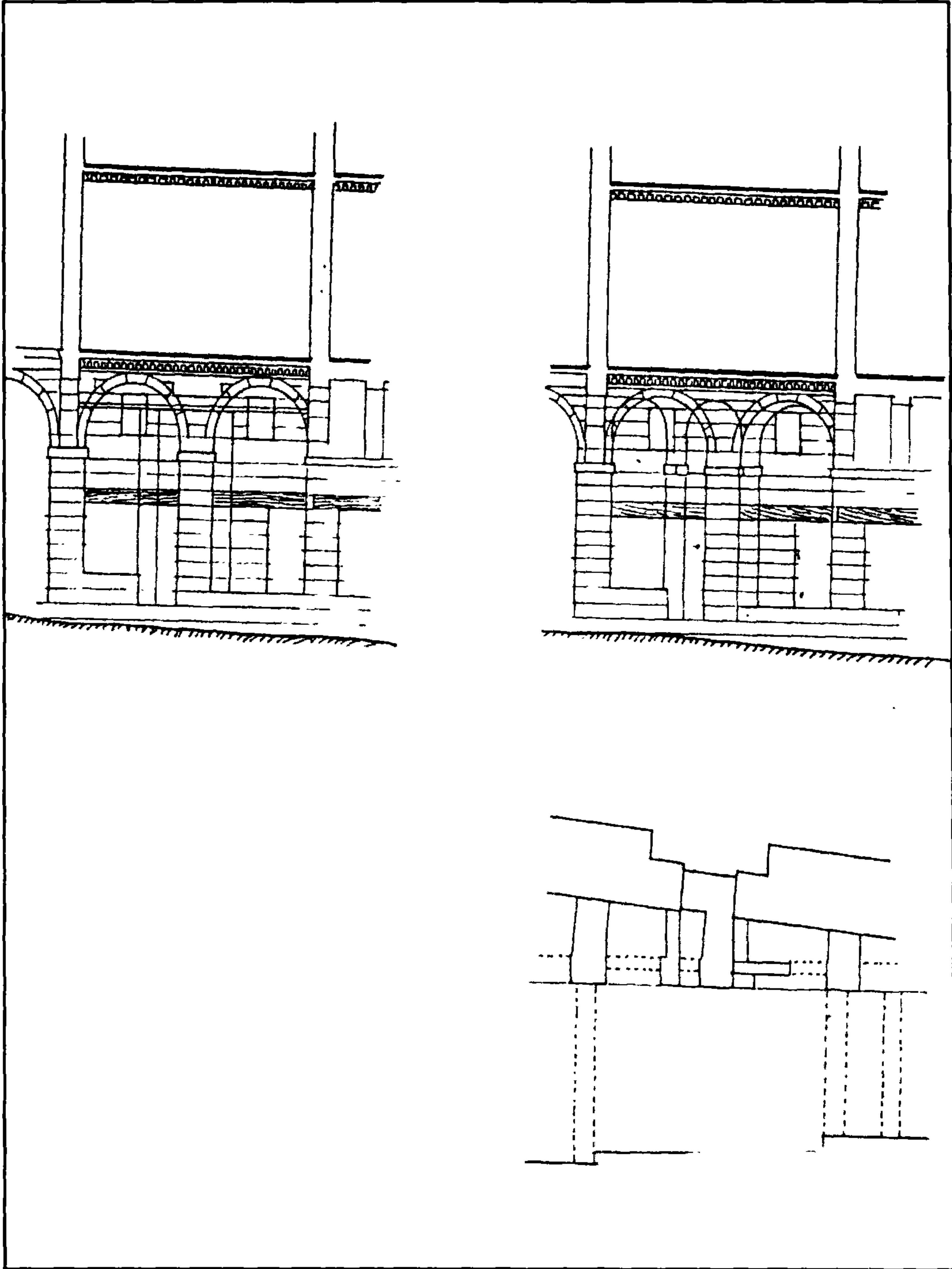
خانقاه (السلطان) بيهرس الجاشنكير - مسقط أفقي للخانقاه



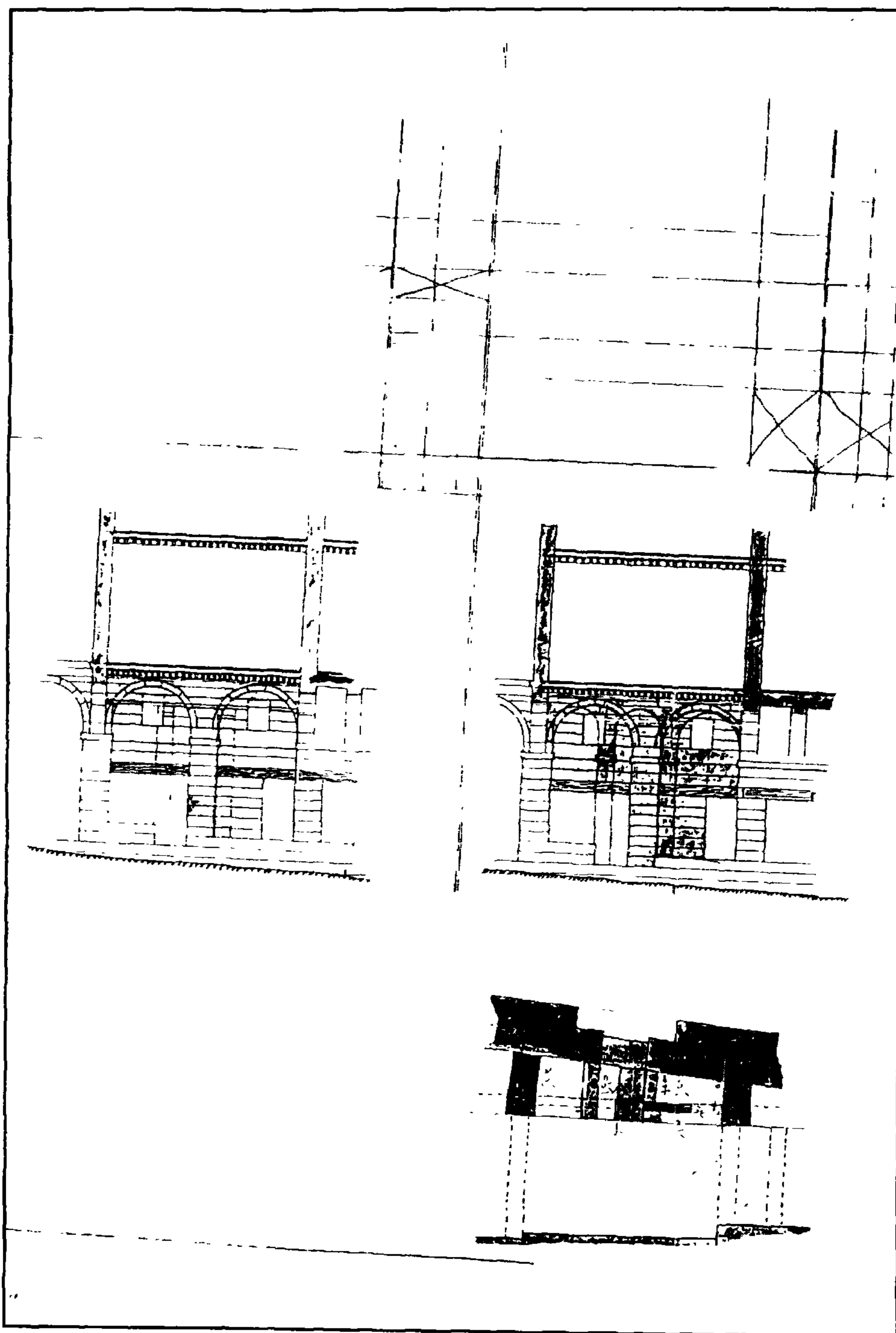
خانقاه (السلطان) بیبرس الجاشنکیر - مسقط أفقي للخانقاه



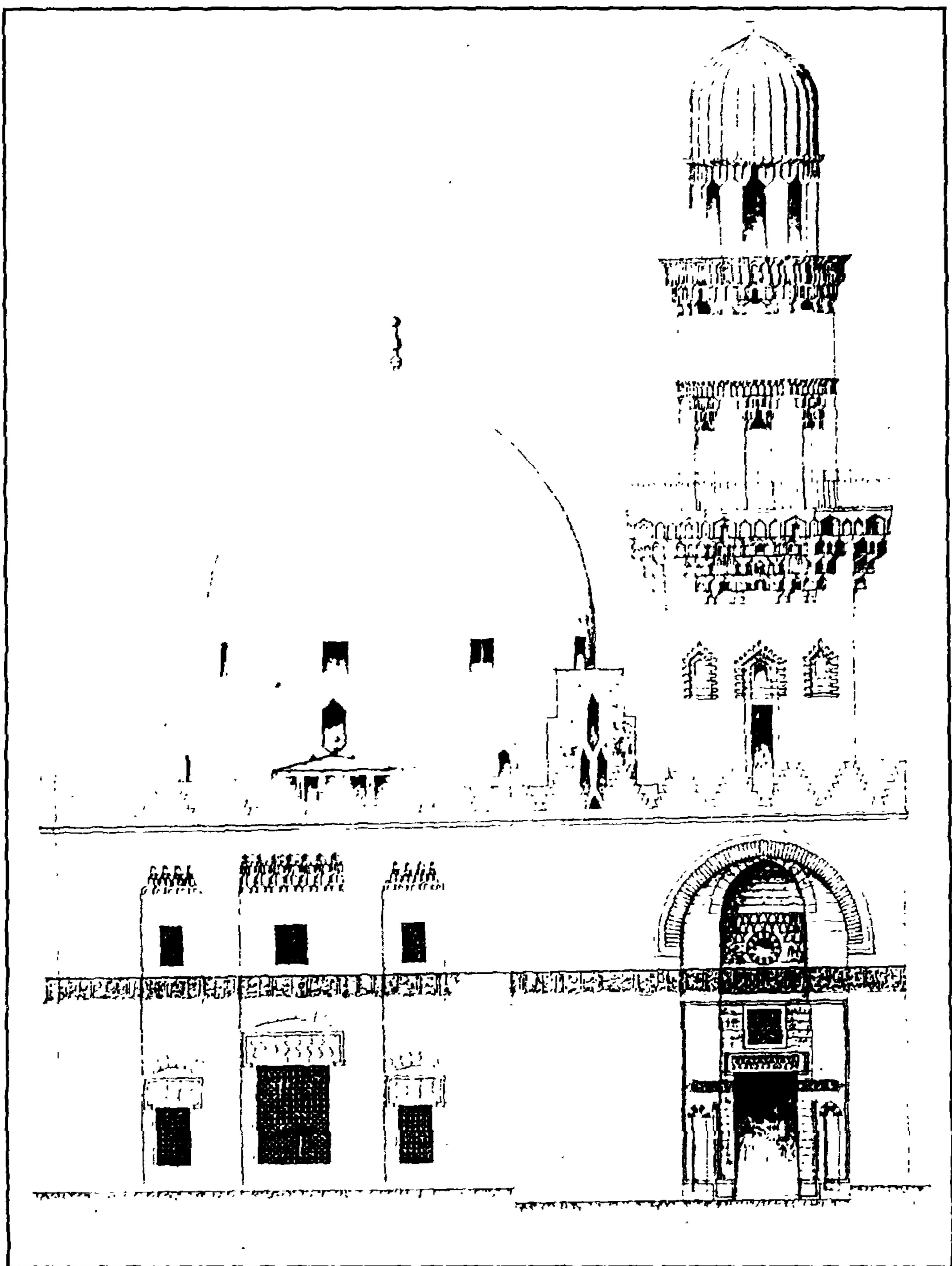
خانقاه (السلطان) بیبرس الجاشنکیر - مشروع تحلیه للمدخل



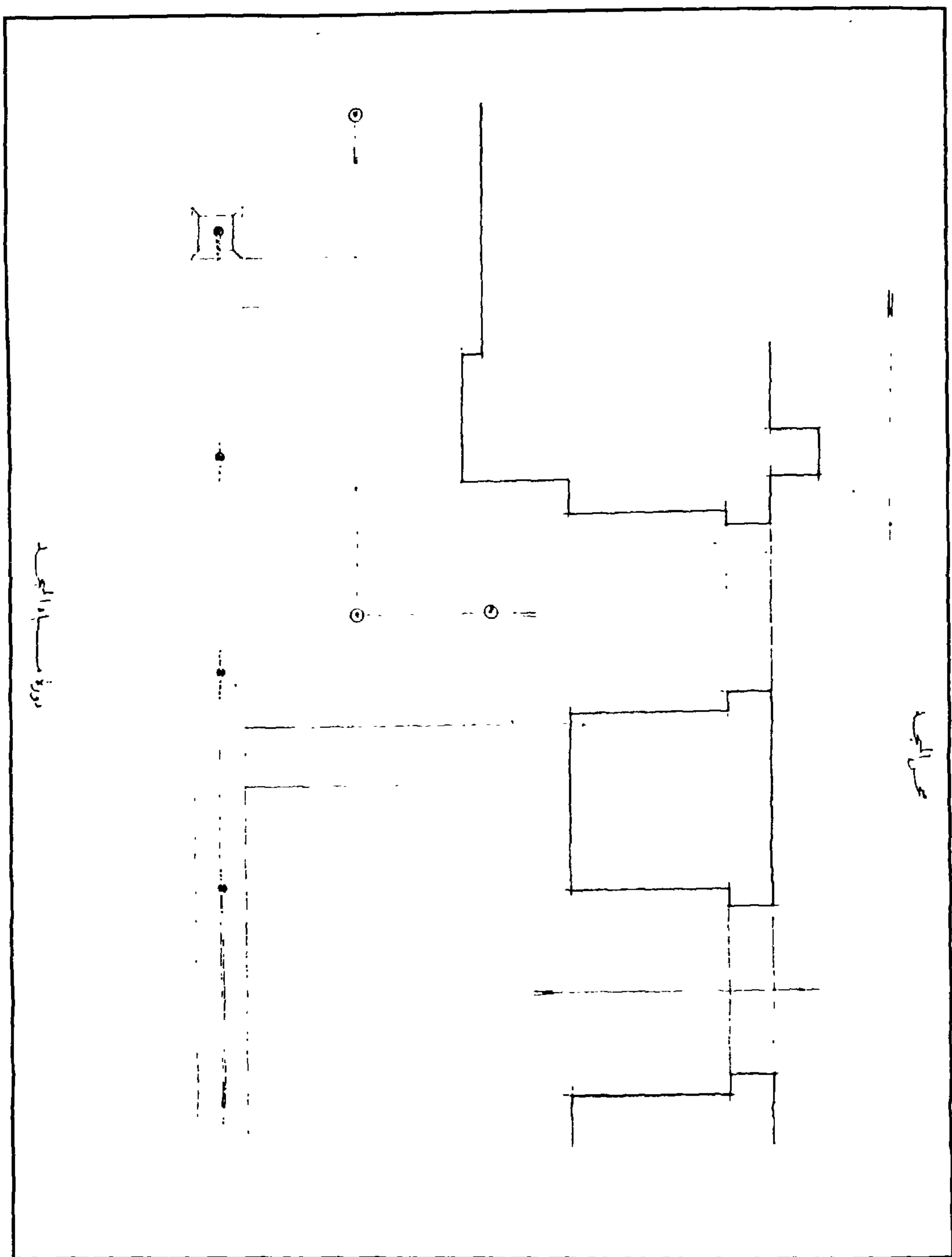
خانقاه (السلطان) بيبرس الجاشنكير - مشروع تخطيط وعمل الشباك الشمالي للقبة



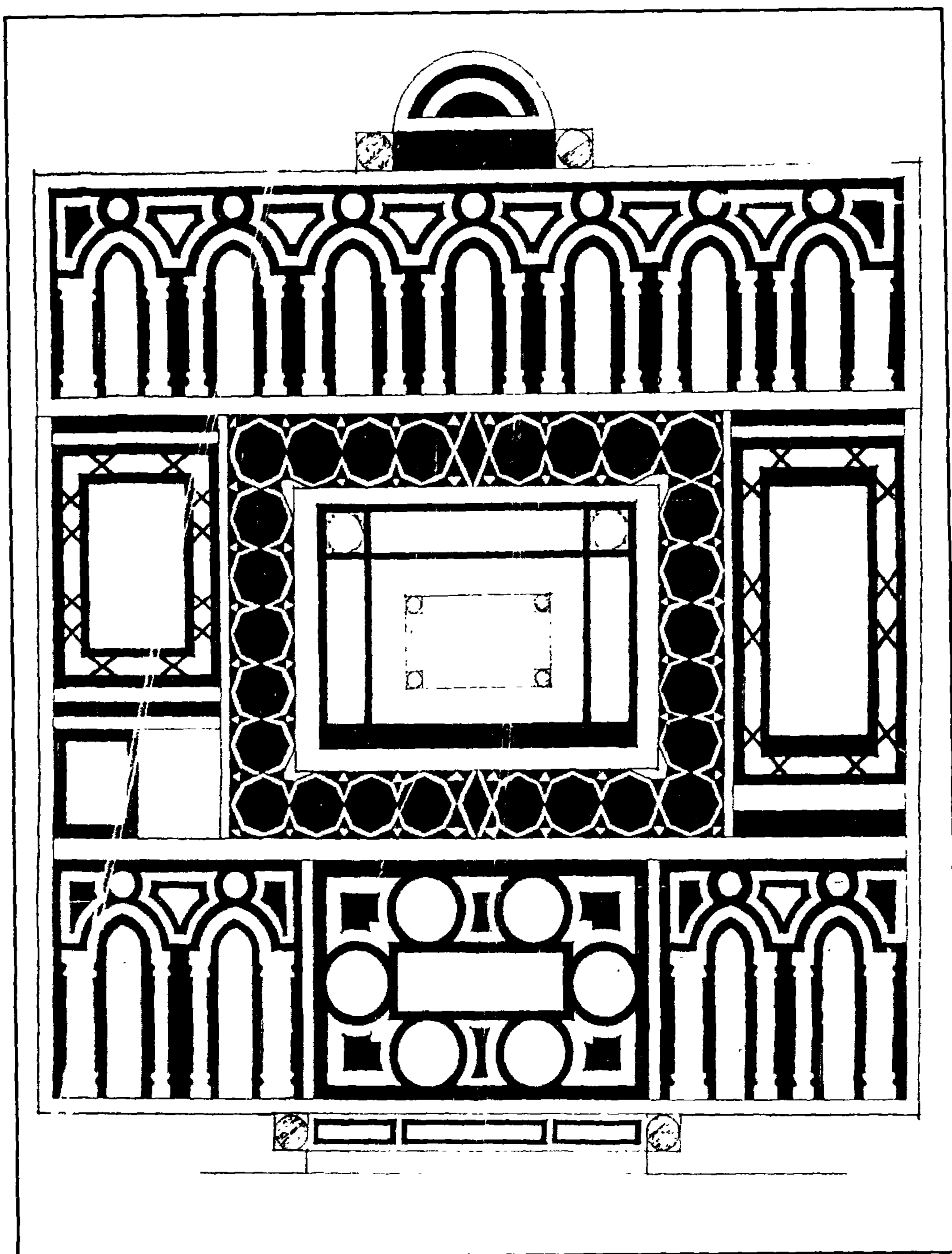
خانقاه (السلطان) بيبرس الجاشنكير - رسوم تفصيلية لعمل الشبابيك



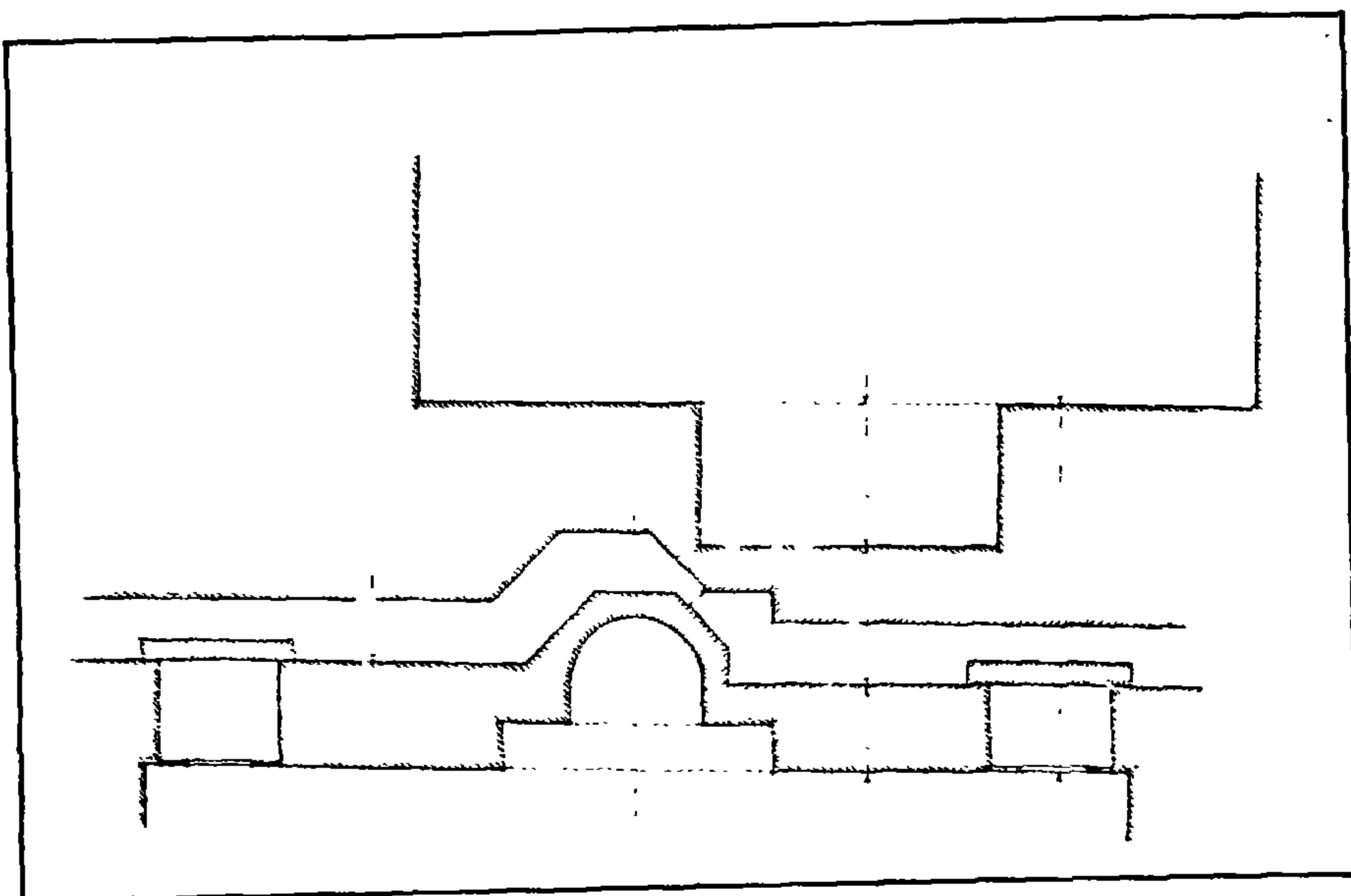
خانقاه (السلطان) يبيرس الجانكشير - الواجهة الرئيسية



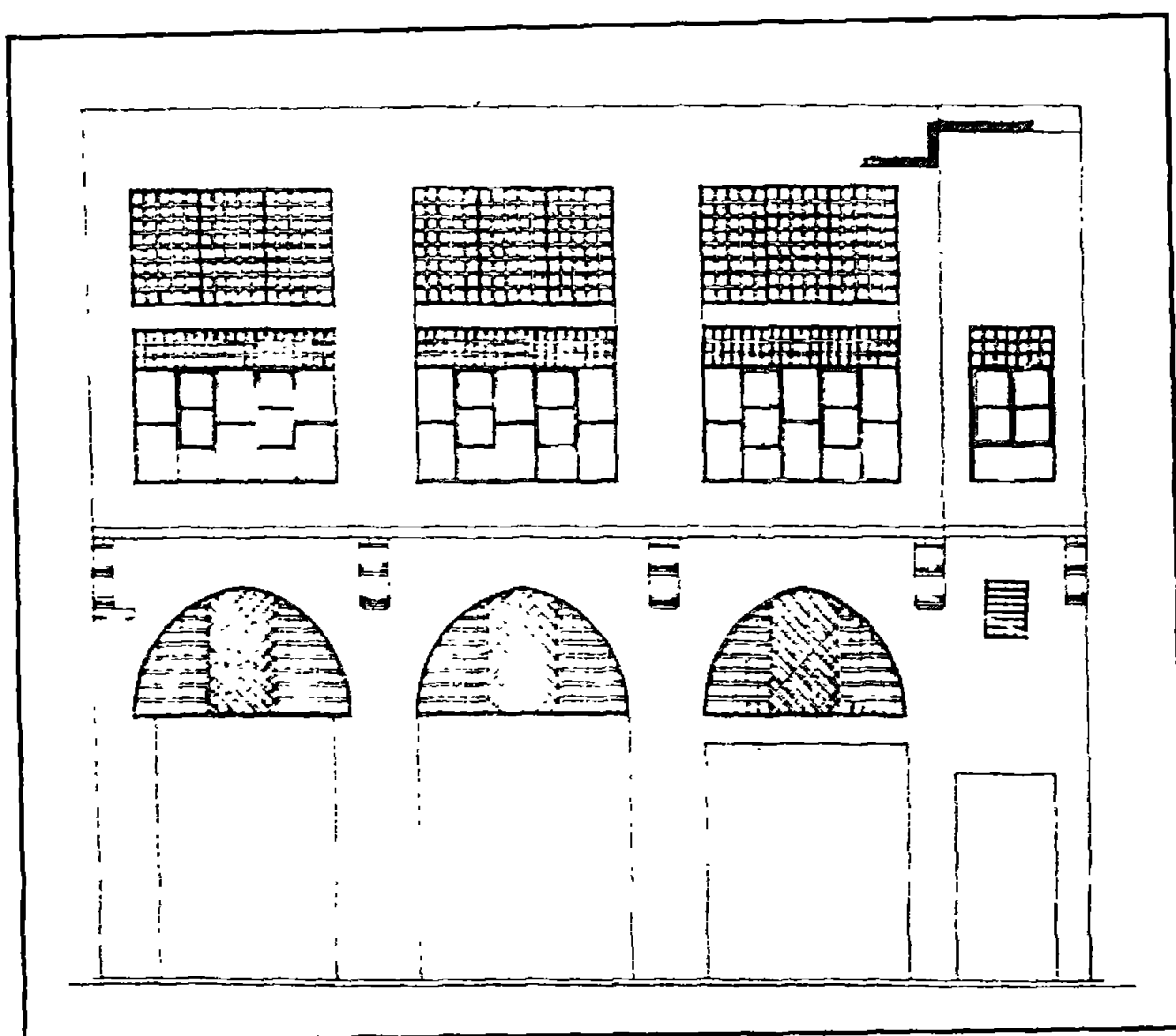
خانقة (السلطان) بيبس الجاشنكير - السلم الموصل من دورة المياه الى صحن الخانقة



خانقاه (السلطان) ببيرس الجاشنكير - أرضية رخامية بالقبة



خانقاه (السلطان) بيبرس الجاشنكير - باب الرباط



خانقاه (السلطان) بيبرس الجاشنكير - مشروع تجميل واجهة المنزل المقابل للخانقاه

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

سأولا: المصادر والمراجع العربية:

- ١- الأوقاف (وزارة)
- مساجد مصر (طبعة مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) ج ١ ص ٥٣-٥٤.
- ٢- ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى)
بدائع الزهور في وقائع الدهور - تحقيق محمد مصطفى (طبعة ثانية مصورة عن الطبعة الأولى - هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ١ ق ١ ص ٤٢٣.
- ٣- الباشا (حسن - دكتور)
الفنون الإسلامية والوظائف (مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦) ص ٣٤٣
- ٤- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة عن طبعة دار الكتب القاهرة ١٩٥٥)
ج ٨ ص ٢٣٢، ٢٧٦.
- ٥- حجة وقف رقم (٦/٢٢)
- بدار الوثائق القومية تاريخها ٢٦ شوال سنة (٧٠٧هـ) باسم السلطان بيبرس بن عبد الله الجاشنكير
مفقود جزء من أولها وأطرافها وبها وصف المسجد والخانقاة والقبّة التي بها الخراب والضريح والمئذنة
وتشير إلى أن الواقف كان قد قام بعمارة في الجامع الحاكمي.
- ٦- الحديد (فتحي)
دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ١٢٦.
- ٧- حسن (زكي محمد - دكتور) وآخرون
في مصر الإسلامية (مطبعة المقتطف والمقطم - القاهرة ١٩٣٧) بحث عن خانقاة بيبرس الجاشنكير
ص ص ٨٠-٨٢.
- ٨- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (طبعة ثانية ١٩٨٧) ص ٤١ .

- ١٠- السيوطي (الشيخ جلال الدين)
- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة (القاهرة ١٢٢٩هـ / ١٨٧٩م) ج ١ ص ١٤٥.
- ١١- عبد الحميد (سعد زغلول - دكتور) :
العمارة والفنون في دولة الإسلام (منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٨٦) ص ٤٧٨.
- ١٢- عبد الله (دولت - دكتورة)
- معاهد تركية النفوس في مصر (مطبعة حسان - القاهرة ١٩٨٠) ص ص ٩٧-١١٠.
- ١٣- عبد الوهاب (حسن)
- تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦م) ج ١ ص ص ١٣١-١٣٥
- ١٤- العمارة (مجلة)
عدد ١-٢ (١٩٤٢) ص ص ٥٥-٥٧.
- ١٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٠٨ ص ص ٣٦-٣٧.
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ٣٨ ص ص ٧٢-٧٤.
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) م ٦٠ ص ٧٨، ت ١٥٧ ص ٨٧، ت ١٥٩ ص ٩٨.
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٢ ص ص ١٦-١٧، م ٦٣ ص ٥٧، ت ١٦٧ ص ٧٤.
- كراسة ١٢ (١٨٩٥) ت ١٧٩ ص ١٦، ص ١٨١ ص ٢١، ت ١٩٠ ص ٧٩.
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ١٩٦ ص ص ٣٩-٤٠، ت ٢٠٢ ص ١١٧.
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢٢٦ ص ص ١٢٦-١٢٧.
- كراسة ١٥ عن سنة (١٨٩٨) ت ٢٣٣ ص ٢٨، ت ٢٣٦ ص ٤٦، ت ٢٣٨ ص ٧٨.
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٤٨ ص ١٧، ت ٢٤٩ ص ص ٢٨-٢٩، ت ٤٠٩ ص ١٣٣.
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٢٠١ ص ٤٤، ٢٠٤ ص ٨٠.
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٥ - ١٩١٩) ت ٤٩٢ ص ٩، ت ٤٩٣ ص ص ١٣-١٤.
- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٠ - ١٩٢٤) ت ٥٧٨ ص ١٥٧، م ٢٦٣ ص ٢٢٣.
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٣-١٩٣٥) ت ٦٨٩ ص ١٣٨.

- ١٦- ماهر (سعاد - دكتورة) :
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣)
ص ص : ١٦٢ - ١٧٣ .
- ١٧- مبارك (علي باشا):
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠)
ج ٤ ص ص ١٤٢ - ١٤٤ ج ٥ ص ٥٠، ج ٦ ص ١٤٢ .
- ١٨- مرزوق (محمد عبد العزيز - دكتور)
بين الآثار الإسلامية (مطابع رمسيس بالإسكندرية ١٩٥٣) ص ٣٧ .
- ١٩- مصطفى (صالح لمي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (طبعة بيروت ١٩٧٥م) ص ص ١٣، ١٧، ٢٥، ٤١، ٥٢ .
- ٢٠- المقريري (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط طبعة الشعب ج ٣ ص ٤٠٤، طبعة بولاق ق (١٢٧٠هـ) ج ٢ ص ص ٤٠٣ - ٤٠،
٤١٨ (طبعة بيروت بدون) ج ٢ ص ٤١٨ .

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Briggs (M.S.):
Muhammadian Architecture in Egypt and Palestine, (Oxford 1924) P.P.104, 120
- 2- Creswell (K.A.C):
The Muslim Architecture of Egypt
(Oxford 1952-9) Vol 3 P- 202.
- 3- Dechellete (J.):
Manuels d'histoire de L'art et d'archeologie, P. 114
- 4- Hautcoeur (L.) et wiet (G.):
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome
1, P.241, 270, 294,296.
- 5- Van Berchem (M.) :
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome 2, P 161, Tome 19, P. 731.

٢٤ - رباط الآثار (مسجد أثر النبي)

بمصر القديمة

(قبل سنة ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: رباط الآثار (مسجد أثر النبي)
- ٢- موقعه: شارع أثر النبي بمصر القديمة مطلا على النيل
- ٣- تاريخه: (قبل سنة ٧٠٧هـ / ١٣٠٧م)
- ٤- رقم تسجيله: ٣٢٠ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

بدأ في عمارة هذا الرباط (سنة ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) الوزير صاحب تاج الدين بن صاحب فخر الدين بن صاحب بهاء الدين علي بن حنا، وقد ولد تاج الدين هذا في السابع من شعبان سنة (٦٤٠هـ / ١٢٤٢م) ومات في الرابع من جمادى الآخرة سنة (٧٠٧هـ / ١٣٠٧م) قبل أن يتمه، فأكماله من بعده كل من أخيه صاحب ناصر الدين محمد والفقير عز الدين بن مكين. وكان ذلك خلال الفترة الثانية لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م) وانتهت سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م)، وسمي هذا الرباط برباط الآثار لأنه كان فيه - على ما قيل - بعض آثار النبي (ص) اشتراها في القرن (٧هـ / ١٣م) صاحب تاج الدين المذكور بمبلغ ستين ألف درهم من بني إبراهيم من أهل ينبع، وكانوا قد توارثوها جيلا بعد جيل. فحملها تاج الدين إلى هذا الرباط وأودعها فيه ليتبرك الناس بها، وكانت - كما قال المقرئ - عبارة عن قطعتين من خشب وحديد يغلب على الظن أنهما كانتا جزءا من حربة الرسول (ص) القصيرة، علاوة على قطعة من قصعته ومرود كحله وملقطه ومخصف نعله ومشطه وحجر عليه آثار قدمين قيل إنهما قدميه الشريفتين. وفي أيام الأشرف شعبان بن حسين (٧٦٤-٧٧٨هـ / ١٣٦٣-١٣٧٦م) قرر في هذا المسجد درسا للفقهاء الشافعية، وجعل لهم مدرسا ومراتب في كل شهر من وقف أوقفه عليهم، وفي أيام الظاهر برقوق (٧٨٧-٨٠١هـ / ١٣٨٥-١٣٩٩م) أوقف قطعة أرض لعمل الجسر المتصل بهذا الرباط، وجعل فيه خزانة كتب قيمة. وقد بلغ من أهمية هذا الرباط وما فيه من الآثار النبوية الشريفة أن جعلت الدولة المملوكية له وظيفة دينية سنوية عرفت بشيخ الآثار النبوية، كان ممن وليها - كما ذكر السخاوي وابن إياس - الشيخ ولي الدين أحمد بن قاضي نغر دمياط الذي توفي في الحرم سنة (٨٨٩هـ / ١٤٨٤م).

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر - الذي يضم مسجدا وقبة ضريحية ومئذنة - من أربع واجهات حجرية أولاهها رئيسية في الناحية الشمالية الغربية يتوسطها مدخل رئيسي عبارة عن حجر ضحل يغطيه عقد منبسط تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب يغلق عليها مصراعان خشيان ذواقي حشوات مجمعة، يعلوها عتب مستقيم من صنجات معشقة، وعلى جانبي هذا المدخل شباكان متشابهان كل منهما عبارة عن مستطيل مغشى بمصبغات معدنية يعلوها عتب مستقيم من صنجات معشقة فوقه نفيس يليه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضا، وتضم هذه الواجهة من أعلا خمسة شبايك مستطيلة ذات عقود مدببة، بواقع شباك فوق كل شباك سفلي، يضاف إليها شباك فوق المدخل، وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية - تطل على ساحة مكشوفة - يتوسطها بروز نصف دائري للمحراب يكتفه في كل من الجانبين شباكان سفليان متشابهان ذواقي مصبغات معدنية فوق كل منهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة يعلوها شباكان علويان ذواقي عقدين مدبيين، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية تضم ثمانية شبايك مستطيلة في صفين منها أربعة سفلية ذات مصبغات معدنية تعلوها أعتاب مزررة وأربعة علوية ذات عقود مدببة من صنجات حجرية معشقة، ورابعتها في الناحية الجنوبية الغربية تتكون من جزأين يضم الأيسر منهما شباكان مستطيلان متشابهان غشى أحدهما بحجاب من المصبغات الخشبية وغشى الآخر بشبكة من السلك الرفيع، بينهما فتحة باب منخفض ذات مصراع خشبي يعلوها عقد مدبب منكسر، ويضم الأيمن شباكان سفليان متشابهان غشى كل منهما بحجاب من المصبغات الخشبية، وشباكان علويان ذواقي عقدين مدبيين، وتقع القبة الضريحية في الركن الجنوبي من هذه الواجهة، وهي عبارة عن مربع سفلي تقوم في أركانه العلوية أربع مناطق انتقال مشطوفة ترتكز عليها رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ مستطيلة معقودة بعقود مدببة، تقوم فوقها قبة حجرية ذات زخارف دالية تنتهي من أسفل بأشكال ميمات.

وفي الركن الشمالي الغربي من هذا المسجد توجد مئذنة عثمانية الطراز عبارة عن دورتين أولاهما مضلعة بها أربع فتحات تشبه المزاغل للتهوية والإنارة، تعلوها شرفة دائرية ترتكز على حطتين من المقرنصات الحجرية، وثانيتهما أسطوانية تنتهي - طبقاً لطراز المآذن العثمانية - بقمة مدببة.

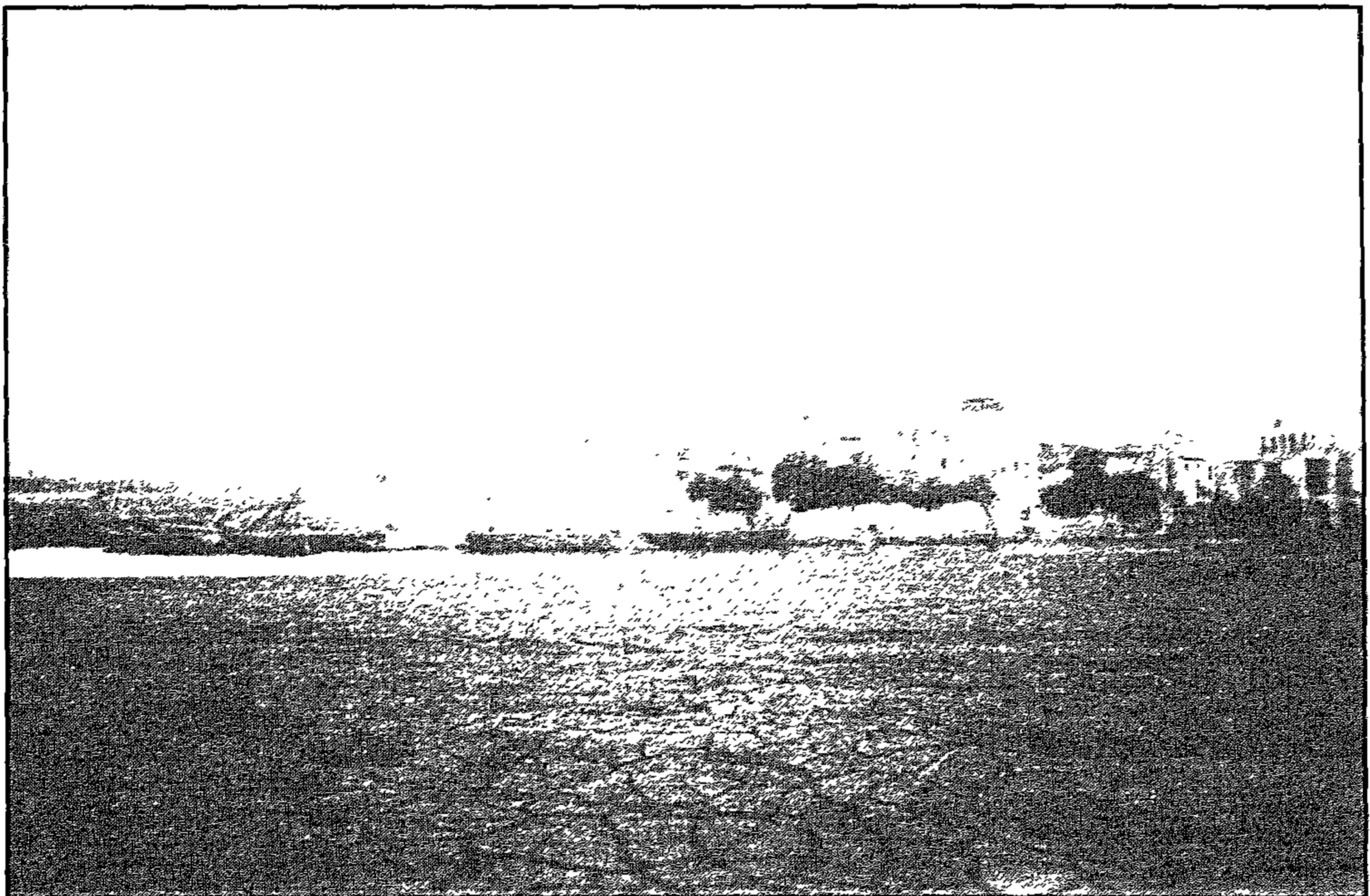
أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن بيت صلاة مربع ينقسم إلى ثلاث بلاطات بواسطة أربعة أعمدة

مختلفة التيجان منها اثنان ذواتي تاجين كورنثيين، واثنين ذواتي تاجين ناقوسيين، تحمل عقودا نصف دائرية زينت بواطنها بزخارف على شكل صنجات معشقة، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد نصف دائري متراجع يرتكز على عمودين ثنائيين، يحيط به جفت لاعب ذو ميمات دائرية، على يمينه منبر خشبي يتكون من قاعدة وريشتين (مزينتين بزخارف هندسية) وجلسة خطيب، في مقدمته باب مقدم من مصراعين، وفي مؤخرته بابا الروضة، وفي الضلع الجنوبي الشرقي لهذا الإيوان على جانبي المحراب أربعة شبابيك سفلية مستطيلة ذات درف خشبية تعلوها أربعة شبابيك علوية ذات عقود مدببة يغشيها جص معشق بالزجاج الملون، وقد زين هذا الجدار بأشكال بلاطات مربعة تزينها وريدات، أما ضلعه الجنوبي الغربي فيه مدخلان يؤدي أحدهما إلى القبة الضريحية ويؤدي الآخر إلى الميضأة، بالإضافة إلى أربعة شبابيك سفلية مستطيلة تعلوها أربعة شبابيك علوية ذات عقود مدببة مغطاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، وقد زين هذا الجدار بزخارف تشبه الصنجات المعشقة، وفي ضلعه الشمالي الشرقي كتيبتان وأربعة شبابيك سفلية تعلوها أربعة شبابيك علوية كما في الجدارين الآخرين، وفي ضلعه الشمالي الغربي المدخل الرئيسي للمسجد، بالإضافة إلى أربعة شبابيك سفلية ذات درف خشبية، وخمسة شبابيك علوية ذات جص معشق بالزجاج الملون، أما الزاوية الغربية من هذا الإيوان فيها دكة مبلغ خشبية عبارة عن مستطيل يرتكز على الجدارين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي، بالإضافة إلى عمود رخامي دائري ذو تاج كورنثي، ويحيط بهذه الدكة سياج خشبي وبها سلم يقضي إلى سطح المسجد والمئذنة.

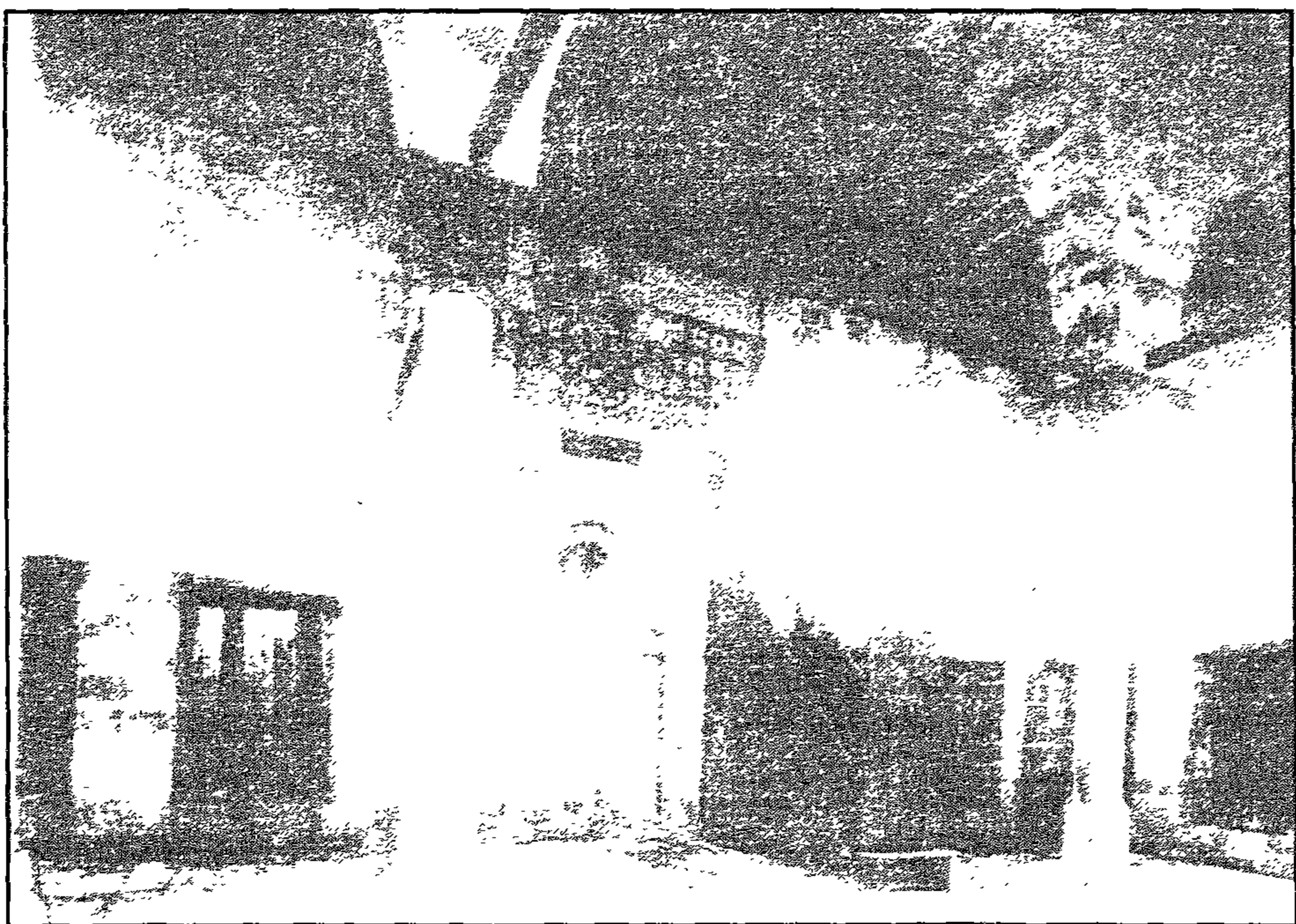
أما القبة الضريحية فيفضي إليها من باب في الزاوية الغربية لبيت الصلاة تليه دركاة مستطيلة ذات أرضية حجرية وسقف على هيئة قبو نصف برميلي، في ضلعها الجنوبي الغربي شباك مستطيل يطل على الخارج، وفي ضلعها الجنوبي الشرقي باب يقضي إلى القبة، وهي عبارة عن حجرة مربعة فرشت أرضيتها بالرخام المزين بأشكال هندسية بسيطة من مثلثات ومعينات ذات ألوان أبيض وأسود وبني، وفي ضلعها الشمالي الشرقي شباك مستطيل يطل على بيت الصلاة، وفي ضلعها الجنوبي الغربي شباك مماثل يطل على الطريق، وفوق كل من هذين الشباكين شباك مستطيل معقود بعقد مدبب أما ضلعها الجنوبي الشرقي ففيه دخلتان، بأحدهما حنية عميقة معقودة بعقد نصف دائري أسفله عقد مفصص لدخلة ثانية بها حجر يقال أن عليه موضع قدمي الرسول (ص) يكتنفها عمودان رخاميان ثنائيان زين جانباها بزخارف نباتية بارزة من الوريدات، وبالأخرى حنية محراب مجوف تعلوها عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين ثنائيين كانت مكسية ببلاطات من القاشاني لم يبق منها إلا ما يغشى نصفها العلوي (بعد ضياع البلاطات التي كانت تغشى نصفها السفلي)، ويعلو هذا

المحراب قمرية دائرية ذات جص معشق بالزجاج الملون، وقد كسيت جدران القبة من الداخل ببلاطات من القاشاني تزينها زخارف زرقاء على أرضية بيضاء، وفي الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال مقرنصة في كل منها أربع حطات من المقرنصات، تركز عليها رقبة أسطوانية مرتفعة نسبياً في أسفلها ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة تحيط بها زخارف دالية، غشي كل منها بحجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وتقوم فوق هذه الرقبة قبة آجرية خالية من الزخارف.

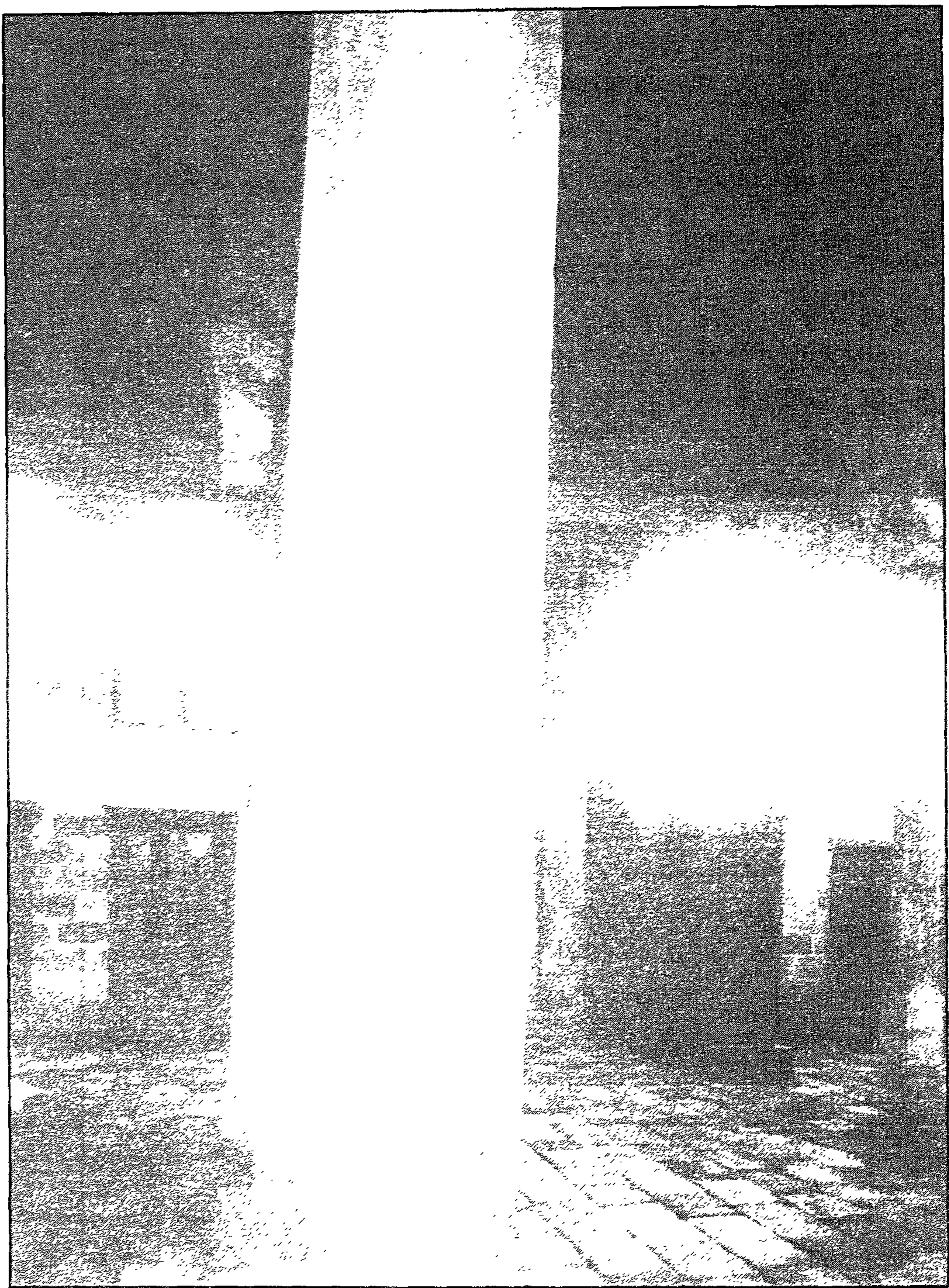
ومن الجدير بالذكر أن هذا الأثر يشتمل على كتابات تركية باسم السلطان محمد غازي تقول ترجمتها "إن حضرة صاحب الجلالة السلطان محمد غازي قد شرف تبعا لمشيئتك يا ربي بوضع أثر قدم النبي في هذا الجامع، فذاك السلطان هو أنا العبد الذليل الواقف بين يديك متضرعا، يا ربي أدعوك متوسلا أن تمنح الشفاعة لنيك ورسولك أوسط خلق الله في اليوم الآخر... .. وفي هذا اليوم تم إيداع حجر به آثار قدمي النبي في هذا الجامع، وقد أراد الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا الأثر أثر قدمي من النبي الشريفين، ودعي السلطان محمد غازي ربه ليتشرف بإتمام هذا الإنجاز المبارك الركي بإيداع هذا الأثر النبوي بالجامع" وهو الذي كان معروفا بعدله في حكم مصر، ويحكى أن السلطان قد رأى النور يشع في هذا الجامع من أثر قدمي النبي، مما دعاه إلى أن يشكر الله على فضله ونعمه، وفي هذا المكان يظهر على سطح هذا الحجر آثار قدمين من جديد، اللهم اجز إبراهيم باشا خير الجزاء وأفضل عليه بالمزيد من النعم والجزاء الأوفى".



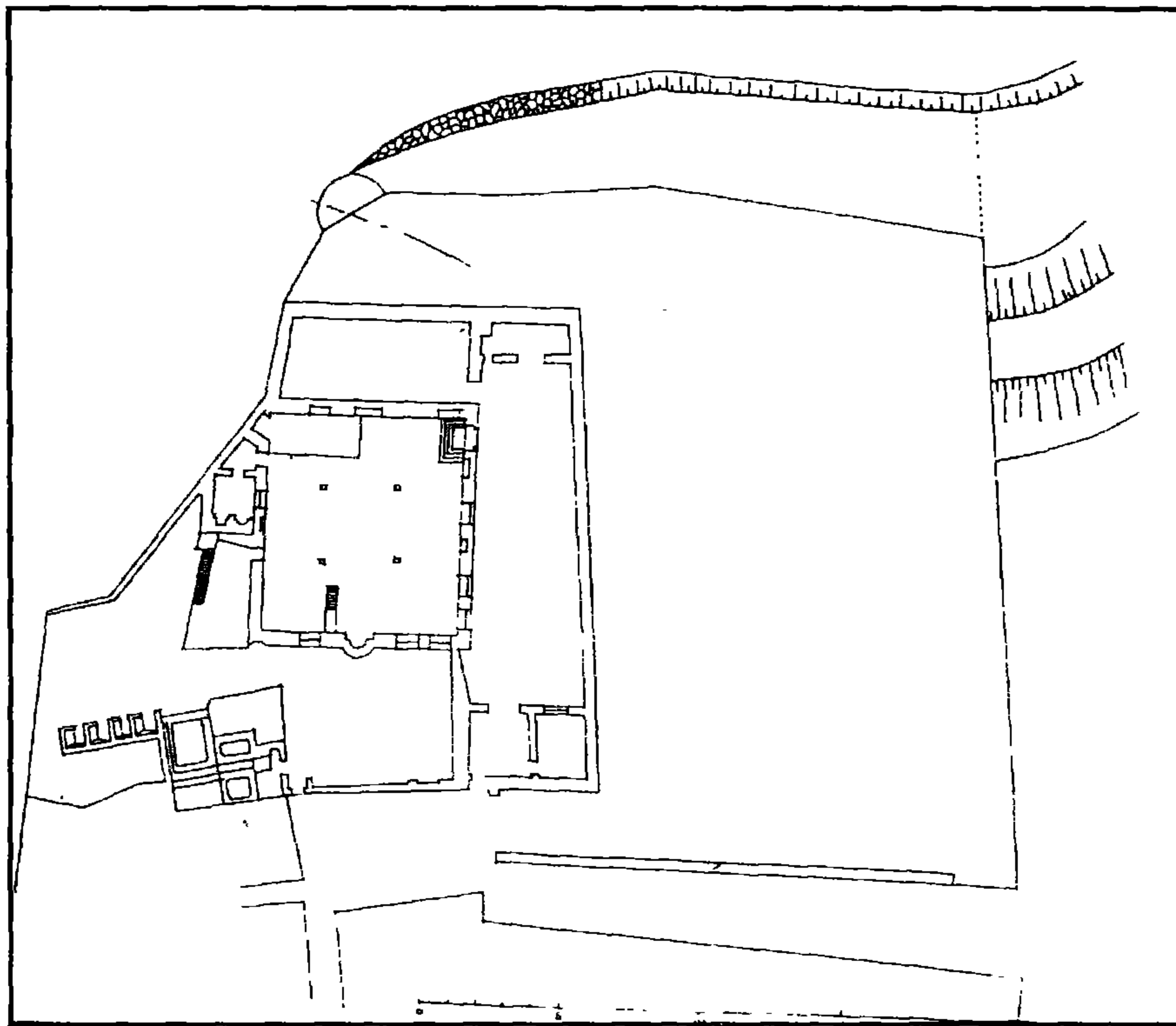
رباط الآتار (مسجد أتر النبي) - منظر من الخارج



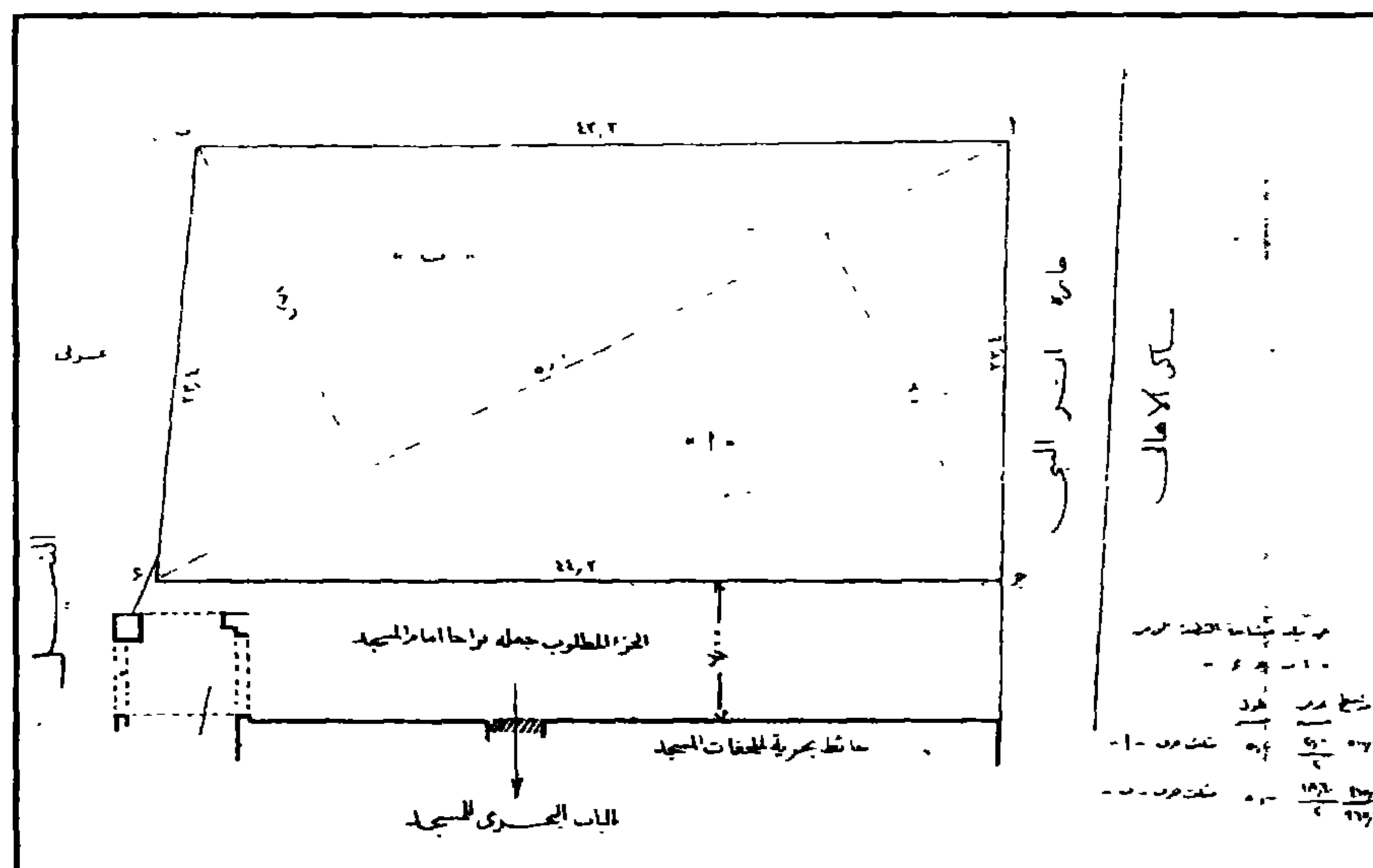
رباط الآتار (مسجد أتر النبي) - إيوان القبلة



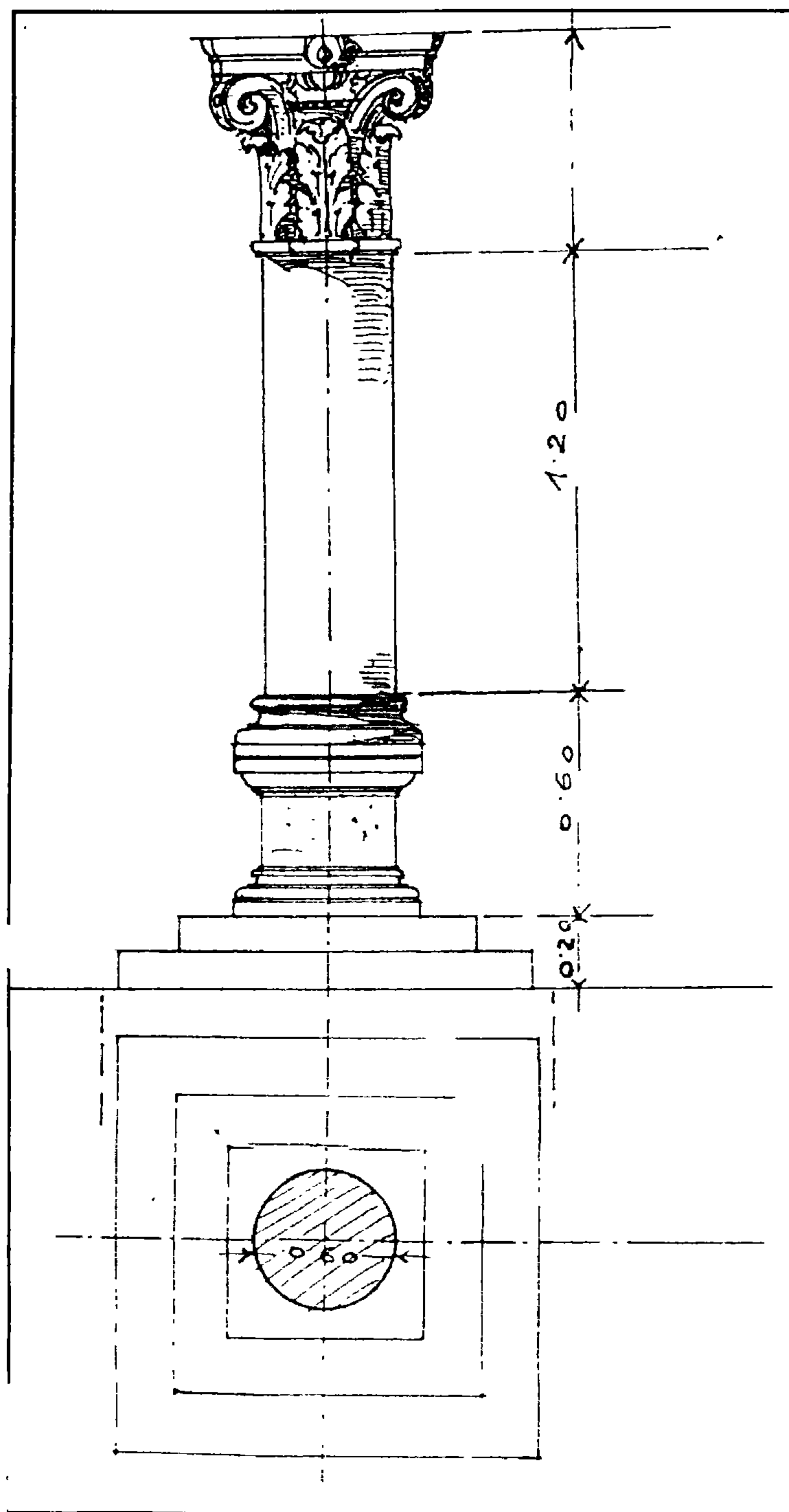
رَباط الأتار (مسجد أتر السبي) - كتانات اقربة على تمبود مالصح



رابط الآثار (مسجد أثر النبي) - مسقط أفقي



رابط الآثار (مسجد أثر النبي) - وقف الرباط من الناحية الشمالية



رباط الآثار (مسجد أثر البي) - تفاصيل عمود

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية:

- ١- ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفي)
بدائع الزهور في وقائع الدهور، جـ ١ ص ٩٩.
- ٢- ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتي)
الرحلة (دار بيروت للطباعة والنشر - بدون) ص ٤٧.
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٥.
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٩)
ص ١١٣.
- ٤- السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن)
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع جـ ١ ص ٧٣٨.
- ٥- السيوطي (الحافظ جلال الدين)
حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة بولاق ١٩٠٨)
جـ ٢ ص ١٤٨.
- ٦- الشنتاوي (أحمد)، وخوشيد (إبراهيم زكي)، ويونس (عبد الحميد - دكتور)
دائرة المعارف الإسلامية (مطبعة الاعتماد - القاهرة - بدون) ص ١٩ ، ٢١.
- ٧- عاشور (سعيد عبد الفتاح - دكتور)
المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك (دار النهضة العربية ١٩٦٢ ص ١٧٣-١٧٤).
- ٨- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٨٣ ص ٦٤.
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٦ ص ٥٤.
- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٠-١٩٢٤) م ٢٥٨ ص ٨٤-٨٥، ت ٥٨٥ ص ٢٥٥، ت ٥٩٦
ص ٣٣٠.

- كراسة ٣٤ عن سنة (١٩٢٥ - ١٩٢٦) ت ٦٠٨ ص ١٢.
- كراسة ٣٥ عن سنة (١٩٢٧ - ١٩٢٩) ت ٦٢٧ ص ٦٥-٦٦، ت ٦٣٣ ص ٩٣.
- ٩- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٦ ص ٥٢-٥٣، طبعة ثانية ج ٦
ص ١٥٠-١٥٢.
- ١٠- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط (طبعة الشعب) ج ٣ ص ٤٢٥، (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ)
ج ٢ ص ٤٢٩-٤٣٠، ج ٤ ص ٢٩٥.

٢٥- (بقايا) ساقية (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون

بعر ب اليسار

(٧١٢ هـ / ١٣١٢ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر: (بقايا) ساقية (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون.
٢ - موقعه: درب الساقية المتفرع من شارع قراميدان بعرب اليسار
٣ - تاريخه: (٧١٢هـ / ١٣١٢م)
٤ - رقم تسجيله: ٣٦٩ - أثر

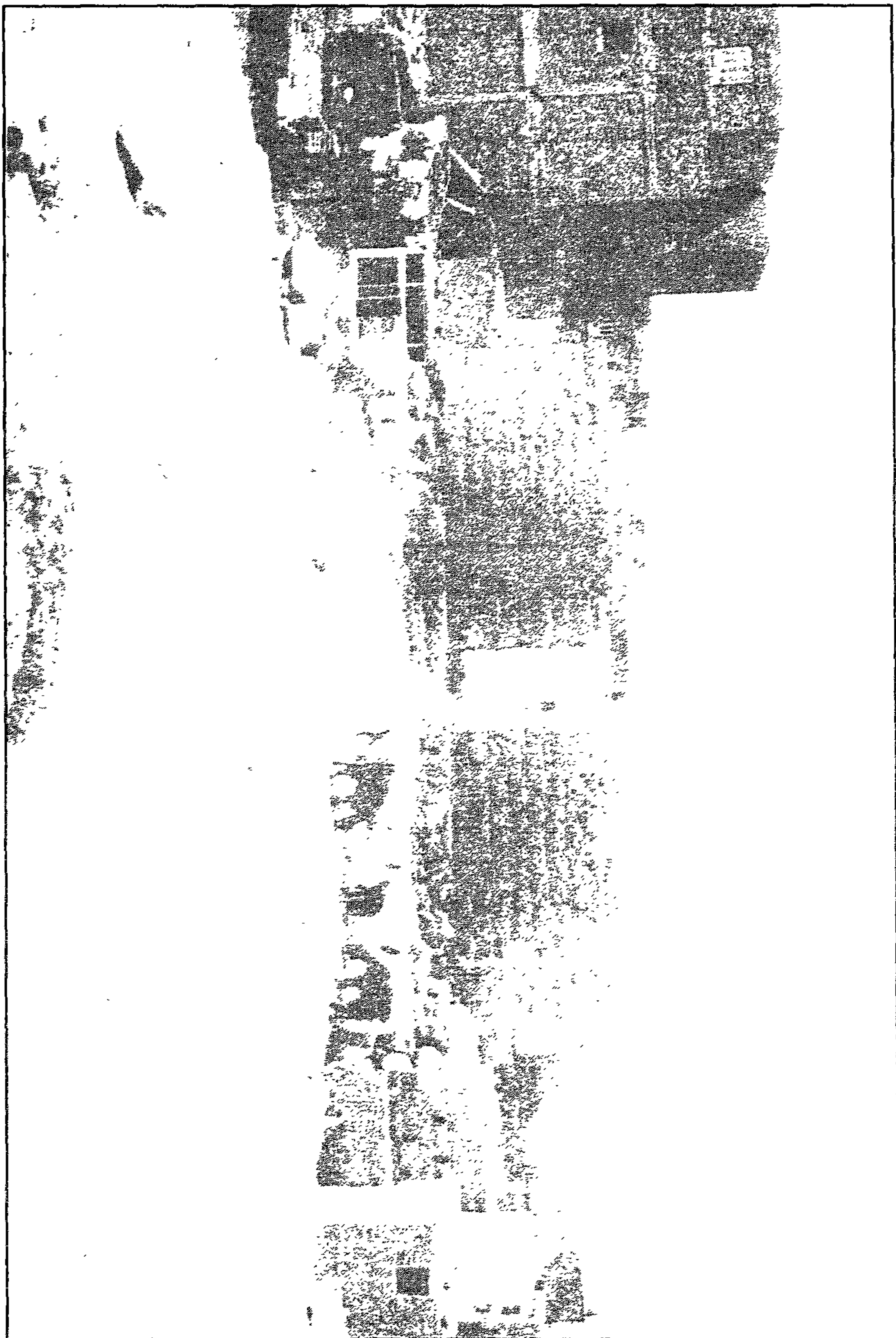
٢ - نبذة عن منشئها

منشئ هذه الساقية هو السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى حكم مصر ثلاث مرات أولاها من سنة (٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) إلى سنة (٦٩٤هـ / ١٢٩٤م) وثانيها من سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م) إلى سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م) وثالثتها من سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) إلى سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م) ، وقد أنشأها بعد ولايته الثالثة المشار إليها بثلاثة أعوام لزيادة المياه الواصلة إلى القلعة.

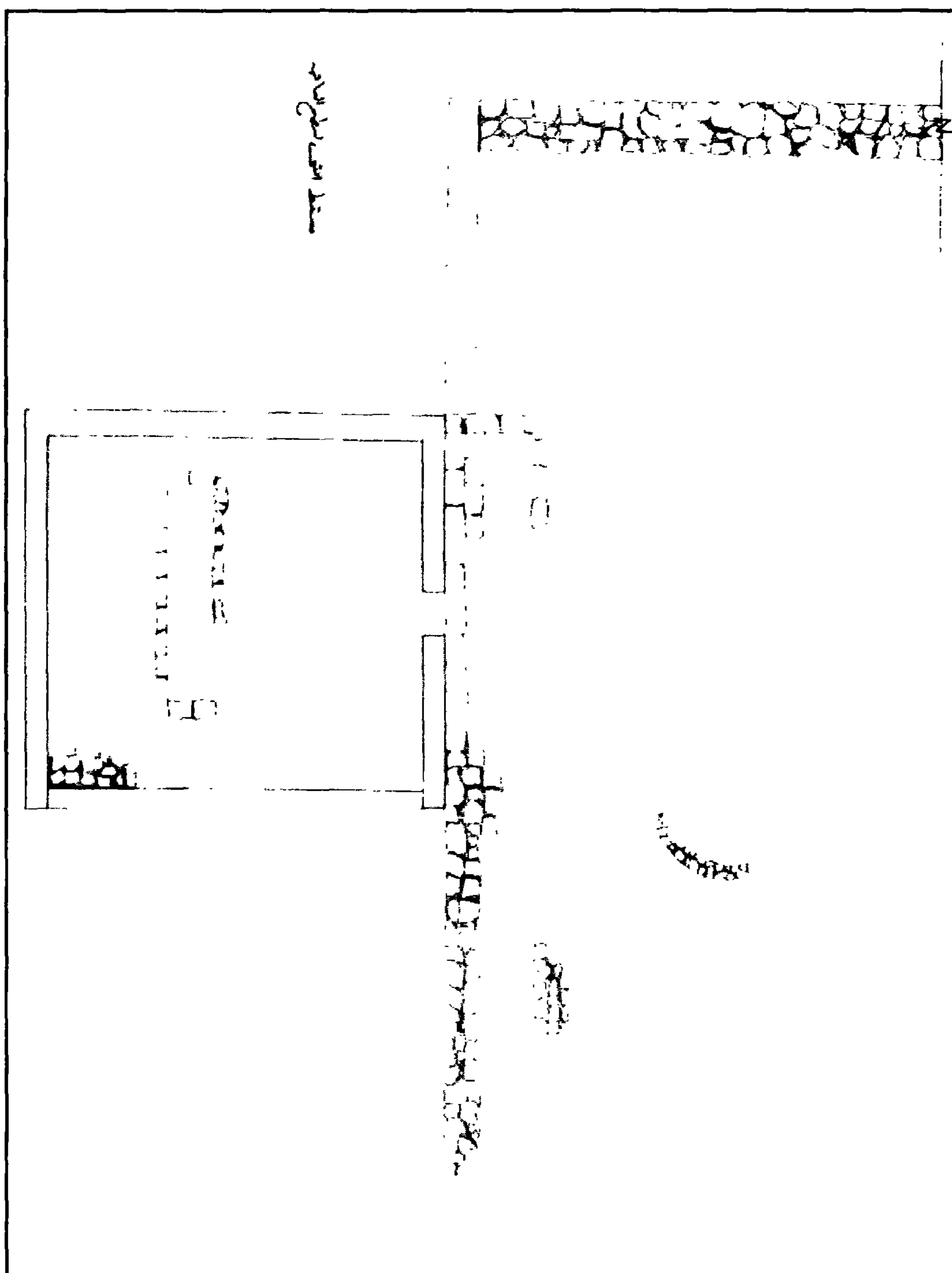
٣ - نبذة عن عمارتها

لم يبق من عمارة هذه الساقية - التي يحدها من الشمال قصر الجوهرة والعدل، ومن الغرب الجبل الذي كان يعرف بجبل آل يسار بعد اندثار معظم أجزائها - سوى بئر مملوءة بالأتربة والأنقاض حالياً، وقد عمد السلطان الناصر محمد بن قلاوون بعد توليته أمور الدولة للمرة الثالثة إلى عمل هذه الساقية - كما يقول المقرئ - فوق بئر عميقة لإدارة المياه وزيادة سريانها إلى الصهرج الذي عمله بالقلعة خلف مسجده، ومنها إلى القصور السلطانية والاصطبلات وأحواض الشرب وغيرها مما كانت تحتاجه الحياة اليومية في مقر الحكم حينذاك، أما الأطلال المتبقية من عمارتها فهي عبارة عن بناء حجري مربع كان يحيط بجدرانه من أعلى شريط كتابي بخط النسخ المملوكي داخل بحور على هيئة مستطيلات يتخللها رنك المنشئ، في الطرف الجنوبي من هذا البناء مدخل صغير - كان يفضي إلى ممر مستطيل طوله ثلاثة أمتار يغطيه سقف حجري نصف برميلي ينتهي إلى الساقية ولكنه مسدود حالياً، وبأحد جانبيه لو فتح هذا المدخل، ونظف الممر المؤدي إليه ، وكشفت القنوات

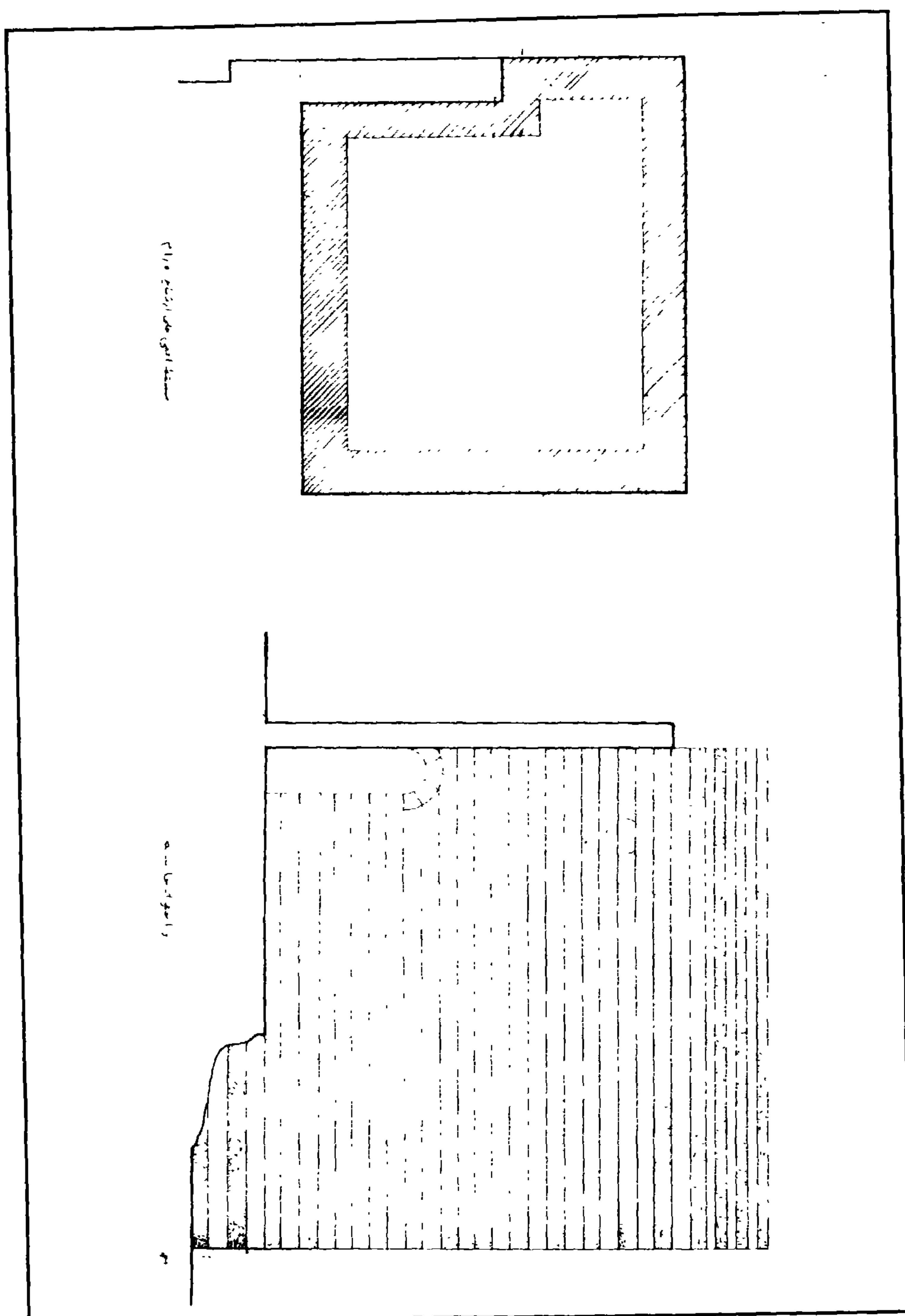
الموجودة أسفل البناء والتي كانت تمتد حتى الصهريج المشار إليه أسفل سور القلعة المطل على عرب اليسار، ورمم الشريط الكتابي الذي كان يعلو الجدران، وكذا العيون الثلاثة الموجودة بسور القلعة المشرف على الساقية خلف قصر الجوهرة، لكي تظهر أهمية هذه الساقية، ويتضح الدور الحيوي الهام الذي كانت تقوم به بالنسبة للقلعة والقاطنين فيها من السلاطين والأمراء والجند ونحوهم.



(بقايا) ساقية (السعطان) الناصر محمد بن قلاوون - منظر من الخارج



(بقايا) ساقية (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون - مسقط أفقي للسطح



(بقايا) ساقية (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون - واجهة جانبية ومسقط أفقي على ارتفاع متر ونصف

٤- أهم مصادرها ومراجعها

المصادر والمراجع العربية:

- ١- ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد العسقلاني):
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل - بيروت بدون جـ ٤
ص ص ١٤٤-١٤٨ .
- ٢- حجة وقف رقم (٦/٣٥)
بدار الوثائق القومية تاريخها ١٦ جمادى الأولى سنة (٧١٧هـ) - ٨ جمادى الثانية سنة (٧٢٥هـ)
باسم السلطان محمد بن قلاوون.
- ٣- حجة رقم ٥/٢٧
بدار الوثائق القومية تاريخها ١٣ محرم سنة (٧٢١هـ) باسم السلطان محمد بن قلاوون.
- ٤- حجة ورق رقم (٨/٣٠)
بدار الوثائق القومية تاريخها ١٠ جمادى آخر سنة (٧٢٤هـ) باسم السلطان
محمد بن قلاوون.
- ٥- زكي (عبد الرحمن - دكتور) :
- قلعة صلاح الدين (القاهرة ١٩٦٠) ص ٤٠ .
- القاهرة من المعز للفاروق (مطبعة دار المستقبل ١٩٤٣) ص ١١٦ .
- ٦- سامح (كمال الدين - دكتور) :
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ٤٠
- ٧- مبارك (علي باشا) :
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ٣١-٣٢، حـ ٢ ص ١١٢ .
- ٨- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي) :
الخطط (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) جـ ٢ ص ٢٣٠، ٢٣٩ - ٢٤٠ .

٢٦ - صهريج قديم بالقلعة

(٧١٢ هـ / ١٣١٢ م)

١- بيانات الأثر

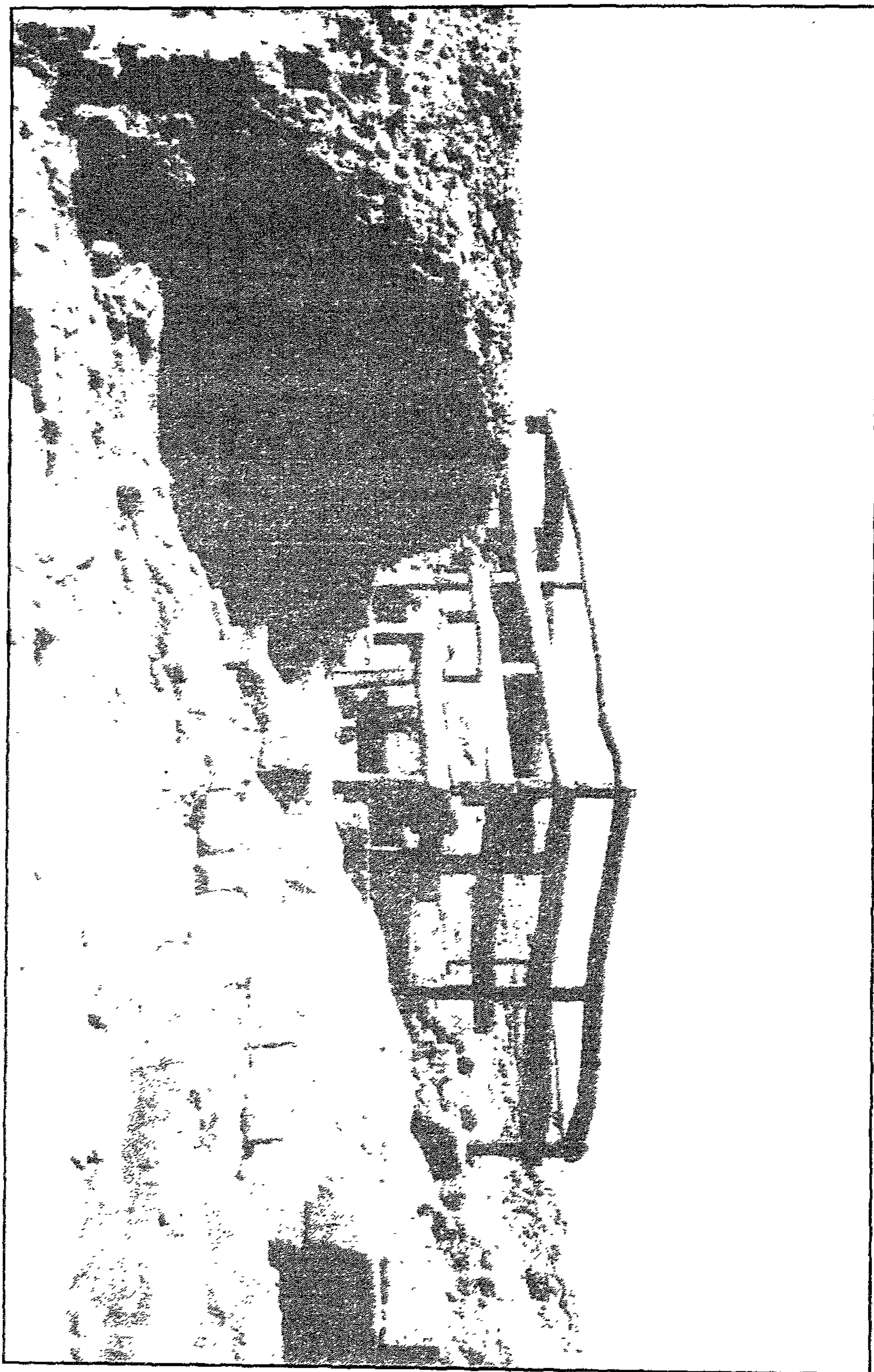
- ١- اسم الأثر: صهريج قديم بالقلعة
- ٢- موقعه: خلف مسجد الناصر محمد بن قلاوون من الجهة الجنوبية
- ٣- تاريخه: (٧١٢هـ/١٣١٢م)
- ٤- رقم تسجيله: ٥٦٩- أثر

٢- نبذة عن منشئه

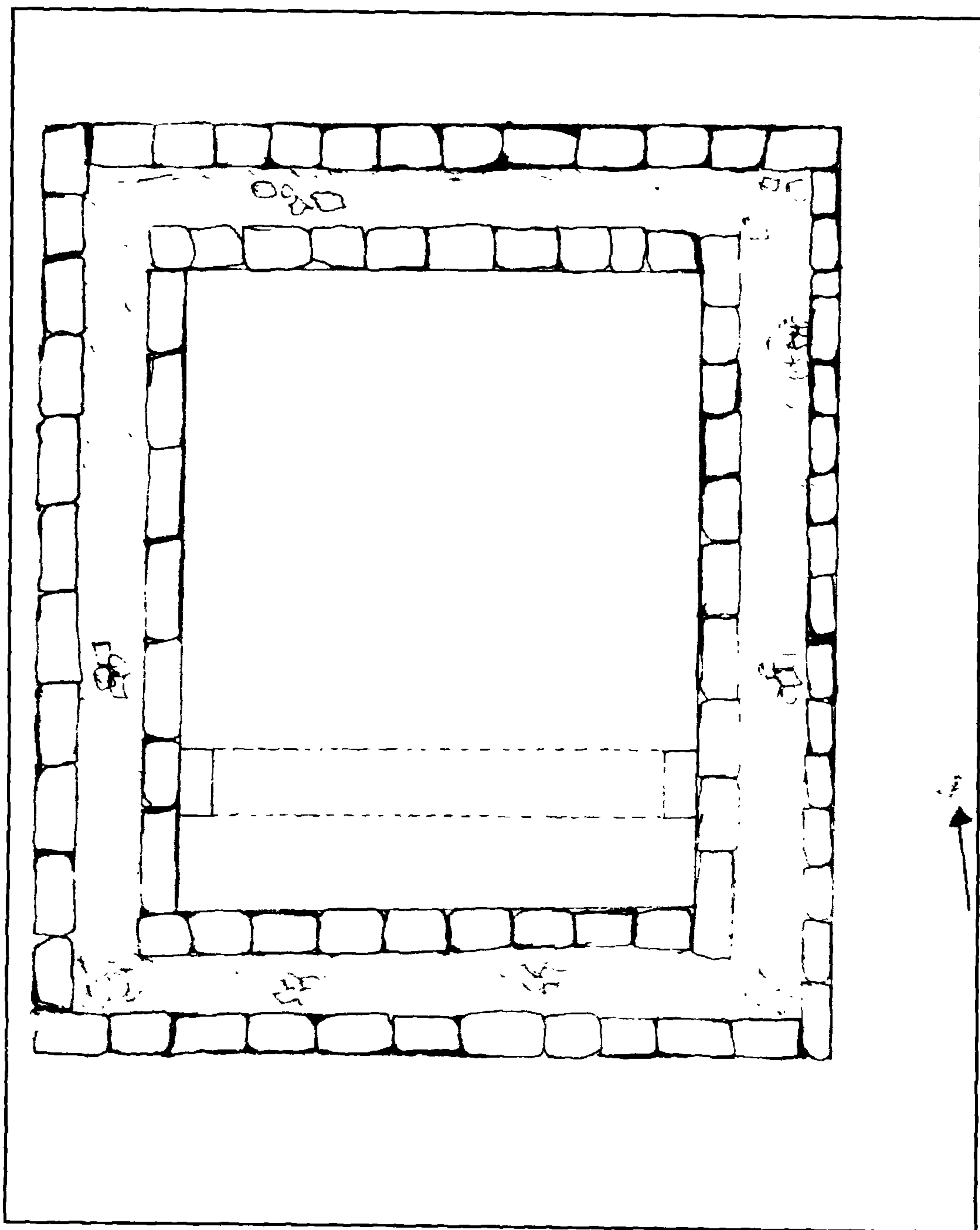
منشئ هذا الصهريج هو السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى حكم مصر ثلاث مرات أولاها (٦٩٣-٦٩٤هـ/ ١٢٩٣- ١٢٩٤م) وثانيها (٦٩٨-٧٠٨هـ/ ١٢٩٨- ١٣٠٨م) وثالثها (٧٠٩- ٧٤١هـ/ ١٣٠٩- ١٣٤١م)، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمته كاملة عند الحديث عن مدرسته بشارع المعز لدين الله، وعند الحديث عن مسجده بالقلعة، وكان إنشاؤه بعد ولايته الثالثة المشار إليها بثلاثة أعوام.

٣- نبذة عن عمارته

لم يبق من عمارة هذا الصهريج - الذي يحده مسجد الناصر محمد بن قلاوون شمالا وبئر صلاح الدين يوسف الذي يعرف ببئر يوسف الحلزون جنوبا بعد أن تهدمت أجزاء كثيرة منه - سوى بئر أسطوانية الشكل تعلوها حجرة مربعة صغيرة ذات جدران ضخمة من الحجر الفص النحيت يغطيها سقف خشبي بسيط ، في أرضيتها أطلال ساقية كانت تدار بواسطة الثيران، بجوارها حوض كبير مبطن بمونة الخافقي التي كانت تكسي بها جدران الصهاريج في هذا العصر حتى تحافظ على المياه الموجودة فيها، وتخرج من هذا الحوض عدة مسارب لتوزيع المياه على بنايات القلعة المختلفة من القصور والدور والاصطبلات وأحواض الشرب ونحوها، بواسطة طناير (علب) الساقية التي كانت تعب مياهها من الصهريج (البئر) وتفرغها في مسارب التوزيع المشار إليها.



صهريج قديم بالقلة حلف جامع الناصر - منظر من الخارج



صهريج قديم بالقلعة خلف جامع الناصر - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية:

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور) :
قلعة صلاح الدين (القاهرة ١٩٦٠) ص ٤٤.
- ٢- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ٧٠.
- ٣- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي):
الخطط (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ج ٢ ص ٢٠٤، ص ٢٣٠.

٢٧ - سور الميدان بالقلعة

(٧١٢ هـ / ١٣١٢ م)

١- بيانات الأثر

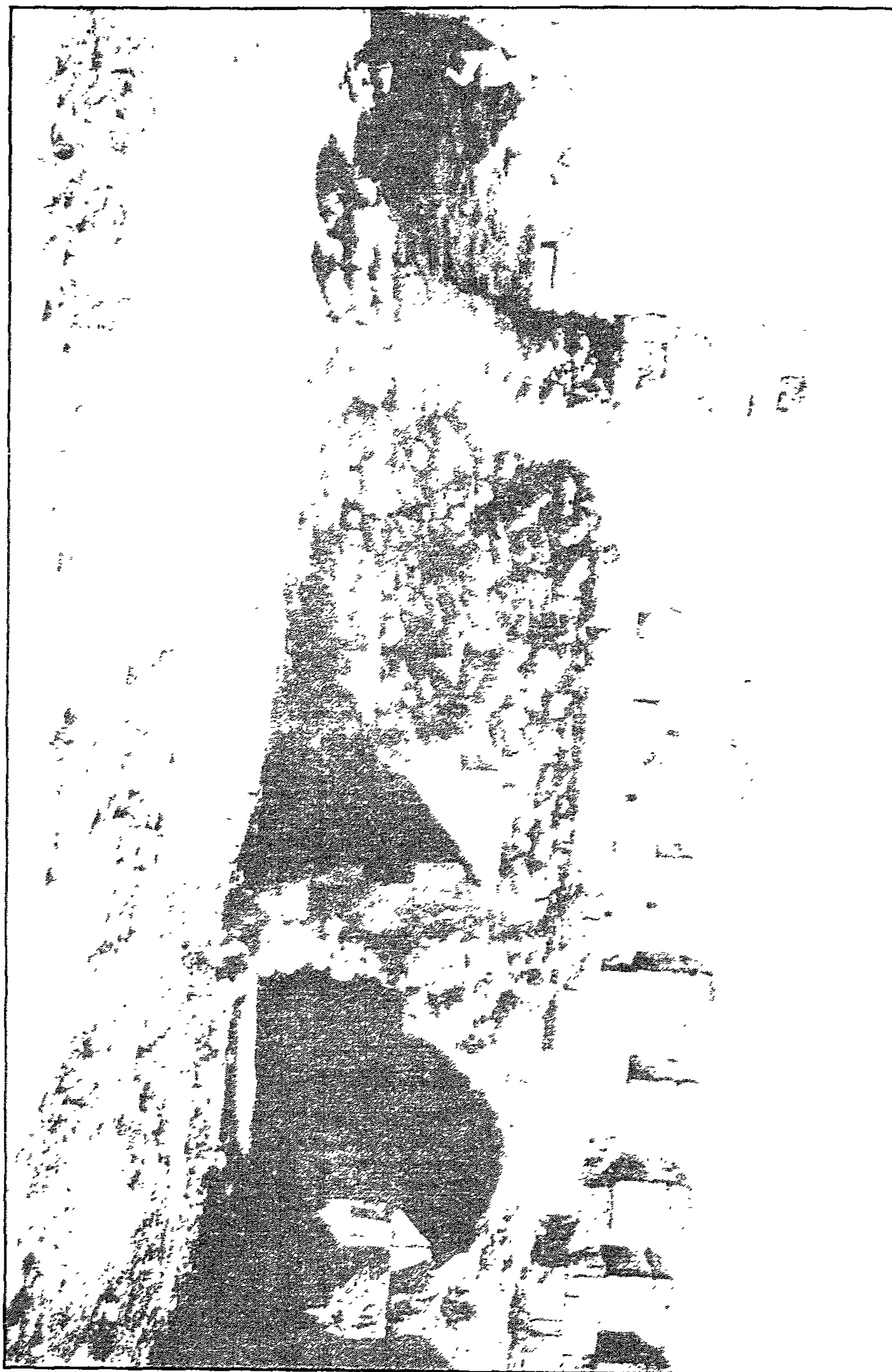
- ١- اسم الأثر: سور الميدان
٢- موقعه: خلف سوق الخضار بالقلعة في المنطقة الممتدة من قسم الخليفة إلى مسجد السيدة عائشة.
٣- تاريخه: (٧١٢هـ/١٣١٢م)
٤- رقم تسجيله: ٦١٧ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

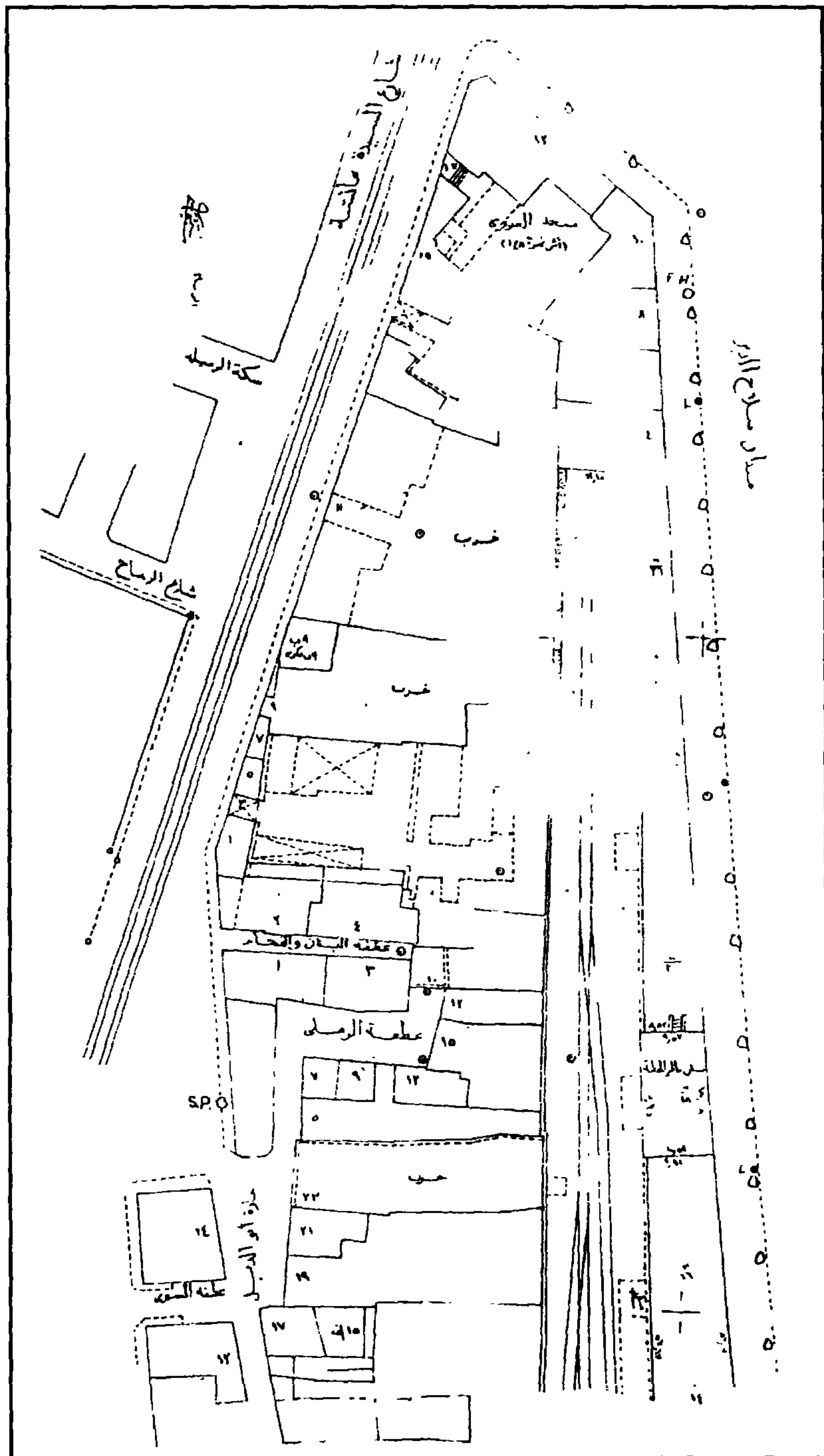
منشئ هذا السور هو الملك الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى حكم مصر ثلاث مرات أولاها (٦٩٣ - ٦٩٤هـ / ١٢٩٣ - ١٢٩٤م) وثانيها (٦٩٨ - ٧٠٨هـ / ١٢٩٨ - ١٣٠٨م) وثالثها (٧٠٩ - ٧٤١هـ / ١٣٠٩ - ١٣٤١م). وقد سبقت الإشارة إلى ترجمته الكاملة عند الحديث عن مدرسته بشارع المعز لدين الله. وعند الحديث عن مسجده بالقلعة. وكان إنشاؤه بعد ولايته الثالثة المشار إليها بثلاثة أعوام ليحيط بالسواقي والنخيل والأشجار التي كانت في ميدان القلعة.

٣- نبذة عن عمارته

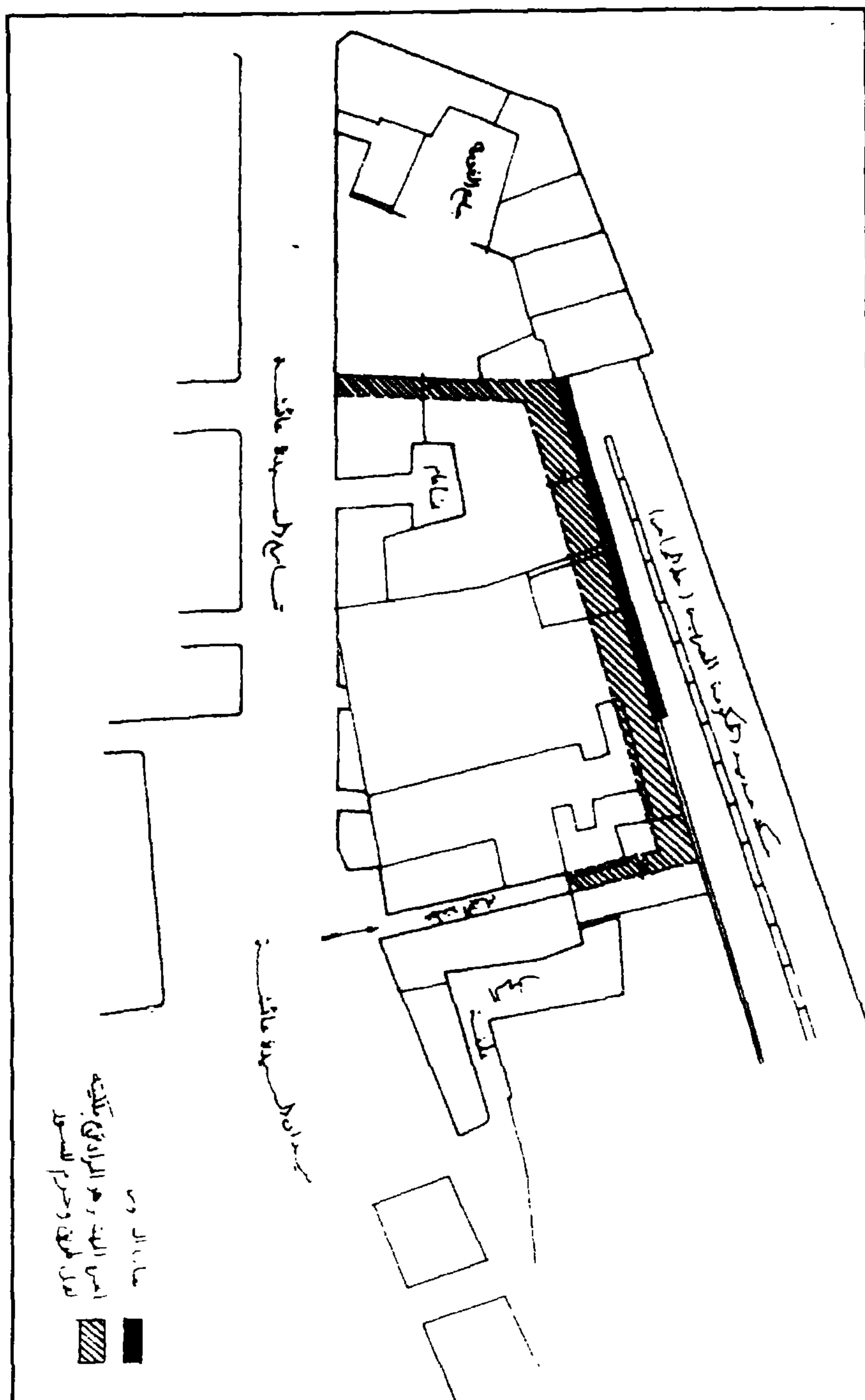
كانت عمارة هذا السور تمتد حسب خريطة القاهرة المعمولة سنة (١٩٢٣م) بمقياس (١-٥٠٠٠) بطول (٤٧٠) مترا، وقد بني بأحجار من الدبش الجيري البلدي بعرض مترين تقريبا، وتوج بشريط من الشرافات المعمولة على هيئة دروات حجرية كما في أسوار القاهرة الفاطمية والأيوبية، وقد ضاع هذا السور بسبب التعديلات المستمرة عليه، ولم يبق منه إلا جزء صغير خلف سكة حديد القلعة تحت بعض البنايات الحديثة القائمة حالياً وراء سنترال القلعة الجديد، ويتراوح ارتفاع هذا الجزء المتبقي بين أربعة وخمسة أمتار تقريبا.



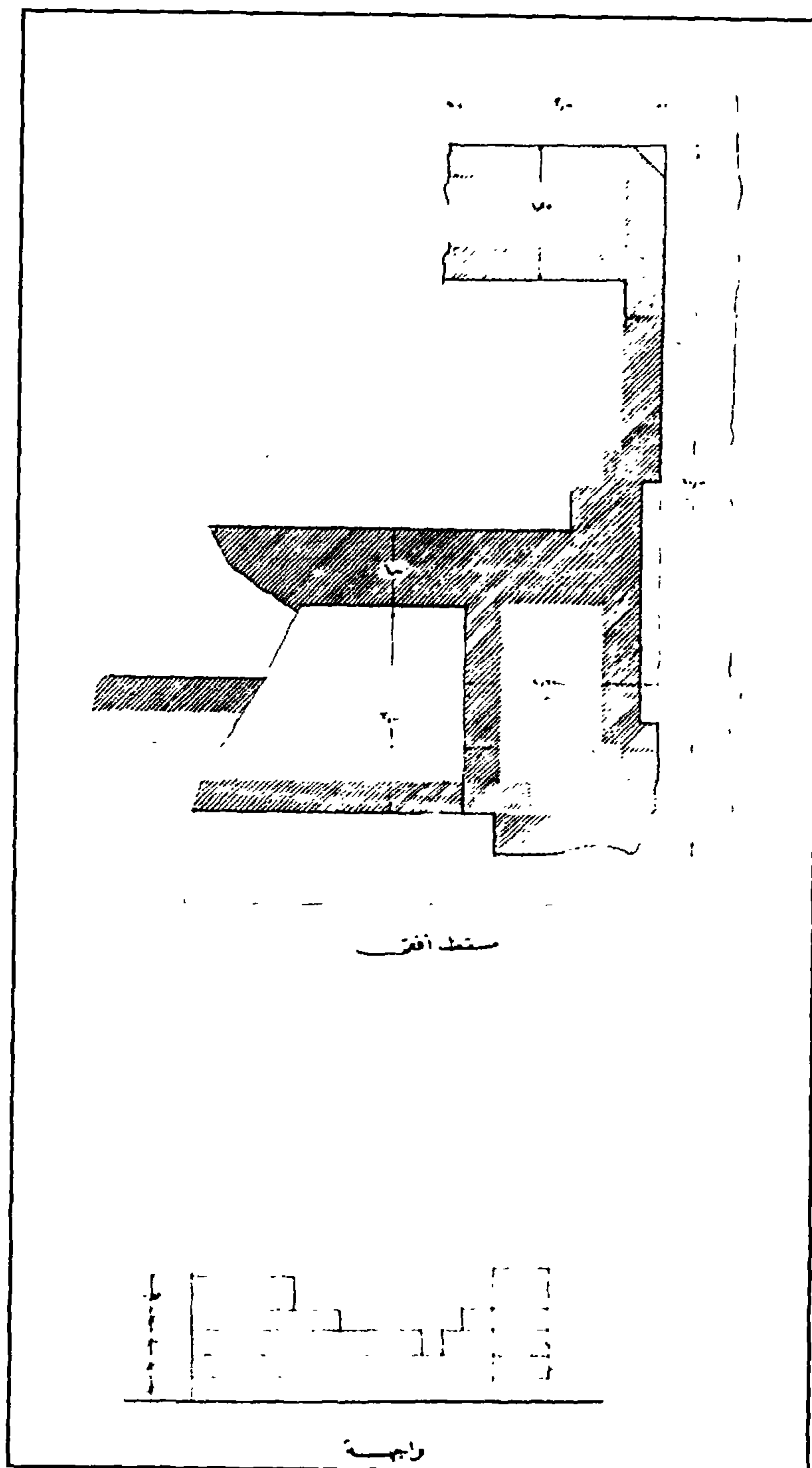
سور الميدان - منظر من الخارج



سور الميدان - خريطة موقع



سور الميدان - موقع ومسقط لبقايا السور بشارع السيدة عائشة



سور الميدان - بقايا باب سعادة بميدان باب الخلق

٤- أهم مصادره ومراجعته

المصادر والمراجع العربية:

- ١- خريطة الآثار الإسلامية بالقاهرة (طبع سنة ١٩٢٣) بمقياس (١-٥٠٠٠)
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور) :
قلعة صلاح الدين (القاهرة ١٩٦٠) ص ٩٢، ٩٨.
- ٣- سرور (محمد جمال الدين - دكتور) :
دولة بني قلاوون في مصر (دار الفكر العربي ١٩٤٧) ص ٤٧.
- ٤- كازانوف (بول) وترجمة أحمد دراج - دكتور) :
تاريخ ووصف قلعة الجبل (طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٤م)
ص ٦٤-٦٧.
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٣٩ عن سنة (١٩٤٣) ت ٨٢٢ ص ١٤٧، ت ٨٣٢ ص ١٨٣، ٨٣٣ ص ١٩٠.
- ٦- مبارك (علي باشا):
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ٢ ص ٢٩٧.
- ٧- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي):
الخطط (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ج ٢ ص ٢٣٠.

1

1

1

٢٨ - (بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون

(القصر الأبلق) - بالقلعة

(٧١٣ - ٧١٤ هـ / ١٣١٣ - ١٣١٤ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: (بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون
٢- موقعه: أمام متحف الشرطة وخلف جامع محمد علي في الجهة الغربية من قلعة الجبل .
٣- تاريخه: (٧١٣-٧١٤هـ / ١٣١٣-١٣١٤م)
٤- رقم تسجيله: ٥٤٩ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا القصر - الذي تدل بقاياه على عظمة وشموخ ما كان عليه من بناء وزخرف - هو السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي تولى حكم مصر ثلاث مرات كانت أولها من سنة (٦٩٣هـ / ١٢٩٣م) إلى سنة (٦٩٤هـ / ١٢٩٤م) وثانيها من سنة (٦٩٨هـ / ١٢٩٨م) إلى سنة (٧٠٨هـ / ١٣٠٨م) وتاليتها من سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) إلى سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م)، وقد سبقت الإشارة إلى ترجمته كاملة عند الحديث عن مدرسته بشارع المعز لدين الله، وعند الحديث عن مسجده بالقلعة، وقد بدأ الناصر في إنشاء هذا القصر في شعبان سنة (٧١٣هـ / ١٣١٣م) وانتهى من بنائه - على ما قيل - في عشرة أشهر، وقد بلغت نفقته أكثر من خمسمائة ألف ألف درهم، وقد سمي بالقصر الأبلق لأنه بني على غرار القصر الأبلق الذي بناه الظاهر بيبرس بظاهر دمشق، ولأن مداмик واجهاته الحجرية كانت تتبادل اللونين الأبيض والأسود في مصطلح عرف عند الآثاريين بالأبلق، تمييزاً له عن مصطلح المشهر الذي كانت مداميكه مع الأبيض باللونين الأصفر والأحمر ونحوها، ولكن هذا القصر العظيم لم يسلم من عوادي الزمن فقد تحول خلال العصر العثماني إلى مصنع للكسوة الشريفة، ثم أهمل واندثر حتى كشف قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بالمجلس الأعلى للآثار مؤخراً عن جزء كبير من أطلاله خلال المشروع الذي عمل فيه متحف الشرطة بالقلعة.

٣ - نبذة عن عمارته

تتمثل العمارة الخارجية الباقية لهذا القصر في ناحيته الشمالية الغربية - داخل منطقة باب العزب - في

بقايا واجهة حجرية ضخمة من الحجر الفص النحيت، بها ثلاثة أكتاف حجرية تنتهي من أعلا بكوابيل ضخمة على هيئة مخدات، وتحتصر هذه الأكتاف فيما بينها وبين نهاية الواجهة أربع دخلات خالية من أية تفاصيل معمارية أو زخرفية، وفي الطرف الشمالي الغربي من هذه الواجهة يوجد مدخل للإسطبل السلطاني الذي كان قد بناه الناصر مكملاً لهذا القصر، يغلّق عليه باب مستحدث من مصراعين خشبيين، وعلى يساره سلم خشبي كان يؤدي إلى القسم العلوي من هذا الإسطبل، كما تتمثل هذه البقايا في سلم حجري هابط خلف السدلة الجنوبية الغربية للجزء الموجود حالياً بمتحف الشرطة يؤدي إلى منطقة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف عبارة عن قبو حجري نصف برميلي. على يمينها جزء من سور القلعة به ستة مدايميك من الحجر الأبلق على يسارها اللوحة التأسيسية الخاصة بقلعة الجبل. وفي الركن الجنوبي الشرقي لهذه المنطقة المستطيلة يوجد سلم حجري هابط يؤدي إلى ممر يفضي إلى الإسطبل السلطاني المشار إليه.

أما عمارته الداخلية (الباقية أيضاً) فهي عبارة عن درقاعة أو فناء أول مكشوف مستطيل الشكل. كانت أرضية مفروشة ببلاطات حجرية تتوسطها فسقية لا زالت بقاياها قائمة حتى اليوم، وقد بنيت جدران هذا الفناء في المستوى السفلي من الحجر، وفي المستوى العلوي من الآجر، وجعل المعمار في ركنه الجنوبي الغربي باباً عبارة عن فتحة مستطيلة ذات عتب خشبي يعلوه صف من الأعمدة الزخرفية المندمجة التي تكون أشكال محاريب جصية ذات عقود مدببة، يلي ذلك بقايا شريط كتابي مندرثر تعلوه منطقة مستطيلة مزينة بفصوص من الفسيفساء الرخامية الملونة بالأحمر والأخضر والأزرق ذات زخارف نباتية وهندسية.

ويفضي هذا الباب إلى دركاة صغيرة ذات أرضية ترابية (حالية) وسقف حجري مسطح. على يمينها ممر طويل (مسدود حالياً) مغطى بسقف حجري يميل جانباه إلى الاستدارة. وعلى يسارها بقايا سلم صاعد كان يؤدي إلى الدور العلوي للقصر، وفي الطرف الشمالي الشرقي من الفناء المشار إليه توجد فتحة باب مشابهة للباب المقابل، يعلوها عتب خشبي فوقه صف من الأعمدة الزخرفية المندمجة التي تكون أشكال محاريب جصية صغيرة ذات عقود مدببة، يلي ذلك بقايا زخارف زجاجية من الجص، ويفضي هذا الباب إلى دركاة صغيرة مغطاة بقبو نصف برميلي تؤدي إلى سلم صاعد آخر كان يؤدي إلى الدور العلوي للقصر أيضاً.

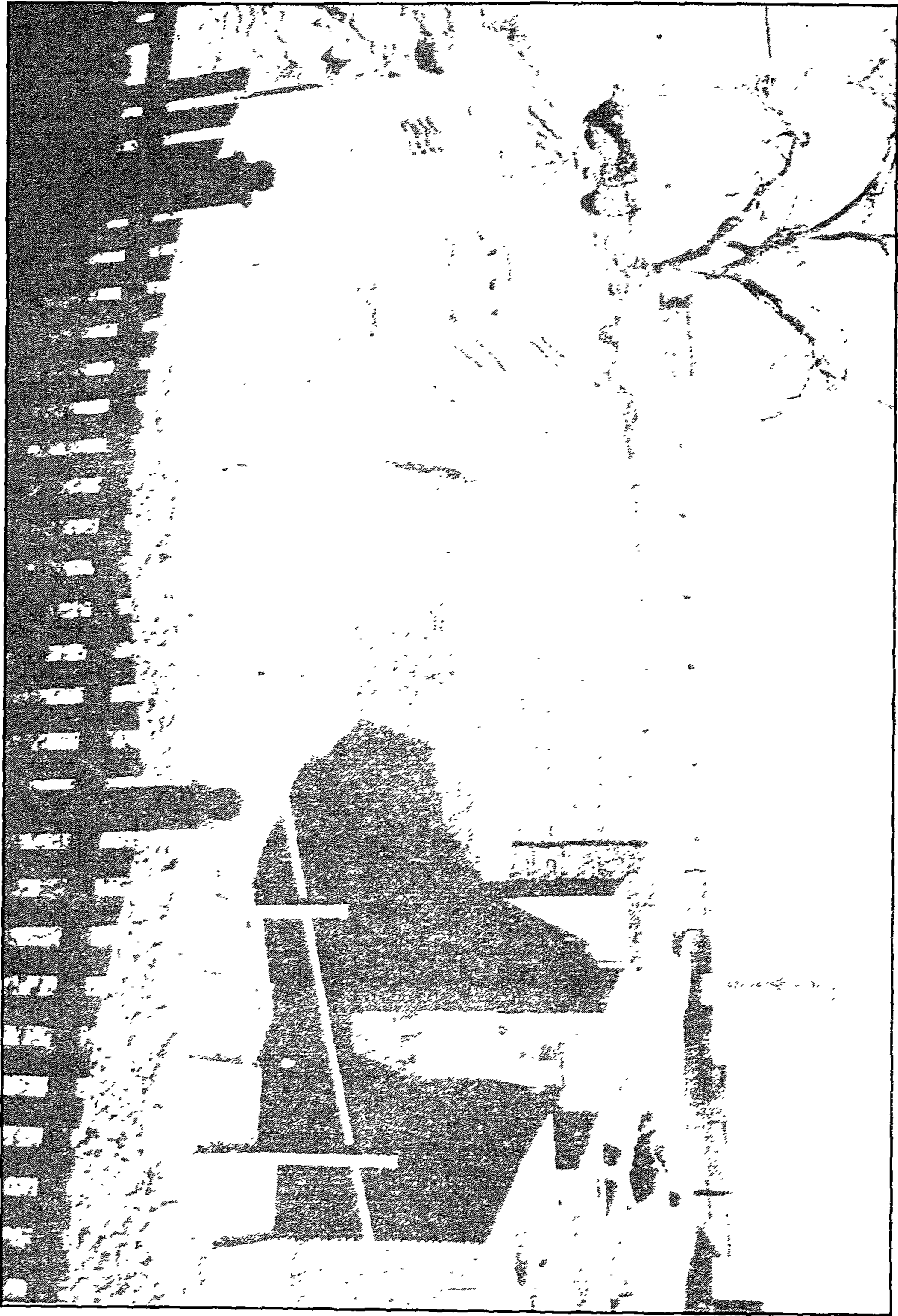
وكانت تحيط بفناء هذا القصر أربعة إيوانات تقع بقايا أولها في الناحية الجنوبية الشرقية وهي عبارة عن مستطيل سماوي بنيت جدرانه في المستوى السفلي من الحجر، وفي المستوى العلوي من الآجر، وهو إيوان مندرثر حالياً وخال من أية تفاصيل معمارية أو زخرفية، وتقع بقايا ثانيها في الناحية الشمالية الغربية، وهي عبارة

عن مساحة سماوية غير منتظمة التخطيط، ترتفع أرضيتها عن أرضية الفناء الأوسط بحوالي (٤٠) متر، وقد بنيت جدرانها في المستوى السفلي بواقع مدامكين من الحجر يليها مدامكان من الآجر وهكذا، وفي المستوى العلوي من الآجر فقط، وقد زينت هذه الجدران بأشرطة من الرخام الخردة.

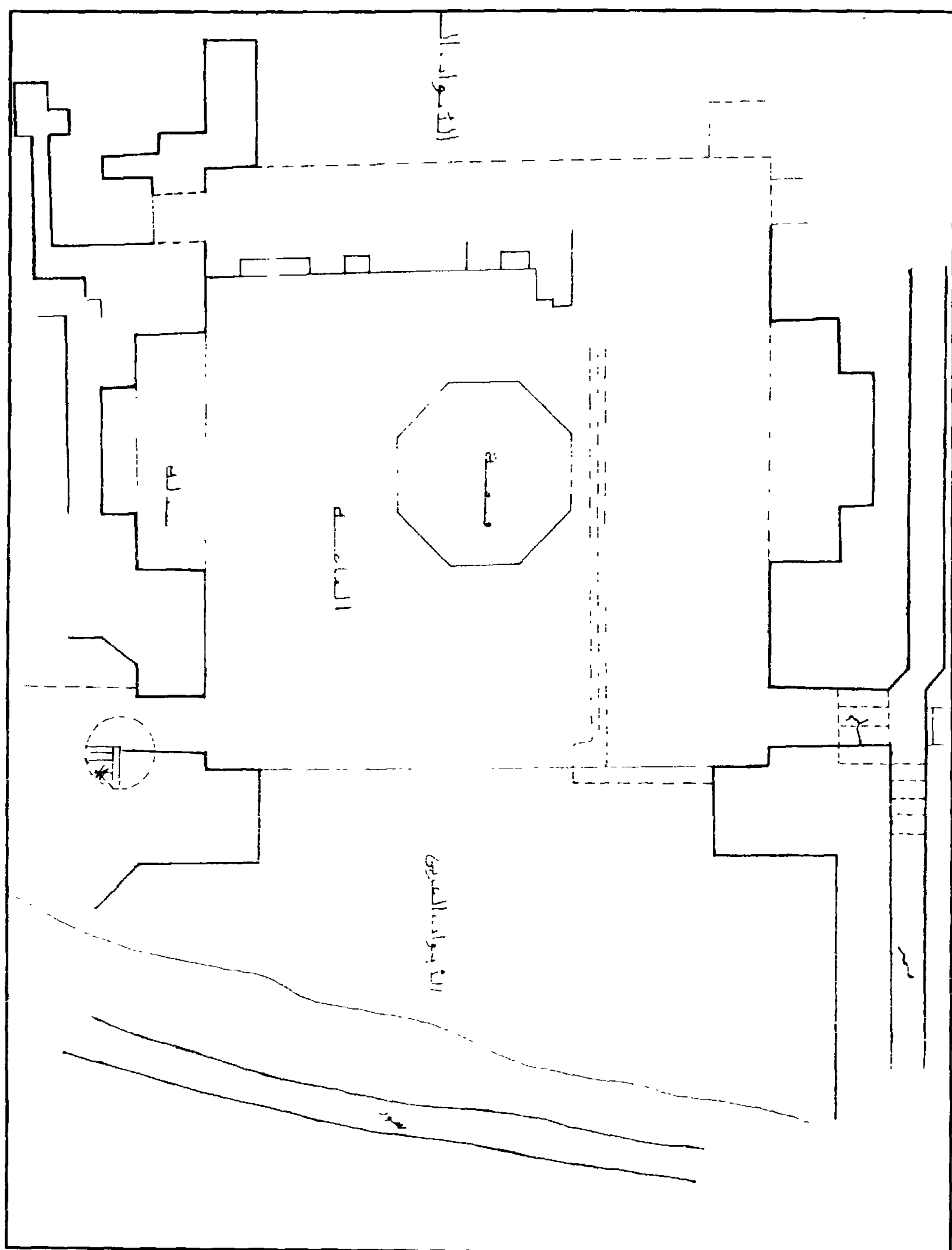
أما في الناحيتين المقابلتين فتوجد سدتان متشابهتان ذواتي أرضيتين من البلاطات الحجرية التي ترتفع عن أرضية الصحن بحوالي (٤٠) متراً، بنيت جدرانها في المستوى السفلي من الحجر، وفي المستوى العلوي من الآجر، وتتصدر كلا من هاتين السدتين دخلة ضحلة زينت جوانبها بأشرطة من الرخام الخردة، يعلوها صف من المحاريب الزخرفية ذات العقود المدببة، يضاف إلى ذلك بقايا معمارية متهدمة خلف جامع محمد علي عبارة عن أكتاف حجرية تحمل بقايا أبنية من الآجر.

ومن الجدير بالذكر أن هذا القصر - الذي شغله حتى أوائل سنة (١٩٤٦) السجن الحربي للجيش البريطاني - كان يشرف على الميدان العظيم الذي يعرف اليوم بميدان القلعة، وقد غرس فيه الناصر الكثير من النخيل والأشجار، وأجرى إليها الماء من الساقية التي أشرنا إليها من منشآته، واستدعى له الناصر العديد من مهرة البنائين والصناع من الشام وغيره، ليساعدوا مهرة البنائين والصناع المصريين فيه، حتى تم بناؤه بشكل يعكس عظمة وشموخ العمارة الإسلامية في عصر الناصر حيث فرشت دهاليزه بالرخام، وكسيت جدرانه بالفسيفساء، وموهت سقوفه بالذهب واللازورد، وغشيت شبابيكه بأحجية نحاسية بديعة، ونصب في إيوانه الرئيسي الكبير تحت الملك الذي كان يجلس عليه الناصر، وكانت كسوة جدران هذا الإيوان بقطع ملونة من الرخام والصدف في تشكيلات نباتية وهندسية رائعة تعد أول مثل من نوعها في عمارة مصر الإسلامية السكنية بوجه عام، وكان هذا الإيوان قد عمله والده الملك المنصور سيف الدين قلاوون، ثم أعاد الناصر بناءه و أقام عليه قبة كبيرة، وجعل في الطرف الجنوبي الشرقي لهذا القصر سرداب يوصل بينه وبين المسجد الناصري الذي بنى محمد علي باشا في مقابلته من الناحية الغربية جامعته المشهور.

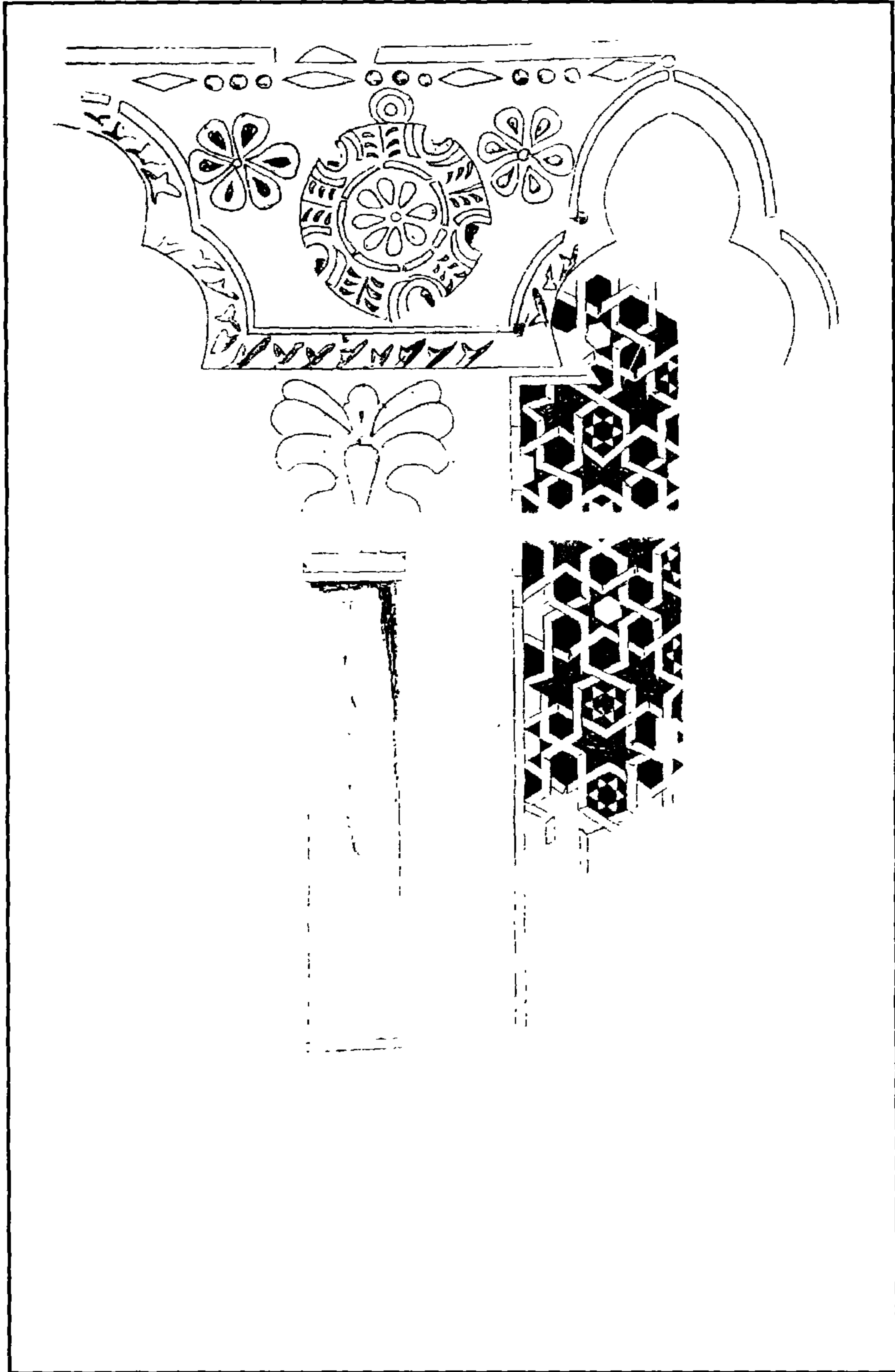
أما عمارة الإسطبل السلطاني الذي ألحقه الناصر بهذا القصر فهي عبارة عن قسمين أحدهما مربع الشكل به بائكة من عقدتين يغطيه سقف خشبي مسطح يتوسطه ملقف هوائي، وثانيهما مستطيل يغطيه أقبية متقاطعة في نهايته فتحة ذات عقد نصف دائري تفضي إلى بقايا القصر من ناحية متحف الشرطة.



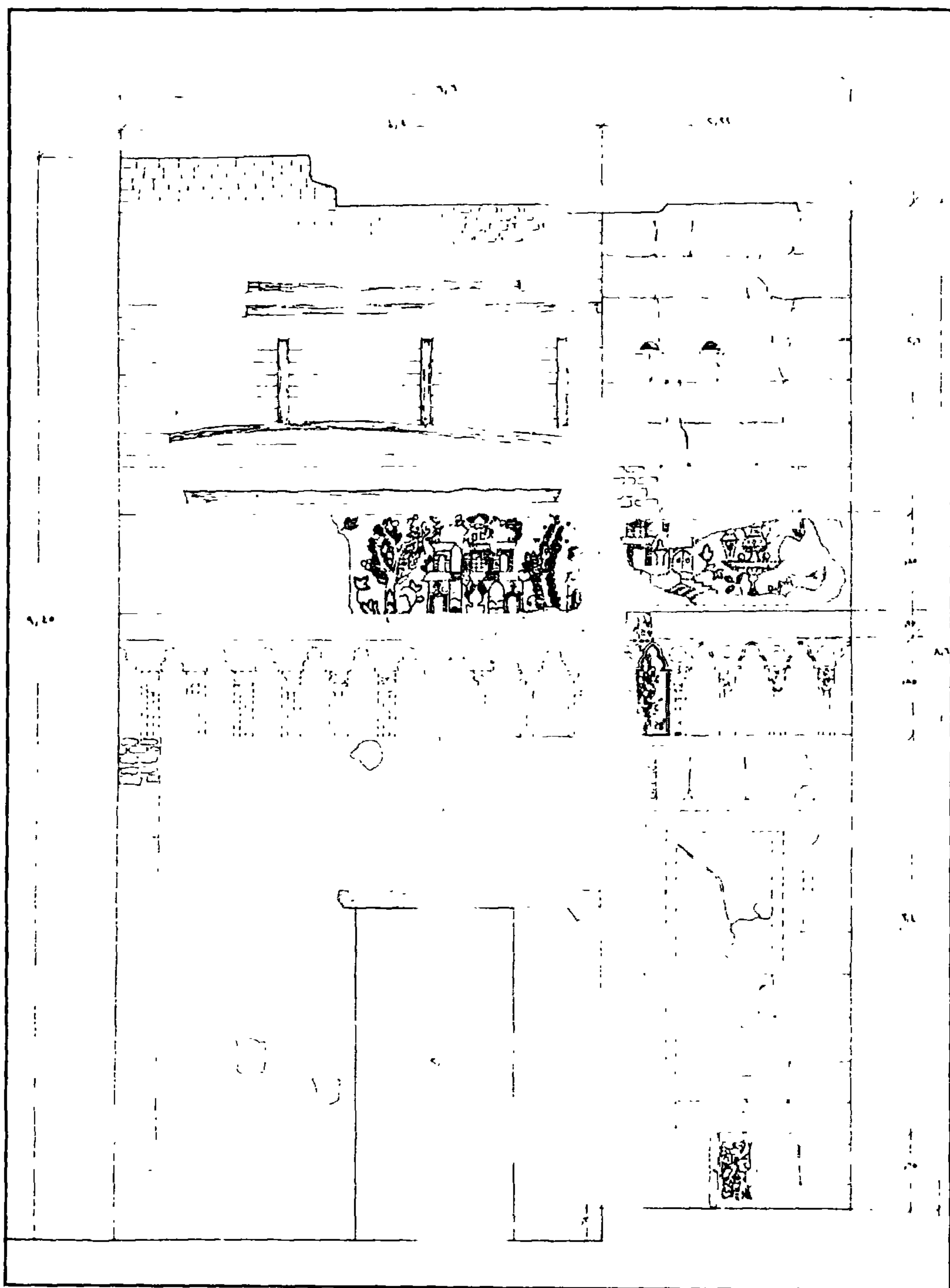
(نقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - منظر من الخارج



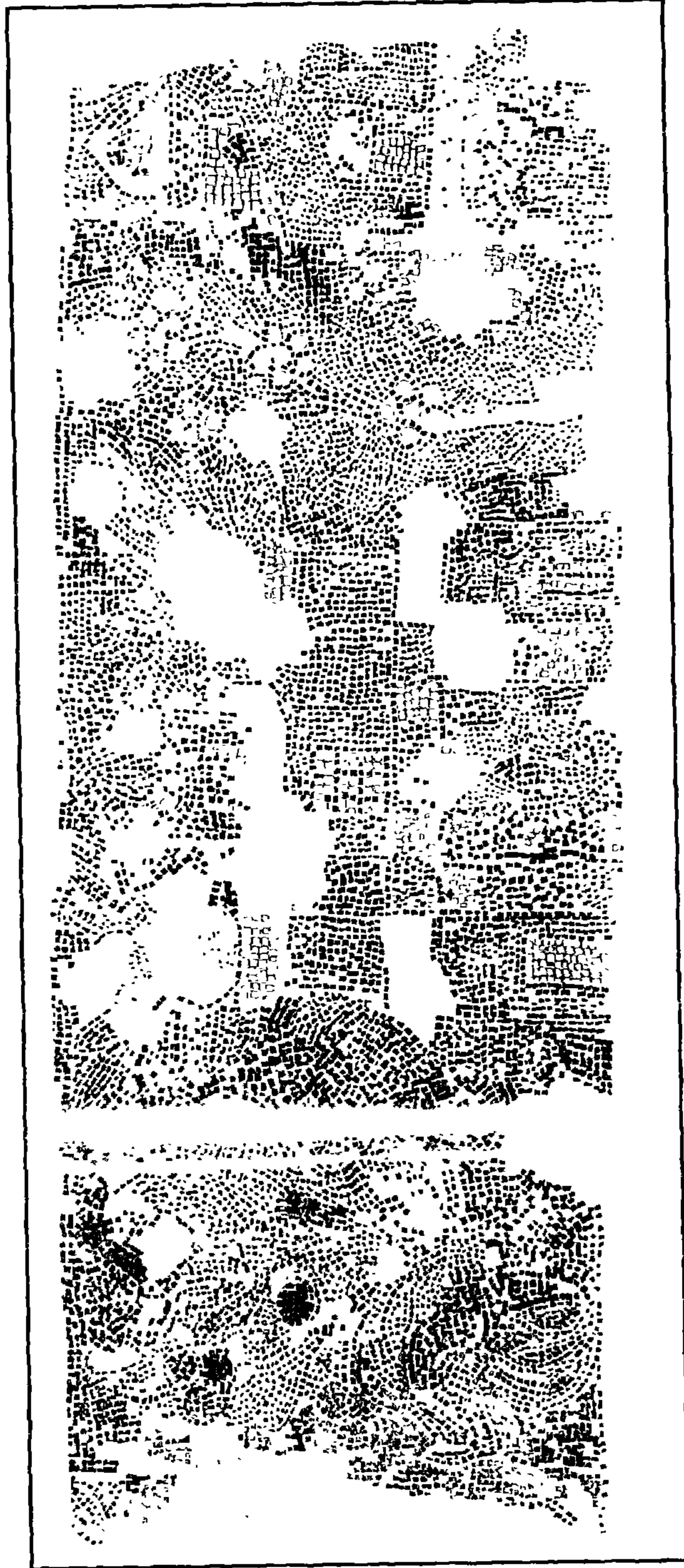
(بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - مسقط أفقي



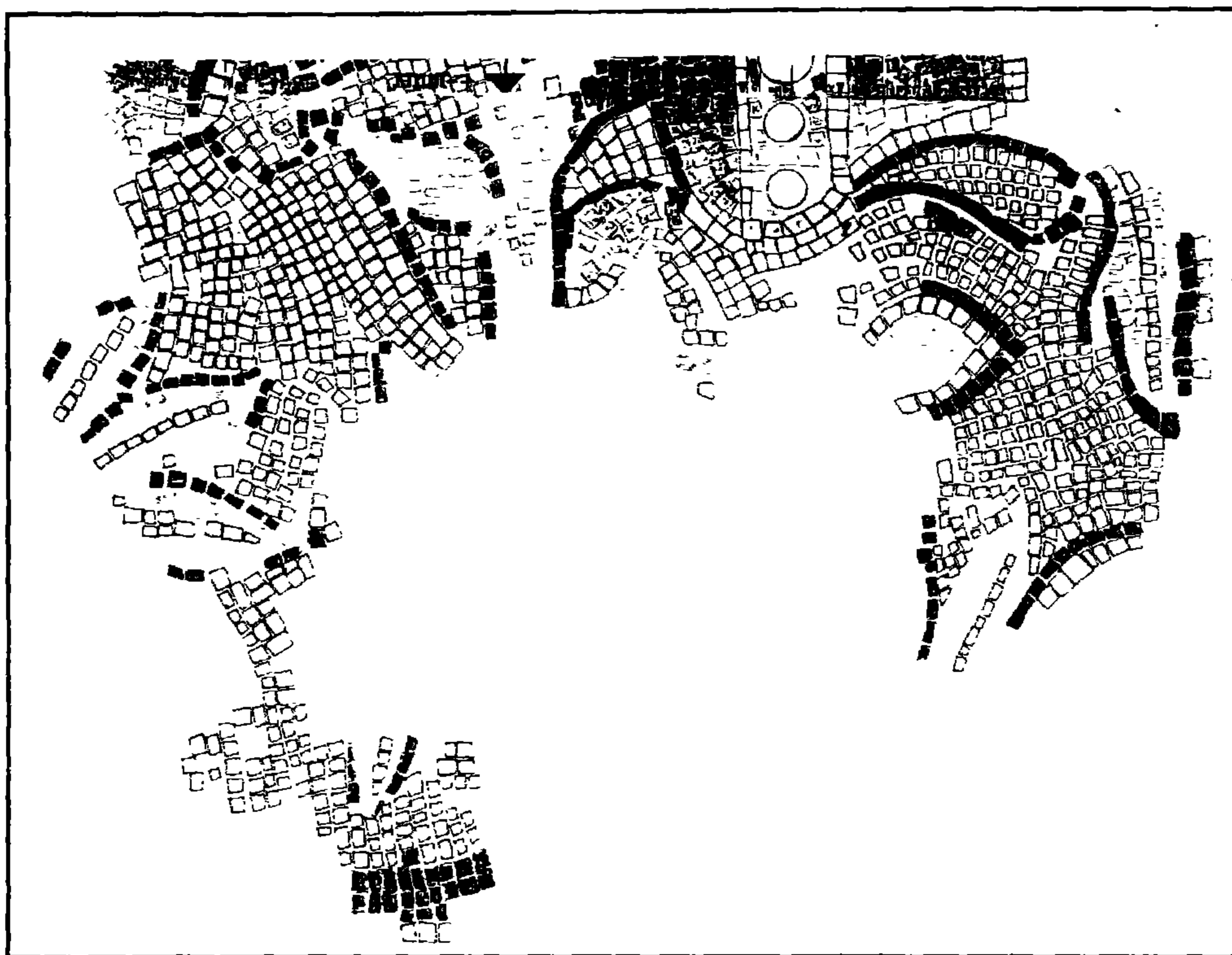
بقايا قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - بقايا زخارف نباتية وهندسية بالجدران



(بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة (القصر الأبلق) - بقايا رخارف جدارية



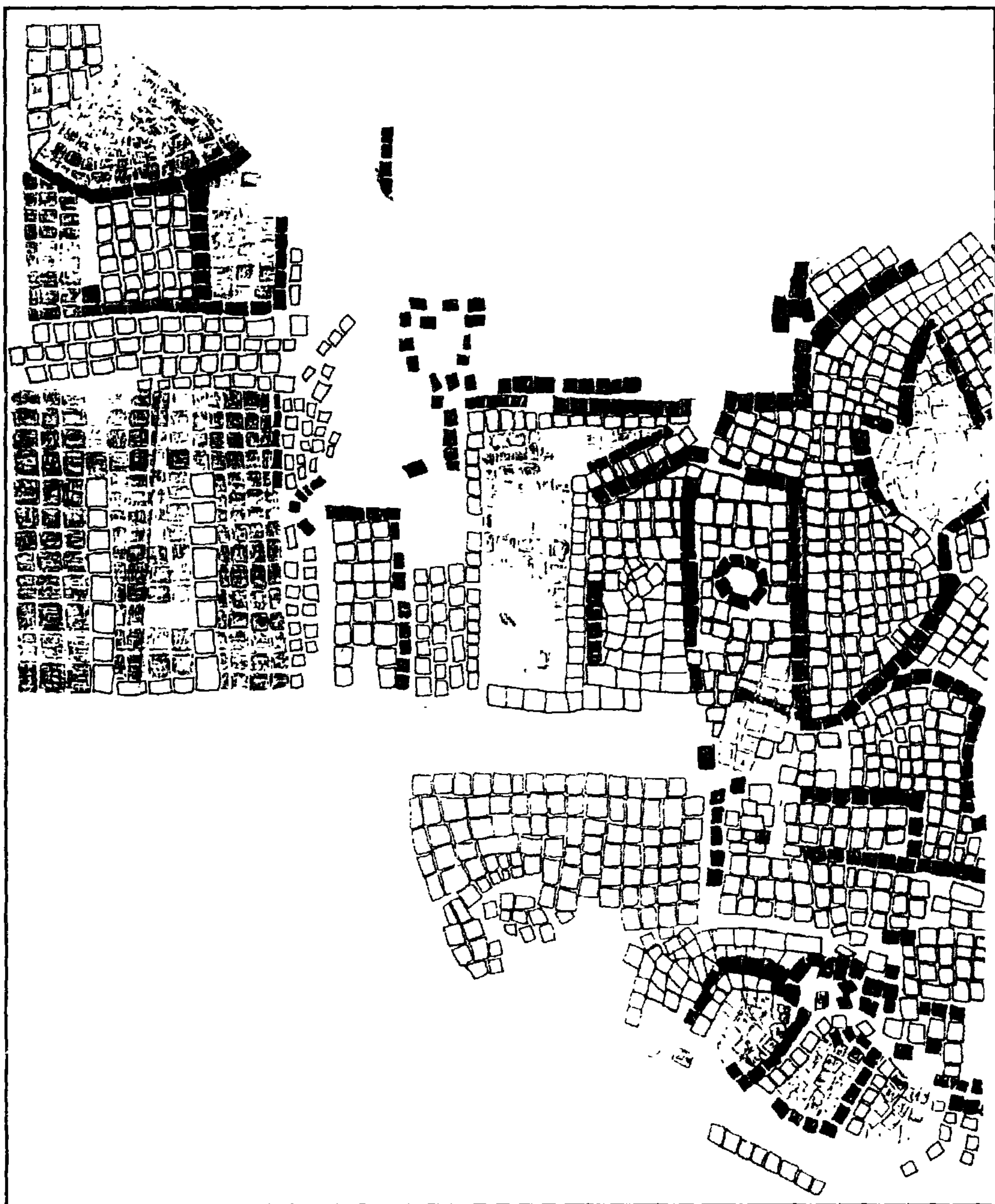
(بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - بقايا فسيفساء زجاجية بالجدران



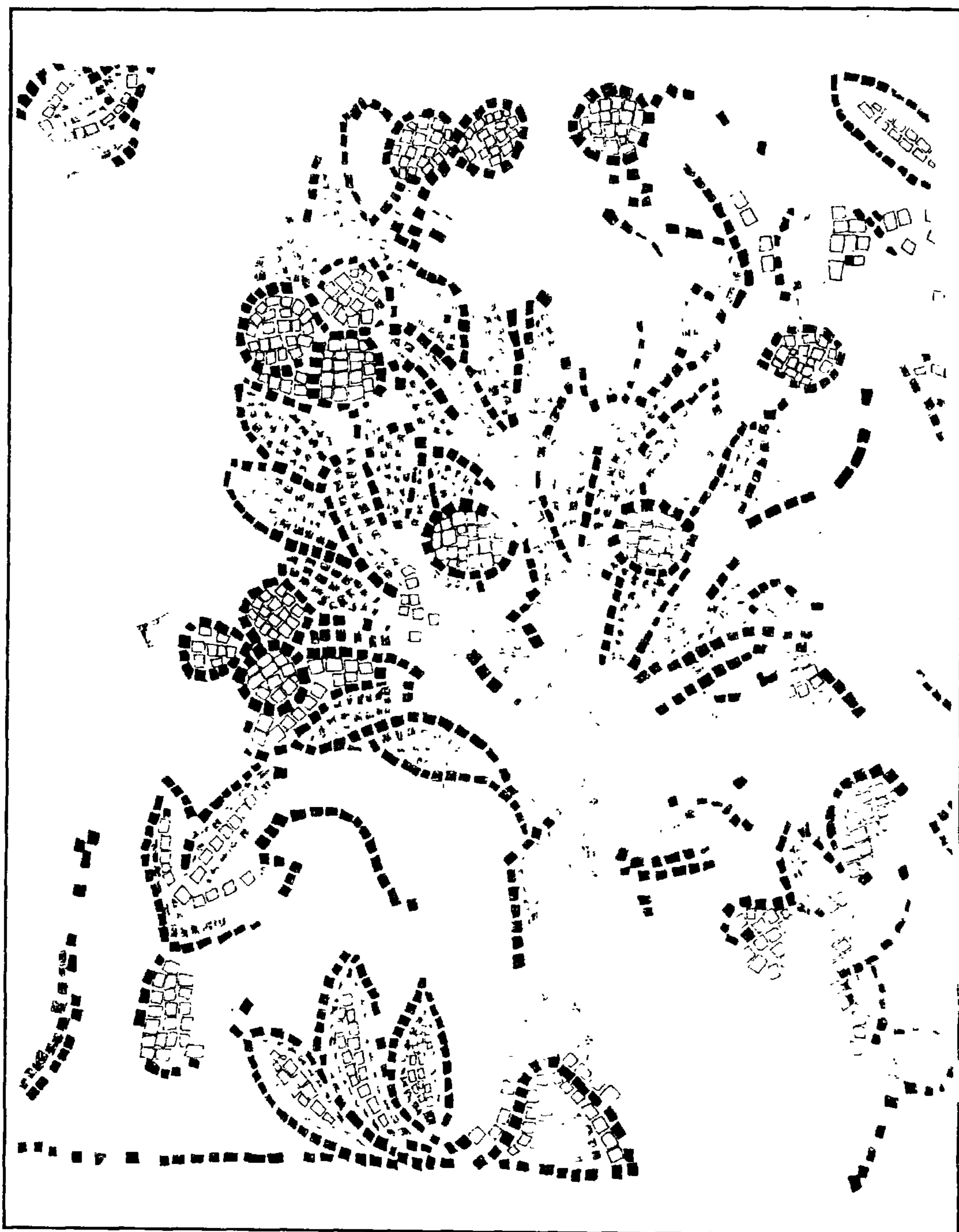
(بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأتلق) - نقايا فيفساء زجاجية بالجدران



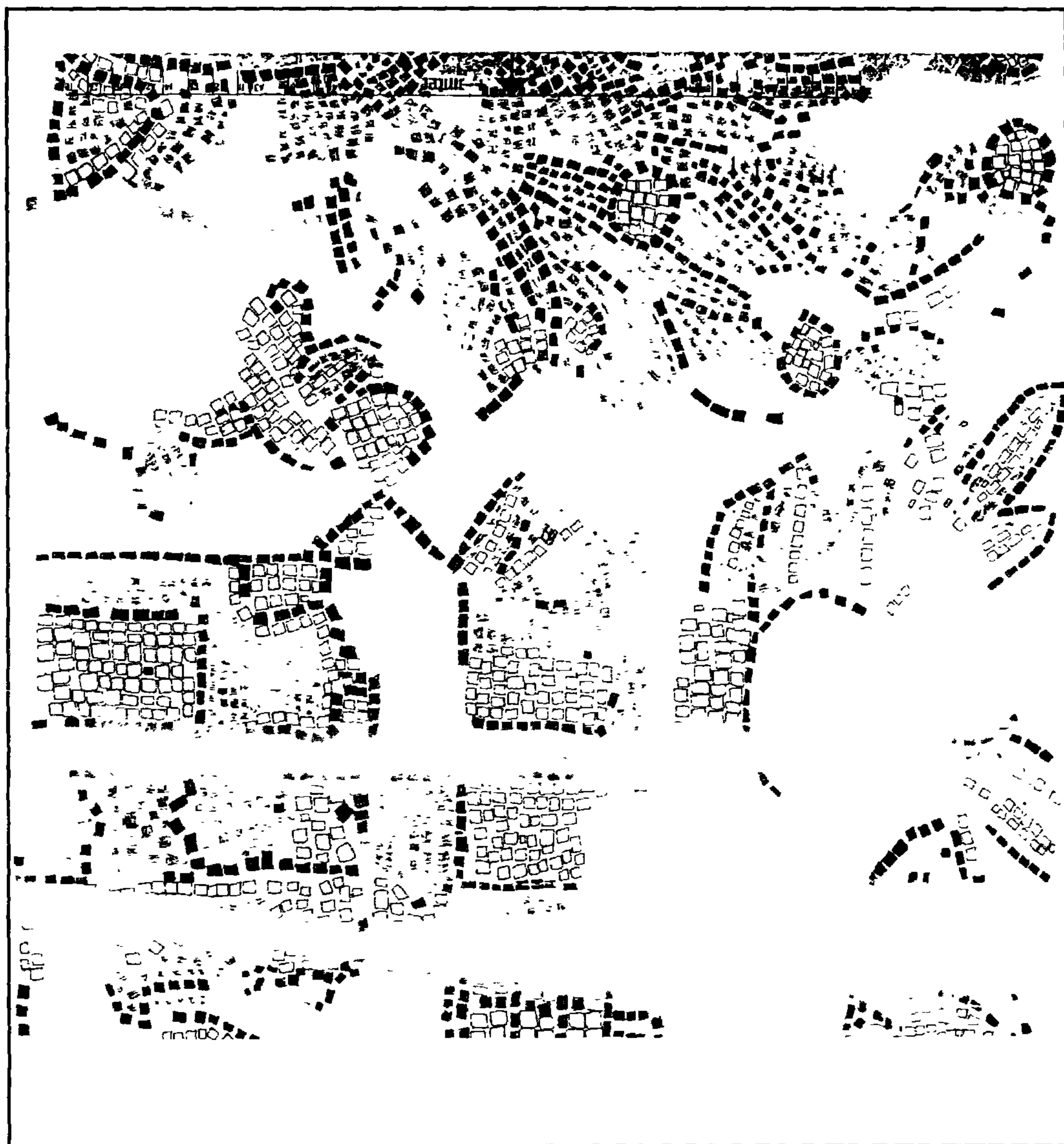
(بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأتلق) - نقايا فيفساء زجاجية بالجدران



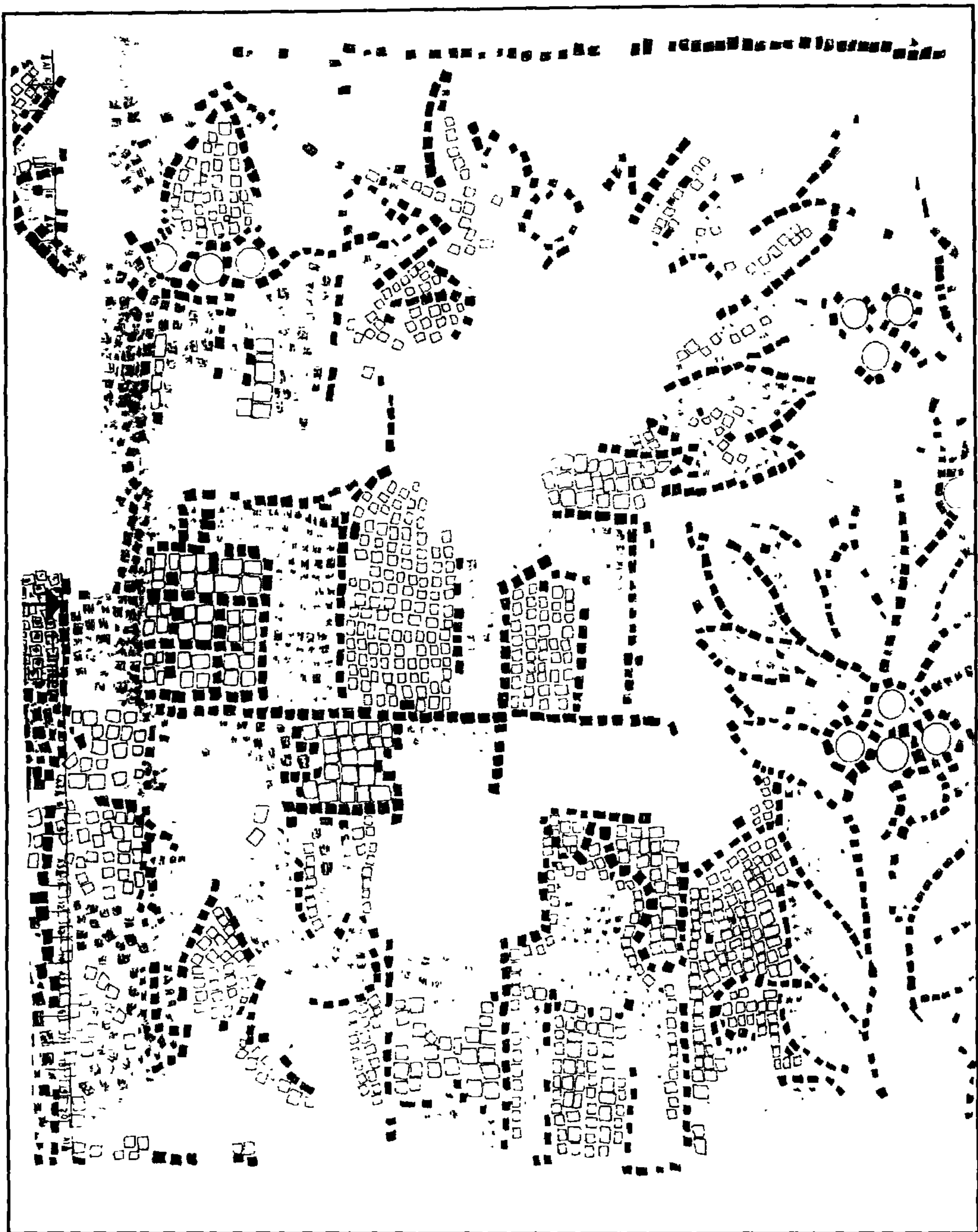
(بقايا) قصر (السلطان) محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - بقايا فسيفساء زجاجية بالجدران



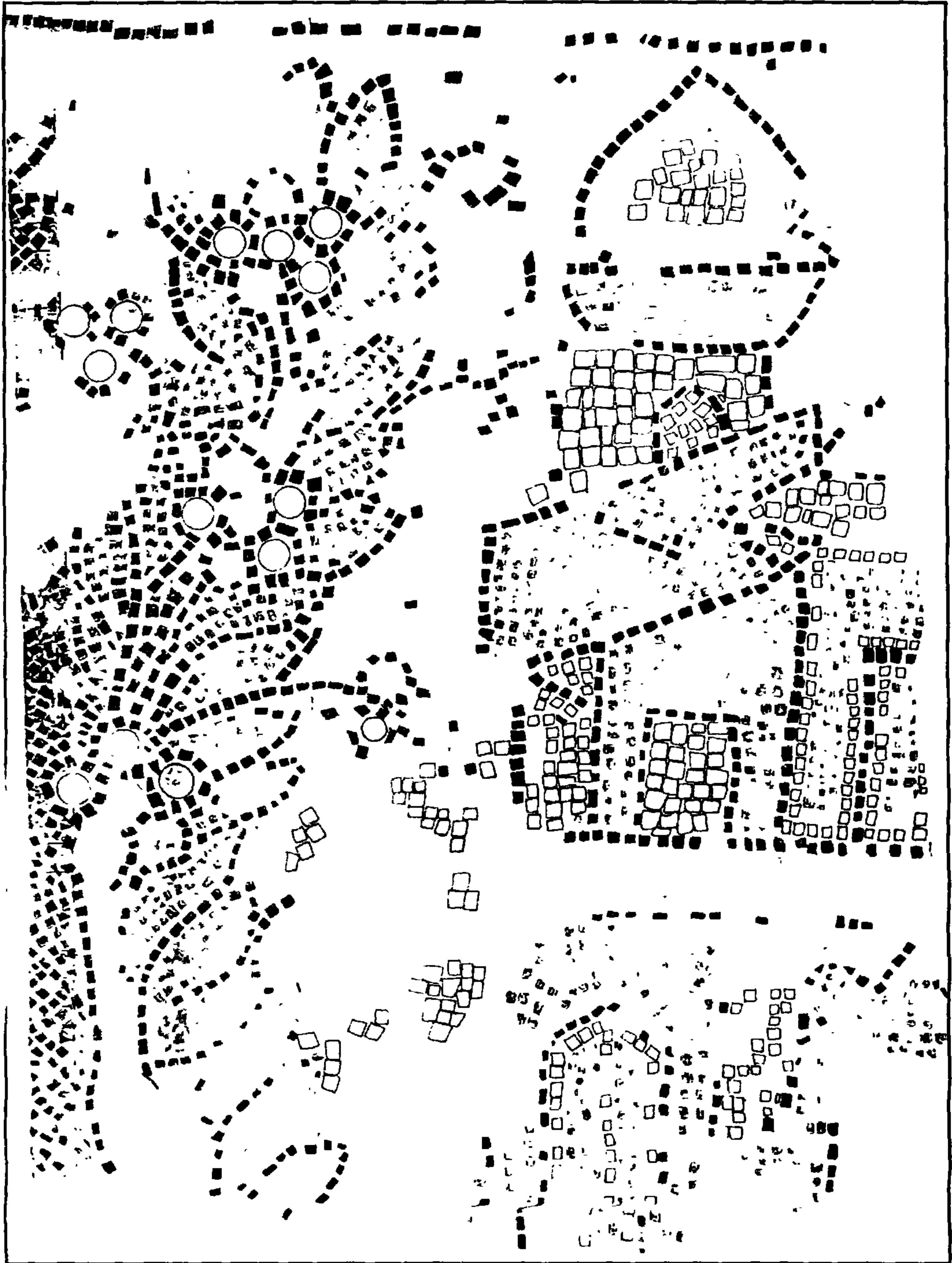
(بقايا) قصر (السلطان) محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - بقايا فسيفساء رجاجية بالجدران



(بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - بقايا فسيفساء زجاجة بالجدران



(بقايا) قصر (السلطان) محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - بقايا سيفساء زحاجية بالجدران



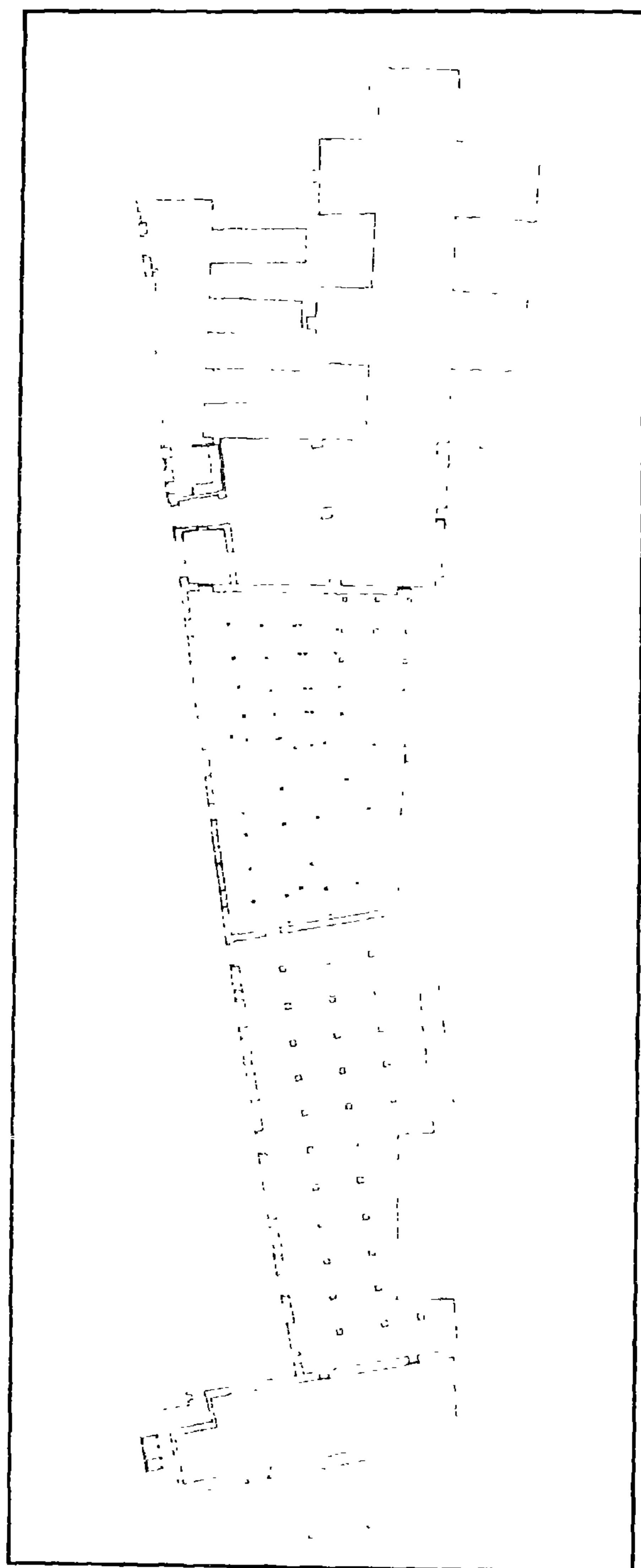
(بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - بقايا فيفساء زجاجية بالجدران



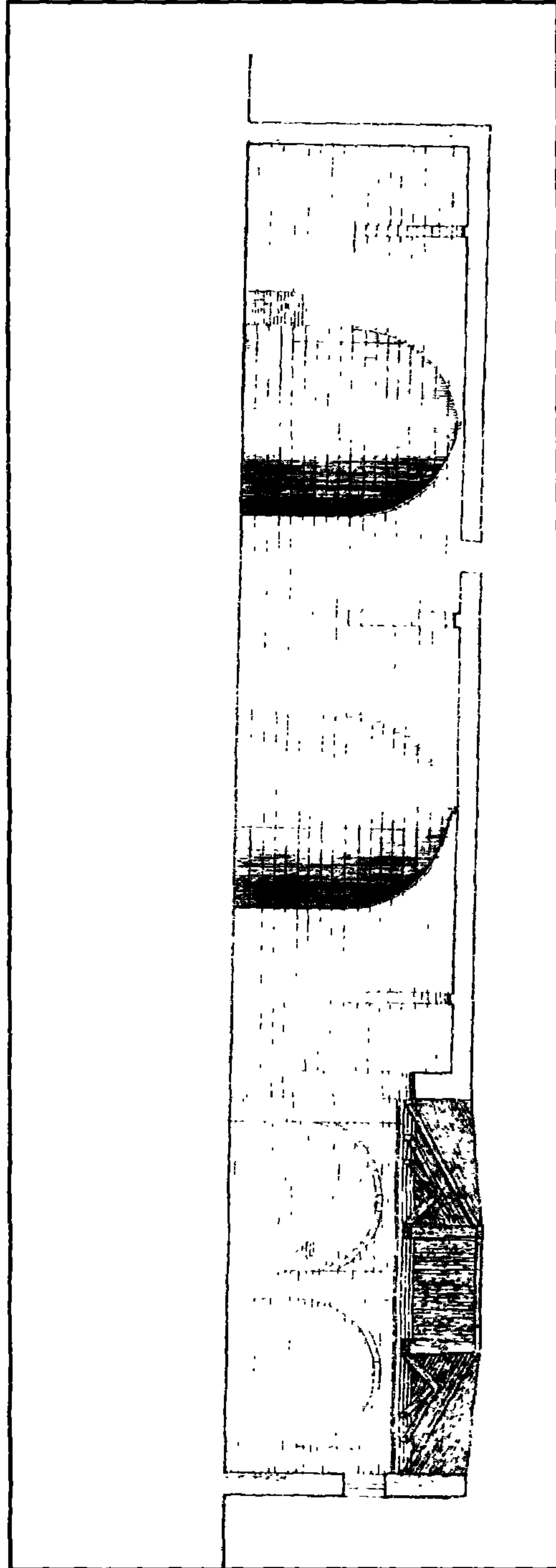
(بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون - (القصر الأبلق) بقايا فسيفاء زجاجة بالجدران



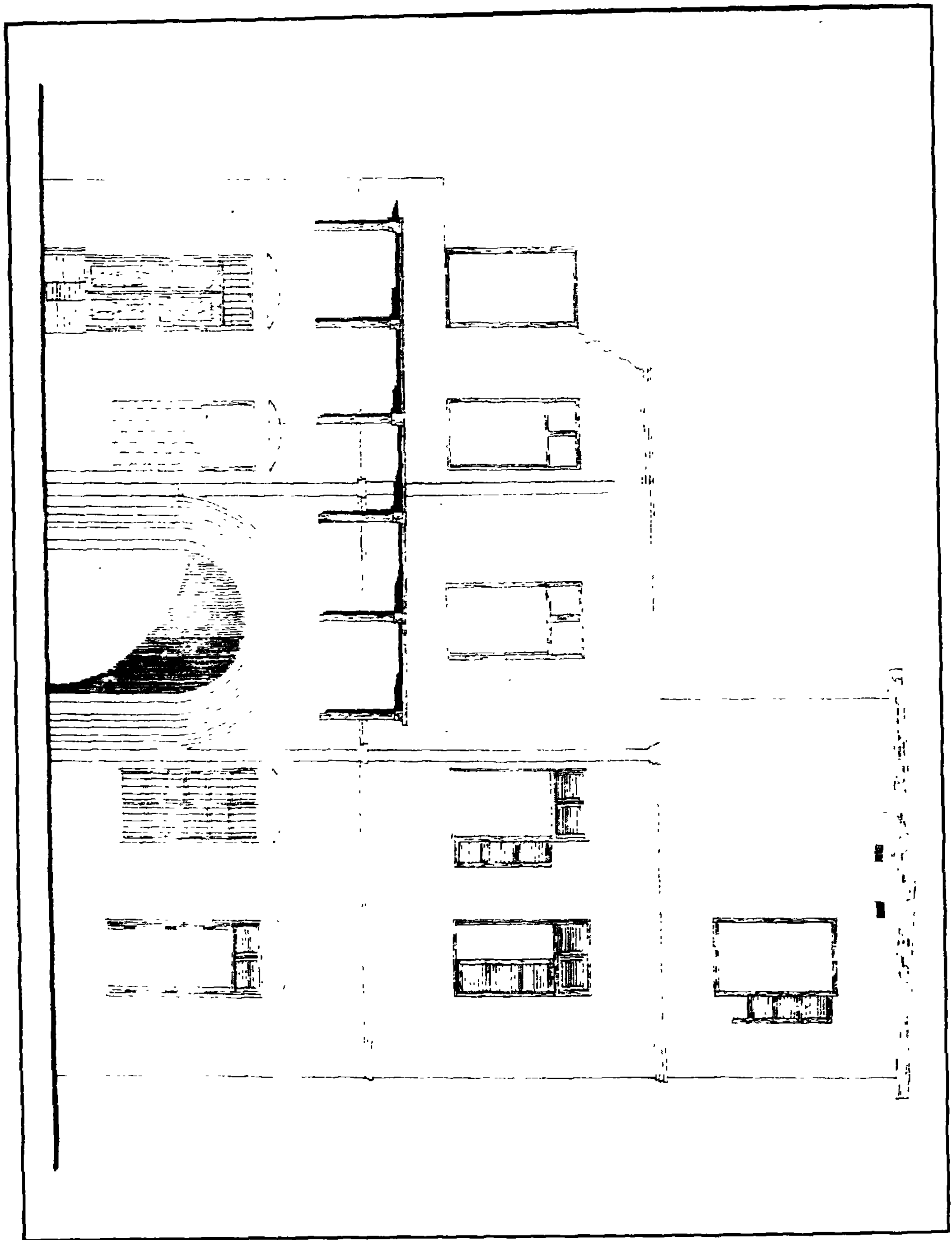
(بقايا) قصر (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون (القصر الأبلق) - فسيفساء زجاجية بالجدران



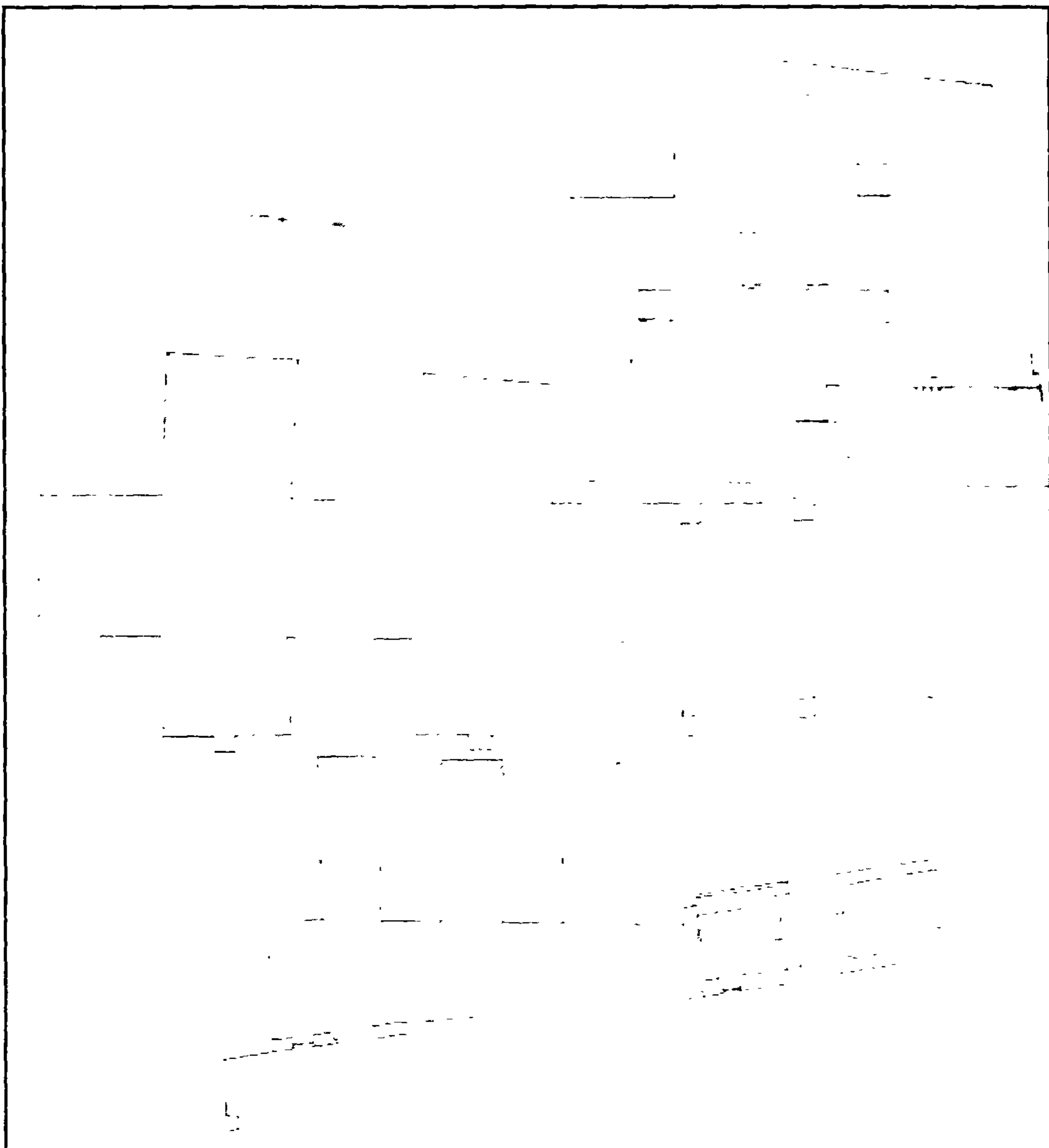
الإسطل السلطاني - مسقط أفقي



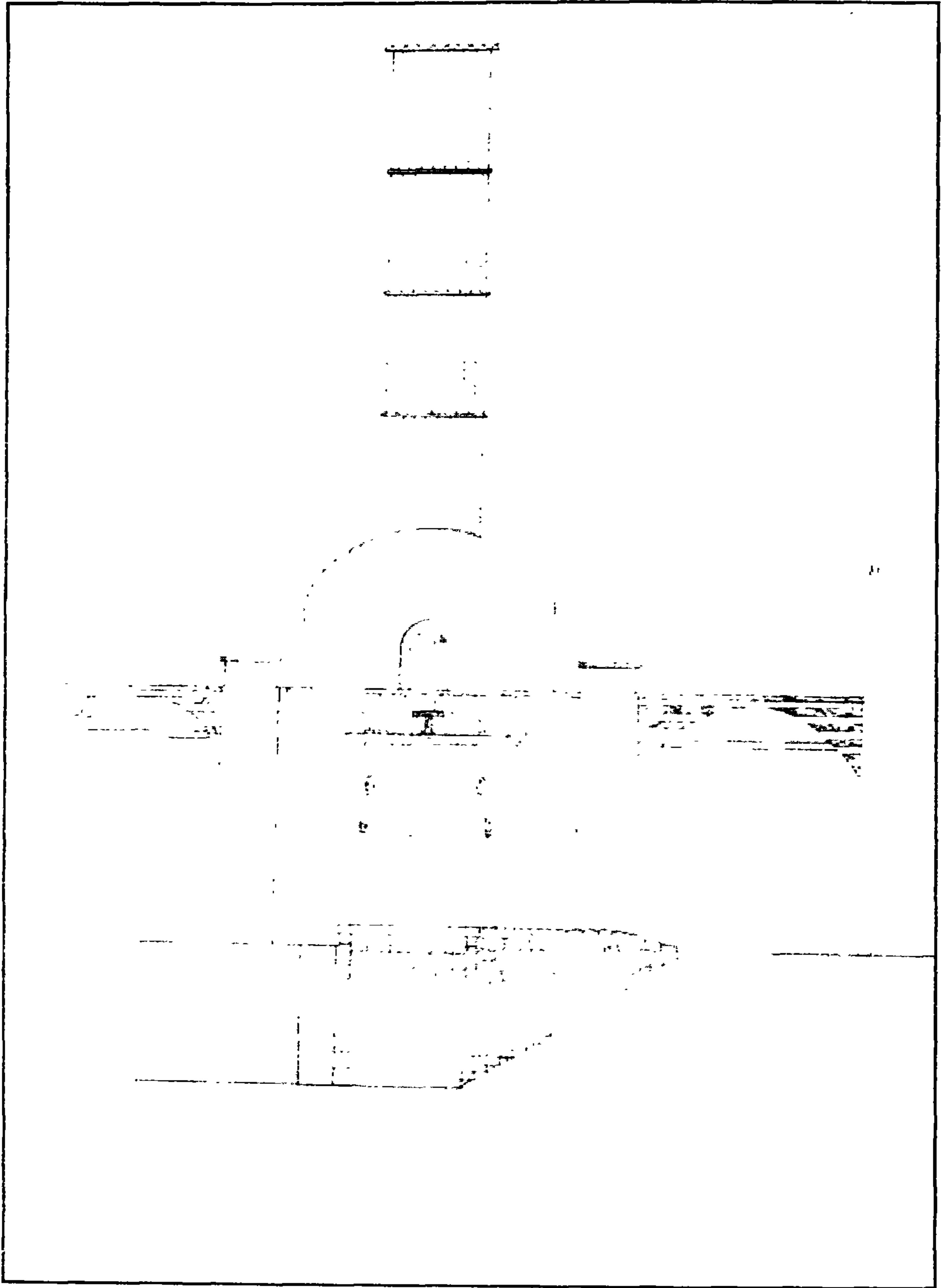
الإسكطيل السلطاني - قطاع



الإسطل السلطاني - واجهة خارجية



الإسطبل السلطاني والمسبك - مسقط أفقي



الإسطل السلطاني - واجهة المسبك داخل الإسطل

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- حجة وقف رقم (٥ / ٢٧)
بدار الوثائق القومية تاريخها ١٣ محرم سنة (٦٢١هـ) باسم السلطان محمد بن قلاوون.
- ٢- حجة وقف رقم (٦/٢٥)
بدار الوثائق القومية تاريخها ١٦ جمادى الأولى سنة (٧١٧هـ) ٨ جمادى الثانية سنة (٧٢٥هـ) باسم السلطان محمد بن قلاوون.
- ٣- حجة وقف رقم (٨/٣٠)
بدار الوثائق القومية تاريخها ١٠ جمادى الآخرة سنة (٧٢٤هـ) باسم السلطان محمد بن قلاوون.
- ٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
القاهرة - تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- ٥- سرور (محمد جمال الدين - دكتور)
دولة بني قلاوون في مصر (دار الفكر العربي ١٩٤٧) ص ٣٠٢ - ٣٠٣.
- ٦- عاشور (سعيد عبد الفتاح - دكتور)
المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك (دار النهضة العربية ١٩٩٢) ص ٧٢-٧٣، ٧٤-٧٥.
- ٧- مرزوق (محمد عبد العزيز - دكتور)
الناصر محمد بن قلاوون (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر-بدون) ص ٣٠٤-٣٠٦.
- ٨- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ٨٢.

- 1- Creswell (K.A.C);**
The Muslim Architecture of Egypt
(Oxford 1952-9) Vol 3, P. 260
- 2- Pauty (E,);**
Les Palais et les maisons d'époque Muslmane
au Caire, (Les Caire 1932) P. 91.

٢٩ - قبة صفي الدين جوهر

بالخليفة

(٧١٤ هـ / ١٣١٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قبة صفي الدين جوهر
- ٢- موقعه: شارع الركبية المتفرع من شارع الصليية بالخليفة
- ٣- تاريخه: (٧١٤هـ/١٣١٤م)
- ٤- رقم تسجيله: ٢٧٠- أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة هو الأمير صفي الدين أبو الدر جوهر المعيني الملكي الناصري، كان يعرف أحيانا بسيدي جوهر، وأحيانا أخرى بصفي الدين جوهر المدني الطواشي، وهو أحد مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ترقى في سلك وظائف الدولة المملوكية حتى ولي مقدمة المماليك السلطانية في أيام الملك المظفر بيبرس الجاشنكير (٧٠٨-٧٠٩هـ / ١٣٠٨-١٣٠٩م)، ثم ولي نظر الخدام بالحرم النبوي الشريف، إلا أنه لما عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى السلطنة خلال ولايته الثالثة (٧٠٩-٧٤١هـ / ١٣٠٩-١٣٤١م) عزله عن مقدمة المماليك السلطانية وعن نظر الخدام بالحرم النبوي بصواب الركبي، فاستمر صفي الدين بطالا إلى أن توفي سنة (٧٢١هـ / ١٣٢١م) ودفن بقبته التي بين أيدينا.

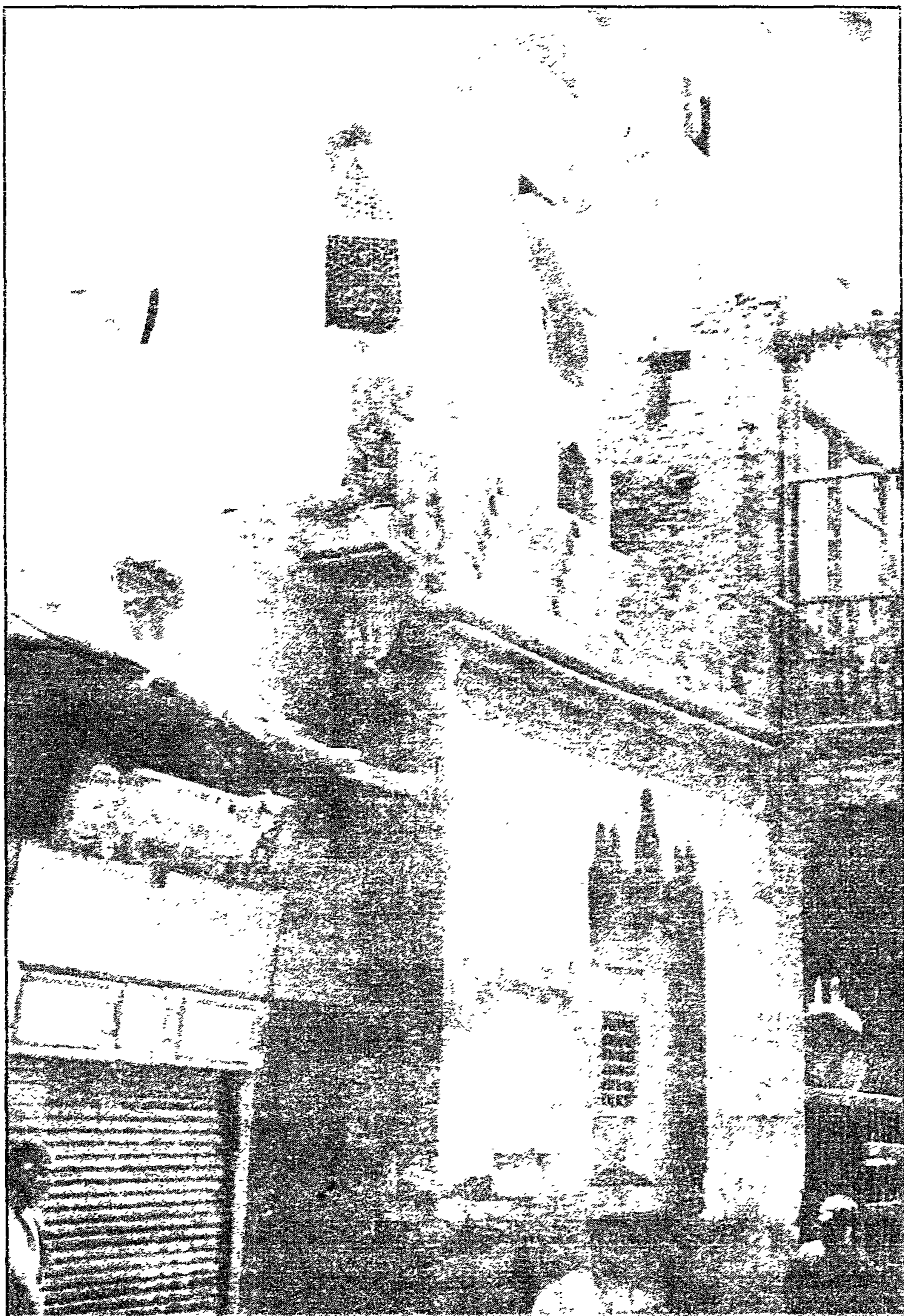
٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من واجهتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع الركبية، وقد بنيت هذه الواجهة من الحجر القص النحيت وتوجت بصف من الشرافات المسننة في طرفها الشمالي شباك مستطيل لا يظهر منه سوى جزؤه العلوي وفوقه عتب من صنجات حجرية معشقة يعلوه نفيس فوقه عقد عاتق تعلوه دخلة مستطيلة ذات صدر مقرنص بثلاث حطات من المقرنصات تتصدرها نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبغات الخشبية، فوقه منطقة تأريخ خالية من الكتابات، ويمتد بطول هذه الواجهة

شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه "بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المكان المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى صفى الدين جوهر الملكي الناصري تقبل الله عمله وبلغه في الدارين أمله في مستهل ذي الحجة سنة أربع عشر وسبعمائة" وفي الطرف الجنوبي من هذه الواجهة مدخل رئيسي عبارة عن فتحة باب خالية من الزخارف ذات عقد مدائني بسيط يفضي إلى إيوان مستطيل مغطى بسقف من العروق الخشبية، في جداره الشرقي بابان يؤدي كل منهما إلى حجرة صغيرة، وفي جداره الشمالي باب يفضي إلى الضريح، والواجهة الثانية فرعية في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة متهدمة حالياً ولا يظهر منها غير بقايا باب معقود بعقد مدائني بسيط، ويعلو المربع الحجري السفلي لهذه القبة رقبة بها ستة عشر ضلعا فتح المعمار في ثمانية أضلاع منها ثمان فتحات للتهوية والإضاءة، وقابلها في الأضلاع الأخرى ثمان مضاهيات وترتكز على هذه الرقبة قبة آجرية مقسمة إلى ستة أقسام على شكل مثلثات تغطيها شبايك جصية معشقة بالزجاج الملون، وتنتهي هذه القبة من أعلا بمنور دائري يعد مثلاً وحيداً في قباب مصر الإسلامية .

أما عمارتها الداخلية فهي - فيما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه - عبارة عن ظلة مسقوفة بسقف من العروق الخشبية، جعل المعمار في كل من جداريها الشمالي الشرقي والجنوبي الشرقي بابان عاديان بسيطان يؤدي أحدهما إلى الضريح ويؤدي الآخر إلى المصلى والملحقات، أما القبة الضريبية فهي عبارة عن حجرة مربعة ذات جدران سفلية من الحجر، في جدارها الشمالي الغربي شباك مستطيل يطل على شارع الركبة، وفي جدارها الشمالي الشرقي شباكان مسدودان حالياً، قابلهما المعمار في الجدار الجنوبي الغربي بدخلة وباب للقبة من ناحية الظلة، وفي جدارها الجنوبي الشرقي باب يوصل بين القبة والمصلى والملحقات (المتهدمة)، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الجدران أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من ثلاث حطات من المقرنصات، ترتكز عليها رقبة أسطوانية تقوم فوقها قبة آجرية بها سبع فتحات على هيئة أوراق نباتية ملئت فراغاتها بالحص المعشق بالزجاج الملون في أشكال هندسية ونباتية جعلتها - كما أسلفنا - واحدة من القباب الفريدة والتميزة في عمارة مصر الإسلامية.

وتجاور هذه القبة من الناحية الجنوبية الشرقية مصلى يتوصل إليها من بابين أحدهما على يمين القبة الضريبية والثاني بجدارها الجنوبي الغربي يتوصل منه أيضاً إلى مساحة مستطيلة تفضي إلى الظلة، وتتكون هذه المصلى من مربع ذو أرضية من البلاطات الحجرية كان يغطيه سقف من عروق خشبية يتصدر جداره الجنوبي الشرقي محراب مجوف خال من الزخارف، ويتصدر كل جدار من جدرانها الثلاثة الأخرى دخلة عادية.



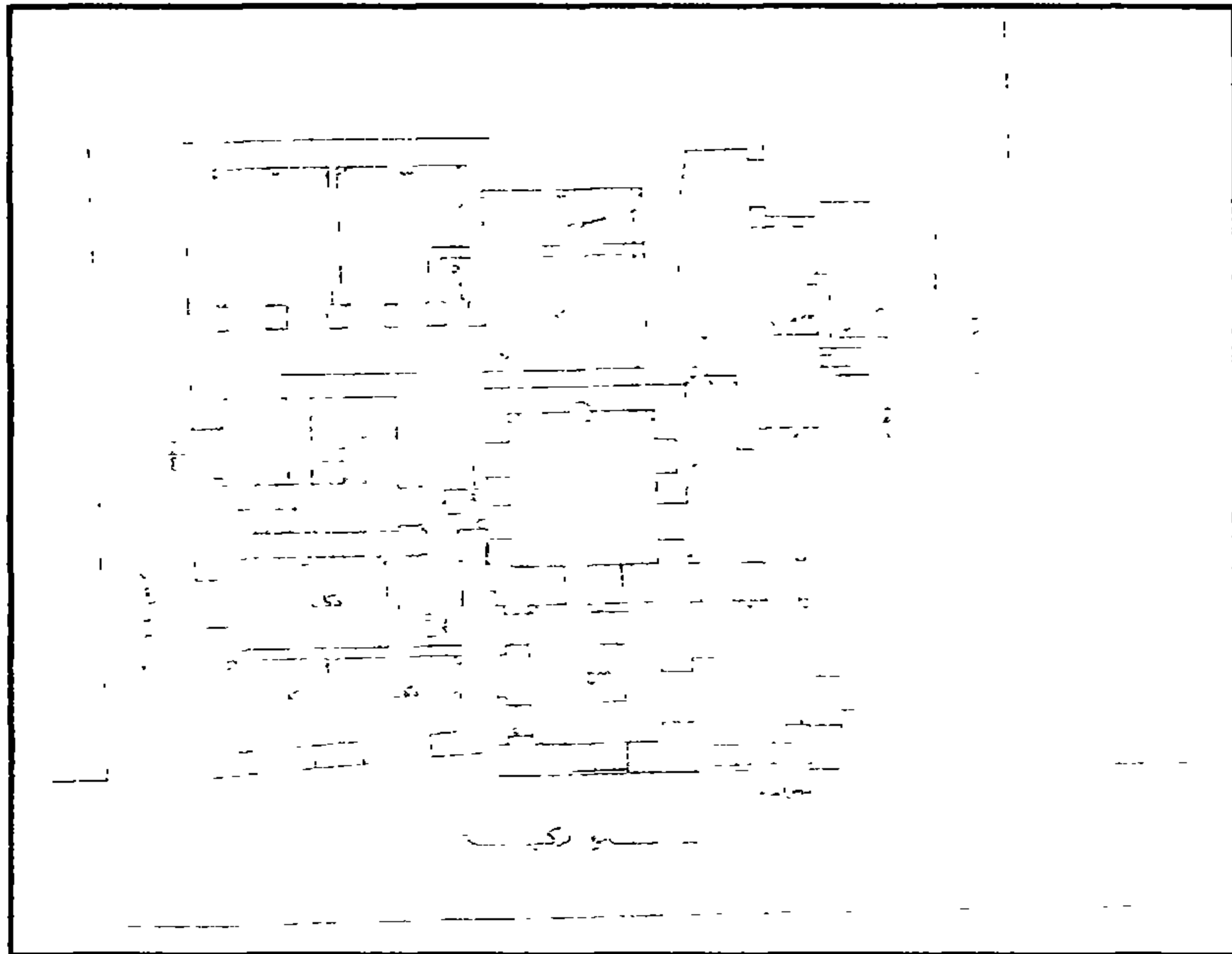
قبة صفي الدين حوهر - منظر من الخارج



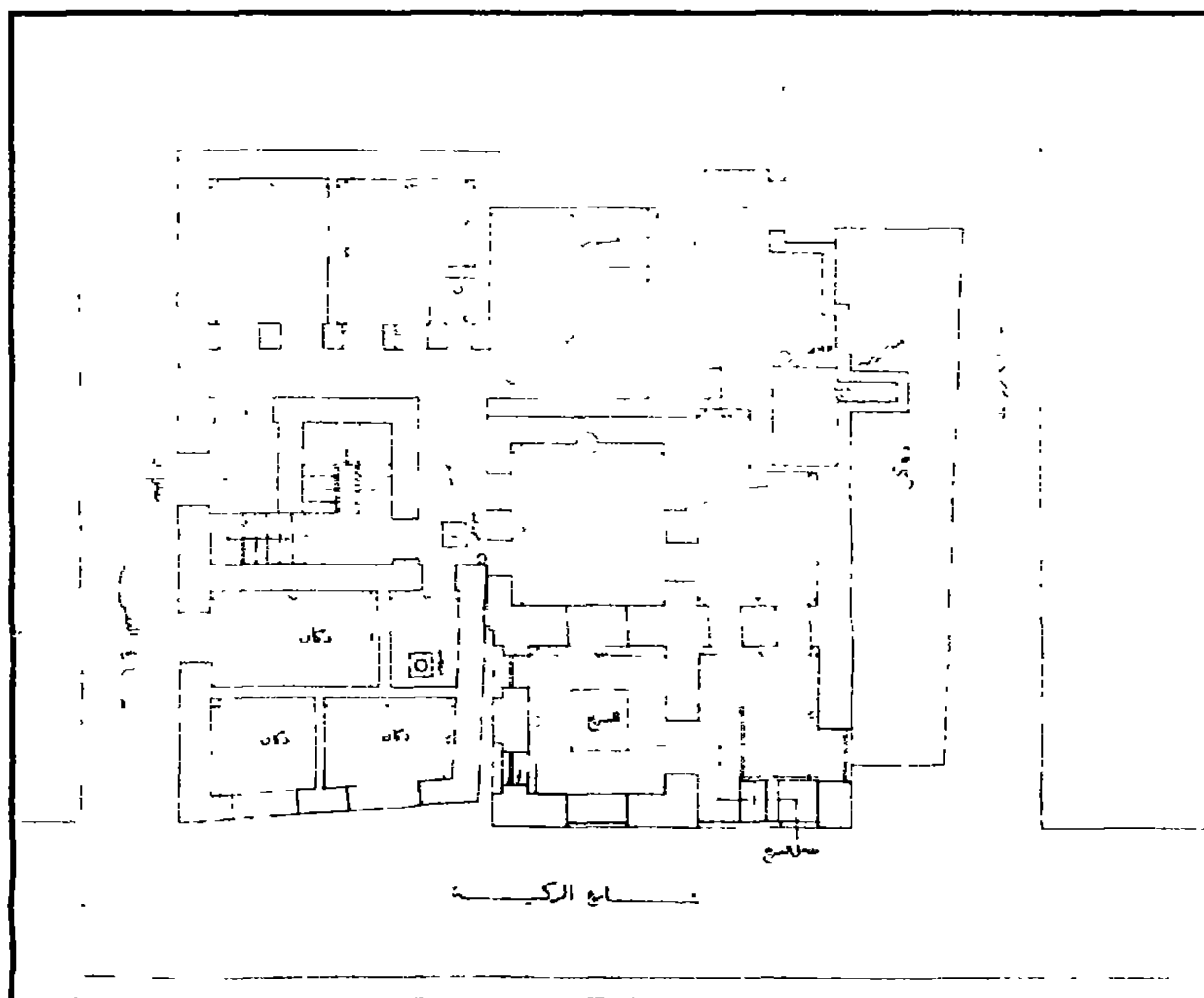
قبة صفى الدين جوهر - المدخل الرئيسي



قبة صفي الدين جوهر - منظر من الداخل



قبة صفي الدين جوهر - خريطة موقع



قبة صفي الدين جوهر - مسقط أفقي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة جـ ٩ ص ٢٥٢.
- ٢- ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن محمد العسقلاني)
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة جـ ٢ ص ٥٤٤.
- ٣- حجة وقف رقم (٤٥/١٩٦)
بدار الوثائق القومية، تاريخها ١٣ ربيع الآخر سنة (٨٩٠هـ) باسم صفي الدين أبو الدر جوهر المعيني.
- ٤- حجة وقف رقم (٢٢٨)
بدار الوثائق القومية تاريخها ٩ جمادى الأولى سنة (٩٠٦هـ) باسم جوهر المعيني.
- ٥- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- موسوعة القاهرة في ألف عام (مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٧) ص ١٩٢.
- ٦- العمارة (مجلة)
عدد ٥-٦ سنة (١٩٤٢) ص ١٨٦.
- ٧- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية
- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٧) ت ٤١ ص ٧٠.
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٥ ص ٤٧، ١٤٧ ص ١١٢.
- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٨٧ ص ٦٢، ت ١٩٠ ص ٧١.
- ٨- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ص ص ١٢٦-١٢٨.
جـ ٢ ص ١٨٣، جـ ٥ ص ٤.

- ٩- مصطفى (صالح لمي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (طبعة بيروت ١٩٧٥) ص ١٠٣.
١٠- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطوط (طبعة الشعب) ج ٣ ص ٣٧٥-٣٧٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Creswell (K.A.C);
The Muslim Architecture of Egypt
(Oxford 1952-9) Part 2 P.P. 266-267.
2- Hautcoeur (L.) et wiet (G.):
Les Mosquées du Caire (Paris 1932)
Tome 1, P. 259.

٣٠ - مدرسة وقبة سنقر السعدي

(مدرسة حسن صدقة - التكية المولوية - مسرح الدرايش)

بالخليفة

(٧١٥ هـ / ١٣١٥ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: مدرسة وقبة سنقر السعدي (مدرسة حسن صدقة - التكية المولوية -
مسرح الدراويش)
٢- موقعه: شارع السيوفية بالخليفة
٣- تاريخه: (٧١٥ هـ / ١٣١٥ م)
٤- رقم تسجيله: ٢٦٣ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المدرسة هو الأمير شمس الدين سنقر السعدي أحد مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي ولي سنة (٧١٥ هـ / ١٣١٥ م)، خلال الفترة الثالثة لحكم هذا السلطان (٧٠٩-٧٤١ هـ / ١٣٠٩-١٣٤١ م) مقدمة المماليك السلطانية، وهي الوظيفة التي كان لا يتولاها إلا أبرز هؤلاء المماليك، قيل أنه كان محبا للزراعة، شديد الرغبة في العمارة لكثرة ماله وغناه الظاهر، وهو الذي عمر القرية التي تعرف اليوم بالبحرية من أعمال الغربية لأنها كانت من إقطاعه، وهو الذي بنى المدرسة التي بين أيدينا وجعل بها رباطا للنساء، غير أنه أخرج من مصر إلى طرابلس بسبب نزاع وقع بينه وبين الأمير قوصون في أرض أخذها منه، فظل بها حتى مات سنة (٧٢٨ هـ / ١٣٢٨ م) ودفن هناك ولم تنقل جثته إلى قبته التي كان قد أنشأها لنفسه في هذه المدرسة التي لم يبق منها حالياً غير القبة والمنذنة وإنما دفن فيها - مع ثلاثة غيره - درويش يسمى حسن صدقة (أو حسن الصادق) وكان واحداً من أبرز دراويش التكية التي أمر يوسف سنان ببنائها في خرائب رباط هذه المدرسة خلال العصر العثماني وعرفت بالتكية المولوية أحيانا وبمسرح الدراويش أحيانا أخرى لأنها تضم مسرحاً لحفلات ذكرهم وسكناً لشيخ طريقتهم وعدة خلوات لمبيتهم.

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه المدرسة من واجهتين إحداهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع السيوفية، تنقسم إلى قسمين أولهما مملوكي يضم واجهة المدرسة، في أقصى يساره مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدبب يرتكز على ثلاث حطات من المقرنصات، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، تعلوهما حشوة مستطيلة عليها زخارف نباتية وهندسية، تليها نافذة صغيرة، وبقية هذا القسم المملوكي من الواجهة توجد دخلتان متشابهتان ذواتي صدرين مقرنصين، أسفل كل منهما شباك مستطيل مغشى بمصبغات معدنية يعلوه عتب حجري تزينه زخارف هندسية، و أعلاها في الدخلة اليمنى قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين تتوسطهما من أعلا قمرية دائرية، وفي الدخلة اليسرى قبة حجرية على يسارها منذنة، وثاني قسمي هذه الواجهة عثماني يفصله عن القسم الأول منزل تابع للأوقاف - في أقصى يساره مدخل بسيط عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد نصف دائري، تتوسطه فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، تليه نافذة مستطيلة، ويمتد باقي هذا القسم في طابقين بالسفلي منهما مجموعة من الخوانيت، وبالعلوي بعض نوافذ مستطيلة ذات درف خشبية لسكن الشيخ، وثانية واجهتي هذه المدرسة فرعية صغيرة في الناحية الشمالية الشرقية بها فتحة باب عادي تفضي إلى داخل المدرسة وإلى القبة الضريحية التي تتكون عمارتها من مربع تعلوه أربع مناطق انتقال هرمية متدرجة، بين كل منطقتين منها دخلة معقودة بعقد نصف دائري يرتكز على عمودين مندمجين بها ثلاث فتحات ذات عقود مدببة مغطاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، يلي ذلك رقبة أسطوانية عليها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي لآية الكرسي. وقد أخقت بهذه المدرسة منذنة ذات قاعدة مربعة تعلوها دورتان أولاهما مربعة أيضاً بكل ضلع من أضلاعها دخلتان مزدوجتان معقودتان بعقدين مدبين تعلوهما نافذة ذات عقد مدبب له صدر مقرنص تعلوه شرفة مربعة، وثانيتها متممة في كل ضلع من أضلاعها فتحة مستطيلة، يلي ذلك جوسق به أربع فتحات ذات صدور مقرنصة تتوحد قمة مملوكية الطراز.

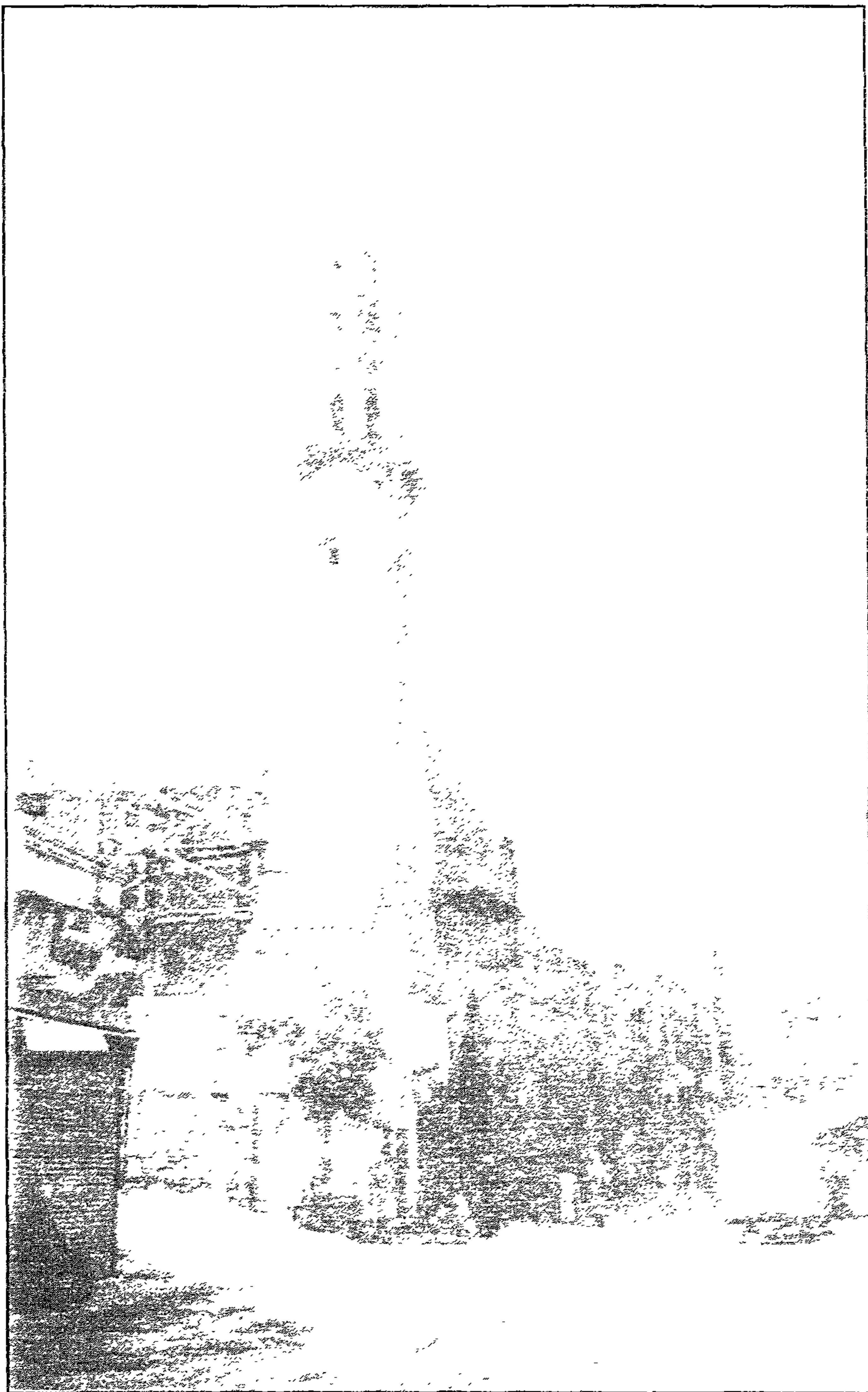
أما عمارتها الداخلية - التي يفضي إليها المدخل العثماني نظراً لإغلاق المدخل المملوكي - فهي عبارة عن ممر مستطيل ذو أرضية حجرية وسقف ختبي مسطح، على يمينه باب يؤدي إلى حجرة عادية، وفي نهايته سلم حجري صاعد نتقدمه حديقة ينتهي يمينا إلى سكن شيخ الطريقة المولوية ويساراً إلى مسرح الدراويش

وخلوات الصوفية، ويتكون سكن الشيخ المشار إلى من مساحة مستطيلة ذات أرضية من البلاط الحديث تغطيها شخشيخة خشبية حديثة، تفتح عليها مجموعة حجرات ذات مساحات مختلفة لها نوافذ تطل على الشارع، في جدارها الجنوبي الشرقي نافذتان تطلان على الحديقة.

ومن سلم هابط بجوار مسرح الدراويش يفضي إلى مساحة مكشوفة تضم قاعدة المئذنة والواجهة الفرعية للمدرسة، وبها فتحة باب صغير تفضي إلى القبة الضريحية، ويتكون ما بقي من عمارة هذه المدرسة الداخلية من صحن يقوم عليه حالياً مسرح الدراويش، في ناحيته الجنوبية الشرقية إيوان كبير مستطيل بجداره الجنوبي الغربي مجموعة من خلوات الصوفية، وفي ناحيته الشمالية الغربية إيوان ثان يفتح على هذا الصحن بعقد مدبب، تتصدره دخلة مستطيلة في أسفلها شبك يطل على الشارع، وفي أعلاها قندلية بسيطة، وفي الجدار الشمالي الشرقي لهذا الإيوان فتحة باب عادية تؤدي إلى قبة ضريحية عبارة عن حجرة مربعة تغطيها قبة حجرية ترتكز على رقبة أسطوانية بها مجموعة من النوافذ المغشاة بالحصص المعشق، قابلهما المعمار بمجموعة من المضاهيات، وتقوم هذه الرقبة على أربع مناطق انتقال مقرنصة تتكون كل منها من ثلاث حطات، بين كل منطقتين منها نافذة قندلية عبارة عن ثلاث فتحات ذات عقود مدببة مغشاة بالحصص المعشق بالزجاج الملون، وقد نقش صره هذه القبة بكتابات نسخية دائرية نصها بعد البسملة قوله تعالى "الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم" إلى قوله تعالى "فقلنا عذاب النار"، وجعل المعمار في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف خال من الزخارف يحيط به إطار من الكتابات النسخية، تقابله فتحة شبك تطل على الشارع، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب تفتح على المساحة المكشوفة التي تتقدم السلم الخارجي، وفي ضلعها الجنوبي الغربي باب آخر يفضي إلى إيوان المدرسة، وتحيط بمربع هذه القبة من الداخل كتابات نسخية عبارة عن بعض الآيات القرآنية تتخللها بعض عبارات الحكم والأدعية، كما توجد في أرضيتها تركيبة خشبية عليها شريطان كتابيان أحدهما علوي يبدأ من الجانب الشمالي بعد البسملة بقوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القيوم" وينتهي في الجانب الغربي بقوله تعالى "والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور (إلى الظلمات)"، والآخر سفلي إنشائي تقول كتاباته بعد البسملة "أمر بإنشاء هذا المكان المبارك لأجل الكبير المختار المخدوم المجاهد المرابط (المثاغر) الأمجد الأزل الطاهري الكفيلي المعيني السيدي الورعي الزعيمي الزيني العالمي العاملي الزاهدي الغيثي الهمامي المقدمي مقدم الأمراء الممالك السلطانية شمس الدين سنقر السعدي الملكي الناصري أدام الله سعاده".

أما عمارة مسرح الدراويش - التي تبدأ بسلم من الخشب في صحن التكية - فهي عبارة عن بناء خشبي من طابقين دائريين خصص جزء من أعلاهما للنساء عليه حجاب خشبي أيضا، وجعل في أوسط السفلي منهما مسرح دائري يحيط به درابزين خشبي، في جداره الجنوبي الشرقي حنية تشبه المحراب كانت مخصصة لجلوس شيخ الطريقة المولوية، وفي جداره الشرقي عدة نوافذ مستطيلة ذات درف خشبية تطل على المساحة المكشوفة المؤدية إلى سلم المدرسة، وفي جداره الجنوبي الغربي ثلاث أبواب خشبية تعلوها نوافذ بيضاوية تطل على الحديقة، وقد غطى هذا المسرح بقبة خشبية ترتكز على مجموعة من الأعمدة الخشبية أيضا، بكوشاتها اثني عشر اسما شيعيا هي محمد التقي، علي التقي، حسن العسكري، محمد مهدي، علي، حسن، حسين، زين العابدين، محمد باقر، جعفر صادق، موسى كاظم، علي رضا، وقد زخرفت هذه القبة بطراز الباروك والروكوكو بمناظر طبيعية تتوسطها كتابة قرآنية تحيط بها زخرفة مشعة مذهبة، بينما نقشت رقبة القبة بكتابات تركية في بحور زخرفية.

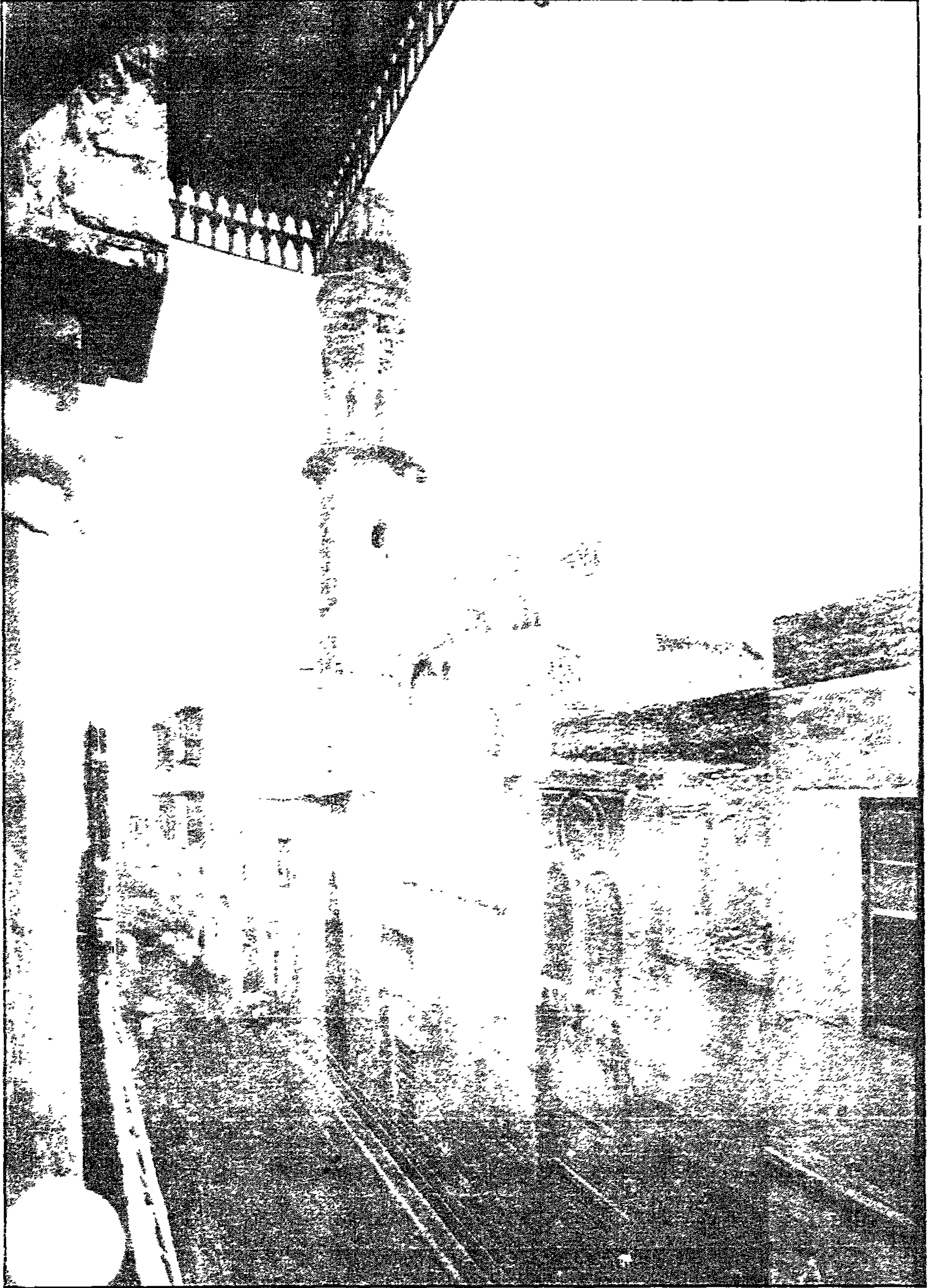
ويقابل باب مسرح الدراويش صحن أوسط مكشوف تتوسطه نافورة حجرية، تحيط به ثلاث بانيات ذات عقود محمولة على أعمدة حجرية مثمثة تحمل شرفة تتقدم خلوات الصوفية في الطابق الثاني للمسرح، وتفتح بهذه البوارج عدة أبواب تفضي إلى خلوات مربعة ذات نوافذ مستطيلة مغطاة بمصبات حديدية تطل على الصحن، أما الطابق الثاني فيتوصل إليه من سلم حجري صاعد في الناحية الجنوبية الغربية تنتهي إلى شرفة مستطيلة ذات درابزين خشبي يغطي كلا من ناحيتها الجنوبية الشرقية والشمالية الشرقية سقف خشبي مسطح يرتكز على أعمدة خشبية، وتتقدم هذه الشرفة خلوات للصوفية تضم الحجرة الموجودة منها على يمين الصاعد من السلم باب يفضي إلى ممر مستطيل ينتهي إلى معرض السمعية والى قصر الأمير يشبك.



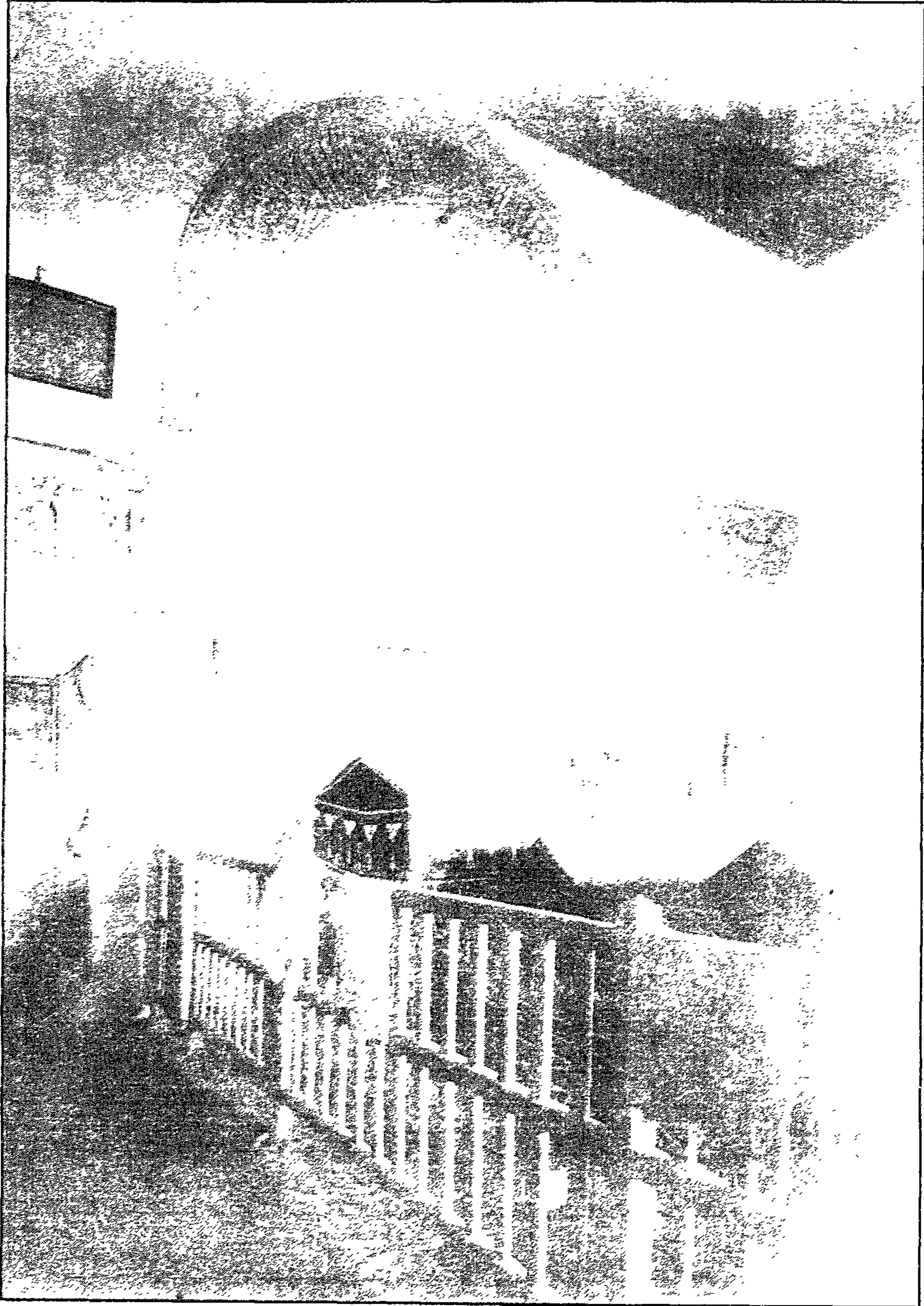
مدرسه وثقة سفر السعدني ، حسن صدفه ، المكتبة السلوييد ، مسرح الدراويش ، - مطر من الخارج



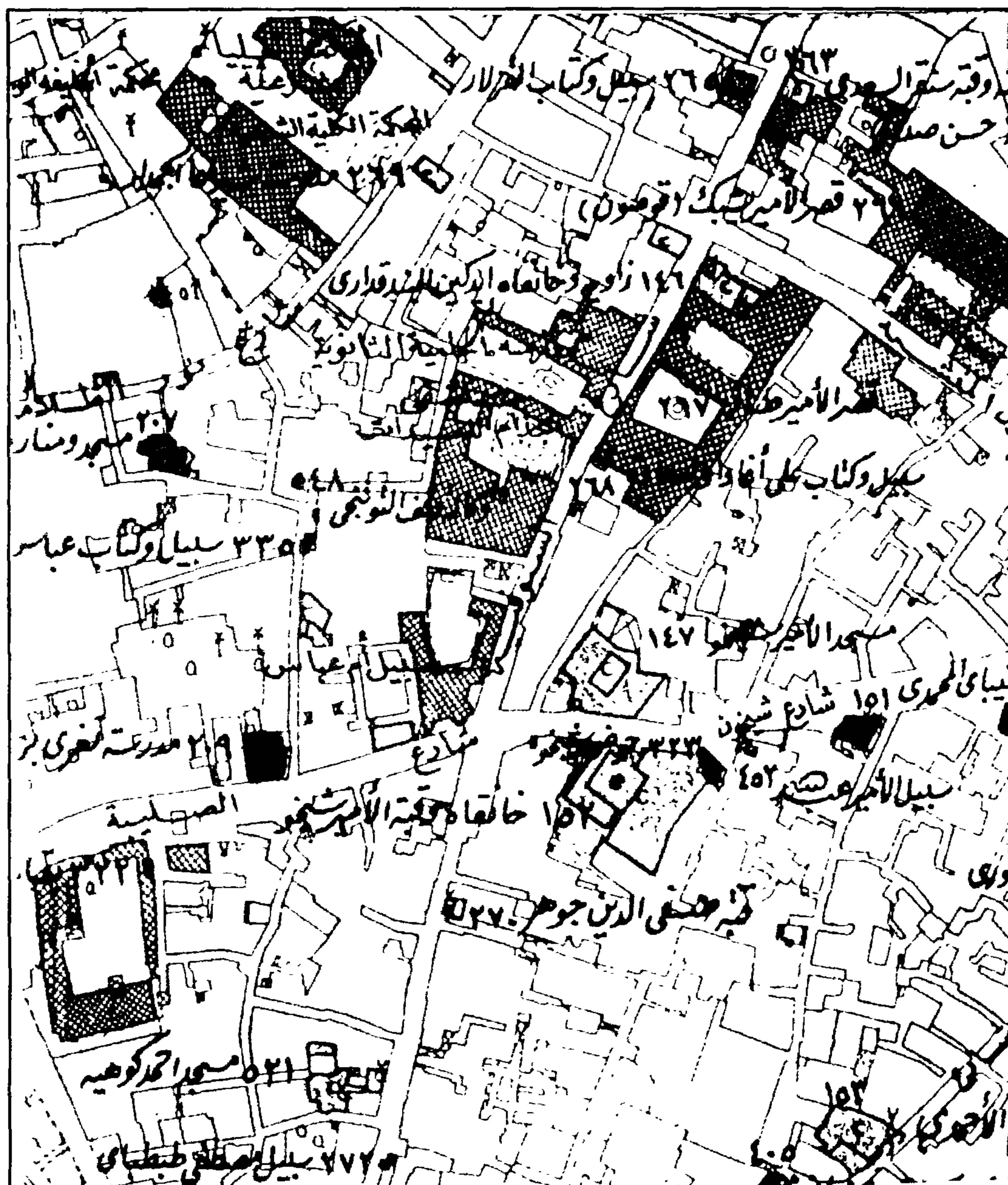
مدرسة وفاة سقر السعدي | حسن صدقة | النكبة السورانية - مسرح الدراويش - - واجهة الصريح



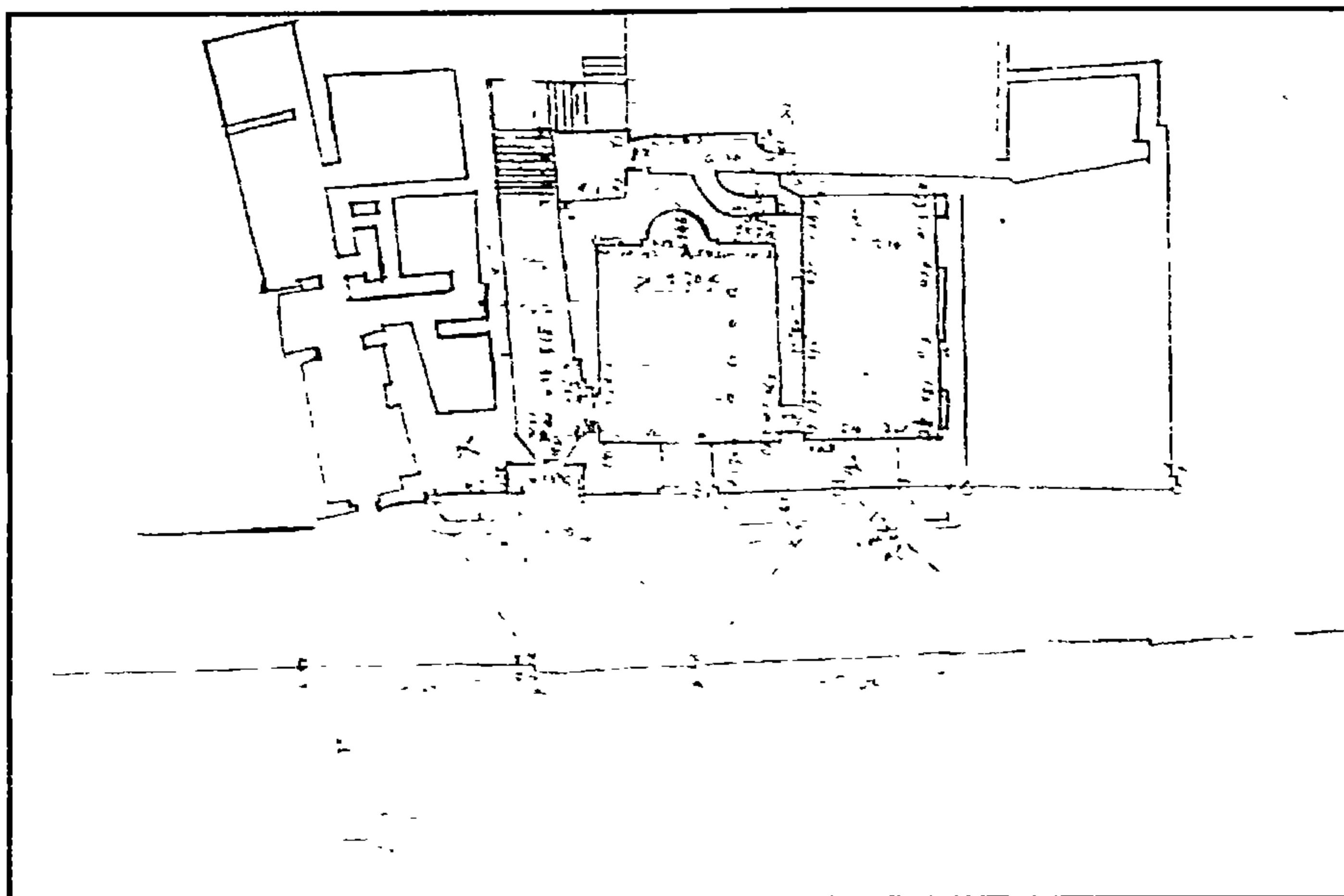
مدرسة وقبة سنقر السعدي (حسن صدقة - التكية المولوية - مسرح الدراويش) - القبة والمدينة



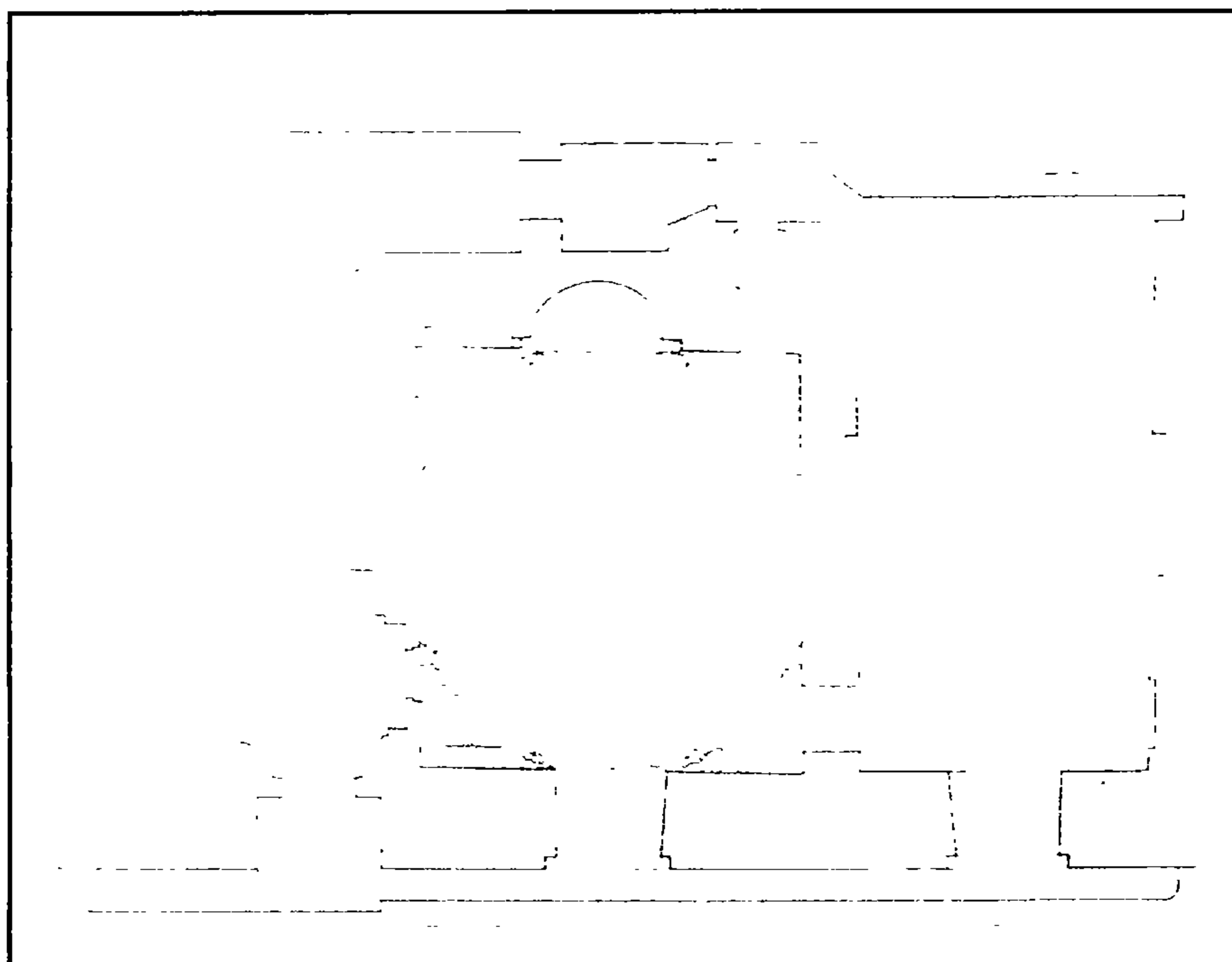
مدرسة سنقر السعدي (حسن صدقة - التكية المتولوية - مسرح "ندراوتس" - متحف من داخل القبة



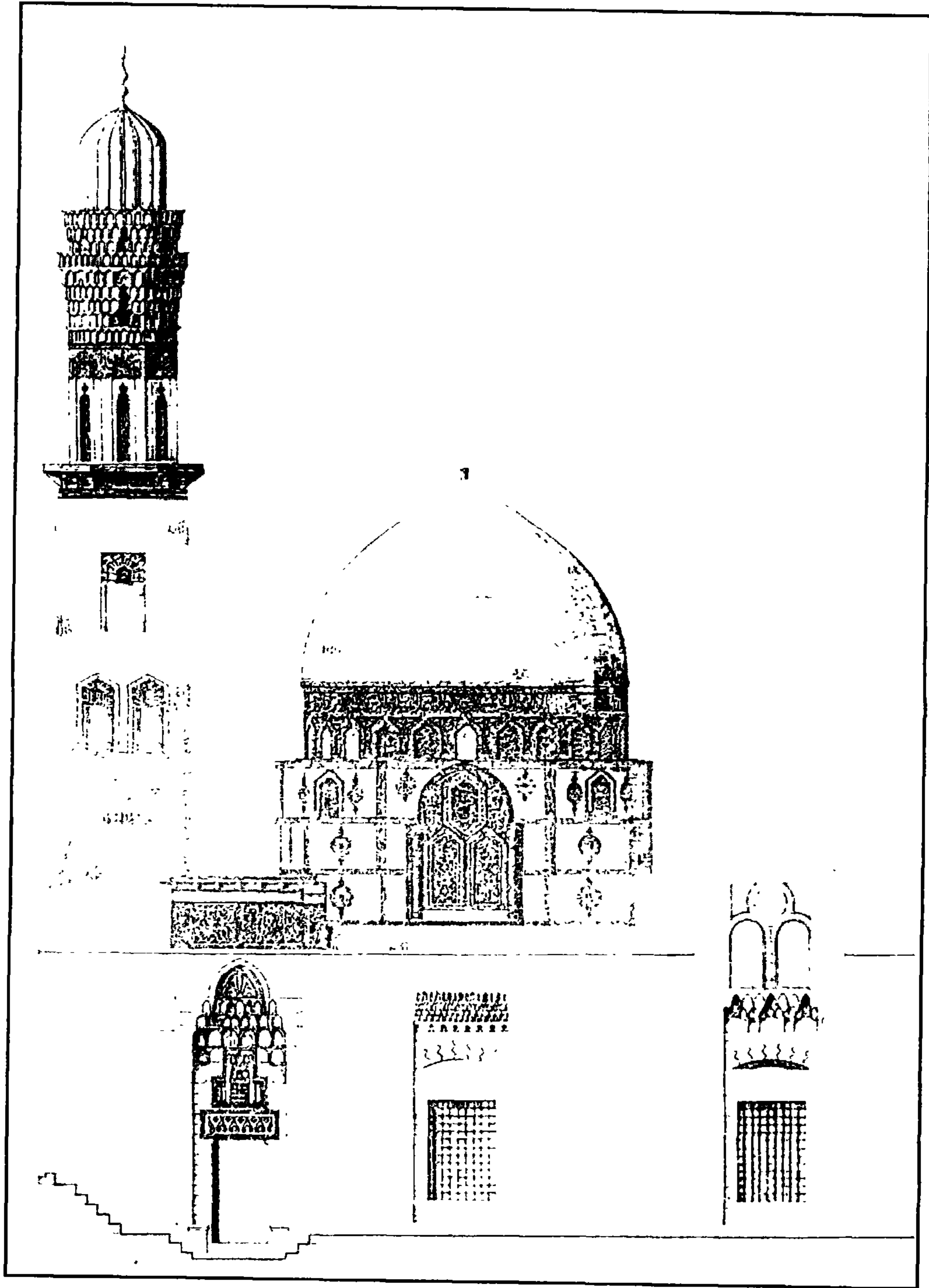
مدرسة وقبة سقر السعدي (حسن صدقة - التكية المولوية - مسرح الدراويش) - خريطة موقع



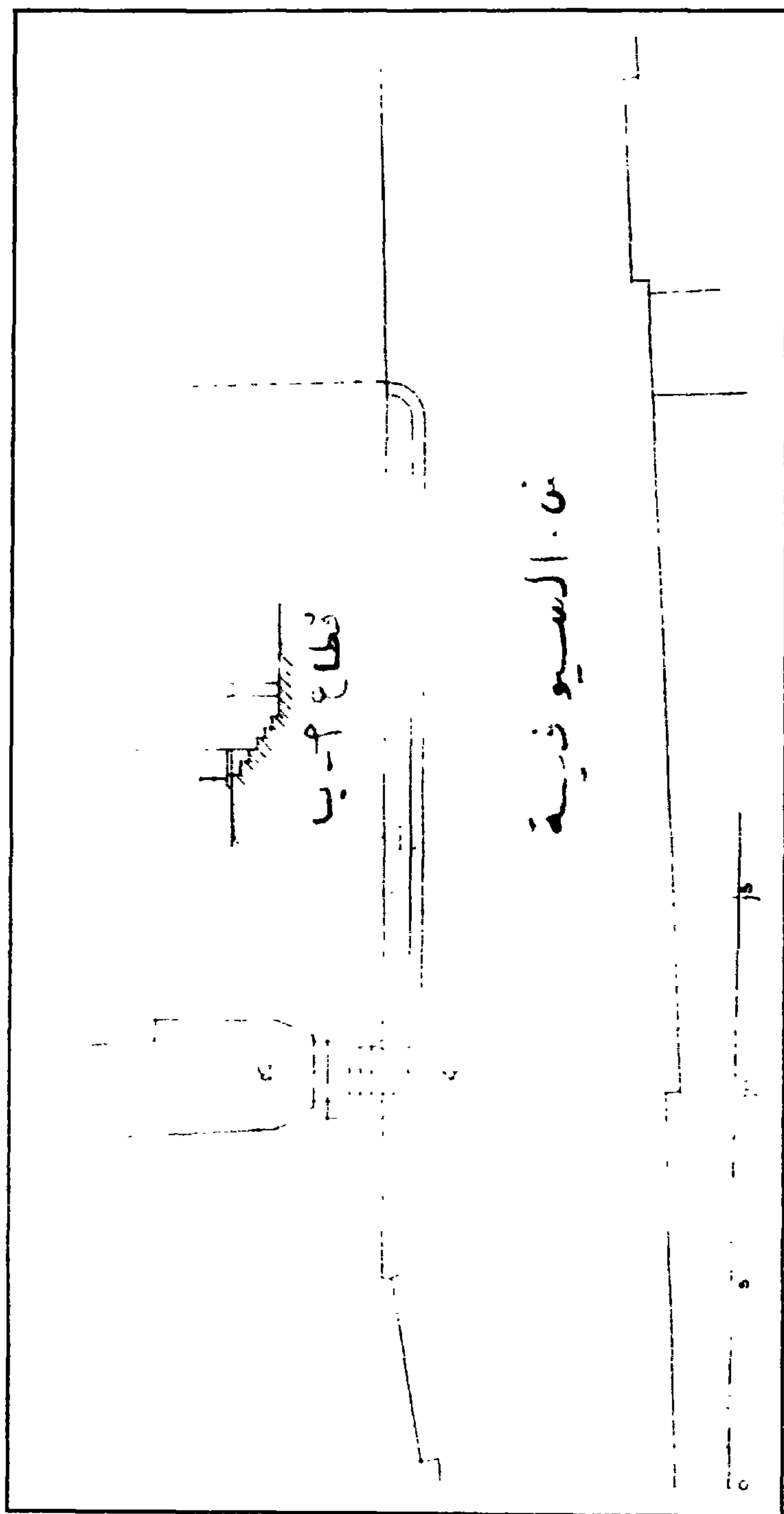
مدرسة وقبة سنقر السعدي (حسن صدقة - التكية المولوية - مسرح الدراويش) - مسقط أفقي للقبة والتكية



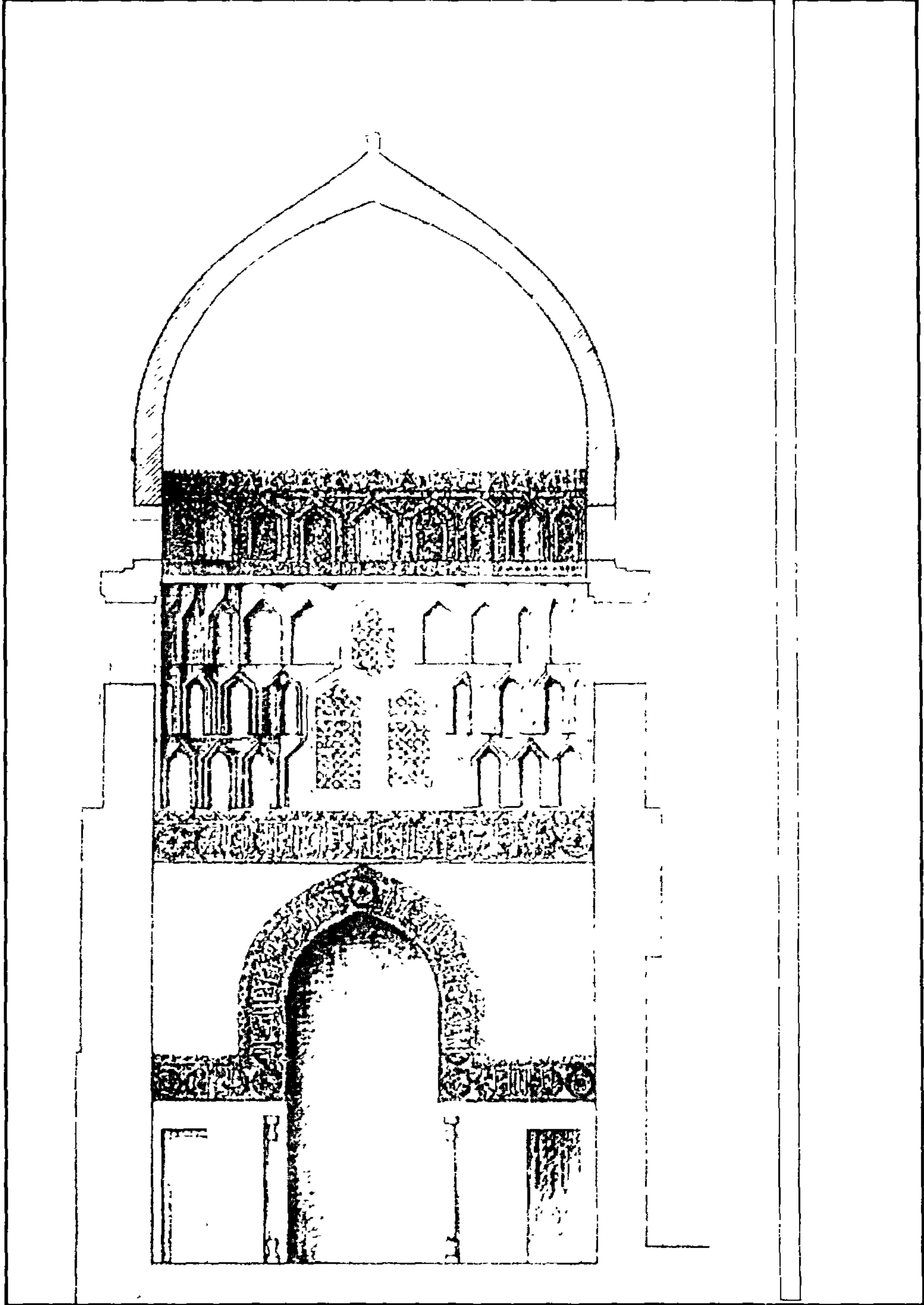
مدرسة وقبة سنقر السعدي (حسن صدقة - التكية المولوية - مسرح الدراويش) - مسقط أفقي للقبة



مدرسة وقبة سنقر السعدي (حسن صدقة - التكية المولوية - مسرح الدراويش) - الواجهة الغربية



مدرسة وقبة سنقر السعدي - (حسن صدقة - التكية المولوية - مسرح الدراويش) - مشروع ترقية أمام الواجهة الغربية



مدرسة وقبة سنقر السعدي (حسن صدقة - التكية المولوية - مسرح الدراويش) - قطاع رأسي للقبة

٤- أهم مصادرها ومراجعها

- ١- الأوقاف (وزارة)
- مساجد مصر (طبعة هيئة المساحة المصرية ١٩٤٨) ج ١ ص ٥٥-٥٦.
- ٢- ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن محمد العسقلاني)
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل - بيروت بدون) ج ٢ ص ١٧٦.
- ٣- حجة وقف رقم (٣٣٠١)
- بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ١٧ صفر سنة (١٠١٦هـ) باسم الأمير يوسف سنان باشا وتضم
إيقاف مجموعة من المباني والعقارات والأراضي الزراعية للصرف من ريعها على التكية المولوية.
- ٤- حجة وقف رقم (٣٥٩ مكرر)
- بدار الوثائق القومية تاريخها غرة ربيع ثاني سنة (١٠٢٠هـ) باسم محمد علي باشا الكبير وتضم
إيقاف مكان بخطط الصليبية به خمسة حوانيت وستة مساكن موقوفة على الداعي والمقروء وعلى
المنقطعين للعبادة بالتكية المولوية.
- ٥- حجة وقف رقم (١٨١٦)
- في أرشف وزارة الأوقاف تاريخها ١٢ ربيع أول سنة (١٠٣٢هـ) باسم الأمير حسن بن حسين أغا
أمير اللواء العثماني، وتضم إيقاف مجموعة عقارات بالصعيد موقوفة على مشايخ التكية المولوية.
- ٦- حجة وقف رقم (٨٦٥)
- بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ٣ صفر سنة (١٢٨٠هـ) باسم عثمان بك غالب بن خورشيد باشا
وتضم إيقاف مجموعة أراضي زراعية يصرف ريعها على المتصوفين بالتكية المولوية.
- ٧- الحنفي (أحمد شلبي بن عبد الغني المصري)
أوضح الإشارات فيمن تولى مصر القاهرة من الوزراء والباشات، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن
(القاهرة ١٩٧٨) ص ٢١٨.
- ٨- زكي (عبد الرحمن - دكتور):
القاهرة - تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.

٩- سامح (كمال الدين - دكتور):

تطور القبة في العمارة الإسلامية (مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الأول) مجلد

١٢، ص ٢٠.

١٠- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:

- كراسة ١٧ عن سنة (١٩٠٠) ت ٢٦٧ ص ٣٤.

- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٩٠ ص ٨٤.

- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٨ ص ١٢٥.

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٠ ص ٩٠.

- كراسة ٣٣- عن سنة (١٩٢٠) ت ٥٦٣ ص ٢٣، ت ٥٧٣ ص ٩٤، ت ٥٧٨ ص ٩٩.

١١- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة مصورة عن طبعة بولاق ١٣٠٥هـ بمعرفة هيئة الكتاب ١٩٨٧)

جـ ١ ص ١٦٤، ٢٧٠.

١٢- المقريري (تقي الدين أحمد بن علي):

الخطط (طبعة الشعب) جـ ٣ ص ٣٧٢، (طبعة دار صادر بيروت بدون) جـ ٢ ص ٣٩٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Creswell (K.A.C);

The Muslim Architecture of Egypt

(Oxford 1952-9) Vol 2, P. 267, Vol 3, P-214.

2- Hautcoeur (L.) et wiet (G.):

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome, 1, P.P. 300-302, 309, 352-356 .

3- Van Berchem (M.) :

Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)

Tome, 19 P- 602, 695, 733.

٣١ - جامع شرف الدين

بالأزهر

(٧١٧ - ٧٣٨ هـ / ١٣١٧ - ١٣٣٨ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر: جامع شرف الدين
٢ - موقعه: حارة السبع قاعات المتفرعة من شارع سوق السمك القديم بالجداوي بالأزهر
٣ - تاريخه: (٧١٧ - ٧٣٨ هـ / ١٣١٧ - ١٣٣٨ م)
٤ - رقم تسجيله: ١٧٦ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا الأثر هو القاضي شرف الدين عبد الوهاب الكبير بن الصاحب جمال الدين بن المآثر فضل الله بن الأمير عز الدين الحلبي بن دعجان العمري، أول جماعة بني فضل الله بمصر، ولي كتابة سر السلطان الناصر محمد بن قلاوون خلال ولايته الثالثة (٧٠٩ - ٧٤١ هـ / ١٣٠٩ - ١٣٤١ م). ثم صرفه عنها وولاه كتابة السر بدمشق. فظل بها حتى مات في الثالث من شهر رمضان سنة (٧١٧ هـ / ١٣١٧ م)، وقد بلغ الرابعة والتسعين من عمره. وقيل إنه كان مليح الخط جيد الإنشاء، حدث عنه شيخ الإسلام بمصر عز الدين بن عبد السلام. وقد أوقفت على هذا المسجد أوقاف كثيرة كانت عبارة عن عقارات بمصر وأراض بضواحي القاهرة والجيزة أوقفها القاضي شرف الدين الصغير. والقاضي محمد شمس الدين بنى المنشئ، علاوة على أوقاف أخرى أوقفها أخوه عبد الجواد الفخري، وجعل التكلم في هذه الأوقاف للقاضي نور الدين علي الصغير الشهير بكاتب غريب لكونه ابن بنت الشهاب أحمد بن المرحوم شرف الدين الصغير الواقف.

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة واحدة في الناحية الجنوبية الغربية تطل على شارع الأزهر. بني المستوى السفلي منها بالحجر والمستوى العلوي بالآجر، وهي واجهة خالية من أية تفاصيل معمارية باستثناء مدخل مستحدث يتوسطها عبارة عن فتحة مستطيلة يغلق عليها باب خشبي من مصراعين حديثين،

يعلوه عتب خشبي فوقه نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبات المعدنية، لأن المدخل الأصلي لهذا المسجد معلق في الناحية الشمالية الشرقية وهو عبارة عن حجر غائر متوج بعقد ثلاثي ذو صدر مقرنص بأربع حطات من المقرنصات تتوسطه فتحة باب يعلوها عتب حجري مستقيم فوقه نافذة مستطيلة ذات حجاب من المصبات المعدنية لإضاءة الدركاة وهويتها عند غلق الباب، وعلى جانبي هذا المدخل شريطان رخاميان يغلب على الظن أنهما كانا يشتملان على نصي كتابي إنشائي.

أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن إيوانين صغيرين متشابهين تماما بينهما صحن أوسط (دراقة)، وتبدأ هذه العمارة بسلم هابط به ست درجات حجرية ذات سقف خشبي بسيط، ينتهي إلى بيت صلاة عبارة عن مستطيل يشرف على الصحن بعقد مدبب مخموس زخرف باطنه المغلف بالخشب بزخارف نباتية متعددة الألوان، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية، وغطى بسقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها مناطق زخرفية عرفت عند أهل الصنعة بالتماسيح، وجعل المعمار في ضلعيه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي دخلتان ذواتي سقفين خشبين منخفضين، في الشمالية الغربية منهما شباك مستطيل تغشيه مصبات معدنية يطل على بناء متهدم بجوار المسجد، وفي الجنوبية الشرقية محراب مستحدث عبارة عن حنية نصف دائرية تغطيها طاقية ذات زخارف إشعاعية ملونة، تعلوها حطتان من المقرنصات، على يمينه منبر عبارة عن صدر وريشتين مزخرفتين بأطباق نجمية وأجزاء منها، وجلسة خطيب يتوجها صف من الشرافات الخشبية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، وكان يحيط بجدران هذا الإيوان شريط خشبي كانت عليه كتابات منقوشة لم يبق منها شيء.

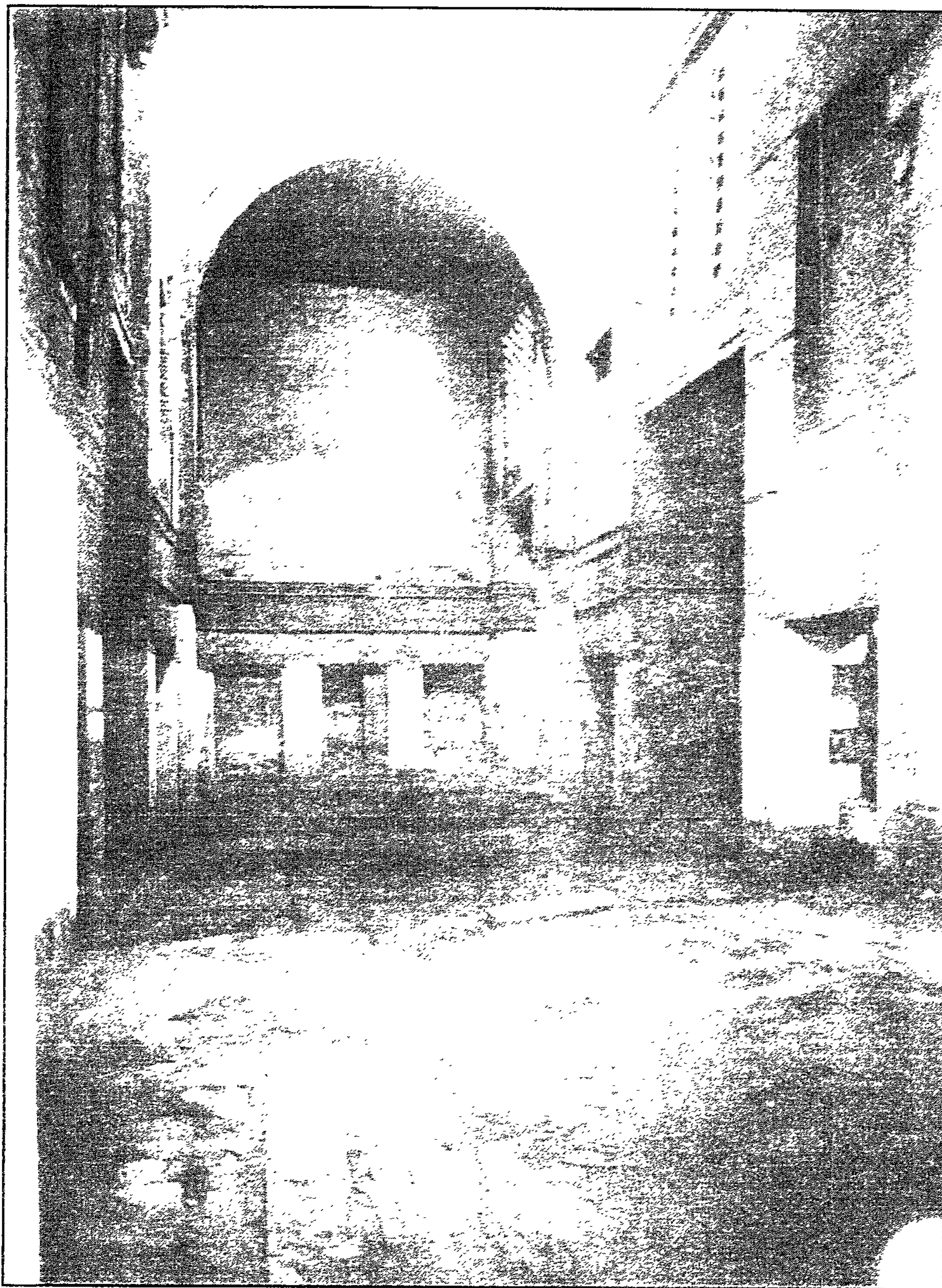
ويقع الإيوان الثاني لهذا المسجد في الناحية الشمالية الشرقية، وهو عبارة عن مستطيل يشرف على الصحن - كما في حالة الإيوان الأول - بعقد مدبب مخموس زخرف باطنه المغلف بالخشب بزخارف نباتية متعددة الألوان أيضا، وقد فرشت أرضية هذا الإيوان ببلاطات حجرية وغطى بسقف من عروق خشبية مطبقة تحصر فيما بينها أشكال تماسيح، وجعل المعمار في ضلعيه الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي دخلتان ذواتي سقفين خشبيين منخفضين من البراطيم الخشبية ذات التماسيح أيضا.

أما الصحن فهو عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطى بشخشيخة خشبية ثمانية الأضلاع، برقتها ستة عشر نافذة ذات أحجبة من السلك الرفيع بواقع نافذتين في كل ضلع، وقد جعل

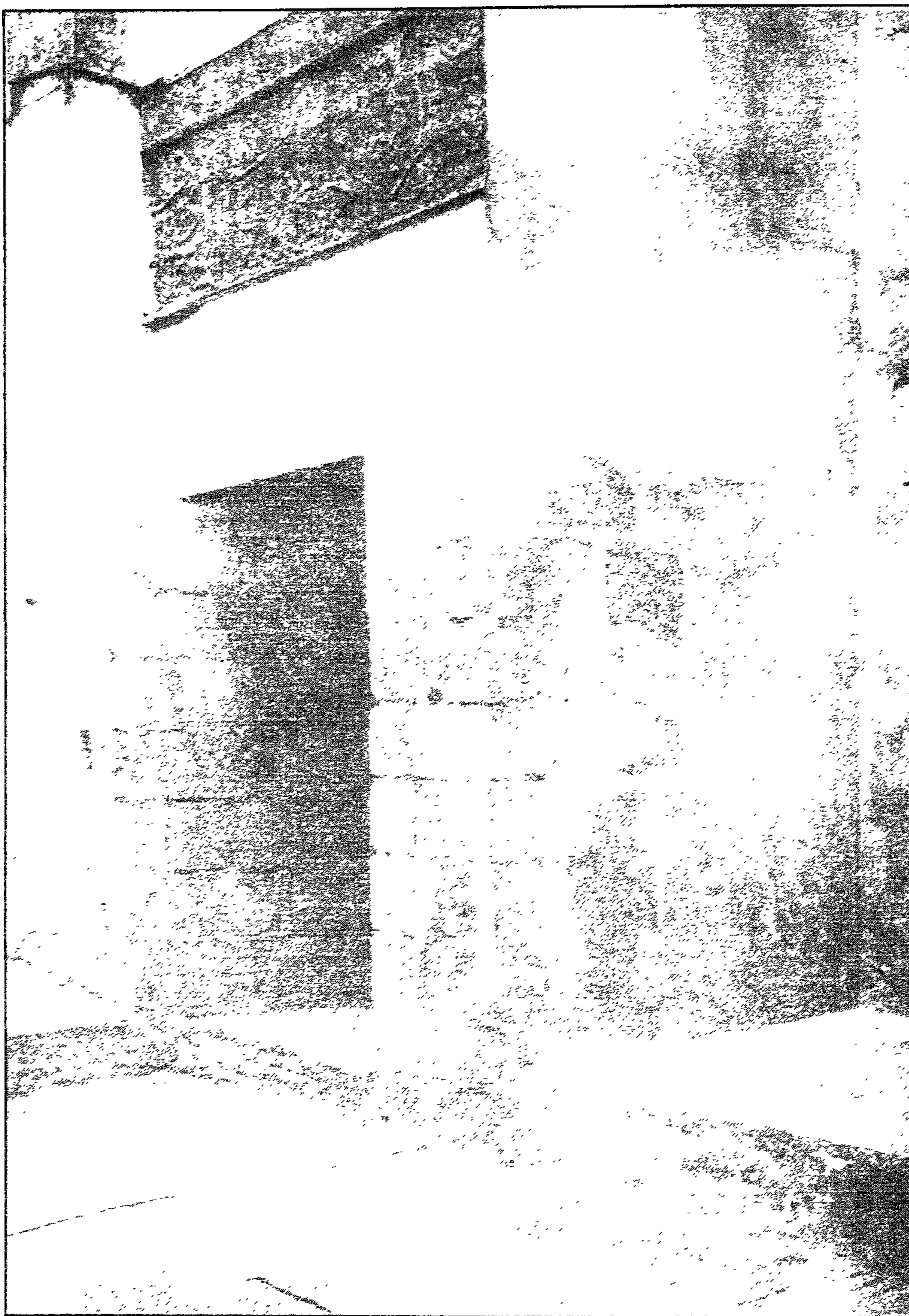
المعمار في الجانبين الجنوبي الشرقي والشمالي الغربي لهذا الإيوان دخلتان مستطيلتان ذواتي أرضيتين حجريتين، وسقفين خشبيين من براطيم ذات تماسيح، على يمين الجنوبية الشرقية منها فتحة باب معقودة بعقد مدبب تقضي إلى سلم ينتهي إلى مiazza حديثة، وعلى يسار الشمالية الغربية فتحة الباب الأصلي المشار إليه ذات العتب الحجري الذي تعلوه نافذة مستطيلة مغطاة بحجاب من المصبات المعدنية، يليها صدر مقرنص بأربع حطات من المقرنصات، ولهذا المسجد مئذنة مستحدثة بسيطة العمارة خالية من الزخرف عبارة عن قاعدة مربعة تعلوها بدن أسطوانى صغير قمته مندثرة.



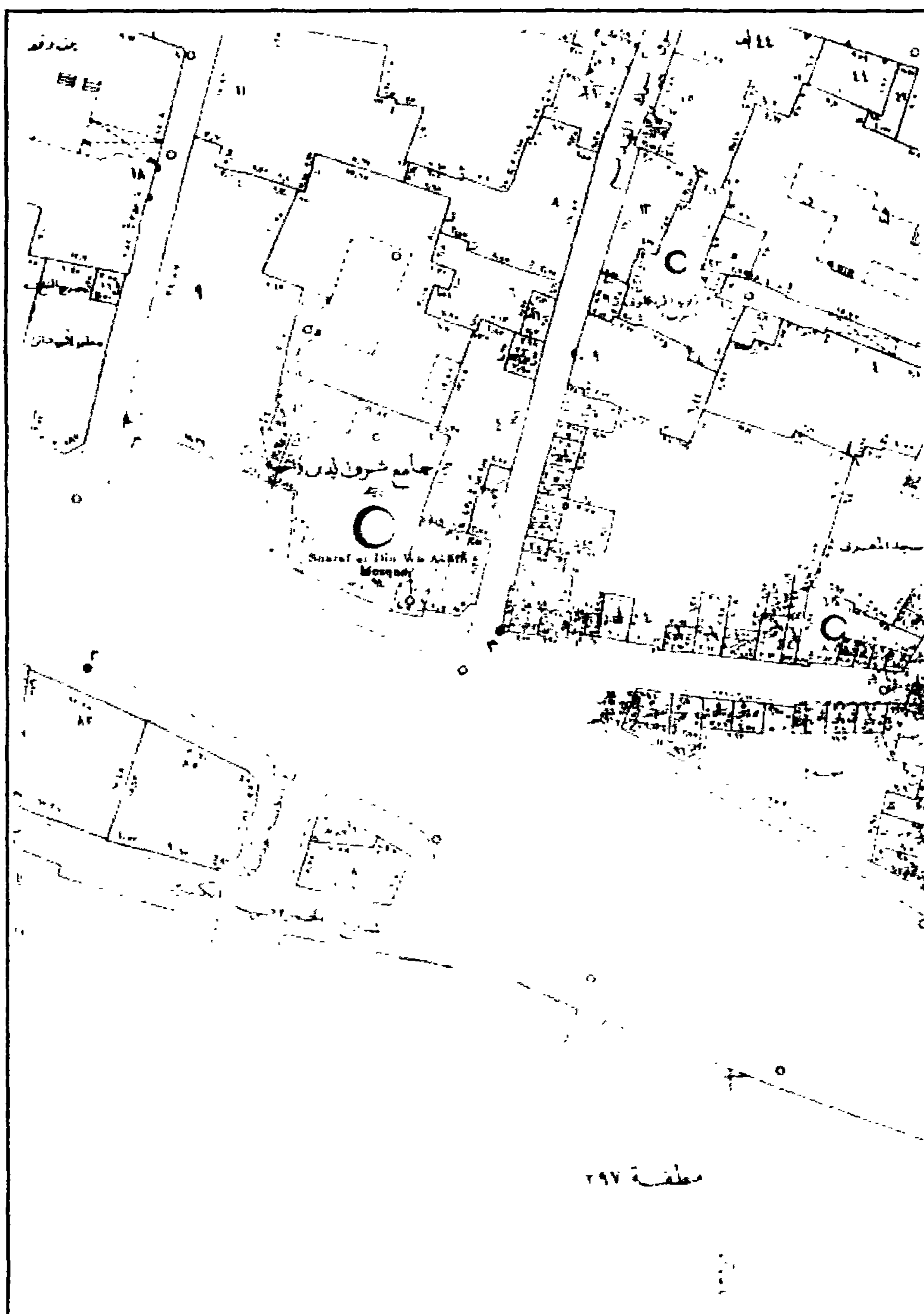
جامع ترف الدين - المدخل الرئيسي



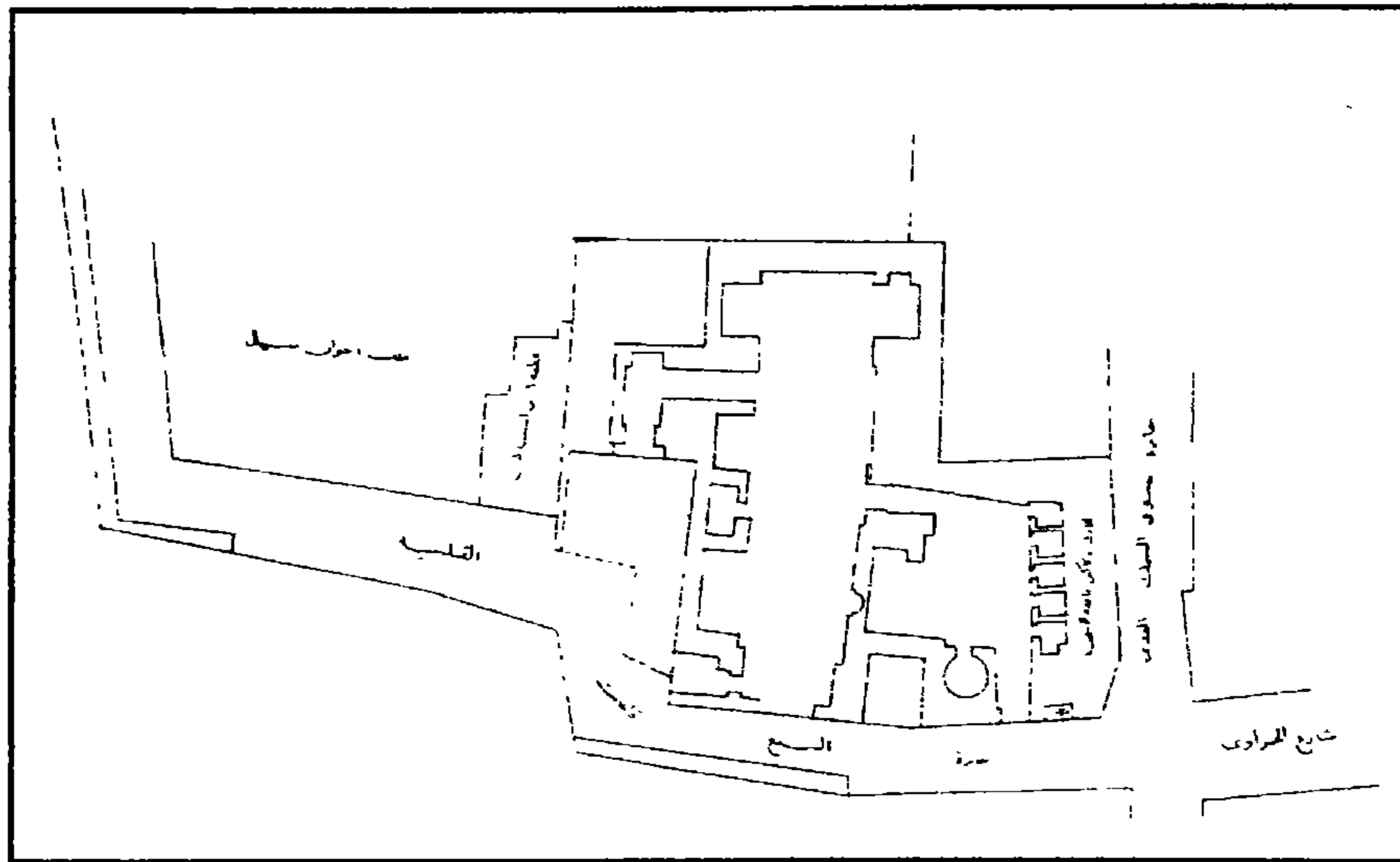
جامع شرف الدين - سطر من الداخل



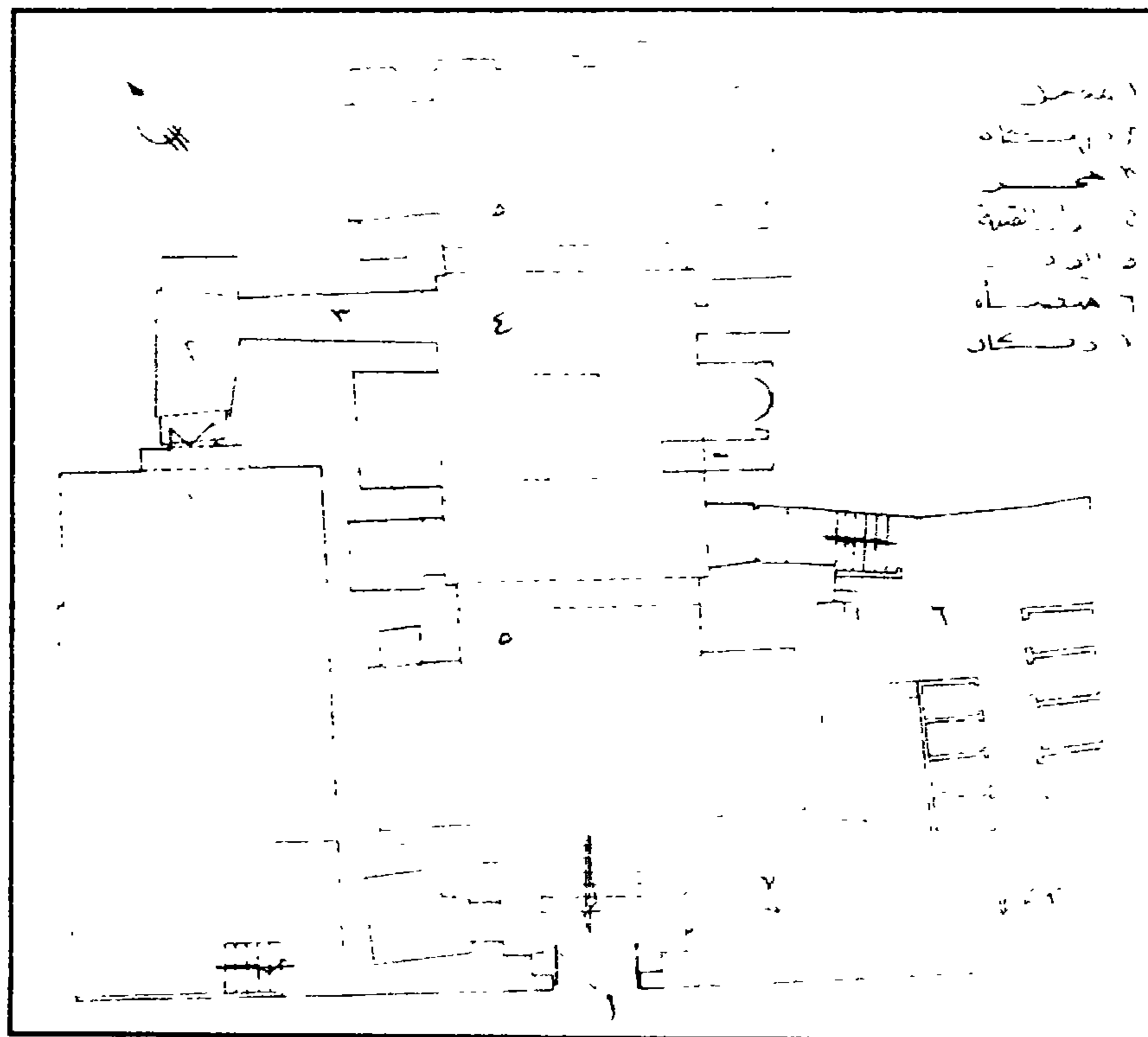
جامع شرف الدين - منظر من الداخل



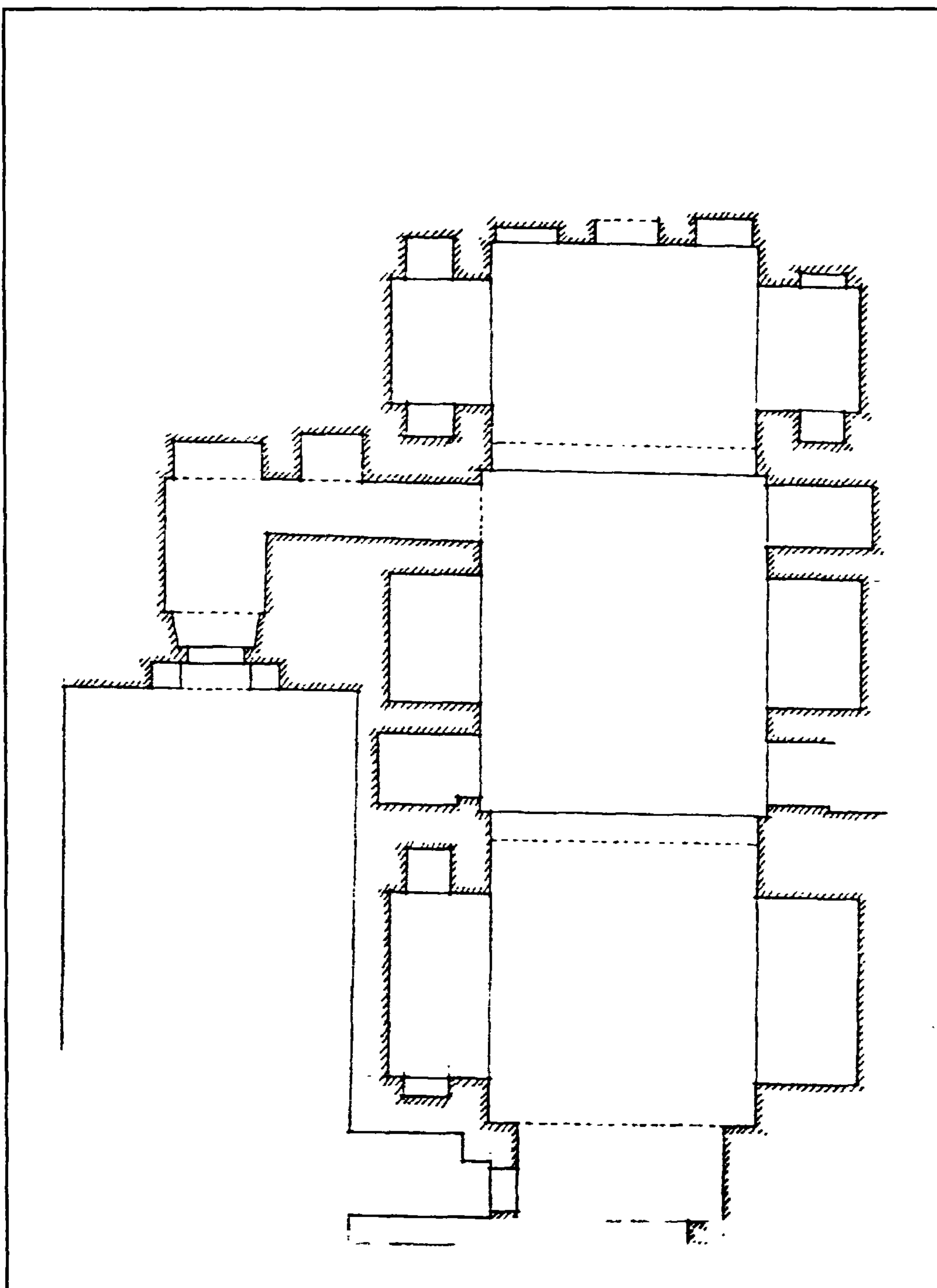
جامع شرف الدين - خريطة موقع



جامع شرف الدين - مسقط أفقي للجامع وملحقاته



جامع شرف الدين - مسقط أفقي للجامع وملحقاته



قاعة شرف الدين - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- حجة رقم (٩٤٤):
بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها غاية شعبان سنة (١١٧٤هـ) باسم عبد الرحمن كتخدا اي عبارة عن صورة مستند تصادق عن إجراء الوقف المذكور لتجديد مسجد سيدي شرف الدين بالحسينية وسيدي علي الخواص، وبيان الأعيان الجارية في الوقف.
- ٢- حجة وقف (١١٢٣)
بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ٧ ربيع آخر سنة (١٣٠٠هـ) باسم جهة وقف شرف الدين الكردي عبارة عن حجة تبادل لجامع شرف الدين.
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور):
- القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبري المورخ
(القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- مساجد القاهرة المباركة ومتاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٢٨.
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٧٨ ص ٩٨، ت ٣٧٩ ص ١٠٣-١٠٤.
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٣٩٩ ص ٤٩، ت ٤٠٩ ص ١٣٣.
- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٥٦ ص ٣٠.
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٩-١٥) ت ٥٢٢ ص ١٩٦، ٥٢٩ ص ٢٤٦.
- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٤-٢٠) ت ٥٧٨ ص ١٥٤، ت ٥٨٥ ص ٢٥٧.
- كراسة ٣٩ عن سنة (١٩٤٥-٤١) ت ٧٩٢ ص ٣٥، ت ٨١٢ ص ١٠٤.
- ٥- مبارك (علي باتا):
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة مصورة عن بولاق ١٣٠٥ هـ بمعرفة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ٣ ص ١٥٢، ج ٥ ص ٣٢، ٧٨.

٦- المقريري (تقي الدين أحمد بن علي):
(الخط ط (طبعة دار صادر - بيروت بدون) ج ٢ ص ٥٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

**1- Hautcoeur (I.) et Wiet (G.):
Les Mosquées du Caire (Paris 1932),
Tome 1, P. 264.**

٣٢ - مسجد (ومدرسة) آل ملك الجوكندار

بالجمالية

(٧١٩ - ٧٣٢ هـ / ١٣١٩ - ١٣٣١ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر: مسجد (ومدرسة) آل ملك الجوكندار
- ٢ - موقعه: شارع أم الغلام خلف المشهد الحسيني بالجمالية
- ٣ - تاريخه: (٧١٩-٧٣٢هـ / ١٣١٩-١٣٣١م)
- ٤ - رقم تسجيله: ٢٤ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير الكبير سيف الدين آل ملك الجوكندار، كان واحداً من سباهم الظاهر بيبرس عندما نجح في دخول بلاد الروم، ثم وهبه للملك المنصور قلاوون الذي وهبه بدوره لابنه علي، فترقى في الخدمة حتى أمر وصار خلال الولاية الأولى للناصر محمد (٦٩٣-٦٩٤هـ / ١٢٩٣-١٢٩٤م) واحداً من أمراء المشورة، فلما خلع الناصر وانتقل إلى الكرك، كان آل ملك يتردد بينه وبين المظفر بيبرس الجاشنكير (٧٠٨-٧٠٩هـ / ١٣٠٨-١٣٠٩م)، فأعجب الناصر بعقله وطلب ألا يصل إليه رسول غيره، فلما عاد الناصر إلى السلطنة للمرة الثانية (٦٩٨-٧٠٨هـ / ١٢٩٨-١٣٠٨م) زاده عظمة وعلو شأن، وفي عهد الناصر أحمد بن الناصر محمد (٧٤٢-٧٤٣هـ / ١٣٤٢-١٣٤٣م) صار آل ملك نائبا لحماه، فلما تولى الصالح إسماعيل بن الناصر (٧٤٣-٧٤٦هـ / ١٣٤٣-١٣٤٥م)، أعاده إلى مصر وولاه النيابة فيها، ثم أخرجه الكامل شعبان بن الناصر (٧٤٦-٧٤٧هـ / ١٣٤٥-١٣٤٦م) إلى نيابة دمشق، وأرسل له في الطريق من توجه به إلى صفد، ثم أمسك بغزة وحمل إلى الإسكندرية فاعتقل بها حتى أعدم في تاسع عشر جمادى الآخرة سنة (٧٤٧هـ / ١٣٤٦م)، وكان - على ما قيل - شديداً في ملاحقة المنكر، حاداً في أجوبته، وهو صاحب الجامع بالحسنية، والدار الجميلة بمشهد الحسين، والمسجد الذي إلى جانبها، وهو الأثر الذي بين أيدينا.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع أم الغلام يتوجها صف من الشرافات المسننة، وهي واجهة حجرية في طرفها الجنوبي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر تغطيه طاقية على هيئة ربع قبة ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، تكتنفه، من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشيين على جانبيهما بقايا شريط كتابي نصه "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر"، يعلوهما عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة فوقه قمرية دائرية يحيط بها إطار من الصنج الحجرية المزررة. وإلى الشرق من هذا المدخل دخلتان متشابهتان ذواتي صدرين مقرنصين بمحطتين من المقرنصات، أسفل كل منهما شبك مستطيل مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية مزررة على هيئة أوراق نباتية ثلاثية ذات لون أبلق، وأعلاها شبك توأم عبارة عن فتحتين مستطيلتين معقودتين بعقدتين نصف دائريين، وبين هاتين الدخلتين جزء بارز أعلاه نافذتان مستطيلتان، أما الطرف الشرقي من هذه الواجهة فيه مدخل ثان عبارة عن فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث يغطيها عقد مستقيم من صنجات حجرية معشقة، تعلوه نافذتان فوق بعضهما، وقد أضيفت إلى هذا المسجد من الناحيتين الجنوبية الغربية والشمالية الغربية واجهتان مستحدثتان. عملت في الإضافات الأهلية الجديدة التي أزيدت بها مساحته، في الجنوبية الغربية منها المدخل الحالي للمسجد.

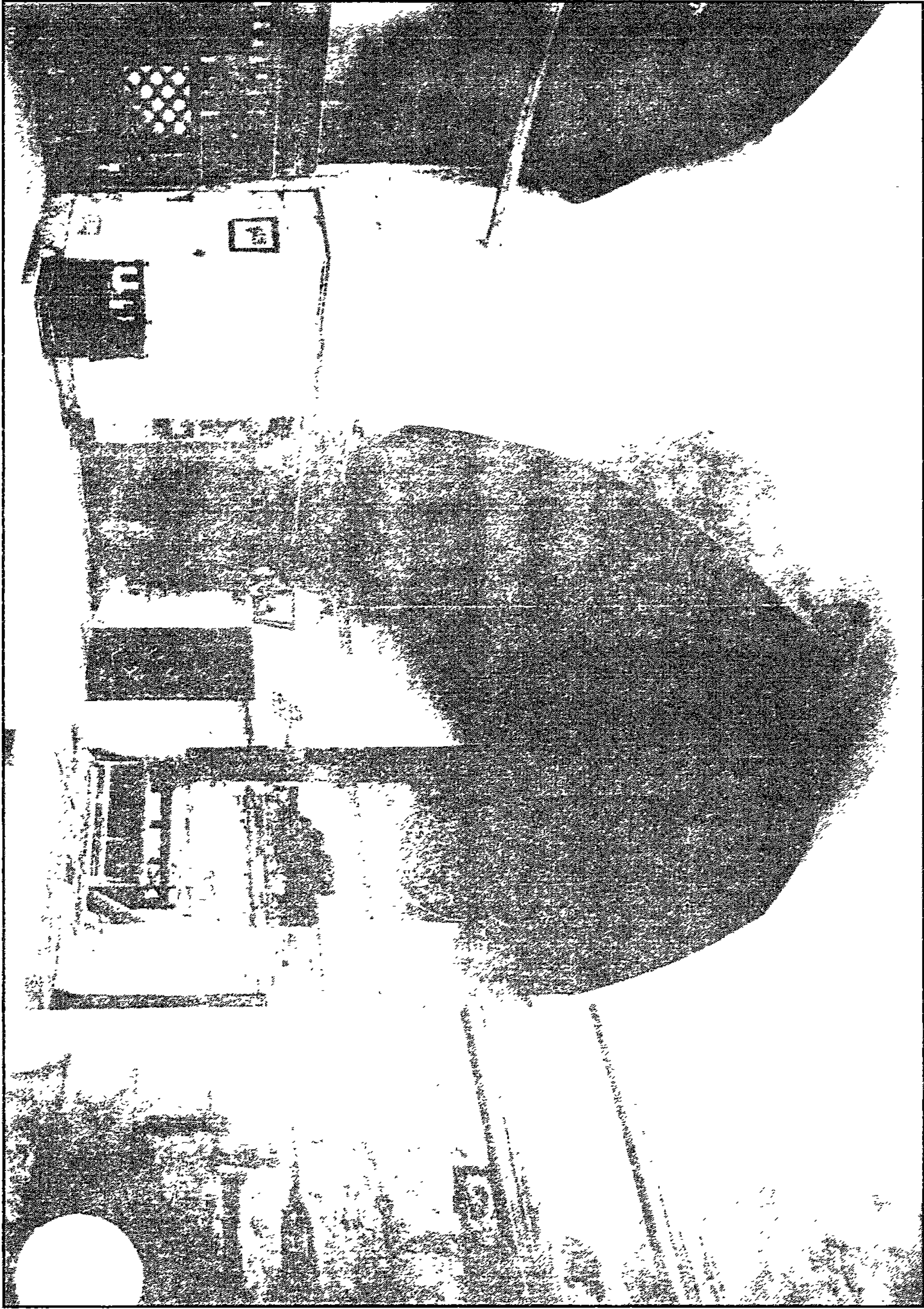
أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن دركات مستطيلة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينهما مناطق زخرفية على هيئة قصع وتماسيح، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى بناء حديث، وفي ضلعها الشمالي الشرقي فتحة باب ثان تفضي إلى ممر منكسر فرشت أرضية ببلاطات حجرية، وغطى بسقف خشبي بسيط ينتهي إلى صحن أوسط مربع ذو أرضية من بلاطات حجرية يغطيه سقف خشبي تتوسطه شخشيخة مثمثة في رقبته ستة عشر نافذة ذات جص معشق بالزجاج الملون، وفي كل ضلع من أضلاع هذا الصحن نافذتان مستطيلتان ذواتي جص معشق بالزجاج الملون أيضا، ويحيط بالصحن المشار إليه أربعة إيوانات تفتح عليه بأربعة عقود مدببة أولها في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن مستطيل فرشت أرضية ببلاطات حجرية، وغطى بسقف من براطيم خشبية تحصر فيما بينها تماسيح خالية من الزخارف، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف يعد واحدا من أجمل

المحارب في عمارة مصر الإسلامية عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب متراجع يرتكز على عمودين رخاميين، وقد زينت هذه الحنية بأشرطة رخامية طويلة وعرضية علاوة على بقايا كتابات نسخية نصها "والله المشرق والمغرب أينما تولوا (فثم وجه الله)"، كما زينت الطاقية بزخارف زجاجية، وعلى جانبي هذا المحراب دخلتان في كل منهما شبك تغلق عليه درفتان خشيتان، تعلوه نافذتان معقودتان بعقدتين نصف دائريين، يغشيهما حجابان من الجص المعشق بالزجاج الملون، وفي ضلعه الجنوبي الغربي شبك مغشى بحجاب من المصبعات المعدنية يطل على الدركاة، تعلوه نافذتان فوق بعضهما، وفي ضلعه الشمالي الشرقي دخلة خالية من أية تفاصيل معمارية.

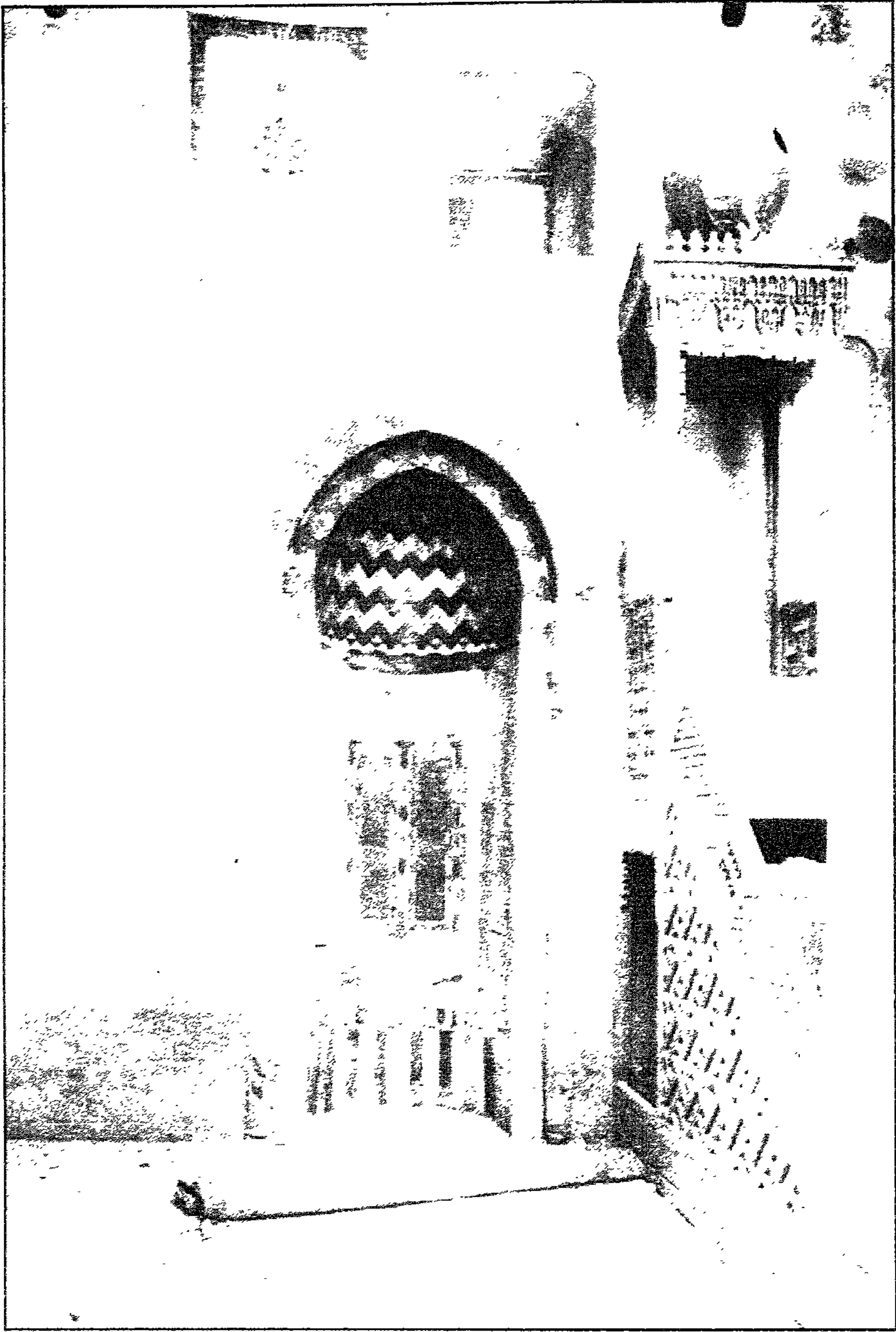
وثاني هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطى بسقف خشبي مماثل لسقف إيوان القبلة في ضلعه الشمالي الغربي كيتان ذواتي مصاريع خشبية، تعلوهما ثلاث نوافذ مستطيلة ذات أحجبة خشبية من الخروط، وفي ضلعه الشمالي الشرقي كنية، يقابلها في ضلعه الجنوبي الغربي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تعلوهما حشوة كتابية نصها بعد البسملة قوله تعالى "إنما يعمر مساجد الله الآية، وتفضي هذه الفتحة إلى حجرة مربعة بما تربة يقال لها ضريح الست حلومة، أما الإيوانين الجانبين فهما عبارة عن سدتين متشابهتين، فرشت أرضية كل منهما ببلاطات حجرية وغطيت بسقف خشبي بسيط، في الضلع الجنوبي الشرقي للسدة الجنوبية الغربية فتحة باب تفضي إلى الممر المؤدي إلى الدركاة، وفي ضلعها الشمالي الغربي فتحة باب ثان تفضي إلى ضريح الست حلومة المشار إليه - تعلوها نافذة صغيرة، وفي ضلعها الجنوبي الغربي بابان آخران معقودان تعلوهما ثلاث نوافذ - يفضيان إلى مصلى مستحدث، وكان يحيط بجدران إيوان القبلة بهذا المسجد من الداخل شريط كتابي بخط الثلث المملوكي على أرضية نباتية تبدأ كتاباته من ضلعه الجنوبي الشرقي بعد البسملة بقوله تعالى "الله لا إله إلا هو الحي القيوم"، وتنتهي في ضلعه الجنوبي الغربي بقوله تعالى "واعلم أن الله عزيز حكيم" أما بقية كتابات هذا الشريط ببقية الإيوانات فإنها لم تعد ظاهرة لما أصابها من تلف واندثار.



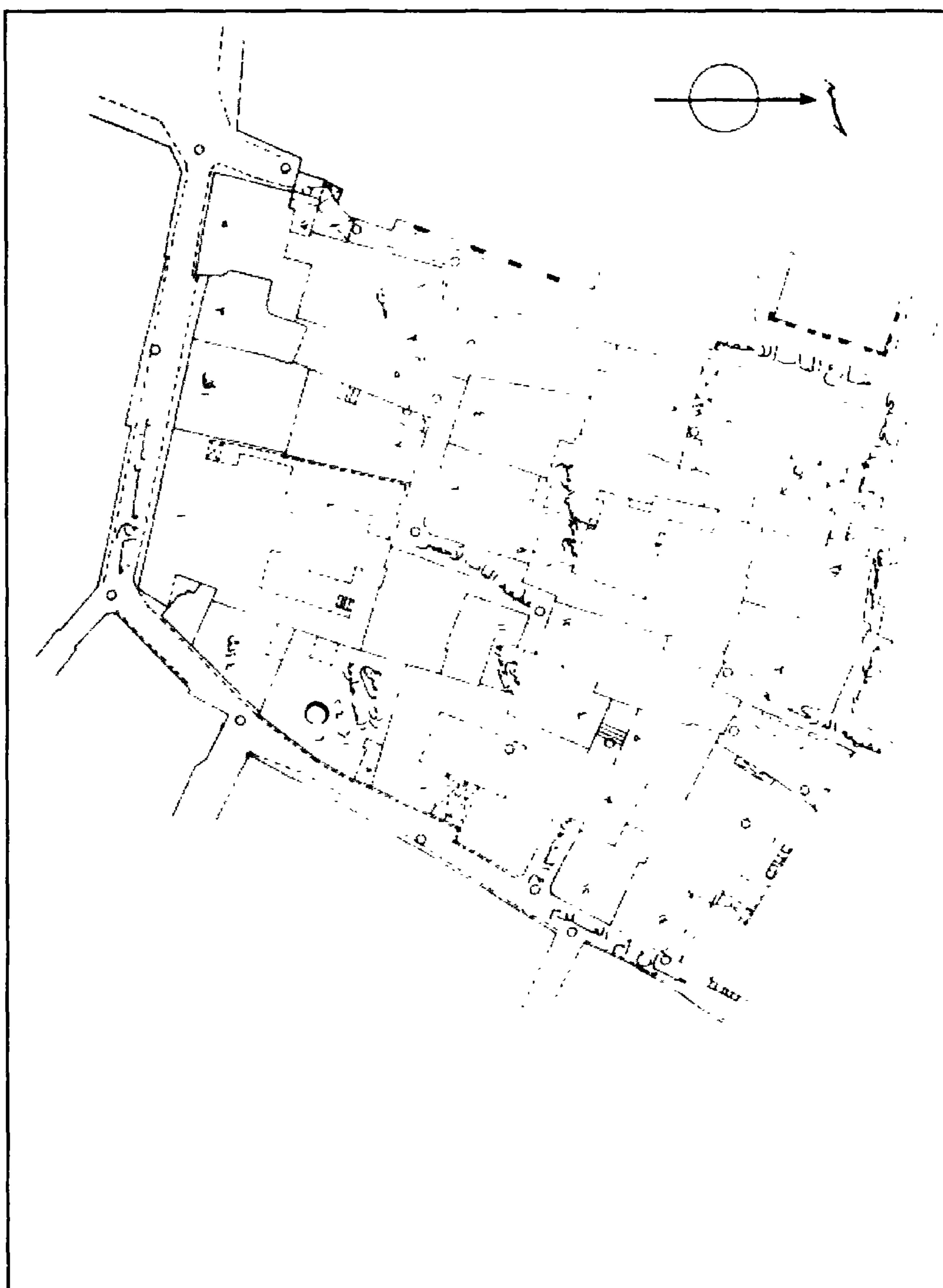
مسجد (ومدرسة) آل ملك الحوكمدار - سطر من الخارج



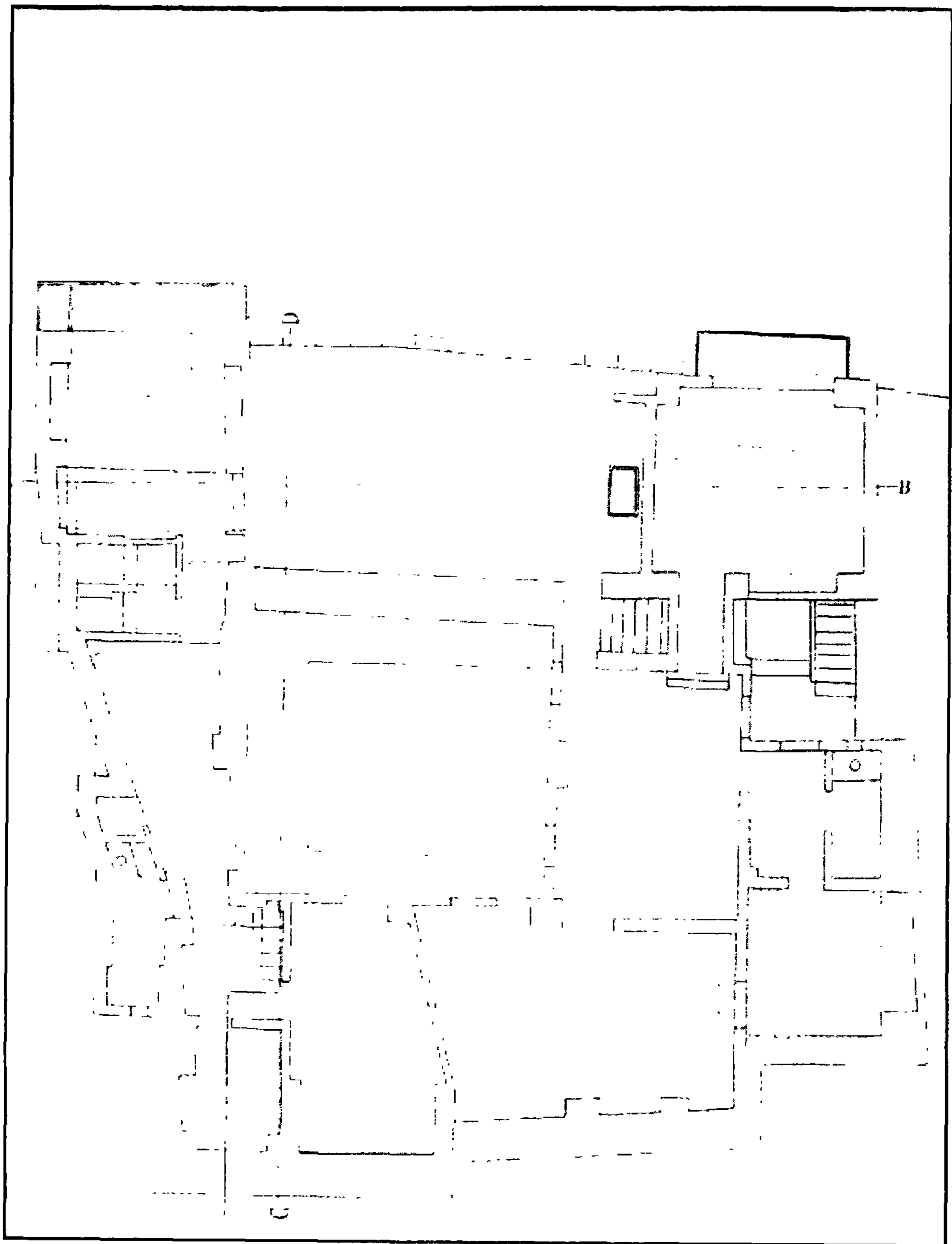
مسجد (وندرسه) آل ملك الجوكندار - منظر من الداخل



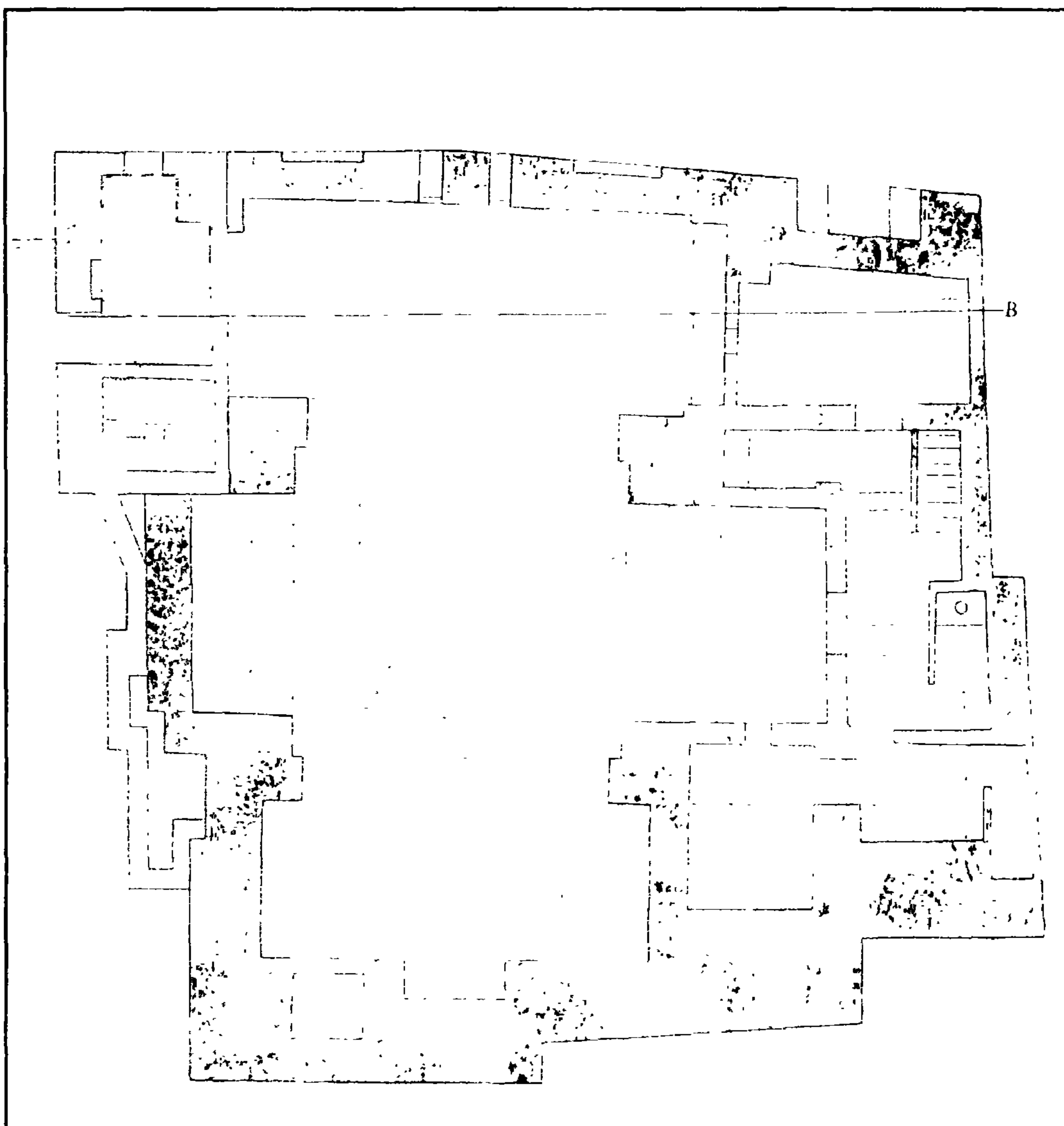
مسجد (ومدرسة) آل الحوكدار - الشجرات والتبر



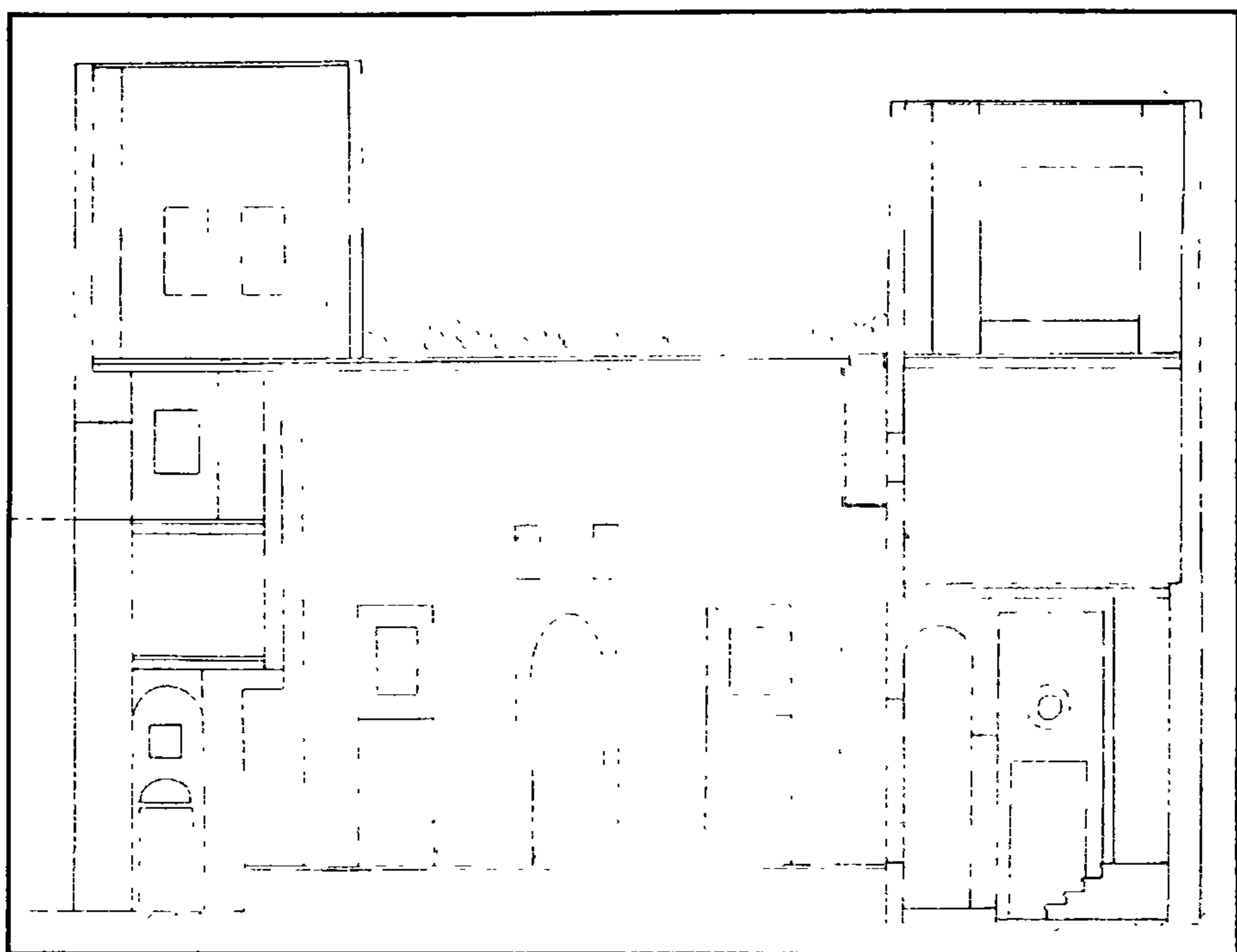
مسجد (ومدرسة) آل ملك الجوكندار - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣١١



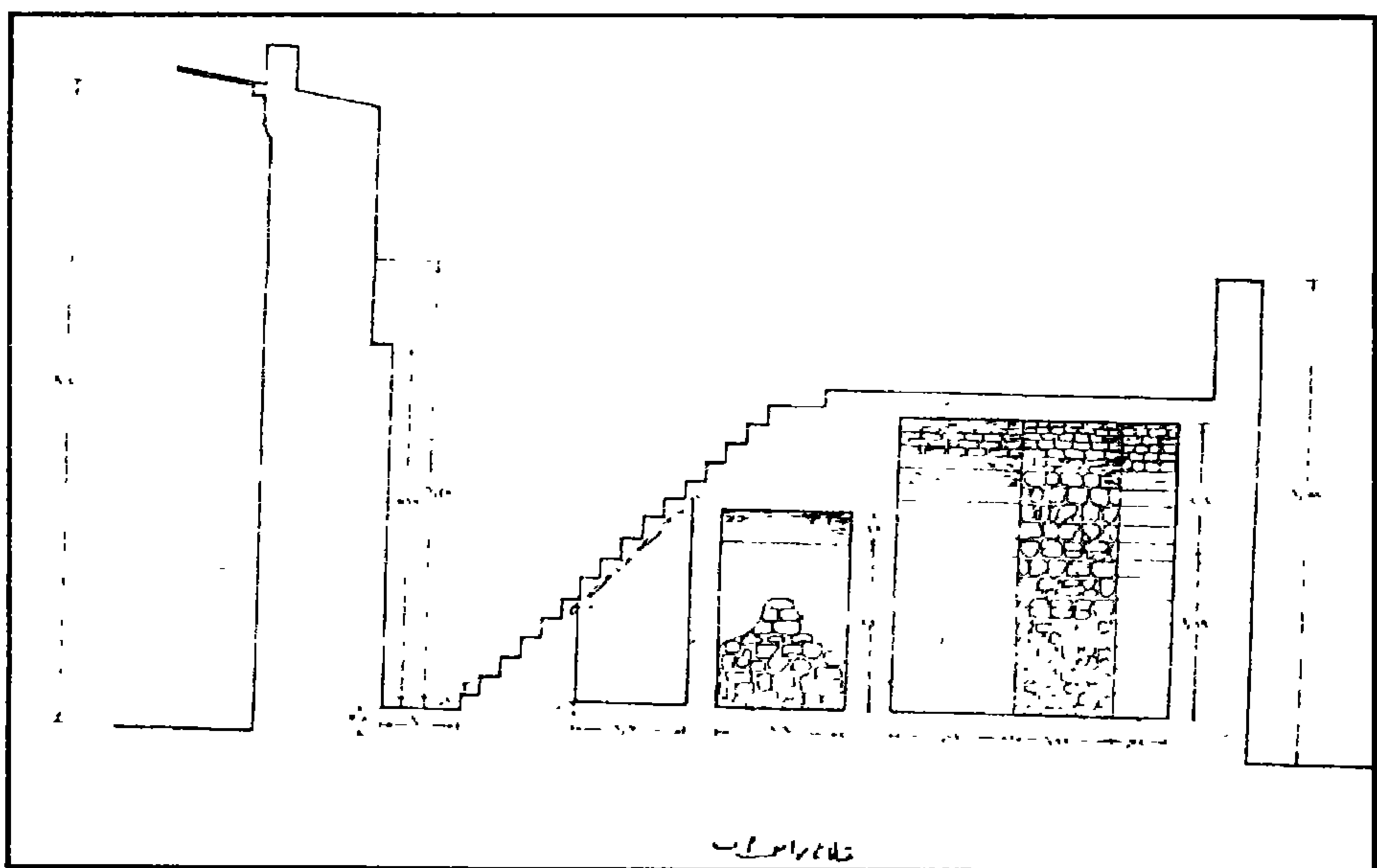
مسجد (ومدرسة) آل ملك الجوكندار - مسقط أفقي



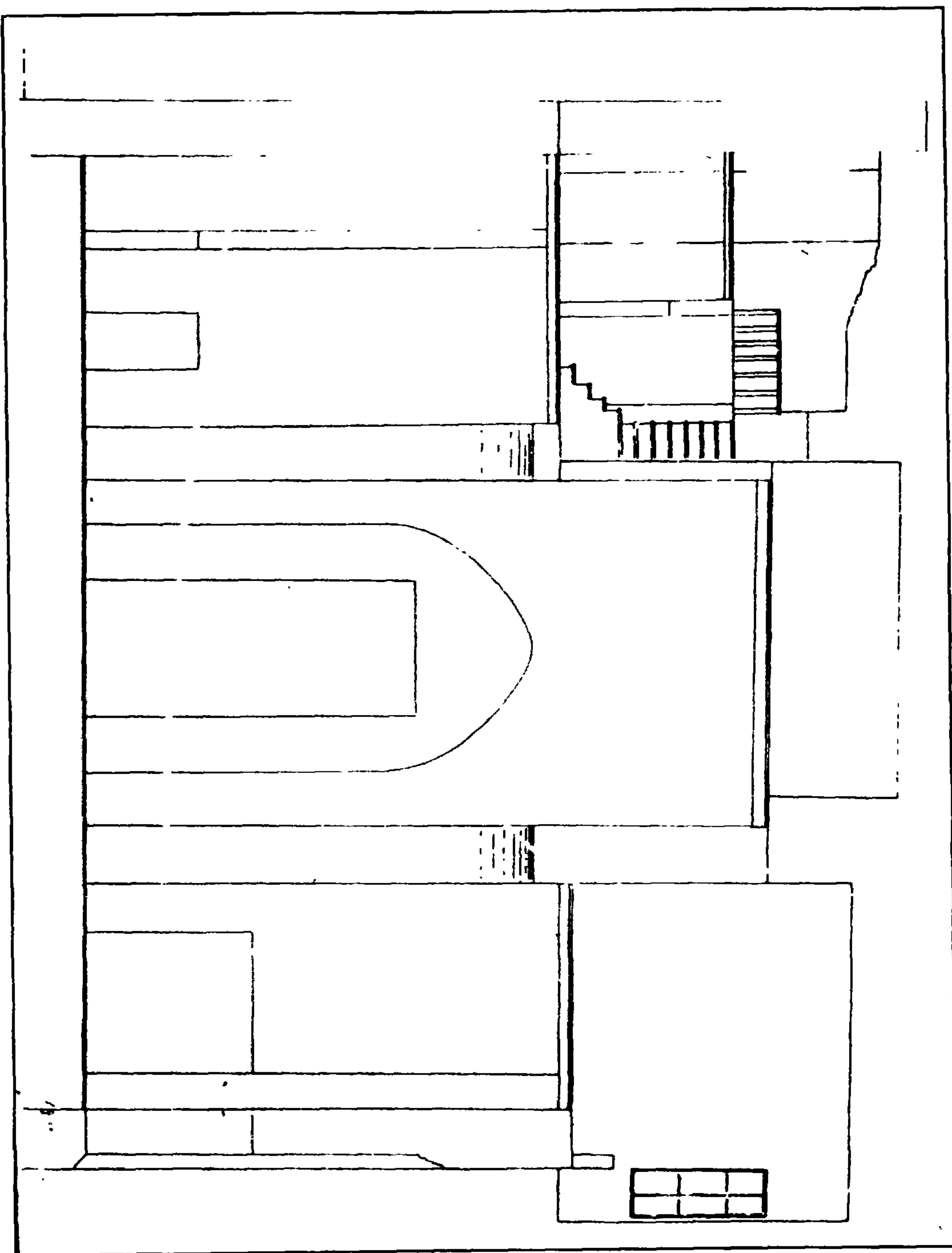
مسجد (ومدرسة) آل الحوكندار - مسقط أفقي



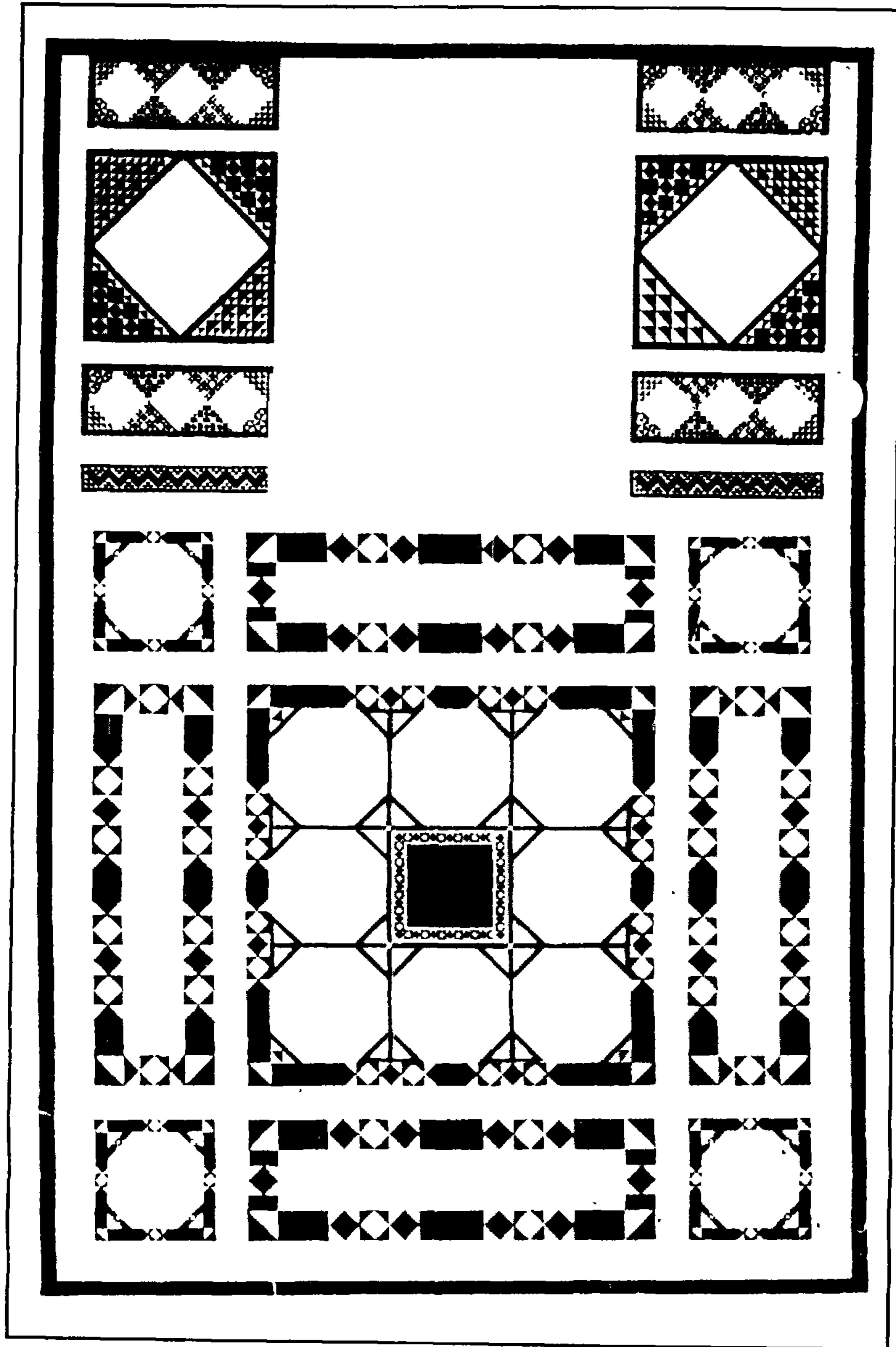
مسجد ومدرسة آل ملك الجوكندار - قطاع رأسي أ-ب



مسجد (ومدرسة) آل ملك الجوكندار - قطاع رأسي



مسجد (ومدرسة) آل الجوكندار (قطاع رأسي) ج - د



مسجد (ومدرسة) آل ملك الجوكندار - أرضية رخامية بصحن المسجد

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- ابن حجر (شهاب الدين أحمد بن محمد العسقلاني):
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل - بيروت بدون)
جـ ١ ص ٤١١.
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور):
القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجبرتي المؤرخ (القاهرة
١٩٦٦) ص ١٥٧.
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٣٣ ص ٥٨.
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٣) ت ١٥٦ ص ٧٨، ت ١٥٧ ص ٨٧.
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٩ ص ٨٧، ت ١٧١ ص ٩٨-٩٩.
- كراسة ١٢ عن سنة (١٨٩٥) ت ١٨١ ص ٢٣، ت ٩٩ ص ٧٩.
- ٤- مبارك (علي باشا):
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة ثانية عن طبعة بولاق ١٣٠٥هـ - هيئة الكتاب ١٩٨٣)
جـ ١ ص ٨٠، جـ ٤ ص ٩٣.
- ٥- مصطفى (صالح لمعي - دكتور):
التراث المعماري الإسلامي في مصر (طبعة بيروت ١٩٧٥) ص ٤٧.
- ٦- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي):
الخطط (طبعة الشعب عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) جـ ٣ ص ٢٢٢، (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ)
جـ ٢ ص ٣١٠-٣١١.

- 1- Creswell (K.A.C);**
The Muslim Architecture of Egypt
(Oxford 1952-9) Vol ? 2 P. 270
- 2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.):**
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome
1, P.P. 274, 311.
- 3- Van Berchem (M.);**
Corpus Inscriptionum Arabicarum (Paris 1903)
Tome 2, P.170.

٣٣ - جامع الأمير حسين

باب الخلق

(٧١٩ هـ / ١٣١٩ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر: جامع الأمير حسين
٢ - موقعه: شارع الأمير حسين المتفرع من شارع المنصورة بباب الخلق
٣ - تاريخه: (٧١٩هـ / ١٣١٩م)
٤ - رقم تسجيله: ٢٣٣ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا الأثر هو الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر بك مشرف الرومي، قدم إلى مصر مع أبيه أمير جندار صاحب الروم سنة (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م) خلال عهد السلطان الظاهر بيبرس، واختص بالأمير حسام الدين لاجين المنصوري بالشام قبل سلطنته حتى صار واحداً من أمرائه المقربين، فلما تسلطن طلبه إلى مصر، فحضر مع الأفرم من دمشق وأنعم عليه بإمرة طبلخانة، فلما خرج الناصر محمد من الكرك يريد العودة إلى السلطنة للمرة الثانية، وفر الأفرم إلى بلاد التار، لحق به الأمير حسين فأنعم عليه بتقدمة ألف وجعله أمير شكار، ثم اصطحبه الناصر عندما حج سنة (٧٢٠هـ / ١٣٢٠م)، ولكنه تخلف عن صحبة السلطان في دمشق لكسر حدث له في رجله، ثم عاد إلى مصر وتكالبت عليه الأمراض فأمره الناصر بالعودة إلى الشام والبقاء فيه مع الأمير تنكر، فظل هناك حتى حنق عليه تنكر وكاتب الناصر في شأنه فأمره السلطان بالإقامة في صفد مع بقاء إقطاعه في الشام فظل فيها الأمير حسين سنتين ونصف حتى رحل الأمير تنكر إلى القاهرة وسأل الناصر في الإذن له، ثم طلبه إلى مصر وأعطاه إقطاع الأمير أصلم السلاحدار، وتوفي الأمير حسين في السابع من شهر المحرم سنة (٧٢٩هـ / ١٣٢٨م) ودفن بترته التي كان قد أعدها لنفسه في هذا المسجد الذي كان قد أنشأ إلى جواره قنطرة على خليج القاهرة وعرفت بقنطرة الأمير حسين، وخوخة في سور القاهرة بجوار حارة الوزيرية كانت عبارة عن باب كبير ضرب عليه رنكه سنة (٧٢٠هـ / ١٣٢٠م) وانتفع الناس به كثيراً.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهتين حجريتين أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية، بها مدخل بسيط متوج من أعلى بصدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، تتوسطه من أسفل فتحة باب ذات عتب حجري يليه نفيس فوقه عقد عاتق تعلوه لوحة كتابية ذات كتابات نسخية من أربعة أسطر نصها:

سطر ١- بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم

سطر ٢- الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا

سطر ٣- من المهتدين أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك من فضل الله وجزيل عطائه العبد

سطر ٤- الفقير إلى الله تعالى حسين بن حيدر بك عفا الله عنه وذلك في شهور سنة تسع عشرة وسبعمائة.

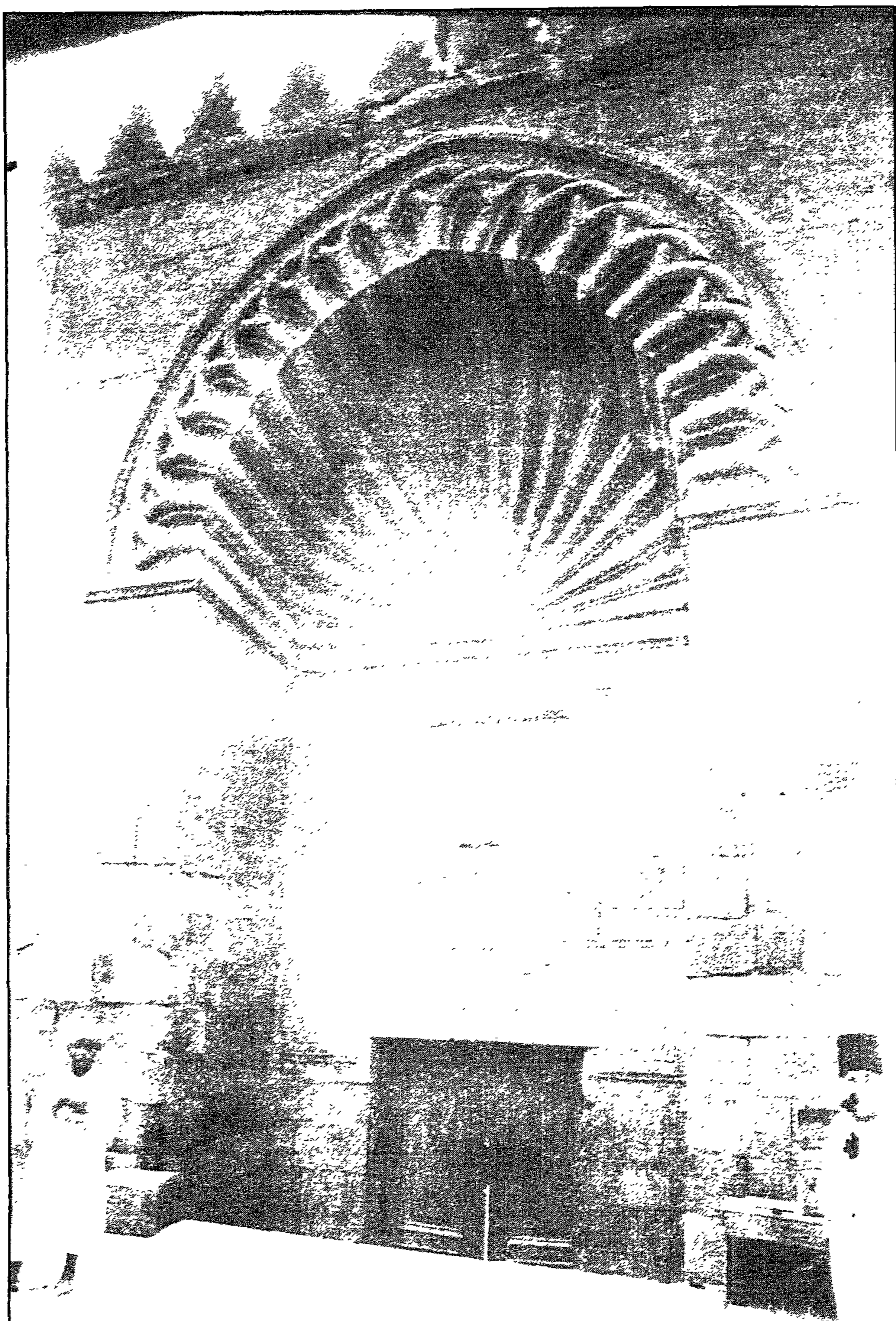
وقد أحيطت منطقة هذا العتب والعقد العاتق والنفيس بجفت لآعب ذو ميمات دائرية، يلي ذلك نافذة صغيرة ذات عقد مدبب منكسر، وتضم الواجهة على جانبي هذا المدخل أربع دخلات متشابهة ذات صدور مقرنصة بمقرنصات من حطتين في أسفلها أربعة أبواب معقودة بعقود مدبية تفضي إلى داخل المسجد فوق كل منها نافذة قندلية بسيطة، وفي الزاوية الغربية من هذه الواجهة توجد فتحة باب صغيرة معقودة بعقد نصف دائري تفضي إلى سلم صاعد ينتهي إلى سطح المسجد، وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الشرقية تضم ثلاث دخلات بالوسطى منها مدخل بسيط عبارة عن فتحة باب ذات عتب حديدي مستحدث فوقه عقد آجري عاتق بينهما نفيس، يلي ذلك نافذة صغيرة معقودة بعقد مدبب منكسر، وبكل من الجانبين فتحة مشابهة تعلوها قندلية بسيطة.

أما عمارته الداخلية فهي - في طراز عثماني - عبارة عن بيت صلاة مستطيل الشكل، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بسقف خشبي مزين بزخارف هندسية متعددة، وينقسم هذا المستطيل - بواسطة بئكتين ترتكز عقودهما على أعمدة رخامية أسطوانية - إلى ثلاث بلاطات تتوسط البلاطة الوسطى منها أربعة تحيط بها أربع دعائم حجرية تحمل أربعة عقود مدبية، منها اثنان عموديان على جدار القبلة، واثنان موازيان له، وقد غطيت هذه المربعة بشخشيخة خشبية منقوشة بزخارف هندسية نجمية، في كل ضلع من أضلاعها الأربعة ثلاث نوافذ ذات عقود نصف دائرية، ويتصدر الجدار الجنوبي الشرقي لهذا المسجد محراب مجوف عبارة عن

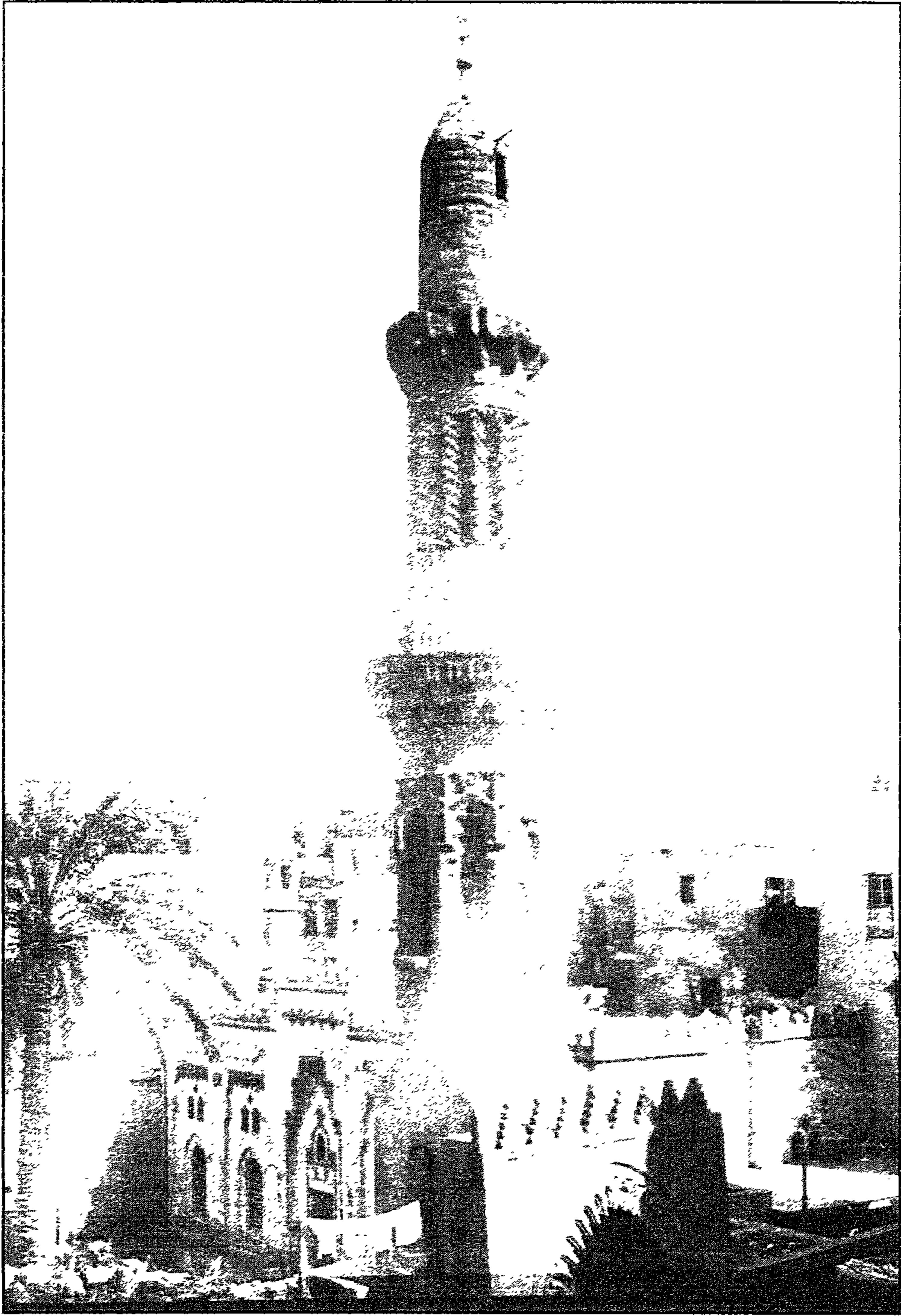
حنية ذات عقد نصف دائري متراجع من صنجات معشقة مشهرة، يرتكز على عمودين رخامين، وقد زينت هذه الحنية من أسفل بأشرطة رخامية طويلة باللونين الأبيض والأحمر، ومن الوسط بأشكال محاريب زخرفية صغيرة، أما الطاقية فقد زينت بزخارف رخامية زجاجية، ويحيط بهذا الخراب جفت لاعب ينقذ في ميمة دائرية في أعلاه، وتكتنفه بجدار القبلة من الجانبين نافذتان علويتان ذواتي عقدين نصف دائريين يغشيهما حجابان من الجص المعشق، بجوارهما بخاريتان كتابيتان نص كتابات اليمنى "لا إله إلا هو العزيز الحكيم" ونص كتابات اليسرى "إن الدين عند الله الإسلام"، ويعلو الخراب مستطيل جصي تتوسطه قندلية بسيطة على جانبيها أشكال محاريب زخرفية وعناصر من التفريعات النباتية المتشابكة، كما توجد على يساره من أسفل فتحة شبك مستطيلة تطل على القبة، بجوارها فتحة باب تفضي إلى دركاة تتقدمها.

أما الضلع الجنوبي الغربي فتوسطه فتحة باب تفضي إلى الميضأة، على يمينها فتحة شبك تطل على السلم المؤدي إلى السطح، تعلوها قندلية بسيطة، وعلى يسارها فتحة باب - ذات مصراعين خشبيين - تعلوها قندلية بسيطة أيضاً، أما الضلعين الشمالي الغربي والشمالي الشرقي فهما ترديد لما سبق وصفه بالواجهات الخارجية.

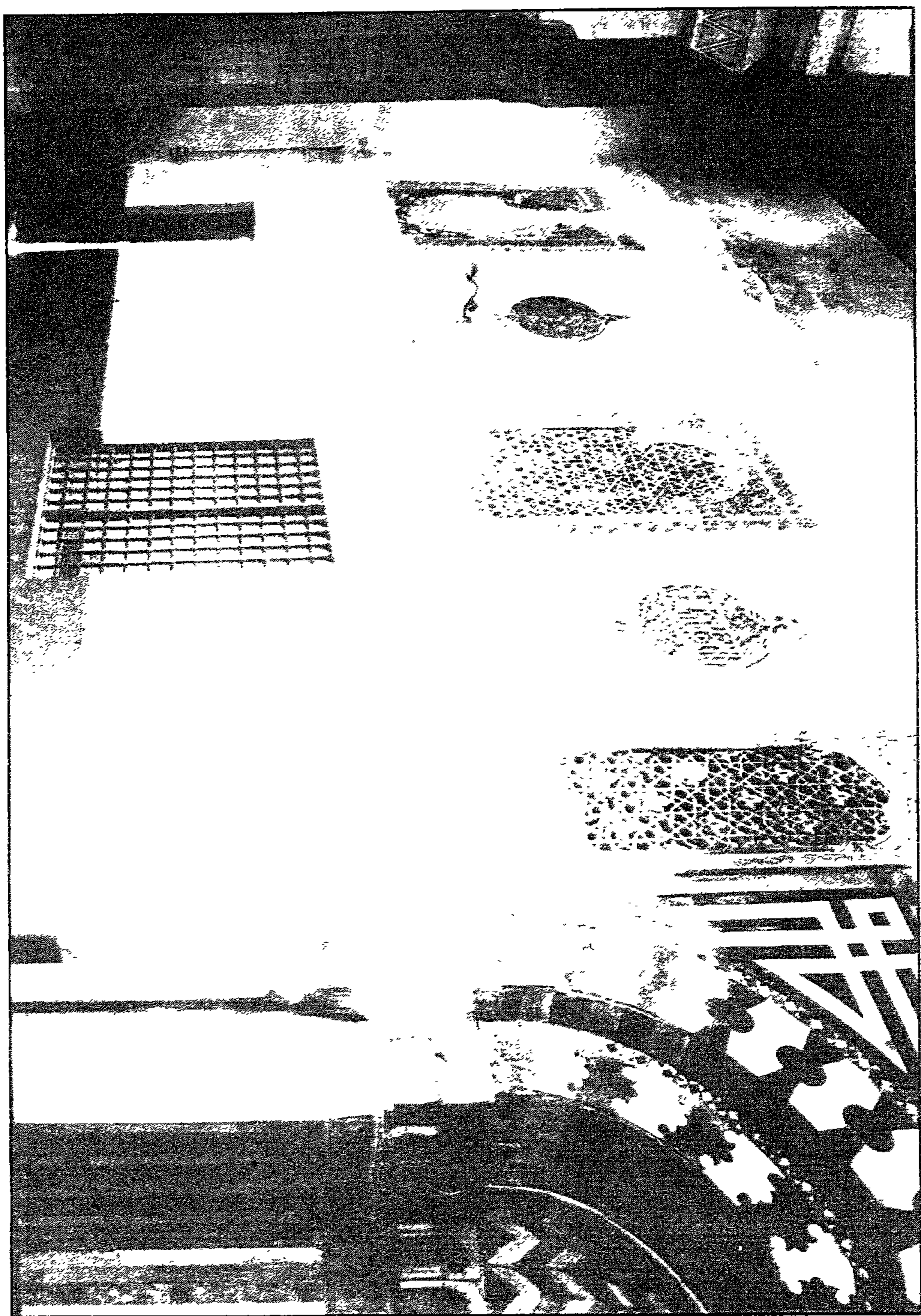
وقد ألحقت بهذا المسجد قبة ضريحية يتوصل إليها من فتحة باب بالركن الشرقي من جدار القبلة تفضي إلى دركاة سماوية مستطيلة ذات أرضية ترابية حالياً، في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب ذات عتب خشبي تعلوها نافذة صغيرة معقودة بعقد مدبب تفضي إلى القبة، وهي عبارة عن حجرة صغيرة مربعة ذات أرضية ترابية حالياً، يتصدر ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية خالية من الزخرف، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من أربع حنايا ركنية، تحمل منطقة مئمنة في كل ضلع من أضلاعها نافذة معقودة بعقد مدبب منكسر ترتكز عليها رقبة أسطوانية تغطيها قبة آجرية ملساء خالية من الزخارف.



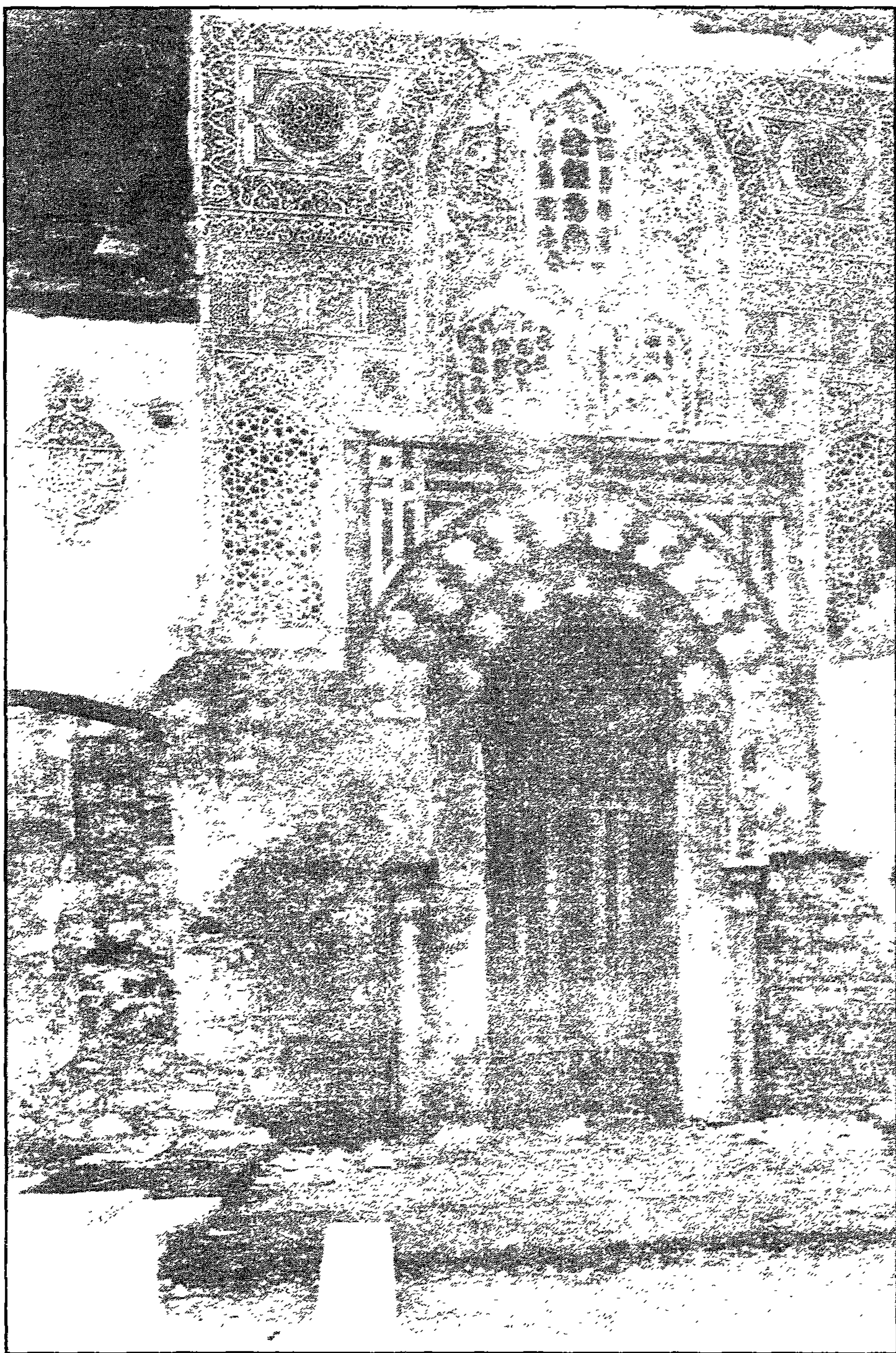
جامع الامير حسين - السدحل الرئيسي



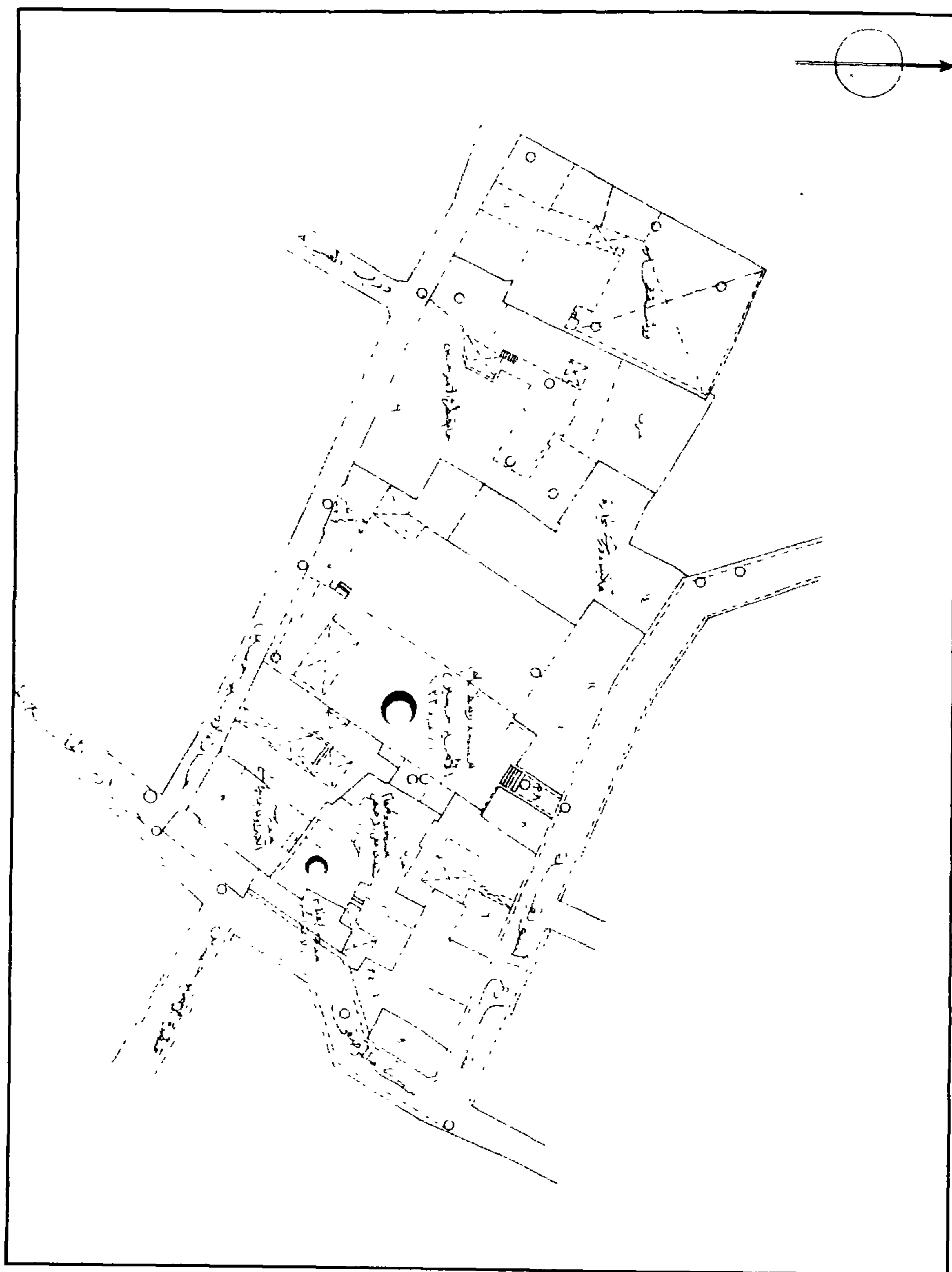
جامع الأمير حسين - السند



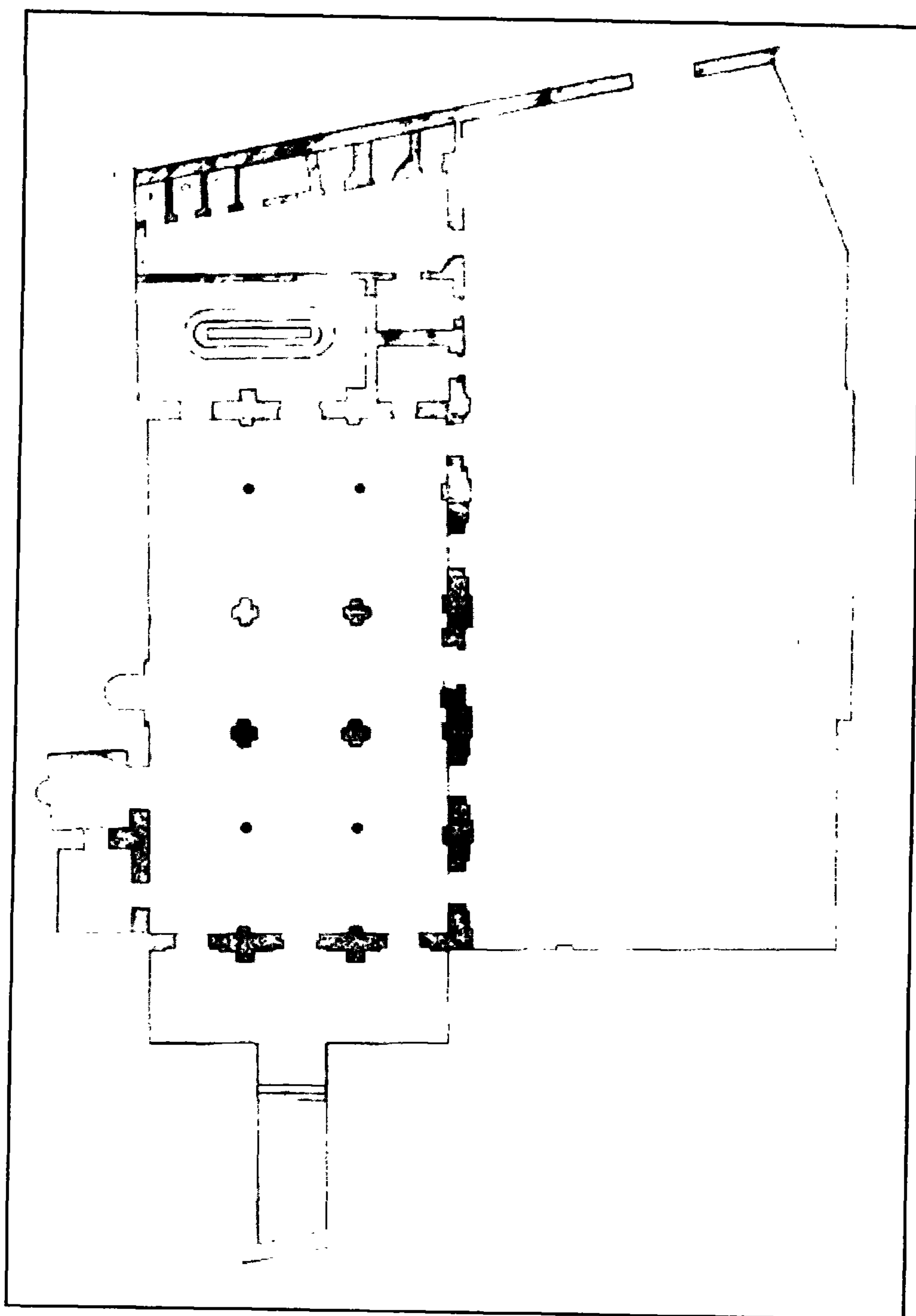
جامع الأنبر حسين - مستوطن الداخل



جامع الامير حسين - المبحرات



جامع الأمير حسن - خريطة موقع - قسم الموسكي - منطقة رقم ٢٠٣



جامع الأمير حسين - مسقط أفقي

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.

- موسوعة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٦٩) ص ٣٠٦.

- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ١٨.

٢- العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن حجر)

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجليل - بيروت بدون)

ج ٢ ص ٥٠.

٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:

- كراسة ٢ عن سنة (١١٨٤) ت ٩ ص ٢٩.

- كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢٣ ص ١٣.

- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣١١ ص ١١٨.

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٤ ص ١١٦-١١٧، م ١٨٧ ص ١٠٧.

- كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣١) م ٢٧٥ ص ٥٠، م ٢٧٧ ص ١٣٨.

٤- مبارك (علي باشا) :

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) ج ٤ ص ٢٠٣.

٥- المقريري (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (دار صادر - بيروت بدون) ج ٢ ص ٣٠٦-٣٠٧، (طبعة الشعب) ج ٣ ص ٢١٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.P 276, 320.

2- Creswell (K.A.C.):

**The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) part 3,
P. 269**

3- Shafii (F.) :

**West Islamic Influences on Architecture in Egypt (B.F.A.C.U.)
Vol. XIV, Part 2, P.P. 41, 48.**

4- Van Berchem (M.):

C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P.P. 169, 172.

٣٤ - قبة سنجر المظفر

بالخليفة

(٧٢٢ هـ / ١٣٢٢ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قبة سنجر المظفر
٢- موقعه: ناصية شارع الحلمية والمظفر بالخليفة
٣- تاريخه: (٧٢٢هـ/ ١٣٢٢ م)
٤- رقم تسجيله: ٢٦١ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة هو الأمير علم الدين سنجر المظفر الخازندار، أحد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون المقربين. كان ممن ثاروا على الأميرين سيف الدين سلار وعلم الدين سنجر لتحكمهما في أمور الدولة واستئثارهما بالسلطة دون السلطان. حتى أنه ترك الحكم فرارا من هذا التحكم وتوجه إلى الكرك، وقد وقف الأمير سنجر المظفر في هذا الأمر مع السلطان الناصر حتى استطاع العودة إلى الحكم للمرة الثالثة سنة (٧٠٩ هـ/ ١٣٠٩ م) واستمر فيه إلى سنة (٧٤١ هـ/ ١٣٤١ م)، وقد توفي سنجر المظفر في السابع عشر من صفر سنة (٧٢٢ هـ/ ١١٢٢ م). وذكر علي باشا مبارك في خطه أن هذه القبة الضريحية التي قيل أن فيها رأس سنجر المظفر كانت جزءا من مدرسة عرفت على عهده في القرن (١٣ هـ/ ١٩ م)، بزاوية المظفر، وأشار إلى أن الحاج محمد أغا كان قد أجرى فيها عمارة صغيرة سنة (١٢٤٧ هـ/ ١٨٣١ م) على عهد محمد علي باشا، وأنه كان قد هدم ضريح المظفر عند بناء داره المجاورة له، وأعاد بناءه وجعل عليه قبة لطيفة.

٣- نبذة عن عمارتها

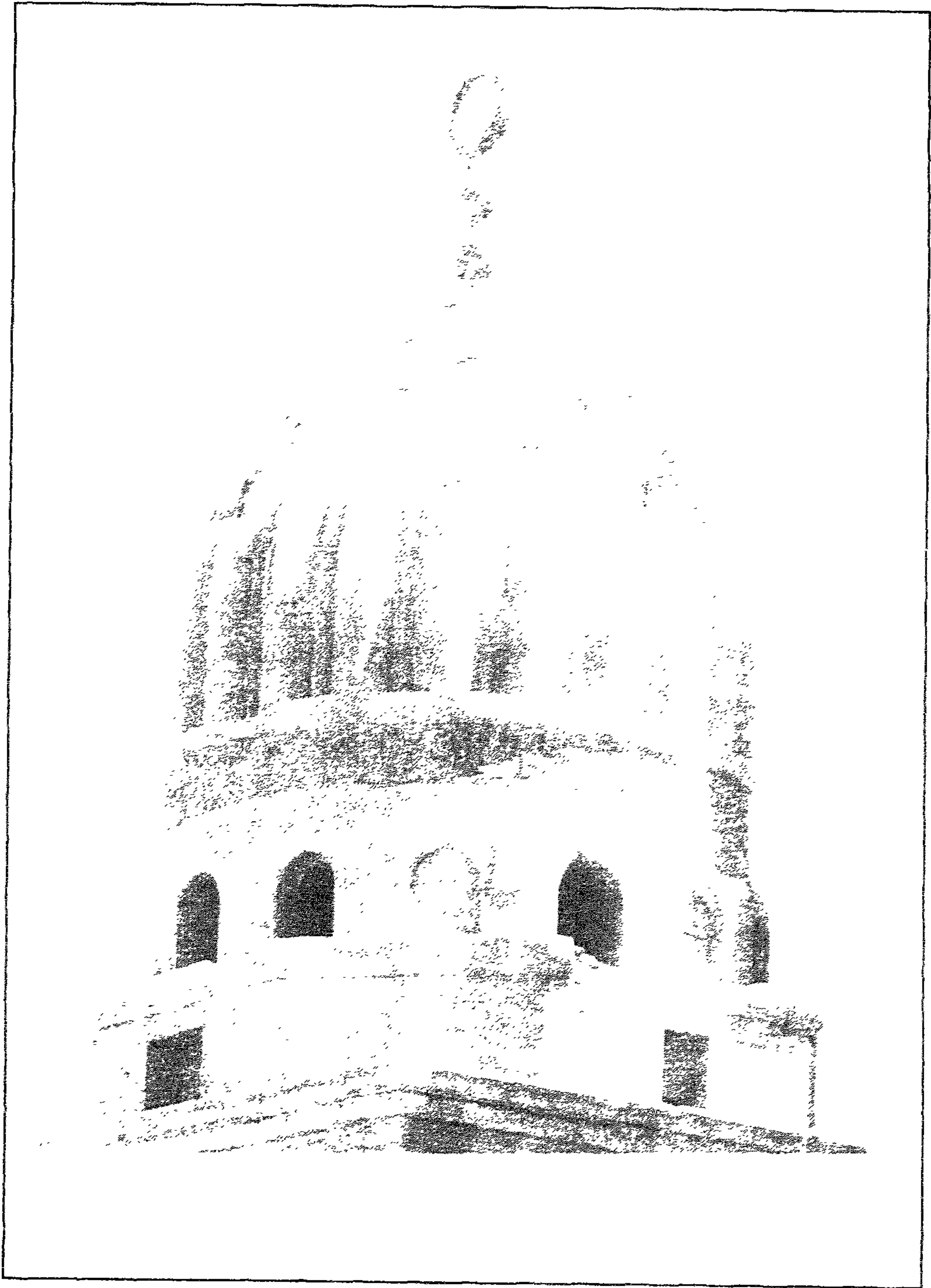
تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من مربع سفلي له واجهتان حجريتان ظاهرتان أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية مواجهة لمستشفى الخليفة العام يتوجها كورنيش حجري، في الطرف الشمالي منها مدخل عبارة عن فتحة باب مستطيلة ذات مصراع خشبي يعلوه عتب حجري مستقيم، فوقه قمرية دائرية ذات شكل مفصص، وعلى يمين هذا المدخل دخلة مستطيلة في أسفلها فتحة شبك مستطيلة ذات عتب حجري مستقيم يعلوه عقد عاتق بينهما نفيس غشيت من الخارج بحجاب من المصبغات المعدنية ومن الداخل بدرفتين خشبيتين، وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الجنوبية الغربية يتوجها - مثل الواجهة الرئيسية -

كورنيش حجري، بها دخلة مستطيلة في أسفلها فتحة شباك مستطيلة ذات عتب حجري مستقيم يعلوه عقد عاتق بينهما نفيس، وقد غشي هذا الشباك من الخارج - كما في حالة شباك الواجهة الرئيسية - بحجاب من المصبات المعدنية، ومن الداخل بدرفتين خشبيتين، وتقوم فوق أركان المربع السفلي لهذه القبة أربع مناطق انتقال خارجية على هيئة مصطبة مثمثة ذات مستوى واحد، تركز عليها رقبة مثمثة بها ثمان نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية، قابلها المعمار بثمان مضاهيات، يلي ذلك شريط كتابي بخط النسخ المملوكي يبدأ نصه من الناحية الجنوبية الشرقية تليها آية الكرسي، وتقوم فوق هذه الرقبة قبة حجرية مضلعة ذات قطاع مدب يعلوها هلال من النحاس.

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن دركاة مستطيلة تلي المدخل المشار إليه، كانت أرضيتها مفروشة ببلاطات حجرية، يغطيها سقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح. في ضلعها الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى داخل القبة، وهي عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية كانت - كما حالة الدركاة - مفروشة ببلاطات حجرية، في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدب خالية من الزخارف، يعلوها على امتداد مربع القبة السفلي شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه أعلا الجدار الجنوبي "بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش"، وأعلا الجدار الشرقي "يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له"، وأعلا الجدار الشمالي "الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين أدعو ربكم تضرعاً وخفية إنه لا"، وأعلا الجدار الغربي "يحب المعتدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمت الله قريب من المحسنين".

وتقوم في الأركان العلوية لهذه القبة الضريحية أربع مناطق انتقال داخلية كل منها عبارة عن مثلث مقلوب به أربع حطات مقرنصة، تركز عليها رقبة بها ثمان نوافذ معقودة بعقود نصف دائرية قابلها المعمار بثمان مضاهيات، يلي ذلك شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه "بسم الله الرحمن الرحيم وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا" إلى قوله تعالى "وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده" ويقوم فوق الرقبة المشار إليها قبة ملساء غير مزخرفة في صرقتها كتابة نسخية نصها "لا إله إلا الله محمد رسول الله".

ومن الجدير بالذكر أنه كان بداخل هذه القبة - على ما قيل - تركيبة خشبية بسيطة على أحد جوانبها كتابة نسخية نصها "هذا قبر العبد الفقير إلى ربه علم الدين سنجر المظفر توفي إلى رحمة في السابع عشر من صفر سنة اثنين وعشرين وسبعمائة" وعلى جوانبها الثلاثة الأخرى آيات من القرآن الكريم.



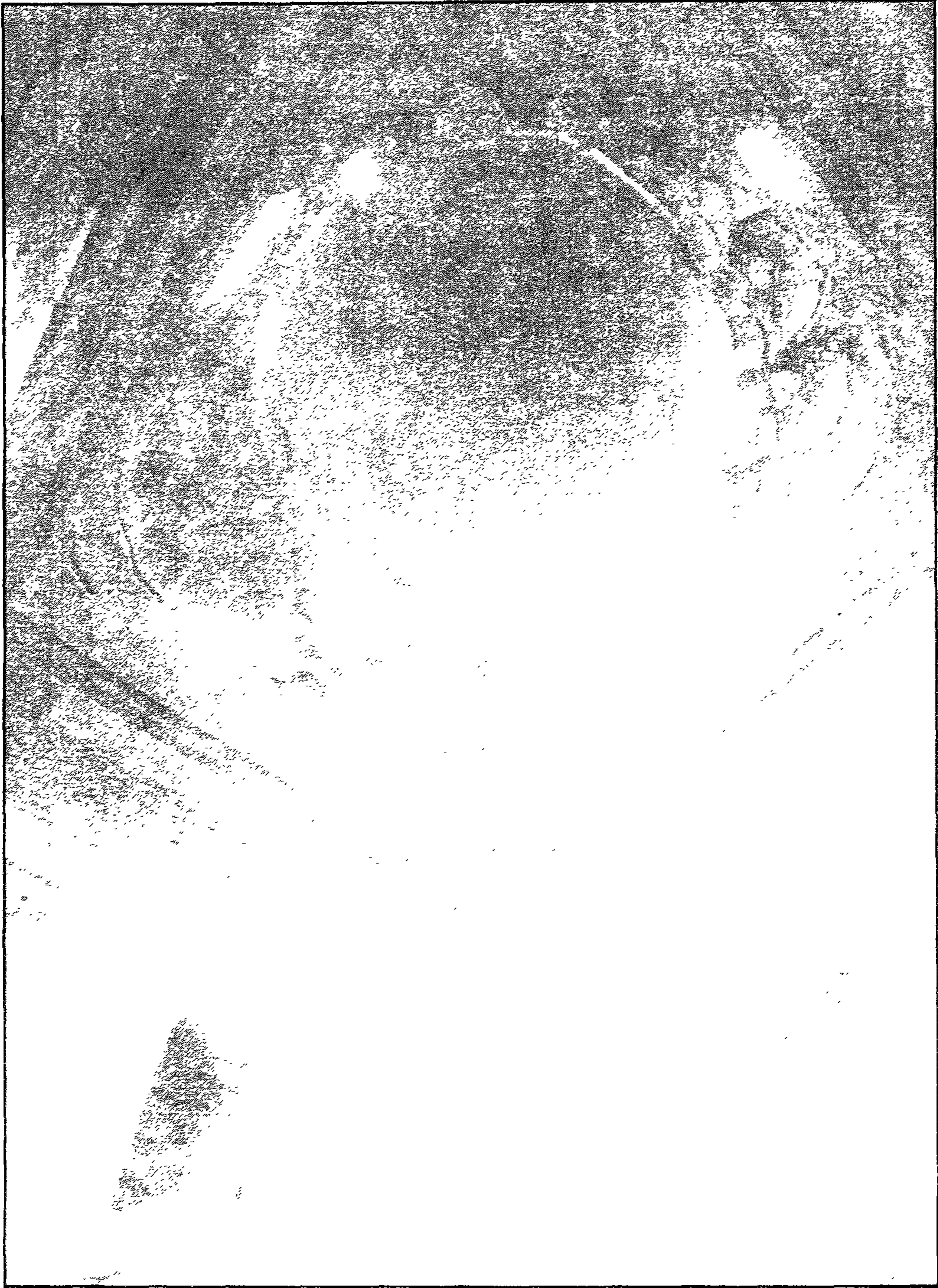
قبة سحر النعش - مقبرتين الخارج



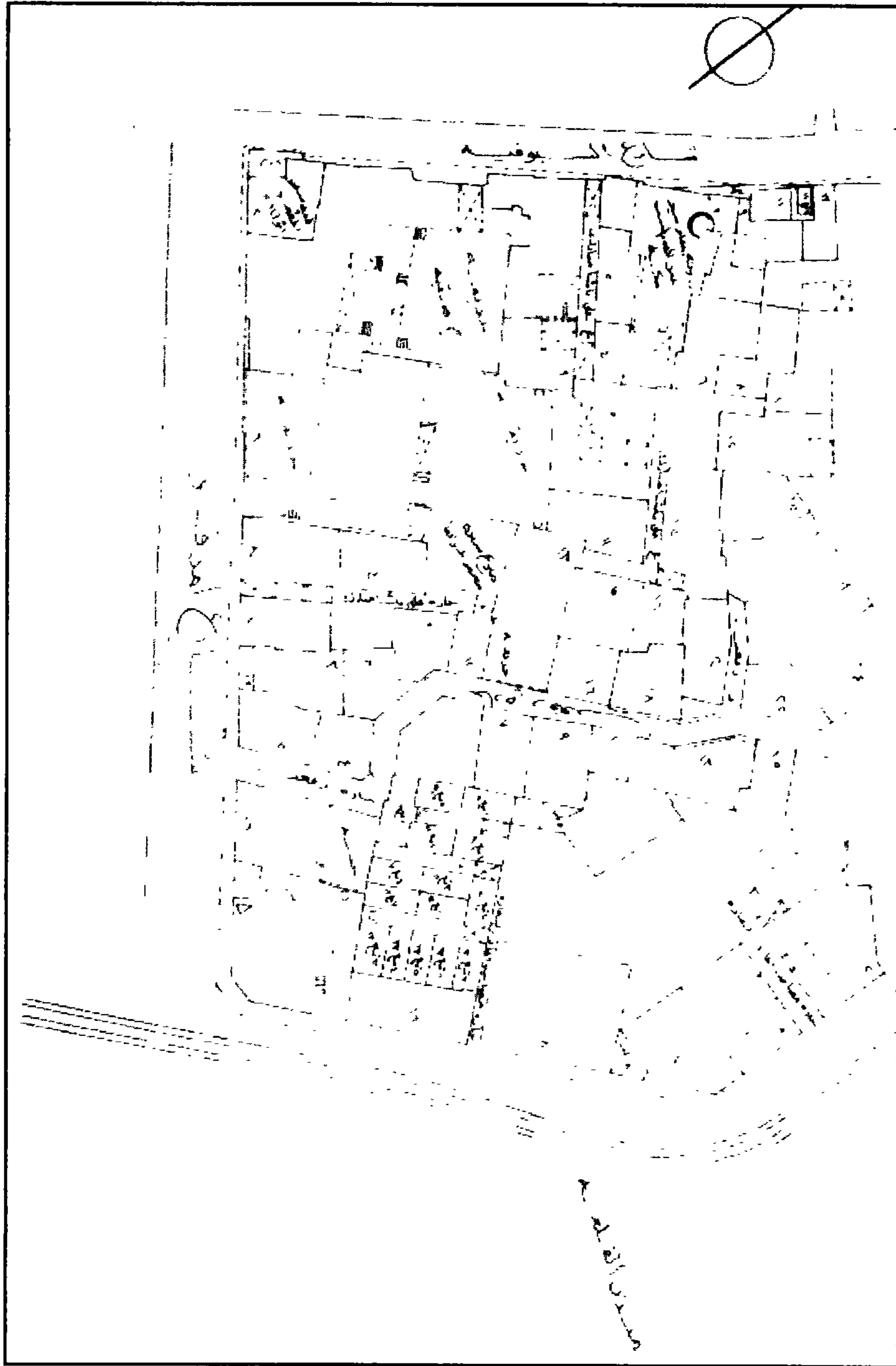
شيد سحر المتطهر - اللوحة التاسعة من السات



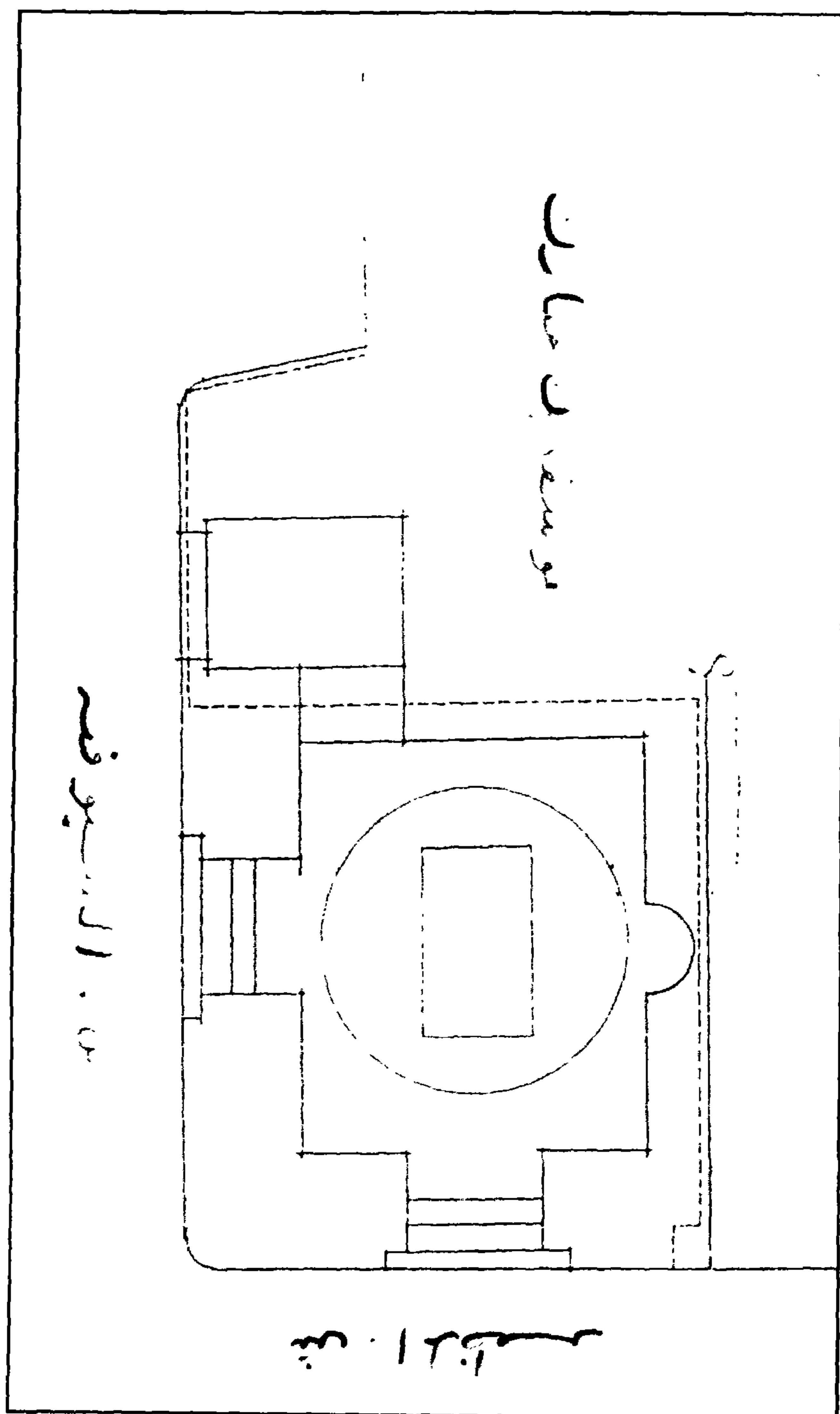
قبة سنجر المطهر - منحوت من الداخل قبل الترميم سنة ١٩٥٢



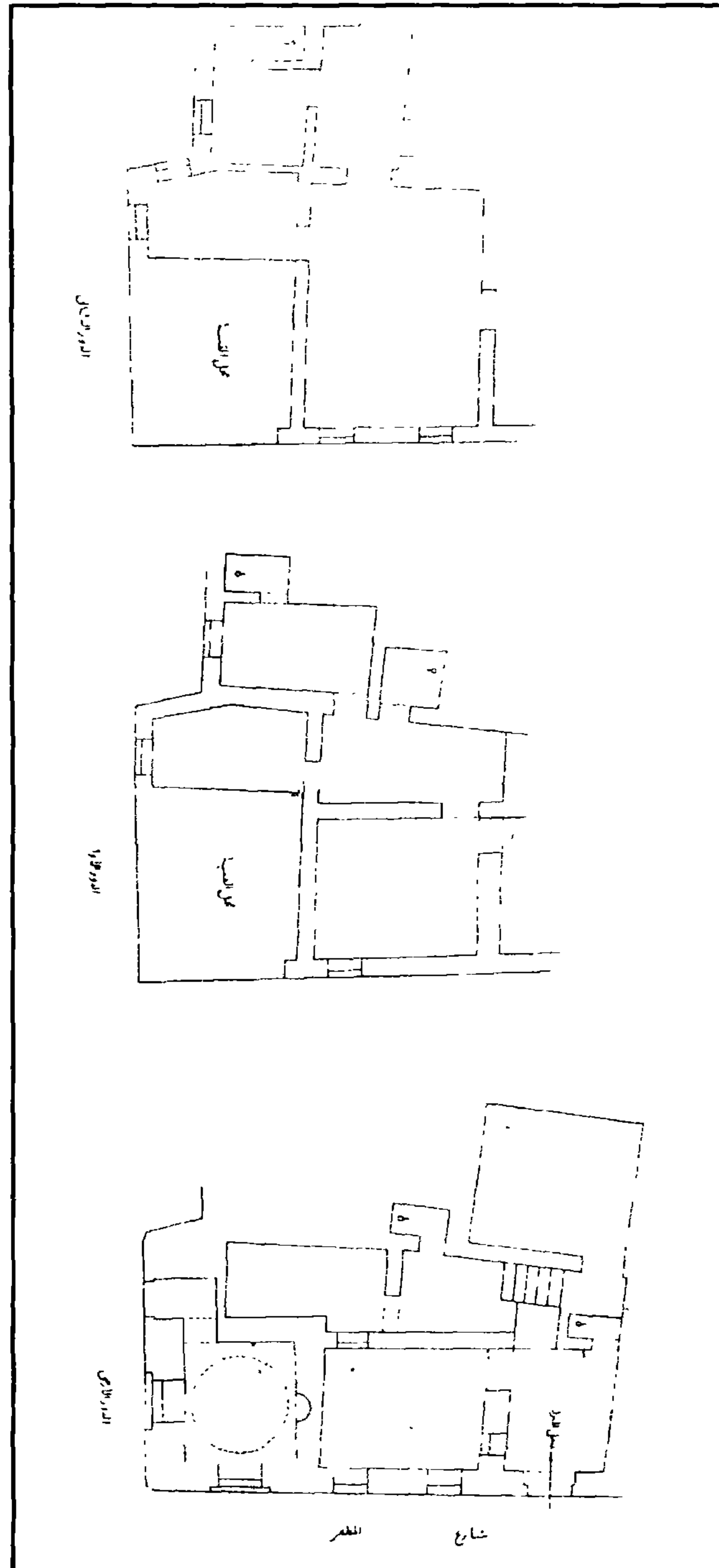
قبة سجر السطفر - مفرصات القبة من الداخل



قبة سنجر المظفر - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٦١



قبة سحر المظفر - مسقط أفقي



قبة سنجر المظفر - مسقط أفقي للقبة والأبنية الملاصقة لها والراكبة عليها

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
 - القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
 - موسوعة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٦٩) ص ١٩٢.
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
 - كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٤٠٠ ص ٥٤.
 - كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ١١٦ ص ٢٦.
 - كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ٤٤٦ ص ٥٥، ت ٤٥٠ ص ٨٥-٨٦.
- ٣- مبارك (علي باشا) :
 - الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ٢ ص ١٢٠.
- ٤- مصطفى (صالح لمعي - دكتور):
 - التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ١٠٣.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

3- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.P. 260-271-273

٣٥ - مسجد (وخانقاة) أحمد المهندار

بالدرب الأحمر

(٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: مسجد (وخانقاة) أحمد المهندار
٢- موقعه: شارع التبانة بالدرب الأحمر
٣- تاريخه: (٧٢٥هـ / ١٣٢٤م)
٤- رقم تسجيله: ١١٥ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد الخانقاة هو الأمير شهاب الدين أحمد بن أقوش العزيزي نقيب الجيوش المصرية إبان الفترة الثالثة لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) وانتهت سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م)، وقد ولي هذه النقابة بعد وفاة الأمير طيرس الخازندار، ثم أنعم عليه السلطان بالمهندارية، وهي وظيفة استقبال الواردين على الدولة، وإنزال كل منهم في منزله من الضيافة والقيام على أمورهم ورعايتهم، فجمع بذلك بين المهندارية ونقابة الجيوش حتى توفي سنة (٧١٩هـ / ١٣١٩م)، وفي سنة (١١٣٩هـ / ١٧٢٦م) عمل لها سليمان أغا القازدوغلي خلال الفترة الثانية للوالي العثماني محمد باشا الشانجي (١١٣٨ - ١١٤١هـ / ١٧٢٥ - ١٧٢٨م) مئذنة ومنبرا نقش على بابه لوحة من أربعة أبيات شعرية تثبت قيامه بهذا العمل.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من ثلاث واجهات حجرية يتوج كلا منها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية، تطل على شارع التبانة، في ناحيتها الجنوبية مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني زينت طاقيته بأطباق نجمية بارزة، ملئ أسفله بمقرنصات حجرية مقعرة ذات دلايات، تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين زين كل منهما بشرطين نحاسيين أحدهما في أعلاه والآخر في أسفله على جانبيه

فوق هاتين المكسلتين شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه على يمين المدخل "بسم الله الرحمن الرحيم إنما
يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة" ونصه على يساره "وأتى الزكاة ولم يخش إلا الله
فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين"، وقد غطيت فتحة هذا الباب بعتب مستقيم من صنجات رخامية معشقة
أيضاً تعلوه دائرة رخامية ذات إطار من أشكال هندسية متداخلة تتوسطها قمرية دائرية على جانبيها كتابة
نسخية نصها من اليمين "من علم ما يطلب" ونصها من الشمال "هان عليه ما يترك" وفوق هذه الدائرة
الرخامية نافذتان صغيرتان معقودتان غشيت كل منهما بحجاب خشبي فوقهما نافذتان أخريان ذواتي عقدين
مفصصين غشيت كل منهما بحجاب خشبي أيضاً.

وتضم هذه الواجهة على يمين المدخل المشار إليه ثلاث دخلات متشابهة ذات صدور مقرنصة أسفل
كل منها شبك مغشى بمصبغات حديدية، يعلوه عتب مستقيم فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة
وأعلاها في الدخلة الأولى نافذتان معقودتان بعقدتين نصف دائريين يحملهما من الوسط عمود رخامي يغشيهما
حجاب من السلك، وفي الدخلتين الثانية والثالثة حنية مستطيلة ذات عقد مدبب منكسر تزينه زخارف مشعة،
تتوسطهما قمرية دائرية ذات حجاب من السلك، بينما تضم على يسار المدخل دخلة رابعة ذات صدر
مقرنص في أعلاها نافذتان مشابھتان للنوافذ العلوية المشار إليها بالقسم الأيمن، ويمتد بطول هذه الواجهة أسفل
النوافذ المعقودة شريط كتابي تأسيسي بخط النسخ المملوكي نصه بعد البسملة وآية الكرسي "أمر بإنشاء هذه
التربة والمسجد المبارك من خالص ماله مما أفاء الله عليه وطيبه لجماعة المسلمين ابتغاء رضوان الله والدار الآخرة
والرغبة في عمارة بيوت الله وأداء فرضه وتلاوة كتابه ومداومة ذكره العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد المهندار
نقيب نقباء الجيوش المنصورة الناصرية إذ يقول تقدر وتعالى في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه" إلى
قوله تعالى "ويزيدهم من فضله وذلك في شهر المحرم سنة خمس وعشرين وسبع مائة وصلى الله على سيدنا
محمد وآله" وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الشرقية، وتضم دخلة رأسية ذات صدر مقرنص، في
أسفلها فتحة شبك مستطيلة مسدودة حالياً، يعلوها عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس
فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية معشقة أيضاً، وفي أعلاها نافذتان مشابھتان للنوافذ العلوية بالواجهة
الرئيسية، وثالثتها في الناحية الجنوبية الغربية، وهي واجهة مصمتة خالية من الدخلات.

وقد ألحقت بهذه المدرسة الخانقاة على يسار المدخل مئذنة فاقدة القمة، عبارة عن قاعدة مربعة
مشطوفة الأركان العلوية، ترتكز عليها دورتان أولاهما ذات بدن مثنى في كل ضلع من أضلاعه دخلة

مستطيلة ذات عقد مدبب منكسر فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع فتحات قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وثانيتها ذات بدن أسطواني في ناحيته الجنوبية الشرقية فتحة معقودة بعقد نصف دائري، وفي أعلاه ثمان فتحات مستطيلة للتهوية والإنارة، وتفصل بين هاتين الدورتين شرفة حجرية ترتكز على صدر مقرنص من حطتين.

كما ألحقت بها قبة ضريحية تتكون عمارتها الخارجية من مربع حجري سفلي، تعلوه رقبة مثمثة بها ستة عشر نافذة معقودة بعقود مدببة منكسرة، يعلوها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي على أرضية نباتية نصه بعد البسملة "إنا فتحنا لك فتحا مبينا" إلى قوله تعالى "وكان الله عليما حكيما" وترتكز على هذه الرقبة قبة ذات تضييعات مفصصة. وتتكون عمارتها الداخلية من مربع خال من المحاريب تغطيه قبة آجرية ترتكز على أربع مناطق انتقال تتكون كل منها من حطتين من المقرنصات تقوم في وسط أرضيتها تركيبة رخامية عليها كتابات نصها في الجوانب الغربية والشمالية والشرقية بعد البسملة آية الكرسي، ونصها في الجانب الجنوبي "كل نفس ذائقة الموت... .. العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد أمير مهمندار وأمير نقباء الجيوش المنصورة الناصرية ولد الجناح الجمالي المهمنداري تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته".

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن دركاة مستطيلة تلي المدخل الرئيسي المشار إليه، فرشت أرضيتها برخام حديث، وغطيت بسقف خشبي منقوش بزخارف نباتية وهندسية، ينقسم إلى ثلاثة أقسام عبارة عن قسم أوسط من براطيم خشبية، وقسمان جانبيان من نوع البسط وعلى يسار هذه الدركاة فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى مساحة مستطيلة بها سلم صاعد ينتهي إلى سطح المسجد، وفي صدرها فتحة باب ثان ذات مصراع خشبي واحد يفضي إلى داخل الأثر، وهو عبارة عن درقاعة مستطيلة ذات أرضية منخفضة فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف من العروق الخشبية المطبقة بالألواح، تتوسطه شخشيخة بكل ضلع من أضلاعها الأربعة ثلاث نوافذ مستحدثة.

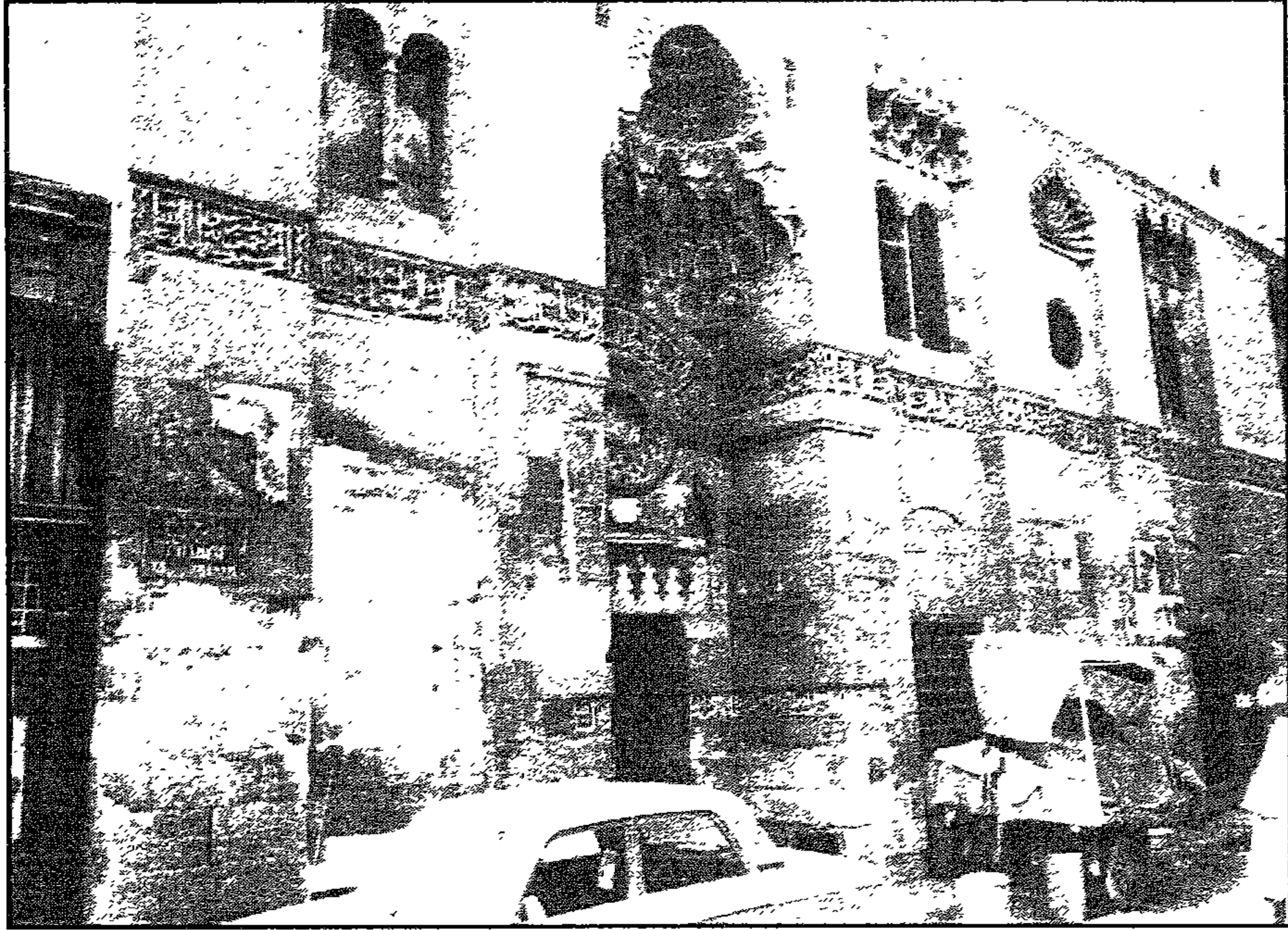
ويحيط بهذه الدرقاعة أربعة إيوانات أولها وأهمها في الناحية الجنوبية الشرقية يطل عليها بثلاثة عقود أوسطها مستقيم وجانبيها مدبان يرتكزان على عمودين رخامين ذواتي تاجين كورنثيين، عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بسقف من براطيم خشبية مطبقة بالألواح، زينت بزخارف نباتية وهندسية، أسفله إزار خشبي عليه بقايا كتابات غير واضحة، ويتصدر جدار القبلة في هذا الإيوان محراب

مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين، تعلوه قمرية دائرية مغطاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، على يمينه منبر خشبي عمله سليمان أغا القازدوغلي سنة (١١٣٩هـ) وثبت أعلا بابه لوحة كتابية بها أربعة أبيات شعرية نصها:

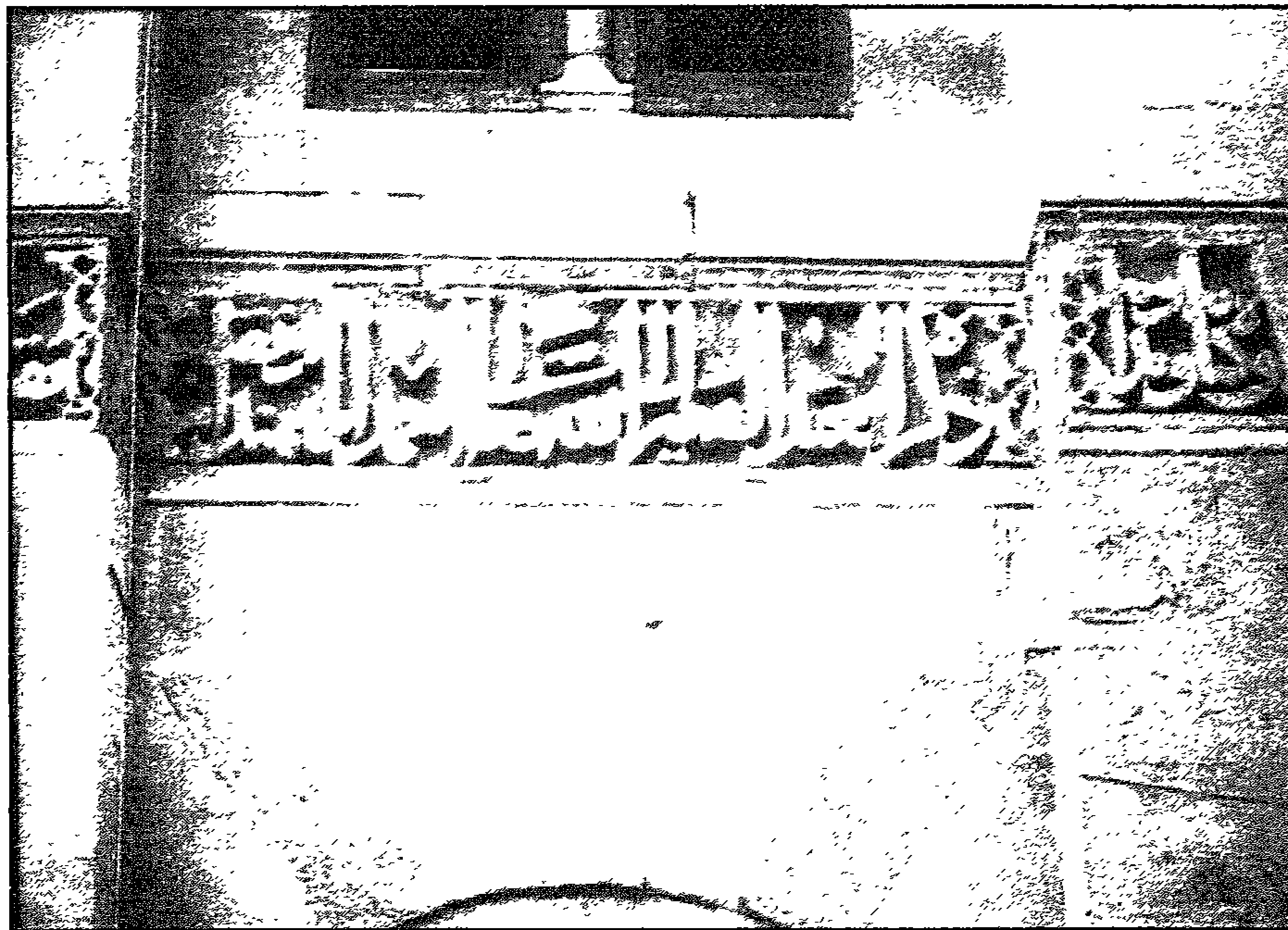
سليمان قد وافيت عزا وسؤددا	وأبقيت للقزدوغلي مجدا مؤبدا
بزاوية جددت فيها مشاعرا	نفائس صارت للعمارة موردا
وأحدثت فيها منبرا قد زهت به	ومنذنة أضحت تدل على الهدى
ومع غاية الإسعاد قلت مؤرخا	لعمري قد أسست بالهدى مسجدا

كتبه أحمد المخلص سنة ١١٣٩

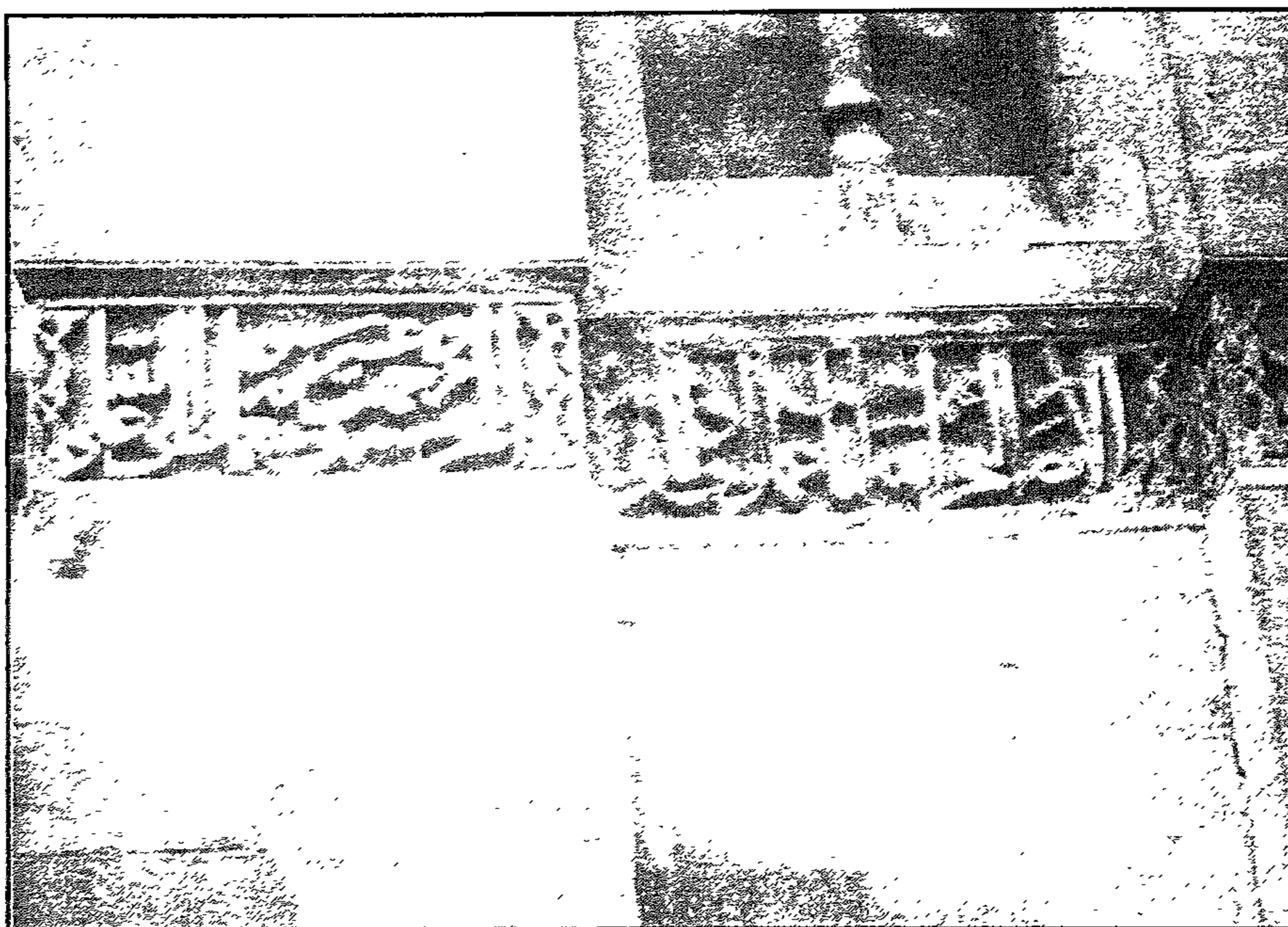
وعلى جانبي هذا المحراب شباك كان تغلق على كل منهما درفتان خشبيتان، تعلوهما نافذتان مستطيلتان ذواتي جص معشق بالزجاج الملون، بينما يتوسط كلا من الجدارين الآخرين لهذا الإيوان دخلتان، يتصدر دخلة الجدار الشمالي الشرقي منهما فتحة باب تفضي إلى القبة الضريحية، وقد بقيت من ملحقات هذا الإيوان أربع خلوات للصوفية، وثاني هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية يطل على الدرقاعة بعقد نصف دائري، وهو عبارة عن مستطيل فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بقبو نصف برميلي. تقوم في وسطه دكة مبلغ ترتكز على سقف من العروق الخشبية، أما الإيوانان الجانبيان فكل منهما عبارة عن مستطيل يتكون من بلاطة واحدة يطل على الدرقاعة بعقدين مديين، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف من العروق الخشبية المطبقة بالألواح.



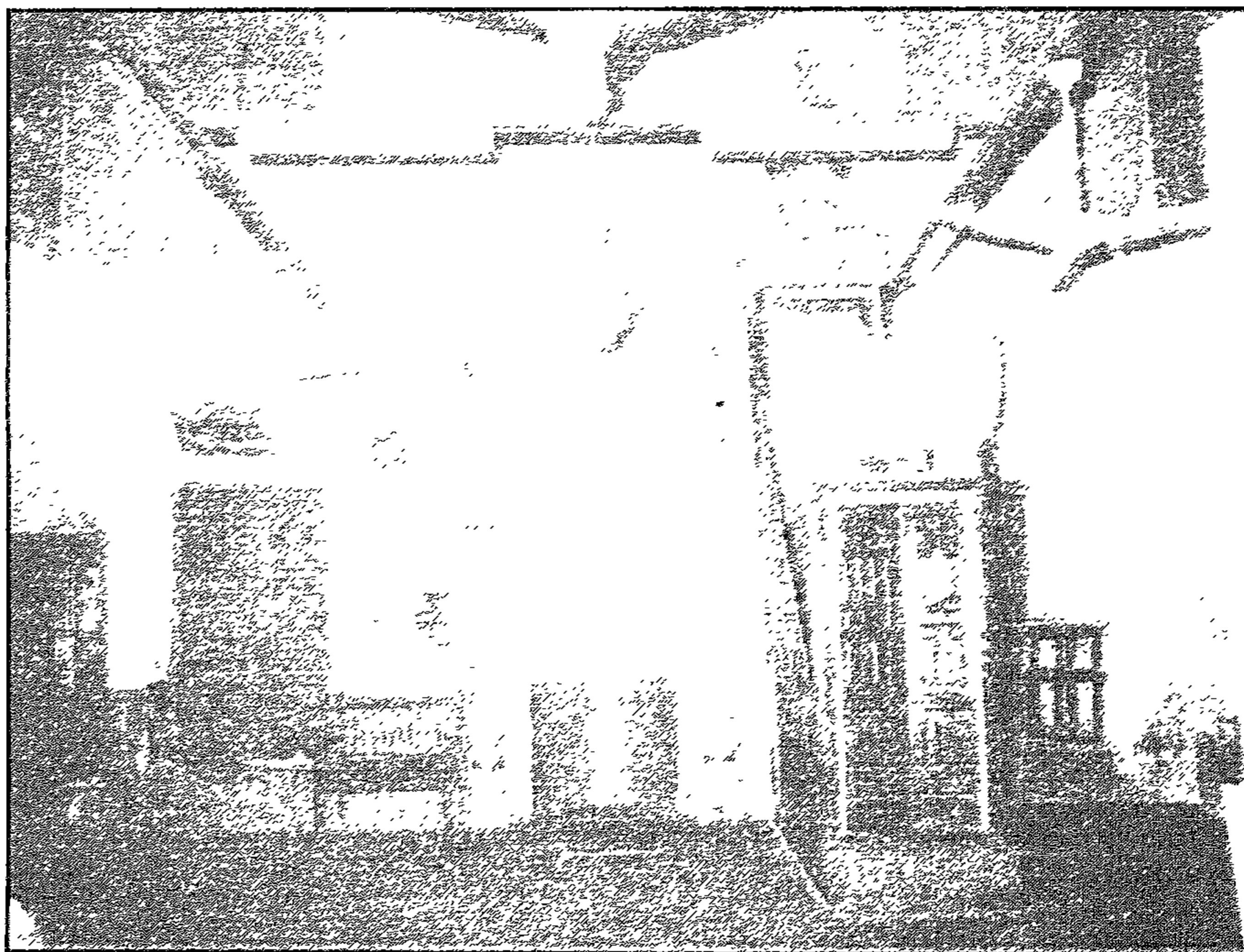
مسجد خانقاه أحمد المهندس - الواجهة الرئيسية



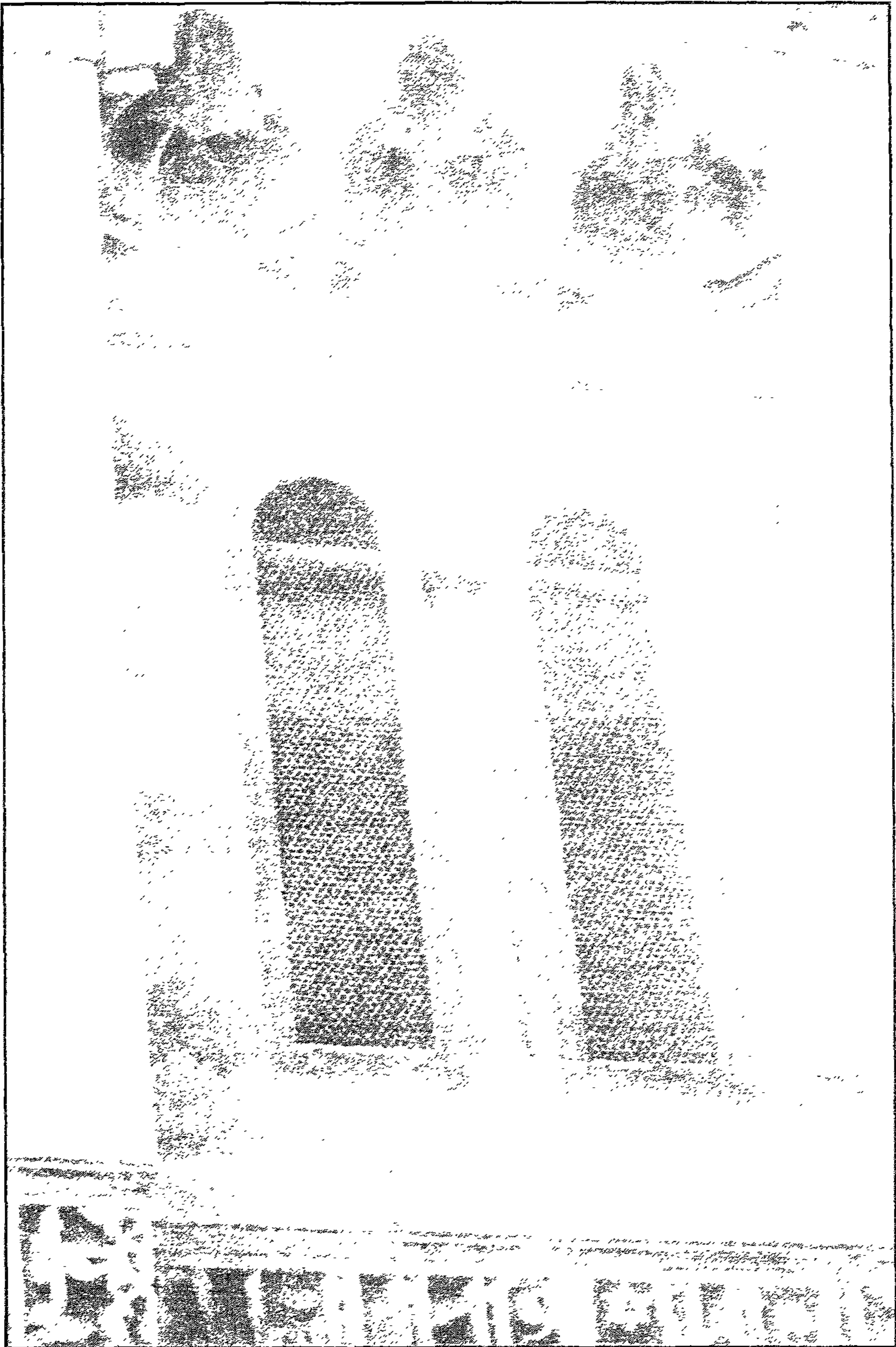
مسجد خانقاه أحمد المهندس - جزء من النص الإنشائي بالواجهة وبه اسم المنشئ



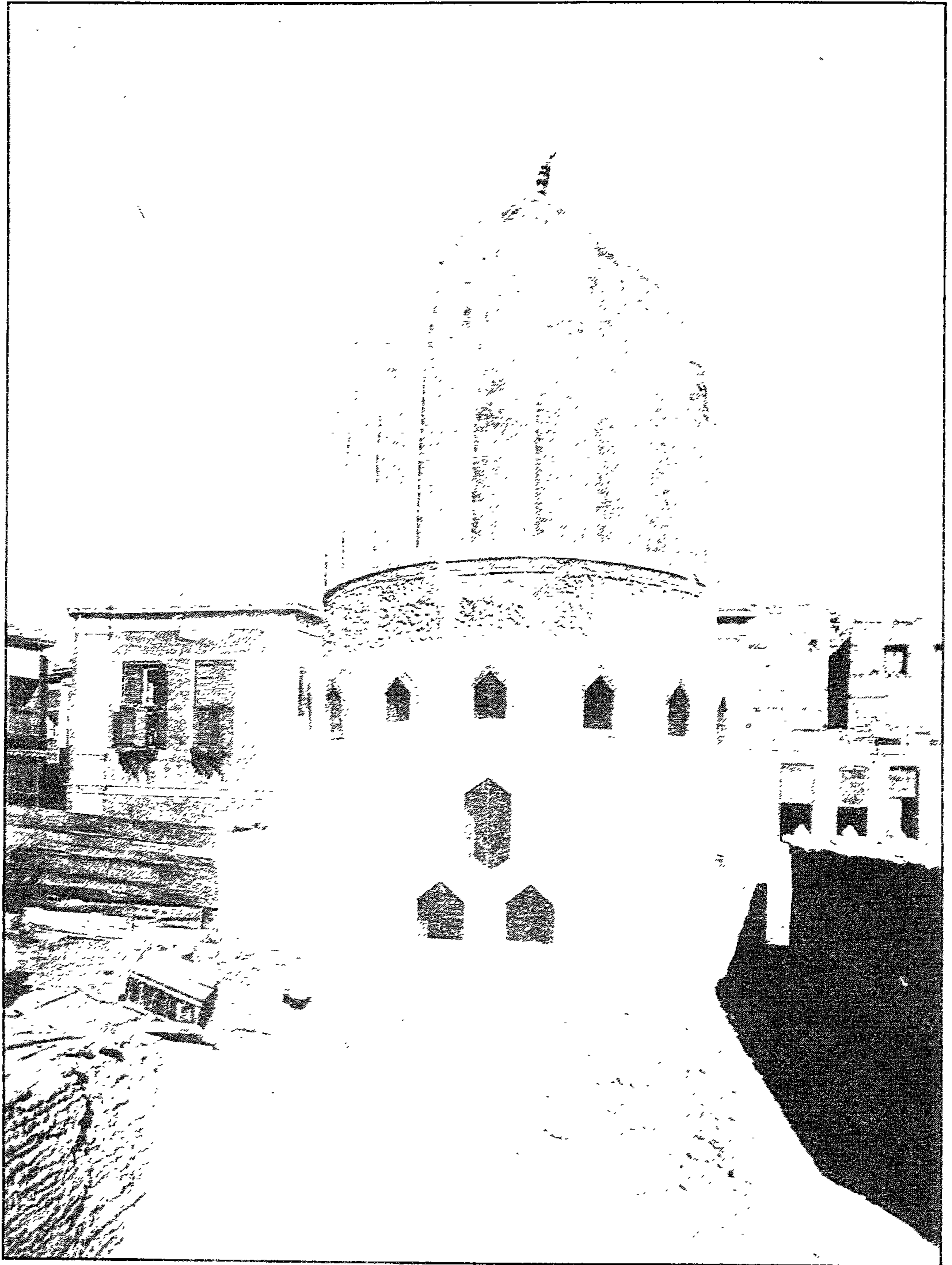
مسجد (وخانقاه) أحمد المصمندر - جزء من النص الانساني بالواجهة وبه تاريخ الانشاء



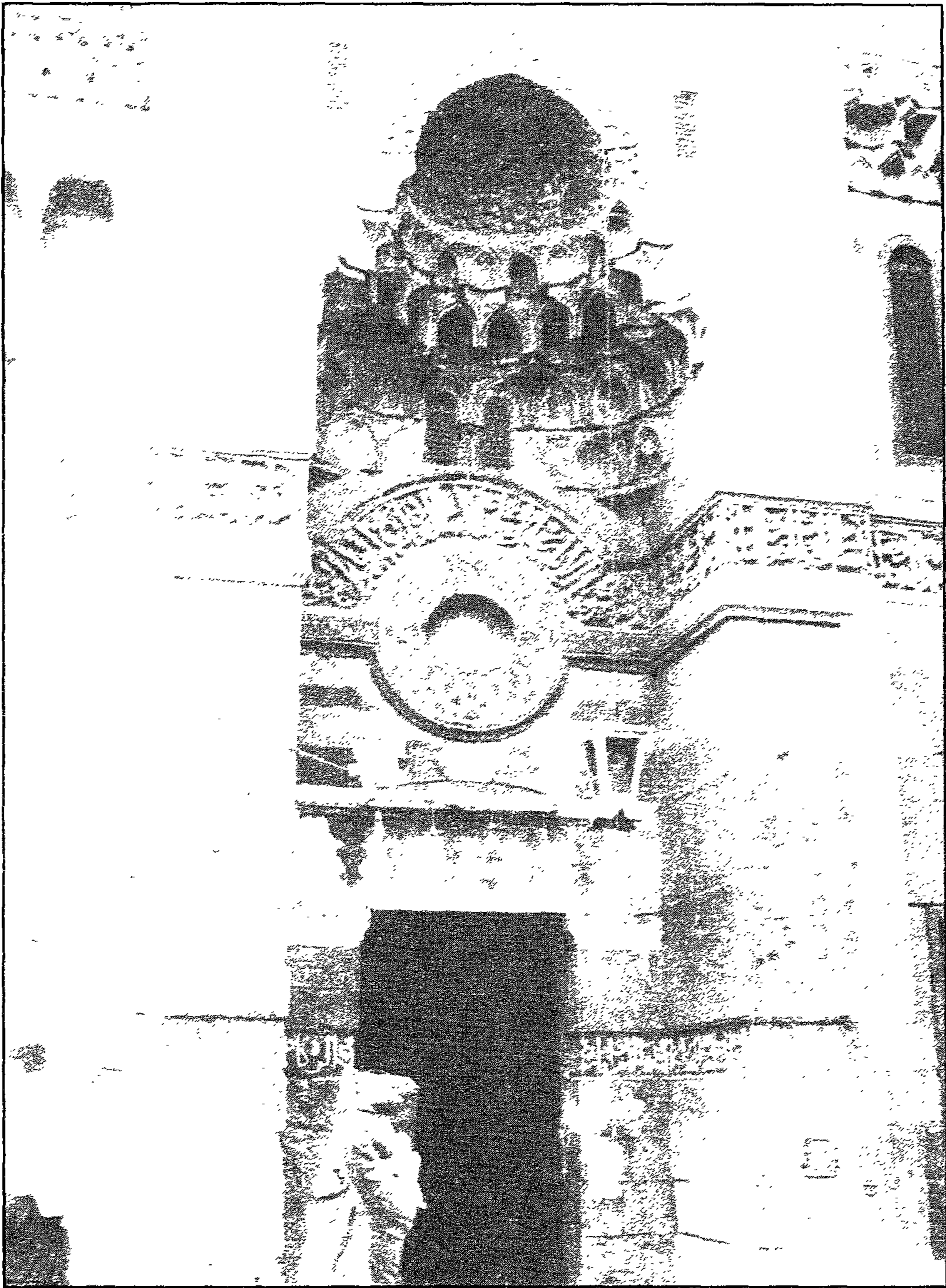
مسجد (وخانقاه) أحمد المصمندر - حدار القلعة



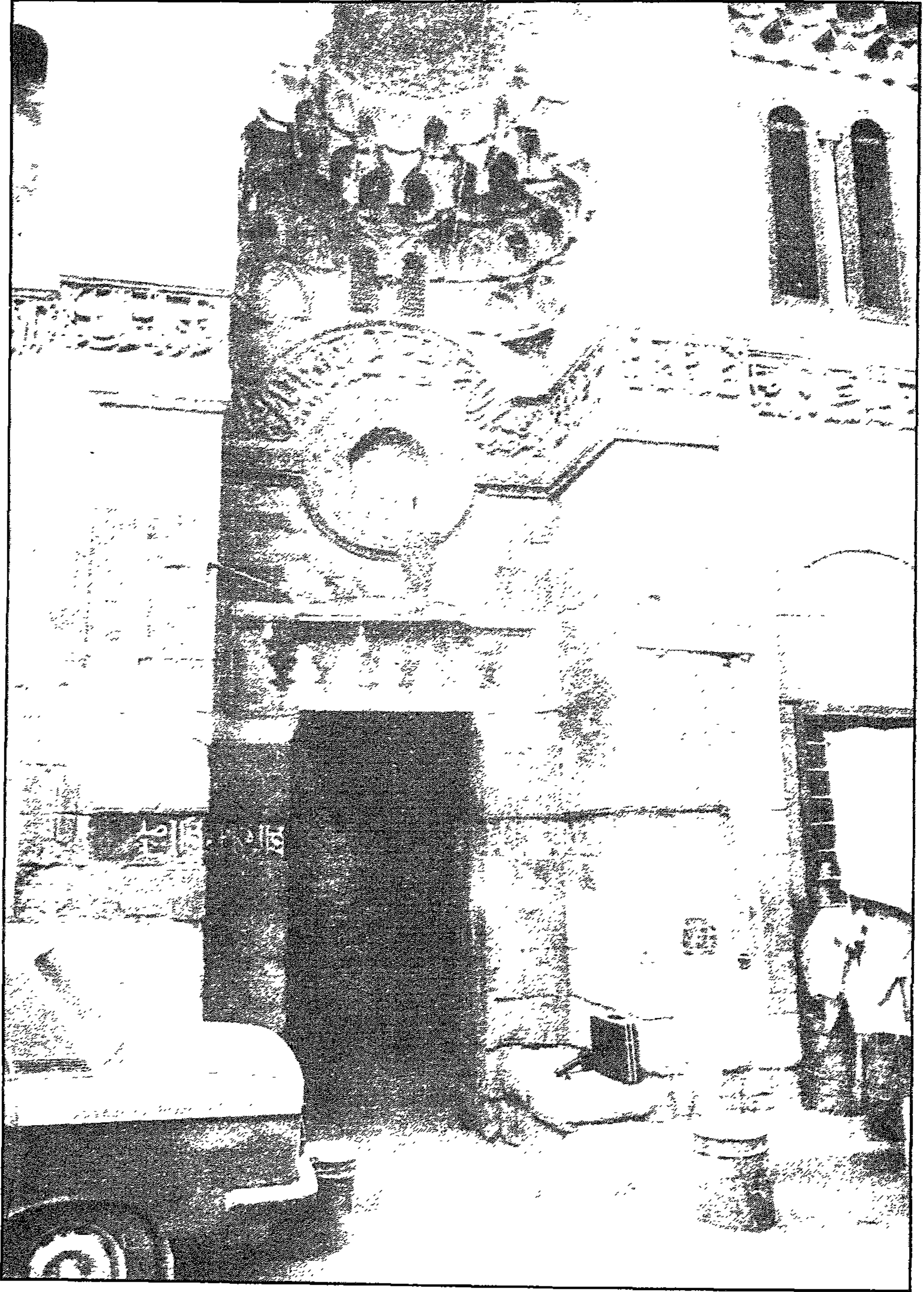
مسجد، وحانقا، احمد التهمدار - تبال نوام نالواحيه



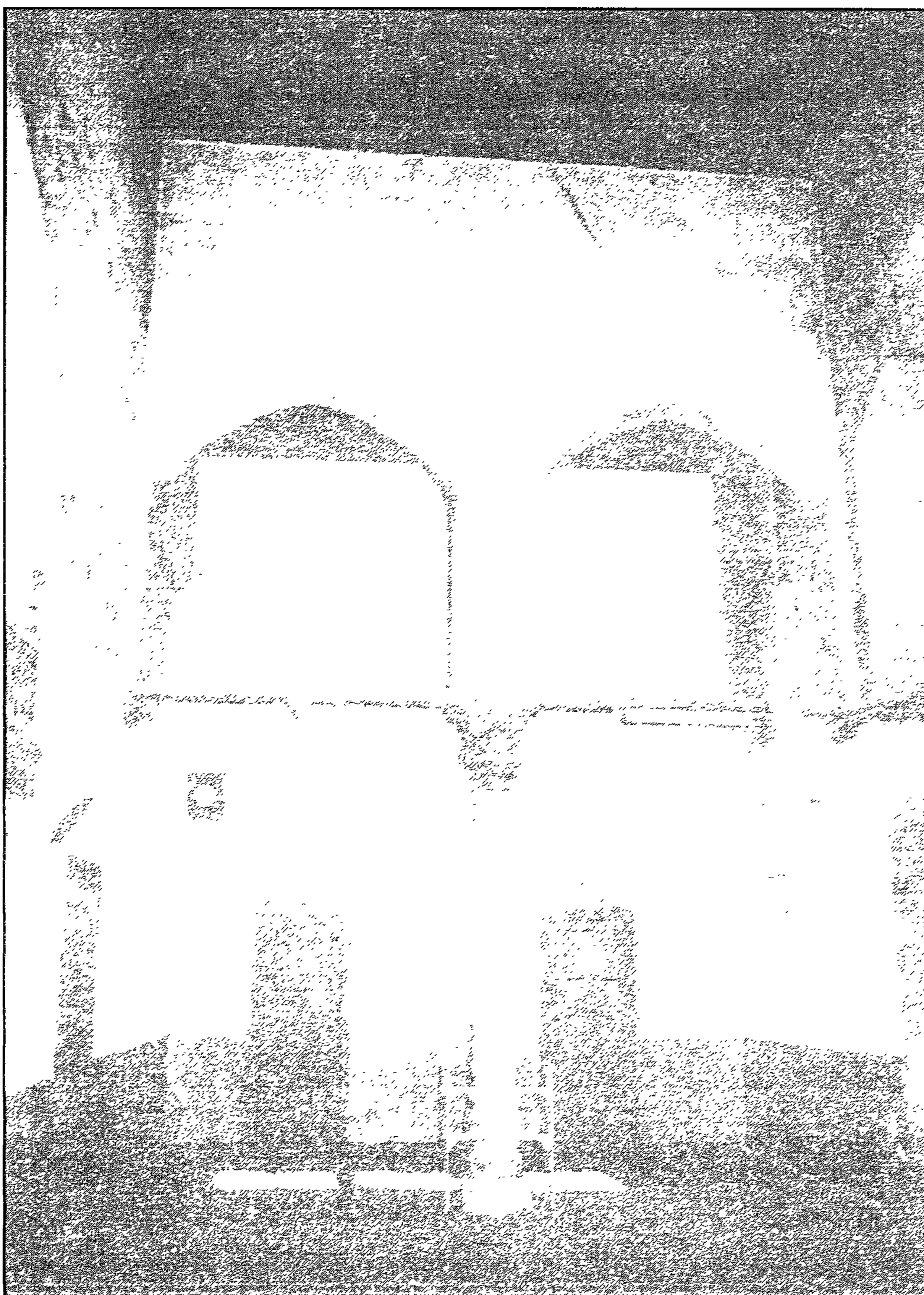
مسجد بوخانيه : احمد التيمندار - القمه من الخارج



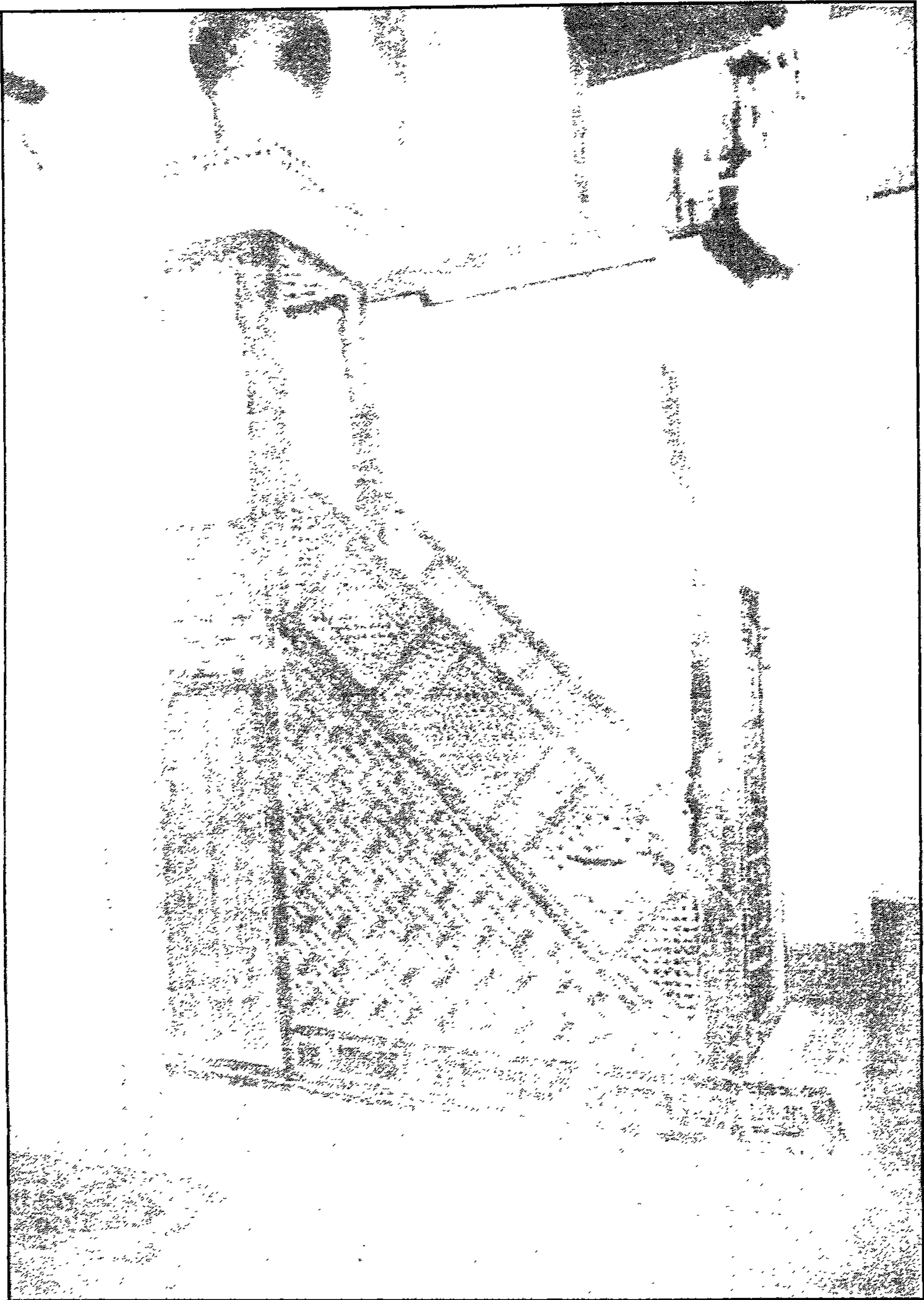
مسجد الحافظ | أحمد المصمدار - المدخل الرئيسي



مسجد (وحانقاه) أحمد المصنّدار - المدخل الرئيسي



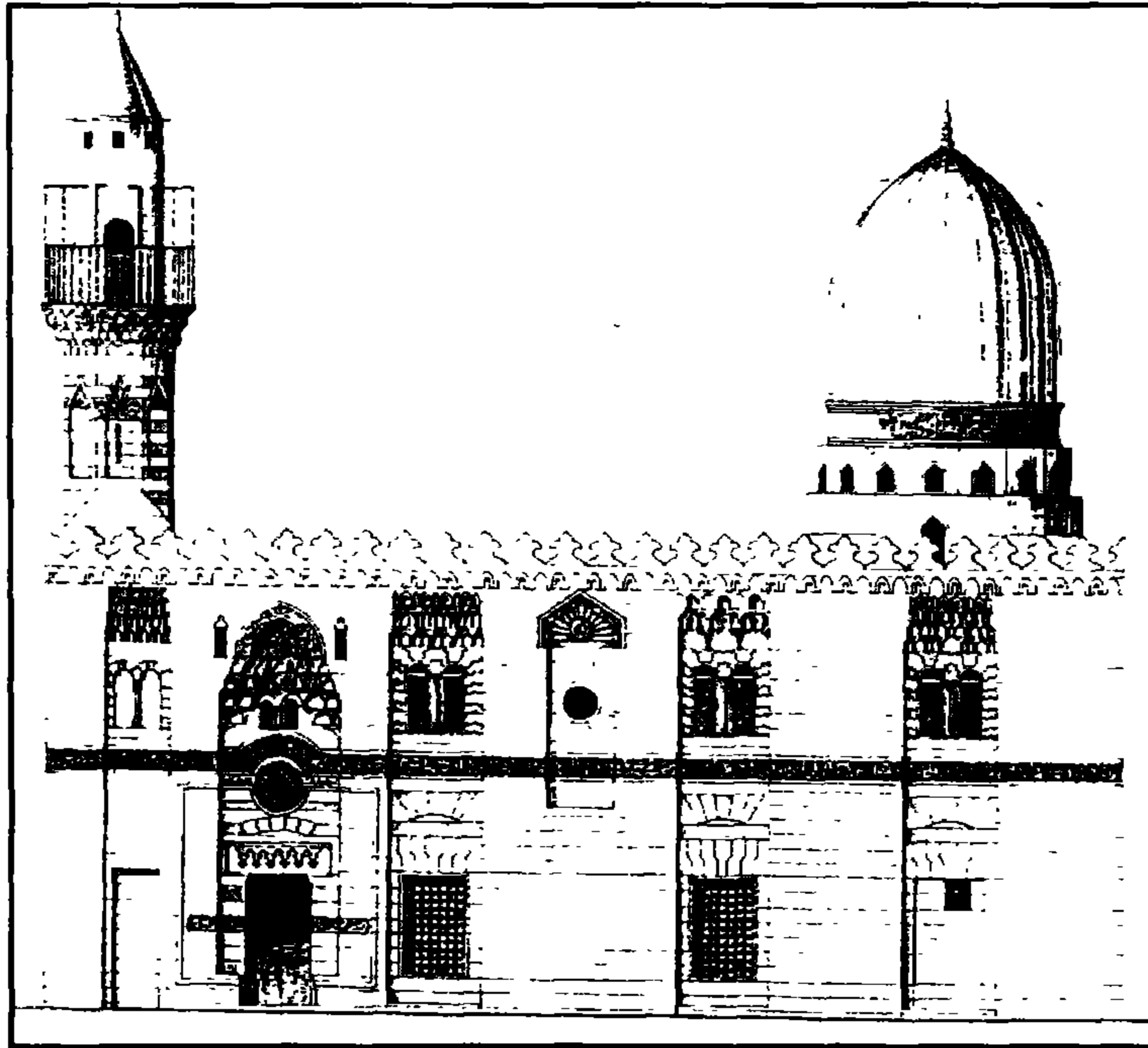
سجد او حلقاء احمد المصنوع - سقراط الداخل



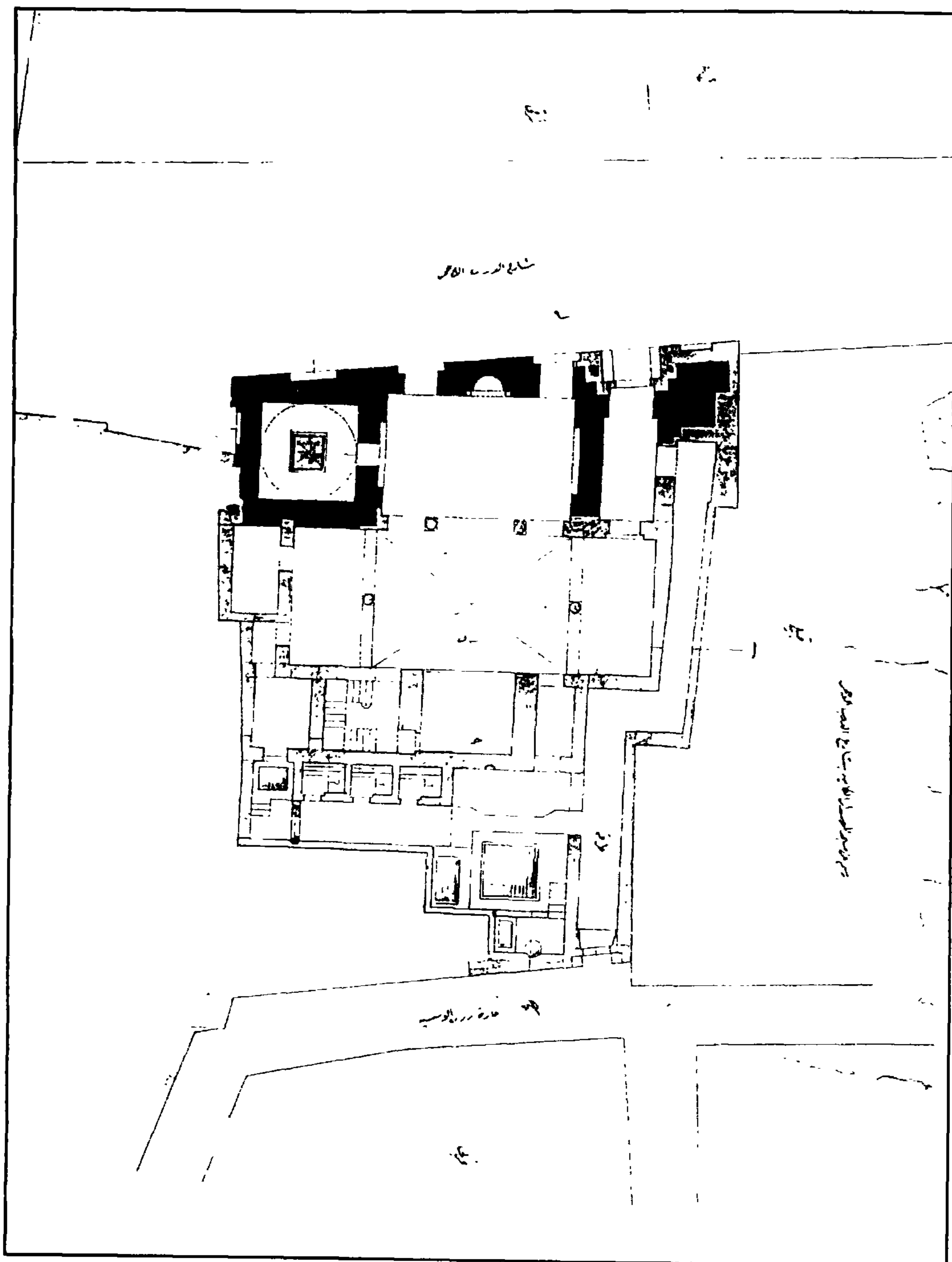
مسجد (وخانقاه) أحمد المهندار - المبر



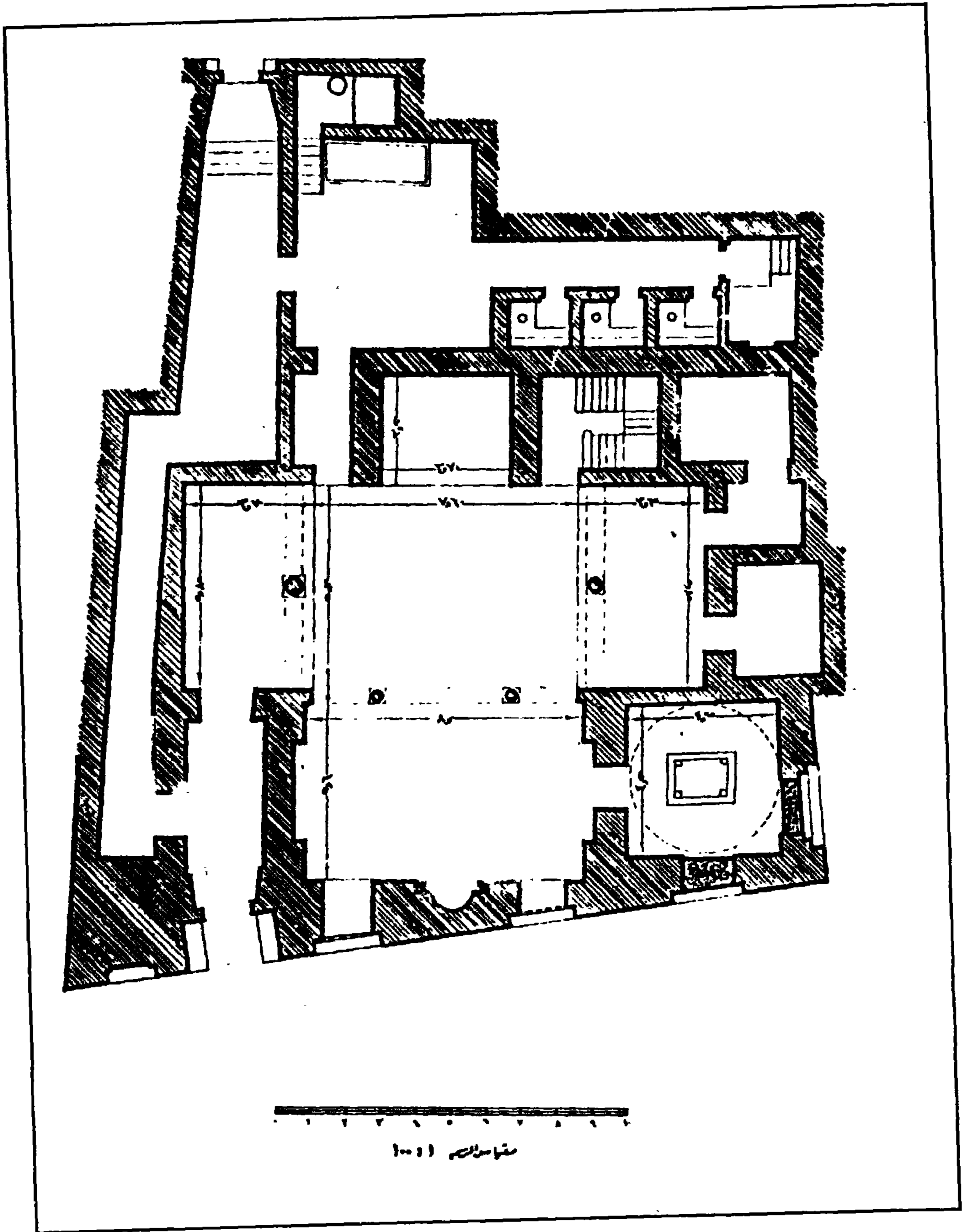
مسجد (وخانقاه) أحمد المهندار - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦٦



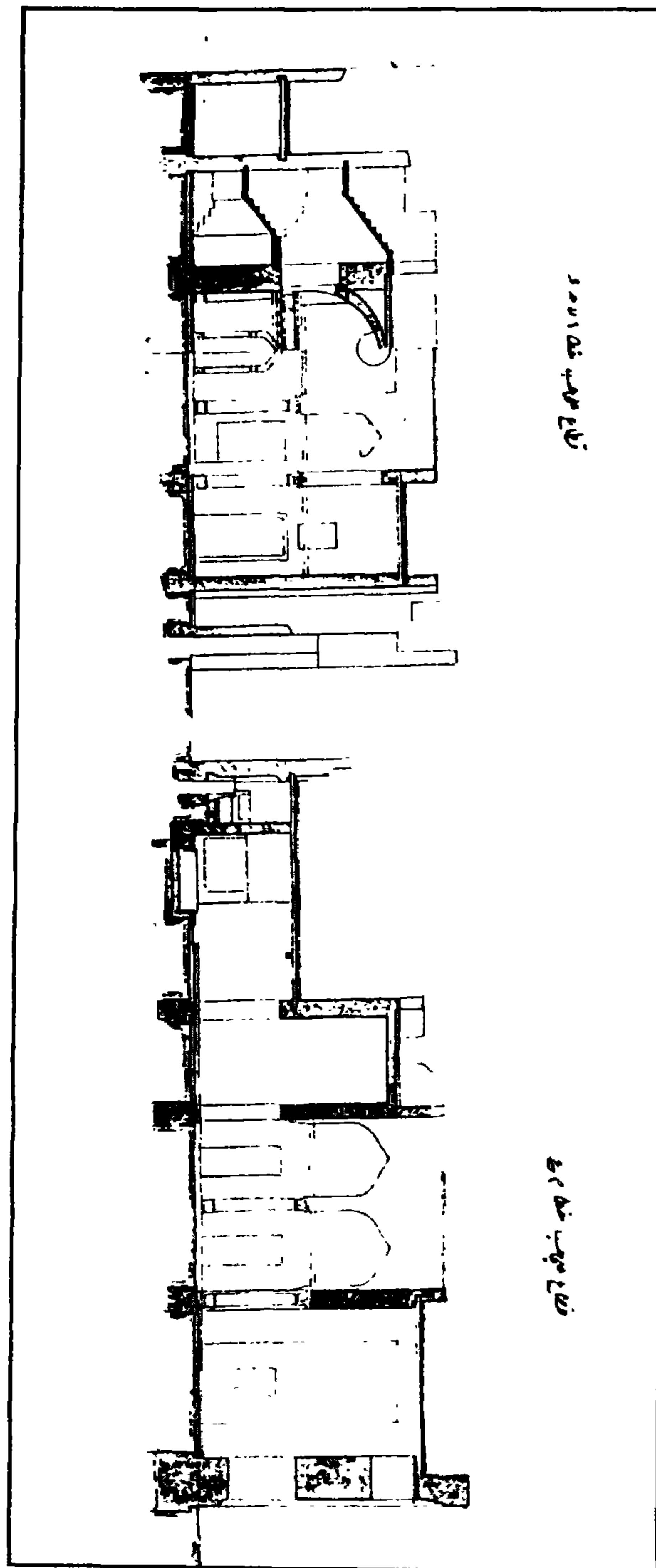
مسجد (وخانقاه) أحمد المهندار - الواجهة الشرقية



مسجد (وخانقاه) أحمد المہمندار - خريطة موقع



مسجد (وخانقاه) أحمد المهندار - مسقط أفقي



مسجد (وخانقاه) أحمد المهندار - قطاع

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- حسن (علي إبراهيم - دكتور)
دراسات في تاريخ الممالك البحرية وفي عهد الناصر محمد بوجه خاص (القاهرة ١٩٤٨) ص ١٧٧.
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٥.
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٢٩٣.
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ١ عن سنة (١٨٨٣) ت ٣ ص ٣٦.
- كراسة ٢ عن سنة (١٨٨٤) م ١٠ ص ١٢، ت ١٢ ص ٤٢.
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) م ١٤ ص ٣، ت ١٥ ص ٣٢ - ٣٤.
- كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢٣ ص ١٣.
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٩٠ ص ٧٧-٧٨.
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٠٥ ص ١٨.
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٤٢ ص ٨٧، ت ١٤٤ ص ٩٦.
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٥ ص ٤٨.
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢٠٩ ص ١٧.
- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٥٧ ص ٨٦.
- ٤- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلة الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧١-١٩٨٣) ج ٣
ص ١٨٥-١٨٨.
- ٥- مبارك (علي باشا):
الخطط التوفيقية الجديدة (القاهرة ١٩٨٧) ج ٢ ص ١٢٣، ج ٥ ص ٥١، ج ٦ ص ٤١.

٦- المقرئزى (تقى الدين أحمء بن على)

- الخطط (ءار صاءر - بىروء بءون) ء-٢ ص ٣٩٩، (طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ)

ء-٢ ص ٤١٨.

- السلوك لمعرفة ءول الملوك (القاهرة ١٩٧١) ء-٢ ق ١ ص ١٩٤.

ءانىاً: المراجع الأءنبىة:

1- Briggs (M.S.):

Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) P. 104.

2- Creswell (K.A.C.):

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Part 2, P.P 273-274.

3- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.):

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.284.

4- Van Berchem (M.):

C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P.P. 171, 175.

٣٦ - سبيل (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون

بين القصريين

(٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: سبيل (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون
- ٢- موقعه: على يسار الداخل لمجموعة قلاوون بمنطقة بين القصرين بشارع المعز لدين الله
- ٣- تاريخه: (٧٢٦هـ/ ١٣٢٥ م)
- ٤- رقم تسجيله: ٥٦١- أثر

٢- نبذة عن منشئه

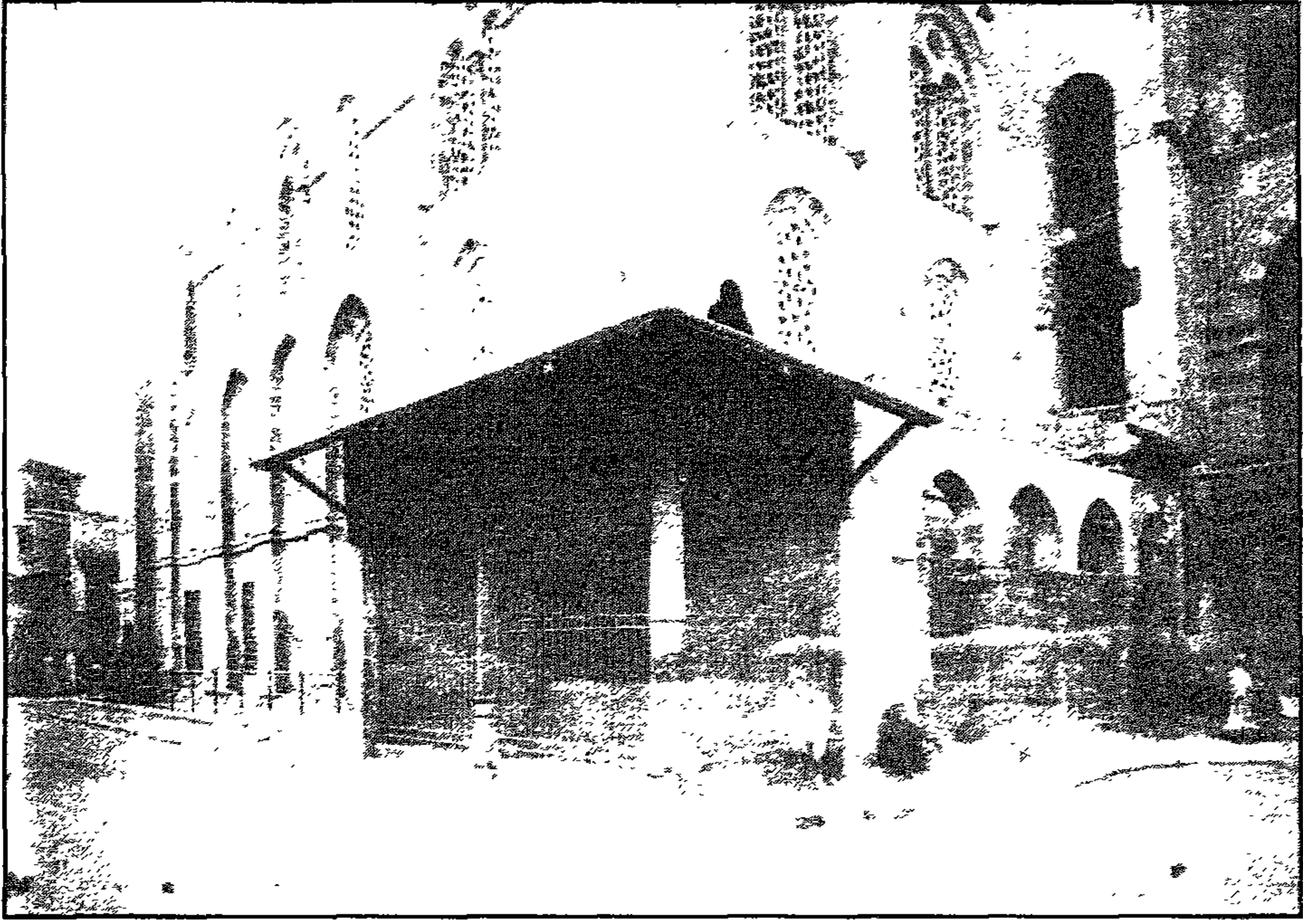
منشئ هذا الأثر هو السلطان الناصر محمد بن قلاوون تاسع ملوك الترك بمصر، وأعظم من خلف لها آثاراً معمارية رائعة لا زالت باقية حتى اليوم، تولى الحكم - كما أسلفنا - ثلاث مرات كانت أولاها بين سنتي (٦٩٣-٦٩٤هـ / ١٢٩٣-١٢٩٤م) بعد مقتل أخيه الأشرف خليل وثانيها بين سنتي (٦٩٨-٧٠٨هـ / ١٢٩٨-١٣٠٨م) بعد اغتصاب ملكه مرتين بواسطة العادل كتبغا (٦٩٤-٦٩٦هـ / ١٢٩٤-١٢٩٦م) والمنصور لاجين (٦٩٦-٦٩٨هـ / ١٢٩٦-١٢٩٨م)، وثالثها بين سنتي (٧٠٩-٧٤١هـ / ١٣٠٩-١٣٤١م)، بعد اغتصاب ملكه للمرة الثالثة بواسطة بيبرس الجاشنكير (٧٠٨-٧٠٩هـ / ١٣٠٨-١٣٠٩م)، وظل الناصر هذه المرة سلطاناً لمصر بغير منازع إلى أن مات بقلعة الجبل في ليلة الخميس الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، وعمره حينذاك سبع وخمسون سنة وأحد عشر شهراً وخمسة أيام، تولى خلالها سلطنة مصر لثلاث وأربعين سنة وثمانية أشهر وتسعة أيام، أنشأ فيها بالقلعة الجامع والقصر الأبلق والإيوان الكبير والقصور الجوانية والقاعات السبع، كما أنشأ تحت القلعة الطبلخانة والميدان، علاوة على قناطر المياه الممتدة من فم الخليج حتى القلعة، وعلى الخليج الناصري الذي كان يمتد من فم الخليج حتى جامع الظاهر بيبرس، ليس هذا فقط بل لقد جدد الناصر عمارة المشهد النفيسي والقبّة الشافعية وزاوية الشيخ رجب، وعمر الإسفل السلطاني، وأجرى عين بازان بمكة، وصنع لحرمها الشريف باباً مصفحاً بالفضة لازال بها حتى اليوم.

٣- نبذة عن عمارته

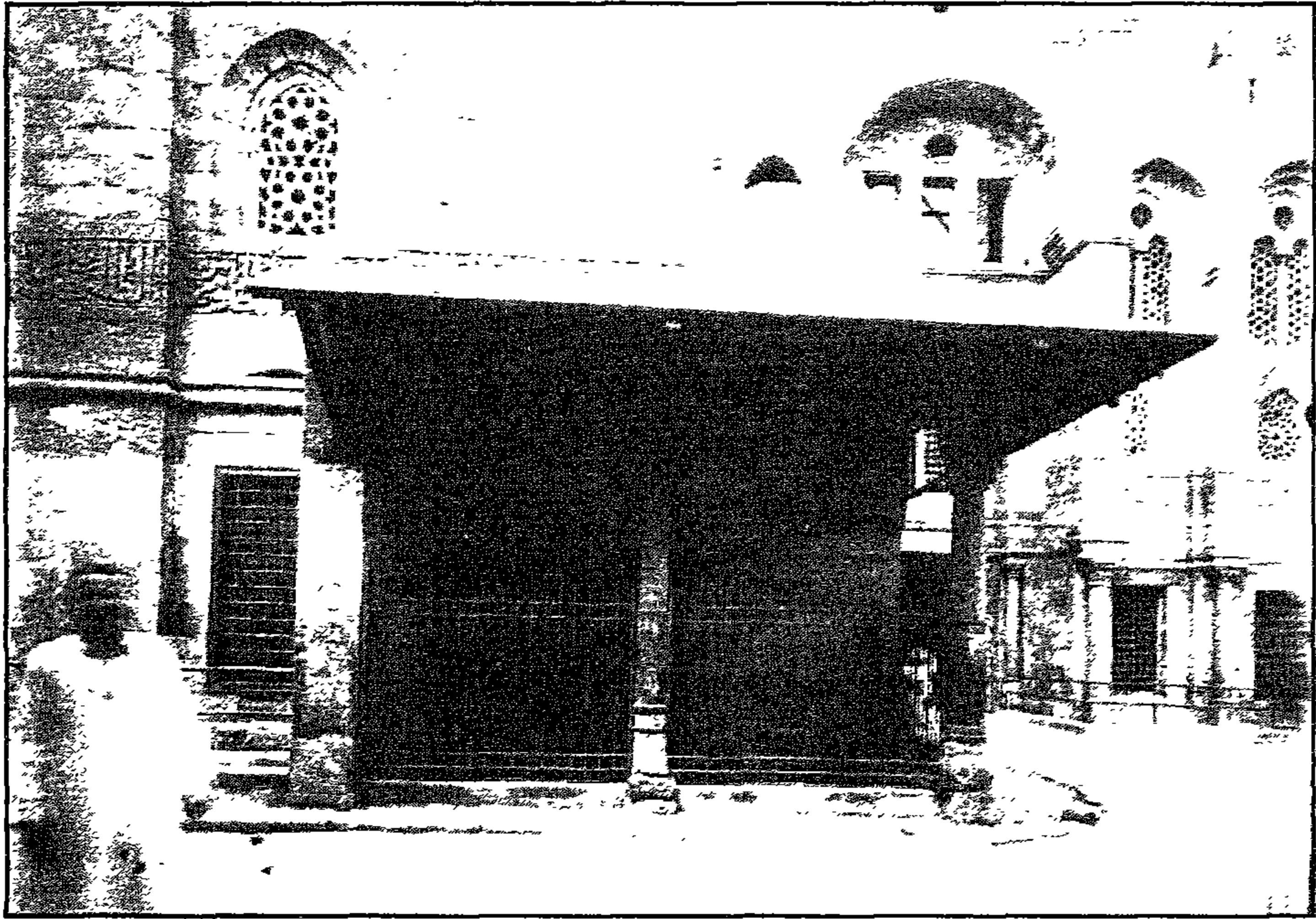
تتكون العمارة الخارجية لهذا السيل الذي بناه الناصر كصدقة جارية على روح والده من واجهتين أولاهما رئيسية في الناحية الجنوبية الشرقية تطل على شارع المعز لدين الله، وتحتوي على عمودين رخامين ذواتي قاعدتين وتاجين إسلامي الطراز، أحدهما في وسط الواجهة، والآخر في ركنها الشرقي، تعلوهما أكتاف حجرية يرتكز عليها سقف السيل مباشرة بغير عقود، وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الشرقية تطل على مدخل المدرسة المنصورية وتنقسم إلى قسمين أولهما مفتوح سد أسفله بسياج حديدي يعلوه رفرف خشبي يعد أقدم مثل لرفارف الأسيلة في عمارة مصر الإسلامية، وثانيهما عبارة عن بائكة من أربعة عقود مدببة محمولة من الوسط على ثلاثة أعمدة ذات قواعد وتيجان إسلامية الطراز، وترتكز الأركان على أكتاف حجرية تربط بينهما عروق خشبية، ونتيجة لارتفاع أرض الشارع أمام هذا السيل فقد قامت هيئة الآثار - حماية له - ببناء سور به أربعة مدايك حجرية أخفت الأجزاء السفلية للأعمدة الرخامية، يعلوها سياج حديدي يرتفع بين الأعمدة حتى نهايتها.

أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن طابقين أحدهما عبارة عن صهريج في تخوم الأرض ضاعت معالم فتحاته، والآخر عبارة عن حجرة للتسيل في مستوى أرض الشارع حالياً، وهي حجرة مستطيلة كانت أرضيتها مفروشة ببلاطات حجرية غير موجودة الآن، في الركن الشمالي الغربي منها مصطبة حجرية بارتفاع ثلاثة مدايك، وقد غطيت هذه الحجرة بسقف خشبي عبارة عن عروق مطبقة بألواح تنقسم إلى مناطق زخرفية مزينة بعناصر نباتية وهندسية، وأسفل هذا السقف إزار خشبي عليه كتابات نسخية يتخللها رنك المنشئ نصها في الناحية الغربية "بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا السيل المبارك المبرور مولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدنيا والدين أبي الفتح بن مولانا" ونصها في الناحية الجنوبي "... .. الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون سنة"

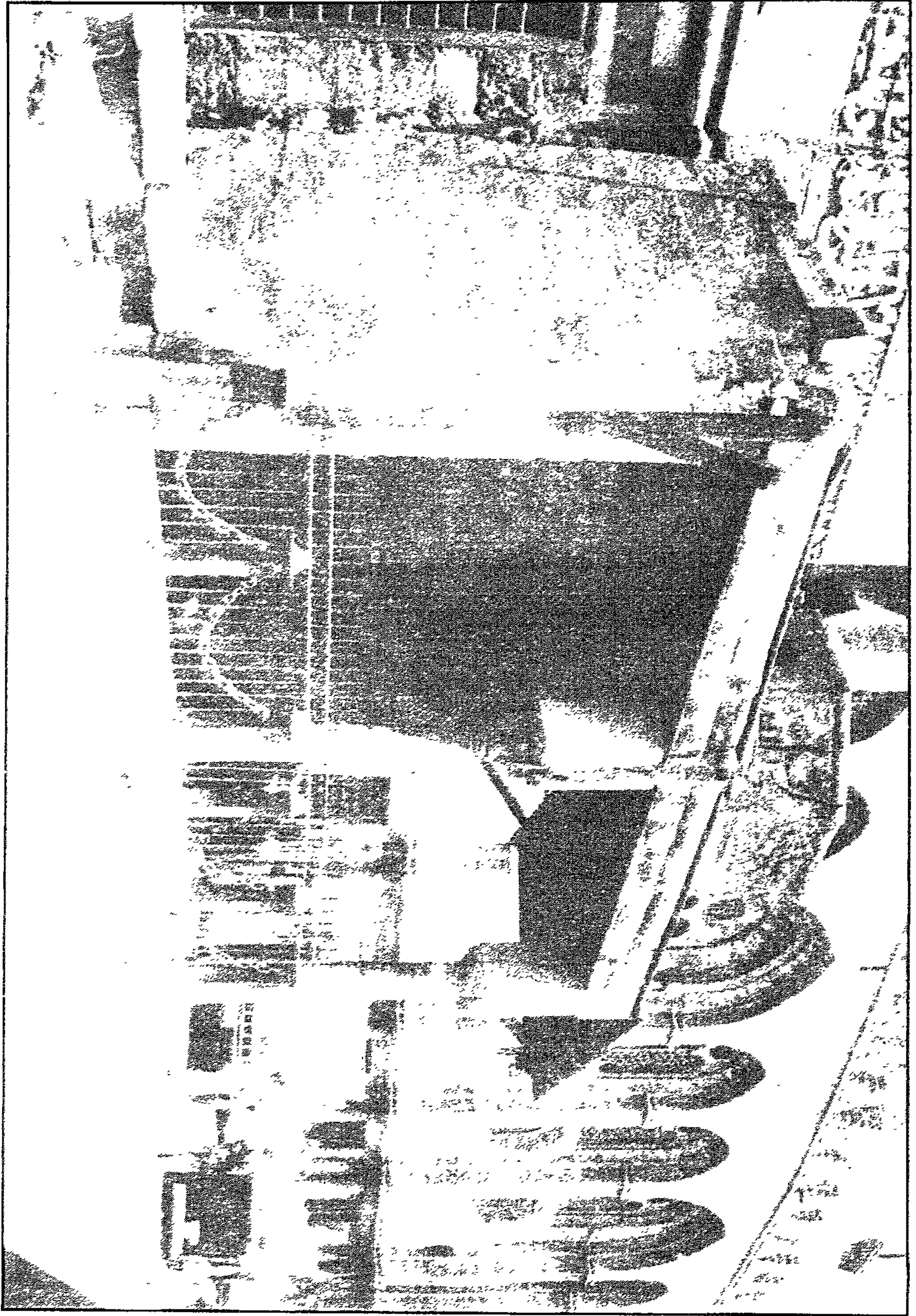
وفي وسط هذا السقف قبة خشبية صغيرة ذات أربعة أركان مقرنصة بمقرنصات من حطين، تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما فتحة شبك مغطاة بزخارف نباتية وهندسية مفرغة تعد واحدة من أجمل العناصر الزخرفية في عمارة مصر الإسلامية، وقد كسيت هذه القبة الخشبية من الخارج ببلاطات من القاشاني المكتوب، على غرار ما فعله الناصر في مئذنتي مسجده بالقلعة، ولا زالت أجزاء من هذه البلاطات القاشانية باقية حتى اليوم.



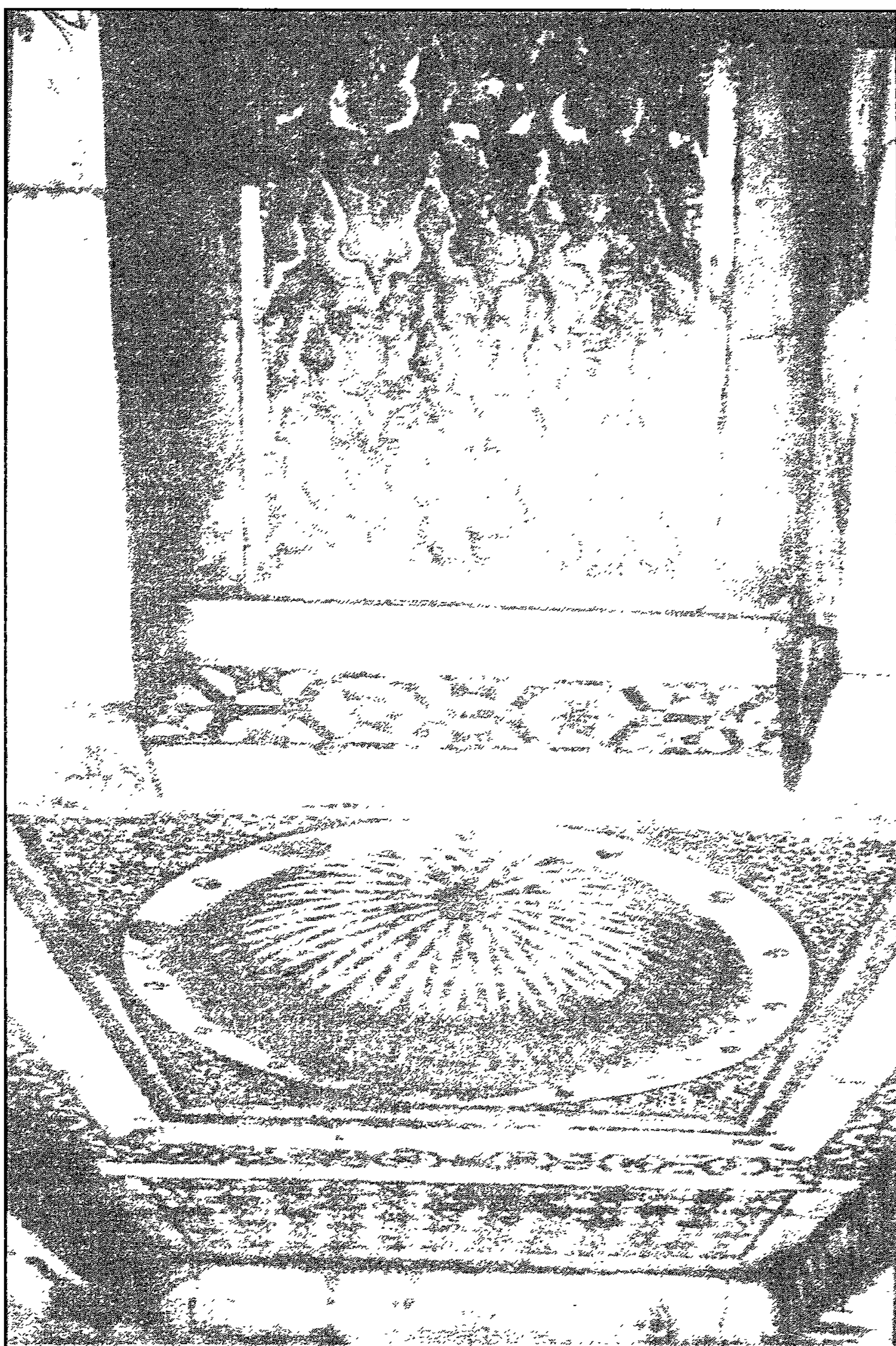
سبيل (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون - منظر من الخارج



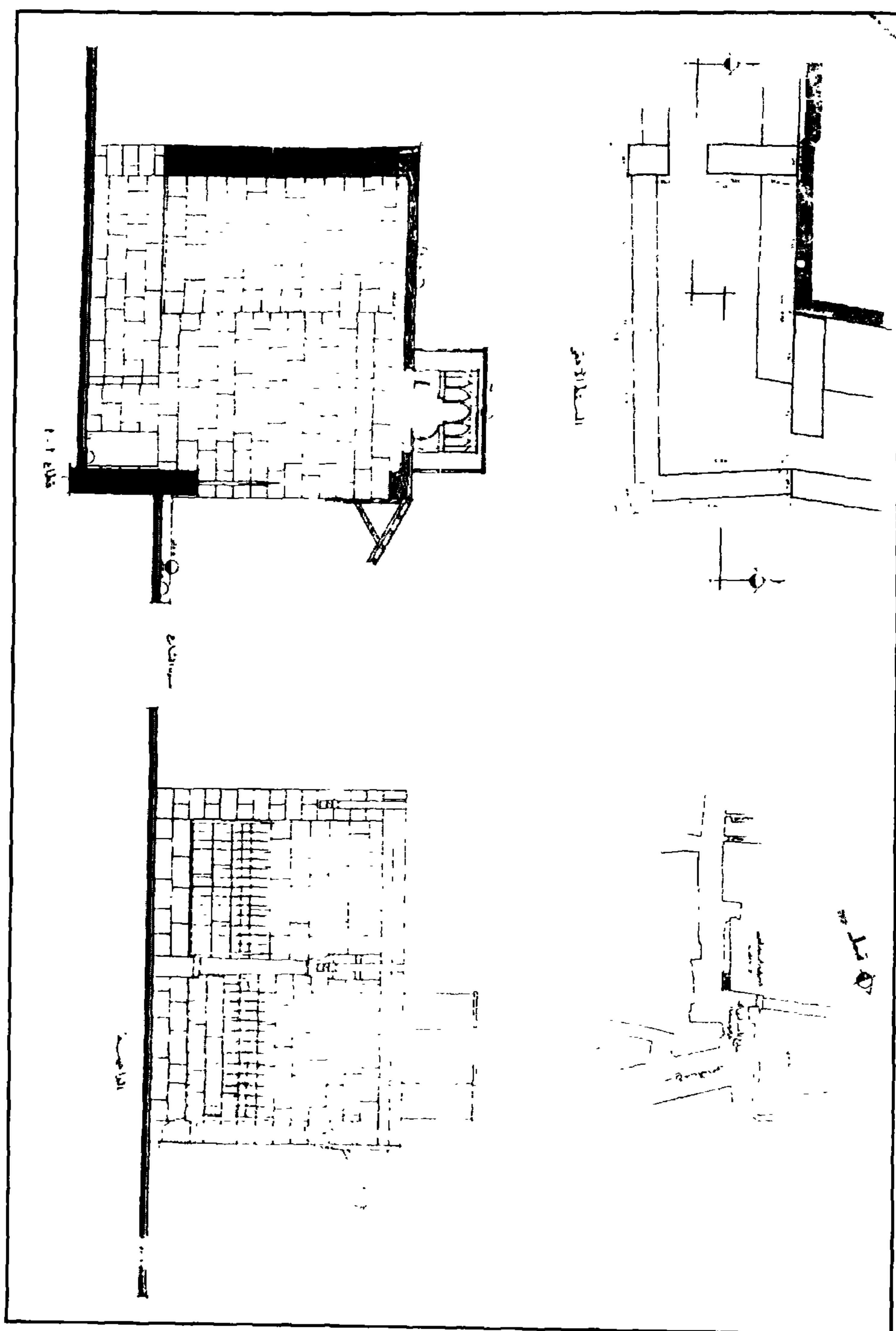
سبيل (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون - منظر من الخارج



سبيل (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون - منظر من الخارج



سبيل (السلطان) الماحر محمد بن فلوون - السليل



سبيل (السلطان) الناصر محمد بن قلاوون - مسقط أفقي - واحدة - قطاع

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١- الأوقاف (وزارة):

مساجد مصر (طبعة مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) ج ١ ص ٤٧.

٢- ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى)

بدائع الزهور في وقائع الدهور (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ١ ق ١ ص ٣٧٨.

٣- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف):

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٩) ج ٨

ص ص ٤١-٥٤، ١١٥-٢٣١.

٤- جومار وترجمة أيمن فؤاد سيد:

وصف مدينة القاهرة وقلعة الجبل (مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٨) ص ص ٣٤-٣٥.

٥- الحديدي (فتحي حافظ):

دراسات في مدينة القاهرة - حي الجمالية (القاهرة ١٩٨٢) ص ٩٦.

٦- حسن (علي إبراهيم - دكتور)

تاريخ الممالك البحرية (القاهرة ١٩٦٧) ص ص ٦٨ - ٧٠.

٧- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.

٨- عبد الوهاب (حسن):

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ١٢٢.

٩- العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن حجر):

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل بيروت بدون)

ج ٤ ص ص ١٤٤-١٤٨.

١٠- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٧) ج ١ ص ص ٨٨-٩٣.

- ١١- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
التراث المعماري الإسلامي في مصر (طبعة بيروت ١٩٧٥) ص ٣٣.
- ١٢- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي):
الخطط (طبعة دار صادر - بيروت بدون) ج ٢ ص ٣٠٤.
- ١٣- نوبصر (حسني - دكتور)
مجموعة سبل السلطان قايتباي بالقاهرة (رسالة ماجستير كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٧٠)
ص ص ١٧٤-١٧٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Creswell (K. A .C.):
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Part 2,
P. 274.
- 2- Ministry of Waqfs
The Mosques of Egypt (From 21-1365 A.H / 641-1946)
A.D. The survey of Egypt and Giza 1949) Vol – 1. P. 42.

٣٧ - قبة بحري تنكزبغا

بالقرافة الكبرى

(٧٢٩ - ٧٣٠ هـ / ١٣٢٨ - ١٣٢٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قبة بحري تنكريغا
- ٢- موقعه: شارع القرافة الكبرى بين قبة تنكريغا وإيوان ريحان
- ٣- تاريخه: (٧٢٩-٧٣٠هـ / ١٣٢٨-١٣٢٩ م)
- ٤- رقم تسجيله: ٢٢٩ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

لم نستطيع التعرف على منشئ هذه القبة، وكل ما أمكن الوقوف عليه هو أنها كانت قد أنشئت خلال الفترة الثالثة لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) وانتهت سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م).

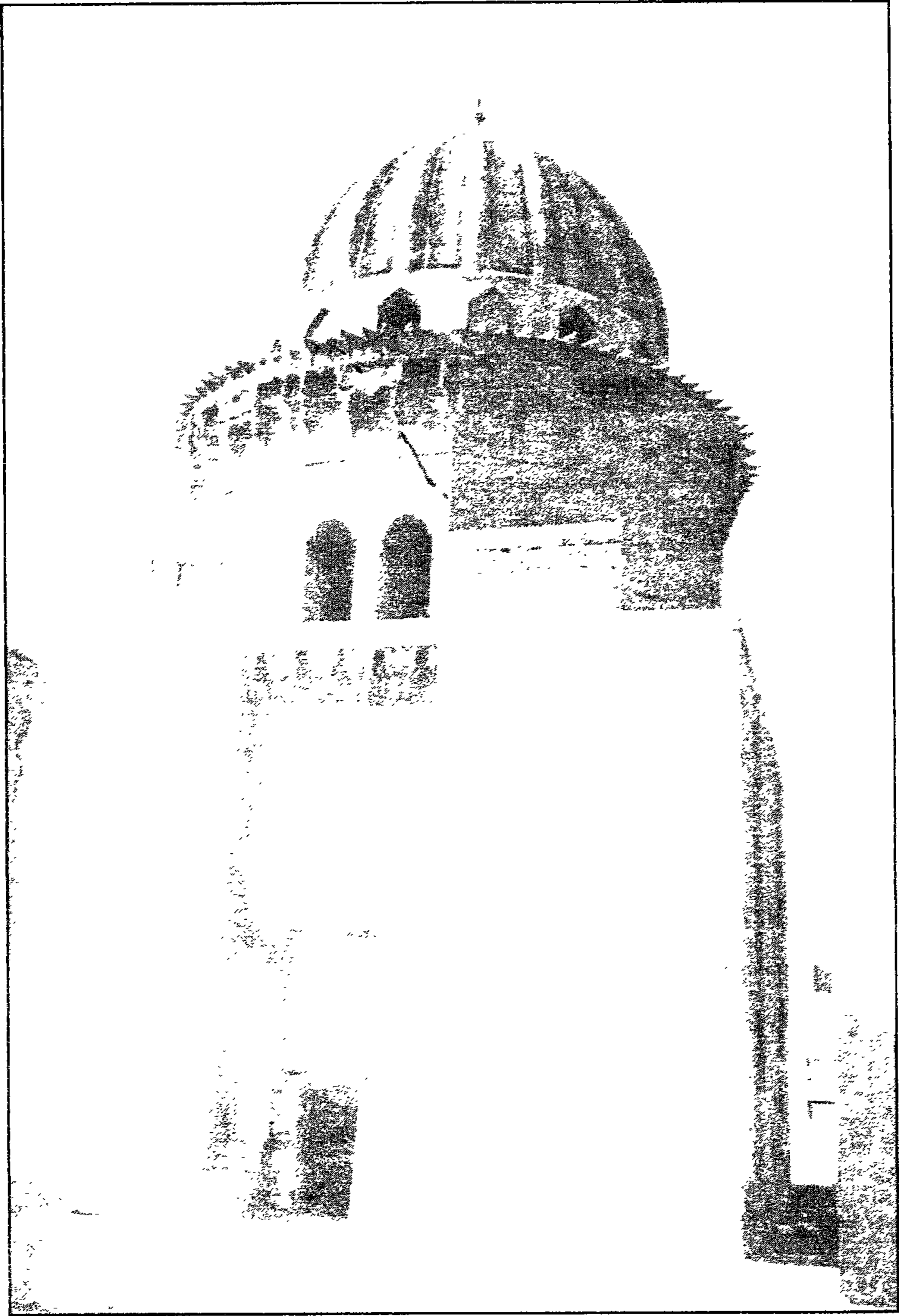
٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من مربع حجري سفلي له أربع واجهات أولاها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية، بها مدخل منخفض عبارة عن حجر غائر تكتنفه مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب مستطيلة ذات عتب رخامي مسطح، يليه نفيس فوقه عتب ثان من صنجات رخامية مزررة باللونين الأبيض والأسود، وينتهي هذا المدخل من أعلا بصدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، وثانية هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تتوسطها فتحة شباك كبير - مسدود حالياً - يعلوه عتب مستقيم يغلب على الظن كان مغطى بحجاب من الأرماع والمخرزات النحاسية، وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية، وتشبه الواجهة الجنوبية الغربية تماماً، وثالثتها في الناحية الجنوبية الشرقية يتوسطها بروز الخراب.

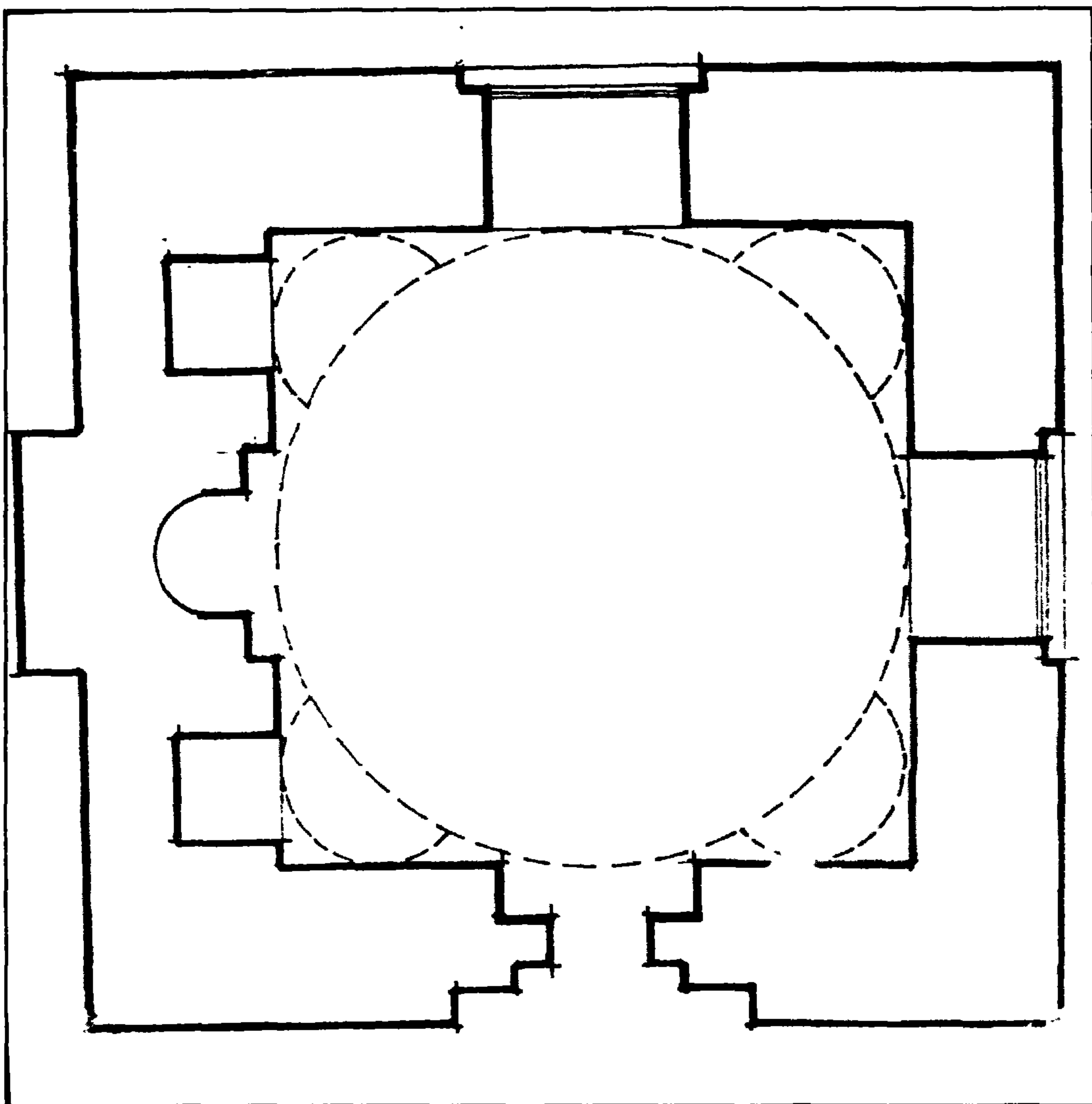
ويعلو هذا المربع الحجري السفلي مربع ثان أصغر حجماً، يليه مئذنة فتح المعمار في أربعة أضلاع منه أربع قنديليات بسيطة، تتكون كل منها من فتحتين سفليتين مستطيلتين معقودتين بعقدين مديبين تعلوهما قمرية

دائرية، يلي ذلك رقبة أسطوانية عليها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه " بسم الله الرحمن الرحيم الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله تعالى في آية الكرسي "فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها والله سميع عليم صدق الله العظيم" وترتكز على هذه الرقبة قبة حجرية مضلعة يتوجها هلال من المعدن.

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات يتوسط جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف خال من الزخارف عبارة عن حنية ذات عقد نصف دائري متراجع على جانبيه دخلتان مستطيلتان متشابهتان، وتتوسط جدارها الجنوبي الغربي فتحة شبك مسدودة حالياً يغلب على الظن أنها كانت مغطاة بحجاب من الأرماع والمخرزات المعدنية، وتتوسط جدارها الشمالي الشرقي فتحة شبك مماثل لشباك الواجهة الجنوبية الغربية، بينما يتوسط جدارها الشمالي الشرقي المدخل المشار إليه، وتقوم في الأركان العلوية لهذه القبة الضريحية أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من أربع حطات من الحنايا الركنية التي تشبه المحاريب، بواقع حنية واحدة في الصف السفلي تليها ثلاث حنايا في الصف الثاني وخمس في الصف الثالث وسبع في الصف الرابع يلي ذلك شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه "بسم الله الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب"، إلى قوله تعالى "ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار ربنا إنما سمعنا منادياً (ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا)"، وترتكز على هذه المناطق الانتقالية الداخلية المشار إليها رقبة أسطوانية بها عدة نوافذ ذات عقود نصف دائرية، تقوم فوقها قبة خالية من الزخارف باستثناء كتابة نسخية في قطبها تقول "بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين " .



قبة بحري تكزبعا - مطرنن الحارح



قبة بحري تنكزيغا - مسقط أفقي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- الحداد (محمد حمزة إسماعيل - دكتور) :
قراءة القاهرة في عصر سلاطين المماليك - رسالة ماجستير - كلية الآثار (١٩٨٦) ص ٩٧.
- ٢- خريطة الآثار الإسلامية بالقاهرة (طبع مصلحة المساحة المصرية ١٩٥١)
لوحة رقم ٢ مربع رقم ١٠ ج.
- ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ص ص ١٥ ، ٦٦ .
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ص ٥٦ .
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ص ١٠ .

٣٨ - باب مسجد الأمير قوصون

بالسروجية

(٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: باب مسجد الأمير قوصون
٢- موقعه: عطفة المحكمة المتفرعة من شارع السروجية
٣- تاريخه: (٧٣٠هـ/١٣٢٩م)
٤- رقم تسجيله: ٢٢٤-أثر

٢- نبذة عن منشئه

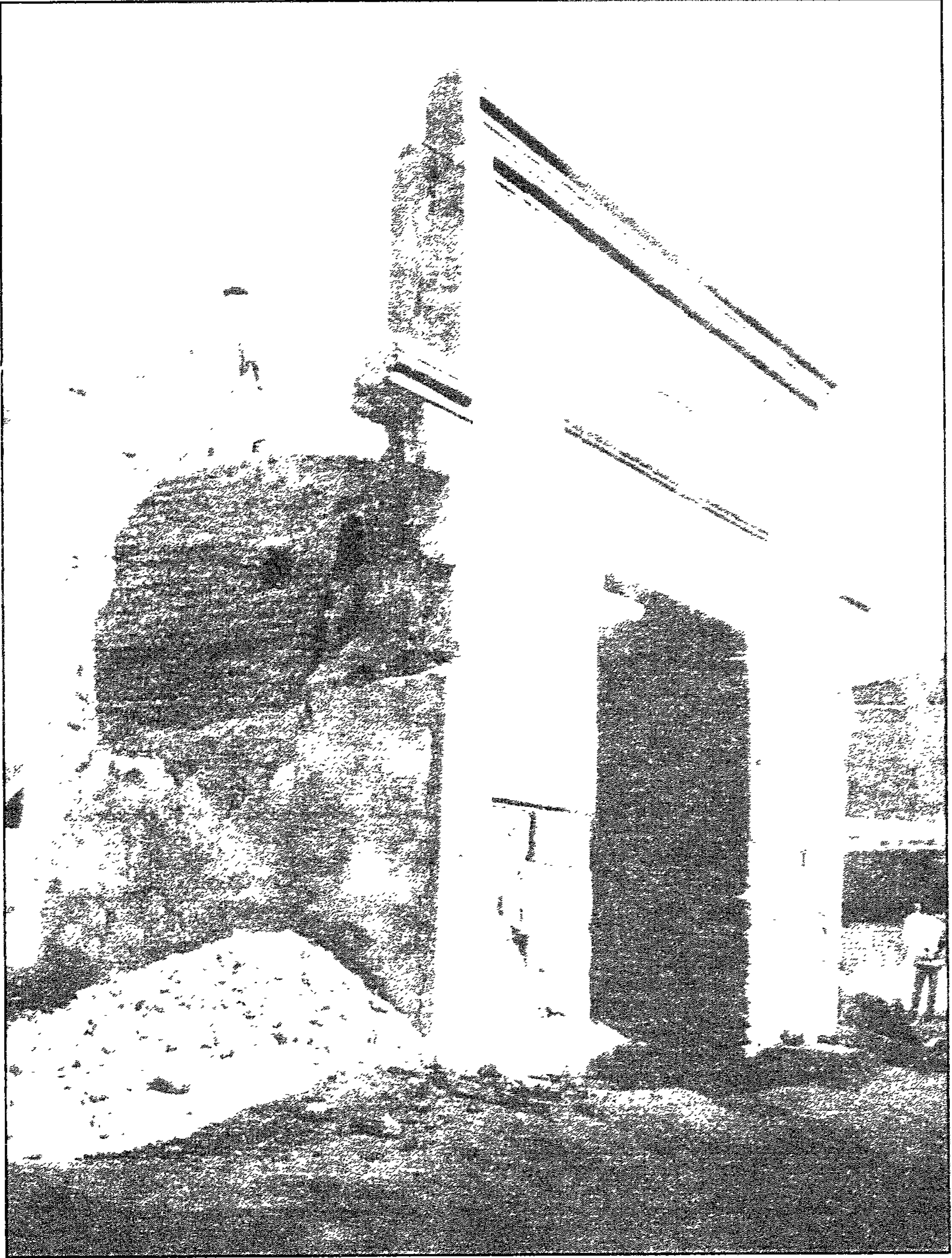
منشئ هذا الأثر هو الأمير سيف الدين قوصون الناصري، أحد ممالك السلطان الناصر محمد بن قلاوون أصله من بخاري، وجلب إلى مصر فاشتراه الناصر وجعله من جملة مماليكه الخاصكية حتى كبر وترقى في سلك وظائف الدولة من أمير عشرة إلى أمير مائة ومقدم ألف، ثم صار أمير طبلخاناه فعظم شأنه وتزوج سنة (٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م) من أخت السلطان الناصر خلال ولايته الثالثة (٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣٠٩-١٣٤١م) فزادت وجاهته وقويت شوكته وتضخمت ثروته حتى قيل له قارون عصره، وفي عهد المنصور أبي بكر بن الناصر (٧٤١-٧٤٢هـ/ ١٣٤١-١٣٤٢م) عين قوصون نائباً للسلطنة، فلم يلبث أن خلع المنصور من الحكم وأجلس أخاه علاء الدين كجك على تحت السلطنة ولقبه بالأشرف، وظل قوصون متحكماً في أمور الدولة حتى قبض عليه وأرسل إلى الإسكندرية وسجن بها حتى مات في شعبان سنة (٧٤٢هـ/ ١٣٤٢م) خلال سلطنة الناصر أحمد بن الناصر محمد (٧٤٢-٧٤٣هـ/ ١٣٤٢-١٣٤٣م).

٣- نبذة عن عمارته

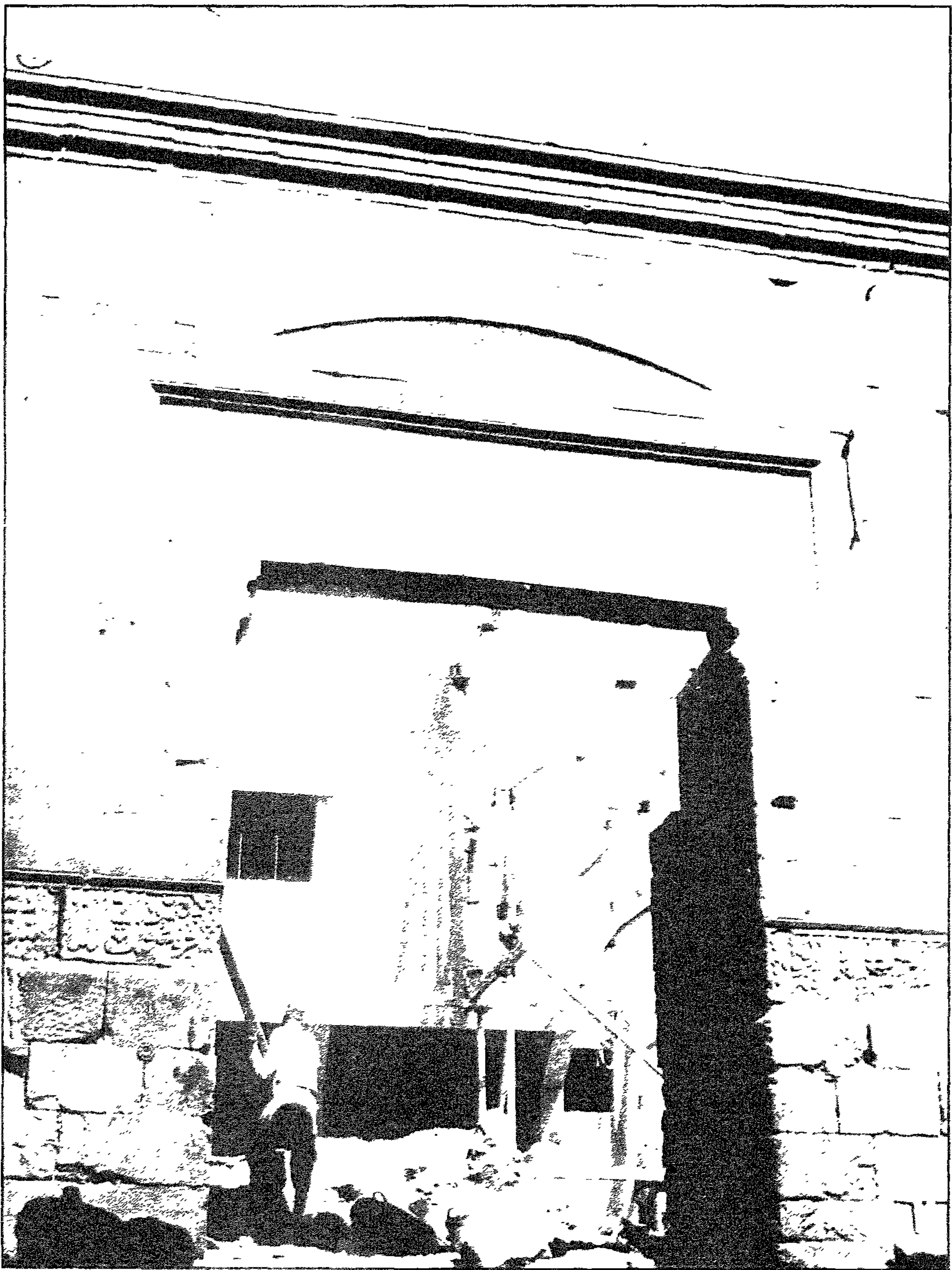
تتكون العمارة الخارجية لهذا الباب من حجر غائر تكتفه مكسلتان حجريتان كبيرتان ، يغطيه عقد مدائني ضلعت طاقيته من أعلا بخطوط طولية تتقابل نهاياتها عند قمة الطاقية، وخصوصت من أسفل بمقرنصات مقعرة ذات دلايات من ثلاث حطات، وتتوسط هذا الحجر بين المكسلتين فتحة باب ذات عتب مستقيم يعلوه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات حجرية مزرورة بقاء تليه نافذة مربعة، وعلى جانبي هذا الباب بقايا شريط كتابي

بخط النسخ المملوكي البارز نقرأ فيه: على الجانب الأيمن "أمر بإنشاء هذا الجامع المبارك (من فضل) الله تعالى العبد الفقير إلى الله تعالى قوصون الساقى" وعلى الجانب الأيسر "الملكي التاصري في أيام مولانا السلطان الملك الناصر أعز الله أنصاره وذلك" وفوق هذا الشريط الكتابي هناك لوحة حجرية على يسار حنية هذا المدخل عليها كتابة كوفية محزوزة في سطرين نص أولهما "بسم الله الرحمن الرحيم" ونص ثانيهما "عام عشرين وسبع مائة".

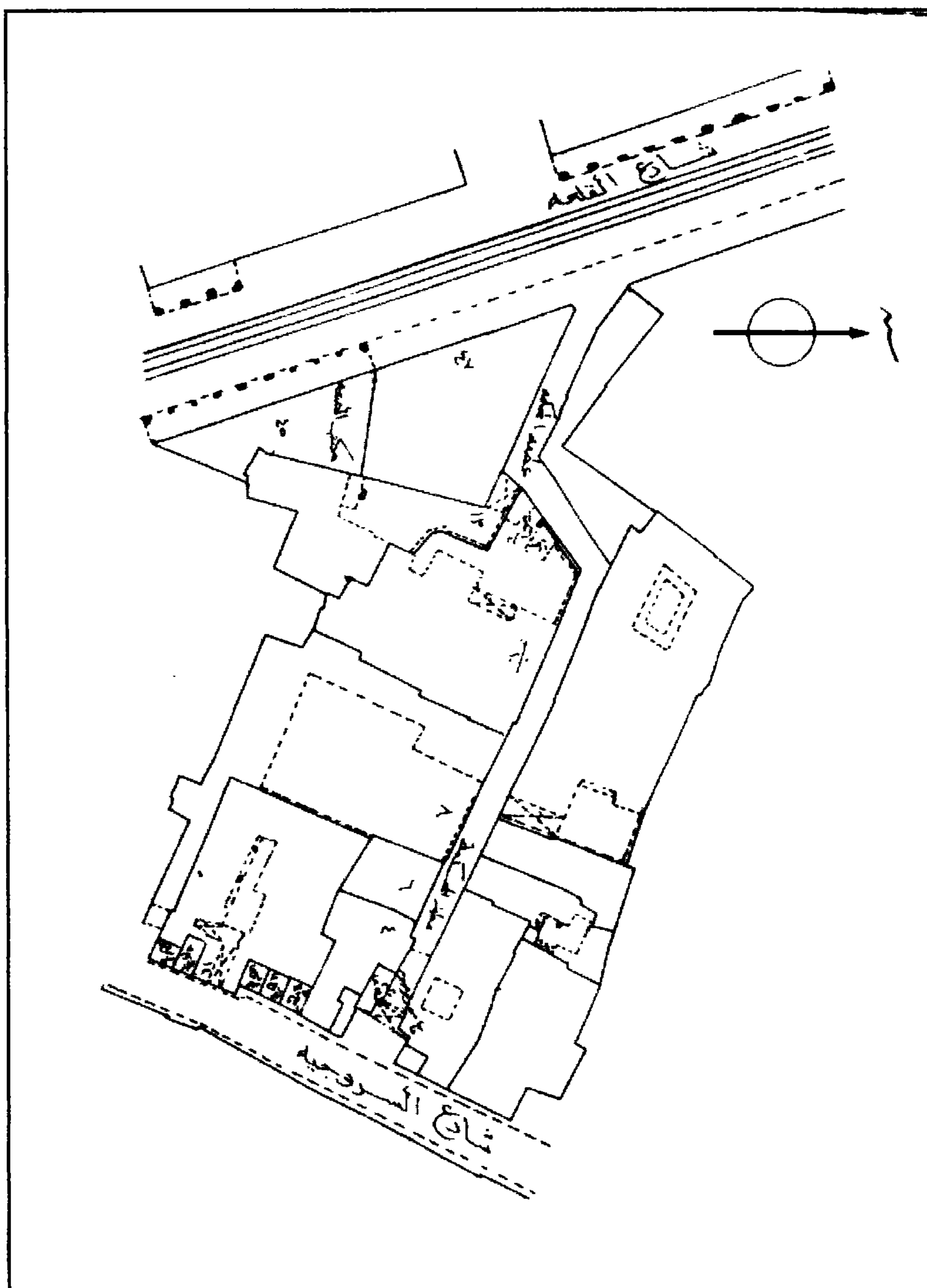
ويفضي الباب المشار إليه إلى ممر مغطى بقبو نصف برميلي، على جانبيه مجموعة من الحوانيت، تعلوها بقايا كوابيل حجرية كانت تحمل في غالب الظن دوراً ثانياً من الخلوات التي كانت معدة لسكن المتصوفة المنقطعين للعبادة في هذا المسجد، على عادة الغالبية العظمى من أبنية هذا العصر، لا سيما وأن هذا الممر يتقابل مباشرة مع الضلع الجنوبي الشرقي للمسجد.



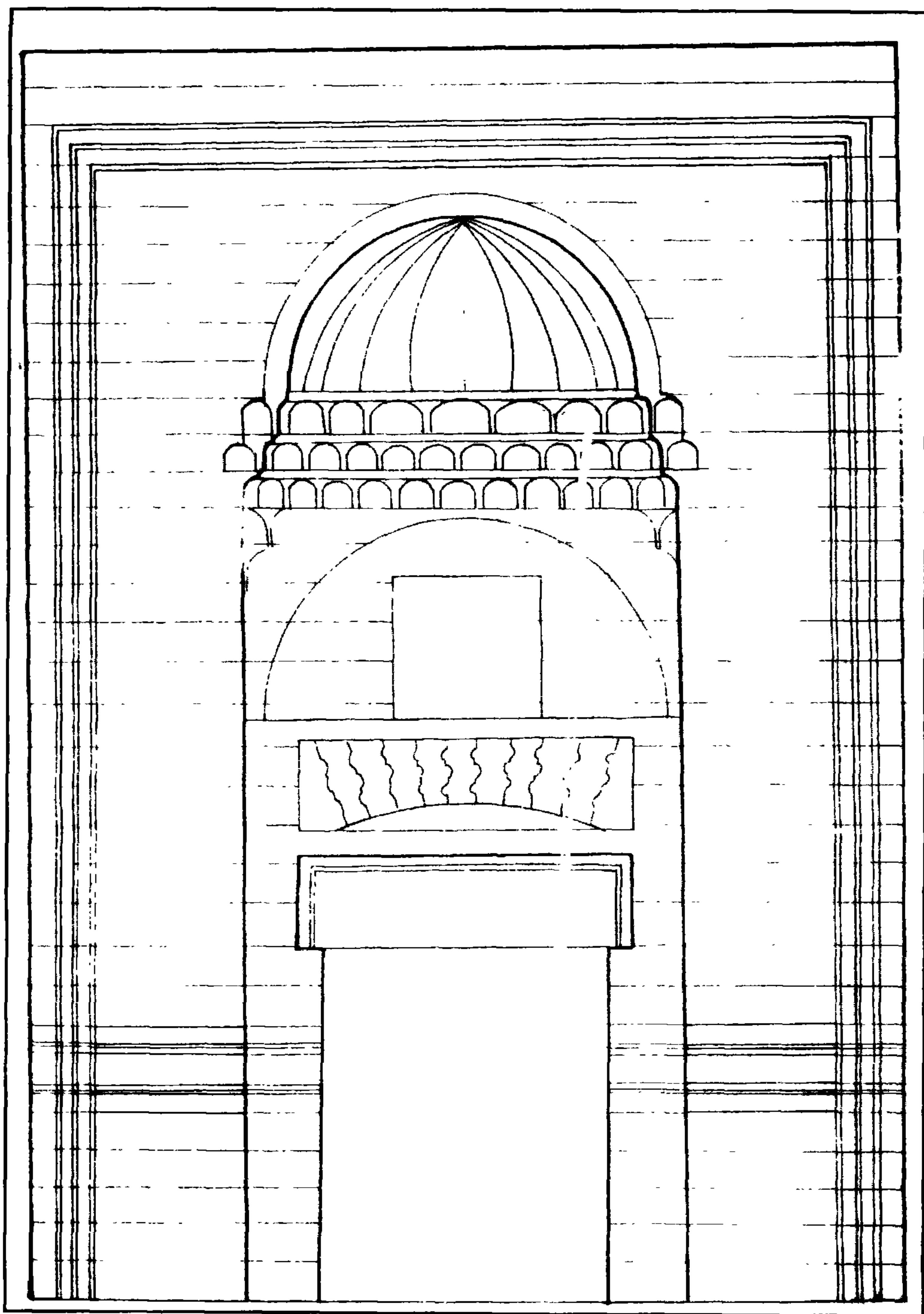
باب مسجد الامير قوصون - منظر من الخارج سنة ١٩٥٧



باب مسجد النمر فوسون - منظر من الخارج سنة ١٩٥٧



باب مسجد الأمير قوصون - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢١٩



باب مسجد (الأمير) قوصون - واجهة

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١ - حجة وقف رقم (١٣١٣) بأرشفة وزارة الأوقاف تاريخها ١٨ رجب سنة (١١٧٢) باسم الست فاطمة خاتون بنت سليم وهي عبارة عن وقف على شعائر ومهات مسجد قوصون.
- ٢ - حجة وقف رقم (١٣١٦) بأرشفة وزارة الأوقاف تاريخها ١٢ جمادى الآخرة سنة (١١٨٤) باسم الأمير سليمان أوده باش طائفة مستحفظان معتوق عثمان كتخدا، وهي عبارة عن وقف عقار بسوق الخيمية على مصالح جامع قوصون الساقى.
- ٣ - حجة وقف رقم (٥٦٩) بأرشفة وزارة الأوقاف تاريخها ١٨ رمضان سنة (١٢٤٤) باسم سليمان أغا معتوق سليم بك القازدوغلى، وهي عبارة عن وقف مكان بعطفه عبد الله بك على مسجد قوصون.
- ٤ - العسقلاني (شهاب أحمد بن حجر)
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل - بيروت بدون)
جـ ٣ ص ٢٥٧-٢٥٨.
- ٥ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) ت ٨٨ ص ٧٣.
- ٦ - ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) جـ ٣ ص ١٨٩-١٩٠).
- ٧ - مبارك (علي باشا):
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥ هـ - جـ ٤ ص ١٣٤، جـ ٥ ص ٨٧-٨٨.
- ٨ - المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي):
الخطط (طبعة بولاق ١٢٧٠ هـ) جـ ٢ ص ٣٠٧-٣٠٨.

- 1- **Wright (M.S.):**
Muhammadan Architecture in Egypt and Palestine (Oxford 1924) P. 104.
- 2- **Creswell (K.A.C.):**
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Part 2, P. 164.
- 3- **Hautcoeur (L.) et Wiet (G.):**
Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.284.
- 4- **Van Berchem (M.):**
C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P.P 177, 180.

٣٩ - مدرسة (وخانقاة الأمير) مغلطاي الجمالي

بالجمالية

(٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: مدرسة (وخانقاة الأمير) مغلطاي الجمالي.
٢- موقعه: حارة قصر الشوق المتفرعة من شارع الجمالية.
٣- تاريخه: (٧٣٠هـ / ١٣٢٩م).
٤- رقم تسجيله: ٢٦- أثر

٢ - نبذة عن منشئها

منشئ هذه المدرسة الخانقاة هو الأمير علاء الدين مغلطاي الجمالي بن عبد الله الأستاذار، اشتراه الملك الناصر محمد بن قلاوون، ونقله وهو شاب من الجامكية إلى الإمرة على إقطاع الأمير صارم الدين إبراهيم الإبراهيمي نقيب الممالك السلطانية في صفر سنة (٧١٨هـ / ١٣١٨م)، ثم جعله في نفس السنة أميراً للحاج فقبض بعد وصوله إلى الحجاز على الشريف أسد الدين بن أبي غنى صاحب مكة وأحضره معه في الثامن عشر من المحرم سنة (٧١٩هـ / ١٣١٩م) إلى قلعة الجبل، وفي جمادى الأولى سنة (٧٢٣هـ / ١٣٢٣م) جعله السلطان استاداراً لدولته عوضاً عن الأمير سيف الدين بكتمر العلاني، وفي سنة (٧٢٤هـ / ١٣٢٣م) أضاف إليه السلطان الوزارة عوضاً عن صاحب أمين الملك عبد الله بن الغنام، فجمع بذلك بين الوزارة والأستادارية، ولما حدثت الفتنة بين أهل الإسكندرية وبين المقيمين فيها من الفرنجة سنة (٧٢٧هـ / ١٣٢٦م) أرسله السلطان إليها في سبعمائة رجل، فقبض على كثير من العامة ووسط بعضهم، وقطع أيدي وأرجل بعضهم، وصادر أموال أغنيائهم، وعاد إلى القاهرة بعد عشرين يوماً ومعه منها مائتي ألف دينار، وظل الجمالي على نفوذه ووسطوته يأخذ الأموال من الراغبين في المباشرات حتى توفي يوم الأحد السابع من المحرم سنة (٧٣٢هـ / ١٣٣١م) عند نزوله من العقبة فحمل إلى القاهرة ودفن بترته التي كان قد أعدها لنفسه في هذه الخانقاة.

٣ - نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه المدرسة الخانقاة من واجهة حجرية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية ، في

زاويتها الشمالية مدخل منخفض - غير مستخدم حالياً - عبارة عن حجر غائر يحيط به جفت غير لاعب ، يغطيه عقد مدائني بسيط يحده جفت لاعب ينعقد في ميمة دائرية أعلا العقد، وتتوسط هذا الحجر من أسفل فتحة باب مستطيلة ذات مصراعين خشبيين، تعلوه نافذة مستطيلة خالية من أية تغشية.

وعلى يسار هذا المدخل دخلتان مستطيلتان متشابهتان ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات من حطه واحدة، تتوسط كلا منهما من أسفل فتحة شبك مستطيل تغلق عليه من الداخل درفتان خشبيتان، ويغشيه من الخارج حجاب من المصبعات المعدنية، تعلوه عتب مستقيم من صنجات معشقة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وفي أعلا الدخلة نافذة قندلية بسيطة عبارة عن فتحتين سفليتين مستطيلتين ذواتي عقدتين نصف دائريين تعلوهما قمرية دائرية، وقد غشيت إحدى هاتين القنديلتين بحجاب من السلك الرفيع بينما الأخرى بغير تغشية حالياً، ويمتد بطول هذه الواجهة شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه "تقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب أمر بإنشاء هذه الخانقاة المباركة السعيدة من فواضل إنعام الله وجزيل عطائه المقر الكريم العال المولوي الأميري الأجللي الكبير المحترمي المخدومي الاسفهلاري العاليي عمدة الملوك والسلطين مغلطاي الجمالي أستاذ الدار العالية الملكي الناصري وكان الفراغ في ربيع". وتنتهي الواجهة من أعلا بصف من الشرافات المستننة لم يبق منها إلا ما يدل عليها .

وتتكون العمارة الخارجية للقبة الفرعية التي ألحقت بهذه الخانقاة التي لم يبق من عمارتها شيء من مربع حجري سفلي تعلوه منطقة انتقال متدرجة ذات مستوى واحد، فتح المعمار فيها أربع قنديات بسيطة تتكون كل منها من فتحتين سفليتين معقودتين بعقدي مديين بينهما قمرية دائرية، يلي ذلك رقبة بها ستة عشر نافذة ذات عقود مدببة، غشيت كل منها بحجاب من الجص المعشق بالزجاج الملون، وترتكز على هذه الرقبة قبة آجرية ذات قطاع بيضاوي.

أما عمارتها الداخلية فلم يبق منها إلا أمر يلي المدخل المستحدث المشار إليه في الناحية الشمالية الغربية يفضي إلى ساحة مستطيلة خالية من أية تفاصيل معمارية أو أثرية، نظرا لاندثار عمارة هذه الخانقاة التي لم يبق منها غير القبة الضريحية.

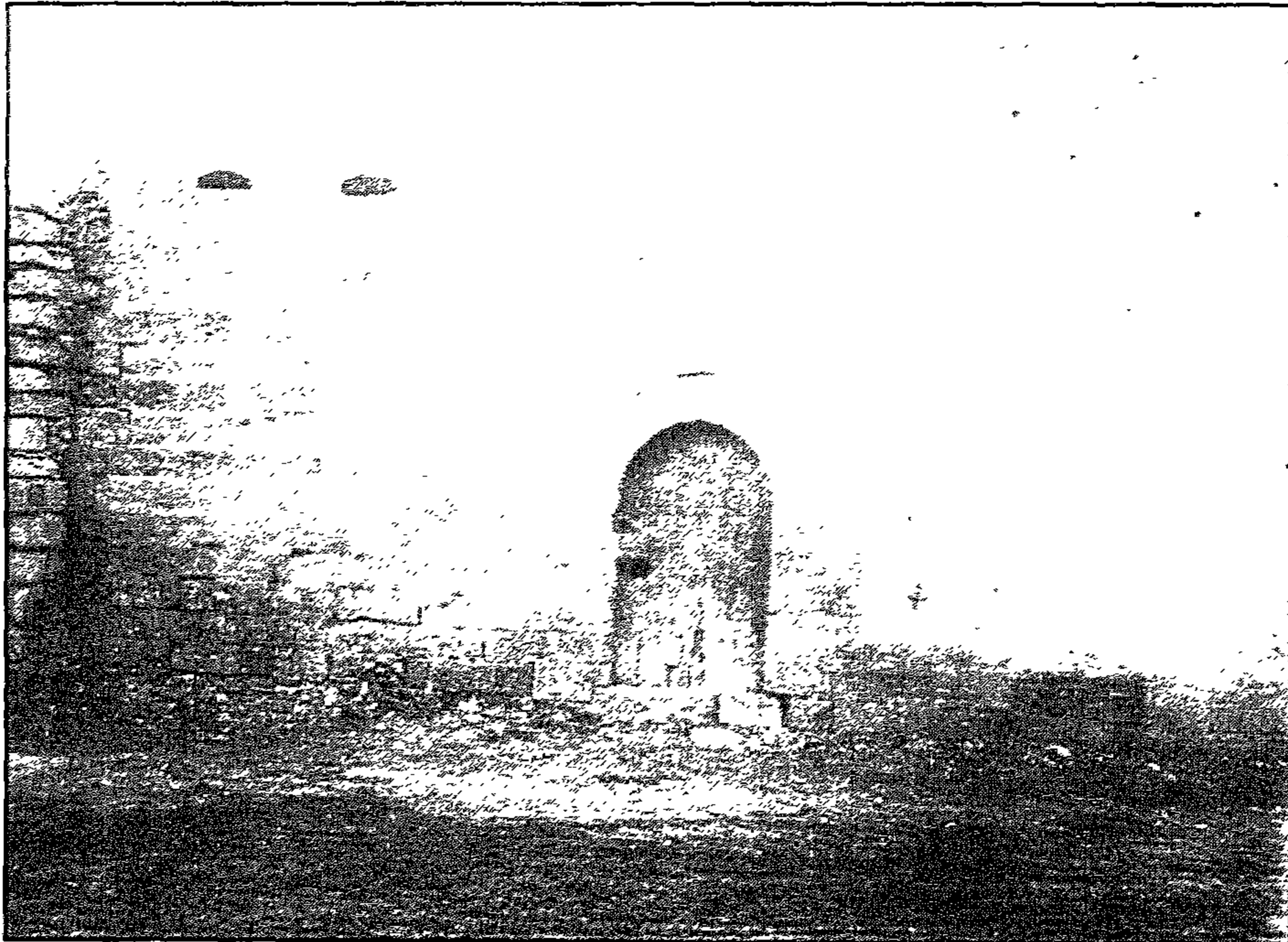
ويتوصل إلى هذه القبة من فتحة باب في زاويتها الغربية تفضي إلى حجرة مربعة ذات أرضية منخفضة عن أرضية الخانقاة، فرشت ببلاطات حجرية، تتوسطها تركيبة رخامية بسيطة ذات أربعة جوانب غير مزخرفة، وقد بنيت جدران هذه القبة من الآجر المدعم بالحجر، في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب مترجع يرتكز على عمودين رخاميين مثنين ذوي قاعدتين مربعتين وتاجين ناقوسيين، وفي ضلعها الجنوبي الغربي دخلة عميقة مستطيلة تتوسطها فتحة شبك مستطيل مغشى بحجاب من المصبات المعدنية، وفي ضلعها الشمالي الشرقي دخلة ثانية تشبه دخلة الضلع الجنوبي الغربي، تتوسطها فتحة شبك مستطيل تغلق عليه درفتان خشبيتان، إلا أنه في المستوى العلوي من هذا الضلع توجد نافذة معقودة بعقد مدبب مغشاة بجص معشق بالزجاج الملون تتخلله كتابة نسخية نصها "لثل هذا فليعمل العاملون"، أما ضلعها الشمالي الغربي فبه فتحة باب الدخول إلى القبة تجاورها فتحة شبك مستطيل خال من التغطية.

وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة الضربحية أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من حطتين من الحنايا الركنية ذات الدلايات، وترتكز على هذه المنطقة الانتقالية الداخلية رقبة بها - كما أسلفنا - ستة عشرة نافذة مغشاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، يعلوها شريط كتابي قرآني نصه "بسم الله الرحمن الرحيم أدخلوها بسلام آمين ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين لا يمسه فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبي عبادي أني أنا الغفور الرحيم صدق الله" وتقوم فوق هذه الرقبة قبة خالية من الزخارف في صرقتها كتابة نسخية نصها "الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض".

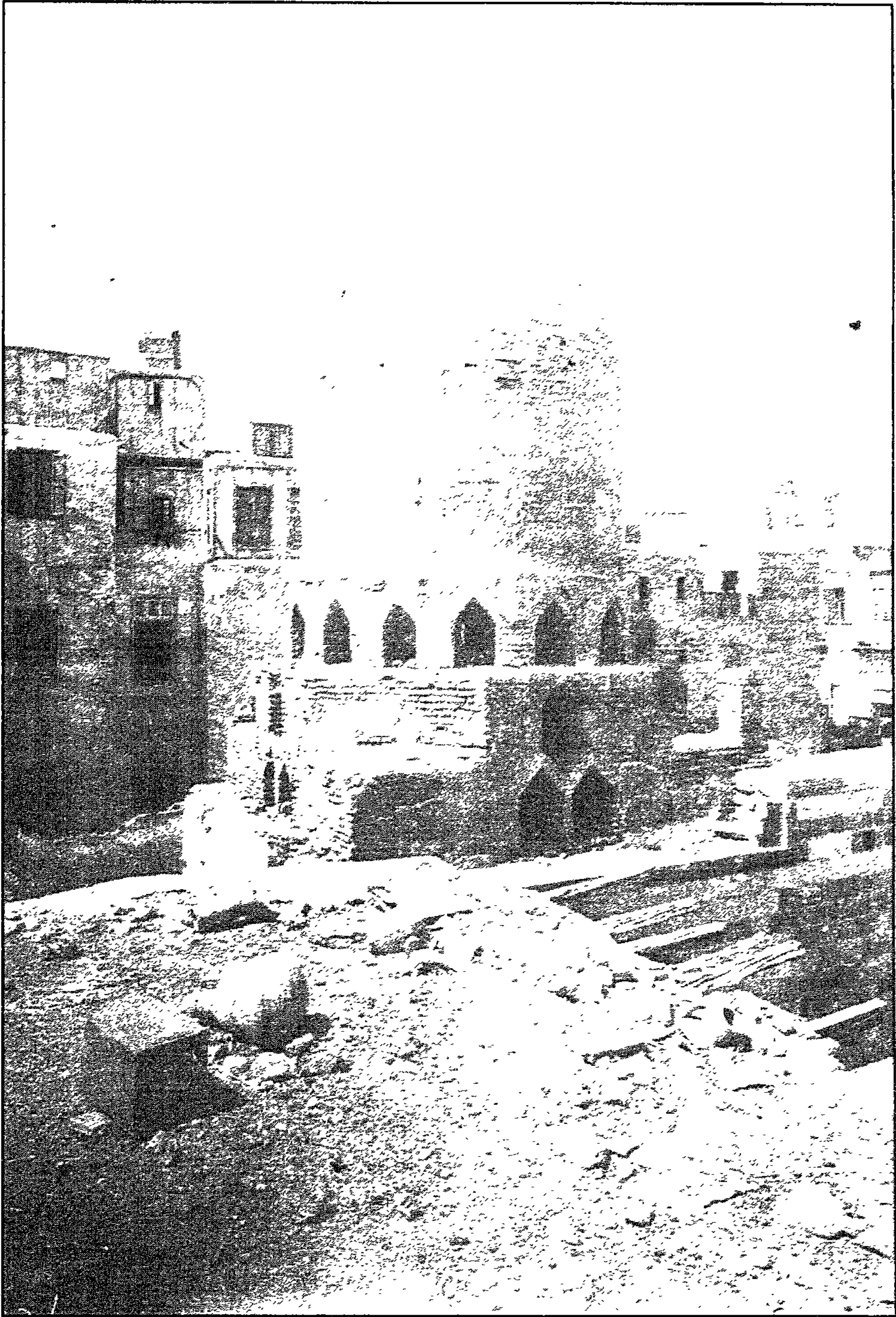
ومن الجدير بالذكر أن العمارة المندثرة لهذه المدرسة الخانقاة، كانت مبنية على نظام المدارس ذات التخطيط المتعامد الذي يتكون من صحن أوسط تحيط به الأروقة من الجهات الأربع، ومن المؤسف أنه لم يبق من هذه العمارة حالياً غير الواجهة الرئيسية للخانقاة بدخلتها المشابهتين، ومعها القبة الضربحية فقط.



مدرسة (وخانقاة الأمير) مغلطاي الجمالي - جزء من الواجهة والممر السلجوقي المجاور لها



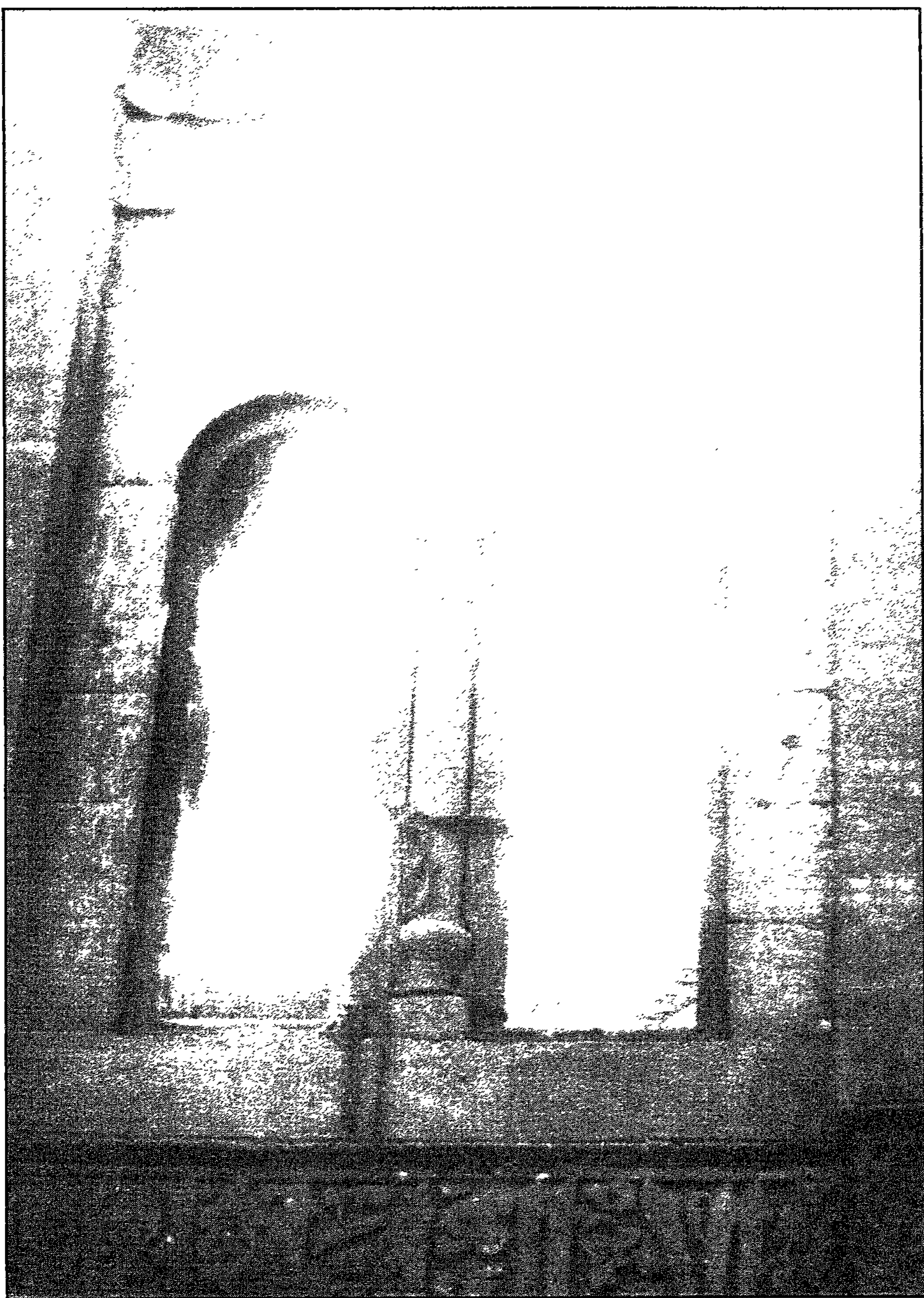
مدرسة (وخانقاة الأمير) مغلطاي الجمالي - واجهة المدفن



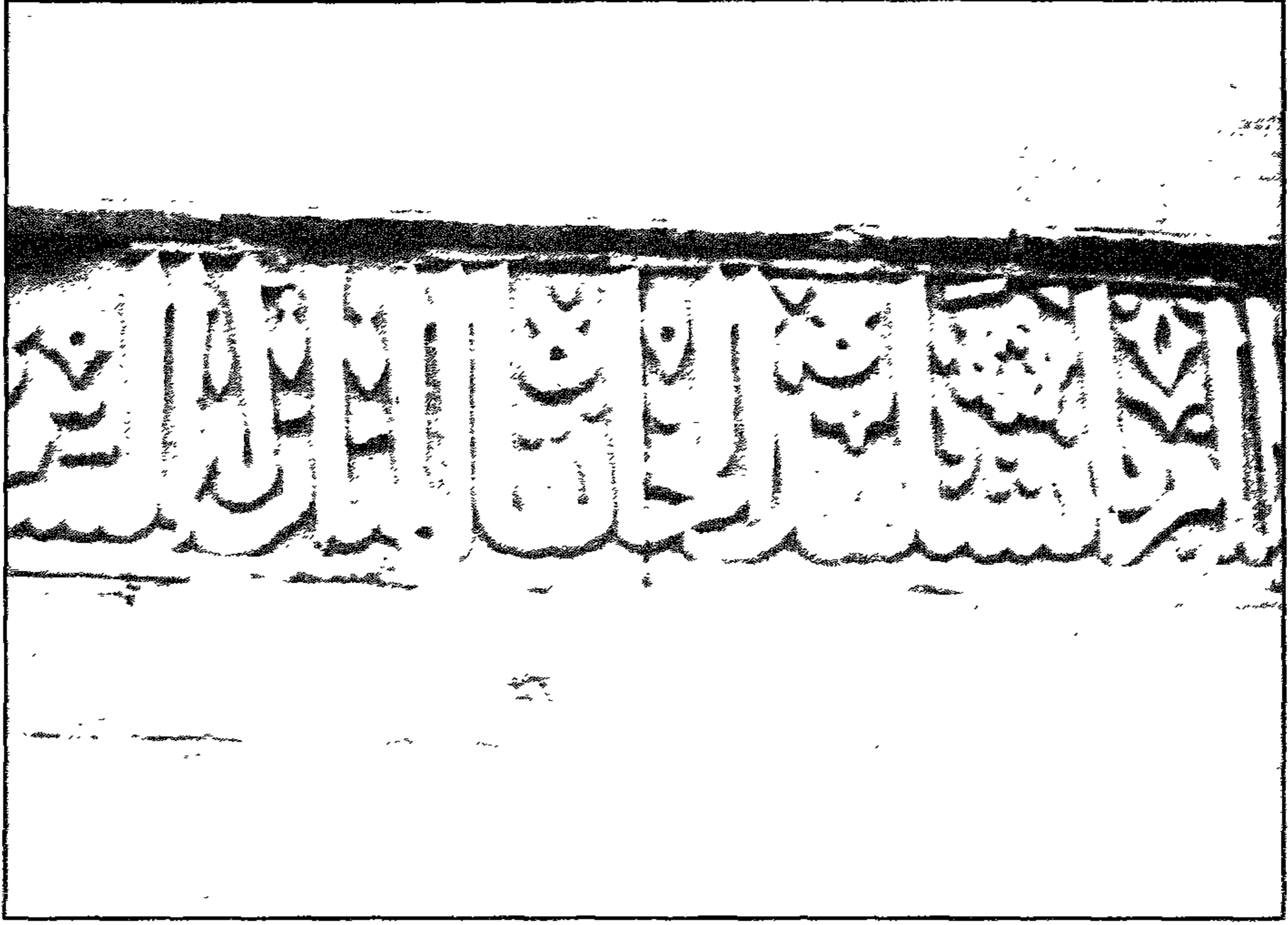
مدرسة (وحايقاد الامير) بعلطاي الجمالي - القبة من الخارج



مدرسة (وخانقاه الامير) معلطاي الحنالي - دحلة نالواحه الرئيسيه



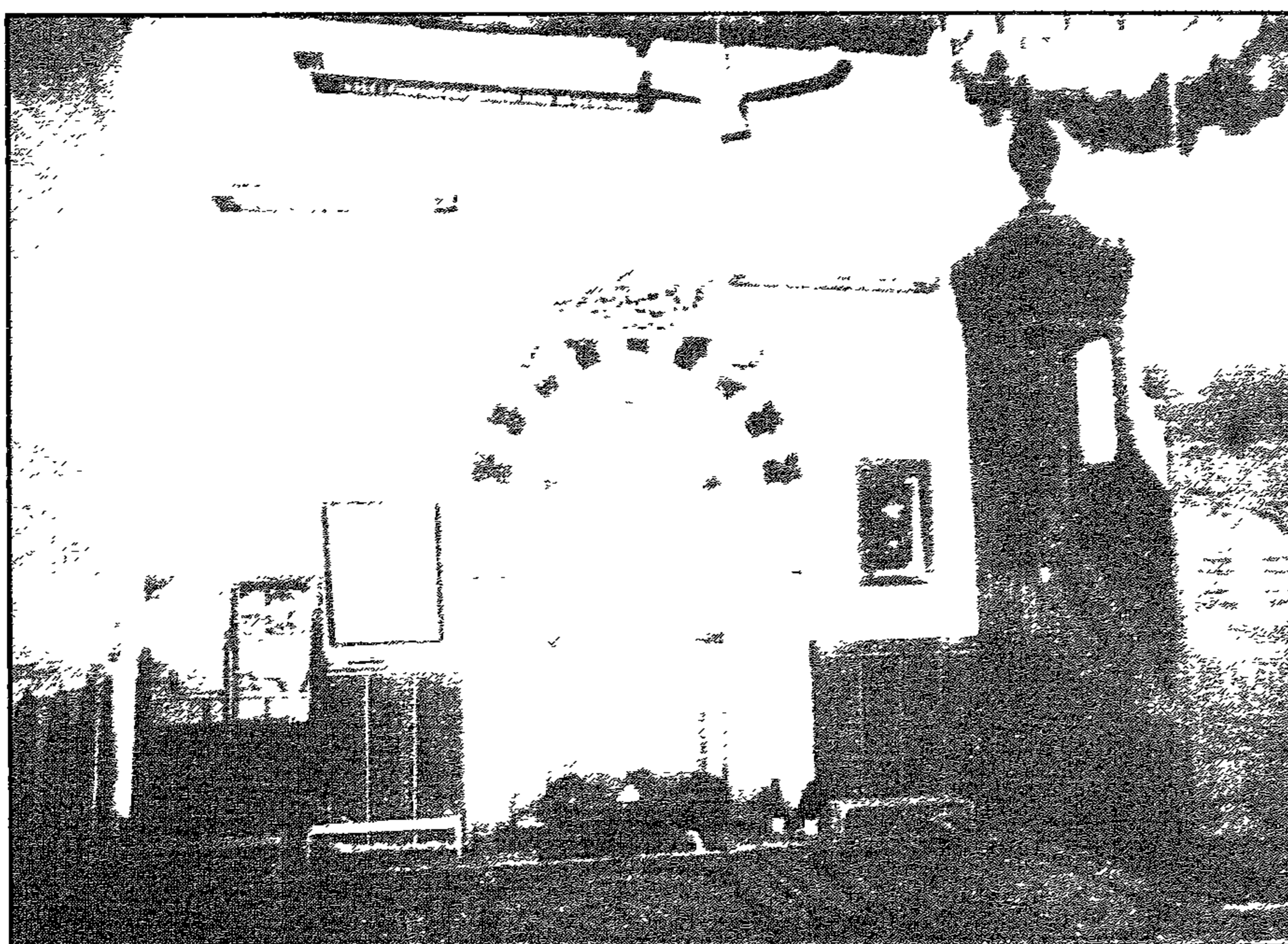
مدرسة (وحاتقاء الأمير) معلطاي الجمالي - قنولية بسيطة من قنوليات الدخلات بالواحدة الرئيسية



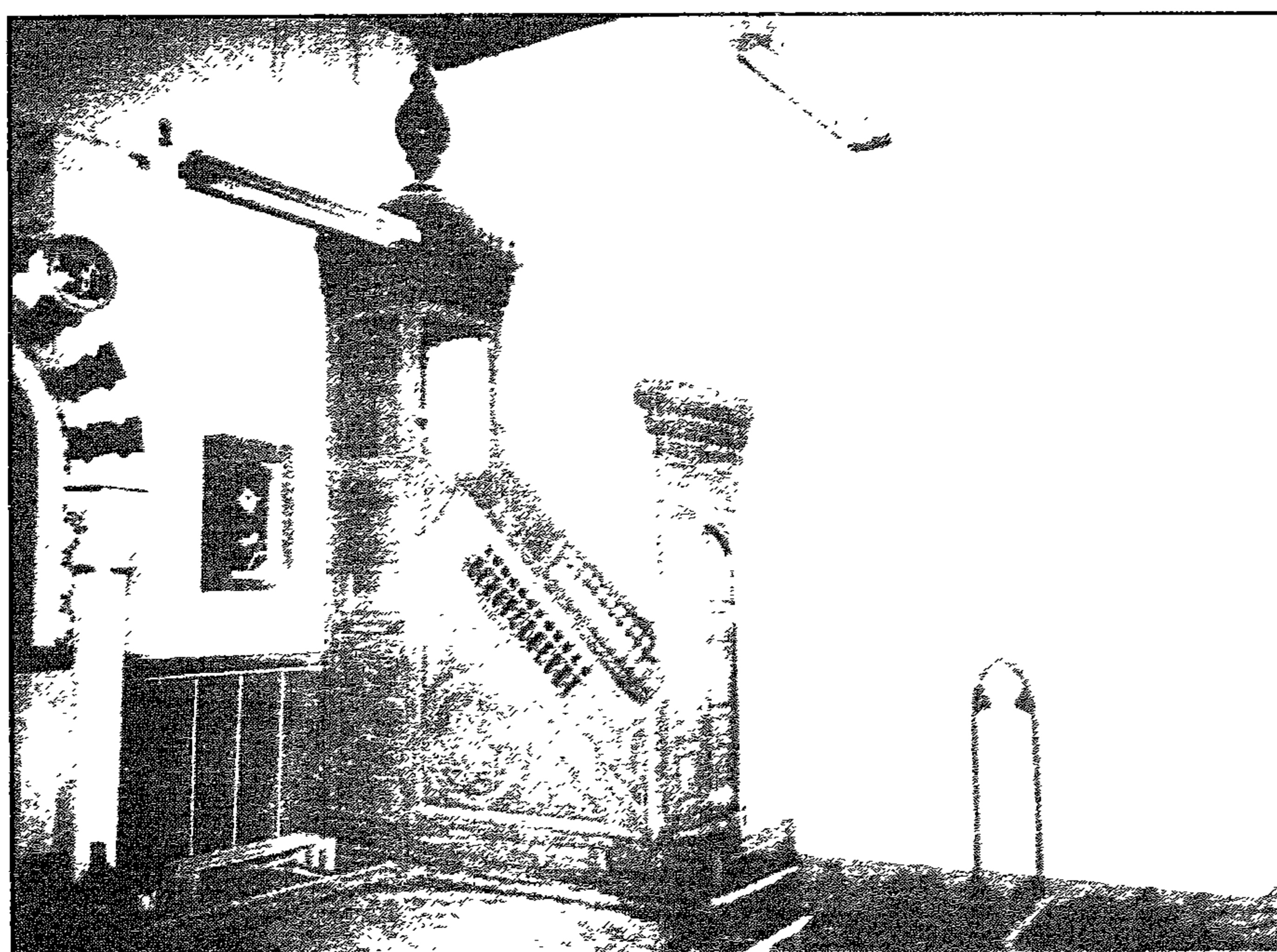
مدرسة (وحانقة الأمير) بعلطاي الجمالي - جزء من النص الانشائي الذي يعلو الواجهة



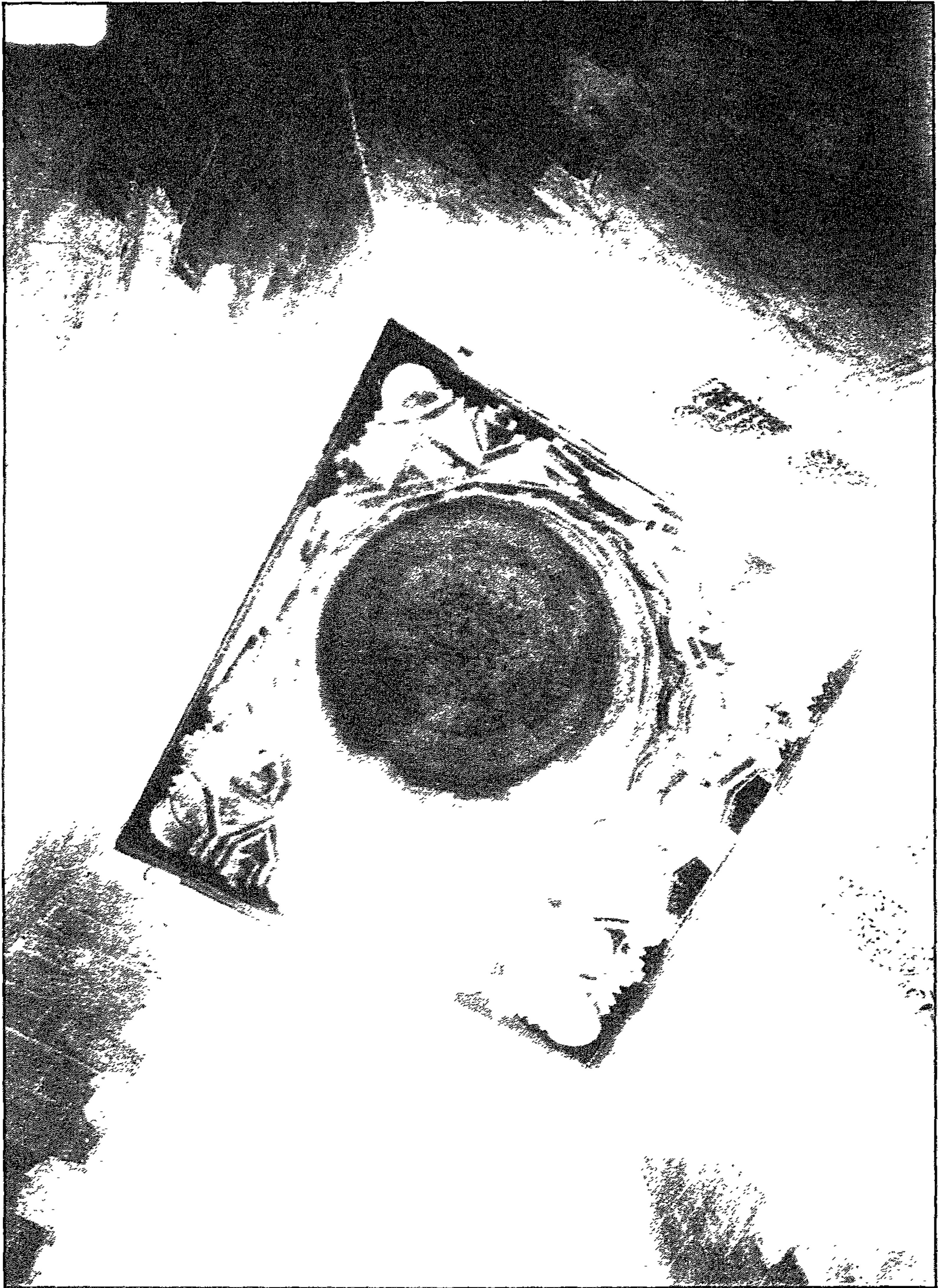
مدرسة (وحانقة الأمير) بعلطاي الجمالي - جزء من النص الانشائي على حاني المدخل



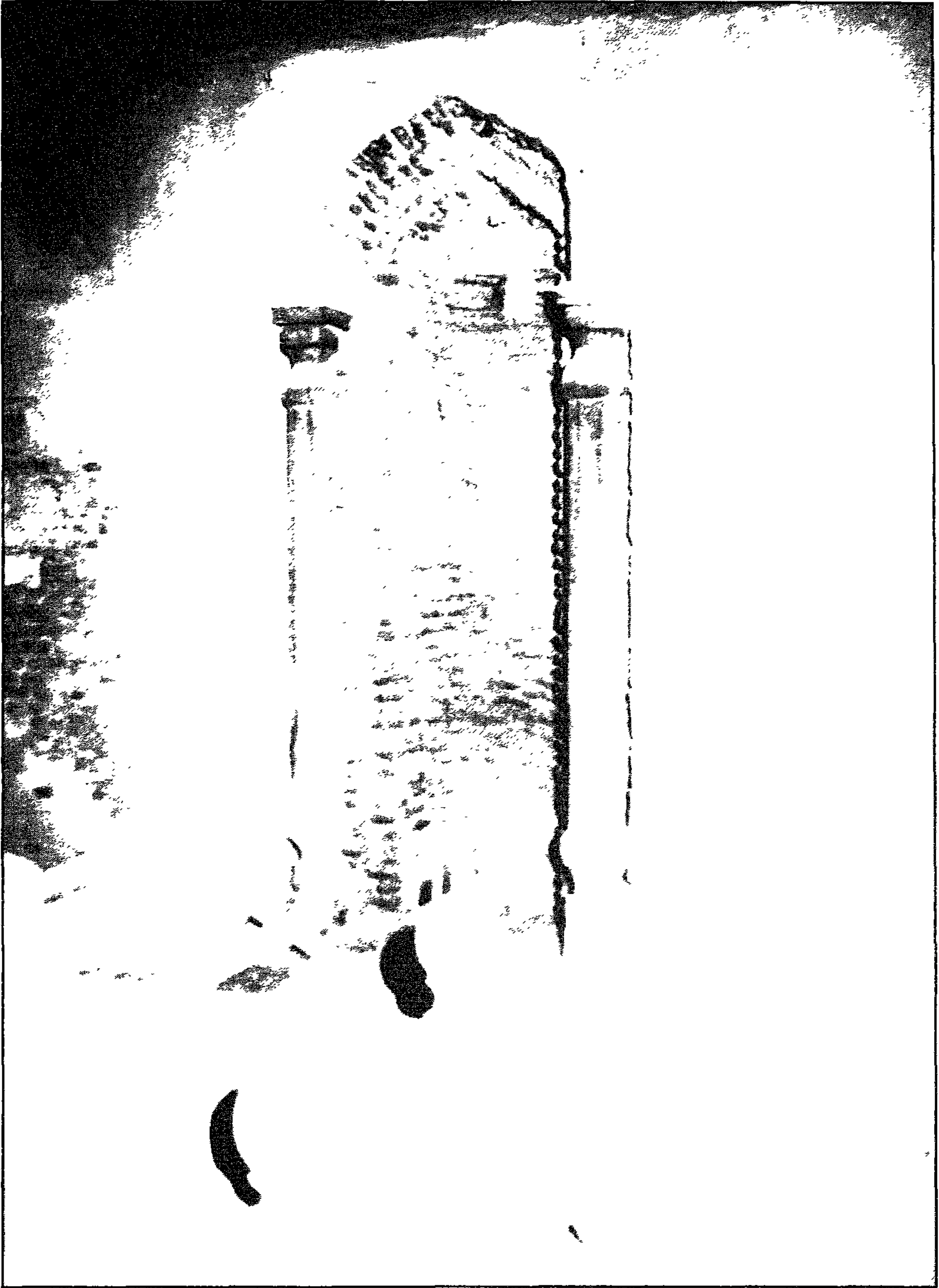
مدرسة (وحائقاء الأمير) معلطاي الجمالي - السحراب



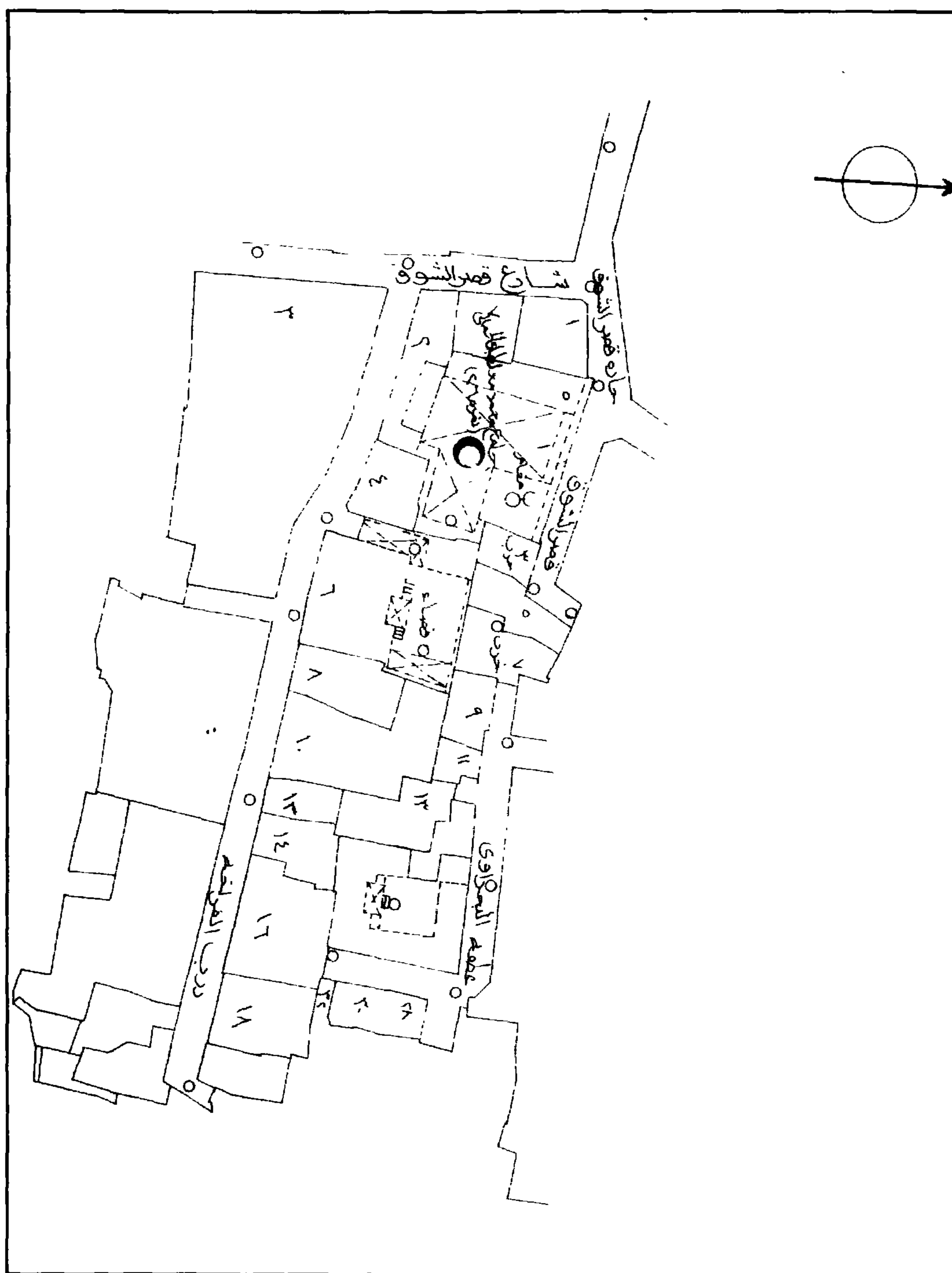
مدرسة (وحائقاء الأمير) معلطاي الجمالي - المنبر



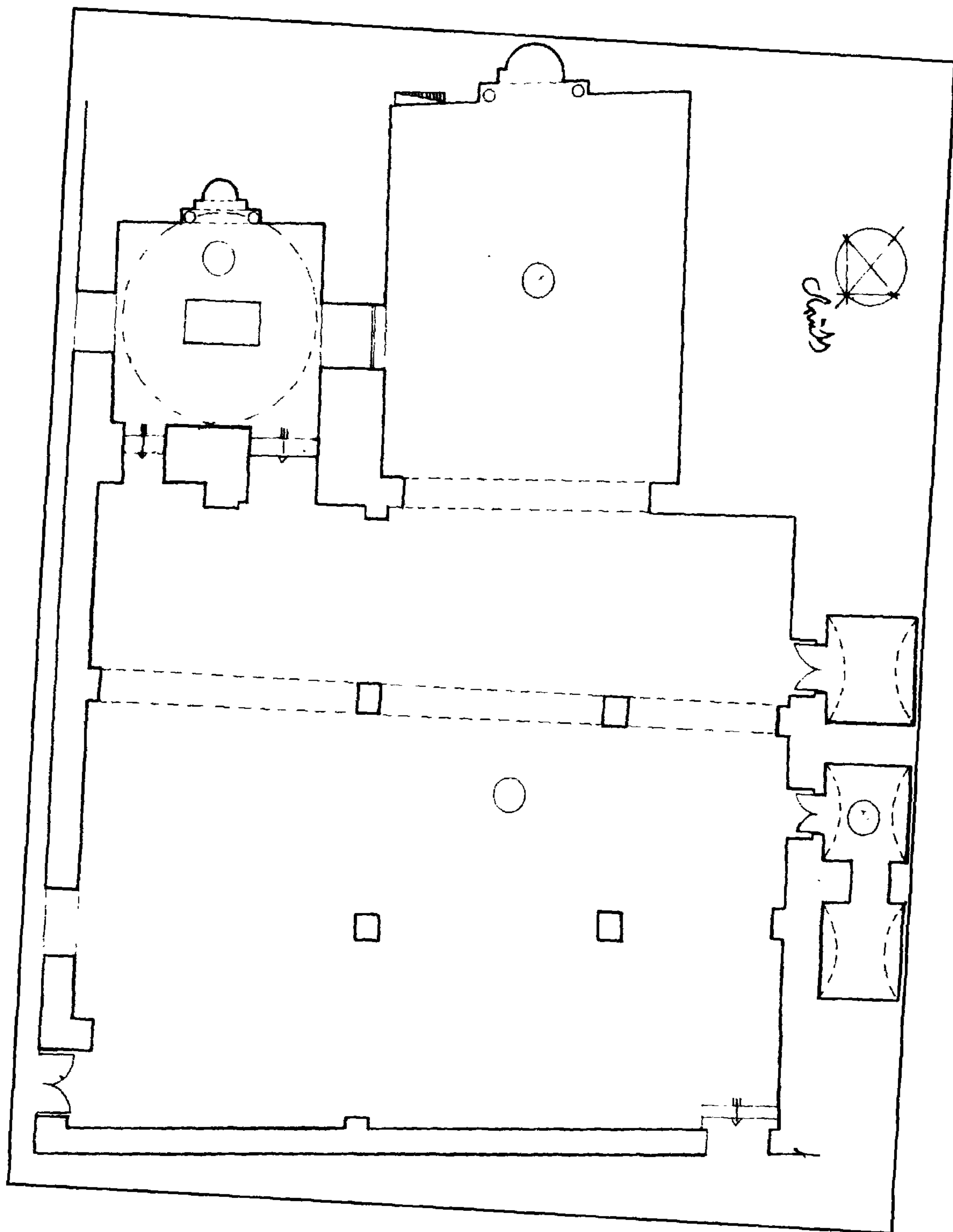
مدرسه (وحائقاء الامير) معطاي الجمالي - مقرن القه من الداخل



مدرسة (وخانقاه الامر) معنطاي الحمالي - محراب الصريح



مدرسة (وخانقاه الأمير) مغلطي الجمالي - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٣٣



مدرسة (وخانقاه الأمير) مغلطاي الجمالي - مسقط أفقي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- حجة وقف رقم (١٦٦٦) بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ٢٩ ربيع الآخر سنة (٧٢٩هـ) باسم العلاني مغلطاي الجمالي.
- ٢- حجة وقف رقم (٤٨٧) بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ٢٢ شوال سنة (١٢٢٣هـ) باسم السيد أحمد حمادي السكري بوقف مكانين بخط قصر الشوق على مصالح المدرسة الجمالية مغلطاي.
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور) القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- ٤- عبد الكريم (دولت - دكتور) معاهد تزكية النفوس في مصر (مطبعة حسان - القاهرة ١٩٨٠) ص ص ١١٨ - ١٢١.
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
 - كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٨ ص ٦٧.
 - كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٩ ص ٧٧. ت ٤٢٥ ص ١٢٤.
 - كراسة ٣١ عن سنة (١٩١٤) ت ٤٧٩ ص ١٠٤.
 - كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٠) ت ٥٦٨ ص ٥٥. ت ٥٩٠ ص ٢٩٧. ت ٥٩٧ ص ٣٣٤، ت ٦٠٢ ص ٣٥٩. ت ٦٠٤ ص ٣٦٨.
- ٦- ماهر (سعاد - دكتور) مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للتأوثون الإسلامية (١٩٧١-١٩٨٣) ص ٣ ص ١٨٠-١٨٤.
- ٧- مبارك (علي باشا) الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج١ ص ٧٥، ٨٤، ج٥ ص ٦، ٥٠.

٨- المقرئزى (تقى الدين أحمء بن على)

- الخطط (ءار صاءر - بىروء بءون) ء- ٢ ص ص ٣٩٢ - ٣٩٣ (طبعة الشعب)

ء- ٣ ص ٣٦٣، (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ء- ٢ ص ص ٣٩٢، ٤١٨.

- السلوك لمعرفة ءول الملوكة ء- ٢ ق ٢ ص ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

ثانياً: المراجع الأءنبئة

1- Creswell (K.A.C.):

The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9) Part 3,
P. 214.

2- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 272.

٤٠ - مسجد (الأمير) ألهاس (الهابب)

بالهلمفة

(٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: مسجد (الأمير) ألماس (الحاجب)
- ٢- موقعه: أول شارع الحلمية عند تقاطعه مع شارع القلعة (محمد علي سابقا)
- ٣- تاريخه: (٧٣٠هـ/١٣٢٩ م)
- ٤- رقم تسجيله: ١٣٠- أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد هو الأمير سيف الدين ألماس بن عبد الله الناصري الحاجب، كان مملوكا للسلطان الناصر محمد بن قلاوون وتدرج في وظائف الدولة حتى جعله الناصر جاشنكيره، ثم أنعم عليه بالحجوية فصار من أكابر الأمراء. ولما عين الأمير أرغون نائب السلطنة في نيابة حلب وبقي منصبه شاغرا، أصبح ألماس في منزلة النائب. وصار يجلس في باب القلة في قلعة الجبل والحجاب وقوف بين يديه، وفي سنة (٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) خرج السلطان الناصر إلى الحج وتركه في القلعة هو وبعض الأمراء منهم جمال الدين أقوش نائب الكرك وأقبا عبد الواحد وطشتمر حمص أخضر، فأساء التصرف معهم ومنعهم من الطلوع إلى القلعة، فغضب السلطان بعد عودته من الحجاز عليه وصادر أمواله وممتلكاته، وسجنه بالقلعة سنة (٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م) ومنع عنه الطعام والشراب ثلاثة أيام، ظل بعدها ألماس في سجنه حتى قتل خنقا في الثاني عشر من صفر سنة (٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م) وحملت جثته من القلعة إلى مسجده فدفنت في القبة التي كان قد أعدها لنفسه فيه.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين توجت كل منهما بصف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية أولاهما رئيسية في الناحية الشمالية الغربية، بها مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر على جانبيه مكسلتان حجريتان، تغطيه طاقية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات، زينت بقصع سداسية تتدلى فيما بينها ذيول هابطة. وعلى جانبي هذا الحجر عمودان من الرخام الأبيض لكل

منهما بدن مثنى له قاعدة وتاج ناقوسي الشكل، وتتوسطه - بين المكسلتين - فتحة باب ذات مصراعين خشبيين مصفحين، زين كل منهما بزخارف من أطباق نجمية نقشت وحداتها بعناصر نباتية، وأعلى وأسفل هذين المصراعين شريطان كتابيان نص العلوي منهما "إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة" ونص السفلي عبارة عن تاريخ تجديد سنة (١٣٣٠هـ / ١٩١١م)، ويعلو فتحة هذا الباب عتب مستقيم من صنجات معشقة بلقاء، يليه نفيس مغشى ببلاطات من القاشاني. فوقه عقد عاتق من الرخام المزور، يليه شباك على هيئة بائكة ثنائية ذات عقود حدوية ترتكز على ثلاثة أعمدة لها قواعد وتيجان ناقوسية، أوسطها ذو بدن أسطواني، والجانبين ذواتي بدنين حلزونيين. وقد غشيت هذه البائكة بحجاب خشبي مفرغ بزخارف نباتية.

ويضم حجر هذا المدخل تجويفان ذواتي صدرين مقرنصين بثلاث حطات من المقرنصات البلدية، أعلا الأيمن منهما شباك على هيئة بائكة ثنائية تشبه البائكة التي تعلو العقد العاتق للمدخل، وأسفل التجويف الأيسر شباك مستطيل - يفتح على الضريح - غشي من الخارج بحجاب من المصبغات الحديدية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات رخامية مزورة، يليه نفيس مغشى بالرخام الأبيض، فوقه عقد عاتق من صنجات رخامية مزورة بلقاء، يعلوه شباك على هيئة بائكة ثنائية ذات حجاب من الخشب المفرغ بزخارف نباتية. وقد نقش أسفل طاقة هذا المدخل على غير المعتاد - بكتابات نسخية نصها "أمر بإنشاء هذا المسجد المبارك الفقير إلى الله تعالى الماس أمير حاجب في شهور سنة تسع وعشرين وسبعمائة وكمالها سنة ثلاثين من الهجرة النبوية".

وفي هذه الواجهة على جانبي كتلة المدخل المشار إليه تجويفان آخران بكل منهما شباك مغشى بحجاب من المصبغات الحديدية، يعلوه عتب مستقيم من صنجات رخامية مزورة، يليه نفيس غائر، فوقه عقد عاتق، يعلوه شباك على هيئة بائكة ثنائية ذات حجاب من الخشب المفرغ بأشكال نباتية، ويمتد بطول هذه الواجهة شريط كتابي بخط الثلث المملوكي في مستوى الكتابات المشار إليها على جانبي المدخل نصه في الجانب الأيمن "بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه إجمع بيننا وبين الصدق والإخلاص والخشوع والهيبة والنور واليقين والعلم والمعرفة والحفظ والعصمة والنشاط والقوة والستر والفصاحة والبيان والفهم في القرآن وخصنا فيك بالحببة" ونصه في الجانب الأيمن "وأدخلنا مدخل صدق وأخرجنا مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطاناً نصيراً يا عظيم يا حلیم يا سمیع يا بصیر يا قدير يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم" وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الشرقية، ليست على استقامة واحدة، في طرفها الغربي شباك علوي

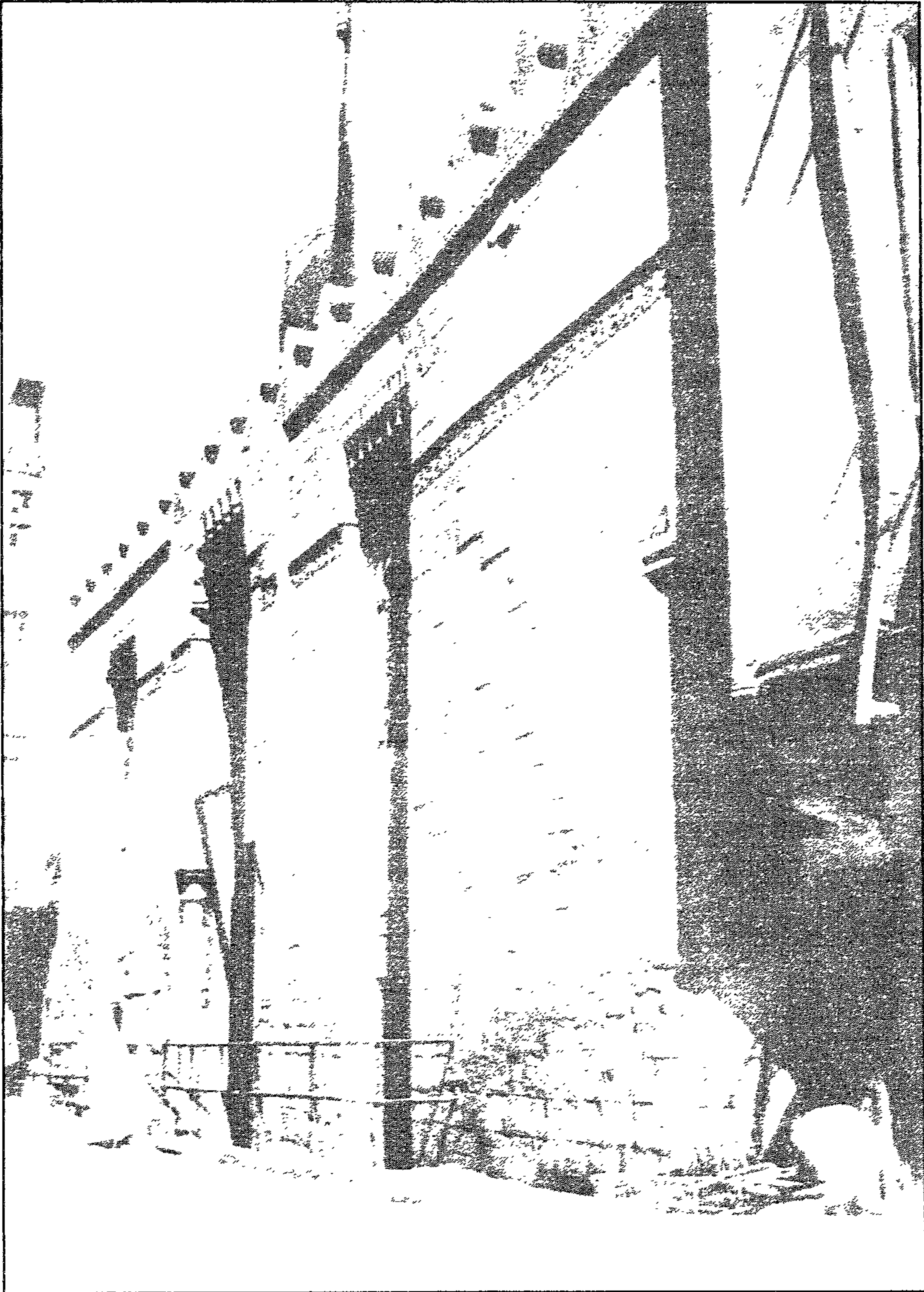
مستطيل مغشى بحجاب من الخشب، يعلوه عتب حجري مستقيم، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وعلى يسار هذا الشباك باب ذو مصراعين خشبيين يعلوه عتب حجري مستقيم من صنجات مزررة، يليه نفيس غائر، فوقه عقد عاتق، تعلوه نافذة صغيرة ذات حجاب من المصبغات الحديدية.

أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن صحن أوسط مستطيل مكشوف، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، تحيط به أربعة إيوانات زينت حواف عقودها المطلة على هذا الصحن في ظاهرة فريدة بزخارف جصية، وفتحت بكوشاتها عدة نوافذ حليت أطرافها الخارجية بزخارف جصية أخرى تختلف عن زخارف العقود. لأن هذا النوع من الزخرفة في حواف العقود لم نجده في البداية إلا في جامع ابن طولون، ثم تطور إلى كتابات في جوامع الأزهر والأقمر والصالح طلائع، وأخيرا في مدرسة قلاوون.

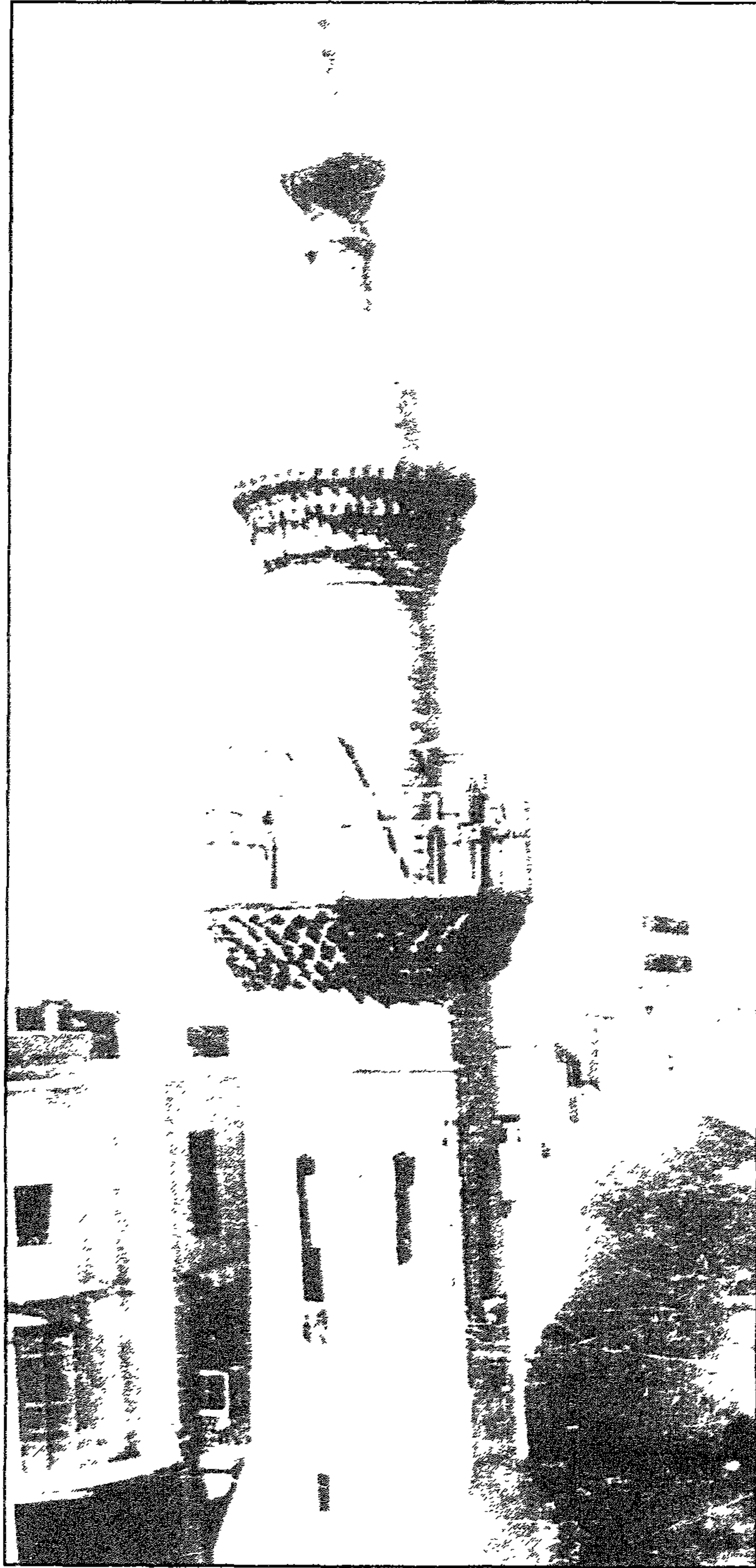
وأول الإيوانات المحيطة بهذا الصحن هو إيوان القبلة في الناحية الجنوبية الشرقية. ويتكون من بلاطين بواسطة صفين من البوائك، بكل منهما خمسة عقود مدببة أوسطها أكبرها، ويتصدر هذا الإيوان محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات طاقية على هيئة نصف قبة يتقدمها عقد مدبب يرتكز على عمودين رخامين دائريين لكل منهما تاج كورنشي وقاعدة ناقوسية، وقد زينت حنية هذا المحراب برخام ملون، وعملت فوقه قمرية دائرية ذات زجاج معشق، وفتح المعمار في جدار القبلة بهذا الإيوان خمسة شبابيك مستطيلة ذات أحجية جصية معشقة بالزجاج الملون، عملت بمستواها على يمين المحراب بخاريتان زخرفيتان تعد كل منهما آية من آيات الفن في دقة التنفيذ وجمال الزخرفة. وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي عثماني، أما في مؤخرة الإيوان فتوجد دكة مبلغ ترتكز على ثمانية أعمدة رخامية، وفي الناحية الشمالية الغربية للصحن المشار إليه يوجد إيوان ثان عبارة عن مستطيل يطل على هذا الصحن ببائكة خماسية تتوسطها فتحة باب تفضي إلى الدركاة، على يمينها باب ثان يفضي إلى سلم المئذنة، وعلى يسارها شباك مغشى بحجاب من المصبغات الحديدية، يجاوره باب ثالث يفضي إلى الضريح، وفي الناحية الجنوبية الغربية يوجد إيوان ثالث يطل على الصحن ببائكة ثلاثية، ويتكون من بلاطين، في جداره الجنوبي الغربي دخلة ضحلة، وفي الناحية الشمالية الشرقية إيوان رابع يتكون من بلاطين، في طرفه الشمالي دخلة مزملة ذات حجاب خشبي. يجاورها المدخل الفرعي للمسجد، يليه مدخل آخر لدورة المياه، وقد غطيت سقوف هذه الإيوانات ببراطيم خشبية ذات مربوعات ومستطيلات تحليها مقرنصات دقيقة وألسنة متدرجة، وقد نقشت هذه السقوف بزخارف نباتية ملونة ومذهبة.

وقد ألحقت بهذا المسجد - على يمين المدخل - منذنة تتكون من قاعدة مربعة تعلوها دورتان أولاهما ذات بدن مثنى به أربع فتحات مستطيلة ذات مشرفات صغيرة قابلها المعمار بأربع مضاهيات، وفي زوايا هذا المثنى عمود حجري تعلوه دروة حجرية مثمثة تركز على ثلاث حطات من المقرنصات القمعية الشكل، وثانية هاتين الدورتين ذات بدن أسطواني تعلوه ثلاث حطات من ذات المقرنصات القمعية الشكل، وتنتهي المنذنة بجوسق قمته على هيئة عقد مدبب مخموس يتوجه هلال من المعدن.

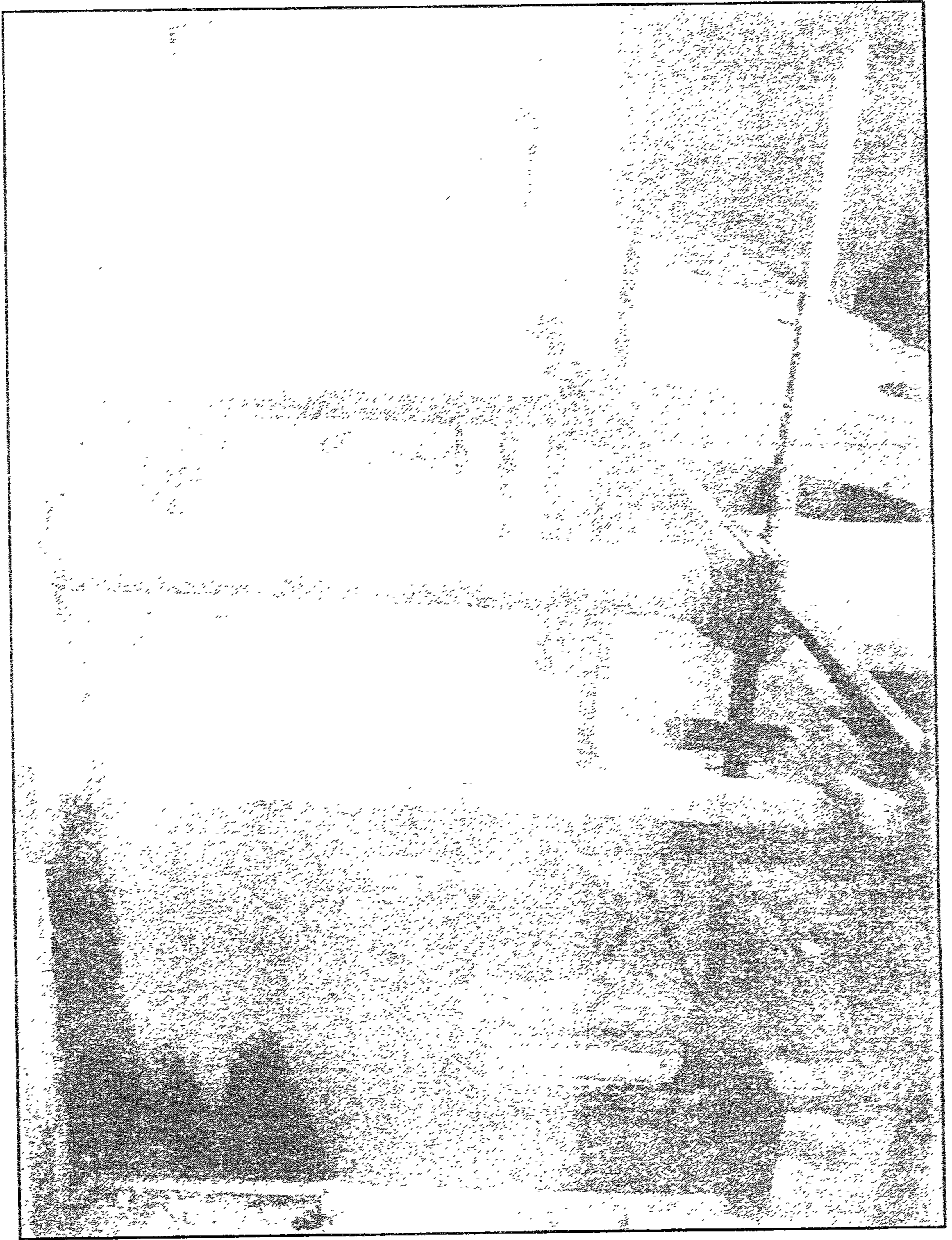
كذلك فقد ألحقت به قبة ضريحية آجرية تتكون عمارتها الخارجية من مربع حجري تعلوه مثنى في أربعة أضلاع منه أربعة شبابيك مسدسة غشيت بأحجبة مفرغة، وزينت واجهاتها بعناصر نباتية محزوزة في الجص، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها اثني عشرة نافذة ذات عقود نصف دائرية، وتتكون عمارتها الداخلية من حجرة مربعة، في جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف مغشى بالرخام تعلوه طاقية على هيئة نصف قبة، أسفلها عقد مدبب يرتكز على عمودين مثنين لكل منها تاج وقاعدة ناقوسية، وقد زينت كوشتي هذا المحراب بعناصر هندسية متزلة بالصدف والرخام، كما يحيط بجدران هذه القبة من أعلا إزار خشبي كانت عليه كتابات عربية بخط الثلث المملوكي غير واضحة المعالم، وكانت جدران هذه القبة مزدانة في أعلاها بالعديد من الصرر والجامات الجصية، وتقوم في أركانها العلوية أربع مناطق انتقال مقرنصة تتكون كل منها من ثلاث حطات، تعلوها رقبة أسطوانية بها اثني عشرة نافذة تتخللها أربع مضاهيات، تقوم عليها قبة الضريح.



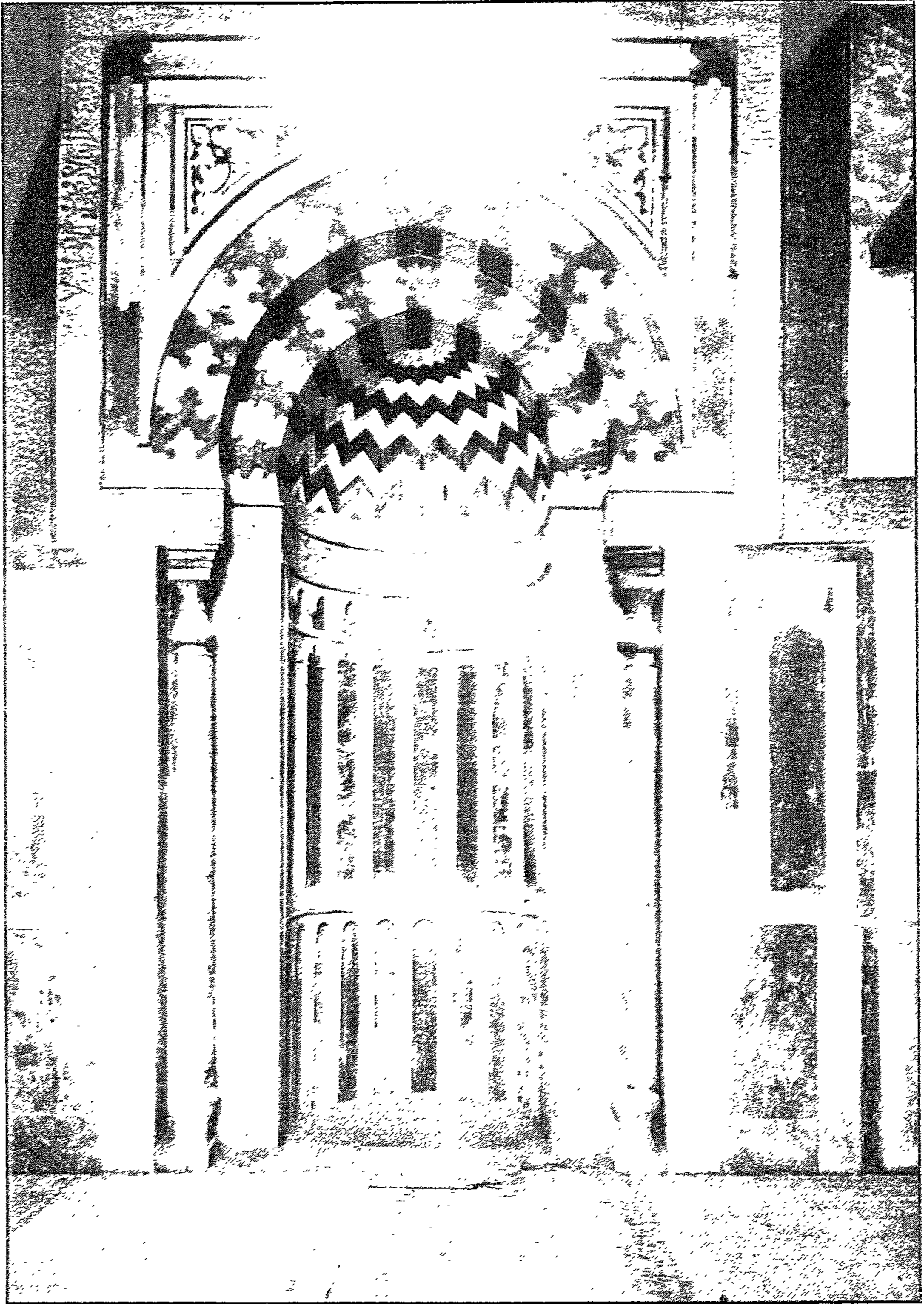
مسجد الامير الخامس - الحاجب - مشرف على الخارج



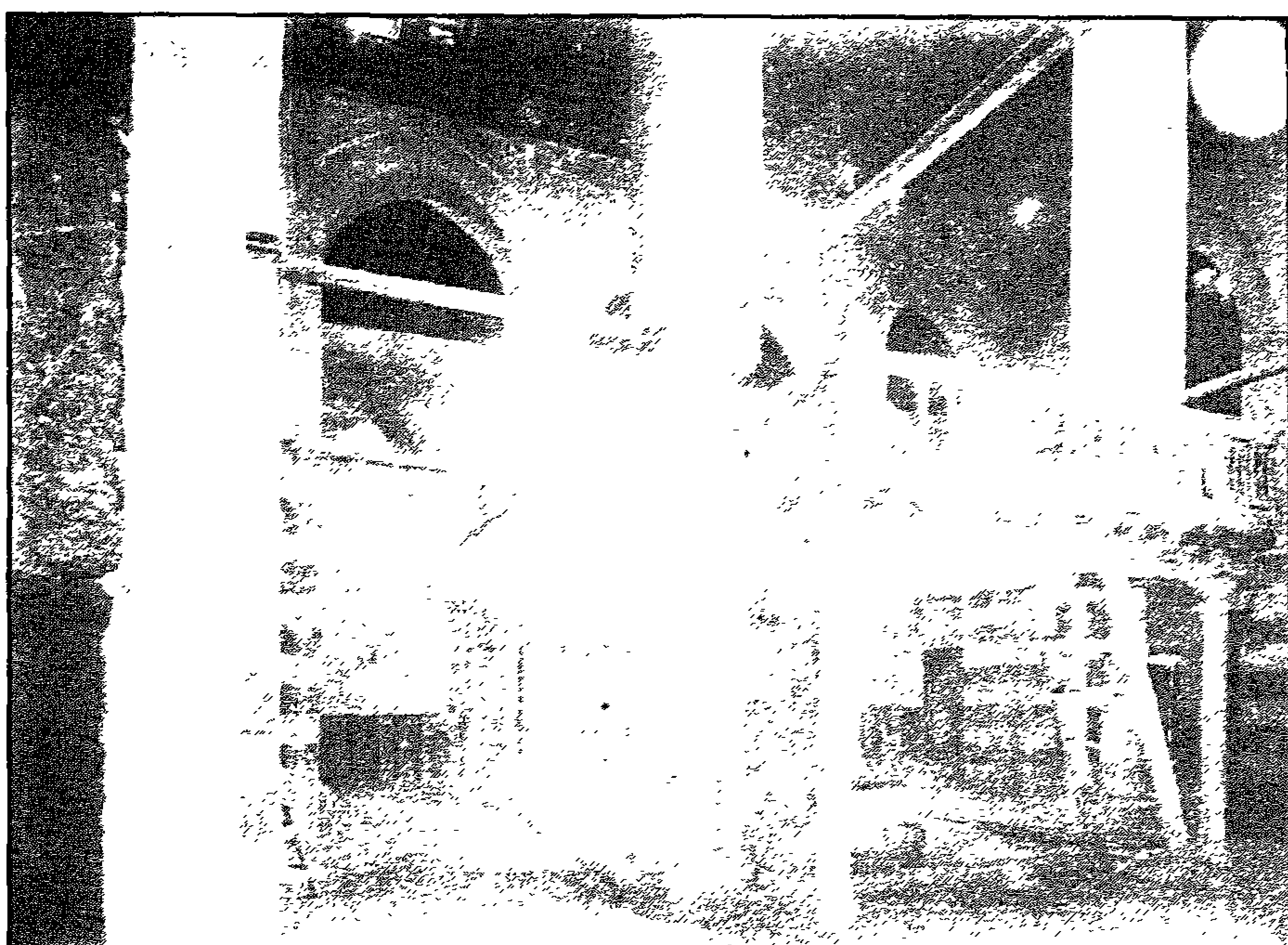
مسجد الامير الناس (الناجح) - المدينة



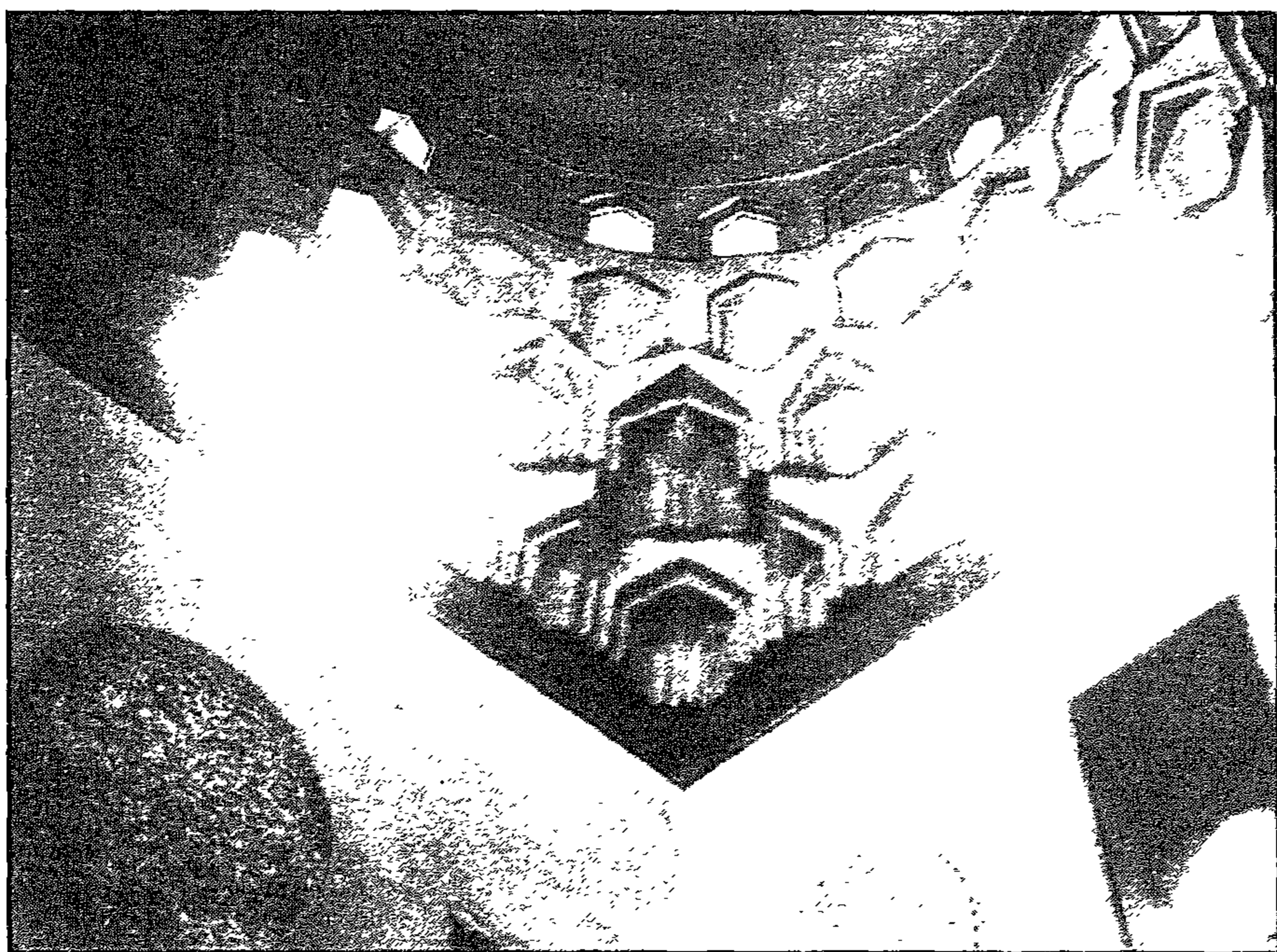
مسجد الامير الناصر الحاجي - حرم من ايوان القلعة



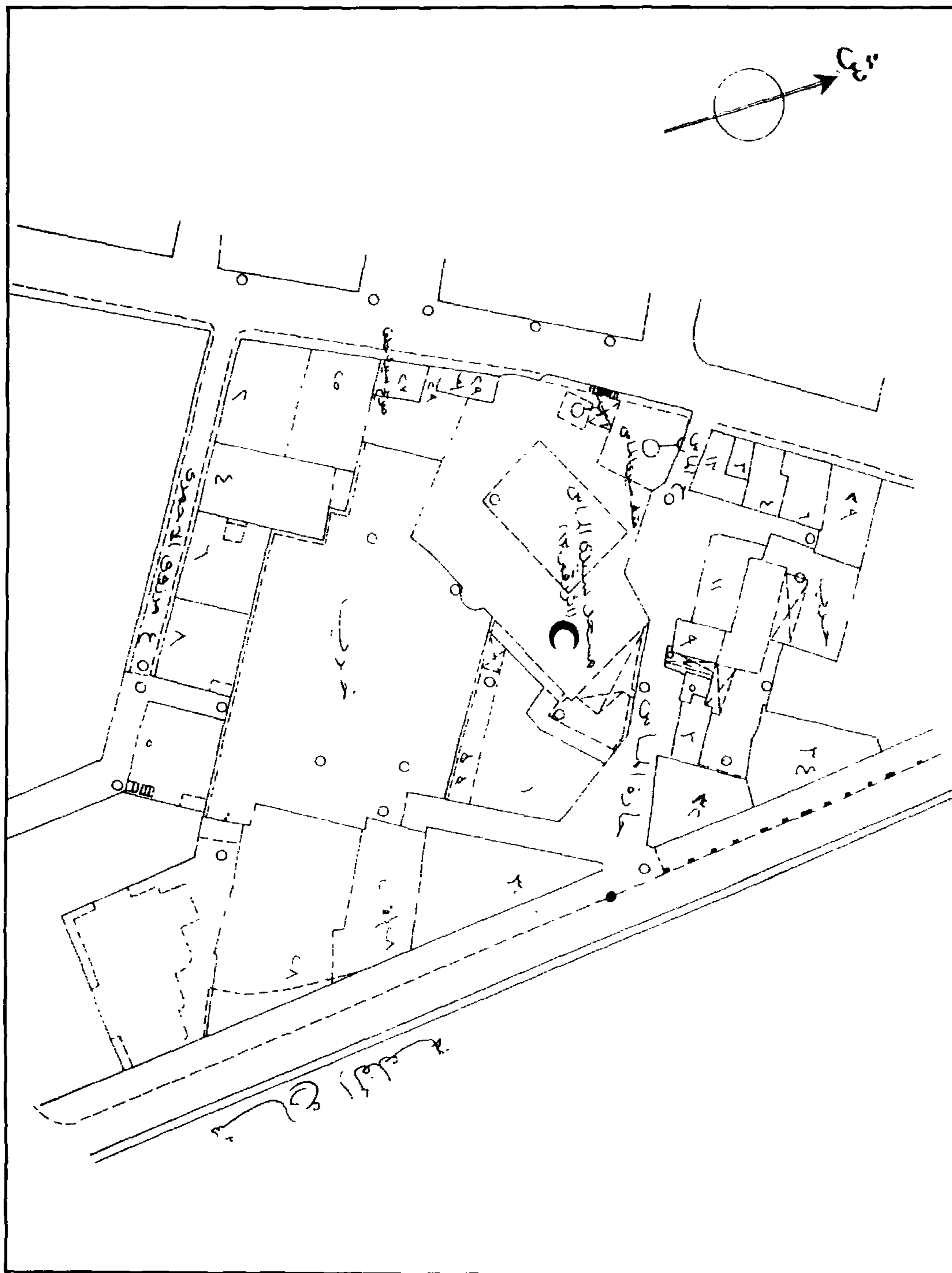
مسجد (الامير) الناس (الحاج) - السجرات



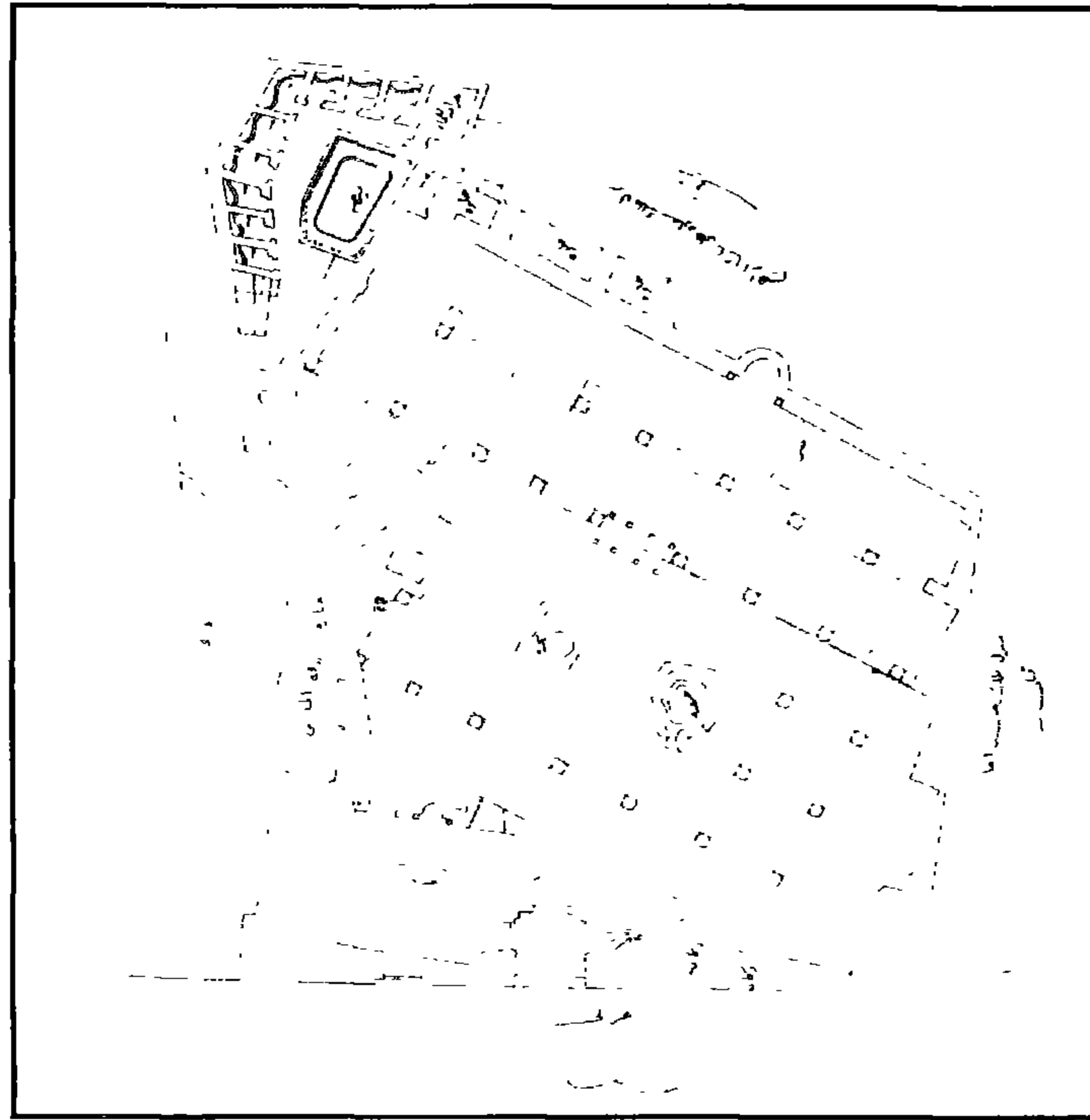
مسجد (الأمير) الناس (الحاجب) - دكة المبلغ



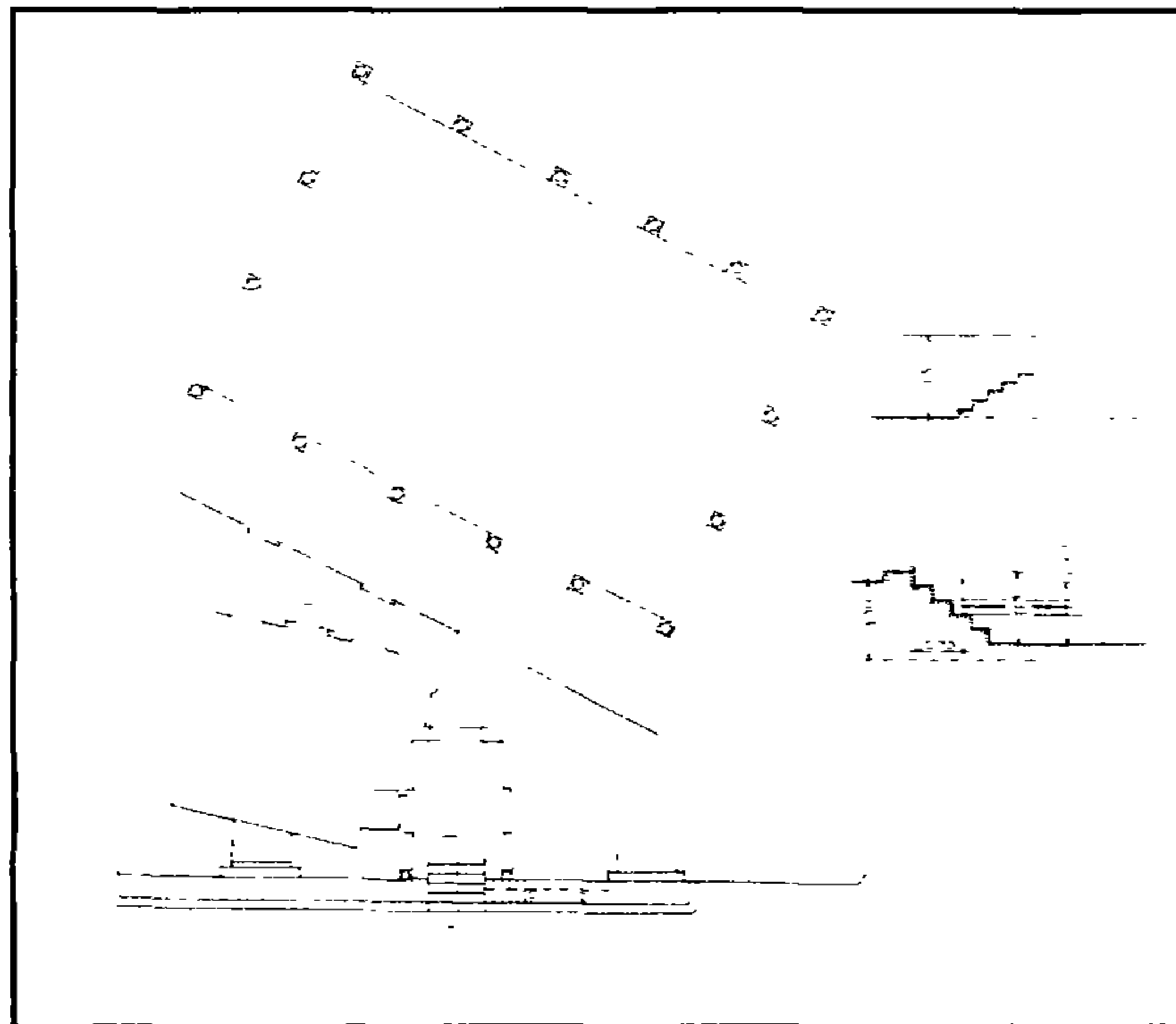
مسجد (الأمير) الناس (الحاجب) - مقرون القبة من الداخل



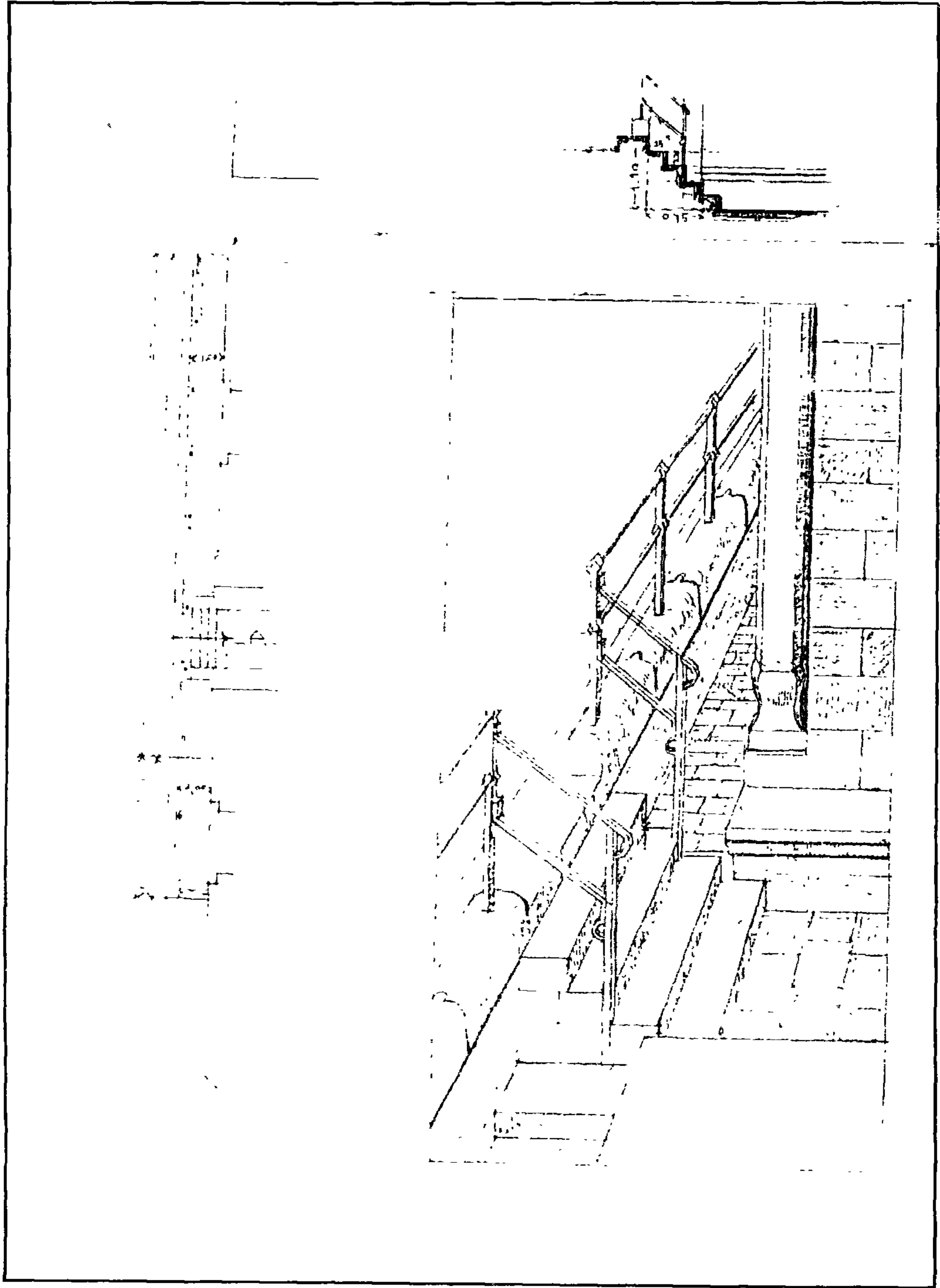
مسجد الأمير ألباس (الحاجب) - خريطة موقع - قسم الخليفة - منطقة رقم ١٦١



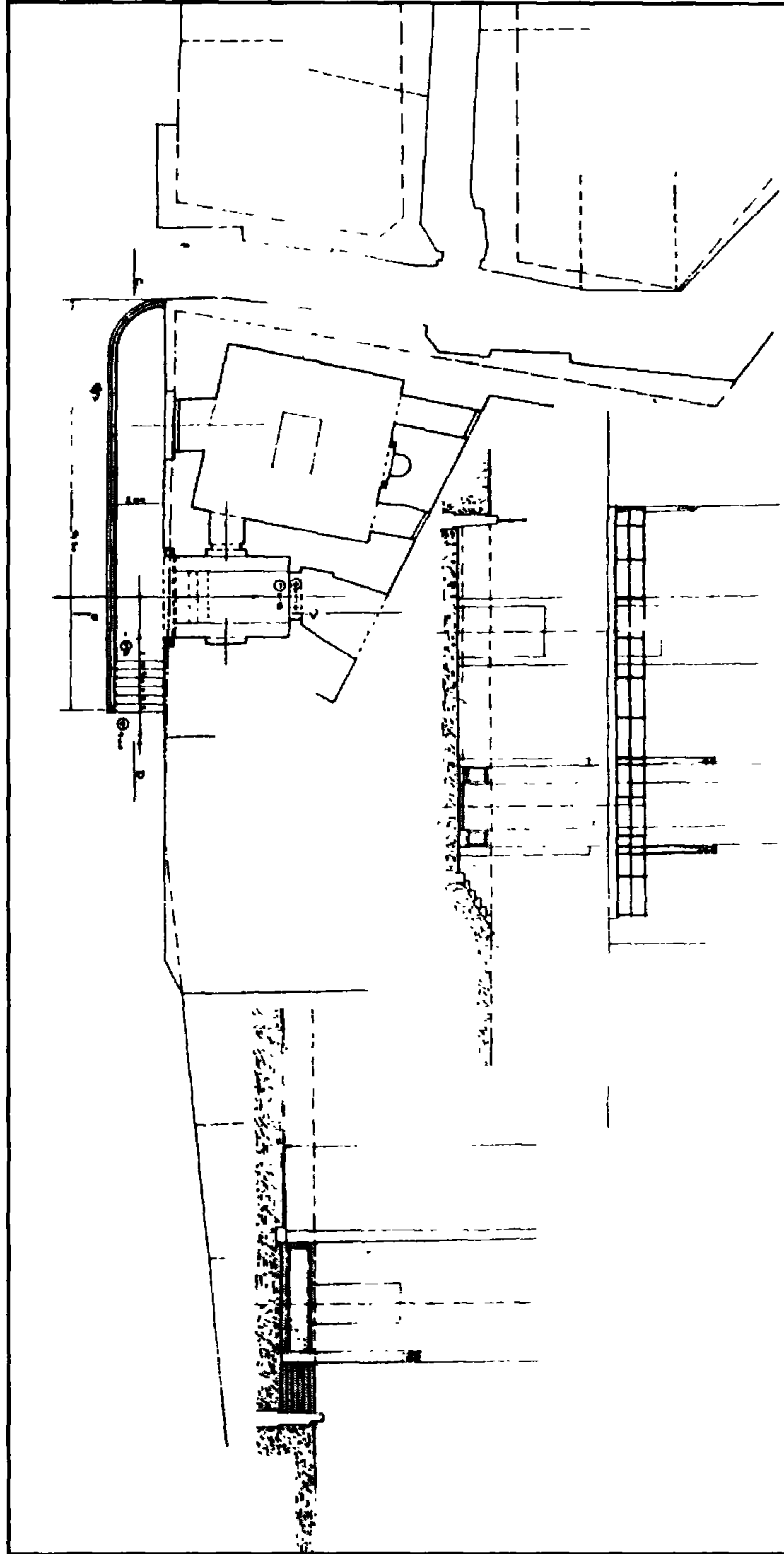
مسجد (الأمير) ألماس (الحاجب) - مسقط أفقي



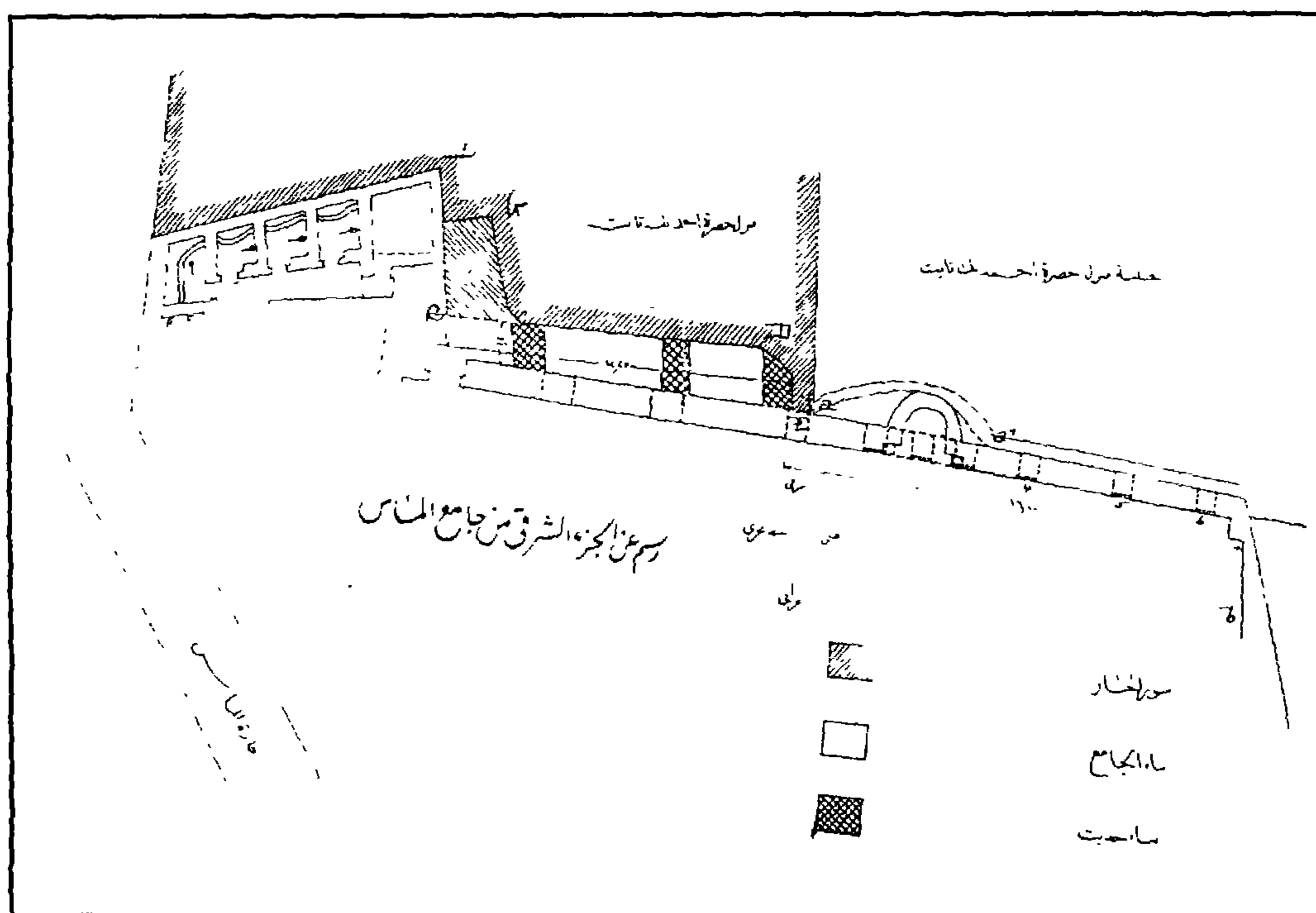
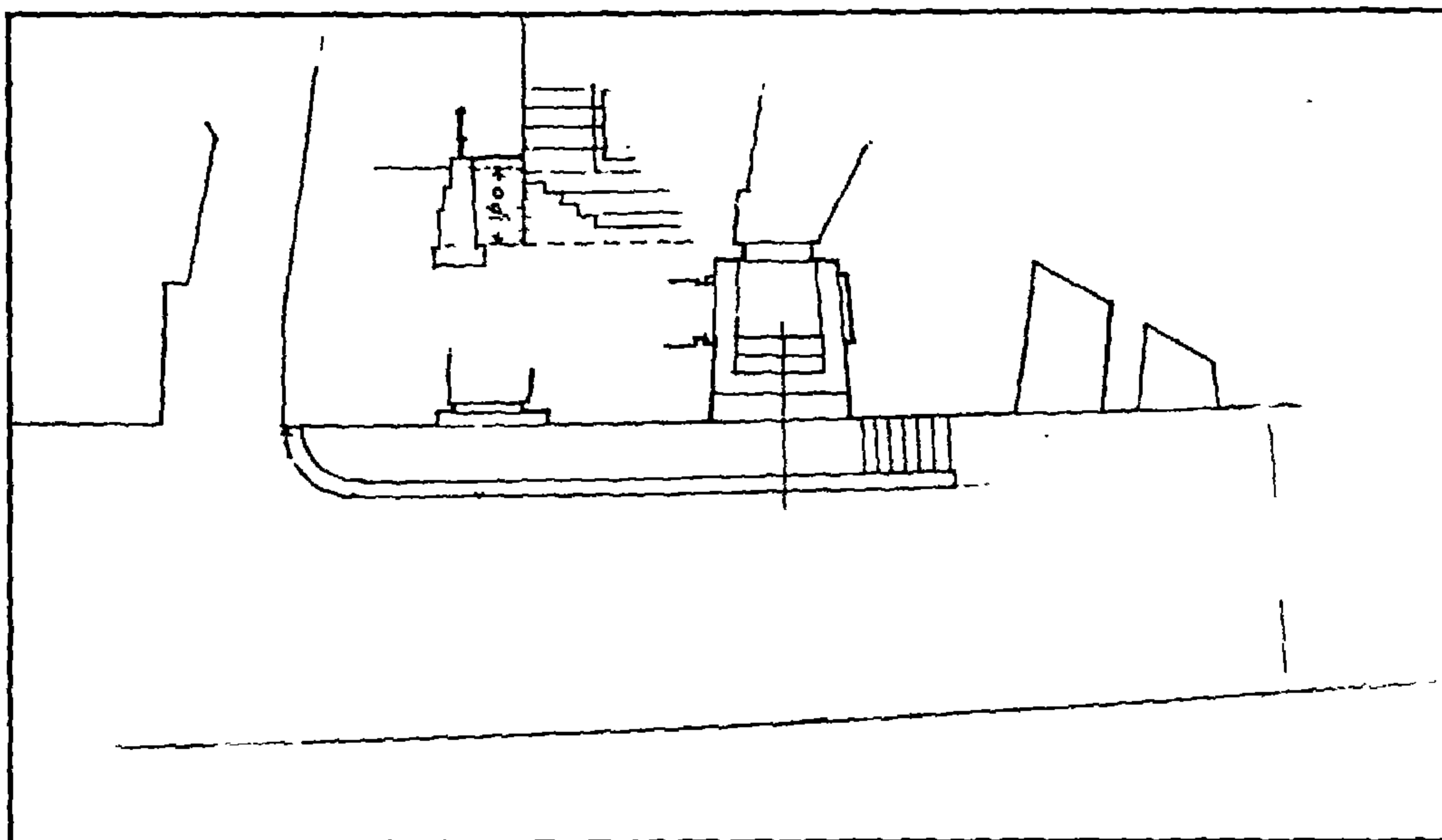
مسجد (الأمير) ألماس (الحاجب) - مسقط أفقي وتفاصيل

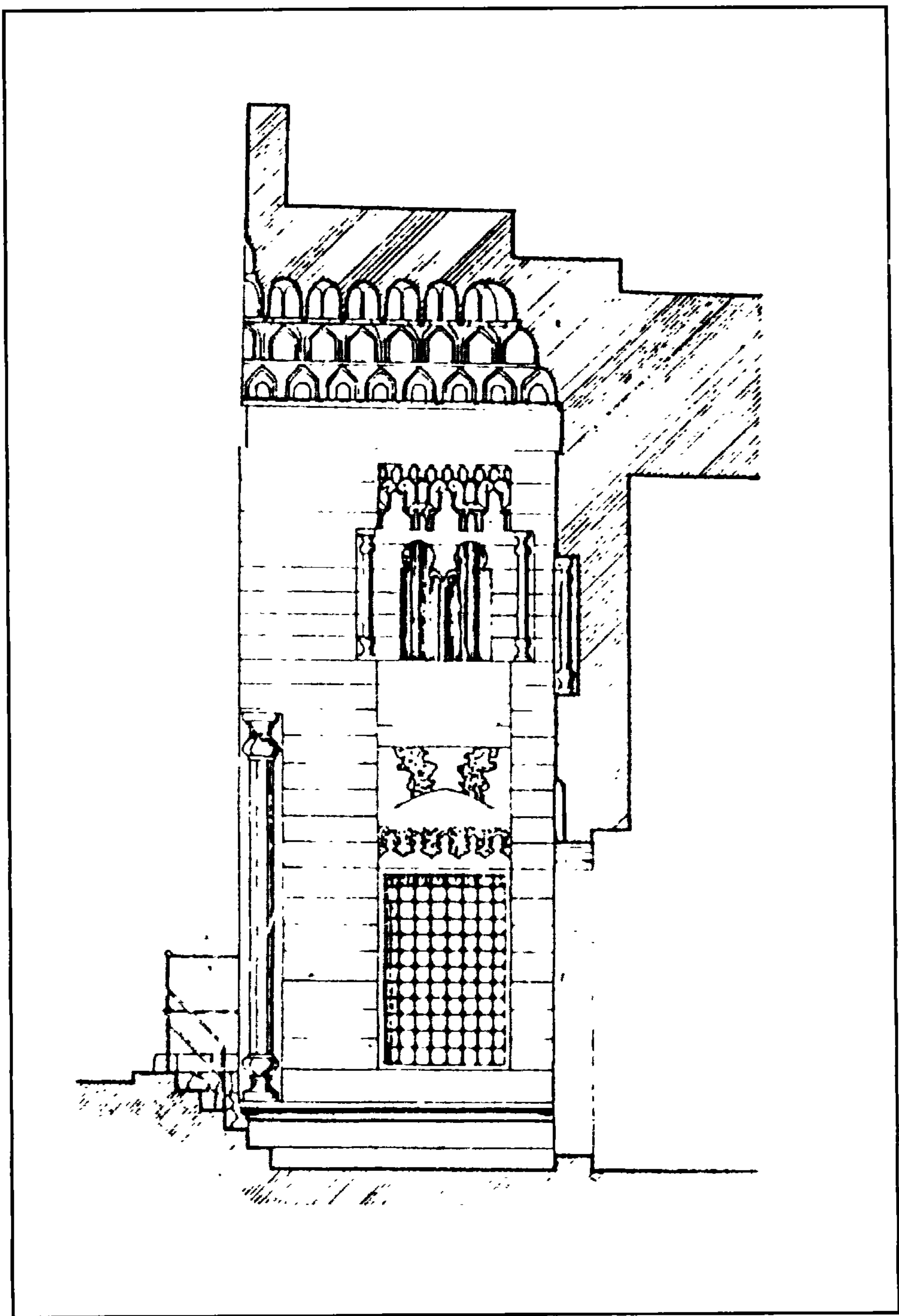


مسجد (الأمير) الماس (الحاجب) - مشروع تخطيط حول الواحة

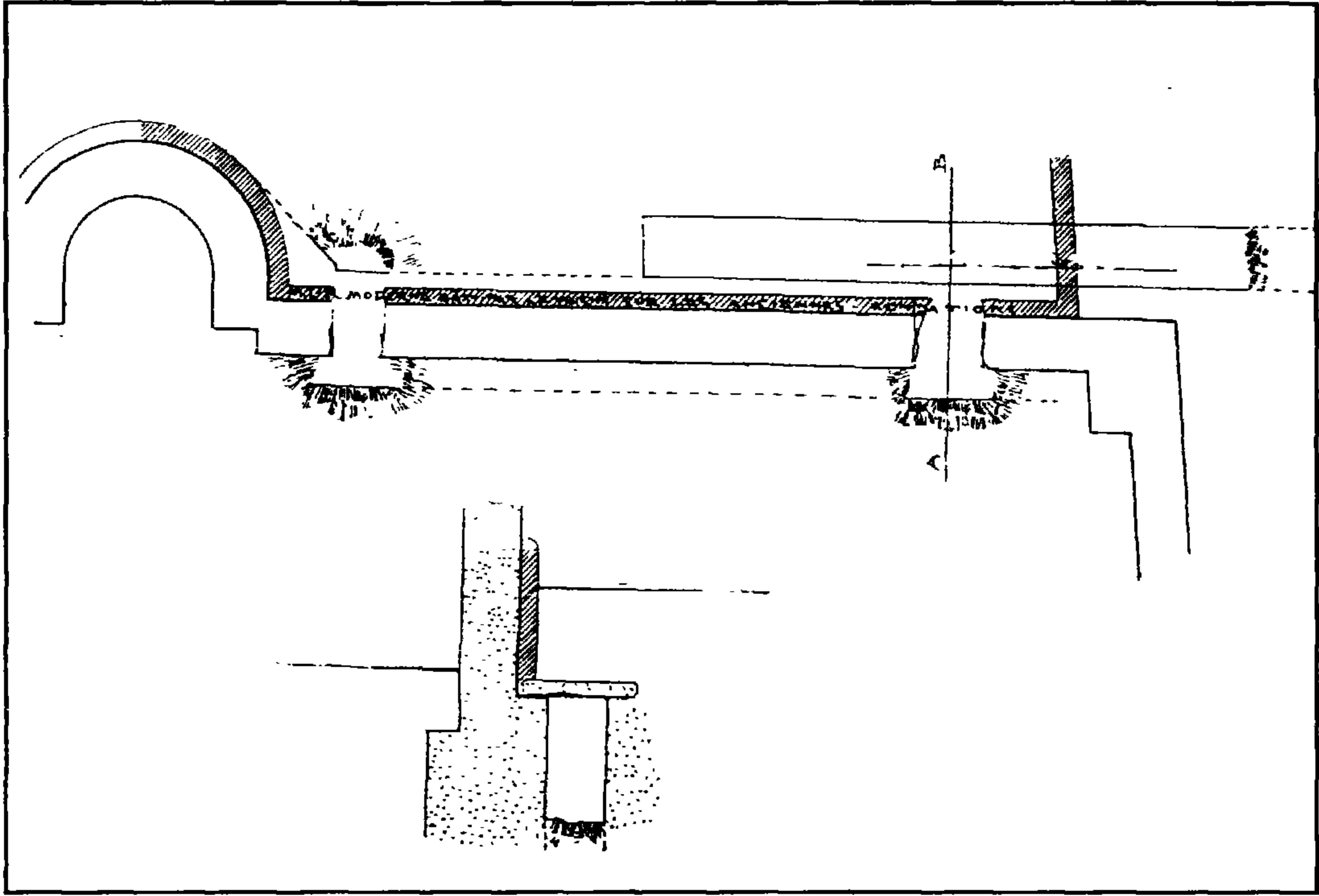


مسجد (الأمير) الماس (الحاجب) - مشروع تخطيط حول المدخل الرئيسي

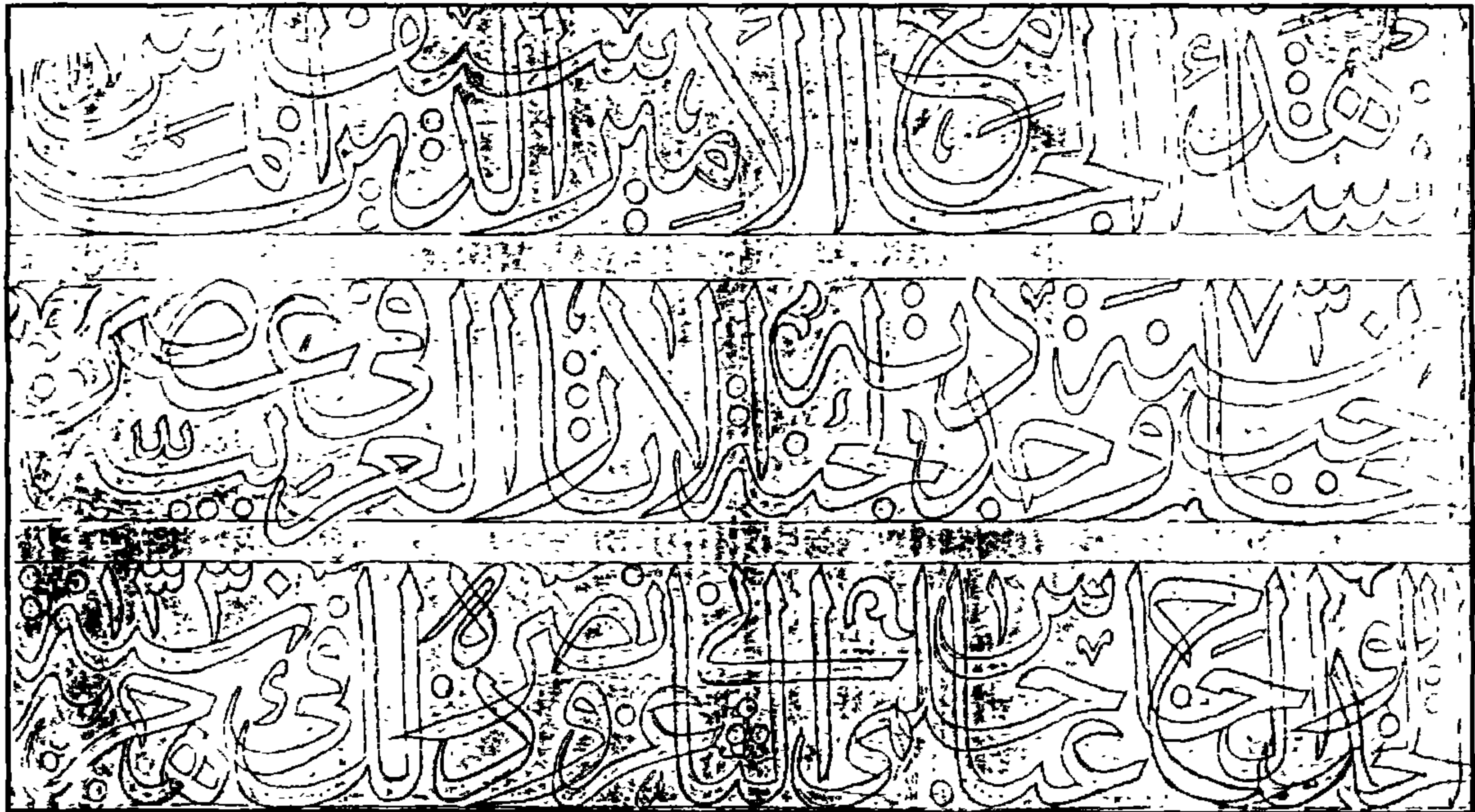




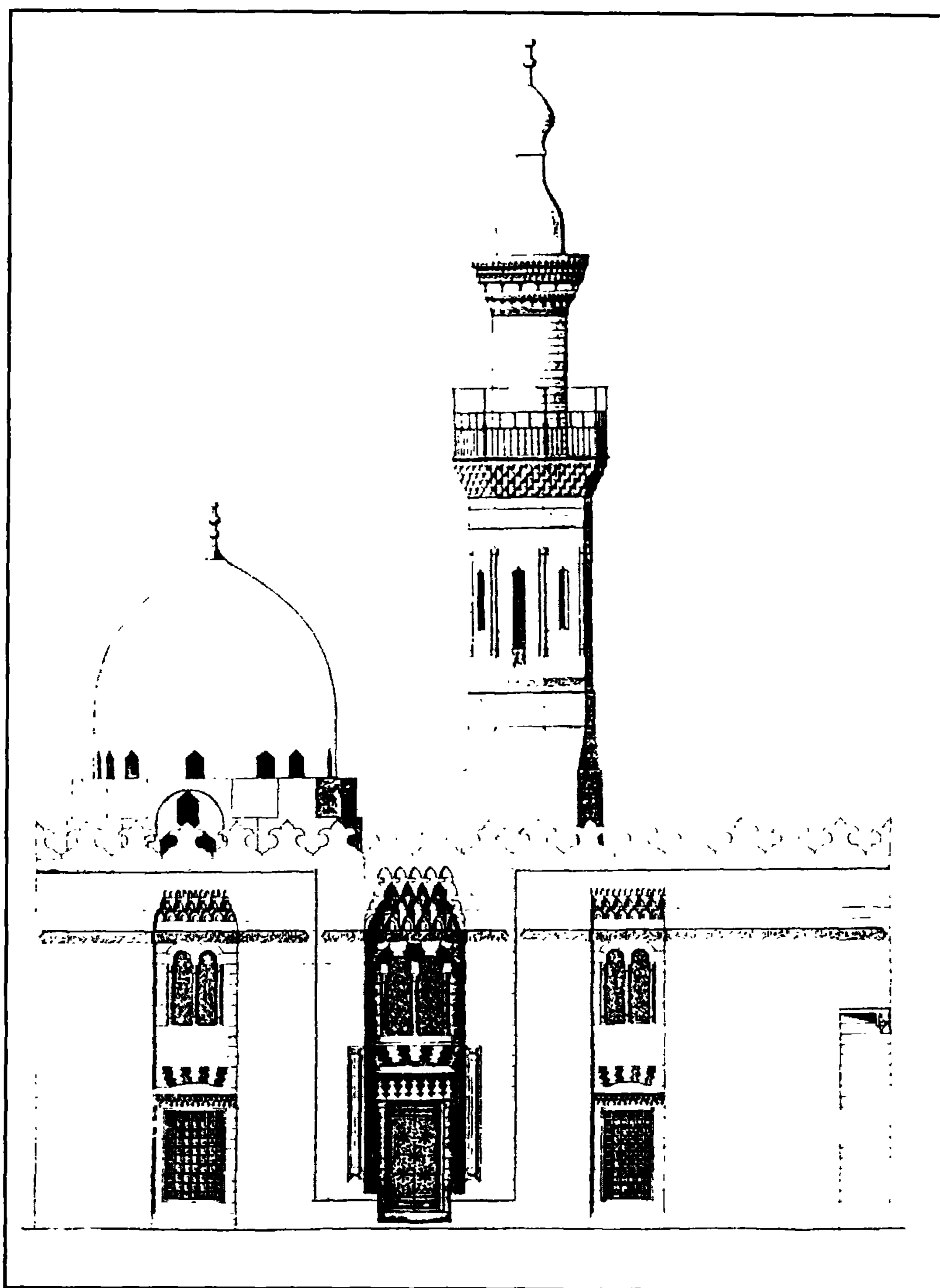
مسجد (الأمير) ألماس (الحاجب) - قطاع رأسي في المدخل



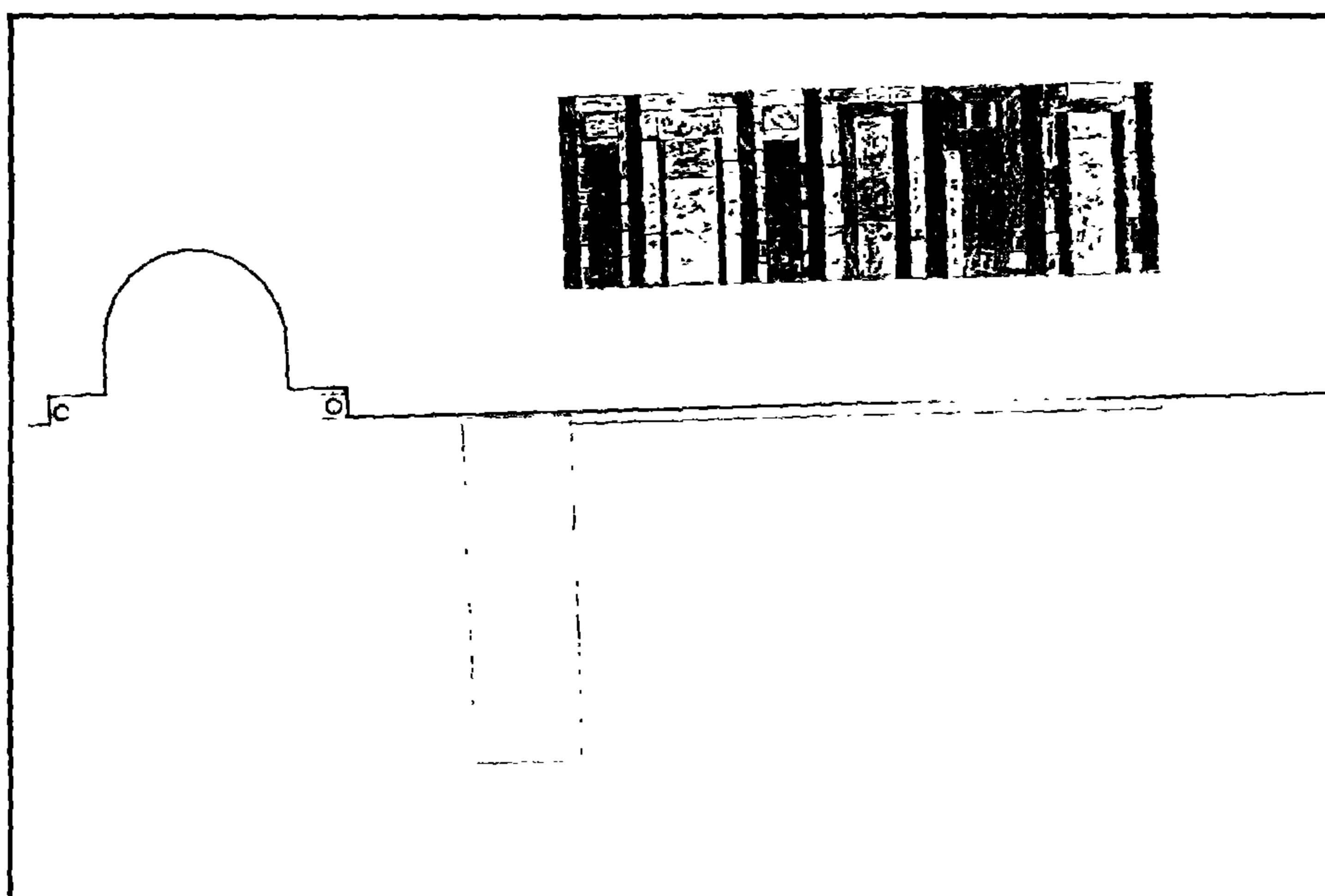
مسجد (الأمير) ألماس (الحاجب) - تفاصيل المدخل



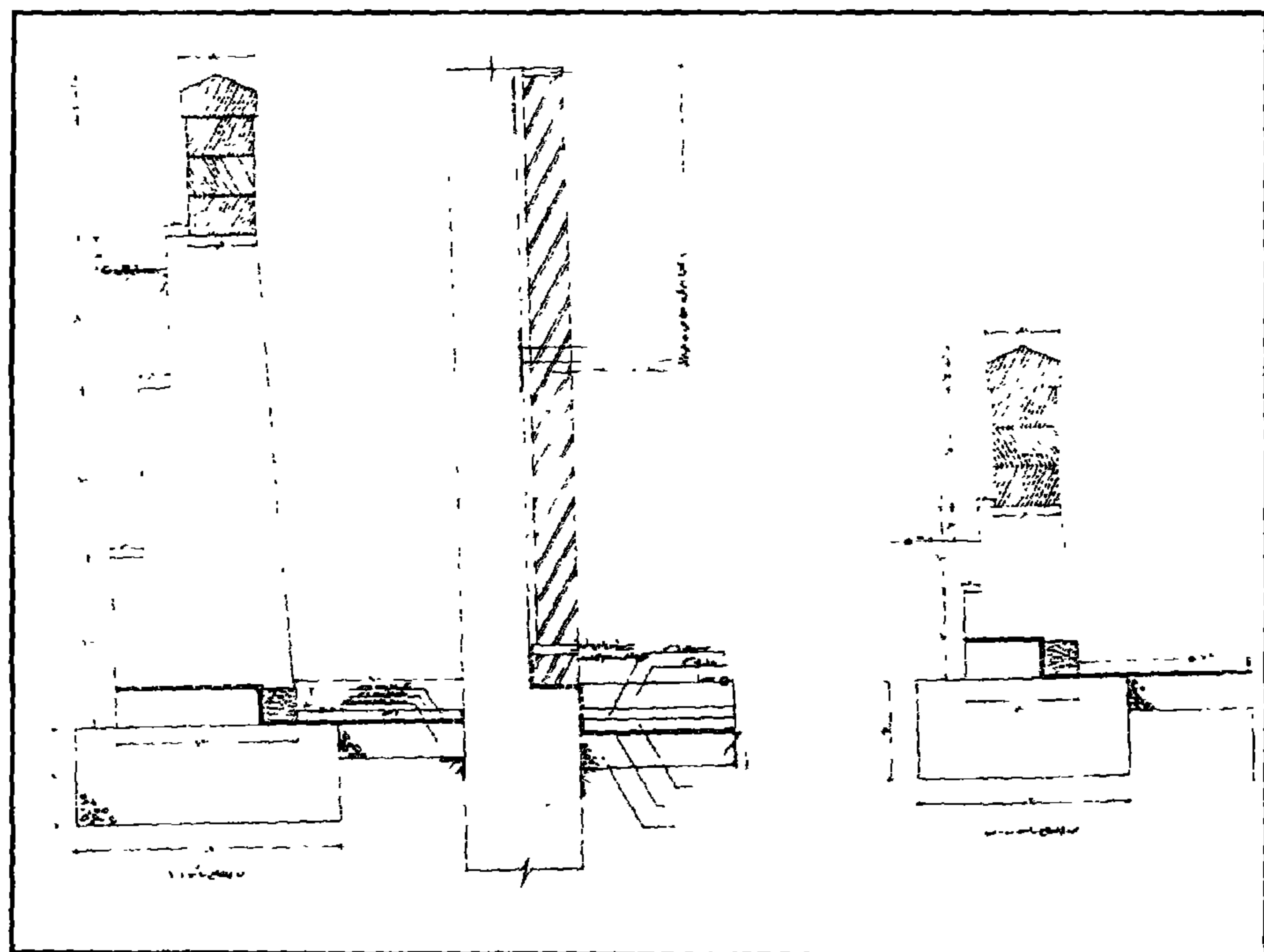
مسجد (الأمير) ألماس (الحاجب) - لوحة تجديد المسجد على عهد عباس حلمي الثاني



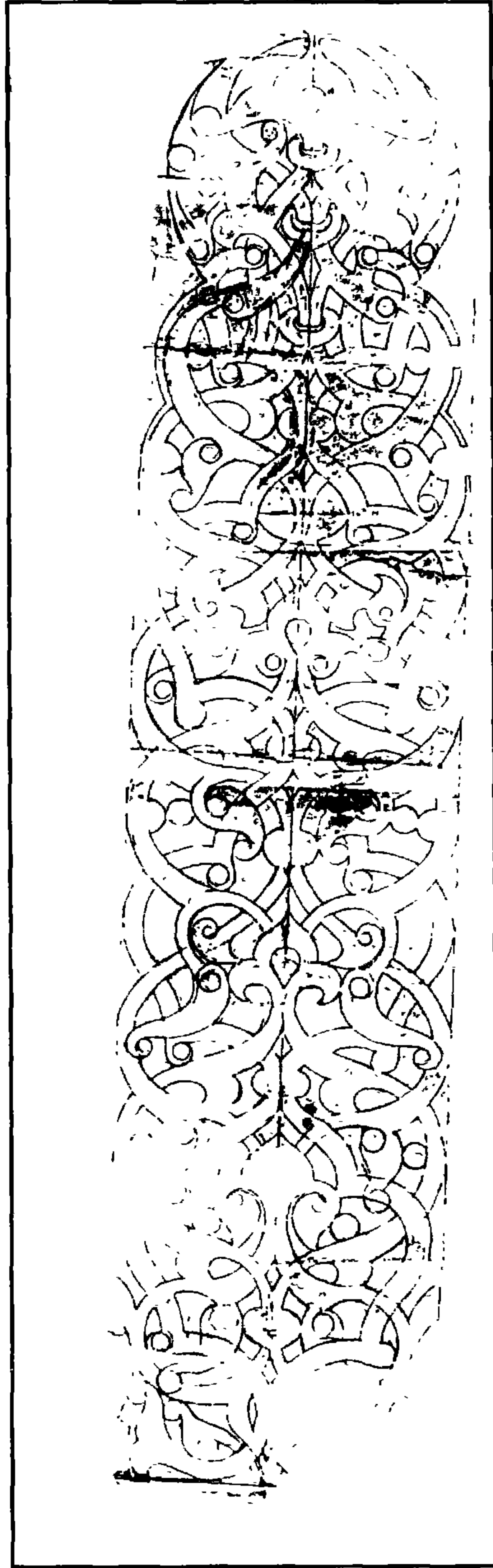
مسجد (الأمير) ألماس (الحاجب) - الواجهة الغربية



مسجد (الأمير) ألماس (الحاجب) - وزرة رخامية على يسار المحراب



مسجد (الأمير) ألماس (الحاجب) - رسوم تفصيلية للأرضيات



مسجد (الأمير) الماس (الحاجب) - زخارف توريق بالشبايك

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١- الأوقاف (وزارة)

مساجد مصر (طبعة مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨) ج ١ ص ٥٧.

٢- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٢) ج ٩ ص ٣٠١.

٣- حجة وقف رقم (١٥٥)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٣ ذي القعدة سنة (١٢٤٧هـ) باسم الشيخ سليمان العطار بن

حجازي، وهي عبارة عن حجة استبدال حانوت كائنة بخط قوصون لوقف ألماس.

٤- حجة وقف رقم (١٥٦)

بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ٨ محرم سنة (١٢٥١هـ) باسم فاطمة بنت الشيخ محمد السبلجي،

وهي عبارة عن إيقاف حانوت كائنة بخط قوصون لوقف ألماس.

٥- حجة وقف رقم (١٥٨)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة شعبان سنة (١٢٥٩هـ) باسم نفيسة خاتون بنت الشيخ

يوسف العطار عن إيقاف مكان بخط قوصون لوقف ألماس.

٦- حجة وقف رقم (١٥٩)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٢ ربيع أول سنة (١٢٦١هـ) باسم أحمد أغا بن باشي عن

مشتري نصف حصه قدرها ١٢ قيراط في طاحونة بخط خوخة ابن مفلح لوقف ألماس.

٧- حجة وقف رقم (١٦٠)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٢٧ صفر سنة (١٢٦٧هـ) باسم مبروكة بنت أحمد طعيمة عن

مشتري نصف حصه قدرها ١٢ قيراط في طاحونة بخط حارة الروم لوقف ألماس.

٨- حجة وقف رقم (١٦١)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١١ شعبان سنة (١٢٦٤هـ) باسم السيد محمد الجنيدي عن وقف

الدور السفلي من ربع الظلام على مصالح جامع ألماس.

٩- حجة وقف رقم (١٦٢)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٥ جماد أول سنة (١٢٧٠هـ) عن وقف حصص قدرها ٢٠ قيراط في مكان بخط البرادعين لوقف ألماس.

١٠- حجة وقف رقم (١٦٣)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٧ صفر سنة (١٢٦٧هـ) باسم محمد أفندي رشدي عن مشتري (٢٤) حانوت وبيت قهوة بخط قوصون لوقف ألماس.

١١- حجة وقف رقم (١٦٤)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها غرة صفر سنة (١٢٥٩هـ) وهي حجة أصلية عن حوش صار شراؤه بعطفة الدالي حسين لوقف ألماس.

١٢- حجة وقف رقم (١٦٥)

بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ١١ ربيع آخر سنة (١٢٧٩هـ) باسم محمد أفندي رشدي عن مشتري حانوت بخط قوصون لوقف ألماس.

١٣- حجة وقف (١٦٦)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ١٥ ربيع آخر سنة (١٢٨٦هـ) باسم محمد أفندي رشدي عن مشتري حصة من حانوت قدرها (١٦) قيراط بخط قوصون لوقف ألماس.

١٤- حجة وقف رقم (١٦٧)

بأرشف وزارة الأوقاف، تاريخها ٥ محرم سنة (١٢٨٣هـ) باسم محمد أبو حمدة السكري عن مشتري حصة من حانوت بخط السكري قدرها (١٦) قيراط لوقف ألماس.

١٥- حجة وقف رقم (١٢٧٢)

بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ١٠ رجب سنة (١٢٢٣هـ) باسم الست بنباقادن والدة المرحوم عباس أغا، عبارة عن وقف أطيان وعقارات على جامع ألماس.

١٦- الحنفى (أحمد شلبي بن عبد الغني المصري)

أوضح الإشارات فيمن تولى حكم مصر القاهرة من الوزراء والباشات (تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن) القاهرة ١٩٧٨، ص ٢٣٦.

١٧- زكي (عبد الرحمن - دكتور)

- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٧.
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٦٩) ص ٢٩٥.

١٨- عبد الوهاب (حسن):

- بحث في مجلة العمارة عدد ١-٢ لسنة ١٩٤٢.
- تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦)
- ج ١ ص ١٣٦ - ١٣٨.

١٩- العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن حجر)

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل - بيروت بدون)
- ج ٢ ص ٤١٠.

٢٠- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:

- كراسة ٥ عن سنة (١٨٨٧) ت ٣٤ ص ٥٥.
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٧٩ ص ٢٨. ت ٢٩٢ ص ١١١.
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٨ ص ٩٨.
- كراسة ٢٠ عن سنة (١٩٠٣) ت ٣٢٤ ص ٨٢-٨٣.
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨١ ص ١٢. ت ٣٩٠ ص ٨٣.
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٣٩٥ ص ٢٤. ت ٤٠١ ص ٦٤.
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٥ ص ٣٣-٣٤. ت ٤١٩ ص ٧٤.
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٢٩ ص ٢٧. ت ٤٣٢ ص ٤٩.
- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ٤٤٣ ص ٢٢-٢٣. ت ٤٤٨ ص ٧٤.
- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٦) ت ٥٠٧ ص ١٠١. ت ٥٥٩ ص ٤٩٤.

٢١- ماهر (سعاد- دكتورة)

- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧٠-١٩٨٣)
- ج ٣ ص ١٧٤-١٧٩.

٢٢- مبارك (علي باشا):

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب الثانية ١٩٨٠) ج ١ ص ٣٩، ج ٤ ص ١٢٥.

٢٣- مصطفى (صالح لمعي - دكتور):

التراث المعماري الإسلامي في مصر (طبعة بيروت ١٩٧٥) ص ١٣، ٢٠، ٥٩، ١٠٩.

٢٤- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي)

الخطط (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ج ٢ ص ٣٠٧، (طبعة الشعب)

ج ٣ ص ٢١٦.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 273.

2- Van Berchem (M.):

C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P. 176, Tome 14 P. 260

٤١ - بقايا جامع (الأمير) قوصون

بشارع محمد علي

(٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: بقايا جامع (الأمير) قوصون.
- ٢- موقعه: درب الأغوات المتفرع من شارع القلعة.
- ٣- تاريخه: (٧٣٠هـ / ١٣٢٩م)
- ٤- رقم تسجيله: ٢٠٢ - أثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا الأثر هو الأمير سيف الدين قوصون الناصري، أحد الأمراء البارزين لعصر السلطان الناصر محمد بن قلاوون. وقد سبقت الإشارة إلى ترجمته بالتفصيل عند الحديث عن باب مسجده في الأثر رقم ٢٢٤.

٣- نبذة عن عمارته

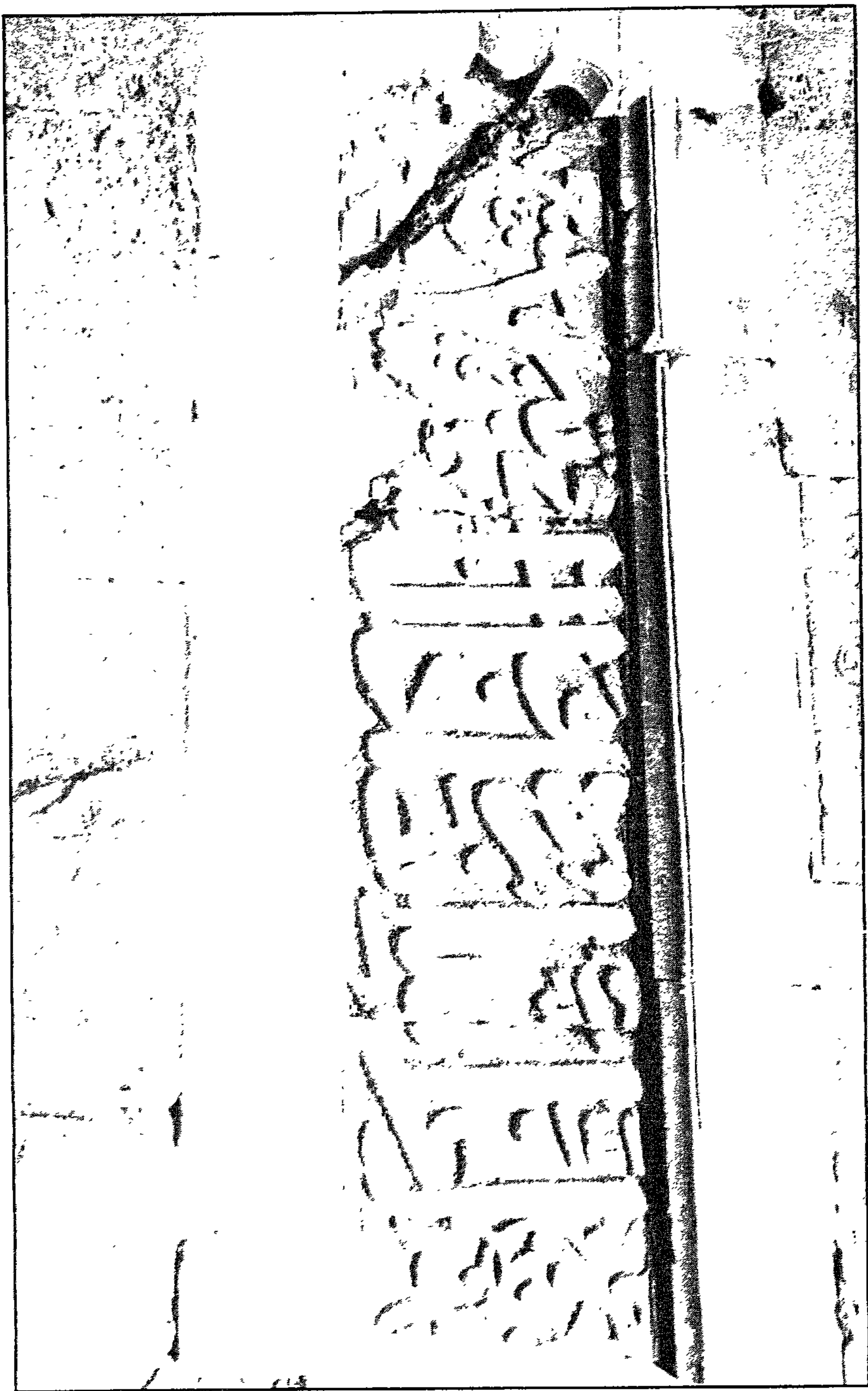
لم يبق من العمارة الأثرية لهذا المسجد - بعد أن هدمت بقاياه عند فتح شارع محمد علي (شارع القلعة حالياً) - سوى المدخل الشرقي المشرف على شارع السروجية والمسجل تحت رقم (٢٢٤) وبقايا المدخل الشمالي المشرف على درب الأغوات ومعه إيوان القبلة وقد سجلا تحت رقم (٢٠٢).

وتتكون العمارة الخارجية لهذا المدخل الشمالي المشرف على درب الأغوات من حجر غائر من الحجر الفص النحيت المشهر بالأحمر والأبيض، يغطيه قبو مدبب، أسفله مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب مستطيل ذات مصراعين خشيين خاليين من الزخارف، يعلوه عتب مستقيم من صنجات معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، بينما تتكون عمارته الداخلية من دخلة مستطيلة ذات صدر مقرنص بحطتين من المقرنصات المعقرة ذات الدلايات، في أسفلها فتحة باب مستطيلة تعلوها طاقية ذات عقد مدبب، وتعد فتحة هذا الباب الداخلي ترديداً للفتحة الموجودة بكتلة المدخل من الخارج.

ويفضي هذا المدخل إلى ممر سماوي مستطيل ذو أرضية ترابية حالياً، يحده من الناحيتين الجنوبية الشرقية والشمالية الغربية جداران من الحجر الفص النحيت تتخللهما دعائم حجرية، وينتهي هذا الممر إلى داخل مسجد يتكون من مربع يتوسطه صحن تحيط به أربعة إيوانات، منها ثلاثة إيوانات حديثة في النواحي الشمالية الغربية والشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، وواحد قديم في الناحية الجنوبية الشرقية عبارة عن إيوان للقبلة يتصدره محراب مجوف غشيت حنيته نصف الدائرية بفسيفساء رخامية ملونة، تتقدمه مربعة تغطيها قبة جميلة ملئت مناطق انتقالها بثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات الدقيقة، وقد فتحت في أعلا جدران هذا الإيوان مجموعة من النوافذ التي غشيت بزخارف جصية معشقة بالزجاج الملون.



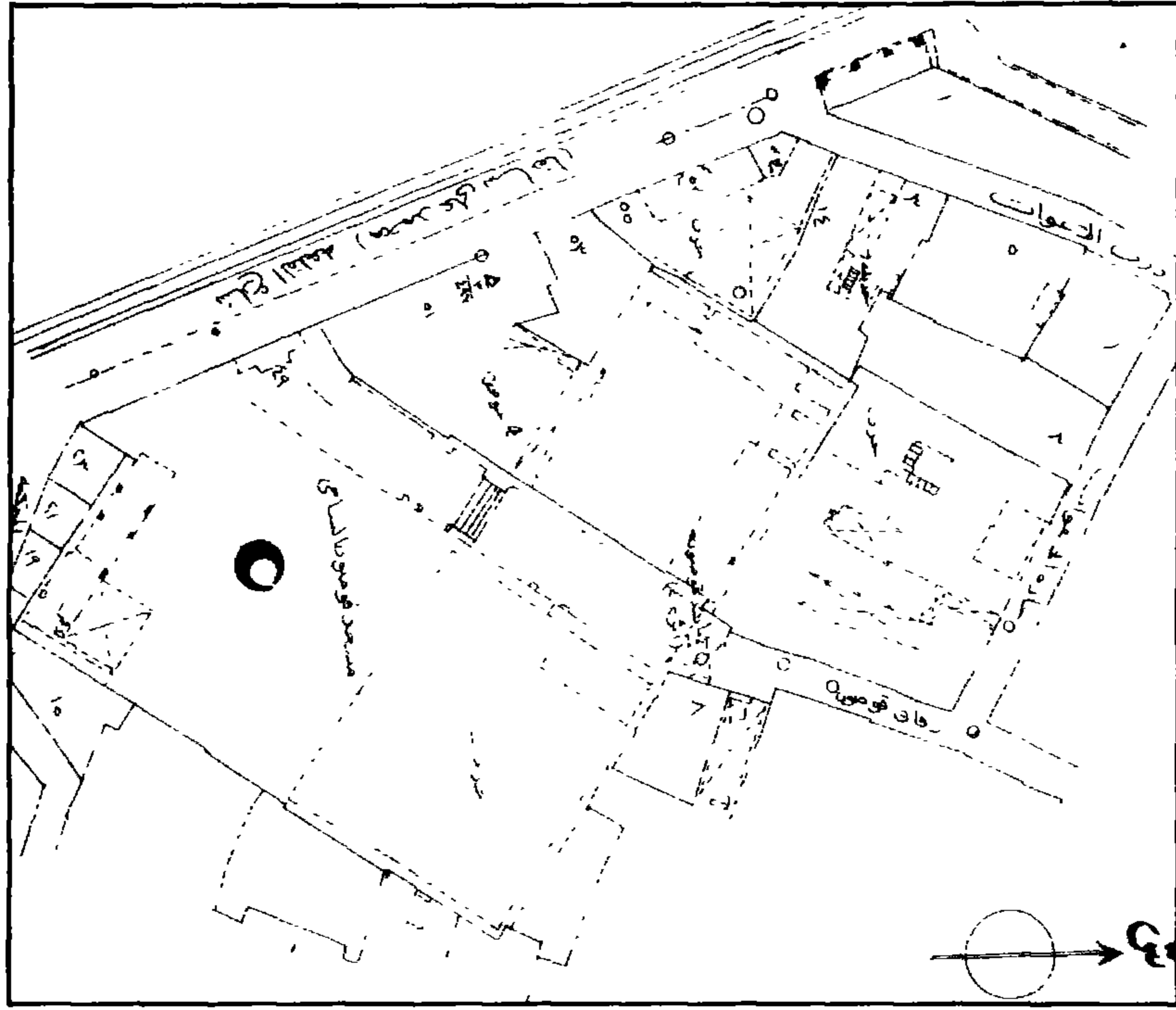
بقايا جامع (الأمير) قوصون الواجبة والمدخل



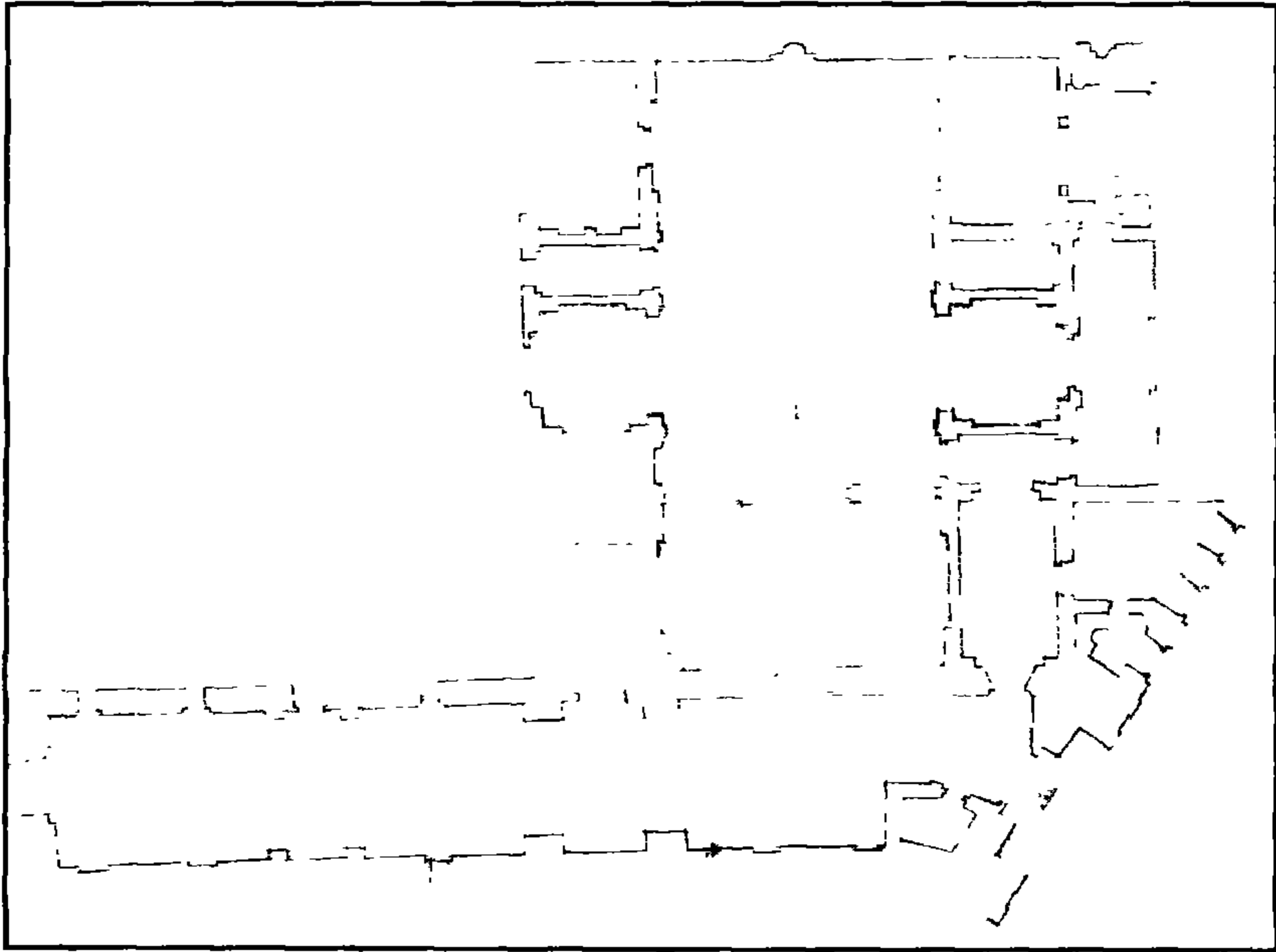
نقايه جامع (الأمير) فوصون - جزء من نص الإنشاء على حائبي الباب سنة ١٩٢٨



نقايه جامع (الامير) قوصون - موزولة دحاح الباب



بقايا جامع (الأمير) قوسون - خريطة موقع - قسم الدرب الأحمر - منطقة رقم ٢٦١



بقايا جامع (الأمير) قوسون - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١ - حجة وقف رقم (٥٦٩)
بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ٨ رمضان سنة (١٢٤٤هـ) باسم سليمان أغا معتوق سليم بك القازدوغلي وتخص وقف مكان بعطفة عبد الله بك على مسجد قوصون.
- ٢ - حجة وقف رقم (٣١١٣)
بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها غرة شعبان سنة (١٢٧٠هـ) باسم ناظر الوقف وتخص وقف نصف منزل بعطفة المحكة مساحته (١٢) قيراط لصالح وقف قوصون.
- ٣ - حجة شراء رقم (٣١١٤)
بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها غرة رجب سنة (١٢٧١هـ) باسم ناظر الوقف وتخص شراء حوش بخط الخيمية بما ضريح العارف بالله علي الشريف لصالح وقف قوصون.
- ٤ - حجة إبدال رقم (٣١١٥)
بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ٢٧ ربيع الثاني سنة (١٢٧١هـ) باسم الحاج جعفر الشعراوي ناظر الوقف، وتخص تعيين الحاج جعفر المشار إليه في وظيفة النظر والتحدث في وقف قوصون بدلا من حسنين المتزلاوي.
- ٥ - حجة شراء رقم (٣١١٥) مكرر
بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها ١٥ محرم سنة (١٢٧٢هـ) باسم ناظر الوقف وتخص شراء حانوتين بدرب الحجر لصالح وقف قوصون.
- ٦ - حجة شراء رقم (٣١١٦)
بأرشف وزارة الأوقاف تاريخها غرة رجب سنة (١٢٧٢هـ) باسم ناظر الوقف وتخص شراء منزل بسوق الخيمية لصالح وقف قوصون.
- ٧ - زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ٤٠.
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ٢٤٨.

٨- عبد الوهاب (حسن):

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة مصلحة المساحة المصرية ١٩٤٨)

جـ ١ ص ١٣٩-١٤٢.

٩- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:

- كراسة ٤ عن سنة (١٨٨٦) م ٢٠٠ ص ٢، ت ٢٦ ص ٢٦.

- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١١٢ ص ٤٧.

- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) ت ١٦٦ ص ٦٩-٧٠.

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٨ ص ٧١، ت ٤٢٤ ص ١١٦.

- كراسة ٣٢ عن سنة (١٩١٦) ت ٥٠٧ ص ١٠٠، ت ٥٥٩ ص ٤٩٤.

١٠- ماهر (سعاد - دكتورة)

مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (١٩٧١-١٩٨٣) جـ

٣ ص ١٨٩-١٩٦.

١١- مبارك (علي باشا):

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) جـ ١ ص ٥٥، جـ ٣ ص ٢١٧.

جـ ٤ ص ١٦١، جـ ٦ ص ١٤٧.

٦- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي)

- الخطط (طبعة الشعب) جـ ٣ ص ٢١٧، (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) جـ ٢

ص ٣٠٧-٣٠٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 284.

2- Van Berchem (M.):

C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P.P. 612, 614.

٤٢ - قبة القماري

بالسروجية

(ح ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قبّة القماري
- ٢- موقعه: حارة عبد الله بك المتفرعة من شارع المغربلين بالسروجية.
- ٣- تاريخه: (ح ٧٣٠هـ / ١٣٢٩م)
- ٤- رقم تسجيله: ١٢٨- أثر

٢- نبذة عن منشئها

أنشئت هذه القبّة للعارف بالله الشيخ محمد القماري الحموي الذي عرف بالتقوى والورع، خلال الفترة الثالثة لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) وانتهت سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م).

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبّة المنفردة من واجهة حجرية واحدة في الناحية الجنوبية الشرقية، يتوجها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، في ركنها الشمالي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي ذو صدر مقرنص بثلاث حطات من المقرنصات ، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان . بينهما فتحة باب ذات عتب حجري من صنجات معشقة يغلق عليها مصراعان خشبيان، تعلوه نافذة صغيرة مغطاة بحجاب من المصبعات الحديدية، يليها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه " بسم الله الرحمن الرحيم إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا".

وعلى يسار هذا المدخل دخلتان مستطيلتان متشابهتان ذواتي صدرين مقرنصين، بكل منهما من أسفل فتحة شباك مستطيلة تغلق عليها من الداخل درفتان خشبيتان ذواتي حشوات مطعمة بالعاج والأبنوس ،

ومغشاة من الخارج بحجاب من المصبغات الحديدية، يعلوها عتب مستقيم من صنجات معشقة يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وبكل منهما من أعلا قندلية بسيطة ذات فتحتين سفليتين معقودتين تعلوهما قمرية دائرية، ويمتد بطول هاتين الدخلتين شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه "بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله إلا هو الحي القيوم" إلى قوله تعالى "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)".

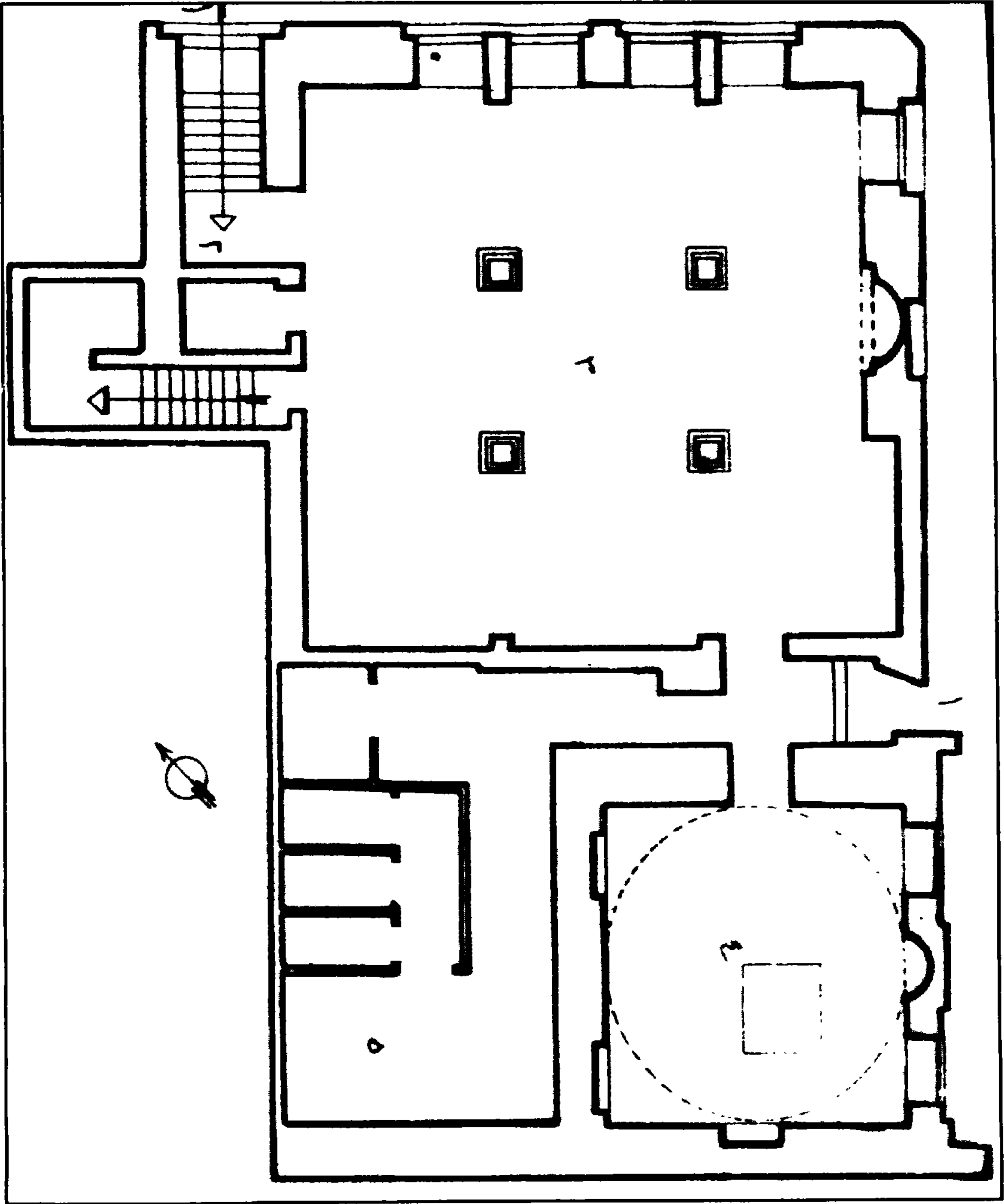
وترتد منطقة انتقال القبة الخارجية عن سمت هذه الواجهة قليلاً، وقد درجها المعمار إلى ثلاث درجات ترتكز عليها وعلى مناطق الانتقال الثلاثة الأخرى بدن مثنى تعلوه رقبة بها ثمان نوافذ صغيرة معقودة بعقود مدببة قابلها المعمار بثمان مضاهيات، بينما جعل بين كل منطقتين من مناطق الانتقال الخارجية المشار إليها قندلية مركبة، وترتكز على هذه الرقبة قبة مفصصة يتوجها هلال من المعدن.

أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن دركاة مستطيلة - تلي المدخل المشار إليه - فرشت أرضيتها ببلاطات حديثة، وغطيت بسقف خشبي بسيط، على يمينها فتحة باب تفضي إلى المسجد المستحدث، وعلى يسارها فتحة باب ثان تفضي إلى القبة، وهي عبارة عن حجرة مربعة ذات أرضية من البلاطات المستحدثة تتوسطها تركيبة خشبية فوق تربة صاحب القبة، في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف تغطيه طاقية، وتكتنف هذا المحراب دخلتان بينهما شباكان، وفي ضلعها الشمالي الغربي - في مقابلة المحراب - كتيبتان تغلق على كل منهما درفتان خشبيتان ذواتي حشوات مطعمة بالعاج والأبنوس.

وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة الضريحية أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من ثلاث حنايا مثلثة ذات عقود مدببة منسكرة، بين كل منطقتين منها قندلية مركبة غشيت فتحاتها بأحجبة من خشب الخرط، وتقوم فوق هذه المناطق الانتقالية الداخلية رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ ذات عقود مدببة قابلها المعمار - كما أسلفنا - بثمان مضاهيات، ترتكز عليها قبة غير مزخرفة تكسوها طبقة من الملاط، يلتف حول جدرانها من أعلا إزار خشبي به كتابات نسخية نصها "بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم" إلى قوله تعالى "ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم".



قبة القماري - سطر من الحارح



قبة ومسجد القمارى - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١ - حجة استبدال رقم ١٣٦ (جديد)

بأرشف وزير الأوقاف، تاريخها ٢٨ ذو القعدة سنة (٩١٩) باسم السيفي يشبك بن مصطفى الدوادار، وتخص استبدال السيفي يشبك بن مصطفى دوادار السيفي طومان باي لقطعة أرض بالمطرية وخليج الزعفران من وقف المرحوم القماري.

٢ - الحداد (محمد حمزة إسماعيل - دكتور)

قرافة القاهرة في عصر سلاطين المماليك - رسالة ماجستير - كلية الآثار (١٩٨٦)
ص ص ٣٥٣ ، ٣٧٩.

٣ - كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:

- كراسة ١٦ عن سنة (١٨٩٩) ت ٢٥٦ ص ٧٥.
- كراسة ١٨ عن سنة (١٩٠١) ت ٢٨٤ ص ٦٨.
- كراسة ٢٢ عن سنة (١٩٠٥) ت ٣٤٢ ص ٧٤.
- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٥٨ ص ٧٦.
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٢٨ ص ٢٤.

٤٣ - قبة (وزاوية) أبي اليوسفين

بالدرب الأحمر

(ح ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قبة (وزاوية) أبي اليوسفين
٢- موقعه: سكة التبانة المتفرعة من شارع باب الوزير بالدرب الأحمر
٣- تاريخه: (ح ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م)
٤- رقم تسجيله: ٢٣٤ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

لم يعرف لهذه القبة منشئ، وكل ما أمكن الوقوف عليه هو أنها كانت قد أنشئت خلال الفترة الثالثة لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت سنة (٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م) وانتهت سنة (٧٤١ هـ / ١٣٤١ م). وقد أشار علي باشا مبارك في خطته إلى أن هذه القبة كانت قد بنيت لخوند زهرة ابنة الناصر محمد، وأن الزاوية الملحقة بها كانت على عهده في القرن (١٣ هـ / ١٩ م) مقامة الشعائر من ريع أوقافها التي كان ناظرها مصطفى أفندي خلوصي، وأن فيها ميسأة وضريحاً عليها قبة بها محراب.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن الإيوان الشرقي لمدرسة أم السلطان شعبان تكتنفه قبتان ضريحيتان خصصت إحداهما لدفن السلطان شعبان وابنه المنصور حاجي المتوفى سنة (٨١٤ هـ / ١٤١١ م)، وخصصت الأخرى لدفن والدته خوند بركة وأخته خوند زهرة التي كانت هذه القبة - على ما قيل - قد أنشئت لها. وقد كتب على قبرها "هذا ضريح ریحانة الجنة المرحومة الدرة المكنونة ست الستات زين الخواتين الست زهرة ابنة المقام المرحوم الأمجدی سیدی حسین ولد المقام الشهيد المرحوم الملك الناصر کریمه سيدنا ومولانا المقام الشريف المالك الملك الأشرف ناصر الدنيا والدين شعبان بن حسين توفيت في يوم الإثنين ثامن عشرين جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وسبع مائة".

ومن الملاحظ في هذا النص أنه عبر عن الشقيقة بلفظ كريمة، وهو ما نجد له نظيراً في مدرسة تتر الحجازية ابنة الناصر محمد أيضاً، وقد جاء في كتاباتها أنها كريمة الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون رغم أنها شقيقته، وكان ذلك - على ما يبدو - تعبيراً شائعاً حينذاك يغير ما اصطلاح عليه اليوم.

٣- نبذة عن عمارتها

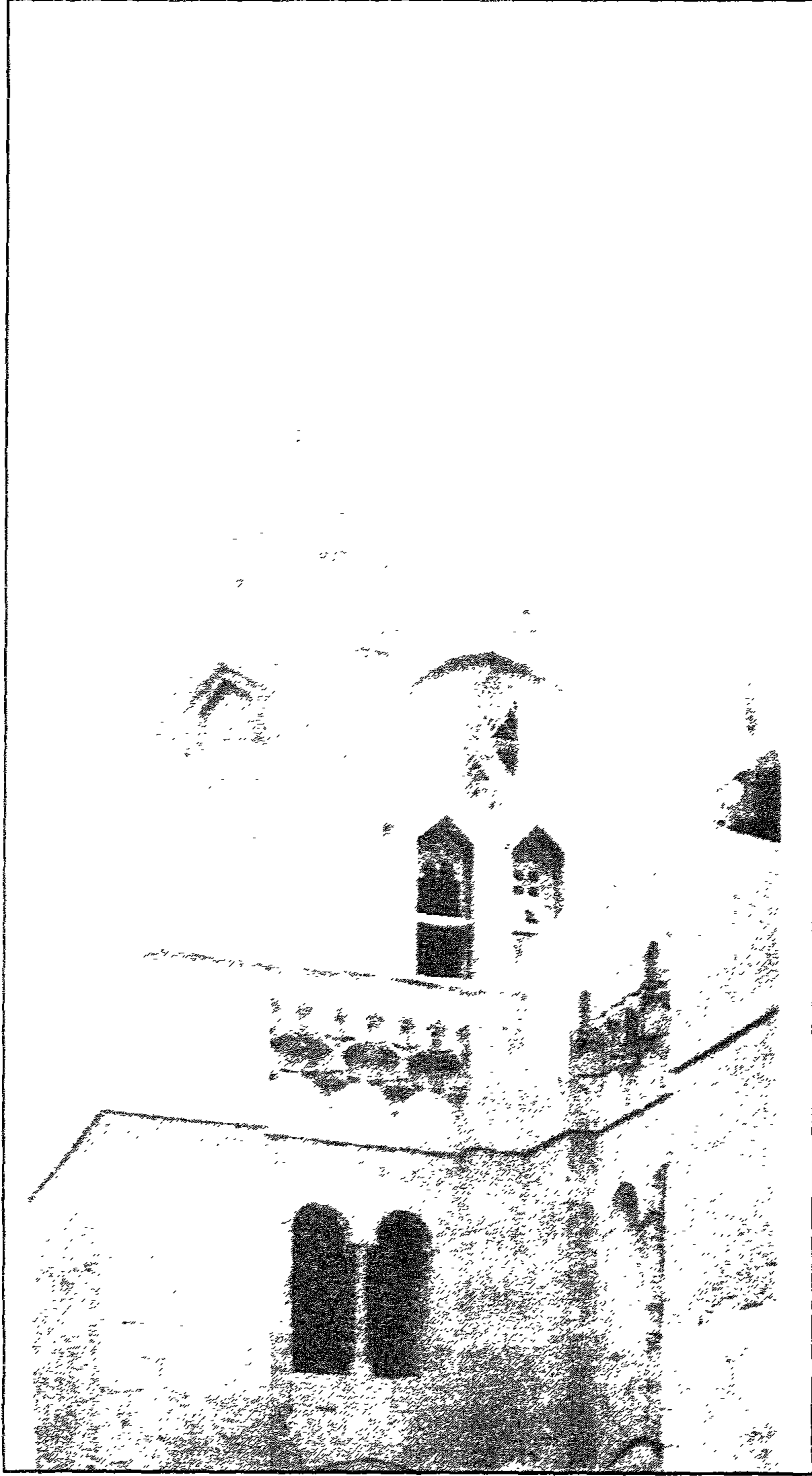
تتكون العمارة الخارجية لهذا الأثر من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية بنيت من الحجر الفص النحيت مطلة على شارع التبانة، وتشتمل على جزأين يضم أولهما واجهة الزاوية ويضم الثاني واجهة القبة، ويقوم في الطرف الغربي من الجزء الأول مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني خال من الزخارف والمقرنصات، تكتفه من أسفل مكسلتان من الآجر بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يعلوه عتب حجري يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وعلى يسار هذا المدخل دخلة ذات صدر مقرنص بثلاث حطات من المقرنصات، وفي أسفلها شبك تغلق عليه من الداخل درفتان خشبيتان، ويغشيه من الخارج حجاب من المصبغات المعدنية، يعلوه عتب حجري من صنجات معشقة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك شبك يضم فتحتين ذواتي عقدتين نصف دائريتين يرتكزان على عمود حجري له قاعدة مربعة وبدن أسطواني وتاج كورنشي.

وتتكون العمارة الخارجية للقبة الضريحية من مربع حجري سفلي له واجهتان ظاهرتان إحداهما في الناحية الشمالية الغربية على امتداد واجهة الزاوية المشار إليها، والأخرى في الناحية الجنوبية الغربية، وهما واجهتان متشابهتان من الحجر الفص النحيت، بكل منهما دخلة رأسية ذات صدر مقرنص بمقرنصات من ثلاث حطات، في أسفلها فتحة شبك تغلق عليه من الداخل درفتان خشبيتان، ويغشيه من الخارج حجاب من المصبغات المعدنية، يعلوه عتب حجري مستقيم، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، تعلوه نافذة مستطيلة ذات عقدتين نصف دائريتين يرتكزان على عمود حجري له قاعدة قمرية وبدن أسطواني وتاج ناقوسي، وتقوم فوق هذا المربع السفلي منطقة انتقال خارجية من الآجر على هيئة مثلث مقلوب عبارة عن مدرج من ثلاث مستويات تعلوه رقبة شغلها المعمار - كما هو الحال في منطقة الانتقال الثمينة - بأربع دخلات ذات عقود نصف دائرية تشتمل كل منها على قندلية بسيطة ذات حص معشق بالزجاج الملون تضم فتحتين سفليتين مستطيلتين ذواتي عقدتين منكسرين تتوسطهما - من أعلا - قمرية - مستطيلة أيضاً، وترتكز على هذه الرقبة قبة مضلعة ذات قطاع مدبب.

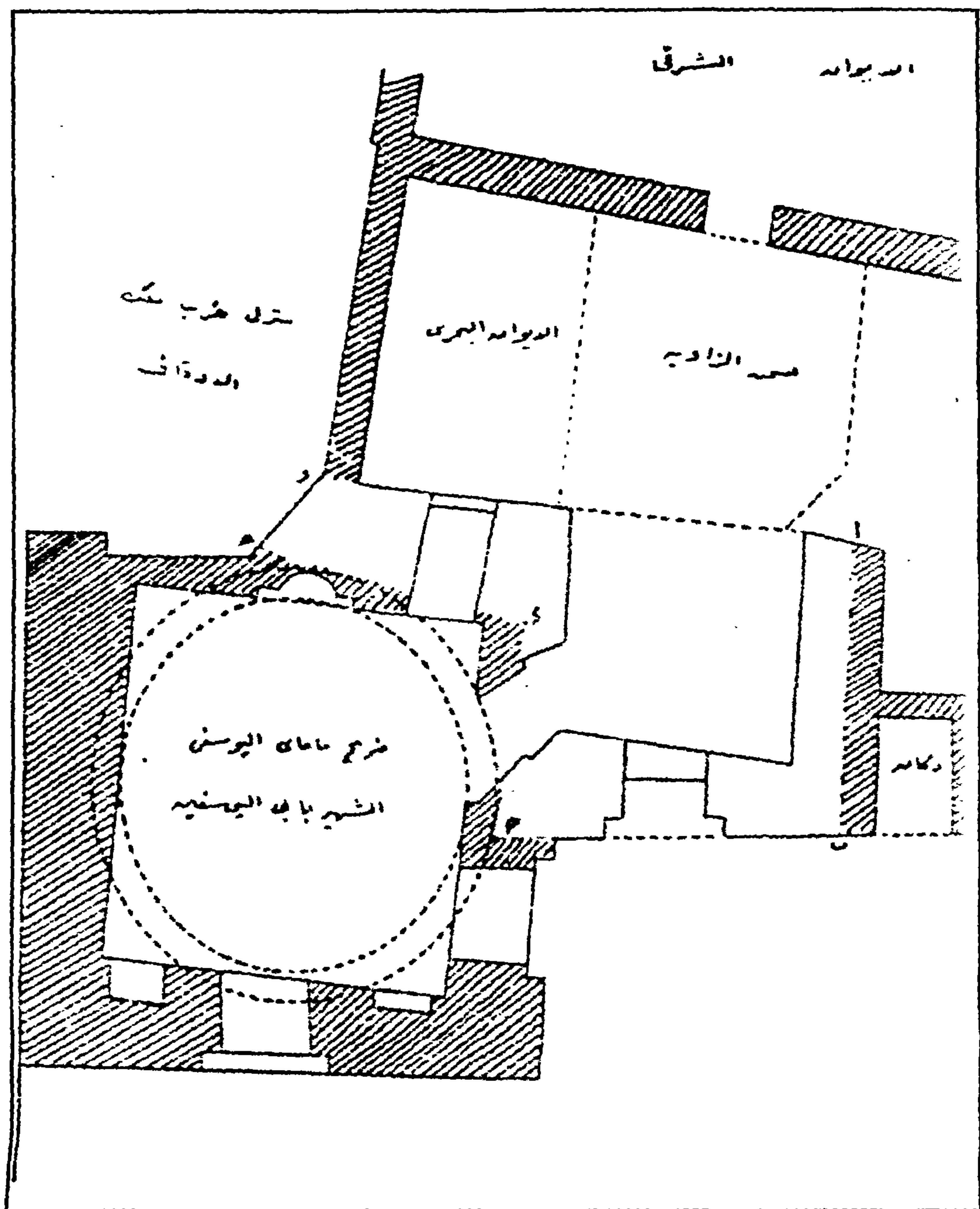
أما العمارة الداخلية للزاوية فهي عبارة عن بناء حديث خال من أية تفاصيل أثرية فنية رغم أنها بنيت - في غالب الظن - طبقاً لتخطيطها القديم، وتتكون من صحن أوسط مربع فرشت أرضيته ببلاط حديث ،

وغطي بسقف من العروق الخشبية المطبقة بالألواح، تتوسطه شخشيخة بسيطة، وتحيط بهذا الصحن أربعة إيوانات ذات أرضيات من البلاط الحديث، وسقوف من العروق الخشبية المطبقة بالألواح، باستثناء الإيوان الشمالي الغربي الذي يغطيه قبة آجري مدبب يمثل جزءا وحيدا لما بقي من العمارة الأثرية لهذه الزاوية.

ومن فتحة باب ذات مصراعين خشبيين في الضلع الشمالي الشرقي من الإيوان الشمالي الغربي ذو القبة المدبب المشار إليه، يقضي إلى القبة الضريحية، وهي عبارة عن حجرة ذات جدران حجرية، فرشت أرضيتها ببلاطات من الحجر تتوسطها تركيبة رخامية مستطيلة في جدارها الشمالي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب يرتكز على عمودين أسطوانيين، على يمينه دخلة بها فتحة باب تفضي إلى الإيوان الشمالي الشرقي للزاوية، وعلى يساره كتبية ذات واجهة خشبية عادية، وتقوم فوق هذا المربع السفلي أربع مناطق انتقال داخلية من الحنايا الركنية، جعل المعمار بين كل منطقتين منها قنولية بسيطة ذات ثلاث فتحات مستطيلة متوجة بعقود مدبية منكسرة، وتعلو هذه المنطقة الانتقالية الداخلية رقبة بها أربع قنديات بسيطة مشابهة للقنديات الموجودة بين مناطق الانتقال المشار إليها، وترتكز هذه الرقبة قبة ملساء خالية من الزخارف.



قبة (وزاوية) أبو اليوسفين - منظر من الخارج



قبة (وزاوية) أبوسيفين - مسقط أفقي

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١- عبد الوهاب (حسن):

تاريخ المساجد الأثرية (طبعة هيئة الكتاب ١٩٩٤) ص ١٨٦.

٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:

- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٢ ص ٥٤.

- كراسة ٢١ عن سنة (١٩٠٤) ت ٣٣٠ ص ٤٩.

- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) م ١٥٣ ص ٥٦. ت ٣٧٢ ص ٦٢.

- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٢ ص ١٨. ت ٣٨٦ ص ٥٣. ت ٣٩٢

ص ١٠١.

- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤١٢ ص ١٣. ت ٤١٩ ص ٧٧.

- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ١٩١ ص ١٥. ت ٤٤٤ ص ٣٢.

- كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٧١ ص ١٣١.

٣- مبارك (علي باشا)

الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢-١٩٨٧)

جـ ٢ ص ٢٨١-٢٨٢، جـ ٦ ص ٤٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P. 276.

2- Shafii (F.);

West Islamic Influences on architecture in Egypt (B.F.A.C.U.)

Vol. XVI, Part 2, (1954) P.P 41, 50.

٤٤ - منزل وقف الملا

بالجمالية

(٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: منزل وقف الملا
٢- موقعه: شارع المقاصيص بحي الجمالية
٣- تاريخه: (٧٣٥هـ / ١٣٣٤ م)
٤- رقم تسجيله: ٥٤١ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

أنشئ هذا المنزل خلال الفترة الثالثة لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون التي بدأت - كما أسلفنا - سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م) وانتهت سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م). والذي أنشأه هو الأمير ركن الدين بيبرس عبد الله الناصري الحاجب. أحد مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذي رباه ورقاه في سلك وظائف الدولة حتى صار أمير مائة ومقدم ألف، ثم جعله أمير آخور مدة سنتين. ولكنه ما لبث بعد أن عاد من الكرك أن عزله بالأمير أيد غمش وولاه الحجوبية بدمشق فناب في الغيبة عن نائبها لما حج سنة (٧٢١هـ / ١٣٢٠ م). ثم جرده الناصر إلى اليمن سنة (٧٢٥هـ / ١٣٢٤م) على رأس حملة عسكرية لضبط أمورها، ولكن صاحب اليمن برطله (أي رشاه) فتراخى في أمر السلطان، فلما عاد قبض عليه وحبسه تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه سنة (٧٣٥هـ / ١٣٣٤م) وأخرجه إلى حلب أميراً لها، ثم نقله إلى إمرة دمشق فظل بها حتى توفي في رجب سنة (٧٤٣هـ / ١٣٤٢م) عن ثروة كبيرة وأملاك كثيرة ودار عظيمة عند باب الزهومة. ثم آلت ملكية هذا المنزل سنة (١٠٦٥هـ / ١٦٥٤م) خلال حكم الوالي العثماني محمد باشا (١٠٦٣-١٠٦٦هـ / ١٦٥٢-١٦٥٥م) إلى الأمير محمد بن توران، فجدد أبنيته تجديداً شاملاً، وعمل فيه مقعداً كتب اسمه على إزار سقفه سنة (١٠٦٥هـ). ثم عرف المنزل أخيراً بمنزل وقف الملا نسبة إلى أحمد كتنخدا الملا الذي كان آخر من سكنه في العصر العثماني.

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المنزل من واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الشرقية، بنيت من الحجر الفص النحيت حتى بداية الطابق العلوي الذي بني - لتخفيف الحمل على الجزء السفلي من الآجر، وتنقسم هذه الواجهة إلى قسمين أحدهما على يمين المدخل الرئيسي والآخر على يساره، حيث يشتمل القسم الأول في الطابق الأرضي على ثلاث فتحات تمثل أولاً مدخلا فرعياً للمنزل عبارة عن حنية معقودة بعقد

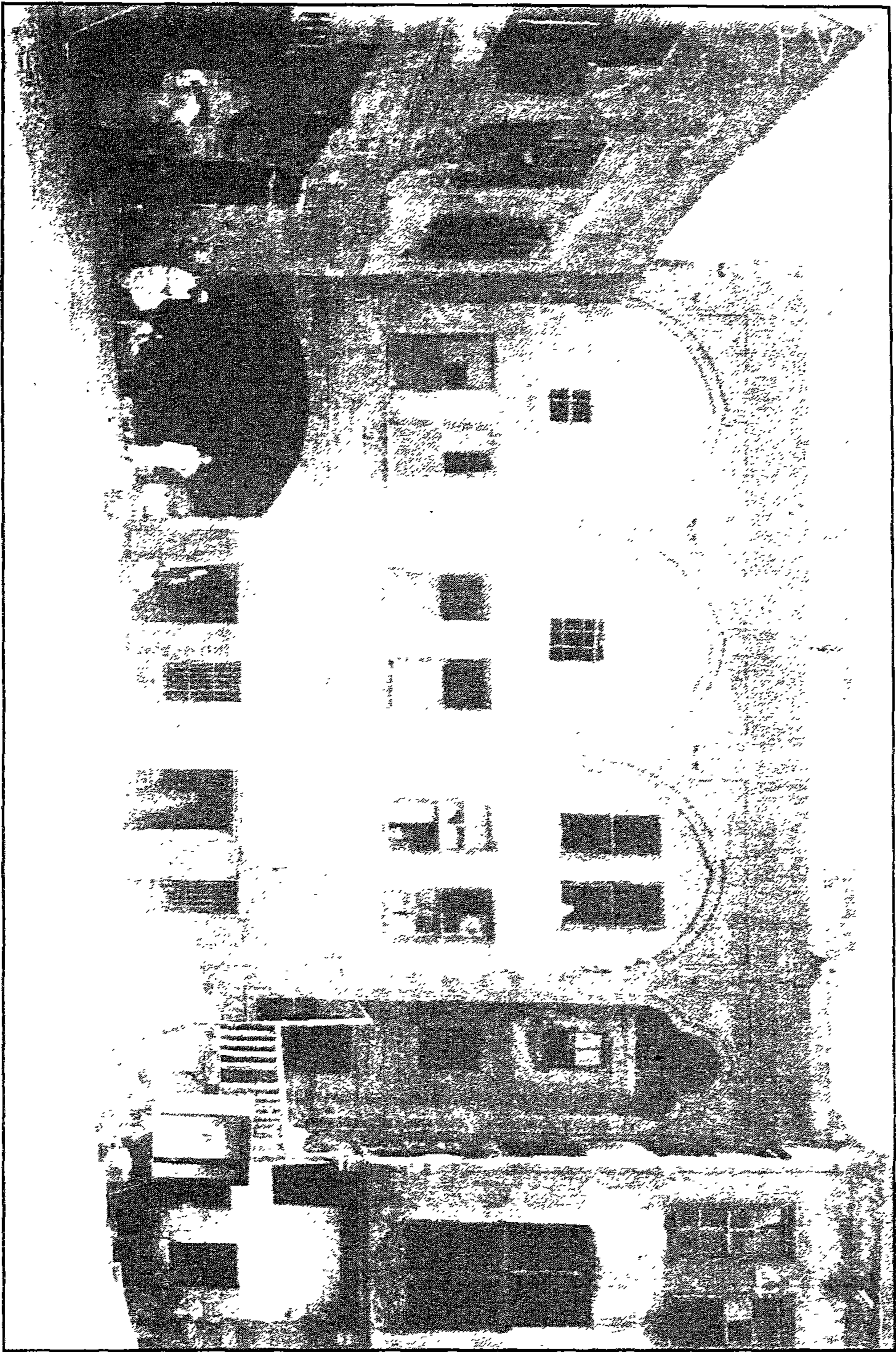
مدبب، تتوسطها فتحة باب ذات عتب حجري من صنجات معشقة، تعلوه نافذة مستطيلة، وتمثل ثانيتهما وثالثتهما مداخلان صغيران متشابهان يفضيان إلى حواصل الوكالة المجاورة للمترل - كما يشتمل هذا القسم في - الطابق العلوي على شباكين متشابهين خالين حالياً من التغطية، أما القسم الأيسر من هذه الواجهة فيشرف على الخارج ببائكة من ثلاثة عقود مديبة تتركز على عمودين مثنين من الرخام، لكل منهما تاج كورنثية الطراز.

وبين القسمين المشار إليهما من هذه الواجهة، يوجد مدخل رئيسي يصعد إليه بسلم حجري من ثلاث درجات تفضي إلى بسطة ذات أرضية حجرية تتقدم حجراً غائراً يغطيه عقد مدائني بسيط، تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان، بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي، تعلوه عتب حجري، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، وقد أحيط هذا العتب والنفيس والعقد العاتق بجفت لاعب ذو ميمات سداسية، وتعلو هذا الباب ثلاثة شبايك ذات أحجة من المصبات الخشبية فوق بعضها.

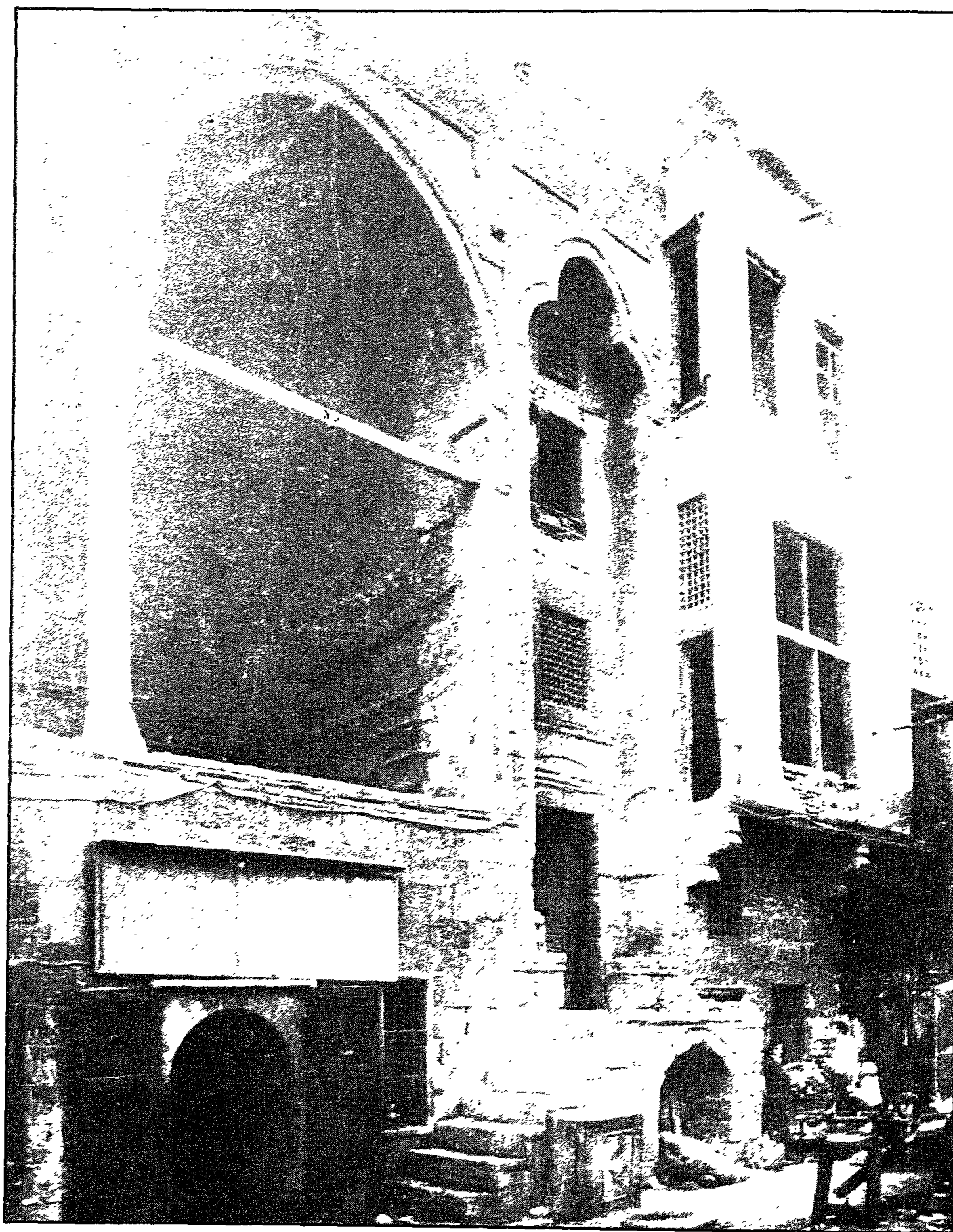
أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن دركاة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية، وسقف من عروق خشبية تزيينه زخارف نباتية، ويتوسط هذه الدركة سلم حجري في نهايته فتحة باب تفضي إلى رحبة سماوية على يمينها حجرة صغيرة ذات أرضية من بلاطات حجرية، وسقف من عروق خشبية خال من الزخارف، على يمينها فتحة باب بغير مصاريع تفضي إلى الخارج، وعلى يسارها سلم حجري ثان يفضي إلى الطابق العلوي .

وتشتمل عمارة الطابق الأرضي لهذا المترل على قاعة رئيسية مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من براطيم خشبية ذات مربوعات مزينة بزخارف نباتية وهندسية أسفله إزار خشبي منقوش بكتابات عربية ضاعت معالمها، وتشرف هذه القاعة على الخارج من الناحية الشمالية الشرقية ببائكة من ثلاثة عقود تتركز على عمودين رخامين مثنين، تتوسط جدارها الجنوبي الغربي دخلة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية، وسقف خشبي مزين بزخارف نباتية وهندسية، في جدارها الجنوبي الغربي فتحتا بابين بغير مصاريع، وفي جدارها الجنوبي الشرقي فتحة باب ذات مصراعين خشبيين تفضي إلى حجرة صغيرة ذات سقف من العروق الخشبية، وعلى جانبي الدخلة المشار إليها بالجدار الجنوبي الغربي لهذه القاعة فتحتان أخريان يغلق على كل منها مصراع خشبي.

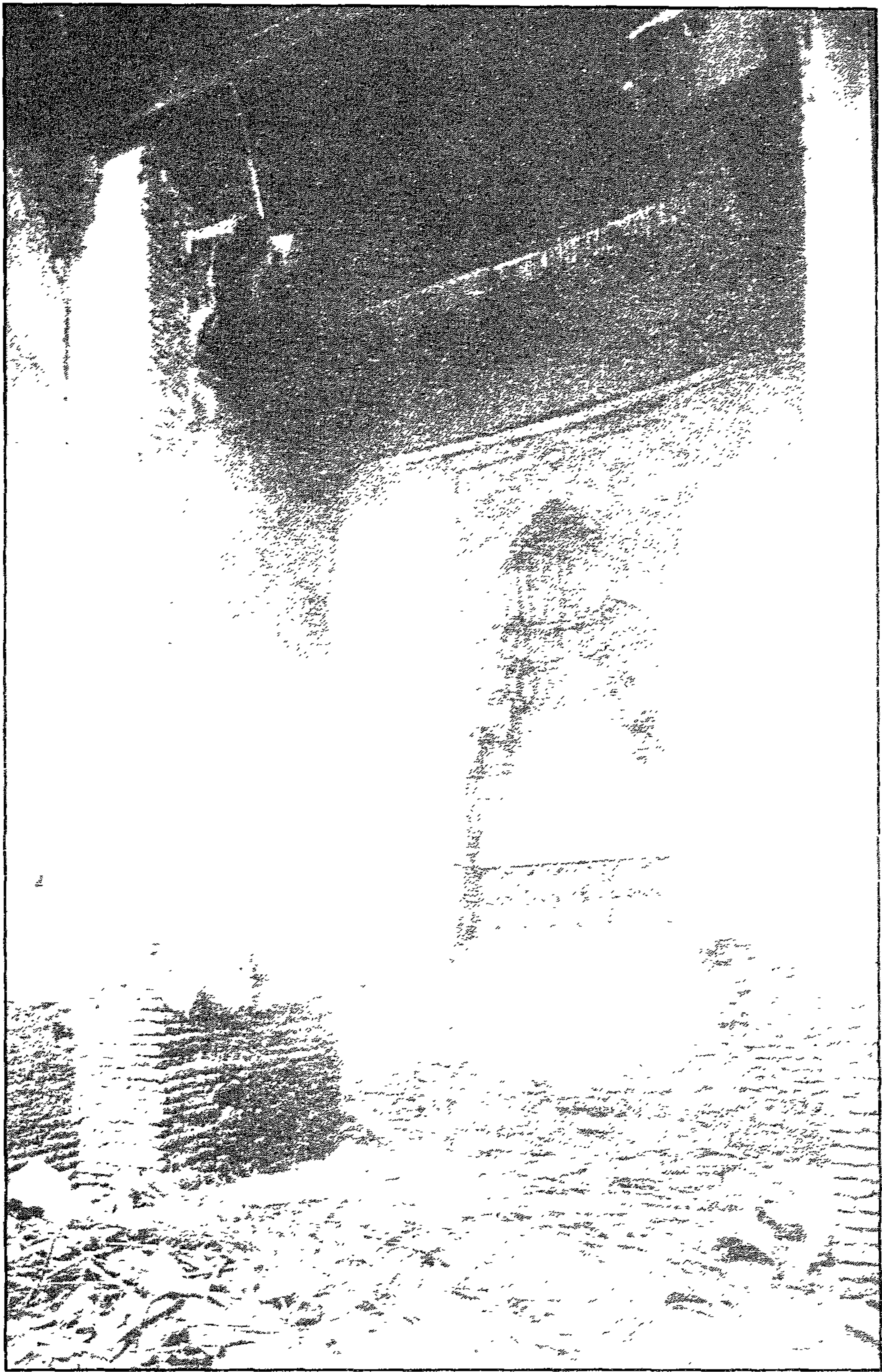
ومن الجدير بالذكر أن هذا المترل كان يشتمل على مقعد يحيط بسقفه إزار خشبي به كتابات نسخة ذات لون أبيض داخل بحور زخرفية نصها في الناحية الجنوبية بعد البسملة من قوله تعالى في آية الكرسي "الله لا اله إلا هو الحي القيوم" إلى قوله عز من قائل "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون"، ونصه في الناحية الشرقية من قوله تعالى "بشيء من علمه إلا بما شاء" إلى قوله عز من قائل "وهو العلي العظيم لا إكراه"، ونصه في الناحية الشمالية من قوله تعالى "في الدين قد تبين الرشد من الغي" إلى قوله عز من قائل "بالعروة الوثقى... .." وبلغ رسوله الكريم، ونصه في الناحية الغربية "أنشأ هذا المكان المبارك من فضل الله تعالى الأمير محمد بن توران في سنة خمس وستين وألف".



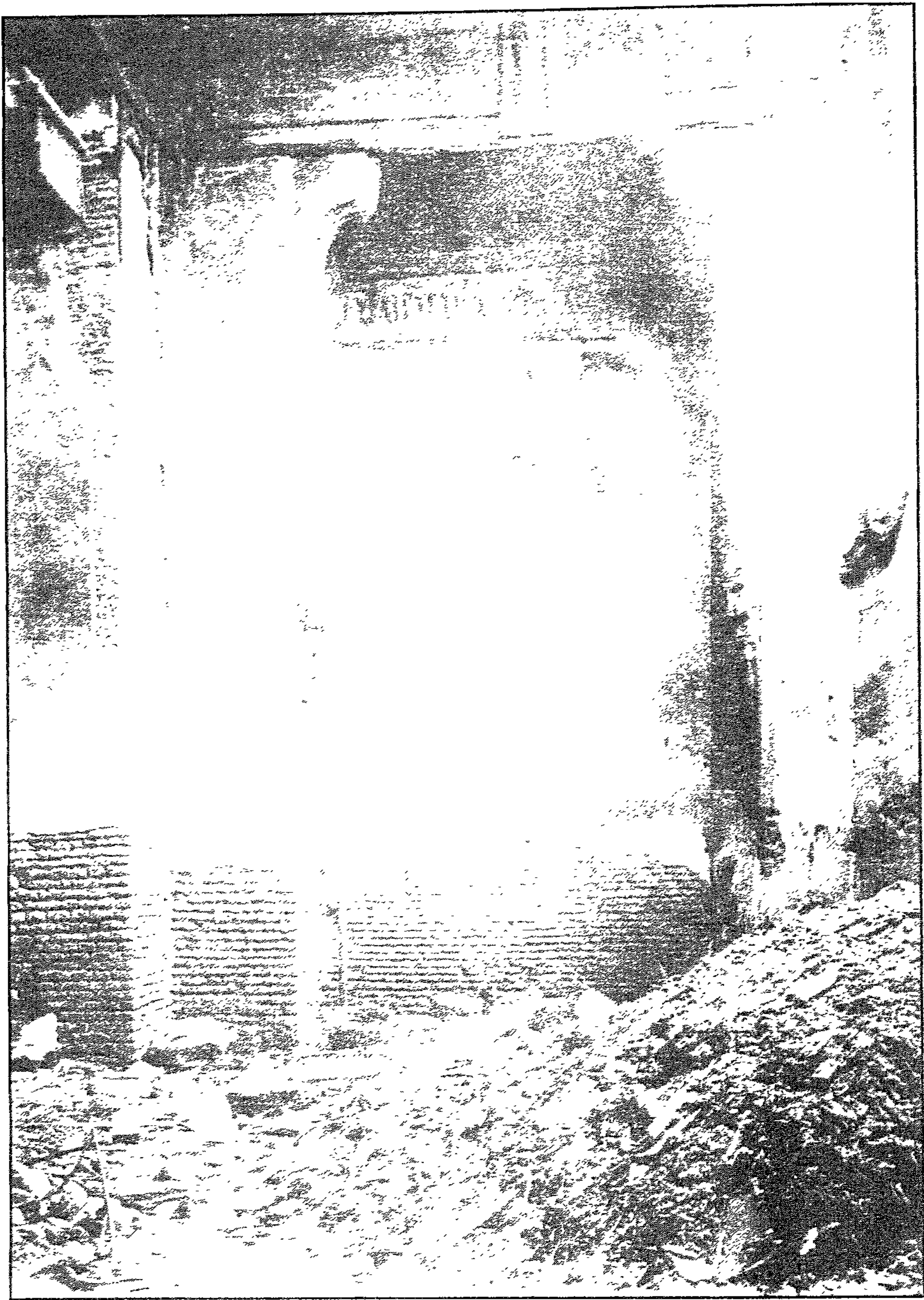
مزل وقف الملا - الواجهة الرئيسية



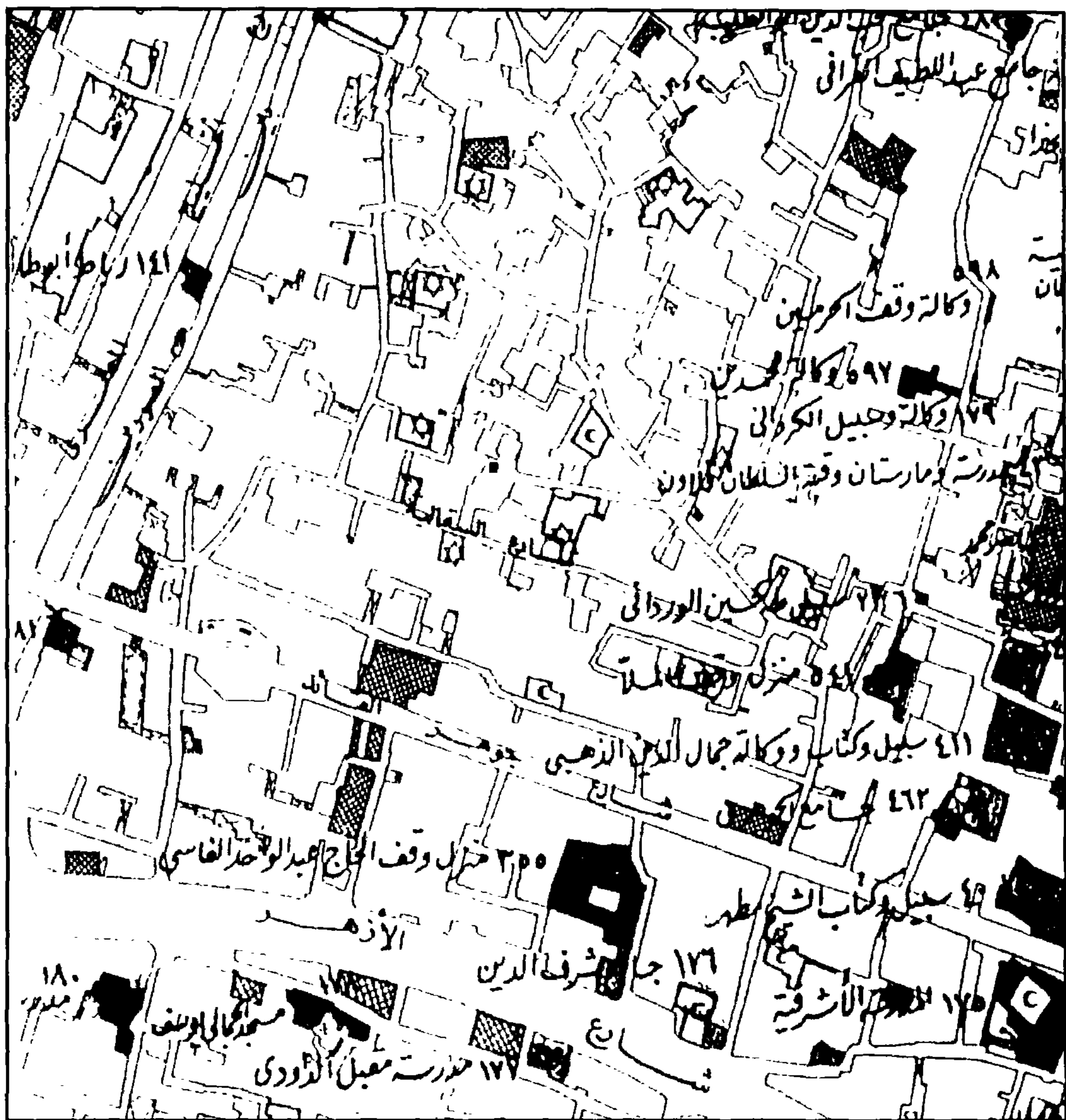
منزل وقف السلا - المتعد



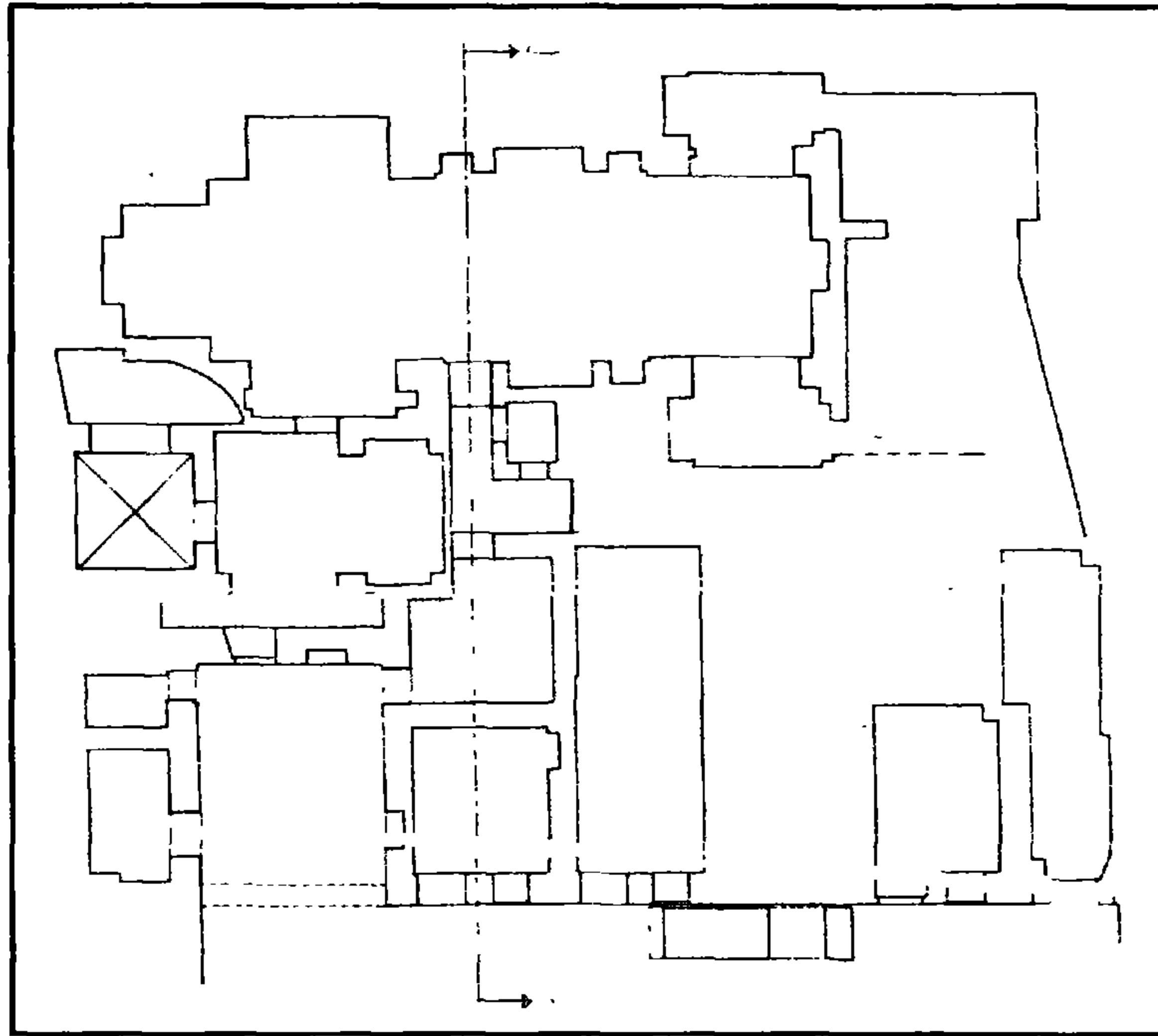
سور وفتى الملا - جزء من القاعة الرئيسية



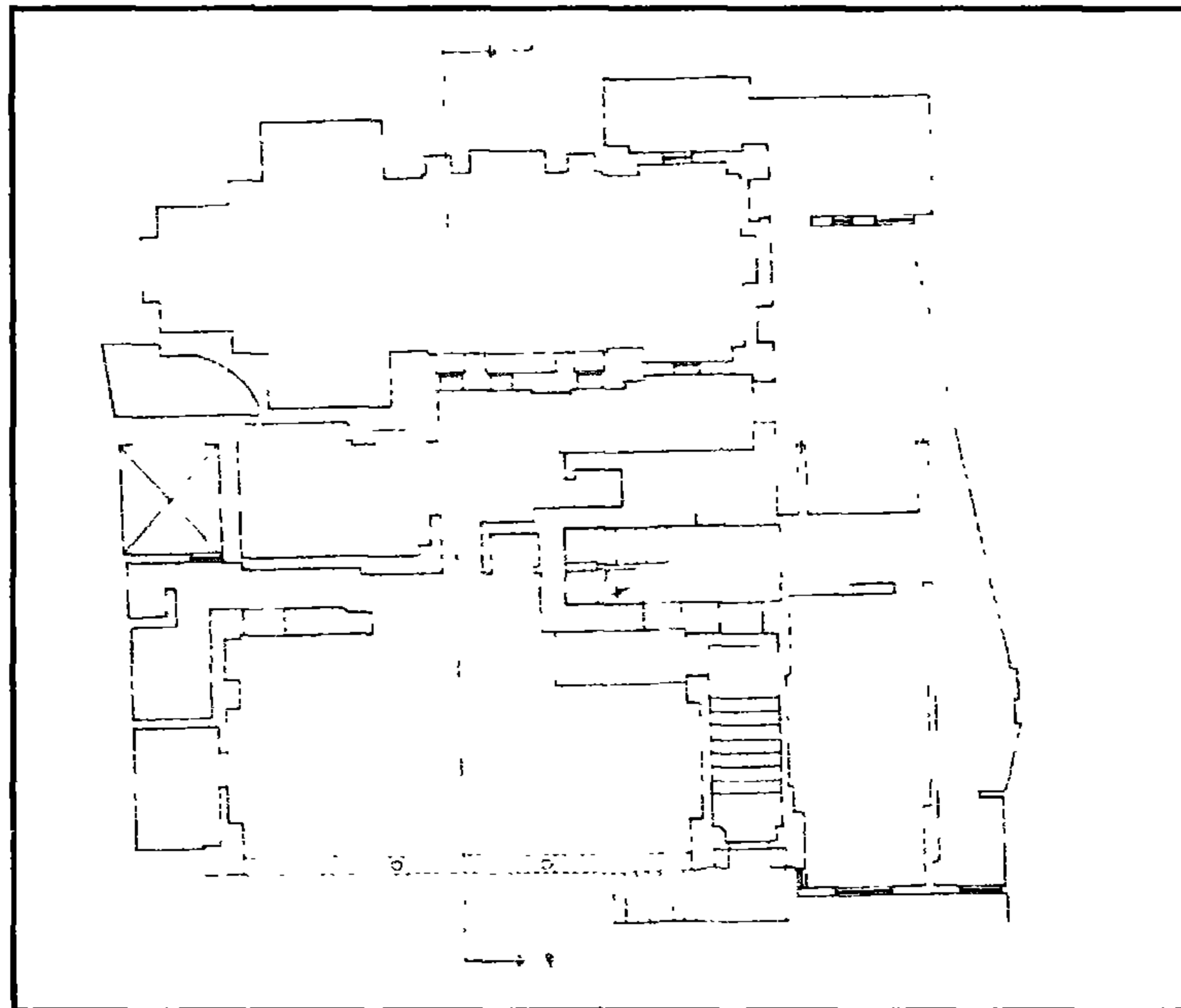
مبنى وقف الهدى - مستشفى الداحل



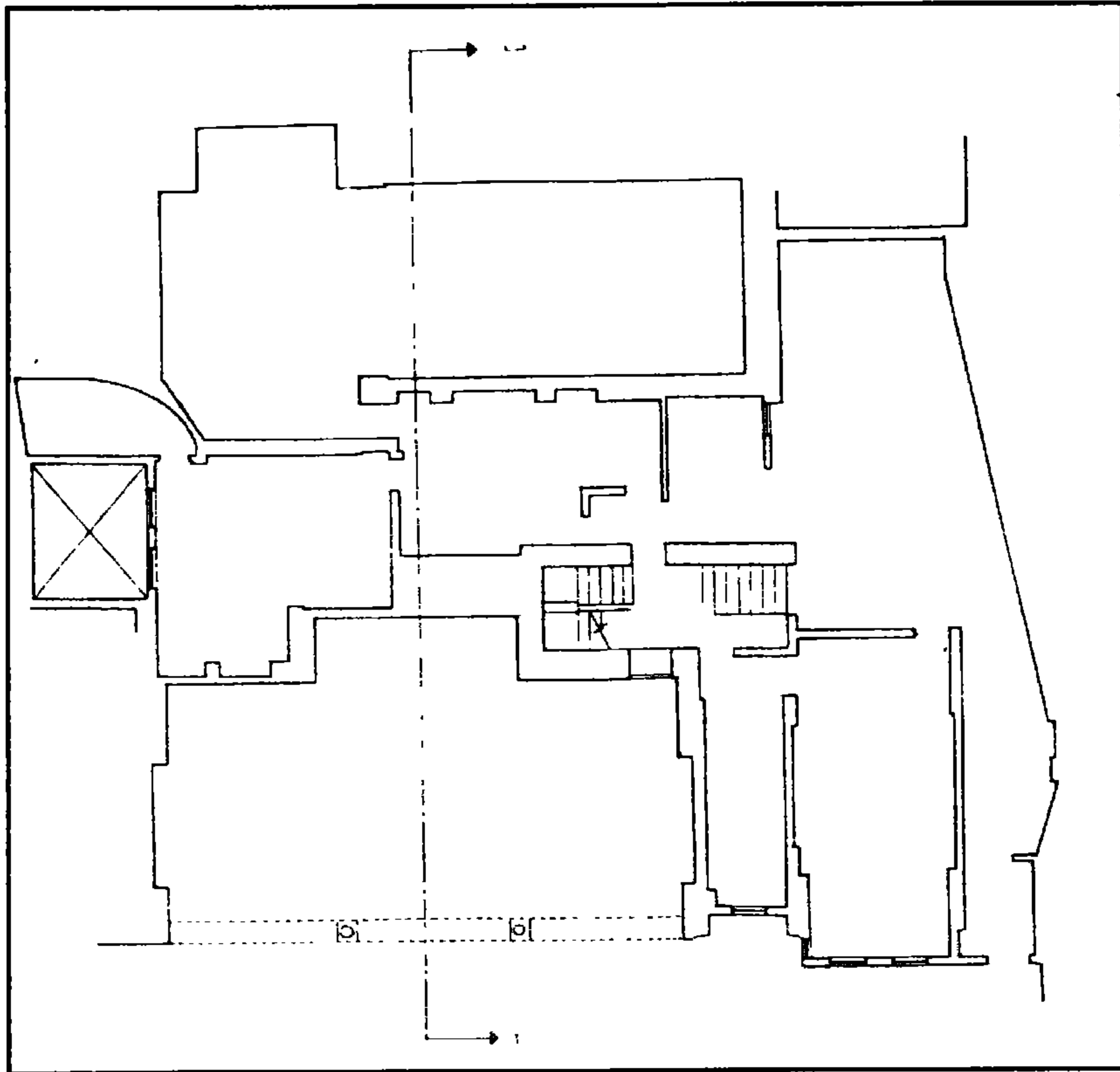
منزل وقف الملا - خريطة موقع



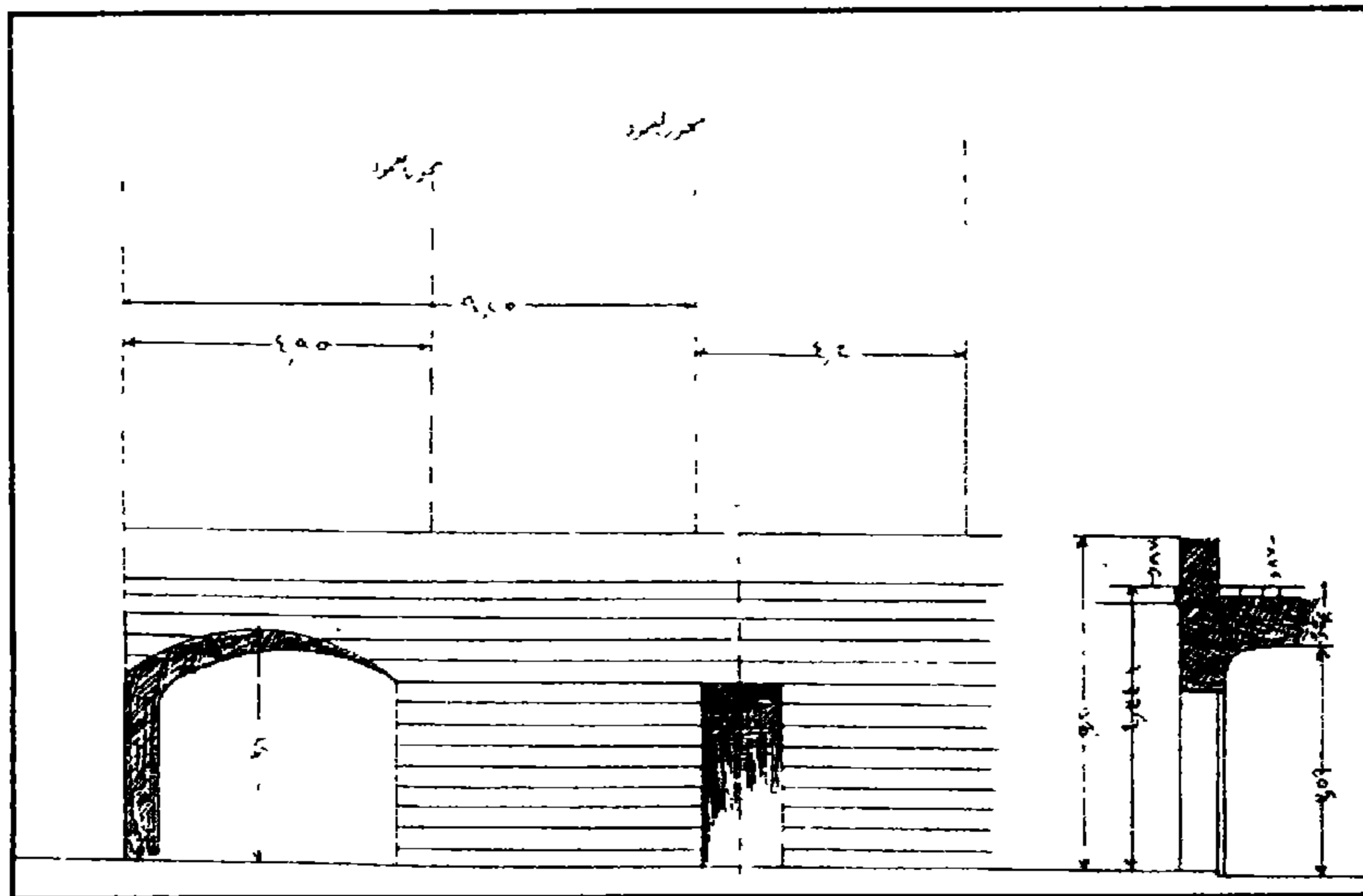
منزل وقف الملا - مسقط أفقي للدور الأرضي



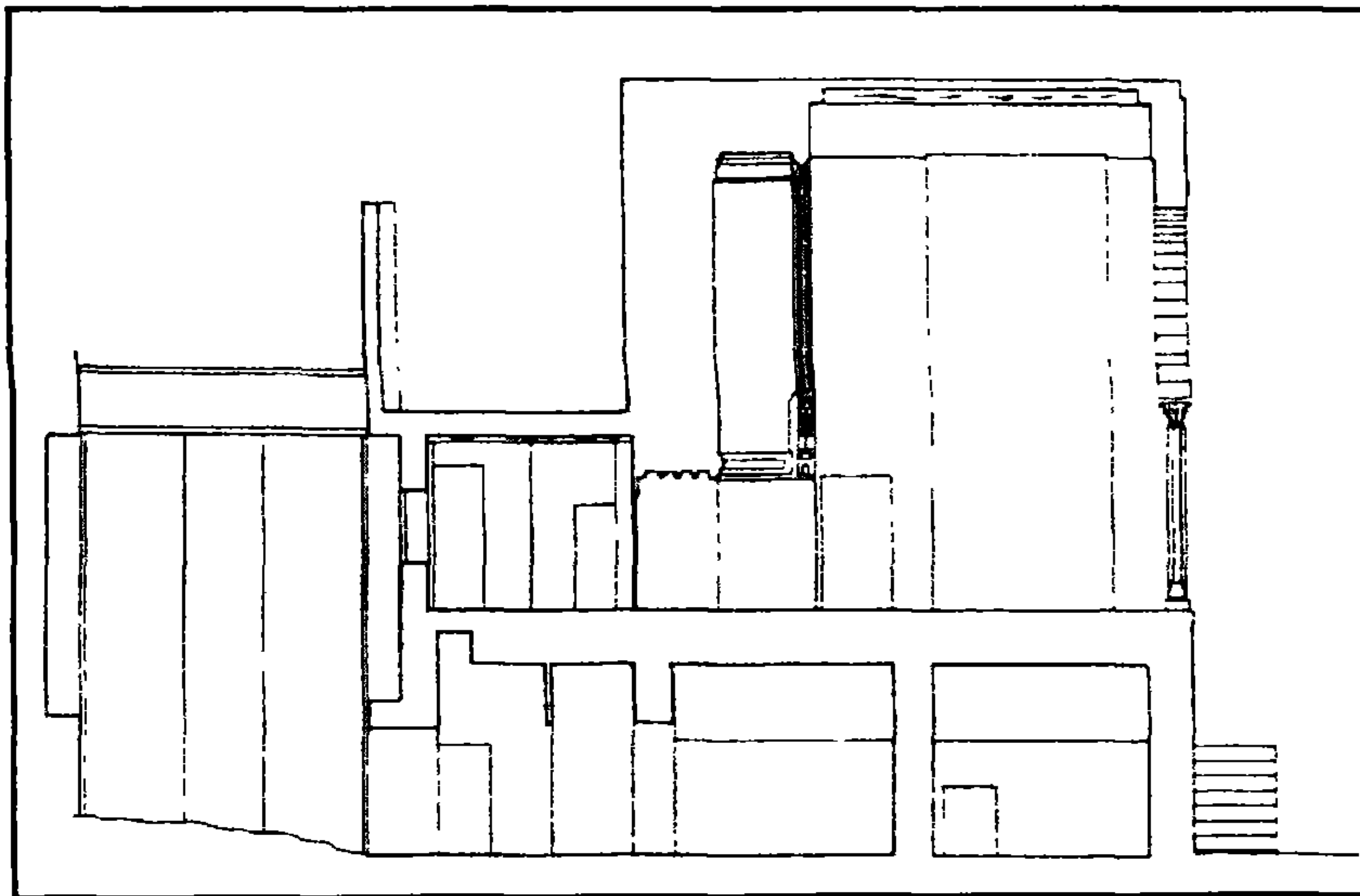
منزل وقف الملا - مسقط أفقي للدور الأول



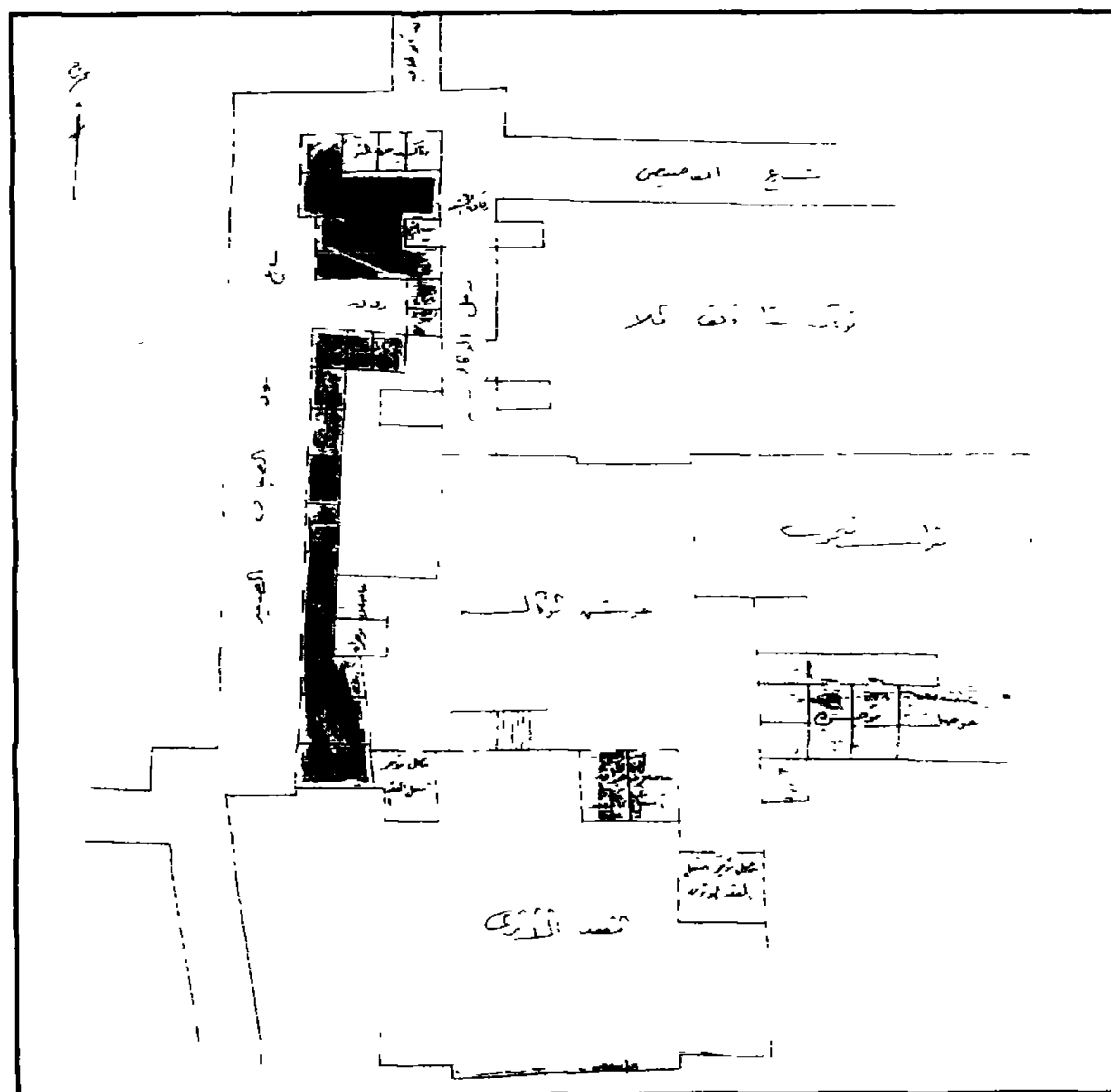
منزل وقف الملا - مسقط أفقي للدور الثاني



منزل وقف الملا - كروكي مبين عليه موقع الأعمدة



منزل وقف الملا - قطاع رأسي



منزل وقف الملا - وكالة كانت تابعة للمنشئ

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف):
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر -
القاهرة ١٩٥٥) ج ١٠ ص ١٠٠.
- ٢- حجة وقف رقم (١٢٥٥)
بأرشف وزارة الأوقاف باسم أحمد الملا (علي الحسين).
- ٣- العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن حجر)
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل - بيروت بدون)
ج ١ ص ٥٠٨ ترجمة رقم (١٣٧٧).
- ٤- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٠-١٩٢٤) ت ٥٩٥ ص ص ٣٢٤-٣٢٥.
- كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٣٠-١٩٣٢) م ٢٧٧ ص ١٣٨.
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٣-١٩٣٥) ت ٦٧٣ ص ٢٣، ت ٦٨٧ ص ١١٤.
ت ٦٨٨ ص ١٣٣.
- ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢) ج ٤ ص ١٠٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Pauty (E.):

**Les Palais et les Maisons d'apoque Musulmane au Caire
(le Caire 1932), P 77.**

٤٥ - قبة (الأمير) طشتمر (حمص أخضر)

بقرافة الممالك

(٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: قبة (الأمير) طشتمر (حمص أخضر)
- ٢- موقعه: شارع الدرمللي المتفرع من شارع السلطان أحمد بقرافة الممالك.
- ٣- تاريخه: (٧٣٥هـ / ١٣٣٤ م)
- ٤- رقم تسجيله: ٩٢ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة هو الأمير طشتمر البدري الساقي الناصري الذي عرف بـحمص أخضر، لأنه كان يحب أكله فلقب به، وهو أحد مماليك السلطان الناصر محمد بن قلاوون، اشتراه صغيراً ورباه فحظي عنده حتى رماه وأمره وجعله ساقيه، ولكنه ما لبث أن أمسكه هو وقطلوبغا الفخري سنة (٧٢٧هـ / ١٣٢٦ م) فشفع فيهما الأمير تنكز نائب دمشق فقال له السلطان خذ الفخري معك إلى الشام، ودع طشتمر عندي، فبقى طشتمر بمصر حتى رجع الناصر من الحج سنة (٧٣٢هـ / ١٣٣١ م) وأمره بالخروج إلى صفد، وأسر إليه بالقبض على تنكزبا فلما فعل ولاه سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١ م) نيابة حلب عوضاً عن الأمير طوغان الناصري. فظل يباشرها حتى تولى الناصر أحمد بن الناصر محمد مقاليد الحكم بعد أبيه بين سنتي (٧٤٢-٧٤٣هـ / ١٣٤٢-١٣٤٣ م)، فلما حوَصر بالكرك، فر طشتمر إلى الروم حتى انتظم الأمر للسلطان فرجع إليه مع الأمير قطلوبغا الفخري، فأقره الناصر أحمد في نيابة السلطنة بمصر، وأقر الفخري في نيابتها بدمشق، غير أن طشتمر لم يلبث في هذه النيابة غير خمسة وثلاثين يوماً، قبض السلطان عليه بعدها وعلى جماعة من الأمراء كانوا قد اهتموا بإثارة الفتنة. ثم أخرج السلطان معه إلى الكرك وقتله هناك سنة (٧٤٣هـ / ١٣٤٣ م). فلما أشيع قتله على يد الناصر أحمد، فرح الناس بذلك لظلمه وعسفه وسوء خلقه، وكان قد بنى إلى جانب هذه القبة داراً عظيماً يجاورها ربع بحدة البقر، علاوة على جامع بالصحرَاء كانت له مئذنة حلزونية، وجامعين آخرين بزرية قوصون، وربعا ثانياً بالحريريين.

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من أربع واجهات حجرية متوجة بشرفات هرمية مسننة أسفلها

كتابات نسخية بارزة من سورة يس، أولها رئيسية في الناحية الشمالية الشرقية، يتوسطها مدخل رئيسي يصعد إليه بواسطة سلم حجري من أربع درجات - عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائي ذو صدر مقرنص بثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خاليين من الزخارف، يعلوه عتب مستقيم من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، تعلوه قمرية دائرية.

وعلى جانبي هذا المدخل دخلتان ذواتي صدرين مقرنصين بثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات ، أسفل كل منهما فتحة شبك مستطيلة مسدودة حالياً. كانت مغشاة - في غالب الظن - من الخارج بحجاب من المصبعات المعدنية، ومن الداخل بدرفتين خشبيتين، فوق كل منها عتب من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، ويتقدم الدخلة اليمنى من هاتين الدخلتين الموجودتين على جانبي المدخل المشار إليه سلم حجري هابط به ست درجات تنتهي إلى فتحة باب معقودة بعقد مدبب، يفضي إلى دركاة ذات أرضية ترايبية حالياً، تتقدم منطقة مستطيلة ذات جدران آجرية يغطيها قبو نصف برميلي ، في ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية .

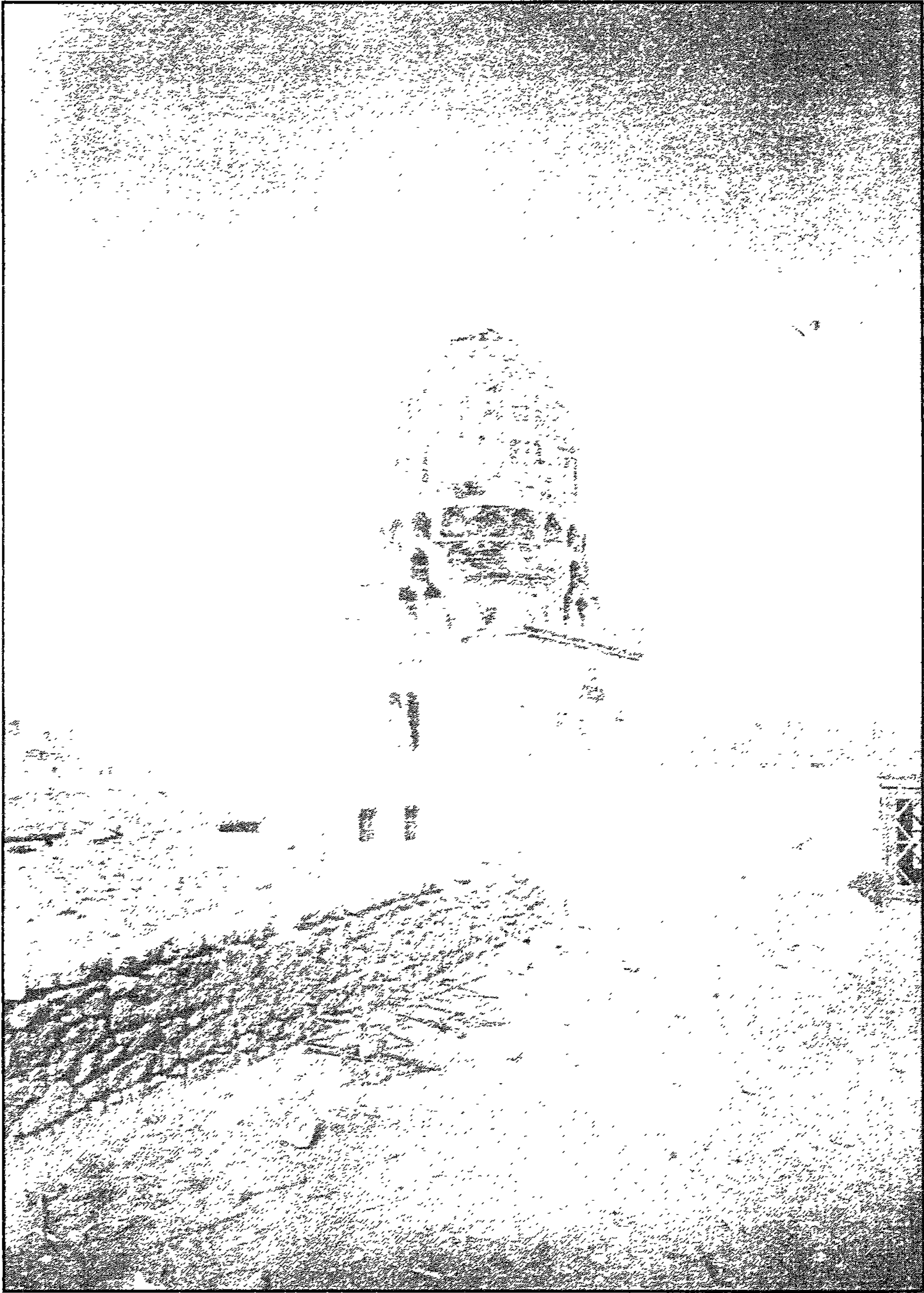
وثانية هذه الواجهات في الناحية الشمالية الغربية، تتوسطها دخلة ذات صدر مقرنص من أربع حطات، في أسفلها فتحة شبك مسدودة حالياً، يعلوها عتب حجري من صنجات معشقة. تليه منطقة تأريخ ذات كتابات نسخية نصها : " برسم المقر العالي الأميري السيفي طشتمر الساقى الناصري ختم الله له بالخير في ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وسبعمائة" ، وعلى جانبي هذا النص رنكان للمنشئ بكل منهما شارة الكأس الدالة على وظيفة الساقى، تعلوهما نافذتان معقودتان بعقدين نصف دائريين يرتكزان على ثلاثة أعمدة حجرية أسطوانية .

وثالثة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الغربية تتوسطها دخلة ذات صدر مقرنص من حطتين من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، في أسفلها فتحة شبك ذات حجاب من المصبعات الحديدية. يعلوها عتب من صنجات حجرية معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق، تعلوه قمرية دائرية، ورابعة هذه الواجهات في الناحية الجنوبية الشرقية تتوسطها دخلة ذات صدر مقرنص من ثلاث حطات، تشتمل على نافذتين معقودتين بعقدين نصف دائريين يرتكزان على ثلاثة أعمدة حجرية، ويمتد بطول هذه الواجهات الأربع أسفل الشرافات المستنة

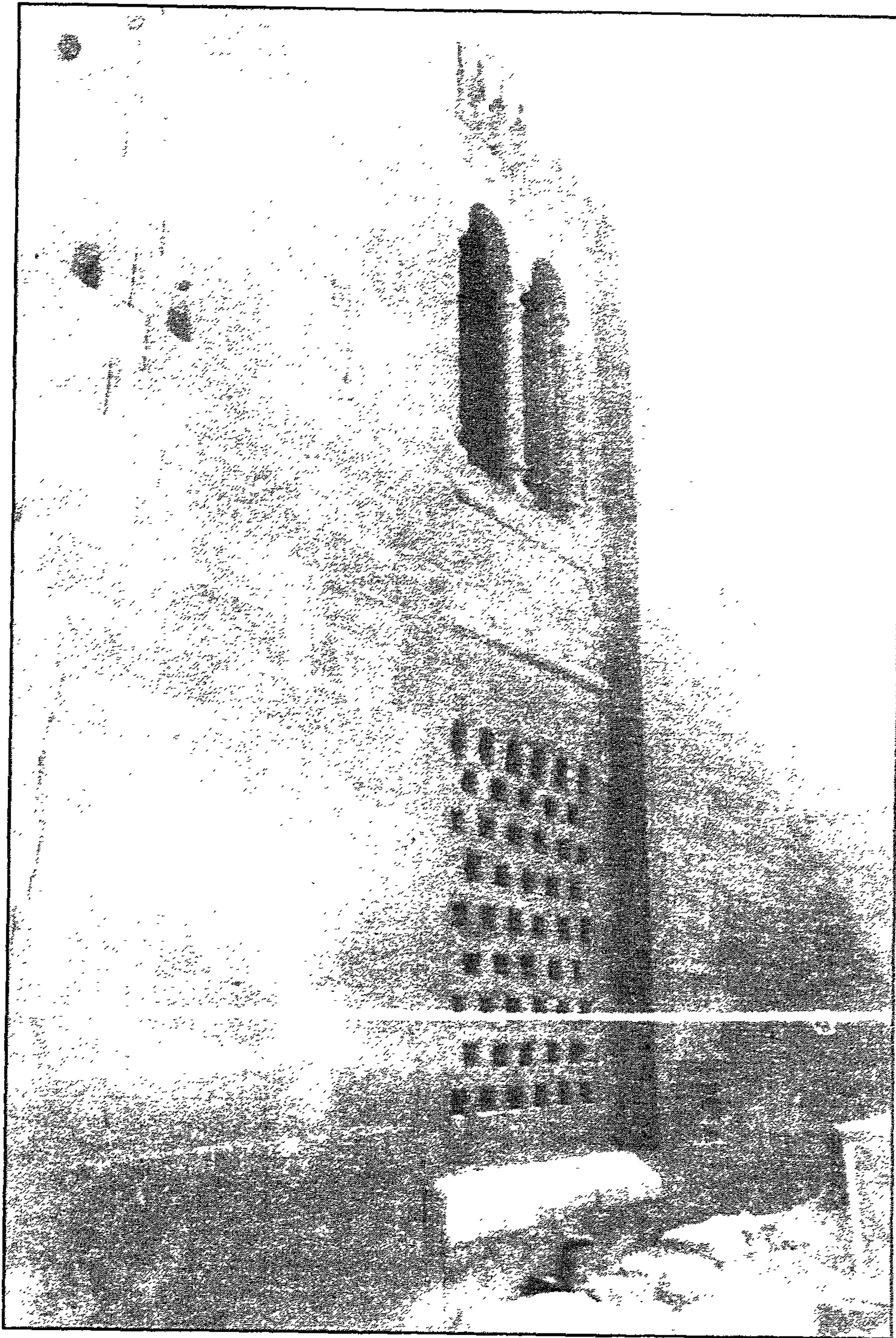
المتوجة لها إزار كتابي بخط النسخ المملوكي البارز نصه في الواجهة الغربية بعد البسملة من قوله تعالى في سورة يس " يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم " إلى قوله عز من قائل " لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون إنا جعلنا " ونصه في الواجهة الشمالية من قوله تعالى " في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقحمون " إلى قوله عز من قائل " وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم إنا " ، ونصه في الواجهة الشرقية من قوله تعالى " نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم " إلى قوله عز من قائل " قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن " ، ونصه في الواجهة الجنوبية من قوله تعالى " من شيء إن أنتم إلا تكذبون " إلى قوله عز من قائل " قال يا قوم اتبعوا المرسلين " .

وتقوم فوق أركان هذه الواجهات الأربع أربع مناطق انتقال خارجية متدرجة من الآجر، تحصر فيما بينها أربع قنديات بسيطة، تعلوها رقبة عليها بقايا تغشية من بلاطات خزفية خضراء، فتح المعمار فيها أربع نوافذ معقودة بعقود منكسرة قابلها بأربع مضاهيات ، وترتكز على هذه الرقبة قبة آجرية مفصصة يتوجها هلال من المعدن .

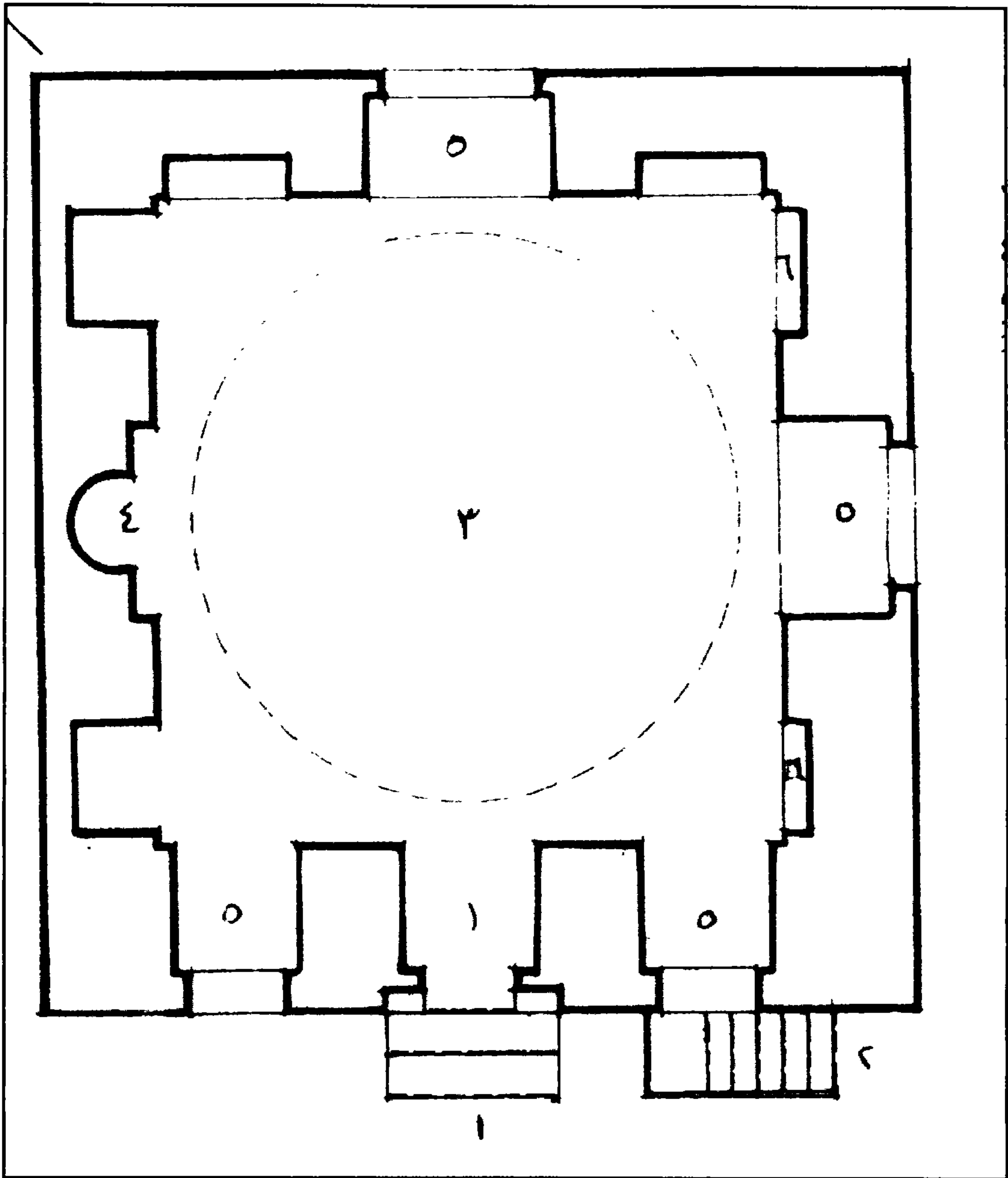
أما عمارتها الداخلية فهي عبارة عن حجرة مربعة في جدارها الجنوبي الشرقي دخلتان متشابهتان بينهما محراب مجوف يتكون من حنية نصف دائرية ذات عقد مدبب متراجع، تعلوه نافذة مستطيلة، وفي جدارها الشمالي الغربي كسيتان ذواقي واجهتين خشبيتين بينهما فتحة شبك مسدودة حاليا، تعلوها نافذة مستطيلة ، وفي جدارها الجنوبي الغربي دخلتان أخريان بينهما فتحة شبك ذات مصراعين خشبيين، تعلوها قمرية دائرية، وفي جدارها الشمالي الشرقي فتحة باب الدخول إلى القبة. وتكتنفها دخلتان بكل منهما فتحة شبك مسدودة حاليا، تعلوها قمرية دائرية ، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة الضريحية أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من أربع حطات من المقرنصات، بين كل منطقتين منها قندلية بسيطة يعلوها بامتداد الجدران الأربع إزار كتابي جصي بخط النسخ المملوكي البارز نصه: بعد البسملة من قوله تعالى " إن المتقين في مقام أمين في جنات وعيون " إلى قوله عز من قائل " فارتقب إنهم مرتقبون " صدق الله (العظيم) . يلي ذلك رقبة أسطوانية بها أربع نوافذ معقودة بعقود مدبية تقابلها أربع مضاهيات ترتكز عليها قبة ذات زخارف إشعاعية في صرقتها كتابة قرآنية نصها " بسم الله الرحمن الرحيم إن المتقين من جنات وعيون أدخلوها بسلام آمين " .



قبة (الامير) طستيرا حصن احمر - سطر من الخارج



قبة (الابير) طسترا حمص احمر - حواء من الواجهة



قبة (الأمير) طشتمر (حمص أخضر) - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- ابن إياس (محمد بن أحمد الحنفى)
بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٢م)
ج ١ ق ١ ص ٤٩٧ .
- ٢- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٩٥٥) ج ١٠ ص ١٠١ - ١٠٢ .
- ٣- حجة وقف رقم (٩١٣)
بأرشف وزارة الأوقاف باسم سنية بنت السيفي طشتمر المدعوة تترجان
- ٤- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (طبعة ثامنة ١٩٨٧) ص ١٩٤
- ٥- العسقلاني (شهاب الدين أحمد بن حجر)
الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (دار الجيل - بيروت بدون) ج ٢ ص ٢١٩ - ٢٢٠ .
- ٦- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ٢٠٧ ص ١٤٧ - ١٤٨
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٢ ص ٥٦
- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) ت ٣٨٦ ص ٥٤ . ت ٣٩٢ ص ١٠٢ - ١٠٣
- كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٣٤ ص ٦٢
- كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ٤٤٣ ص ٢٧

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :

Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P.P. 273, 299, 311

2- Van Berchem (M.) :

C.I.A. (Paris 1903) Tome 19, P. 736, text 531.

٤٦ - قبة القاصد

بالجمالية

(ح ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م)

١ - بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : قبة القاصد (بقايا المدرسة القاصدية)
٢- موقعه : شارع باب النصر، جنوب جامع الحاكم بأمر الله، بحي الجمالية
٣- تاريخه : (ح ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م)
٤- رقم تسجيله : ١٠ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

أنشئت هذه القبة - التي كانت جزءا من مدرسة تعرف بالمدرسة القاصدية - خلال الفترة الثالثة لحكم السلطان الناصر محمد بن قلاوون . التي بدأت سنة (٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م) وانتهت سنة (٧٤١ هـ / ١٣٤١ م). للشيخ أحمد بن عبد الله الميافارقين المعروف بالقاصد، وقد أشار المقرئزي - عند حديثه عن باب النصر القديم - إلى أنه كان قد أدرك قطعة من أحد جانبيه تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربي، بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة القاصدية وبين بابي جامع الحاكم القبليين خارج القاهرة، وهو ما يعني أن هذه المدرسة ظلت قائمة حتى أدركها المقرئزي في القرن (٩ هـ / ١٥ م) . ثم تقدمت عمارتها وتداعت مباني قبتها الضريحية وتشعثت فجدها سنة (٩٠٠ هـ / ١٥٠٠ م) على عهد الناصر محمد بن قايثي (٩٠٠-٩٠٢ هـ / ١٤٩٦ - ١٤٩٨ م) شخص يسمى علي بن حسين. ذكره علي باشا مبارك في خطه نقلا عن الشعراي في الطبقات فقال ويغلب على الظن أنه هو سيدي علي الدميري المجذوب .

٣ - نبذة عن عمارتها

تكون العمارة الخارجية لهذه القبة الضريحية من مربع حجري سفلي له واجهة رئيسية واحدة في الناحية الشمالية الغربية تطل على شارع باب النصر، في ركنها الغربي مدخل رئيسي عبارة عن حجر غائر يتوجه عقد مدائي بسيط، تكتنفه من أسفل مكسلتان حجريتان متشابهتان، بينهما فتحة باب ذات مصراع خشبي واحد، يعلوه عتب حجري مستقيم . يليه نفيس فوقه عقد عاتق، يلي ذلك نافذة صغيرة مربعة تغشيها بقايا، زخارف جصية ذات أشكال هندسية متشابكة. في أعلاها كتابة نسخية نصها " يا الله يا محمد " .

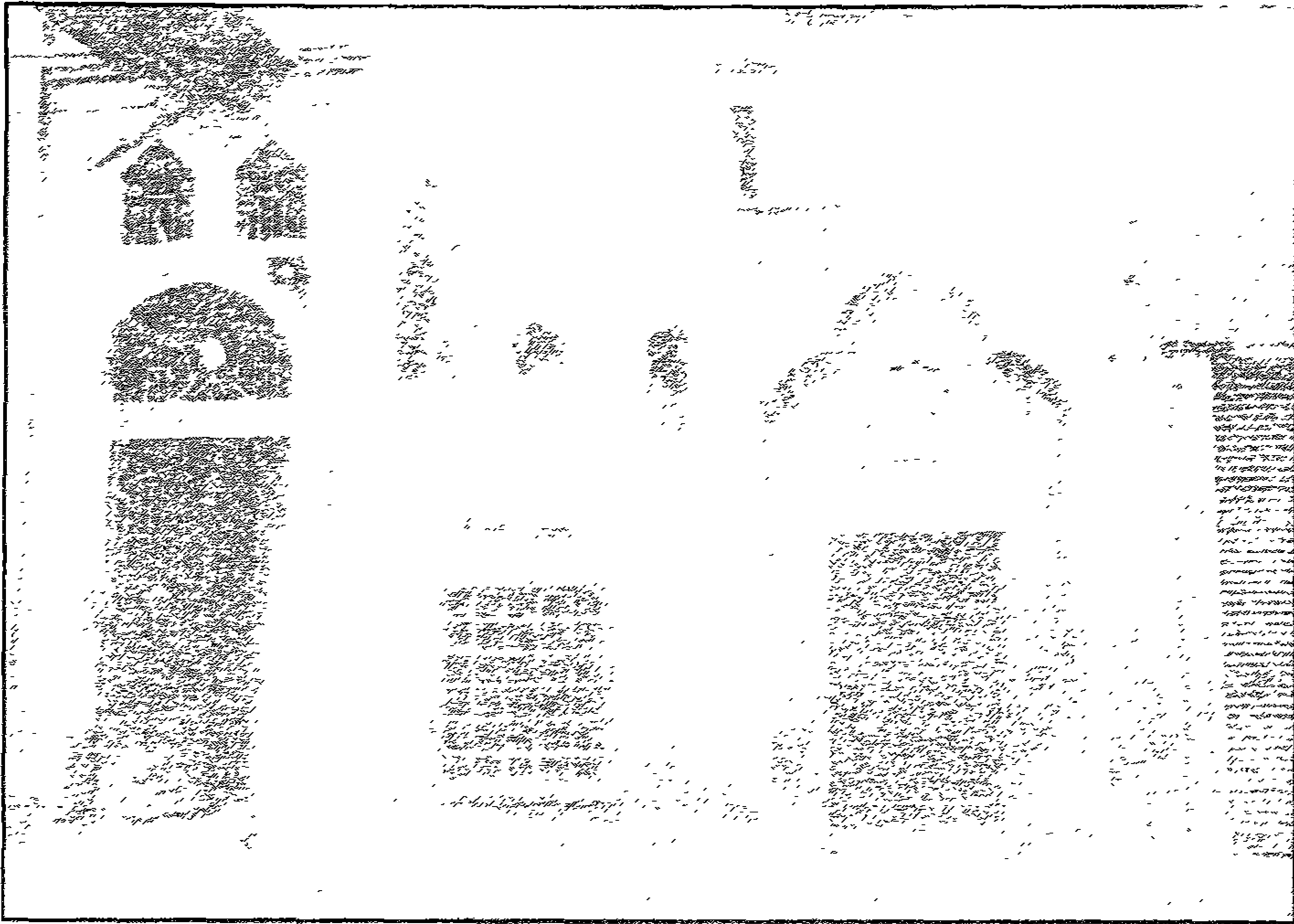
وعلى يسار هذا المدخل فتحة شبك مستطيل يغشيه من الخارج حجاب خشبي بسيط وتغلق عليه من الداخل درفتان خشبيتان، ويقوم فوق هذا المربع السفلي مثنى في أركانه أربع مناطق انتقال خارجية متدرجة ذات مستويين، فتح المعمار فيه ثمان نوافذ كانت مغطاة بالجلس المعشق بالزجاج الملون، وتقوم على هذا المثنى رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة منكسرة يعلوها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي البارز بين شريطين نباتيين نصه " بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة " وترتكز على هذه الرقبة قبة مضلعة ذات قطاع مدبب يتوجها هلال من المعدن .

أما عمارتها الداخلية فتبدأ - مما يلي المدخل الرئيسي المشار إليه - بسلم هابط من ثلاث درجات، ينتهي إلى ردهة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية، وسقف من عروق خشبية مطبقة بالألواح، على يسارها فتحة شبك ذات حجاب خشبي، تعلوها نافذة معقودة بعقد مدبب منكسر. وتفضي هذه الردهة إلى مساحة مستطيلة ذات أرضية من بلاطات حجرية وسقف من العروق الخشبية المطبقة بالألواح، يتصدر ضلعها الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية ذات عقد نصف دائري تكتفه من اليمين والشمال كتيبتان ذواتي واجهتين خشبيتين بسيطتين، وفي الركن الشمالي من الضلع الشمالي الغربي لهذه المساحة المستطيلة يوجد مدخل رئيسي للقبه الضريحية، عبارة عن حجر غائر ذو عقد مدائني بسيط تكتفه من أسفل مكسلتان حجريتان، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين .

وبفضى هذا المدخل إلى حجرة مربعة ذات أرضية من بلاطات حجرية تتوسطها تركيبة خشبية فوق تربة سيدي أحمد القاصد المشار إليه على واجهتها الجنوبية كتابات نسخية من ثلاثة أشرطة بين إطارين نباتيين نصها في الشريط العلوي " هذا ضريح الفقير إلى الله أحمد من أهل ميفارقين " ونصها في الشريط الأوسط " .. الله كل من عليها فان .. لا " ونصها في الشريط السفلي " عمل علي بن عمر " . وفي الجدارين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي لهذه الحجرة شباكان مستطيلان يغشى شبك الجدار الشمالي الغربي منهما درفتان خشبيتان، ويغشى شبك الجدار الجنوبي الغربي حجاب خشبي، وفي جدارها الشمالي الشرقي دخلة كتيبة، بينما يتوسط جدارها الجنوبي الشرقي فتحة الباب المؤدية إليها وتعلوها حشوتان رخاميتان عليهما كتابات نسخية بارزة نصها في الحشوة الأولى " هذا ضريح أحمد من أهل ميفارقين وأوقف عليها ثلاث " ، ونصها في الحشوة الثانية " أن الإمام والمؤذن يلازمان " وتقوم في الأركان العلوية لهذه الحجرة الضريحية أربع مناطق انتقال داخلية مقرنصة تتكون كل منها من حطتين، تحصر كل منطقتين منها فيما بينهما نافذة معقودة بعقد مدبب منكسر،

يلي ذلك رقبة أسطوانية بها ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة منكسرة أيضاً، غشيت كل منها بحص معشق بالزجاج الملون، وترتكز على هذه الرقبة قبة ملساء غير مزخرفة .

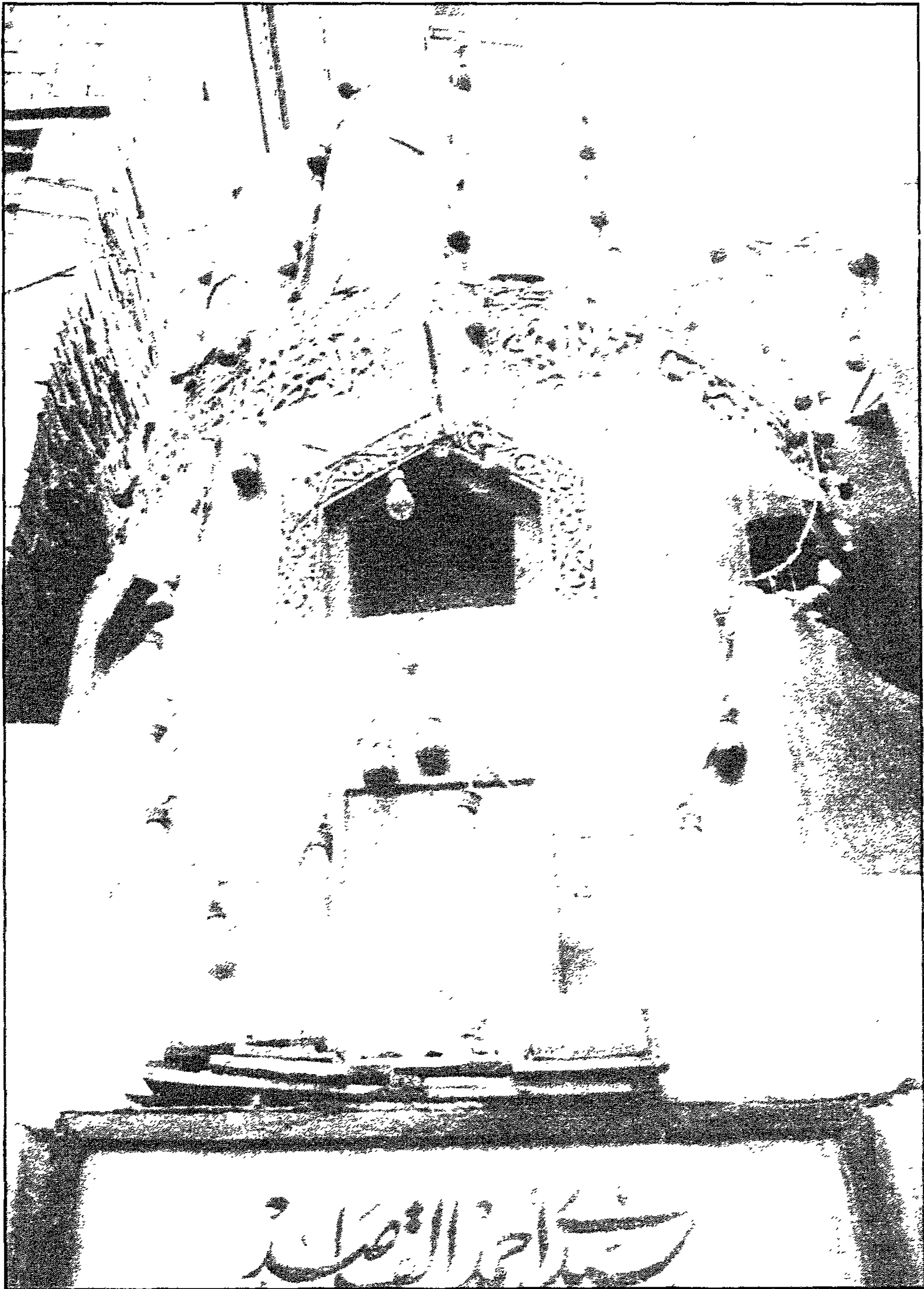
ومن الجدير بالذكر أن أجزاء كثيرة من الكتابات النسخية الغائرة التي كانت تحيط بجدارن هذه القبة من الداخل، قد اندثرت، ولم يبق منها غير كتابات قليلة نصها في الجدار الغربي بعد البسملة قوله تعالى في آية الكرسي " الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا " ونصها في الجدار الجنوبي "نوم له ما في السموات وما في " ونصها في الجدار الشرقي "الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم " ونصها في الجدار الشمالي " لي أحمد وثلاثين وسبعمائة " .



قبة أحمد الفاضل - الواحية الرسمة والمدخل



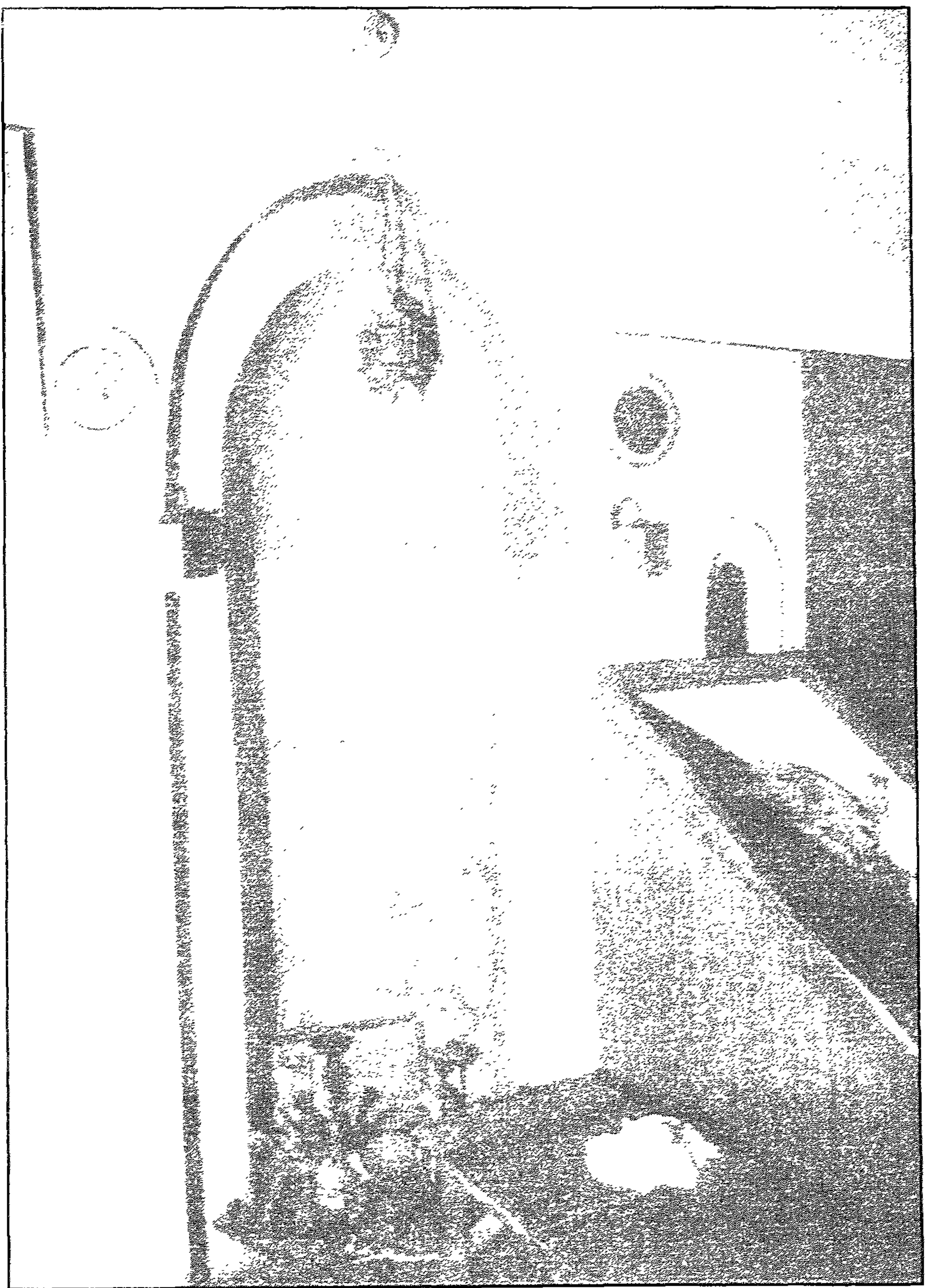
قبة أحمد الفاضل - شوارع المدينة الداخلية



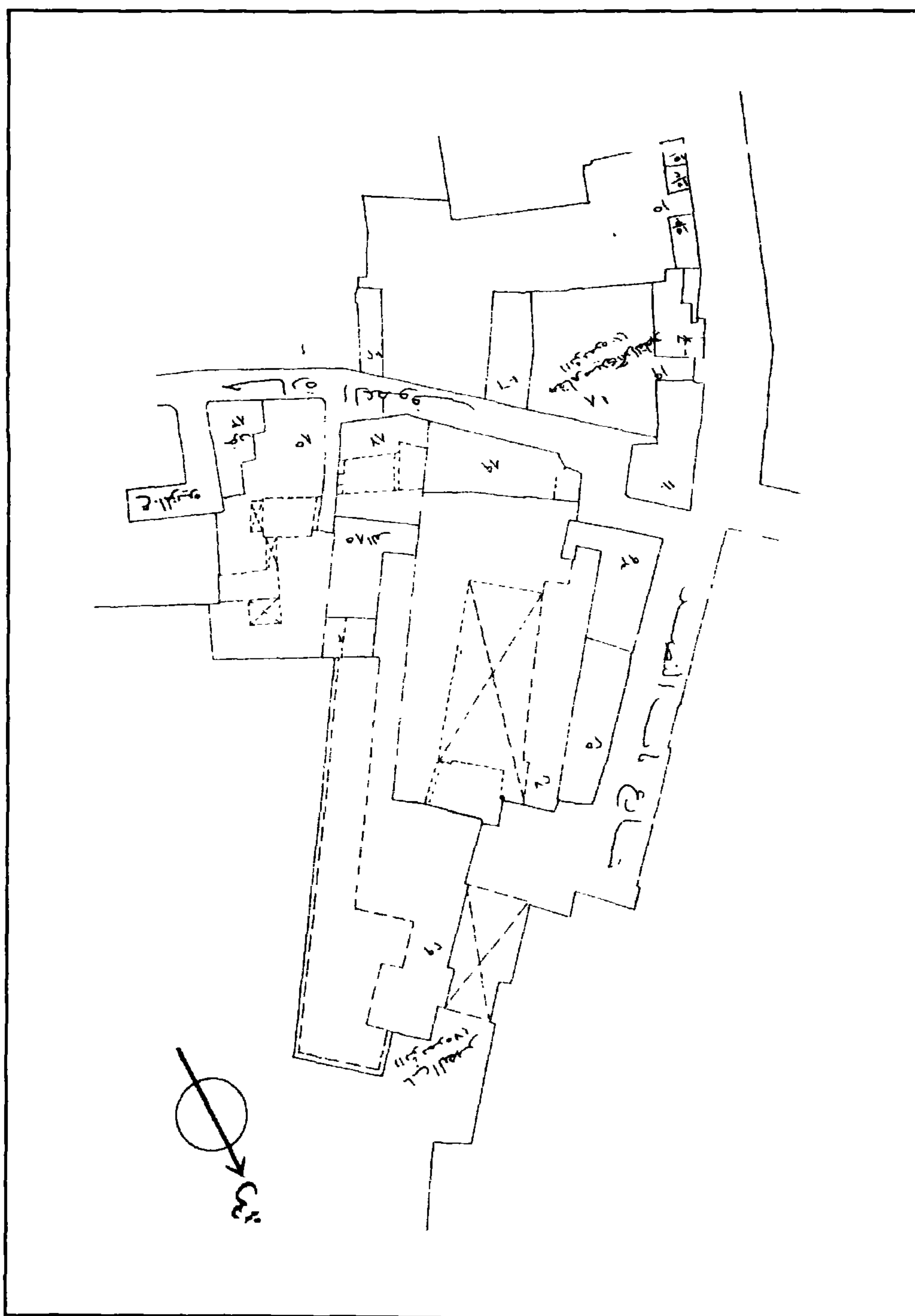
فتة احمد القاصد - القبة من الخارج



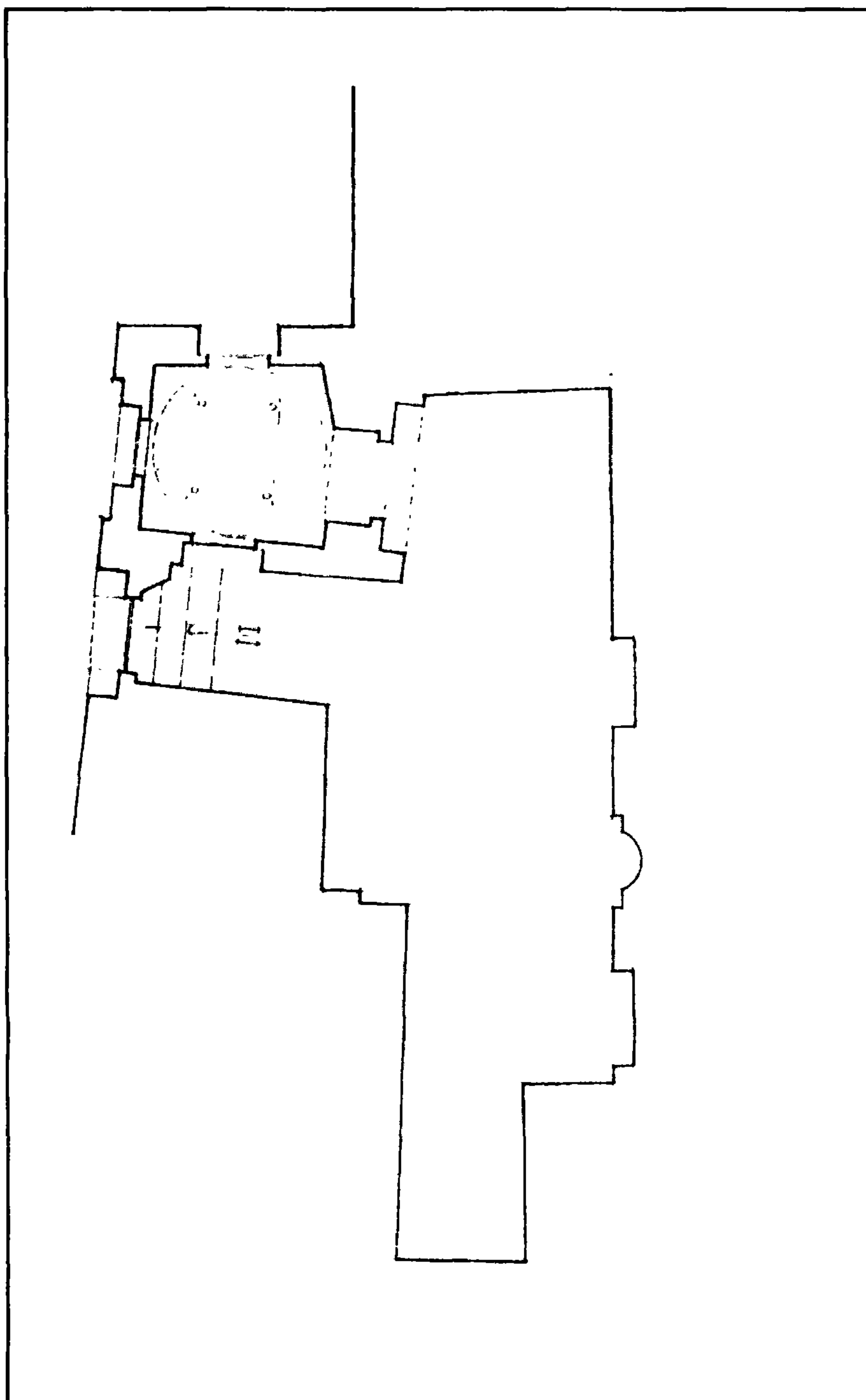
فيہ (احمد) القاصد - منتظر من الخارج



فهد احمد القاسم - محراب الفهد



قبة (أحمد) القاصد - خريطة موقع - قسم الجمالية - منطقة رقم ٣٤٨



قبة (أحمد) القاصد - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعتها

المصادر والمراجع العربية :

- ١- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ١٩٦
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٣-١٩٣٥) ت ٦٨٤ ص ٩٦ . ت ٦٩٠ ص ص ١٤٢ - ١٤٣
- ٣- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة مصورة عن طبعة بولاق - هيئة الكتاب ١٩٨٢-١٩٨٧) ج ٢
ص ٢٠٢ . ج ٦ ص ١١٢ .
- ٤- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط (طبعة الشعب مصورة عن طبعة بولاق) ج ٢ ص ٧٩ .

٤٧ - مئذنة (خانقاة الأمير) قوصون

بالخليفة

(٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر : منذنة (خانقاة الأمير) قوصون
٢- موقعه : منطقة باب القرافة (الصغرى) خلف مسجد مسيح باشا بالسيدة عائشة بحي الخليفة
٣- تاريخه : (٧٣٦هـ / ١٣٣٥م)
٤- رقم تسجيله : ٢٩٠ - أثر

٢- نبذة عن منشئها

منشئ هذه المنذنة التي كانت هي والقبعة المجاورة لها جزءاً من خانقاة عظيمة مندثرة هو الأمير سيف قوصون الساقى الناصري، حضر إلى مصر من بلاد بركة سنة (٧٢٠هـ / ١٣٢٠م) صحبة خوند ابنة أزبك ومعه أشياء للتجارة كان يتردد بها على الإسطنبول السلطاني بالقلعة فلما رآه الناصر أخذه وجعله من جملة مماليكه، وأسلمه للأمير بكتمر الساقى، وجعله أمير عشرة، ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه، وما لبث أن جعله أمير مائة ومقدم ألف. وزوجه من ابنته وتزوج باخته فزادت حظوة قوصون لدى الناصر كثيراً، حتى أنه لما احتضر جعله وصياً على أولاده. وعهد بالحكم لابنه أبي بكر الذي لقب بالمنصور سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م)، ولكن قوصون ما لبث أن خلعه من السلطنة ونفاه إلى قوص ثم قتله، وأقام في مكانه أخاه الأمير علاء الدين كجك وله من العمر خمس سنين ولقبه بالأشرف سنة (٧٤٢هـ / ١٣٤١م)، وتقلد هو نيابة السلطنة، فأمر من أقاربه وحاشيته ستين أميراً، وصارت مقاليد الدولة كلها بيده. وأحمد بن السلطان الناصر مقيم في الكرك، فخافه قوصون وأخذ في التدبير لقتله. فحرك على نفسه ما كان ساكناً، حيث طالب أحمد بن الناصر بالملك لنفسه وكاتب الأمراء بذلك فاجتمعوا على قوصون وحاصروه بالقلعة حتى تمكنوا من القبض عليه في آخر شهر رجب سنة (٧٤٢هـ / ١٣٤١م) ونهبوا داره ودور حواشيه، وحملوه إلى الإسكندرية صحبة الأمير قبلاي وقتلوه بها، وله من الآثار خانقاته بباب القرافة والجامع المواجه لها، علاوة على جامع بمصر وداره بالميلة تحت القلعة وحكره المعروف بحكر قوصون.

٣- نبذة عن عمارتها

الحقيقة أن هذه المئذنة هي والقبة المجاورة لها كانتا - كما أسلفنا - جزءا من خانقاة عظيمة مندثرة بناها هي والجامع المقابل لها بالقرافة الصغرى الأمير قوصون، ولم يبق من هذين الأثرين غير المئذنة التي بين أيدينا والقبة التي ستليها، وهما على سمت واحد وتدل خرائط الحملة الفرنسية، وكذا الشرافات الموجودة في أسفل المئذنة على تبعيتها هي والقبة المجاورة لها للخانقاة المشار إليها .

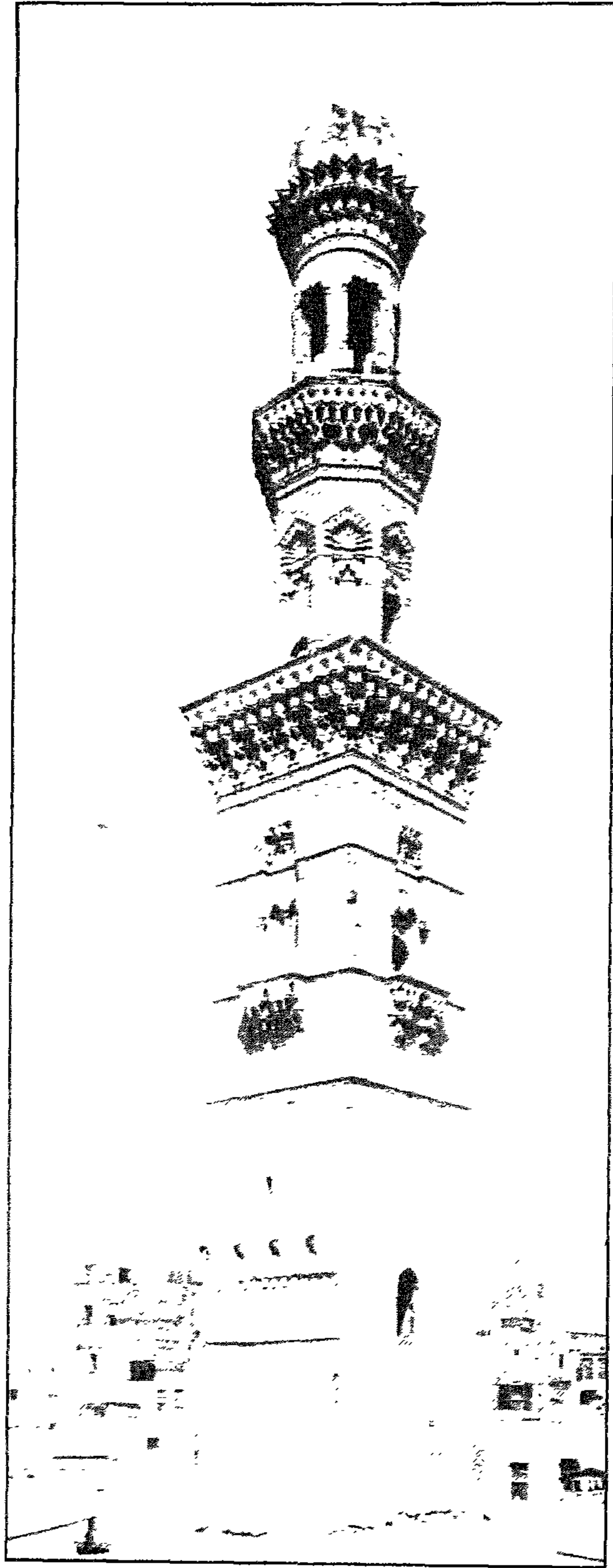
وتتكون عمارة هذه المئذنة التي تعد واحدة من أضخم مآذن العصر المملوكي وأحفلها زخرفا وكتابة - من بناء قائم بذاته له قاعدة حجرية مربعة ضخمة مشطوفة الأركان يلتف حولها من أعلا - فيما عدا الضلع الجنوبي الشرقي الذي تتوسطه فتحة باب معقودة بعقد مدبب منكسر يفضي إلى سلم المئذنة من الداخل - شريط من كتابات نسخية بارزة نصها في الجانب الغربي "بسم الله الرحمن الرحيم واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث" ونصها في الجانب الشمالي " فقالوا إنا إليكم مرسلون قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل" ونصها في الجانب الشرقي " الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون " ونصها في الجانب الجنوبي مندثر، ويعلو هذا الشريط الكتابي إفريز زخرفي عبارة عن عقود حجرية مدببة منكسرة، يتوجها صف من الشرافات الحجرية المعمولة على هيئة الورقة النباتية الثلاثية.

وترتكز على هذه القاعدة دورتان أولاهما ذات بدن مربع أصغر من القاعدة قليلاً، في أركانها أربعة أعمدة حجرية أسطوانية يتوسط كل ضلع من أضلاعها دخلة ذات صدر مقرنص، على جانبيها عمودان حجريان أسطوانيان بينهما عقدان مفصصان ذواقي قمتين منكسرتين، وأسفلها مشرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات، ويلتف حول بدن هذه الدورة شريطان كتابيان أحدهما في وسطها والآخر في أعلاها أسفل المقرنصات، نص أولهما في الناحية الشمالية " بسم الله الرحمن الرحيم الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة " ونصه في الناحية الشرقية " وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة " ونصه في الناحية الجنوبية " الأمور الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة " ونصه في الناحية الغربية " لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون صدق الله العظيم " . ونص ثانيهما في

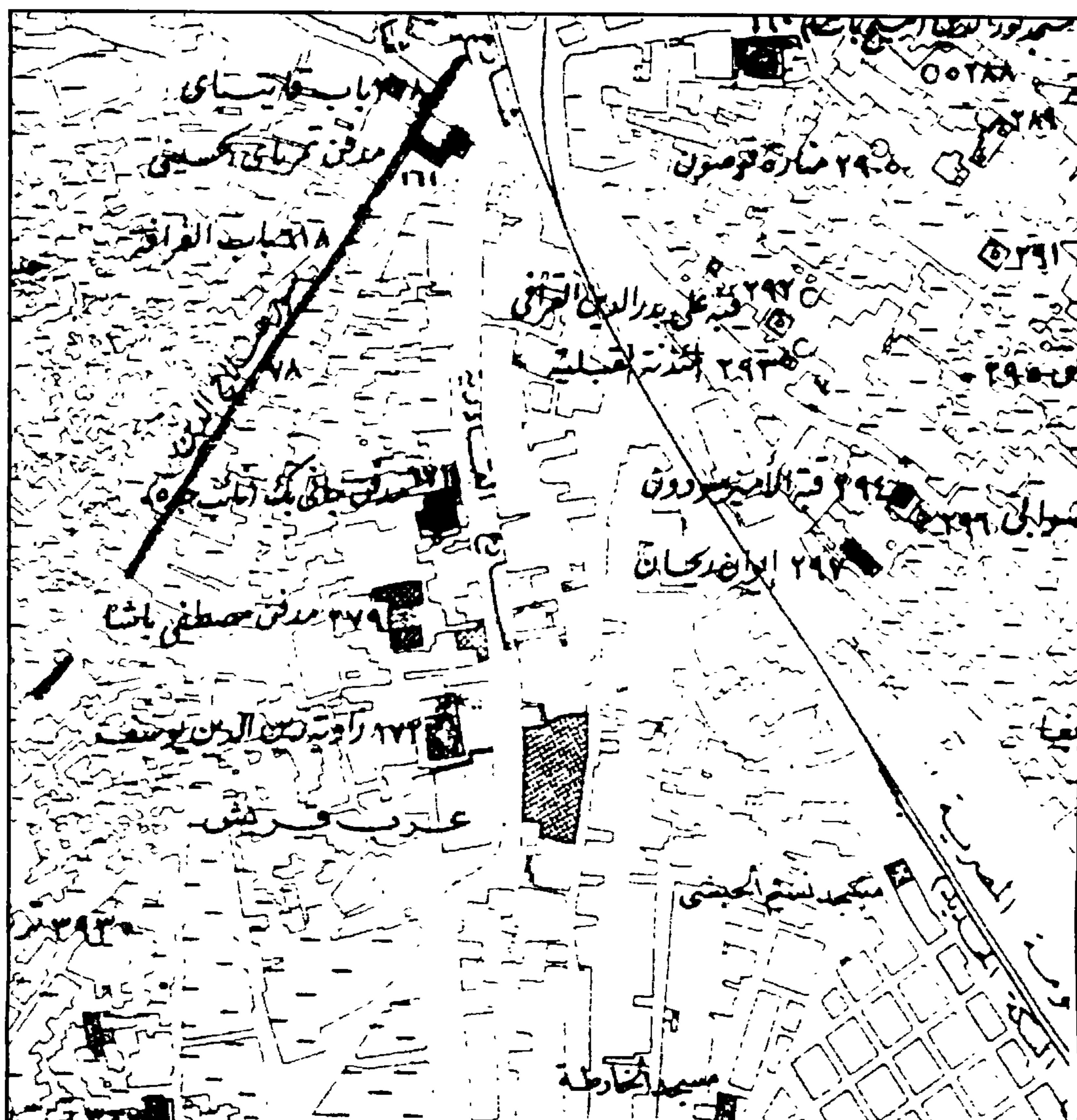
الجدار الشمالي " بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا " ونصه في الجدار الشرقي " كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته " ونصه في الجدار الجنوبي " ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه " ونصه في الجدار الغربي " سلام وأعد لهم أجرا كريما وذلك بتاريخ سنة سبع وثلاثين وسبعمائة " وتنتهي هذه الدورة بشرفة حجرية ترتكز على أربع حطات من المقرنصات تضم دروفاً أربعة وعشرون شقة حجرية ذات زخارف من عناصر نباتية وهندسية مفرغة .

وثانية هاتين الدورتين مثمثة البدن في أربعة أضلاع منها أربع دخلات ذات عقود مدببة منكسرة. تزينها زخارف مشعة، يرتكز كل منها على عمودين حجرين أسطوانيين، قابلها المعمار في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وأسفلها (أسفل كل دخلة) فتحة صغيرة معقودة بعقد مفصص، وأعلىها شريط كتابي نصه بدءاً من الناحية الشرقية (بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً " وتنتهي هذه الدورة - كما في الدورة الأولى - بشرفة حجرية ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات تضم ستة عشر شقة حجرية ذات زخارف من عناصر نباتية وهندسية مفرغة .

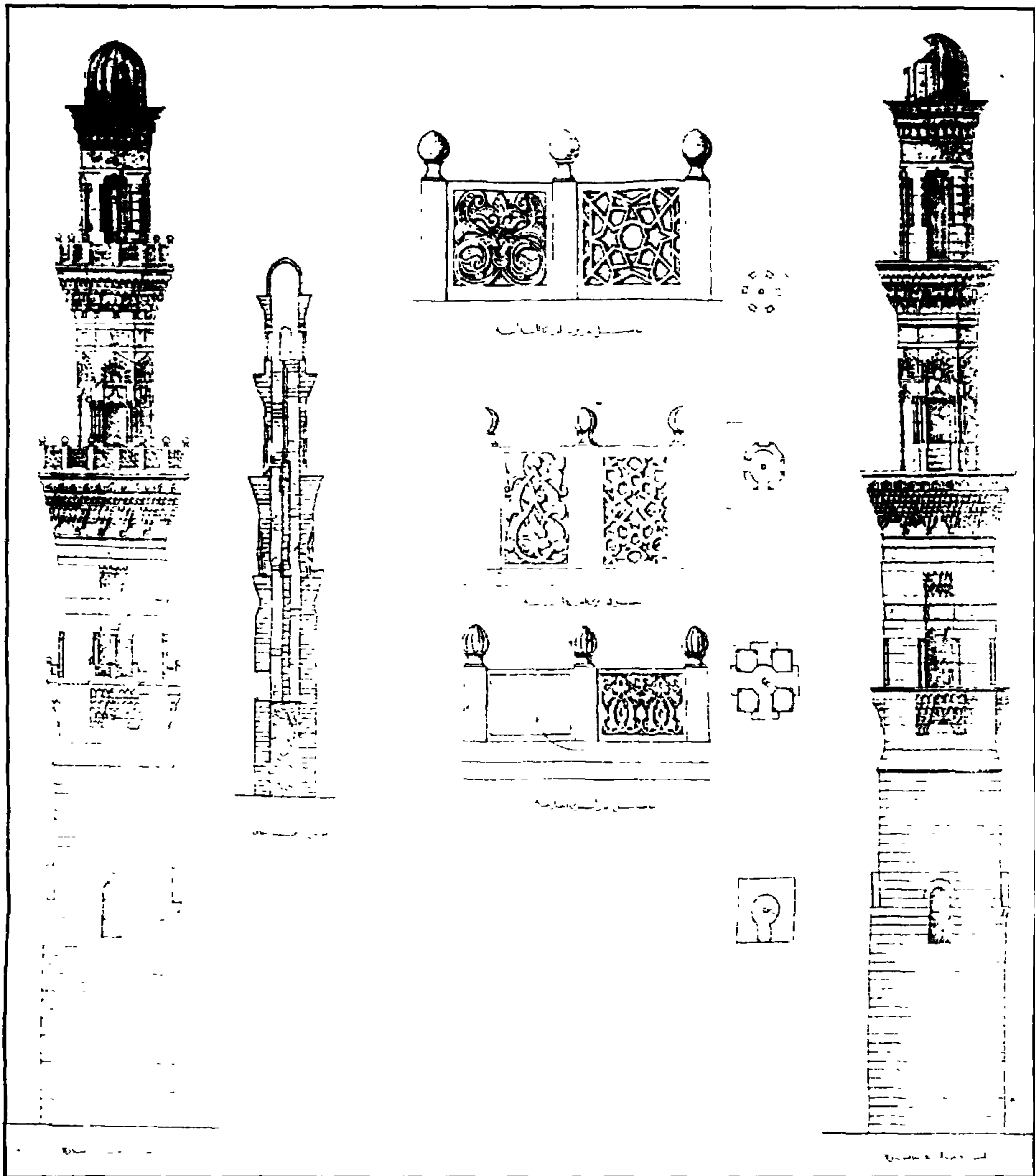
ويقوم فوق هاتين الدورتين جوسق به ست فتحات ذات عقود مفصصة. يرتكز كل منها على عمودين محلقين. لكل منهما بدن على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة . يعلوها شريط كتابي متآكل وغير واضح، وينتهي الجوسق بترس حجري يرتكز على حطتين من المقرنصات. تعلوه قمة عبارة عن خوذة بصلية مفصصة ذات قطاع مدبب .



مدينة | حائطه الأمير افوصون - سطر من الخارج



مندنة (خانقاه الأمير) قوصون - خريطة موقع



مندنة (حانقاه الأمير) قوصون - رسومات تفصيلية

٤- أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)
المآذن المصرية (المطابع الأميرية ١٩٥٩) ص ٢٥
- ٢- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
 - كراسة ٧ عن سنة (١٨٩٠) م ٤٠ ص ٧ ، ت ٩٥ ص ٩٦
 - كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٢ ص ٨٨
 - كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) ت ١١ ص ١٠
- ٣- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) ج ٣
ص ص ١٨٩-١٩٢ .
- ٤- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٦) ج ٥ ص ص ١٩٨-١٩٩
- ٥- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط (دار صادر بيروت بدون) ج ٢ ص ٣٠٧

ثانياً : المراجع الأجنبية :

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) tome , 1 , P.P. 302 , 303.

٤٨ - قبة (خانقاة الأمير) قوصون

بالخليفة

(٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر : قبة (خانقاة الأمير) قوصون
٢ - موقعه : منطقة باب القرافة (الصغرى) خلف مسجد مسيح باشا بالسيدة عائشة بحي الخليفة
٣ - تاريخه : (٧٣٦هـ / ١٣٣٥م)
٤ - رقم تسجيله : ٢٩١ - أثر

٢ - نبذة عن منشئها

منشئ هذه القبة التي كانت - كما أسلفنا - جزءا من خانقاته العظيمة المندثرة بباب القرافة، هو الأمير سيف الدين قوصون الساقى الناصري الذي سبقت الإشارة إلى ترجمته تفصيلاً عند الحديث عن مئذنته بذات الموقع (أثر رقم ٢٩٠) ، وقد أشار المقرئى إلى أن هذه الخانقاة كانت في شمال القرافة مما يلي القلعة تجاه جامع قوصون، وأن منشئها كان قد رتب في مشيختها الشيخ شمس الدين محمود بن أبي القاسم الأصفهاني، وجعل له معلوما سنيا من الدراهم النقدية والجرايات العينية وسائر ما يحتاج إليه حتى جامكية غلام بغلته، فاستقر ذلك من بعده لكل من ولى مشيختها، وقرر بها جماعة كثيرة من الصوفية، وجعل لهم الجرايات النقدية والعينية أيضاً، فظلت الخانقاة على ذلك إلى أن كانت المحن سنة (٨٠٦هـ / ١٤٠٣م) فبطل الطعام والخبز منها. وصار يصرف لمستحقها مال من نقد مصر. وتلاشى أمرها بعد ما كانت من أعظم جهات البر وأكثرها نفعا وخيرا، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن هذه الخانقاة وغيرها من منشآت هذا الأمير، كانت قد تعرضت بعد القبض عليه لحملة ظالمة من التدمير والتشويه، حيث سمح للعامة والغوغاء باقتحام أبيته وإسبيل خيوله والإعتداء عليها ونهب محتوياتها، وفي ذلك يقول المقرئى أن العامة بعد القبض على قوصون - قد هبوا اصطبله وقصره وأخذوا سقوفه ورخامه وأبوابه، ثم مضوا إلى خانقاته بباب القرافة فنهبوا وقطعوا بسطها وكسروا رخامها وخرّبوا بركتها وأخذوا شبابيكها وخشب سقوفها ومصاحفها وشعثوا جدارها، ثم مضوا إلى بيوت ممالكه فنهبوا وأحرقوها، وتبعوا حواشيه بالقاهرة وبولاق والزربية وبركة قرموط وغيرها، فكان التخريب من نصيب هذه الخانقاة منذ القبض على منشئها حتى اندثرت عمارتها وبنى الناس على أرضها وأصبحت المئذنة في واد والقبة في واد آخر رغم أنهما كانتا ضمن عماراة عظيمة واحدة احتل مسجد مسيح باشا الجزء الأكبر من موقعها .

٣- نبذة عن عمارتها

تتكون العمارة الخارجية لهذه القبة من مربع سفلي له أربع واجهات من الحجر الفص النحيت أولاها رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية تتوسطها دخلة معقودة بعقد مدبب على جانبيها بدايات عقد متهدم، يحيط بها إطار من الزخارف النباتية، في أسفلها فتحة باب ذات مصراع خشبي حديث، وفي أعلاها صرة جصية تزينها زخارف نباتية ذات إطار كتابي نصه " مما عمل برسم المقر الأشرف العالي المولوي .. " ، على جانبيها جامتان جصيتان ذواتي زخارف نباتية أيضاً، وتنتهي هذه الواجهة برفرف خشبي يرتكز على أربعة قوائم من الخشب.

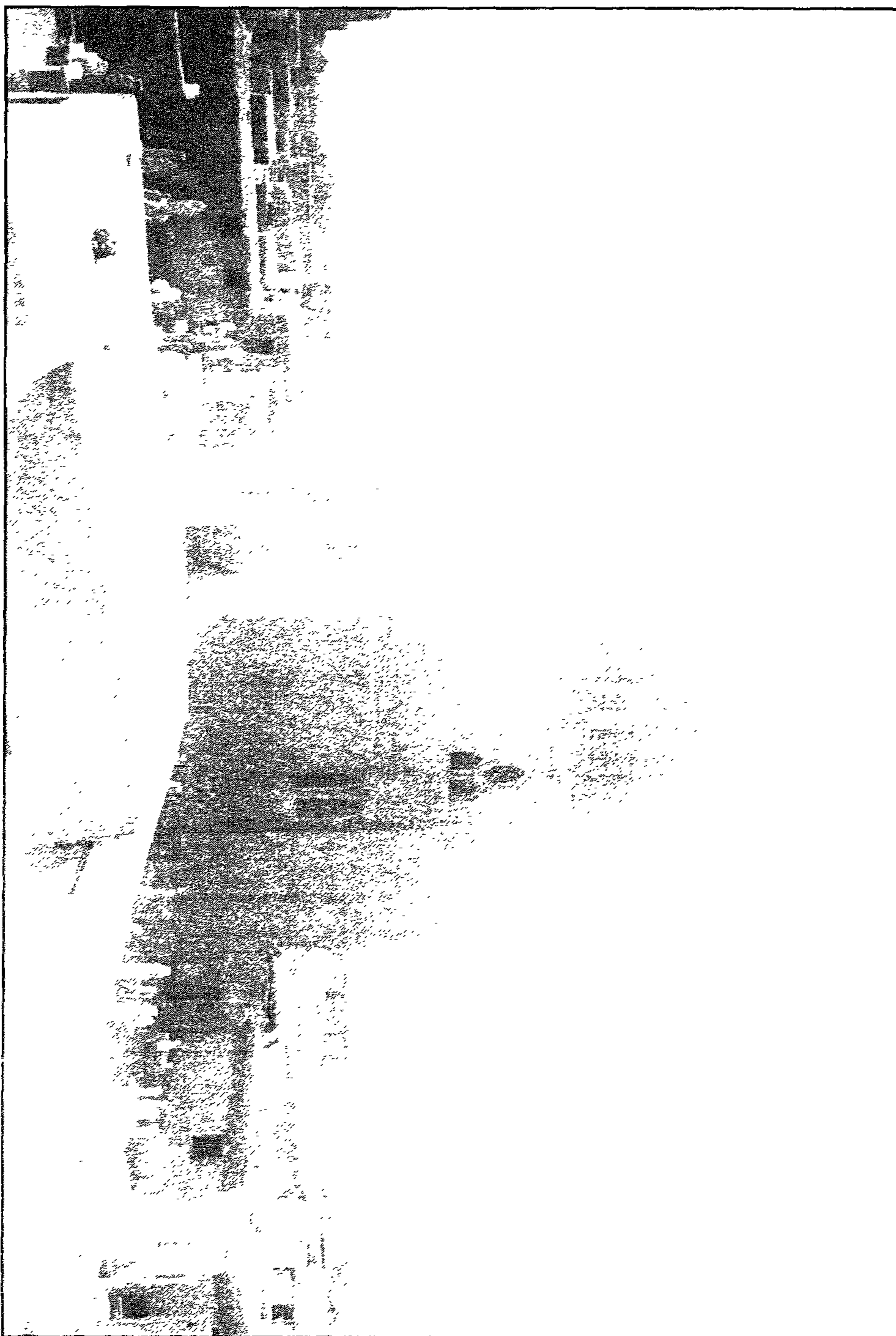
وثانيتهما في الناحية الجنوبية الشرقية، بها دخلتان متشابهتان ذواتي صدرين مقرنصين بمقرنصات من أربع حطات، أسفل كل منهما فتحة شبك (مسدودة حالياً) يعلوها عتب حجري من صنجات معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، وأعلاها نافذتان معقودتان بعقدين نصف دائريين بينهما عمود حجري مخلق على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة، ويقطع هذه الواجهة أعلا النافذتين المعقودتين المشار إليهما شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه " كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير (العزير العليم) " .

وثالثتها في الناحية الشمالية الشرقية تتوسطها دخلة ذات صدر مقرنص بمقرنصات من حطتين في أسفلها فتحة شبك (مسدودة حالياً) يعلوها عتب حجري من صنجات معشقة، يليه نفيس فوقه عقد عاتق من صنجات معشق أيضاً، وفي أعلاها نافذتان معقودتان بعقدين نصف دائريين ، بينهما عمود مخلق على هيئة ثلاثة أرباع الدائرة، ويقطع هذه الواجهة أعلا النافذتين المعقودتين المشار إليهما شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصها " جنات من نخل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون سبحانه الذي خلق الأزواج " .

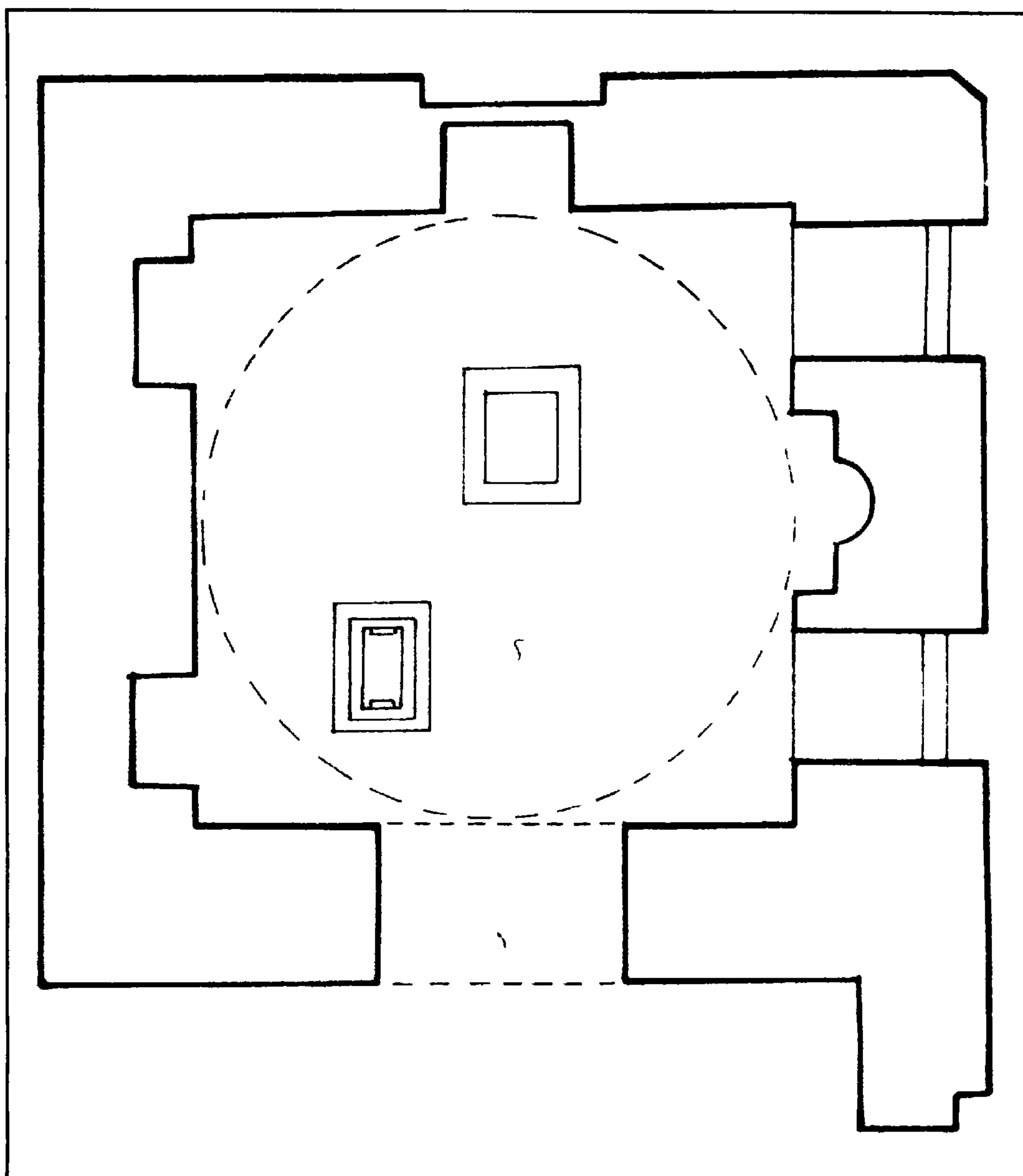
ورابعتها في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة صماء محاطة بمبان مجاورة للقبة، ولكن يلاحظ عليها وجود امتداد للبناء القديم من ناحية الواجهة الشمالية الغربية باتجاه المذنة وهو ما يؤكد تبعيتهما للخانقاه المندثرة، وتقوم فوق أركان هذا المربع السفلي الخارجي أربع مناطق انتقال متدرجة بثلاث درجات في ثالثها نافذة معقودة بعقد مدبب منكسر ، وتحصر كل منطقتين من هذه المناطق الانتقالية الخارجية نافذة سداسية

الأضلاع تضم ثلاث فتحات سفلية تعلوها فتحتان أخريان فوق بعضهما، يلي ذلك رقبة أسطوانية بها شريط كتابي غير واضح، تتركز عليها قبة مفصصة ذات قطاع مدبب .

أما عمارتها الداخلية مما يلي الفتحة المعقودة بالواجهة الجنوبية الغربية المشار إليها فهي عبارة عن حجرة ضريحية مربعة يتصدر جدارها الجنوبي الشرقي محراب مجوف له طاقة ذات عقد مدبب متراجع، تكتنفه دخلتان متشابهتان بكل منهما فتحة شبك (مسدودة حالياً) تعلوها دخلة ثانية تفتح على الخارج بنافتين معقودتين، ويتصدر جدارها الشمالي الشرقي دخلة مستطيلة بها فتحة شبك (مسدودة حالياً) تعلوها دخلة ثانية تطل على الخارج بنافتين معقودتين أيضاً، ويتصدر جدارها الشمالي الغربي دخلتان (مسدودتان حالياً) ، بينما يتصدر جدارها الجنوبي الغربي مدخل ذو عقد مدبب، وتقوم في الأركان العلوية لهذه الجدران أربع مناطق انتقال داخلية تتكون كل منها من ثلاث حطات من المقرنصات ، فتح المعمار في ثالثها نافذة ذات عقد مدبب منكسر. وتحتصر كل منطقتين من هذه المناطق الانتقالية الداخلية نافذة سداسية سبقت الإشارة إليها عند الوصف الخارجي. يلي ذلك رقبة في أسفلها شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه " بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله (حق) جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم (هو) سماكم المسلمين" ، وتتركز على هذه الرقبة قبة خالية من الزخارف .



قبة (حانقاه الأنير) فوصون - سطر من الخارج



قبة (خانقاه الأمير) قوصون - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادرها ومراجعها

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

- ١- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٥٥)
ج ٩ ص ٤٦ ، ٢٠٧ .
- ٢- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٣) ص ١٠
- ٣- السيوطي (الشيخ جلال الدين عبد الرحمن)
حسن المحاضرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة بولاق ١٩٠٨) ج ٢ ص ١٤٥
- ٤- عبد الوهاب (حسن)
تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب ١٩٤٦) ص ١٤١
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية :
- كراسة ١٩ عن سنة (١٩٠٢) ت ٣٠٥ ص ٧٥ . ت ٣٠٨ ص ٩٦
- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٥٦ ص ٥٦
- ٦- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ١٠٣ ، ج ٥ ص ٥١ ، ٥٤
- ٧- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي)
- الخطط (دار صادر بيروت - بدون) ج ٢ ص ٤٢٥ ، (طبعة الشعب عن طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ج ٢ ص ٤١٣ - ٤١٦ ، ج ٣ ص ٤١٩ .
- السلوك لمعرفة دول الملوك (القاهرة ١٩٥٨) ج ٢ ق ٣ ص ٥٩٢ .

- 1- Briggs (M.S.O) :**
Muhammada Architecture in Egypt and Palestine
(Oxford 1924) P. 155 .
- 2- Creswell (K.A.C.) :**
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9)
Part 2 , P. 164 .
- 3- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :**
Les Mosquées du Caire (Paris 1932), Tome 1, P.P. 270 , 287
- 4- Van Berchem (M.) :**
C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P.P. 182 . 186 .

٤٩ - مسجد الأمير بشتاك

بدرب الجمايز

(٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: مسجد الأمير بشتاك
٢- موقعه: شارع اللبودية بدرب الجمايز
٣- تاريخه: (٧٣٦هـ / ١٣٣٥م)
٤- رقم تسجيله: ٢٠٥ - اثر

٢- نبذة عن منشئه

منشئ هذا المسجد - الفاطمي الأصل - هو الأمير بشتاك الملكي الناصري، أحد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون المقربين، قيل أنه ورث الأمير بكتمر الساقى لما مات في جميع أمواله وداره وتزوج يامرته، وظل بشتاك مقرباً من السلطان الناصر حتى توفي سنة (٧٤١هـ / ١٣٤١م) وتولى السلطنة من بعده ابنه المنصور أبي بكر، فأراد بشتاك أن يتولى نيابة الشام سنة (٧٤٢هـ / ١٣٤٢م)، إلا أن قوصون لم يمكنه من ذلك، وحرص السلطان عليه بحجة أنه يريد إفساد الدولة، فقبض عليه في المحرم سنة (٧٤٢هـ / ١٣٤٢م)، وسجن بالإسكندرية حتى أرسل إليه من قتله في سجنه، وله منشآت معمارية هامة منها القصر العظيم والحمام بسوق السلاح، والمسجد الذي بين أيدينا بخط قبو الكرمانى على بركة الفيل، والخانقاه التي كانت في مواجهته ولم يعد لها وجود.

وقد عرف هذا المسجد عند العامة بمسجد الفجل نسبة إلى اسم من كان يقوم فيه، كما عرف بزاوية قصر بشتاك، وقد ظل على عمارته القديمة حتى سنة (١٢٧٨هـ / ١٨٦١م)، عندما قامت والددة الخديو إسماعيل بعمارة كبيرة فيه غيرت بيت صلاته تغييراً تاماً، وفرشته بالبسط، وأدخلته في حدود قصر ابنها مصطفى باشا فاضل، وجددت مئذنته وأنشأت تجاه مدخله الرئيسي سيلاً وكتاباً.

٣- نبذة عن عمارته

لم يبق من العمارة الأثرية لهذا المسجد - بعد التجديد الكامل الذي أحدثته فيه زوجة الخديو إسماعيل سنة (١٢٧٨هـ / ١٨٦١م) كما أسلفنا - سوى المدخل الرئيسي والمئذنة، ويقع هذا المدخل الرئيسي في مقابلة السباب الجديد الذي تم فتحه في الواجهة المستحدثة، وهو عبارة عن حجر غائر يتوجه عقد ثلاثي ذو صدر مقرنص بخمس حطات تعلوه طاقية ذات زخارف إشعاعية، يكتنفه من الجانبين عمودان رخاميان وبعض الحنايا الرأسية المستطيلة ذات الصدور المقرنصة بثلاث حطات من المقرنصات، وتتوسط هذا الحجر فتحة باب ذات مصراعين خشبيين خالين من الزخارف، يعلوها عتب حجري من صنج معشقة، تليه لوحة رخامية تثبت تاريخ التجديد المشار إليه سنة (١٢٧٨هـ / ١٨٦١م)، ويمتد بعرض هذا المدخل من أعلا شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه "بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله".

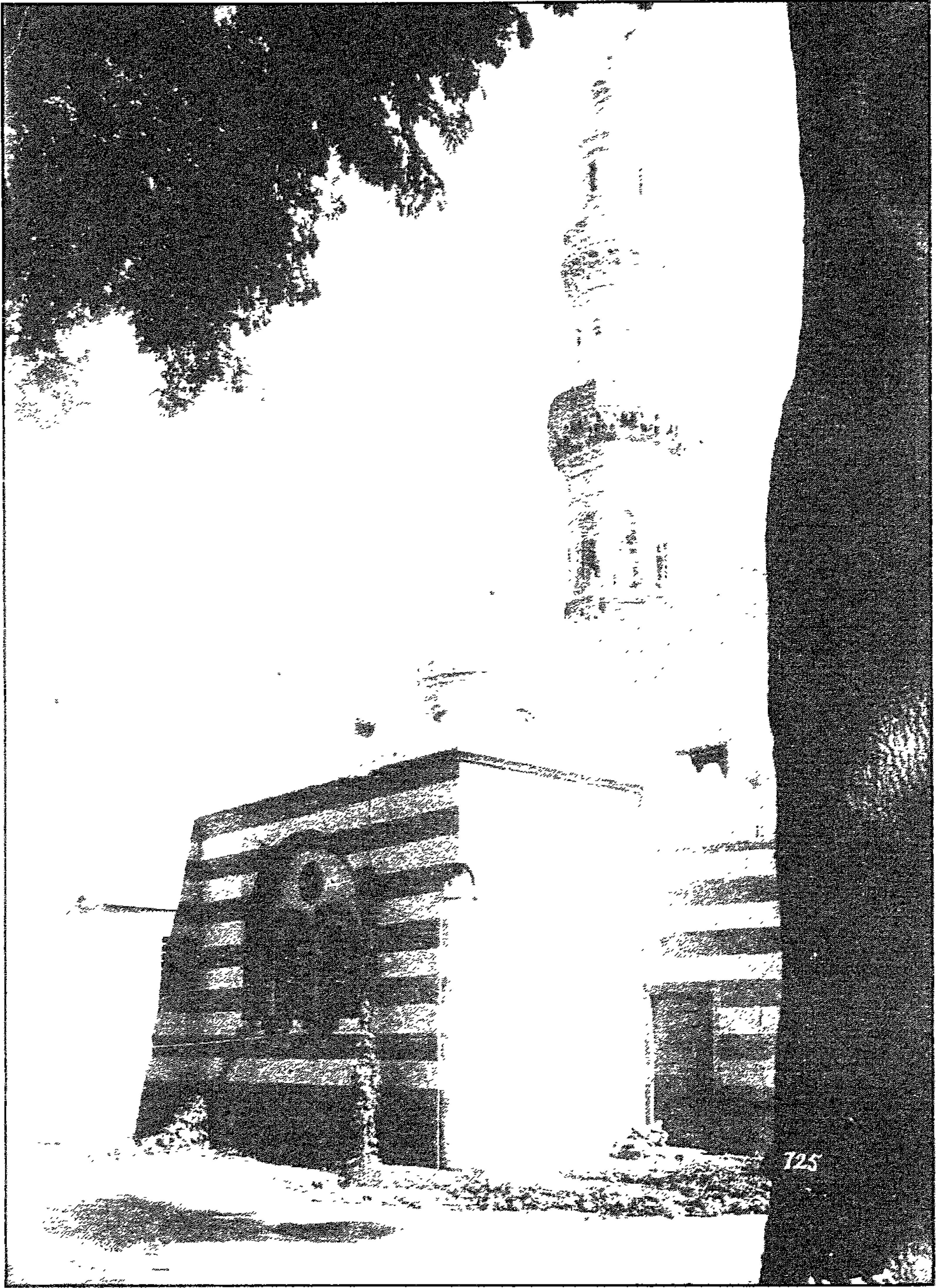
وفي الضلع الغربي لمؤخرة المسجد يوجد باب يفضي إلى سلم حلزوني قديم ينتهي إلى السطح حيث المئذنة الحافلة بالكثير من الزخارف الهندسية والكتابة المحفورة في الحجر، وهي عبارة عن قاعدة مربعة تحتوي على مدخل يشبه المدخل الأصلي إلى حد كبير عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد ثلاثي مقرنص بمقرنصات من أربع حطات تكتنفه من الجانبين مكسلتان حجريتان وبعض الحنايا الرأسية المستطيلة ذات الصدور المقرنصة بمقرنصات من حطتين، تتوسطه - بين هاتين المكسلتين - فتحة باب ذات عتب حجري من صنجات معشقة فوقه نفيس يعلوه عقد عاتق من صنجات معشقة أيضاً، يلي ذلك شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه "بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما مهده لنفسه المقر الأشرف بشتاك الملكي الناصري والابتداء في مستهل رمضان المعظم سنة ست وثلاثين وسبعمائة وفرع في آخر شهر رجب الفرد سنة سبع وثلاثين وسبعمائة".

وتقوم فوق هذه القاعدة ثلاث دورات أولها مثمثة البدن زينت أضلاعها بخنيات مستطيلة معقودة بعقود مدببة تحتوي على ثلاث حطات من المقرنصات المقعرة ذات الدلايات، فتح المعمار في أربعة أضلاع منها أربع نوافذ أسفل كل منها مشرفة ترتكز على ثلاث حطات من المقرنصات الصغيرة المقعرة ذات الدلايات، قابلها في الأضلاع الأربعة الأخرى بأربع مضاهيات، وتنتهي هذه الدورة بشرفة ترتكز على أربع حطات من المقرنصات تحيط بها دروة حجرية بها ستة عشر شقة ذات زخارف مفرغة من العناصر النباتية والهندسية، وثانية

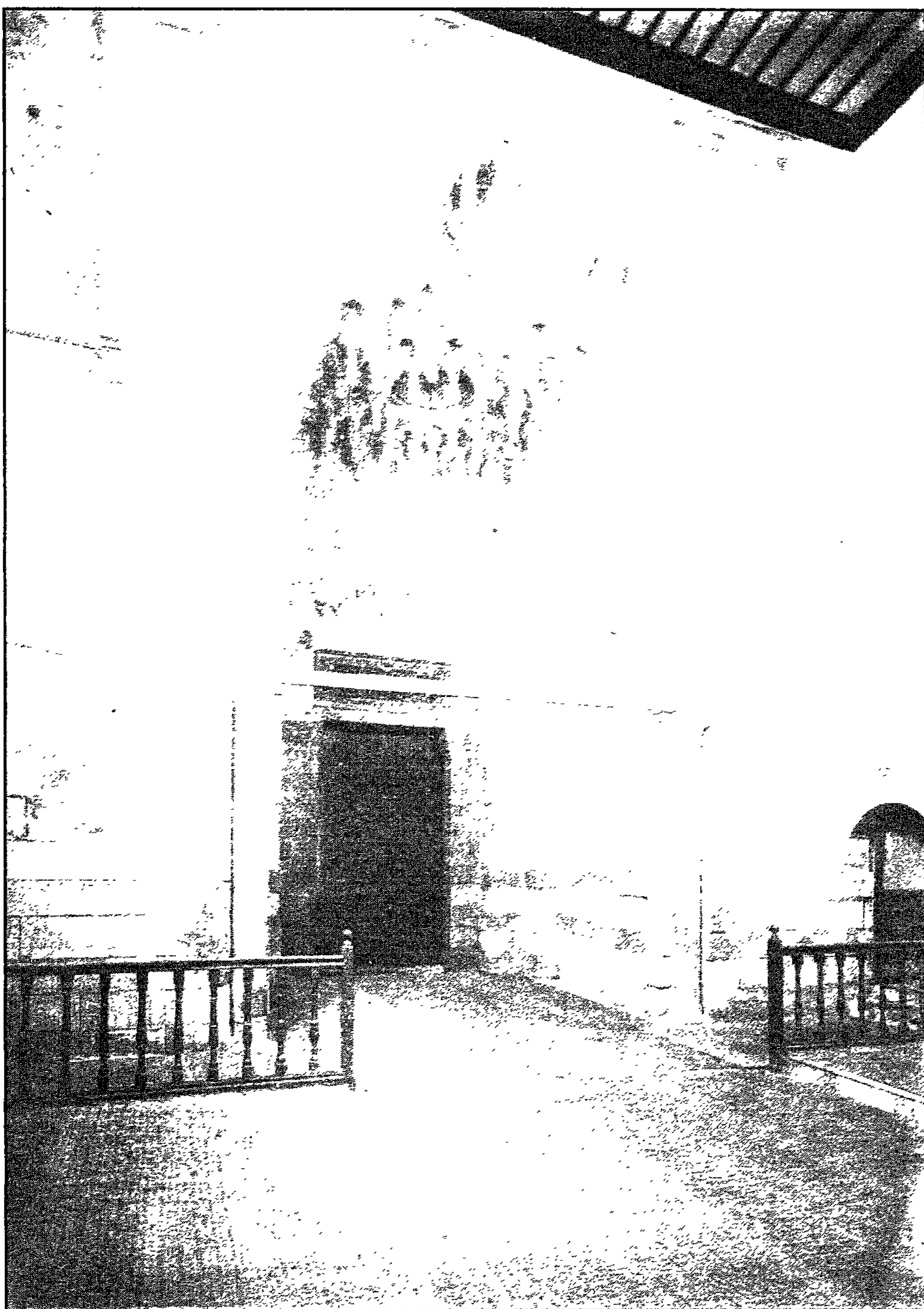
دورات هذه المئذنة مئذنة البدن أيضاً زينت أضلاعها بجنيات متشابهة لحنيات الدورة الأولى، وقد أحاطها المعمار من أعلا بشرفة ترتكز على أربع حطات من المقرنصات تحيط بها - كما في حالة الشرفة الأولى - دروة بها ستة عشر شقة حجرية ذات زخارف مفرغة من العناصر النباتية والهندسية.

أما الدورة الثالثة فهي عبارة عن بدن أسطواني ينتهي بشرفة تعلوها قبة صغيرة يتوجها هلال من المعدن.

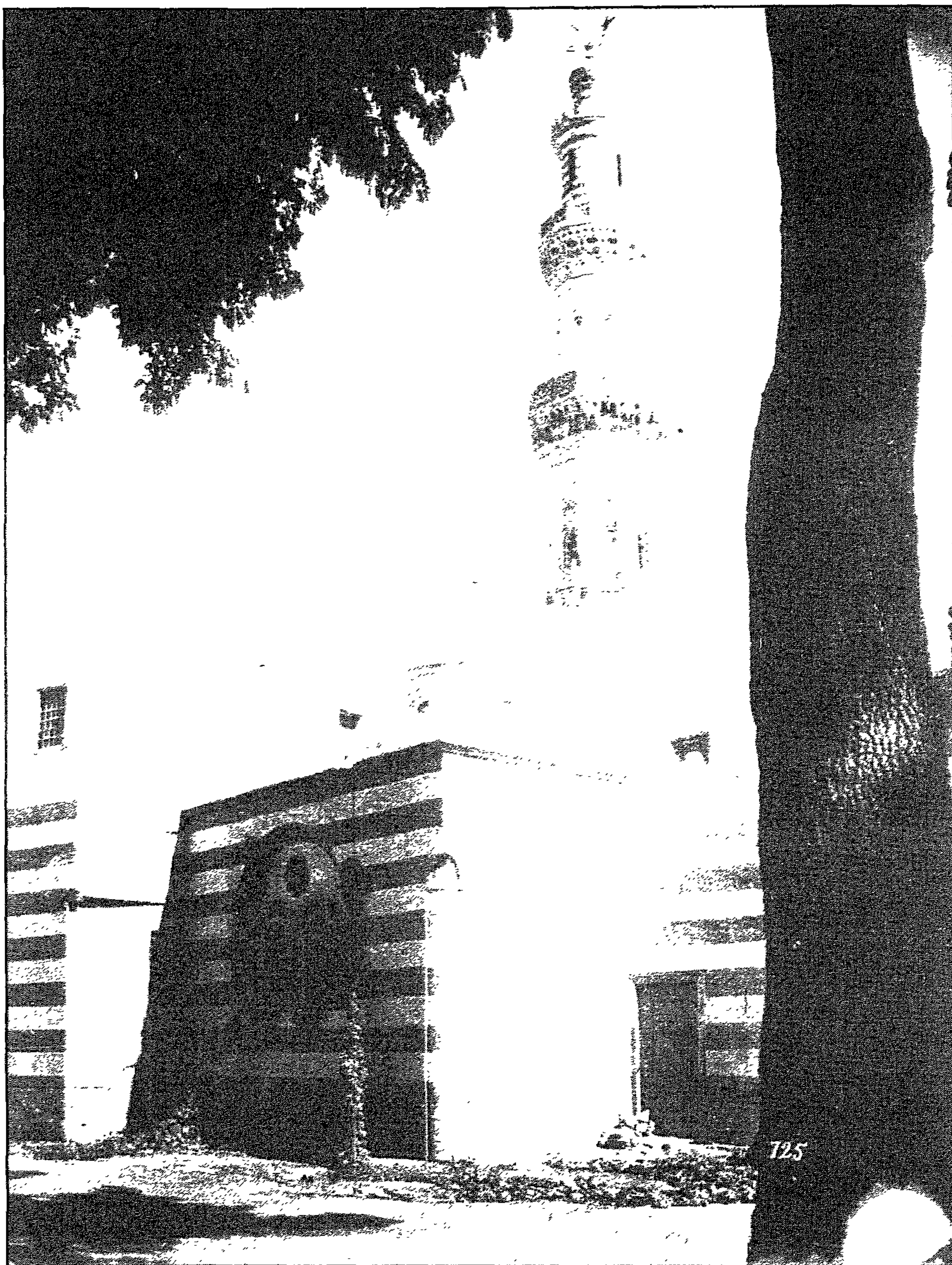
ومن الجدير بالذكر أن العمارة الداخلية لهذا المسجد حالياً، هي عمارة مستحدثة تماماً من عمل والدته مصطفى باشا فاضل أخو الخديوي إسماعيل سنة (١٢٧٨هـ / ١٨٦١م) كما أسلفنا - وهي عبارة عن بيت صلاة به ستة أروقة يتوسطها منور، في القبلي منها مدفن حيث يضم رفات أحمد رشدي بن مصطفى باشا.



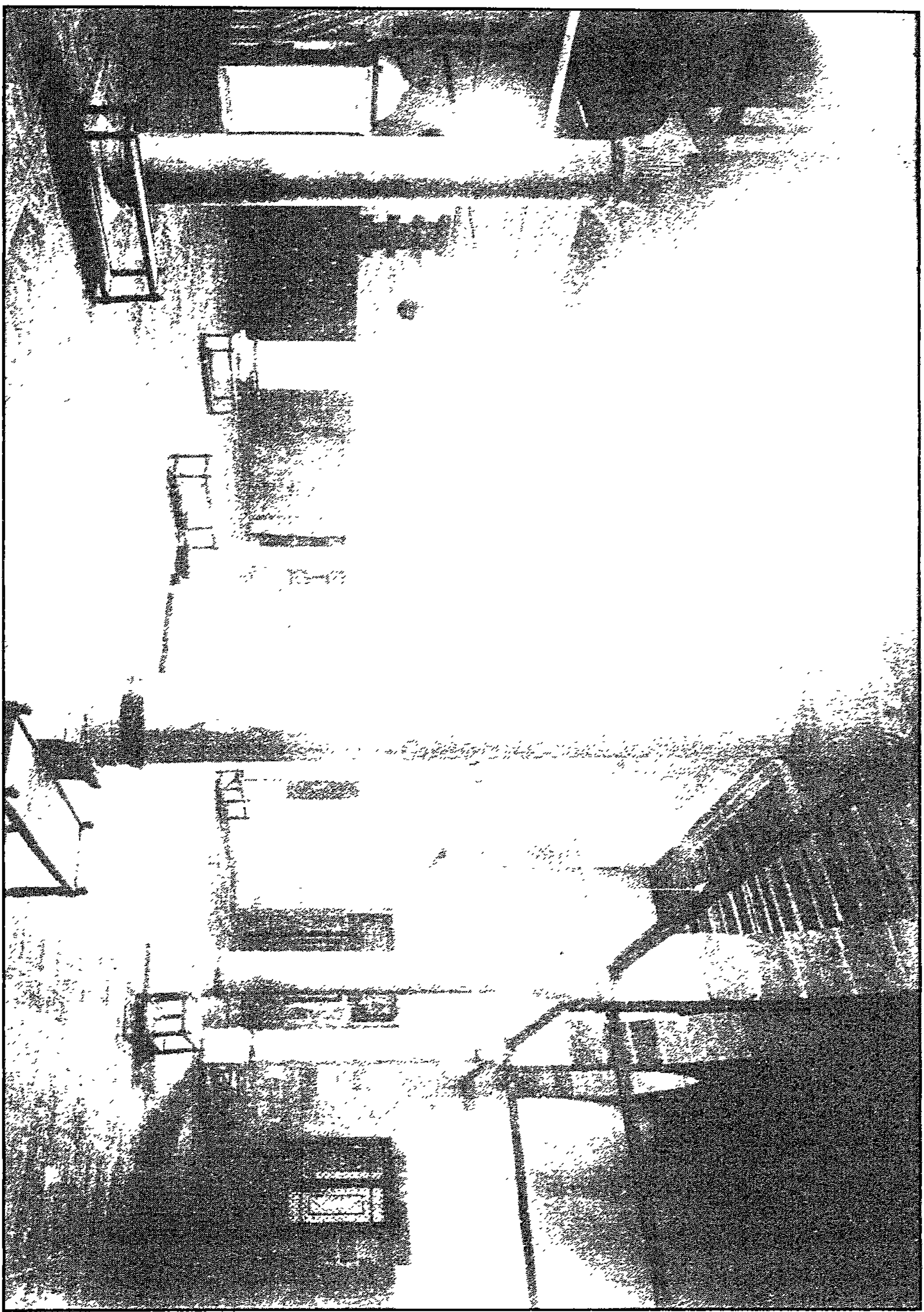
مسجد الأمير بشتاك - منظر من الخارج



مسجد الامير بيتا - الباب الرئيسي



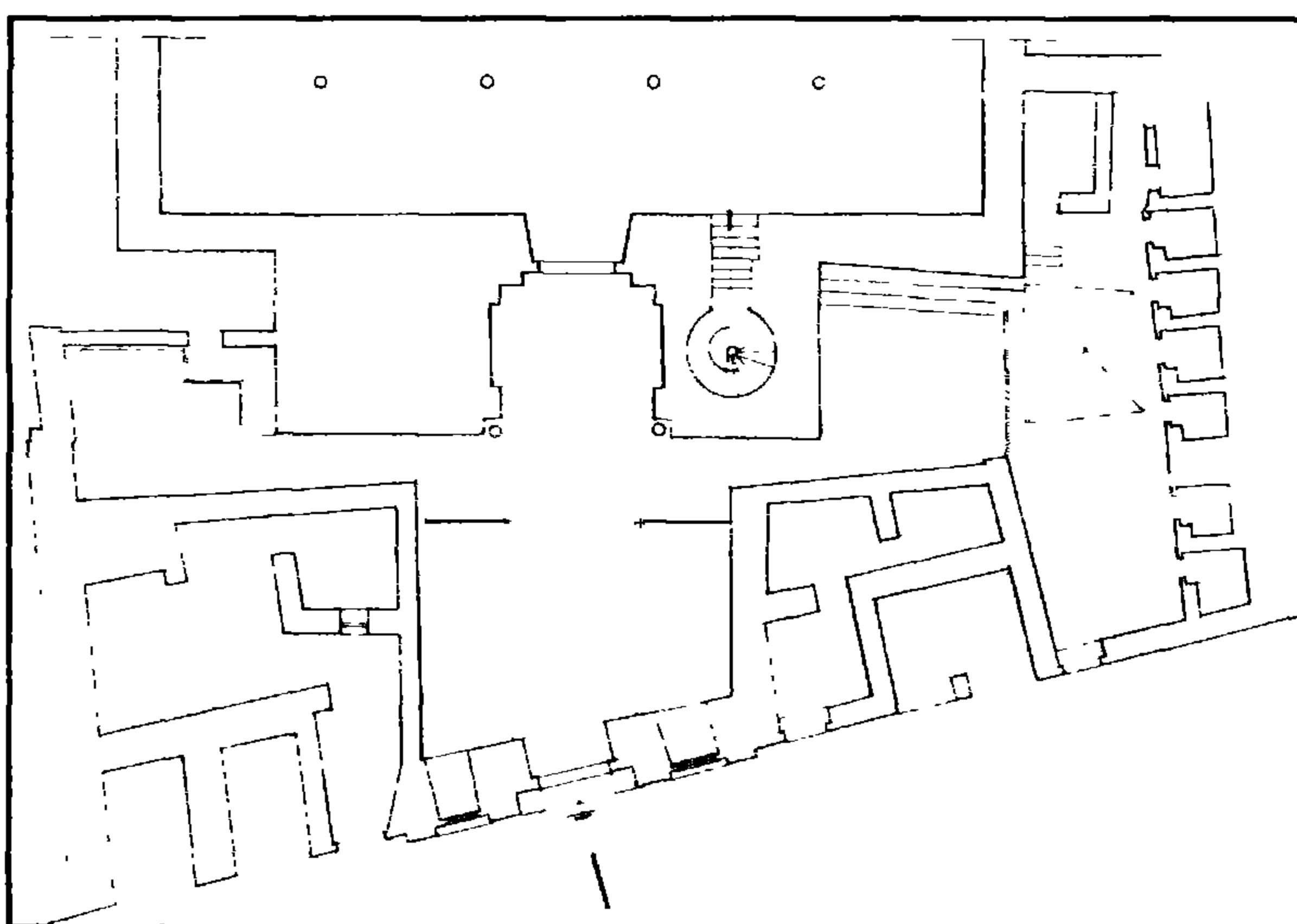
مسجد الامير بشتاك - المدينة



مسجد الأمير شتال - منظر من الداخل



مسجد الأمير بشتاك - خريطة موقع



مسجد الأمير بشتاك - مسقط أفقي

٤ - أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٩٥٥)
ج ٩ ص ١٥٠.
- ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- مساجد القاهرة المباركة ومشاهدها (القاهرة ١٩٦٩) ص ١١
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ص ٢٢٩، ٣٠٠.
- ٣- سالم (السيد محمود عبد العزيز - دكتور)
المآذن المصرية (المطابع الأميرية ١٩٥٩) ص ٣٢.
- ٤- عبد الوهاب (حسن)
تاريخ المساجد الأثرية (طبعة دار الكتب المصرية ١٩٤٦) ج ١ ص ص ١٤٣ - ١٤٦ .
بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٥٩) ص ١٥.
- ٥- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ٢١٥ ص ٦١.
- كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) ت ٤٢٤ ص ١٢١.
- ٦- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) ج ٣
ص ص ٢٠٦-٢١٣.
- ٧- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ١٠، ج ٤ ص ص ٦٥-٦٦،
١٢٧، ج ٥ ص ٤٩.
- ٨- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط (دار صادر بيروت - بدون) ج ٢ ص ٣٠٩، طبعة الشعب ج ٣ ص ٢١٩.

- 1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.) :**
Les Mosquées du Caire (Paris 1932)
Tome 1, P. 285

٥٠ - مسجد الست مسكة (الست حدق)

بالسيدة زينب

(٧٣٧ - ٧٤٠ هـ / ١٣٣٦ - ١٣٣٩ م)

١- بيانات الأثر

- ١- اسم الأثر: مسجد الست مسكة (الست حدق)
- ٢- موقعه: شارع سوق مسكة المتفرع من شارع الناصرية بالسيدة زينب.
- ٣- تاريخه: (٧٣٧ - ٧٤٠هـ / ١٣٣٦ - ١٣٣٩م).
- ٤- رقم تسجيله: ٢٥٢ - أثر

٢- نبذة عن منشئته

منشئة هذا المسجد هي الست مسكة الناصرية مربية السلطان الناصر محمد بن قلاوون، جاءت إلى مصر ضمن مجموعة المماليك التي حضرت مع زوجة السلطان المنصور قلاوون (٦٧٩-٦٨٩هـ / ١٢٧٩-١٢٩٠م) وكانت - على ما قيل فائقة الحسن والجمال واسمها الأصلي "حدق"، فلما دخلت في ممالك السلطان قلاوون عهد إليها بتربية ولده الناصر محمد، فاعتنت به عناية كبيرة حتى صار شاباً يافعاً، واستطاعت بدهائها وحنكتها أن تأخذ له البيعة بالسلطنة من أمراء الدولة بعد وفاة أبيه، فأصبح سلطاناً على مصر - كما أسلفنا - ثلاث مرات كانت أولها بين سنتي (٦٩٣-٦٩٤هـ / ١٢٩٣-١٢٩٤م)، وثانيها بين سنتي (٦٩٨-٧٠٨هـ / ١٢٩٨-١٣٠٨م)، وثالثتها بين سنتي (٧٠٩-٧٤١هـ / ١٣٠٩-١٣٤١م)، ظل خلالها جميعاً يأخذ برأيها في كثير من الأمور ولا سيما في الأفراح السلطانية وولائم الأعياد والمواسم، وترتيب شئون الحرم السلطاني ونحو ذلك، وقد ظلت هذه السيدة على ولائها الكامل لأبناء الناصر محمد من بعده، وتجلى منها هذا الولاء عندما ضيق أمراء المماليك على ابنه الناصر حسن في سجنه وذهبوا إلى الست مسكة التي كانت من أقوى أنصاره وخبروها بين أمرين كلاهما مر أولهما إما أن تتركه في سجنه وترحل، وثانيهما ألا ترى أحداً أو تجتمع بأحد من أتباعه، فلم توافقهم على أي من هذين الأمرين، وانتهى المطاف بسجنها معه، فظلت إلى جواره بالسجن حتى ماتت فيه.

٣- نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا المسجد من واجهتين حجريتين تطلان على شارع سوق مسكة أولاهما

رئيسية في الناحية الجنوبية الغربية ذات زاويتين مشطوفتين بارتفاع اثني عشر مدمাকা، بها خمس دخلات رأسية متشابهة تنتهي بصدور مقرنصة بمقرنصات من أربع حطات، منها ثلاث دخلات على يمين المدخل الرئيسي للمسجد ودخلتان على يساره، بكل منها قندلية بسيطة ذات أحجية من الجص المعشق بالزجاج الملون، تتكون من فتحتين سفليتين معقودتين بعقدتين مدببتين يرتكزان على عمودين رخامين، تعلوهما قمرية دائرية، يلي ذلك - أسفل صدور الدخلات المقرنصة المشار إليها - شريط كتابي بخط النسخ المملوكي البارز نصه "بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم" إلى قوله تعالى " ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم" وتنتهي الواجهة من أعلا بإفريز حجري.

وثانية هاتين الواجهتين فرعية في الناحية الشمالية الغربية، وهي واجهة غير منتظمة تتكون من جزأين يقع أولهما بين بداية الواجهة ونهاية المئذنة وقد بنى بالحجر الفص النحيت، ويقع الثاني بين المئذنة ونهاية الضلع المشتمل على المدخل الفرعي، وقد بنى من الدقشوم غير المهذب، مما يدل على أنه كان قد رمم على غير أصله، ويشمل الجزء الأول من هذه الواجهة على دخلة واحدة تشبه الدخلات الخمس المشار إليها في الواجهة الرئيسية بكل ما فيها من قنديات بسيطة ذات جص معشق بالزجاج الملون وصدور مقرنصة بمقرنصات من أربع حطات، بينما يشمل الجزء الثاني منها على المدخل الفرعي ودورة المياه المستحدثة، وقد استغل المعمار سمك هذين الجزأين الذي يتراوح في كل منهما بين متر ونصف وبين مترين وعمل فيه غرفا صغيرة استخدمت كملحقات للمسجد، ويمتد بطول هذه الواجهة - بجزأيهما الأول والثاني - شريط كتابي بخط النسخ المملوكي البارز مكملا لكتابات الواجهة الرئيسية نصه " إلا تكذبون قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون" إلى قوله تعالى "وجاء من أقصى المدينة رجل".

أما المدخل الرئيسي الذي يتوسط الواجهة الرئيسية المشار إليها فهو عبارة عن حجر غائر يغطيه عقد مدائني ذو صدر مقرنص بمقرنصات من أربع حطات، تكتفه مكسلتان حجريتان، بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين حديثين، تعلوها عتب حجري مستطيل. تليه لوحة رخامية ذات كتابات تأسيسية بخط النسخ المملوكي البارز في ثلاثة أسطر نصها في السطر الأول "بسم الله الرحمن الرحيم أمرت بإنشاء هذا الجامع المبارك" وفي السطر الثاني "الفقيرة إلى الله الحاجة لبيت الله الزائرة قبر رسول الله عليه الصلاة والسلام" وفي السطر الثالث "الستر الرفيع حديق المعروفة بست مسكة الناصرية في شهور ستة أربعين وسبعمائة" وعلى جانبي هذه اللوحة التأسيسية تريعتان رخاميتان بكل منهما أربع جامات ذات زخارف من عناقيد العنب بين تفريعات نباتية متداخلة ومتشابكة (أرابسك)، يلي ذلك نافذة مستطيلة مغطاة بحجاب من الأرماع والمخزرات المعدنية.

أما عمارته الداخلية فهي عبارة عن صحن أوسط مكشوف به أربعة إيوانات أولها إيوان القبلة في الناحية الجنوبية الشرقية ويتكون من مستطيل يطل على الصحن بأربعة عقود نصف دائرية، ينقسم - بواسطة

عمودين رخامين ودعامة حجرية - إلى بلاطين ذواتي أرضيتين حجريتين غطيتا بسقف من البراطيم الخشبية ذات المربوعات، كانت منقوشة بزخارف نباتية وهندسية ملونة ومذهبة لم يبق منها إلا ما يدل عليها، في ضلعه الجنوبي الشرقي محراب مجوف عبارة عن حنية نصف دائرية غشيت هي وطاقيته بفسيفساء رخامية ملونة، وعلى يمين هذا المحراب منبر خشبي عمل بطريقة الحشوات المجمع، وزين بالكثير من العناصر الزخرفية ولا سيما الأطباق النجمية وأجزائها. يتصدره باب ذو مصراعين خشبيين تعلوهما حشوة كتابية بخط النسخ المملوكي نصها "بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وكان الفراغ من الجامع المبارك سنة أربعين وسبع مائة" وفي الضلع الجنوبي الغربي لهذا الإيوان قنديلان بسيطان كانت كل منهما مغطاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، وفي ضلعه الشمالي الشرقي فتحتان مستطيلتان في موضوع القنديلين المستحدثين بمعرفة لجنة حفظ الآثار العربية. أسلفها بابان مسدودان كان كل منهما يفضي إلى حجرة من الحجرات الملحقة بالمسجد.

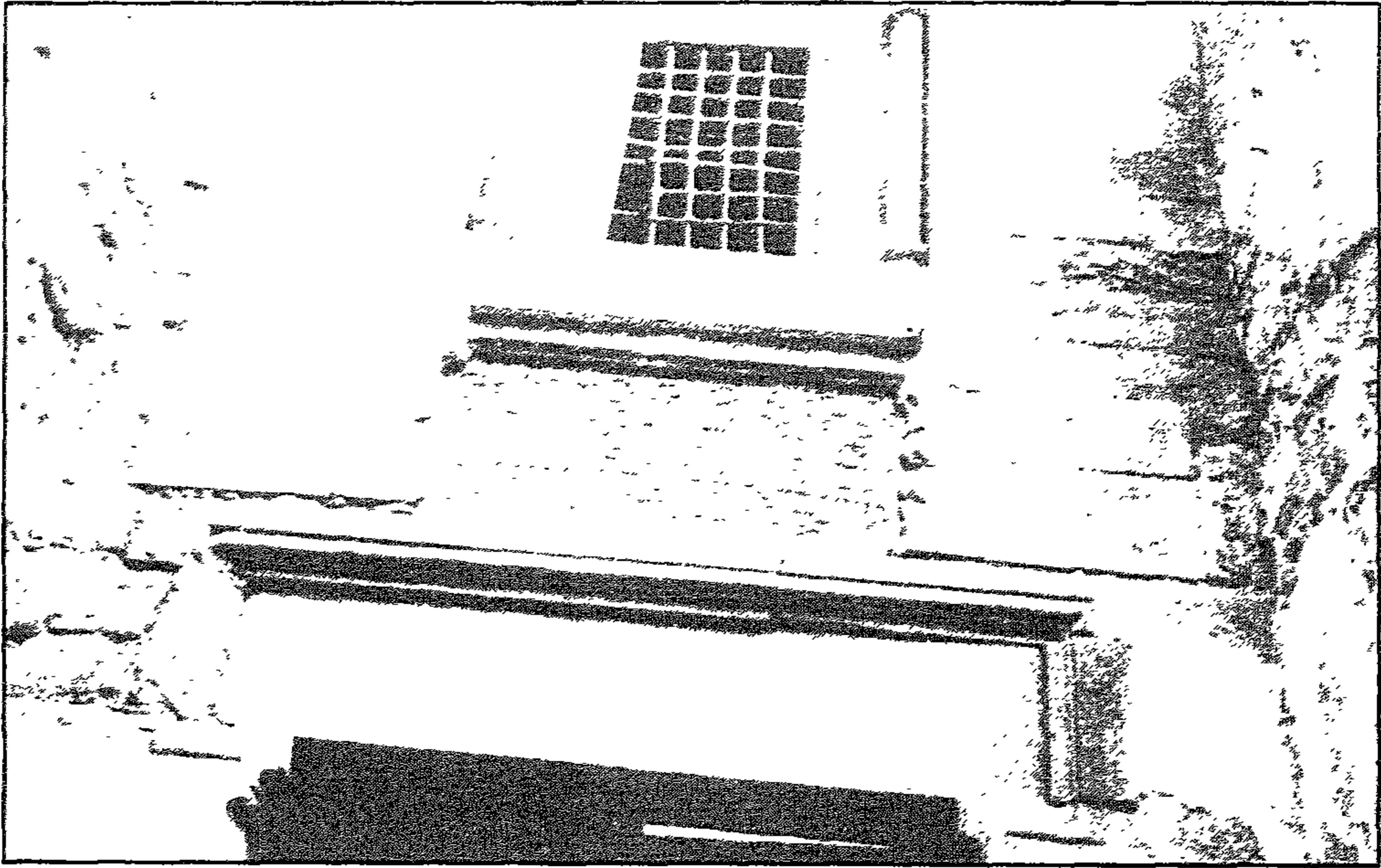
وثاني هذه الإيوانات في الناحية الجنوبية الغربية عبارة عن بلاطة واحدة تطل على الصحن بثلاثة عقود نصف دائرية محمولة على دعائم حجرية فتحت بين خواصرها نوافذ ذات عقود مدببة مشعة، وقد فتحت في حائط هذا الإيوان ثلاث قنديات بسيطة كانت مغطاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، وثالث هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الغربية عبارة عن بلاطة واحدة أيضاً، تطل على الصحن بثلاثة عقود نصف دائرية محمولة على دعائم حجرية. فتح المعمار بين خواصرها - كما في حالة الإيوان الثاني - نوافذ ذات عقود مدببة مشعة. كما فتح في حائطه قنديلية بسيطة كانت مغطاة بالجص المعشق بالزجاج الملون، علاوة على فتحة باب تفضي إلى سطح المسجد والمئذنة وإلى دكة المبلغ. وهي دكة خشبية بسيطة مستحدثة، تركز على الدعائم الحاملة للعقود من ناحية. وعلى حائط الإيوان من ناحية أخرى. وفي الركن الشمالي الغربي من هذا الإيوان توجد حجرة ضريحية مربعة تغطيها قبة خشبية تشبه قبة الإمام الشافعي تتوسط أرضيتها مقصورة خشبية حديثة فوق قبر المنتنة. في جدارها الشمالي الغربي شبك مستطيل مغشى بالأرماح والمخرزات المعدنية تعلوه نافذة مستطيلة أيضاً.

ورابع هذه الإيوانات في الناحية الشمالية الشرقية عبارة عن بلاطة واحدة. تفتح على الصحن بثلاثة عقود نصف دائرية محمولة على دعائم حجرية. في جداره الشرقي المجدد بعض فتحات مسدودة حالياً كانت تمثل أبواباً للملحقات المسجد.

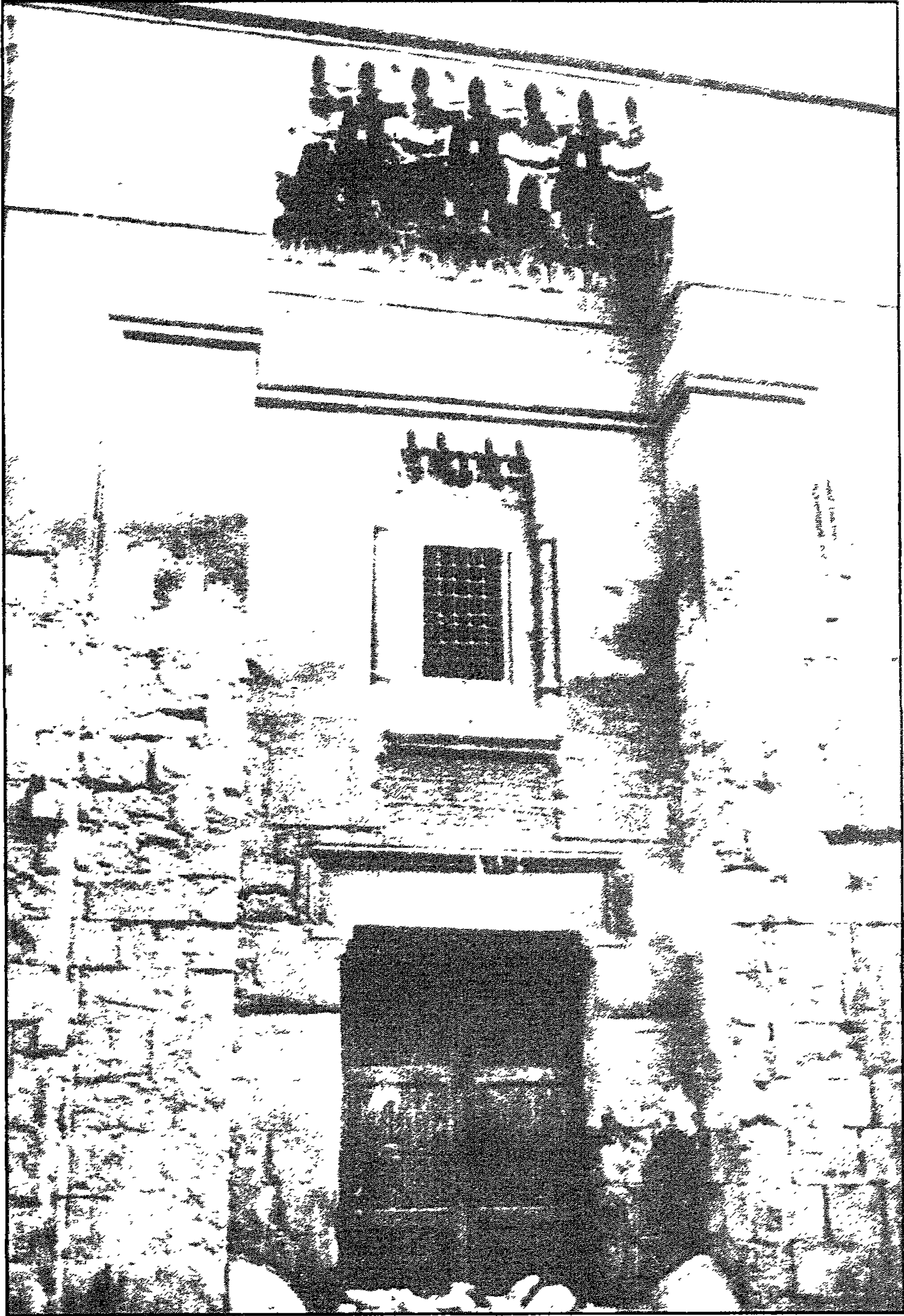
وقد استغل المعمار سمك الواجهة الشمالية الغربية، وجعل في ركنها الشمالي مئذنة بسيطة الشكل والتكوين، تشبه مئذنة جامع عمرو بن العاص. تتكون من قاعدة مربعة خالية من الزخارف والكتابات والعناصر المعمارية، تعلوها دورتان ذواتي بدنين أسطوانيين أعلاهما أقل قطراً من أسفلهما، وينتهي بقمة خشبية مدببة، وتقوم بين هاتين الدورتين شرفة خشبية مئذنة ذات درابزين خشبي بسيط.



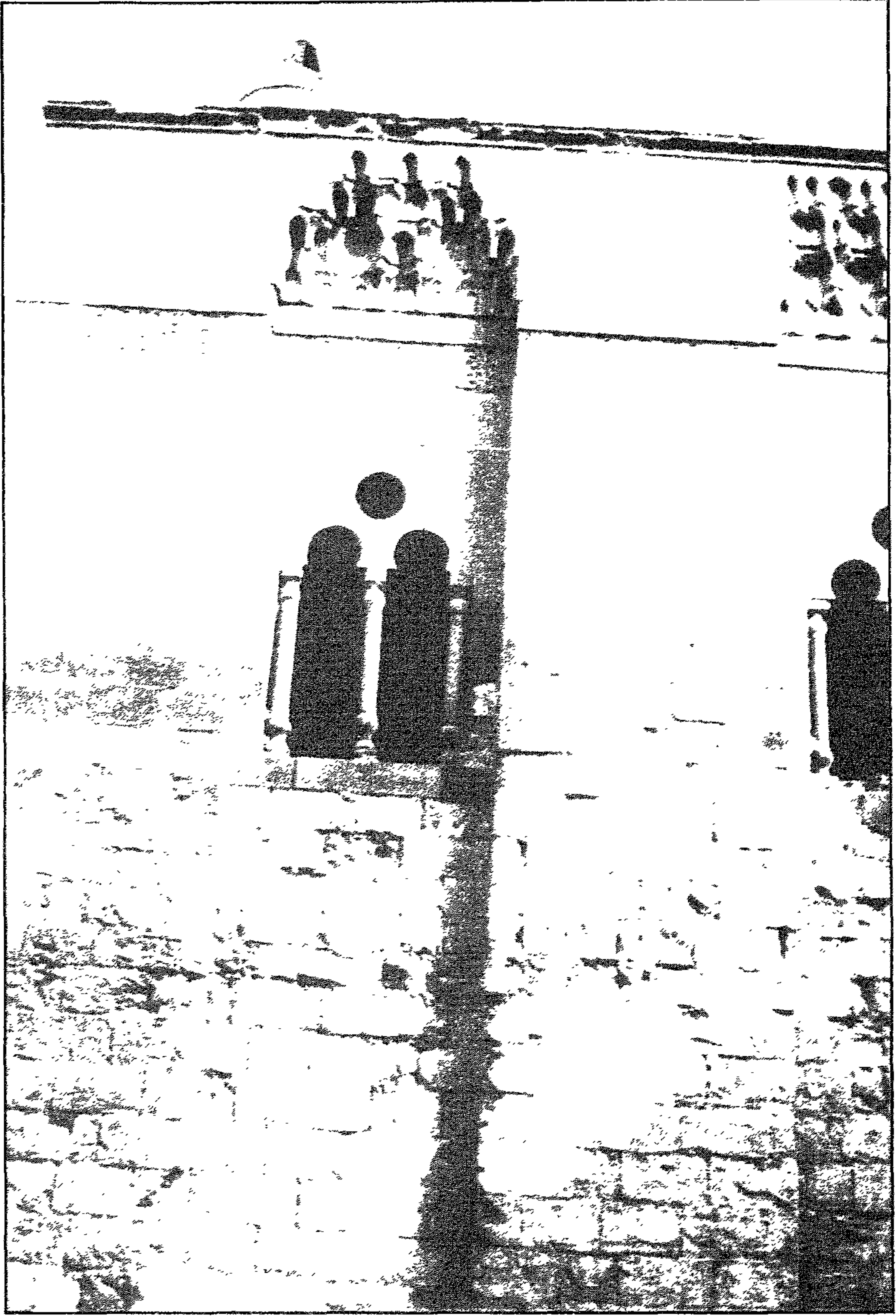
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - "الواجهة الرئيسية"



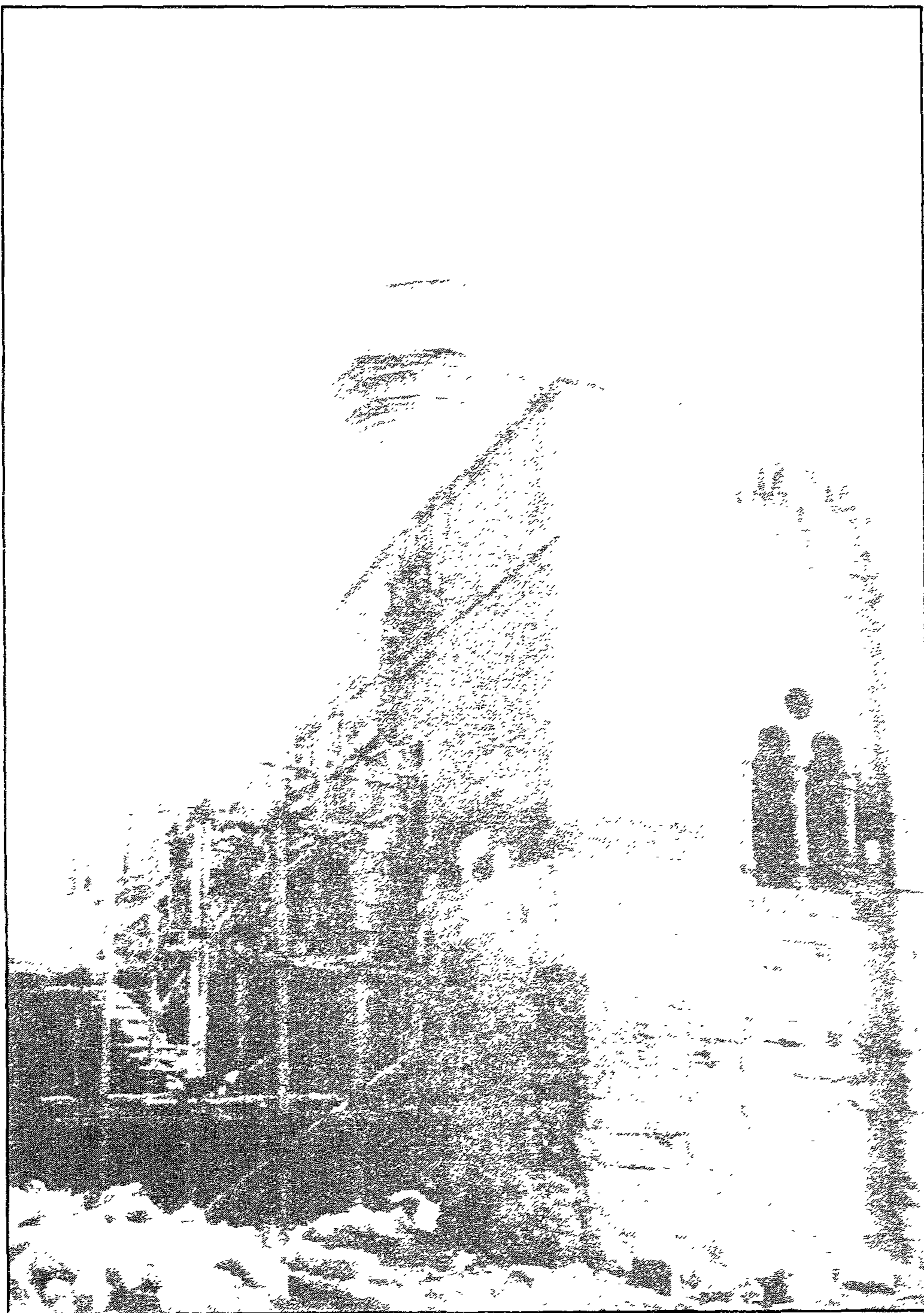
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - اللوحة التأسيسية التي تعلو المدخل الرئيسي



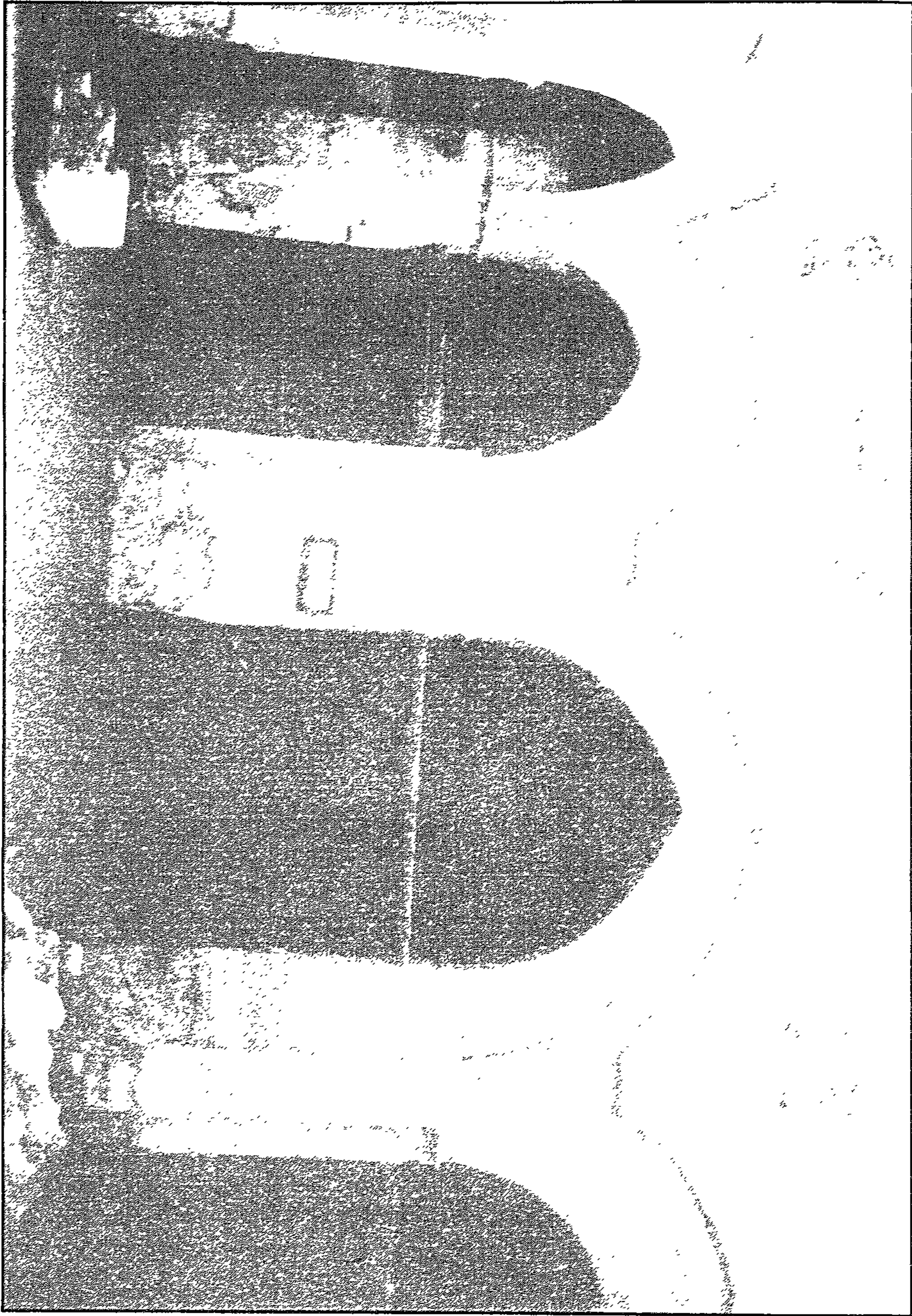
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - المدخل الرئيسي



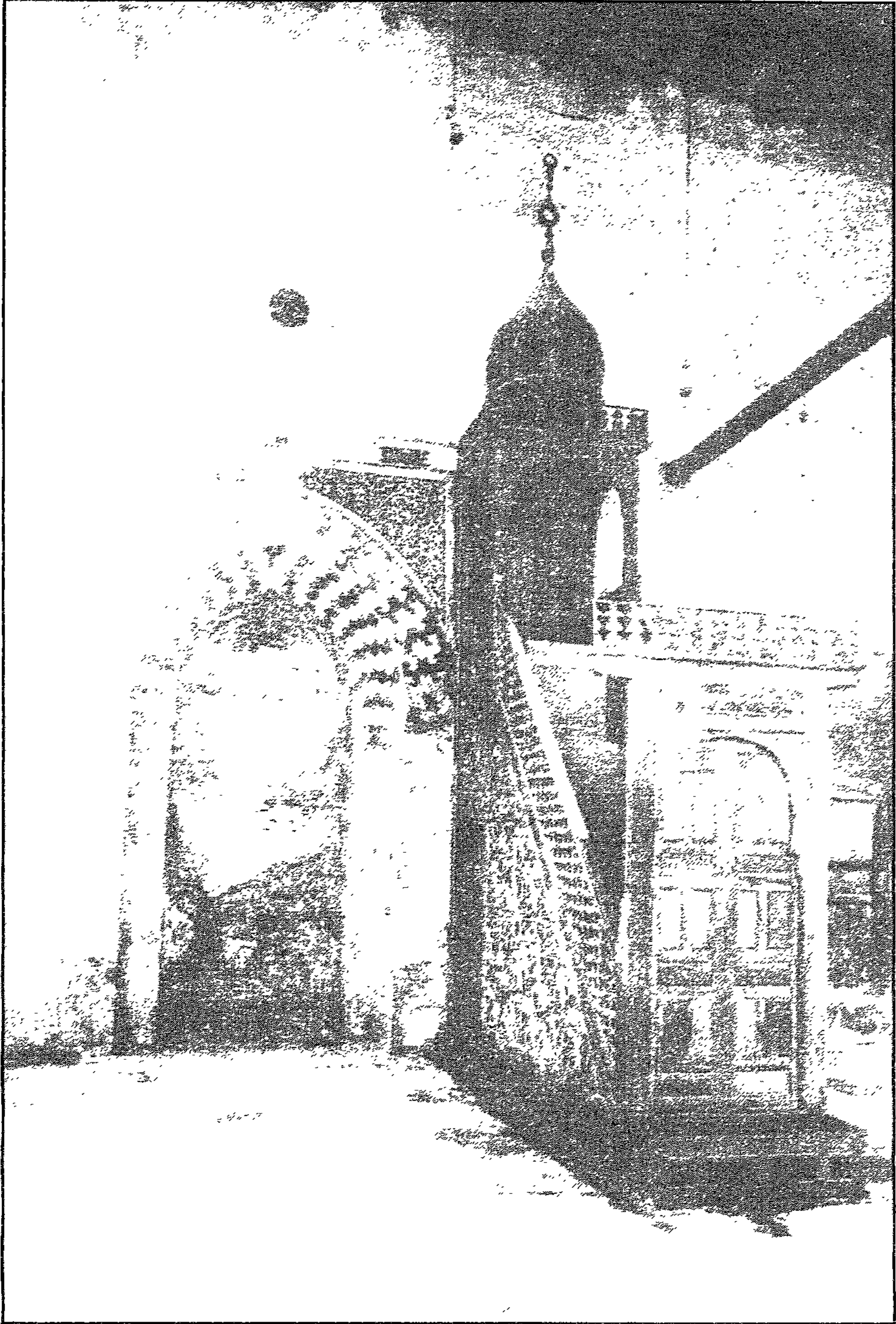
مسجد الست مسكة (الس حديق الباصرية) - دحلة من دحلات الواجبة الرئيسة



مسجد الست بسكة (الس حديق الباصريه) - السندنة



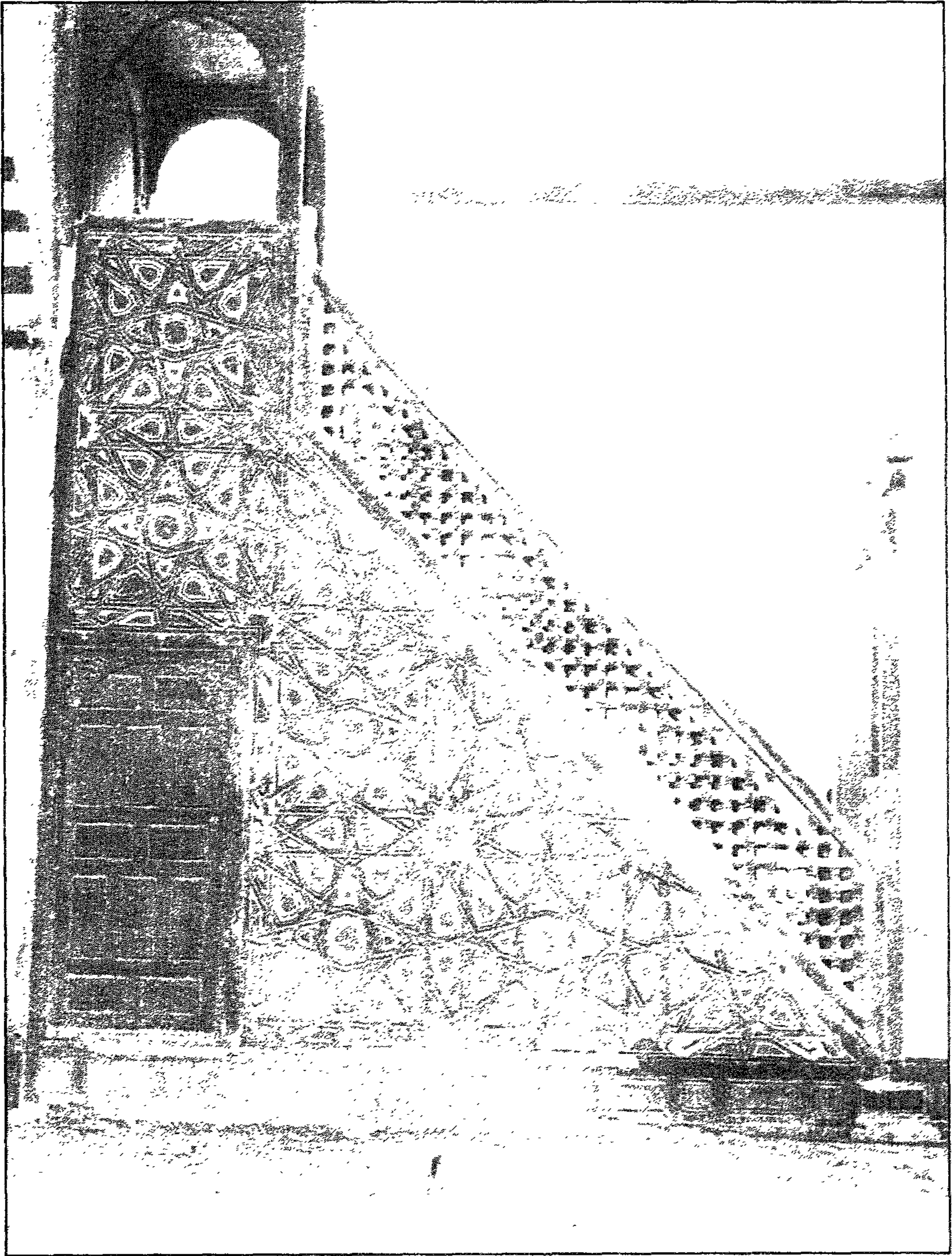
مسجد الست بمسكة (السب حديق الناصرية) - واجهة إيوان القلعة المنطلة على الصحن



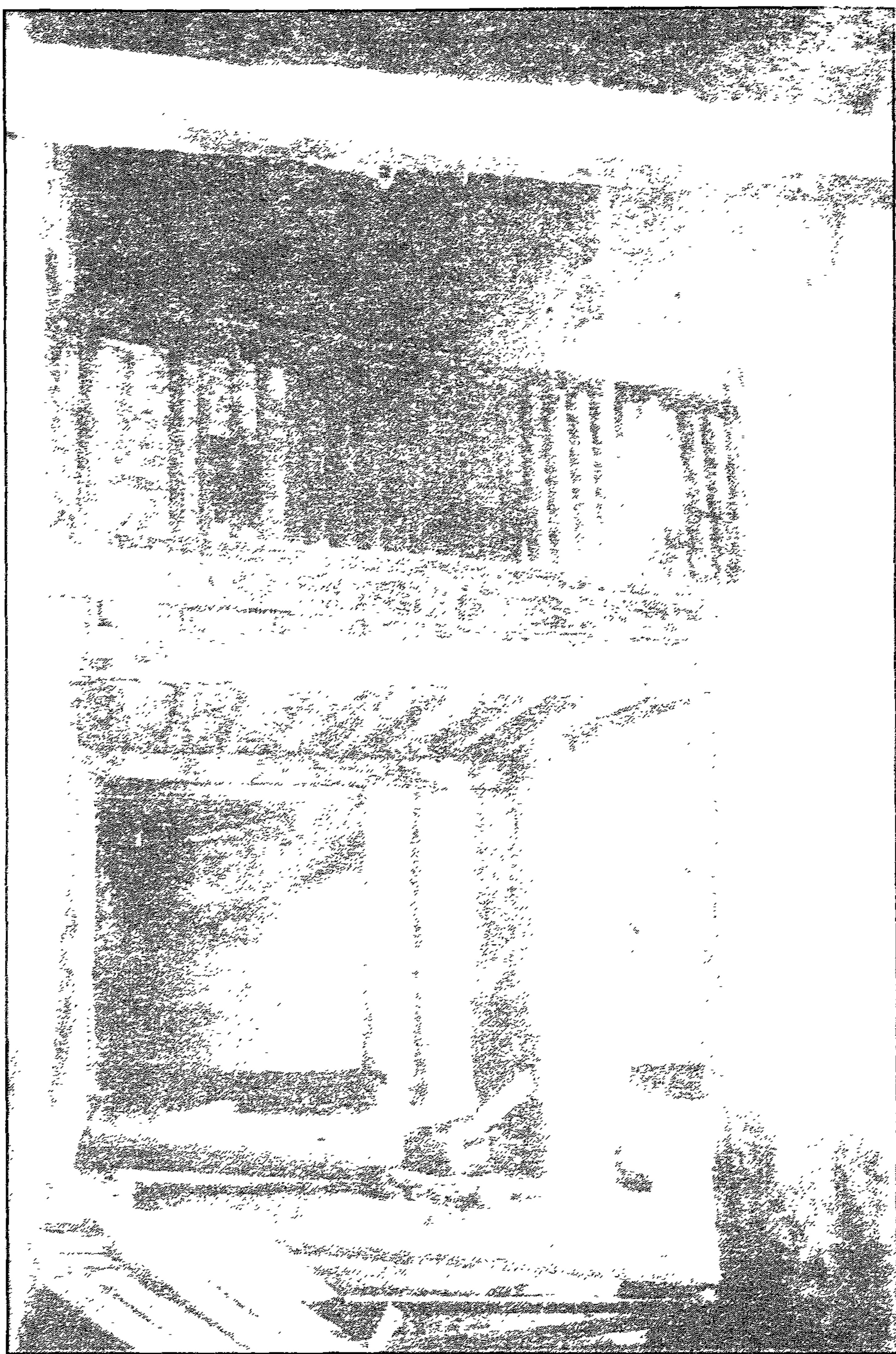
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - جدار القلعة وبه المحراب والمنبر



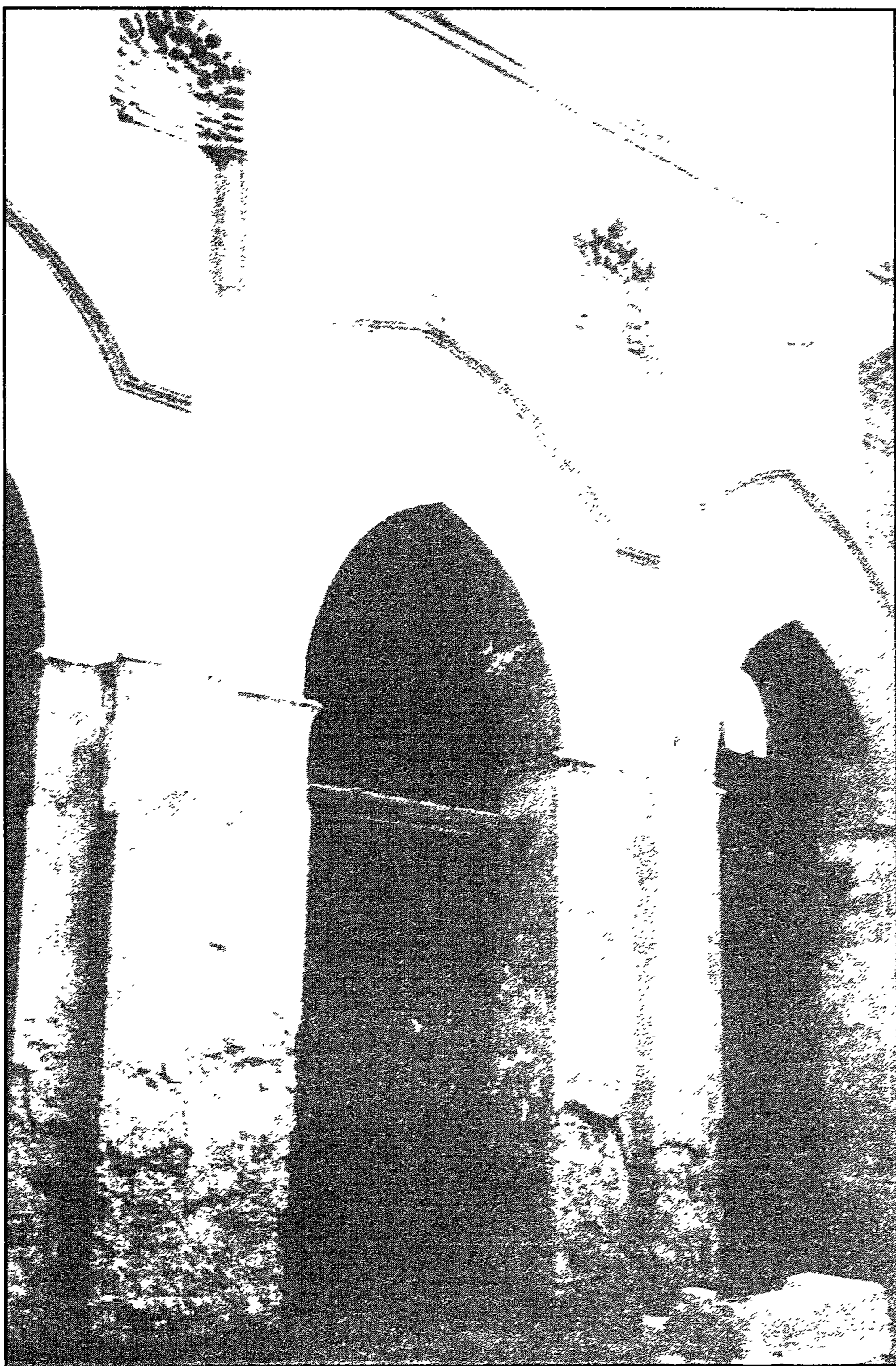
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصريه) - السجرات



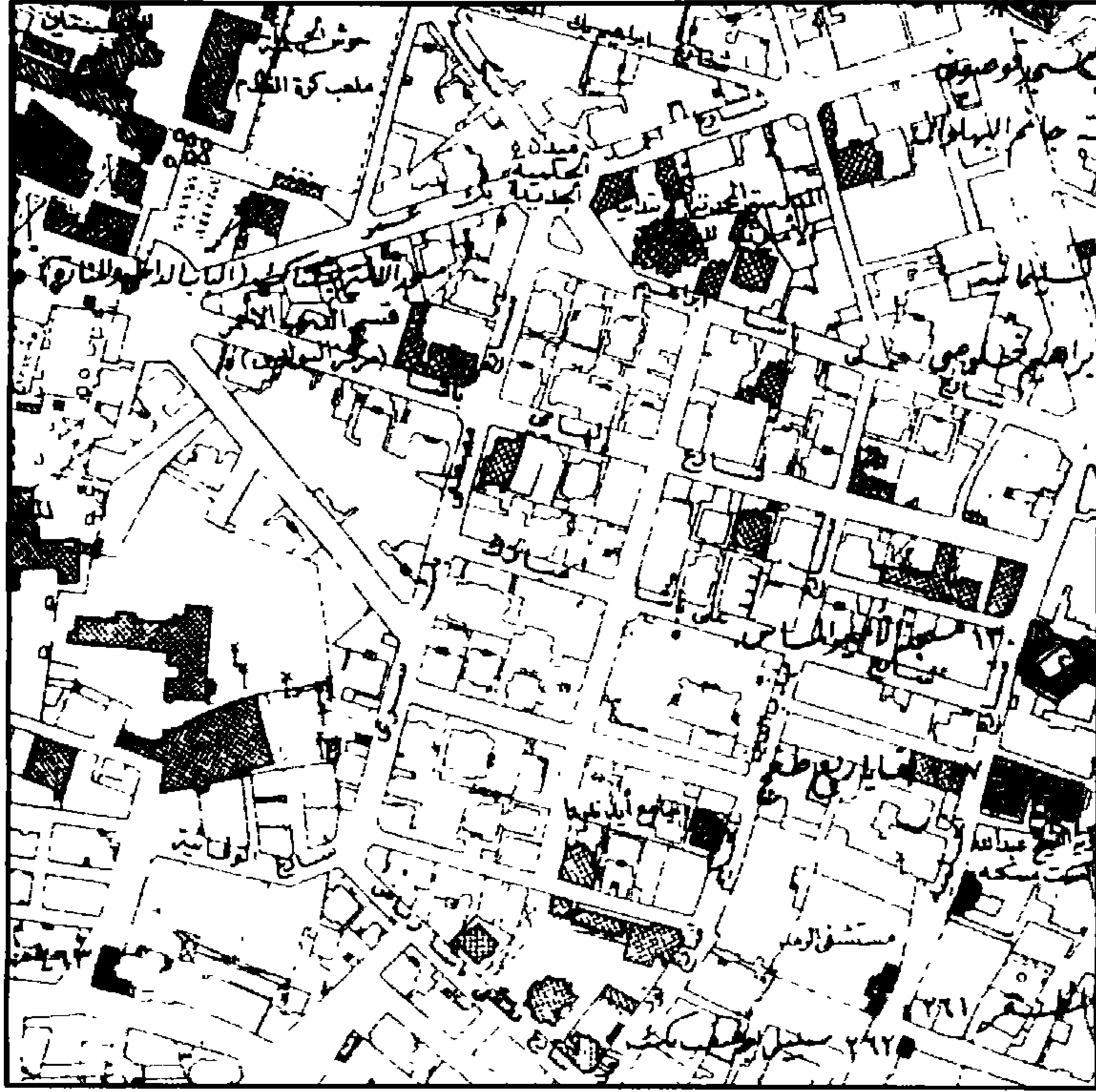
مسجد الست بسكة الست حدائق الماصرية (- النسيب



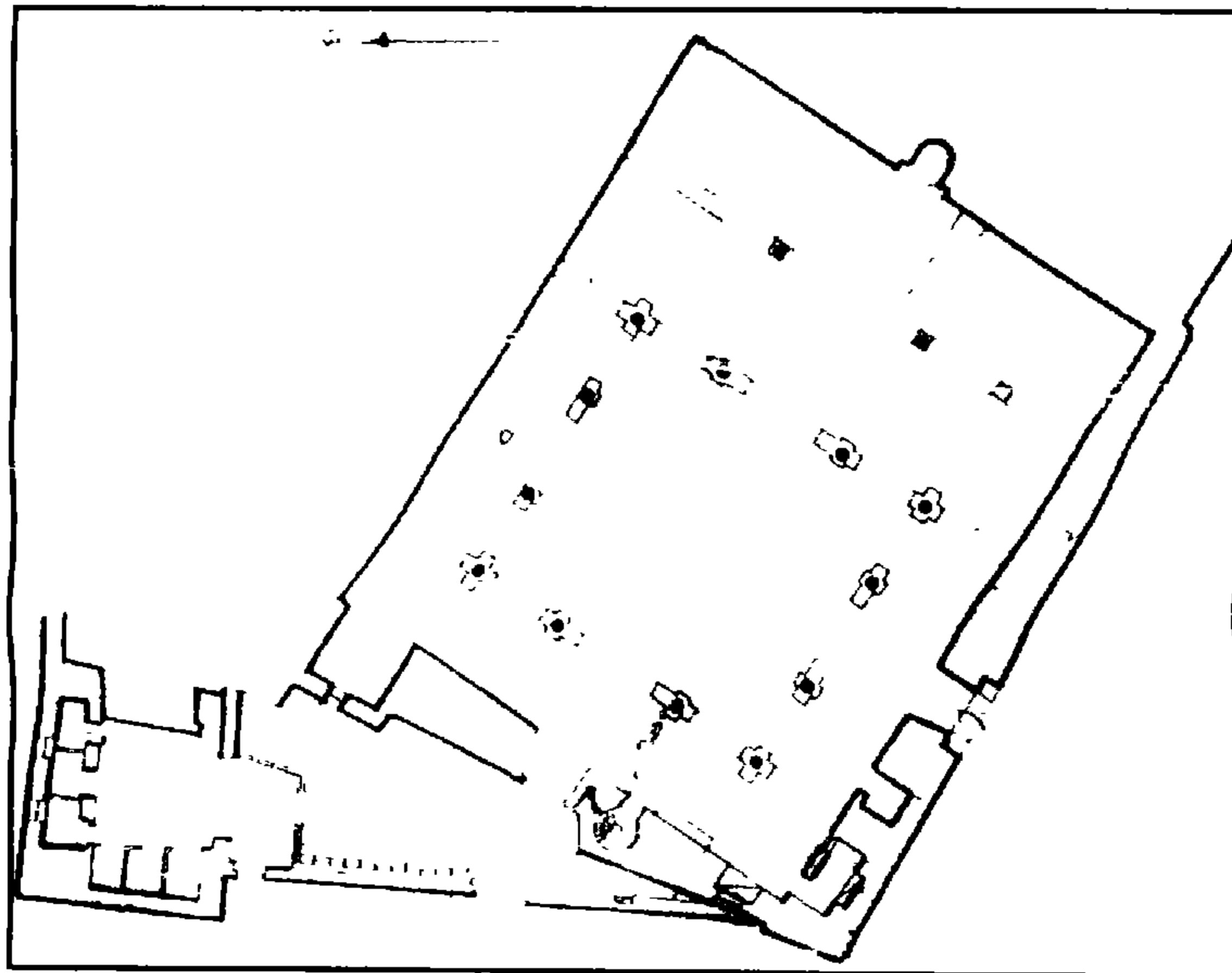
مسجد الست بمكة (الست حديق الناحية) - دكة السلع الحسية نالايوان السوالي العربي



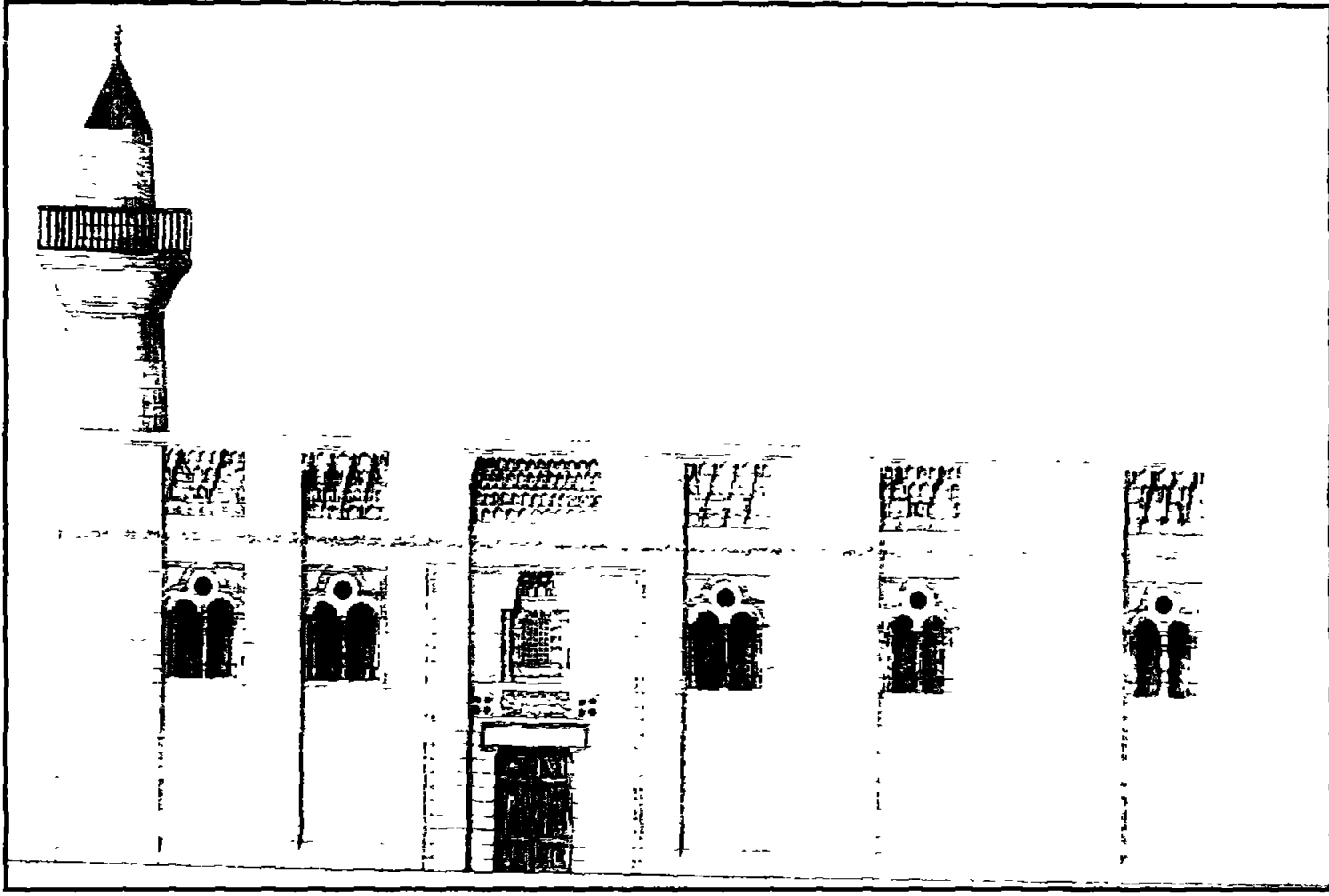
مسجد الست مسكة (الست حدق الباصرية) - واجهة الابوان الشمالي الشرقي المظلة على الصحن



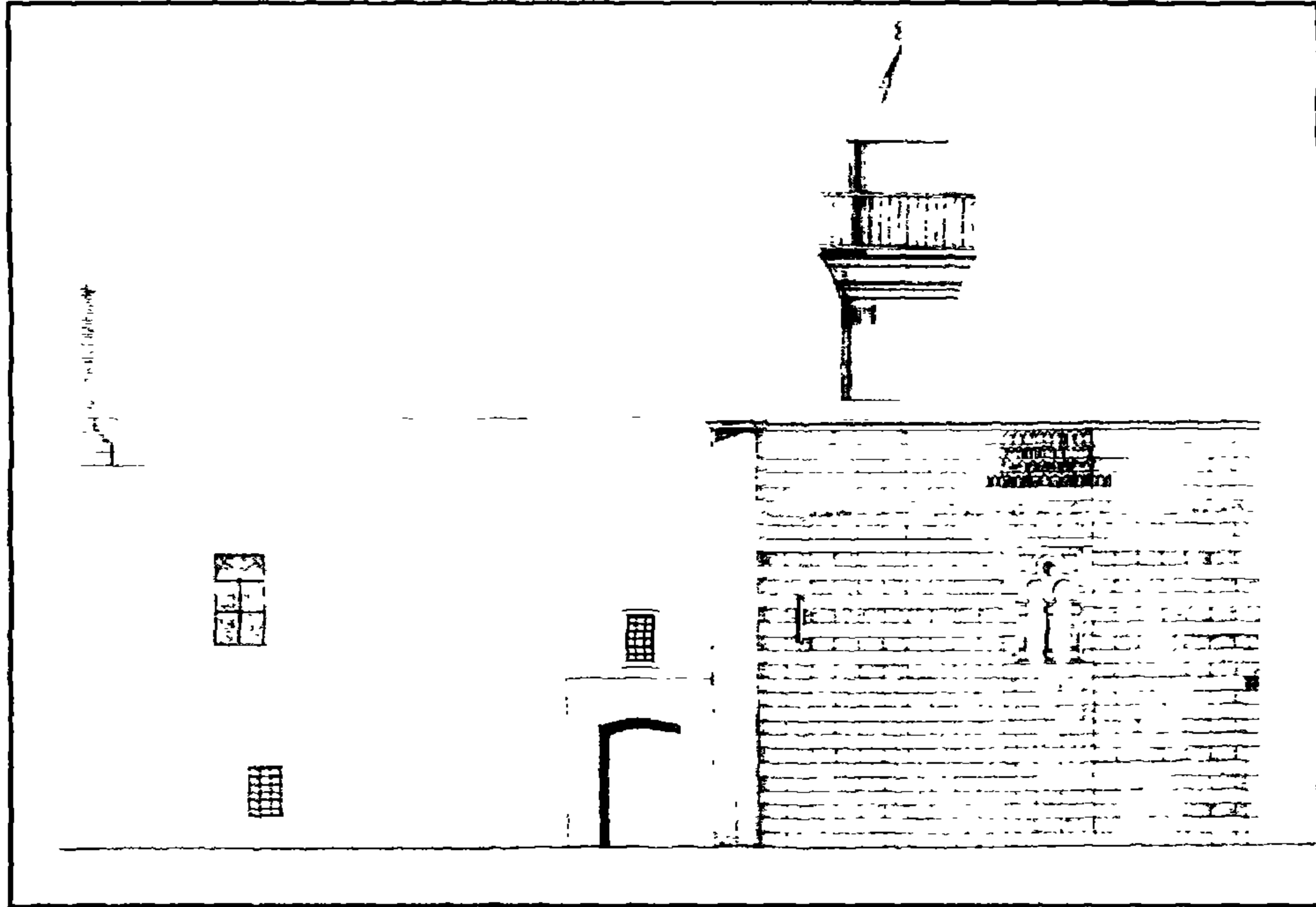
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - خريطة موقع



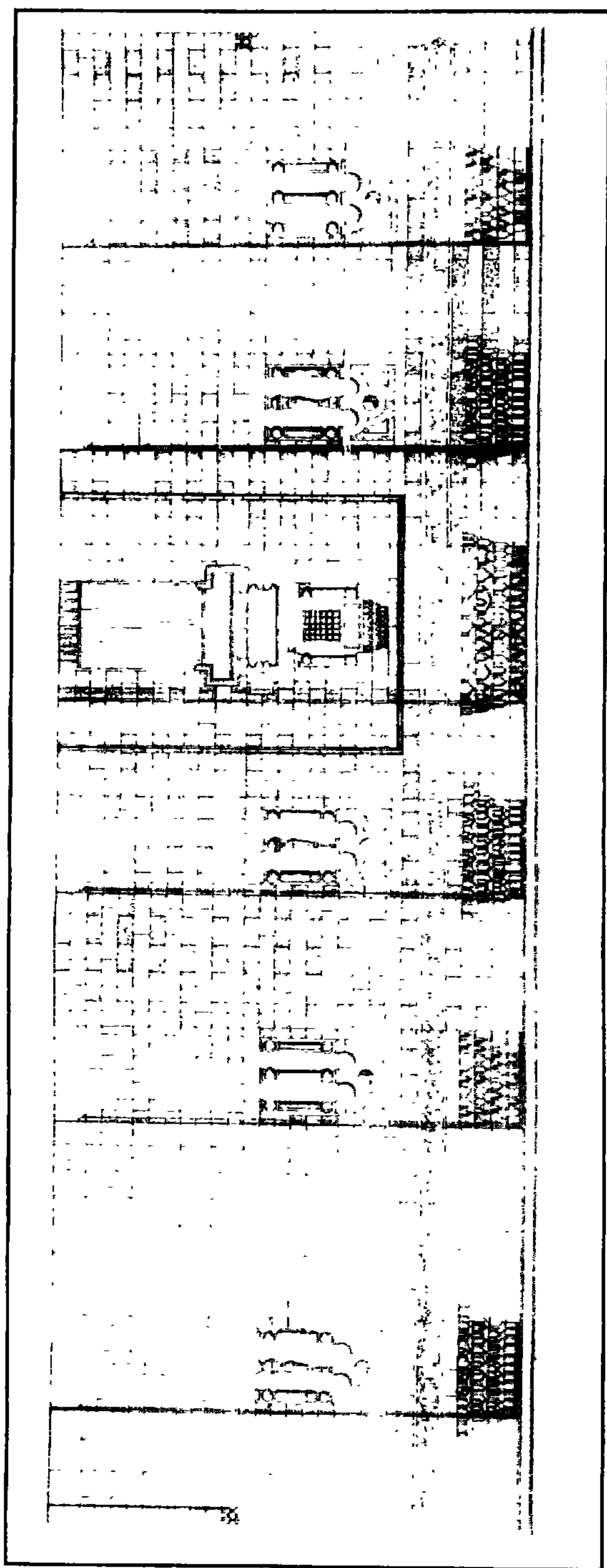
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - مسقط أفقي



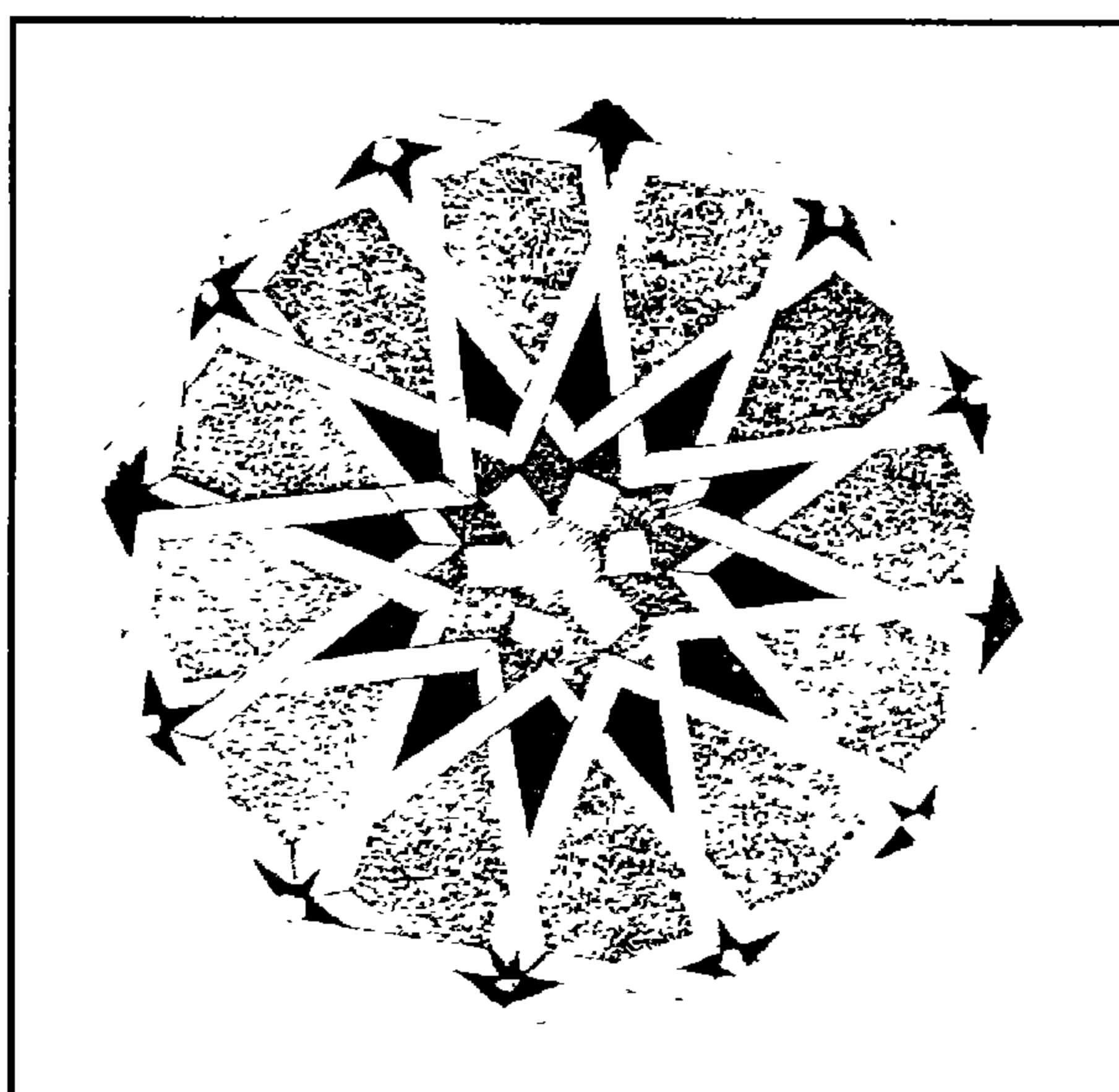
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - الواجهة الرئيسية والمدخل



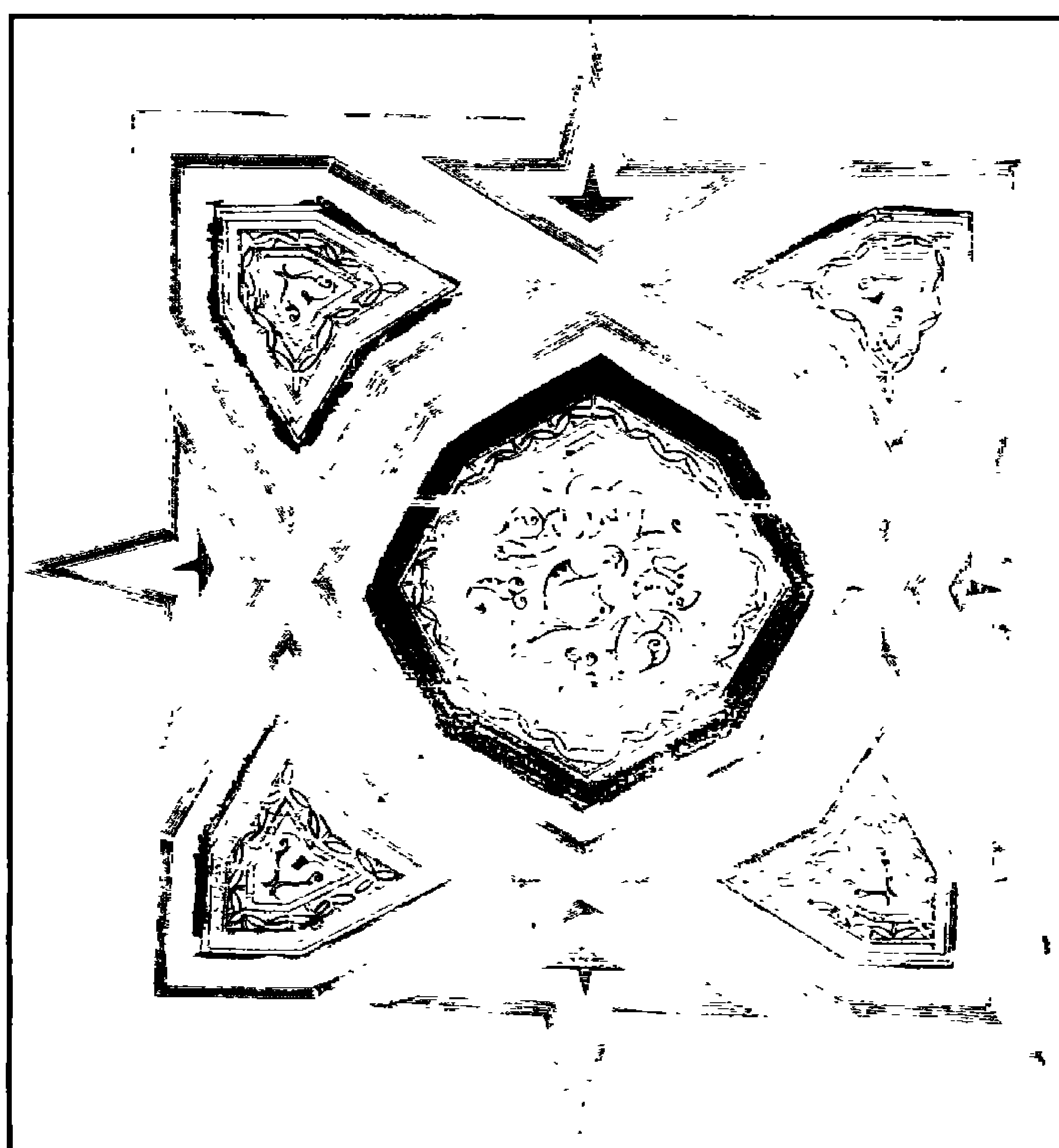
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - الواجهة رئيسية



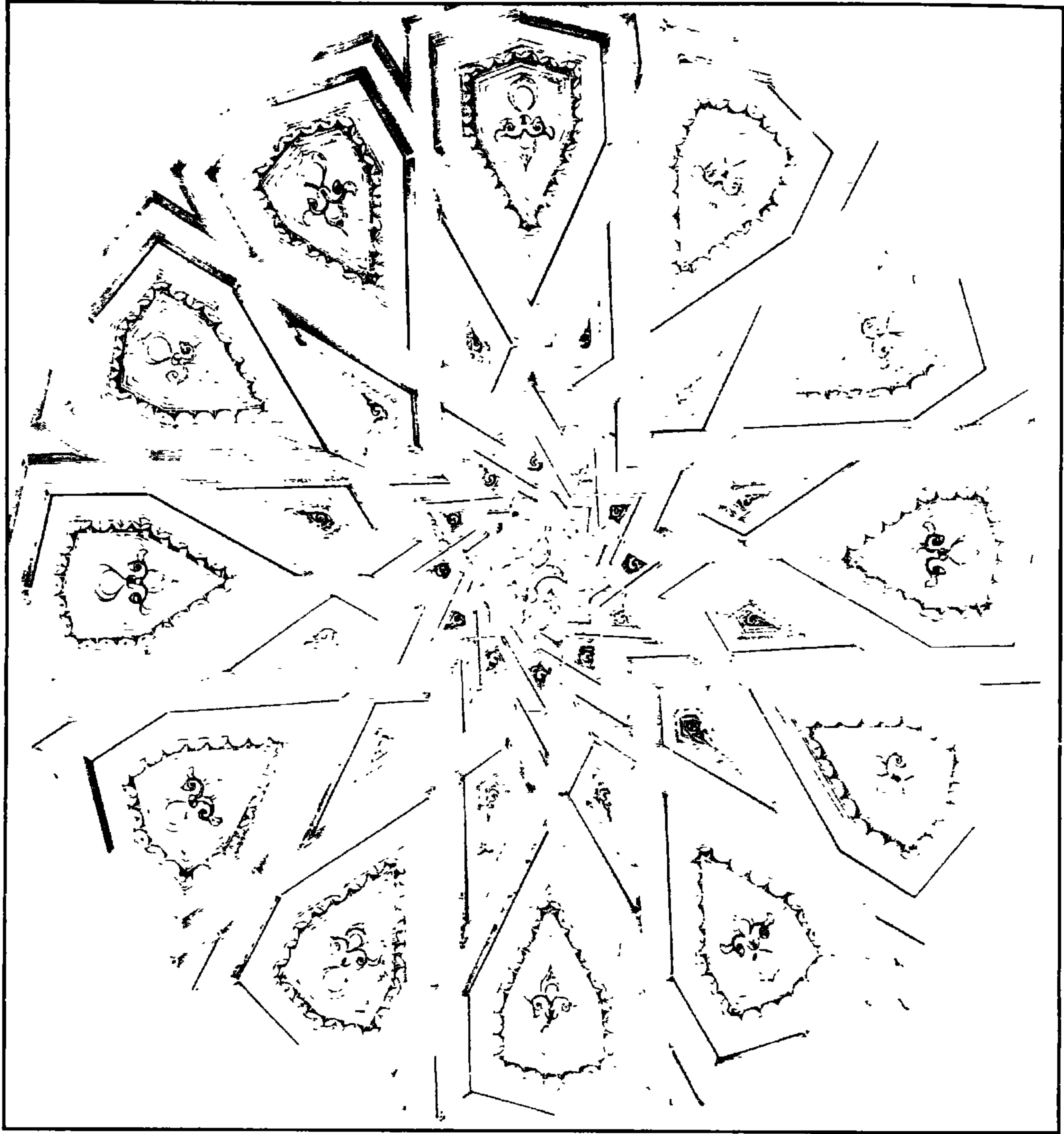
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - واجهة فرعية



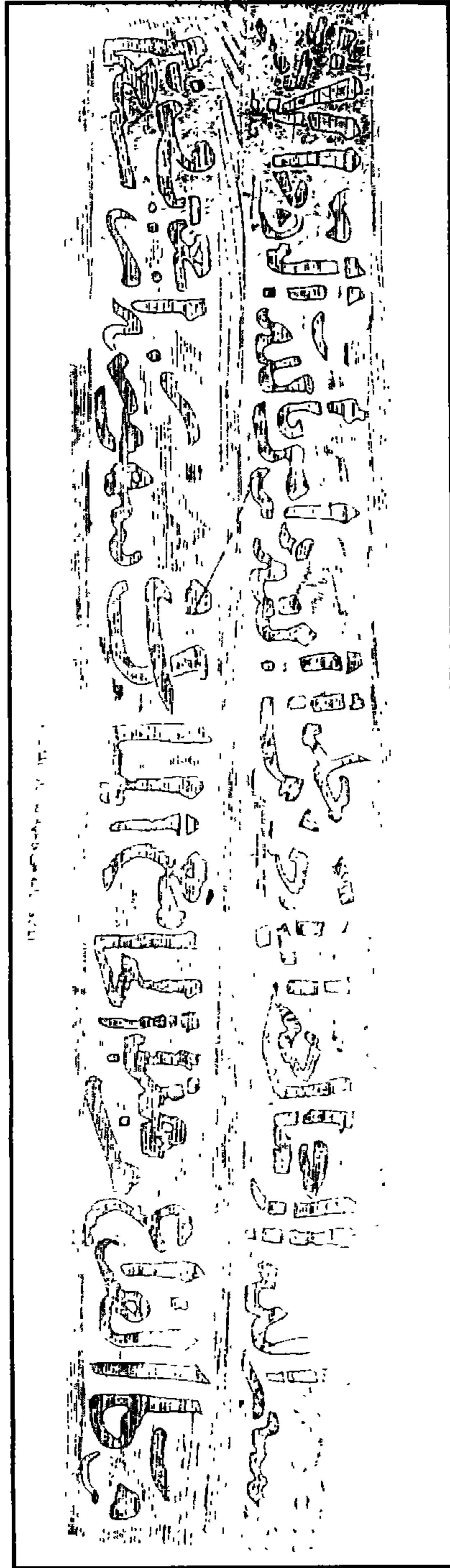
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - وحدة طبق نجمي بالمحراب



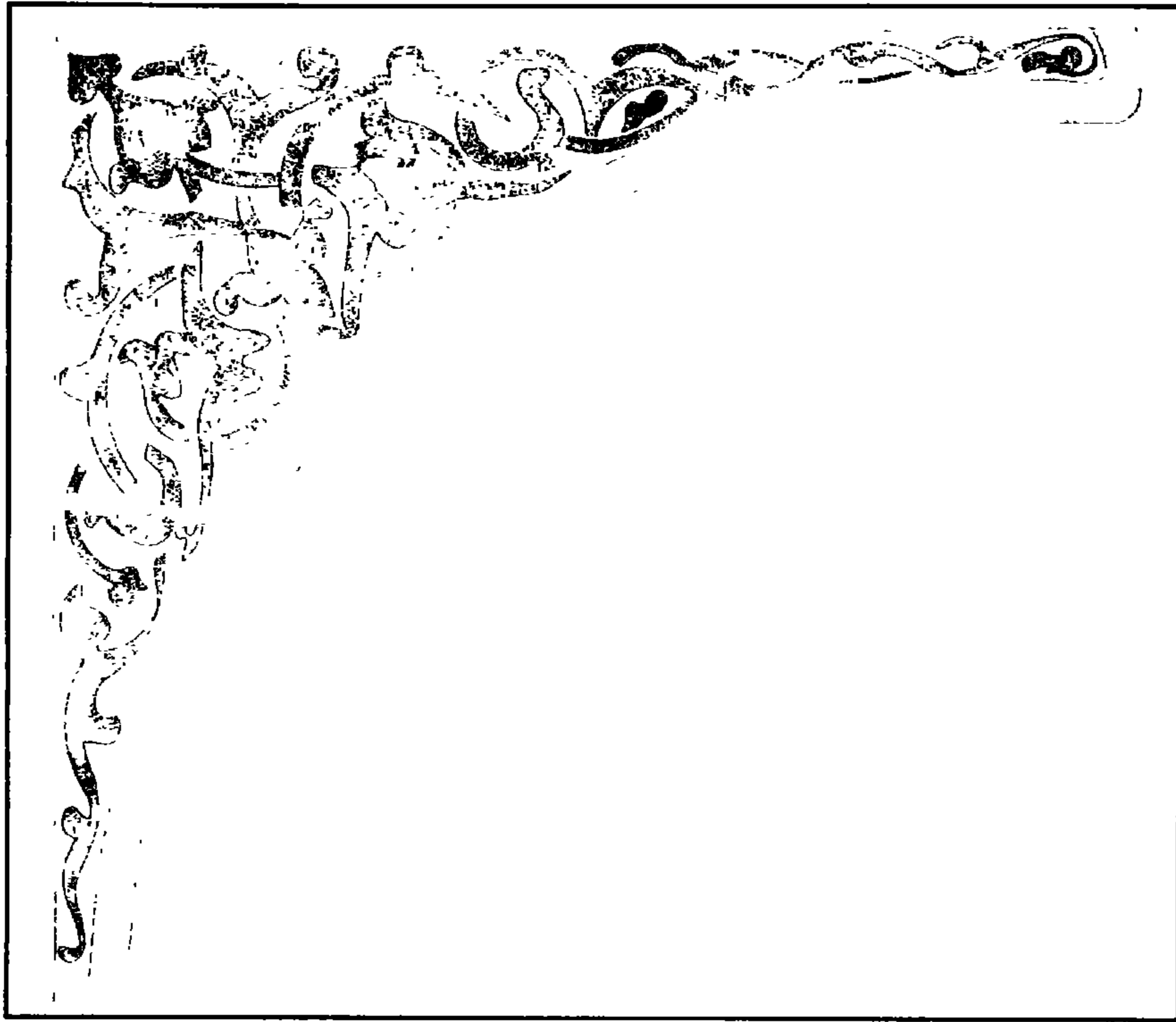
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - وحدات زخرفية بالمنبر



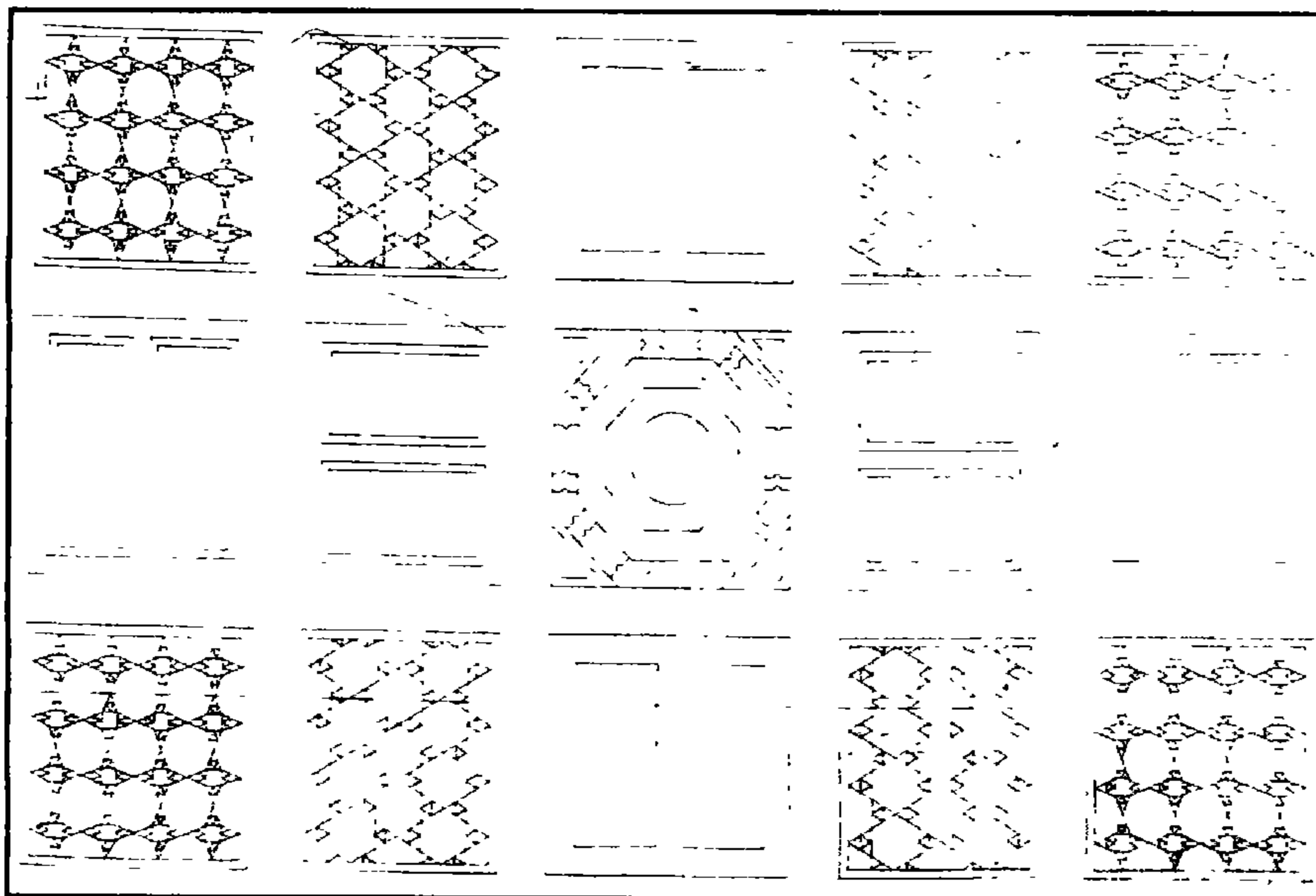
مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - حشوة خشبية لطبق زجفي بالمنبر



مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - كتابات نسجية أعلا باب المنبر



مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - رخارف نباتية نكوشة عقد ناب المنبر



مسجد الست مسكة (الست حدق الناصرية) - حشوات ختبية بالمسجد

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- ابن تغري بردي (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (طبعة الهيئة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر القاهرة ١٩٧٠) ج ٩ ص ١٩٧.
 - ٢- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٩) ص ١٥٧.
- موسوعة مدينة القاهرة في ألف عام (القاهرة ١٩٨٧) ص ٢٣٥.
 - ٣- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٣ عن سنة (١٨٨٥) ت ٢٦ ص ٥٤.
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت ٥٧ ص ٦٢، ت ٧٤ ص ١٥١.
- كراسة ١٤ عن سنة (١٨٩٧) ت ١٣٠ ص ٦٨.
- كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٣٦-١٩٤٠) ت ٧٣٥ ص ١٠٧.
 - ٤- ماهر (سعاد - دكتورة)
مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) ج ٣ ص ص ٢٢٢-٢٢٨
 - ٥- مبارك (علي باشا)
الخطط التوفيقية الجديدة (طبعة بولاق ١٣٠٥هـ) ج ١ ص ٩١، ج ٤ ص ص ٨٢، ١٧١، ج ٥ ص ص ١١٥، ٢٦٢ - ٢٦٣.
 - ٦- المقرئ (تقي الدين أحمد بن علي)
الخطط (طبعة الشعب) ج ٣ ص ص ٢٢٦، ٢٤٨، (طبعة بولاق ١٢٧٠هـ) ج ٢ ص ص ٢١٣، ٣٢٦، (طبعة دار صادر بيروت - بدون) ج ٢ ص ص ١١٦، ٣٢٦.
- ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Hautcoeur (L.) et Wiet (G.);

Les Mosquées du Caire (Paris 1932) Tome 1, P.P. 284, 2,
P 87, 289 .

2- Van Berchem (M.):

C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P. 193.

٥١ - قصر الأمير بشتاك

بالجمالية

(٧٣٥ - ٧٤٠ هـ / ١٣٣٤ - ١٣٣٩)

١ - بيانات الأثر

- ١ - اسم الأثر: قصر الأمير بشتاك
٢ - موقعه: درب قرمز المتفرع من شارع المعز لدين الله البحري بالجمالية
٣ - تاريخه: (٧٣٥ - ٧٤٠ هـ / ١٣٣٤ - ١٣٣٩ م)
٤ - رقم تسجيله: ٣٤ - أثر

٢ - نبذة عن منشئه

منشئ هذا القصر هو الأمير بشتاك الناصري، أحد أمراء السلطان الناصر محمد بن قلاوون. وقد سبقت الإشارة إلى ترجمته تفصيلاً عند الحديث عن مسجده (أثر رقم ٢٠٥).

٣ - نبذة عن عمارته

تتكون العمارة الخارجية لهذا القصر الذي بنى على جزء كبير من أرض القصر الفاطمي الشرقي - من ثلاث واجهات من الحجر الفص النحيت. أولاهها في الناحية الشمالية الغربية تضم ثلاثة طوابق يتوسط أسفلها حجر غائر يغطيه عقد مدائي ذو صدر مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات تكتنفه مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين على جانبيه شريط كتابي بخط النسخ المملوكي نصه في الناحية اليمنى "بسم الله الرحمن الرحيم أمر بإنشاء هذا المكان المبارك" ونصه في الناحية اليسرى "المولوي الاسفهلاري بشتاك الملكي الناصري" ويفضي هذا الباب إلى زاوية القصر التي تعرف عند العامة بزاوية الفجل ولها باب على جانبيه كتابة نسخية نصها في الجانب الأيمن "بسم الله الرحمن الرحيم إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر" ونصها في الجانب الأيسر "وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله أمر بتجديد هذا المسجد المبارك العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفوره به بشتاك الناصري وكان الفراغ من ذلك في شهر ربيع الأول سنة ست وثلاثين وسبعمئة من الهجرة النبوية" وعلى جانبي هذه الدخلة تسعة حوانيت استطاع المعمار عملها لأن ارتفاع القصر كان - على ما قيل - أربعون ذراعاً في الهواء، ونزول أساساته في الأرض

مثل ذلك، بينما يتصدر الطابقين الثاني والثالث لهذه الواجهة مجموعة من المشربيات الخشبية والشبابيك المستطيلة ذات المصبات المعدنية.

وثانية هذه الواجهة في الناحية الجنوبية الغربية وبها مجموعة من الحوانيت المشابهة لحوانيت الواجهة الأولى، تعلوها مشريبتان من خشب الخرط، إلا أنه بنهاية هذه الواجهة مدخل رئيسي يشرف على حارة بيت القاضي، عبارة عن دخلة ذات عقد نصف دائري تتوسطها فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، تفضي إلى ممر منكسر تغطيه أقبية حجرية متقاطعة، في جداره الشمالي الشرقي فتحة باب (مسدود حالياً) كانت تفضي إلى الإسطبل، وثالثة هذه الواجهات في الناحية الشمالية الشرقية، لم يبق منها غير واجهة الطابق الأرضي، وبها ثلاثة حوانيت مشابهة لحوانيت الواجهتين السابقتين، إلا أنه في نهايتها من جهة اليسار فتحة باب تفضي إلى داخل القصر.

أما عمارته الداخلية فتبدأ بمدخل مستحدث في الواجهة الشمالية الشرقية يفضي إلى فناء سماوي، في ناحيته الجنوبية الغربية فتحتان معقودتان بعقدين مدبيين تؤديان إلى قاعة مستطيلة ذات أقبية متقاطعة، وفي ناحيته الجنوبية الشرقية مجموعة حجرات من ثلاثة طوابق مسكونة حالياً، وفي ناحيته الشمالية الغربية الجدار الجنوبي الشرقي للقصر، ويشرف على هذا الفناء بأربعة شبابيك ذات مصبات معدنية. يتوسطها مدخل منخفض يترل إليه بسلم حجري من ست درجات، عبارة عن دخلة معقودة بعقد مدبب تكتنفها من أسفل مكسلتان حجريتان بينهما فتحة باب ذات مصراعين خشبيين، تعلوها ثلاث نوافذ مغطاة بأحجية من المصبات المعدنية، على يسارها من أعلا رنك البقجة الذي كان يمثل شارة الجمدار.

ويفضي هذا الباب إلى دركاة مربعة، ذات أرضية من البلاطات الحجرية، وسقف من البراطيم الخشبية المنقوشة بزخارف نباتية وهندسية ملونة، تصدرها دخلة في أسفلها مصطبة، وفي جدارها الجنوبي الغربي فتحة باب ذات عقد مدبب تفضي إلى ممر منكسر فرشت أرضيته ببلاطات حجرية بها فتحة بئر، وغطي بأقبية مروحية، في جداره الشمالي الغربي فتحتان تؤدي إحدهما إلى غرفة ملحقة بالإسطل، وتؤدي الثانية إلى الإسطل نفسه، وهو عبارة عن قاعة مستطيلة ذات أرضية من البلاطات الحجرية، وسقف من الأقبية المروحية، أما الجدار الشمالي الشرقي للدركاة المشار إليها ففيه فتحة باب ثان ذات عقد مدبب تفضي إلى سلم حجري صاعد ينتهي إلى ساحة سماوية تتقدم الجدار الشمالي الشرقي للسلاملك الذي تتوسطه فتحة باب ذات مصراعين خشبيين يزينا شريطان معدنيان، تفضي إلى داخله.

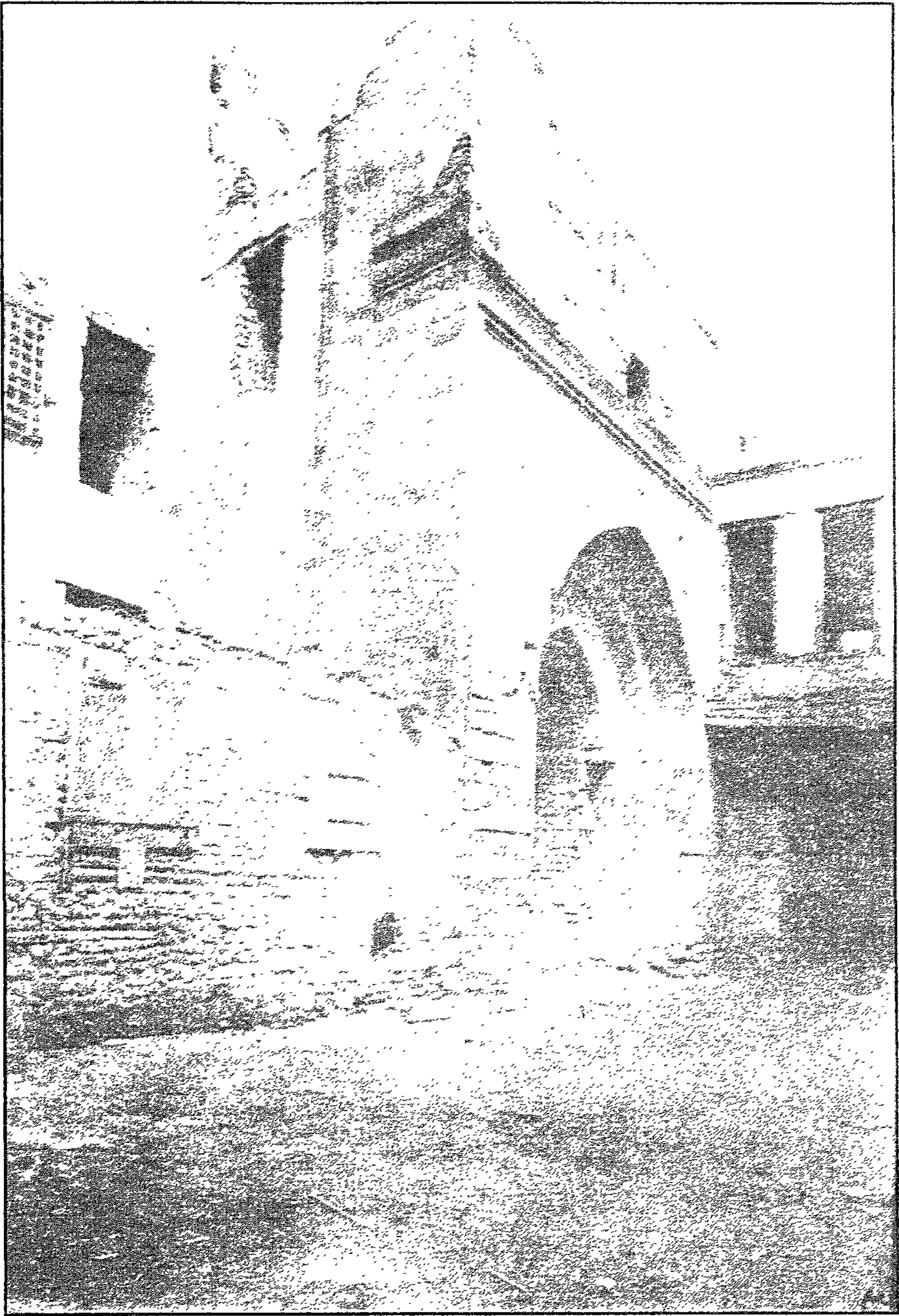
ويتكون هذا السلامك من درقاعة يحيط بها إيوانان وسدلتان، وهي ذات مساحة مربعة، فرشت أرضيتها المنخفضة عن أرضيات الإيوانين والسدلتين - ببلاطات حجرية، تتوسطها نافورة رخامية ملونة ذات أشكال هندسية جميلة، وغطيت بسقف خشبي رائع تتوسطه شخشيخة محاطة بأشكال ملونة ذات أشكال هندسية بديعة، وغطيت بسقف خشبي نادر تتوسطه شخشيخة محاطة بأشكال ثمانية غائرة ملونة ومذهبة، في أركانه الأربعة مقرنصات مقعرة ذات دلايات، ويشرف الإيوان الجنوبي الشرقي على هذه الدرقاعة بعقد حجري مدبب تعلوه ثلاثة شبايك ذات تغشيات من الجص المعشق بالزجاج الملون، وقد فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطى بسقف خشبي مزخرف بأشكال ثمانية غائرة ملونة ومذهبة في جوانبه أربع مناطق مقرنصة بمقرنصات مقعرة ذات دلايات، وتتصدر هذا الإيوان دخلة معقودة بعقد مدبب ذات أرضية حجرية مرتفعة، بها دخلة ثانية يكتنفها عمودان رخاميان مثنان.

ويشرف الإيوان الشمالي الغربي على الدرقاعة المشار إليها بعقد حجري مدبب، تعلوه ثلاثة شبايك ذات تغشيات من الجص المعشق بالزجاج الملون، فرشت أرضيته ببلاطات حجرية، وغطي بسقف خشبي يشبه سقف الإيوان الجنوبي الشرقي تماما، وفي الجدار الشمالي الغربي لهذا الإيوان فتحة شباك ذات مصبغات معدنية على جانبيها مشربيتان من خشب الخرط، تعلوهما قنولية مركبة ذات تغشية من الجص المعشق بالزجاج الملون، وفي جداره الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى غرفة مربعة ذات أرضية حجرية، وسقف خشبي مزخرف بأشكال هندسية، تشرف على الخارج بمشربيتين من خشب الخرط، وفي جداره الشمالي الشرقي فتحة باب تفضي إلى ممر في نهاية غرفة الدراويش والمغنين، تجاورها مشربية من خشب الخرط تشرف على الخارج.

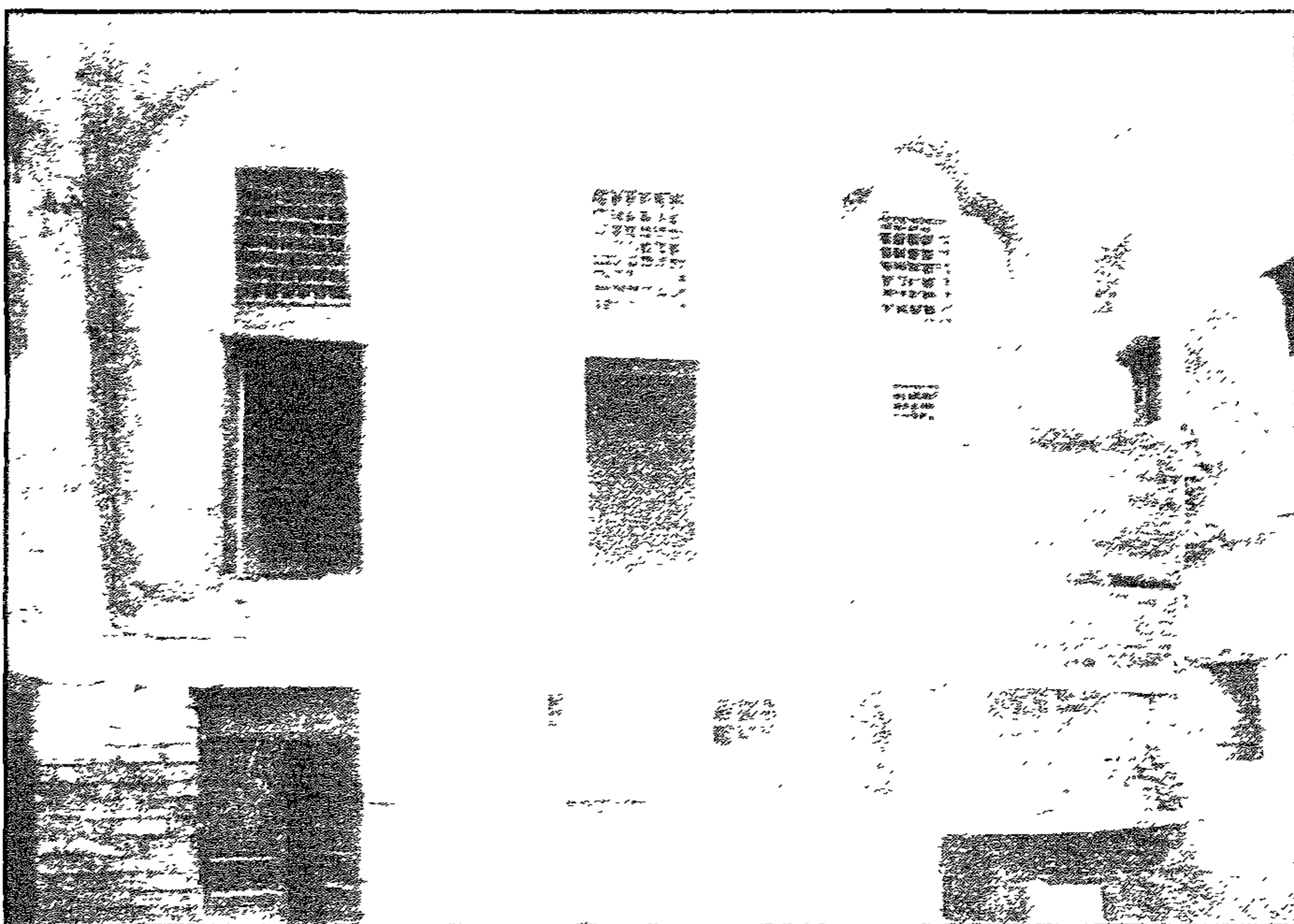
أما السدلتان فهما متشابهتان تماما وتشرف كل منهما على الدرقاعة بثلاثة عقود حجرية مدببة ترتكز على عمودين رخاميين، تعلوها شرفة للحرمك فوقها ثلاثة شبايك ذات تغشيات من الجص المعشق بالزجاج الملون، وقد فرشت أرضية كل من هاتين السدلتين ببلاطات حجرية، وغطيت بسقف خشبي مقرنص بمقرنصات مقعرة ذات دلايات، في الجدار الشمالي الشرقي للسدلة الشمالية الشرقية بابان يغلق على كل منهما مصراعان خشبيان، وفي الجدار الشمالي الغربي للسدلة الجنوبية الغربية بابان آخران ذواي مصراعين خشبيين، يفضي أحدهما إلى سلم حجري ويفضي الآخر إلى ممر به ملقف للتهوية، في نهايته فتحة باب تفضي إلى سلم ثان يصعد منه إلى الحرمك ويشرف على الدرقاعة بياتكة من ستة عقود مدببة ترتكز على خمسة أعمدة رخامية يغشيها حجاب من خشب الخرط، وفي الجدار الشمالي الغربي لهذا الحرمك فتحة باب تفضي إلى

غرفة مربعة ذات أرضية من البلاطات الحجرية وسقف من العروق الخشبية تشرف على الخارج بمشربيتين من خشب الخرط، وفي جداره الجنوبي الغربي فتحة باب تفضي إلى مجموعة من الغرف المتهدمة، ويقابل هذا الحرمك فوق السدلة الشمالية الشرقية - حرمك ثان يشبهه تماما.

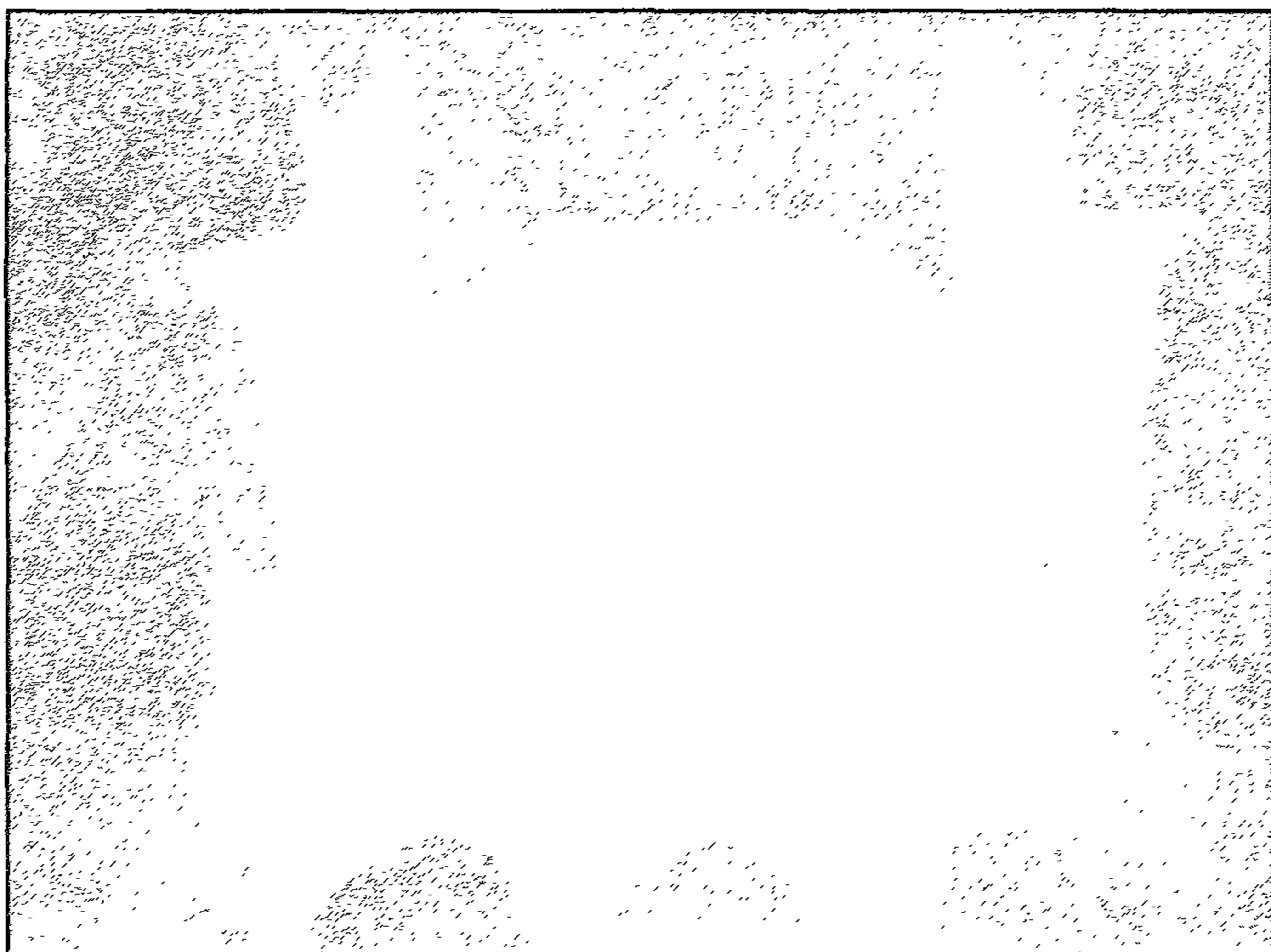
وقد ورد أن هذا القصر كان يتميز بحسن البناء وتألق الزخرفة والمبالغة في التزييق والترخيم، وأن الماء كان يجري في أعلاه، وأن بابه الرئيسي جاء في موقع باب البحر الذي كان أحد أبواب القصر الفاطمي الكبير، وموضعه اليوم هو مدخل حارة بيت القاضي تجاه المدرسة الكاملية، وأن قاعته الكبرى بالدور الأول - فوق زاوية بين القصرين - هي أكبر وأضخم القاعات القديمة في عمارة مصر الإسلامية، وأن في جدران قاعاته وغرفه عدة شبابيك ونوافذ غشى بعضها بمشبيكات حديدية، وغشى بعضها الثالث بمشربيات من خشب الخرط، إلا أنه قد حدثت على هذا القصر عدة تعديلات في العصر العثماني ولا سيما في الناحية الشمالية من الطابقين العلويين، أما الجناح الغربي فهو أهم الأجزاء المتبقية فيه من عصر الإنشاء.



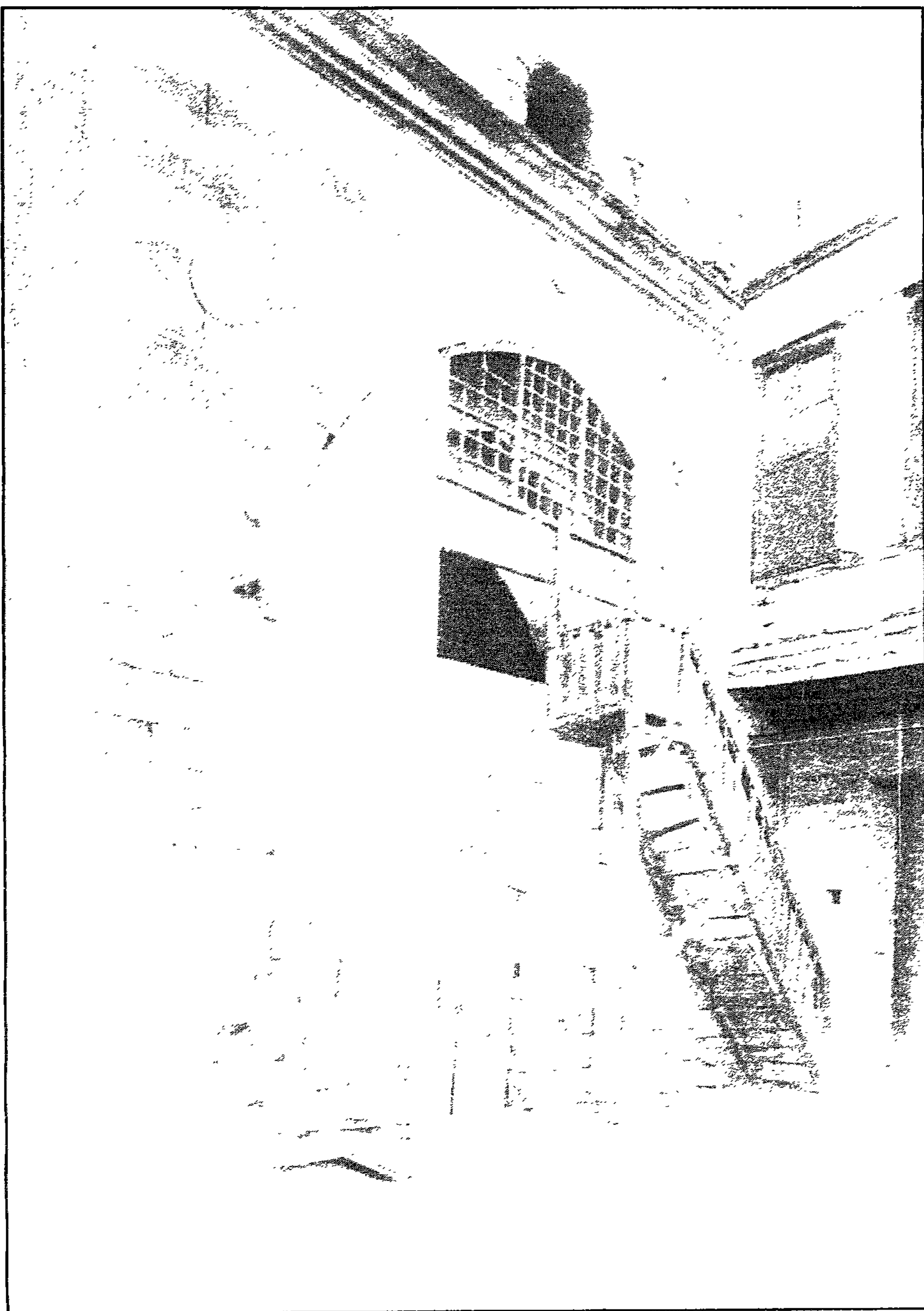
قصر الأمير نسيان - سطر من الخارج



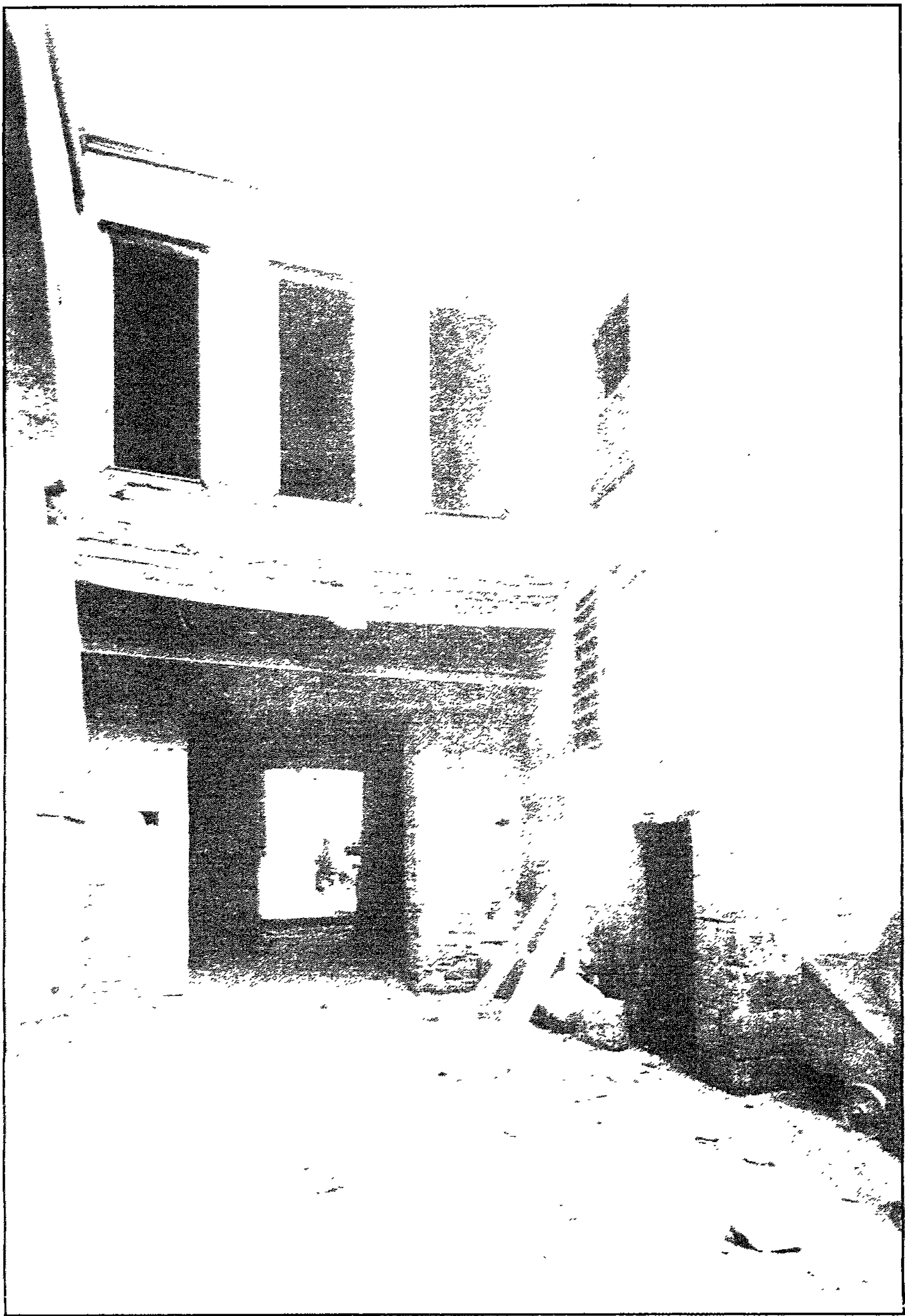
فصل الامير بشتاك - مطبخ الداحل



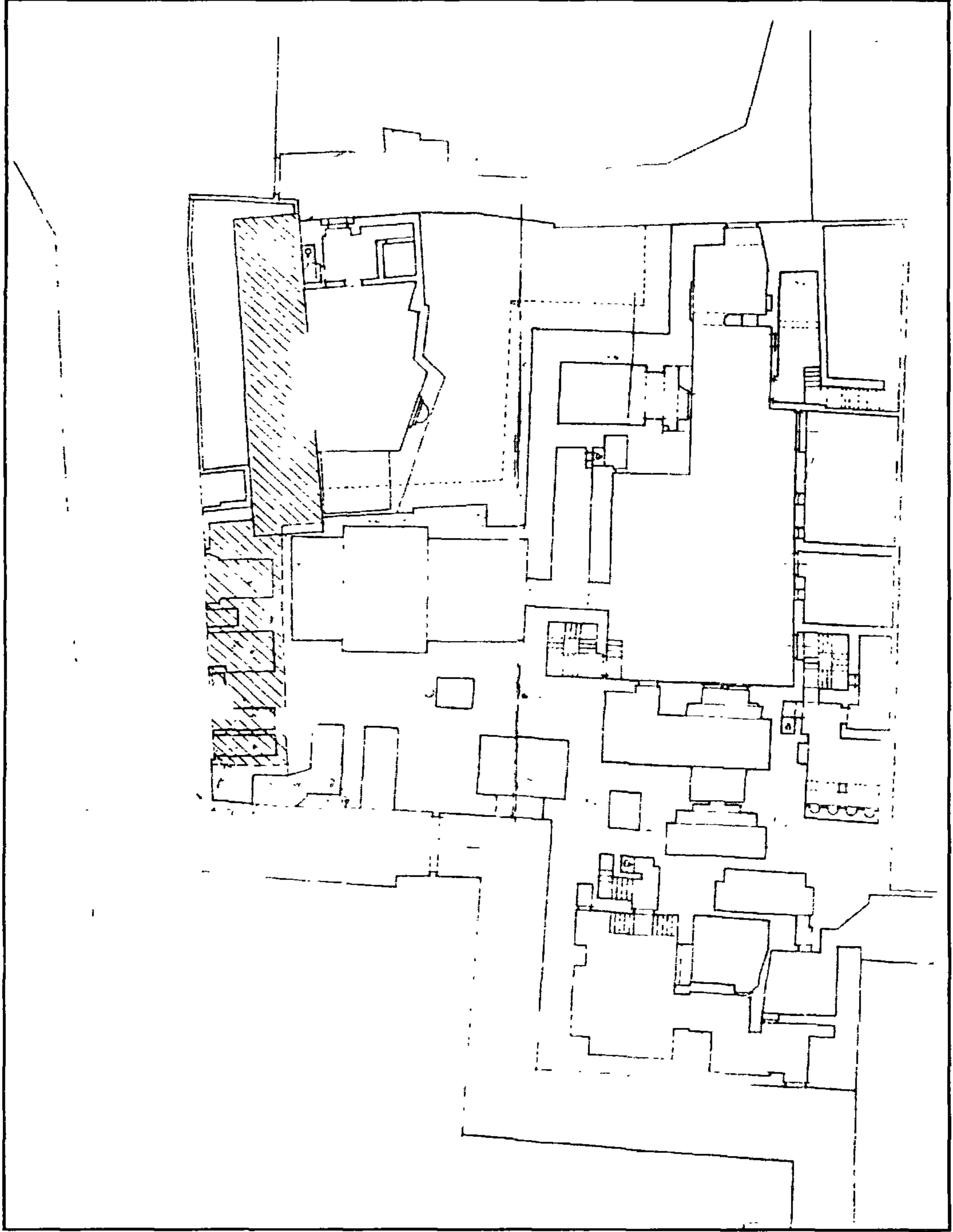
فصل الامير بشتاك - مطبخ الداحل



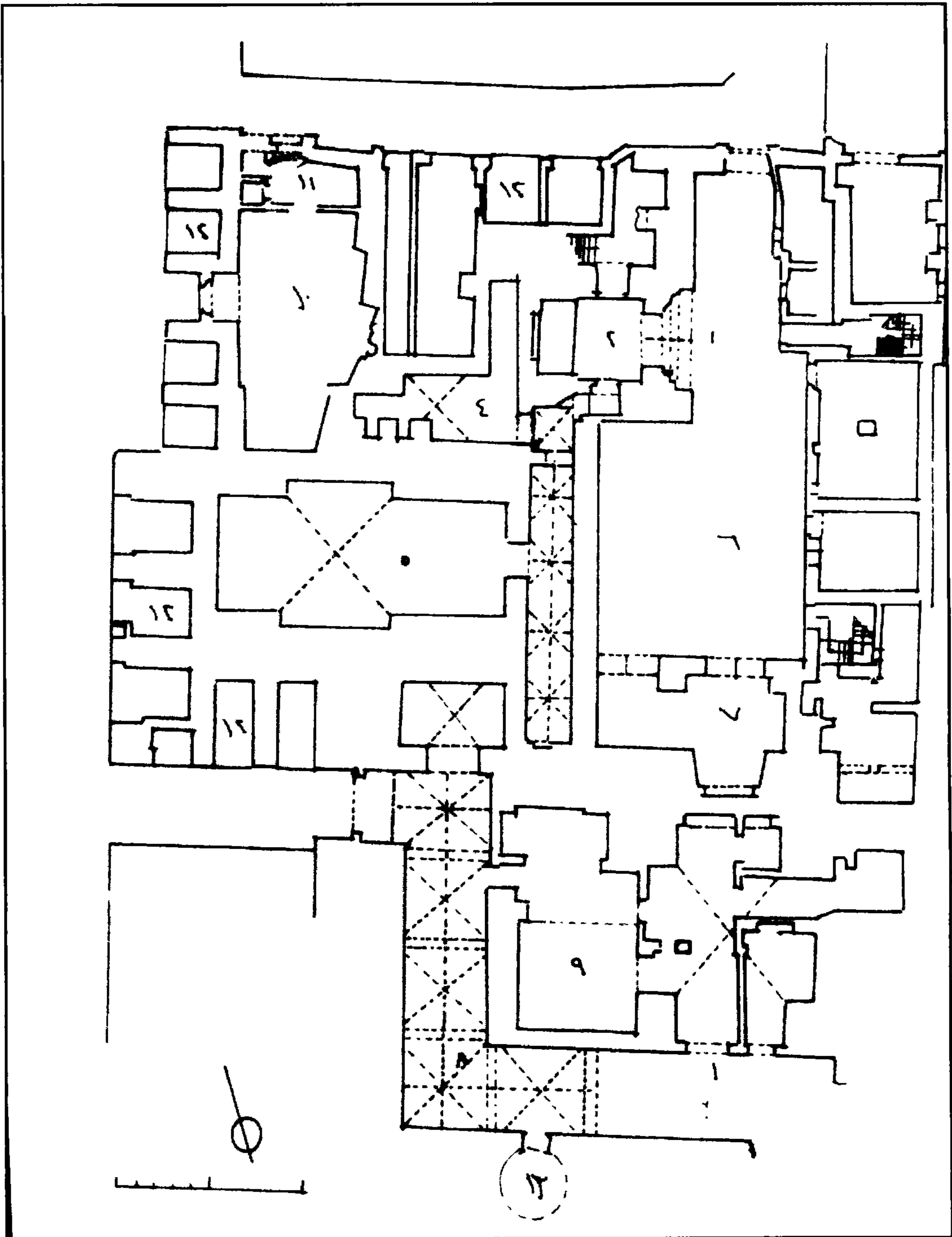
قصر الأمير بشتاك - مطرم من الداخل



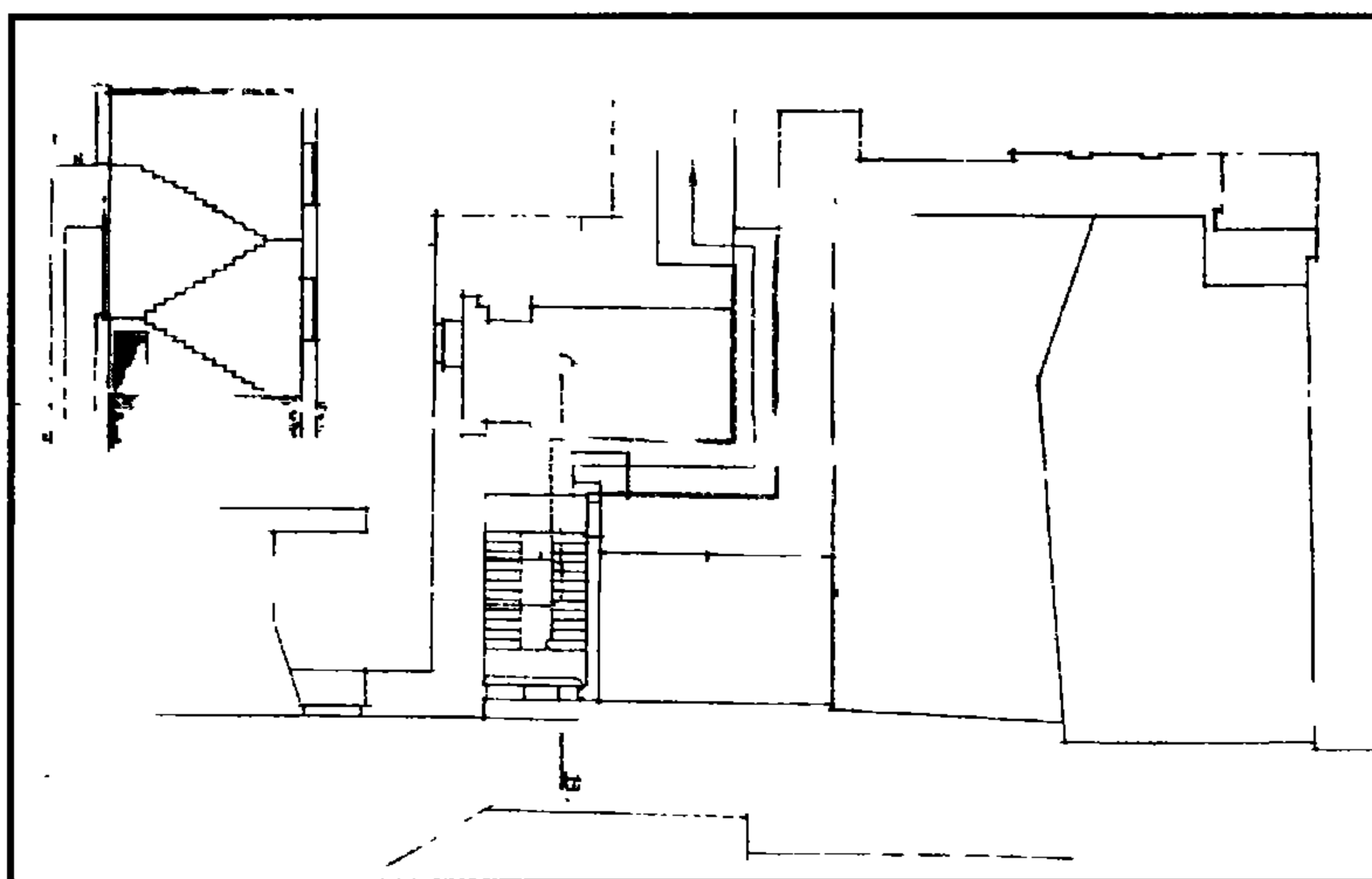
قصر الأمير بشتاك - مطر من الداخل



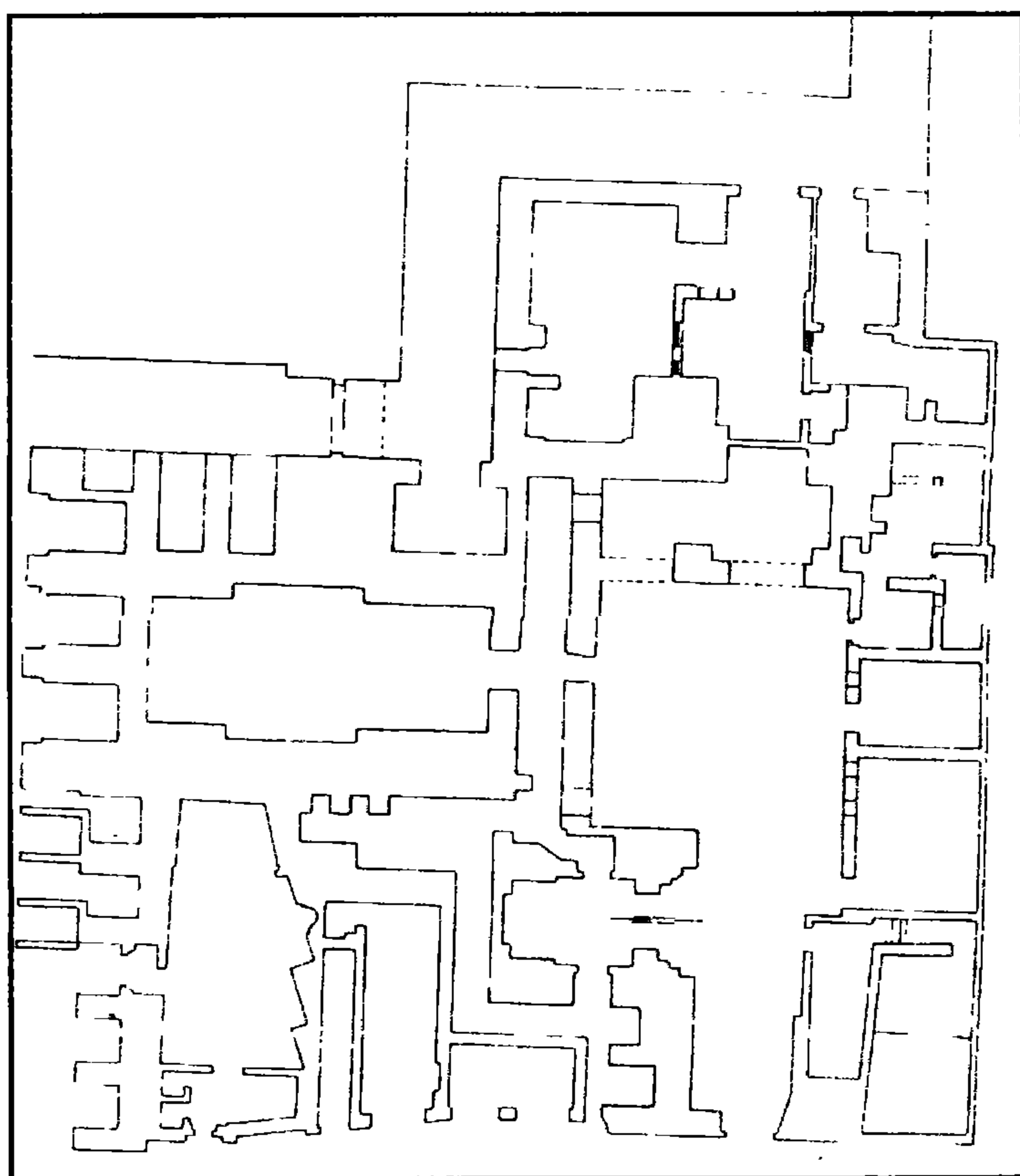
قصر الأمير بشتاك - مسقط أفقي عام



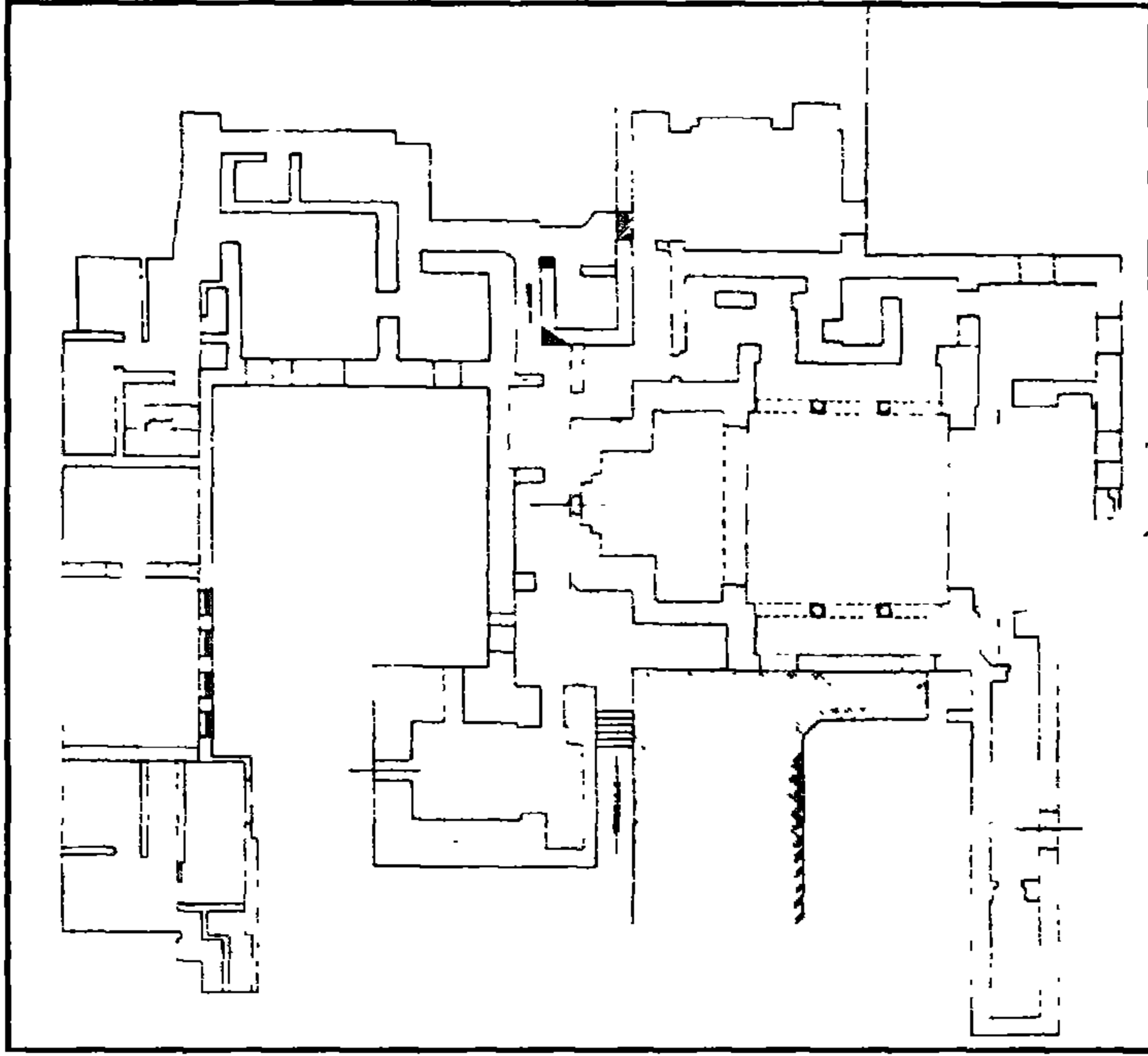
قصر الأمير بشتاك - مسقط أفقي



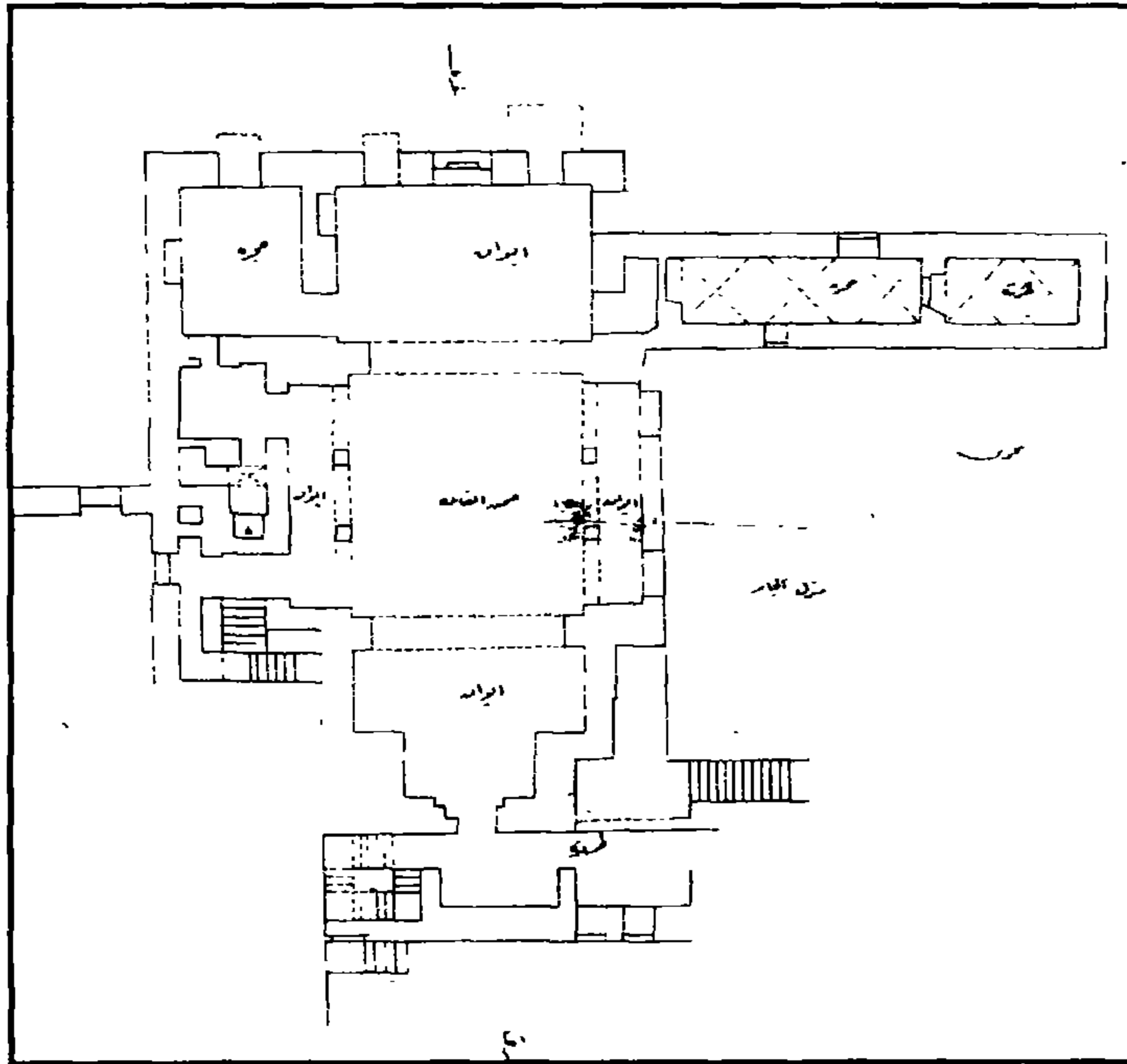
قصر الأمير بشتاك - مسقط أفقي للمدخل والسلم



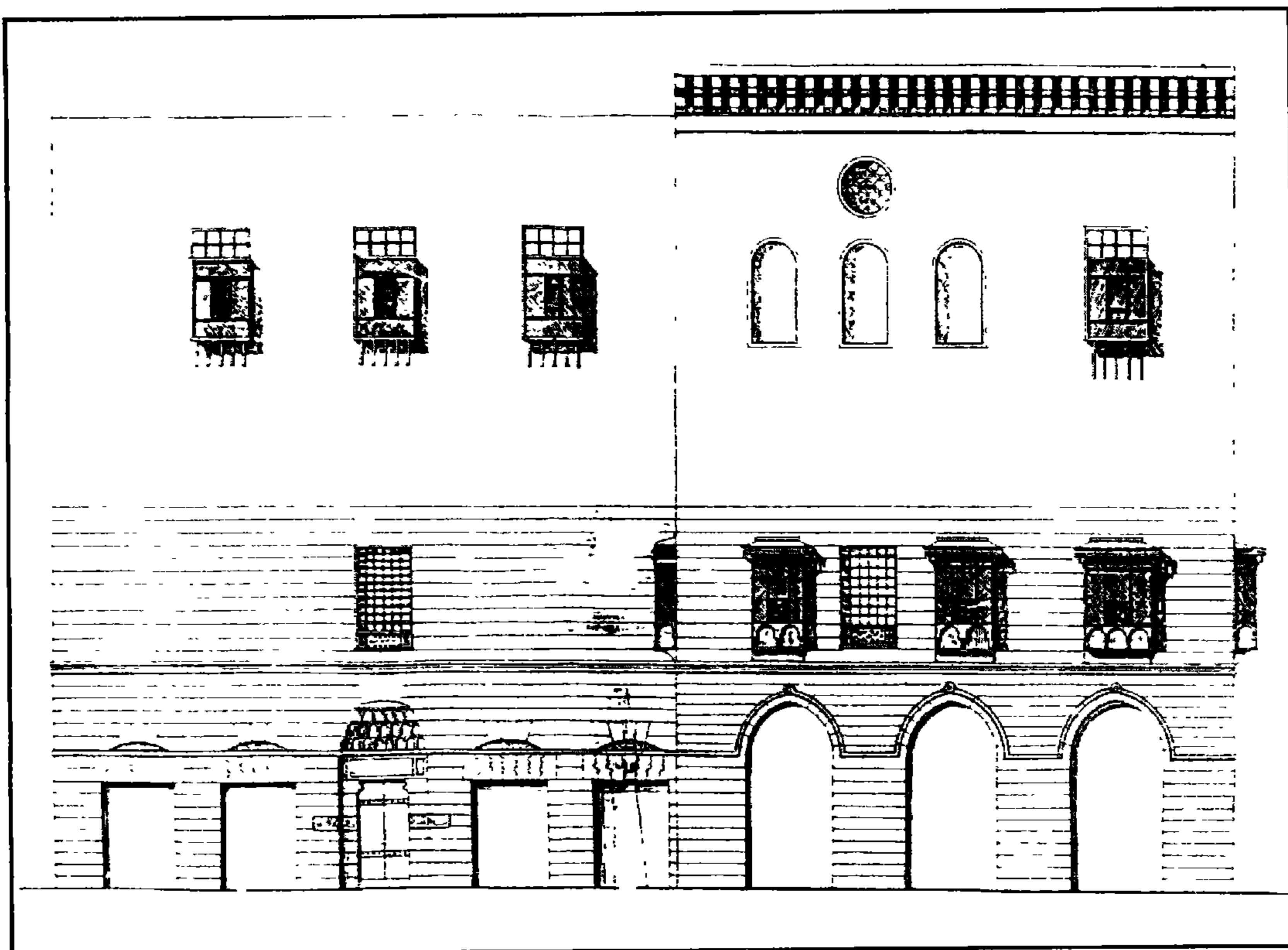
قصر الأمير بشتاك - مسقط أفقي للدور الأرضي



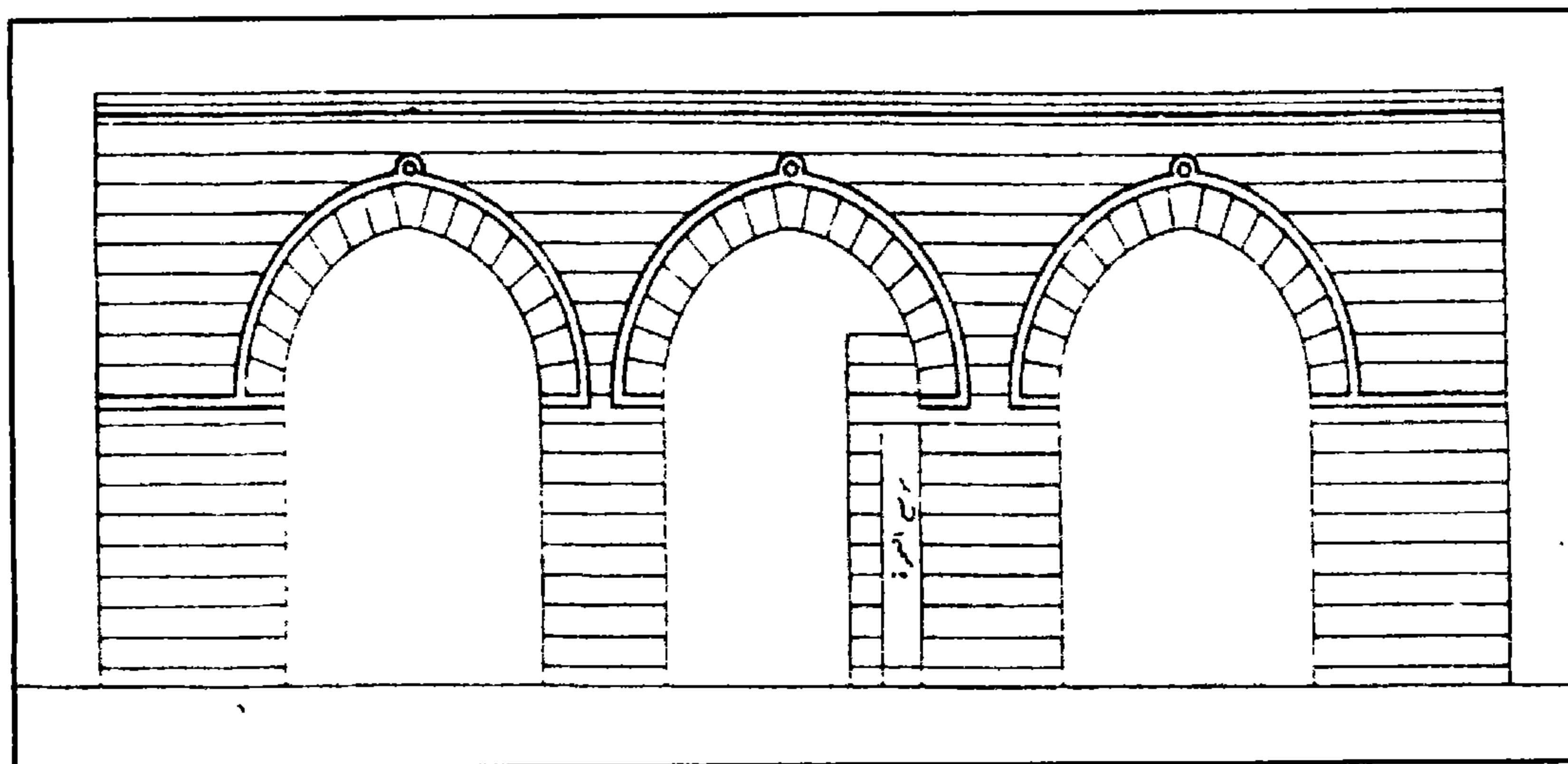
قصر الأمير بشتاك - مسقط أفقي للدور العلوي



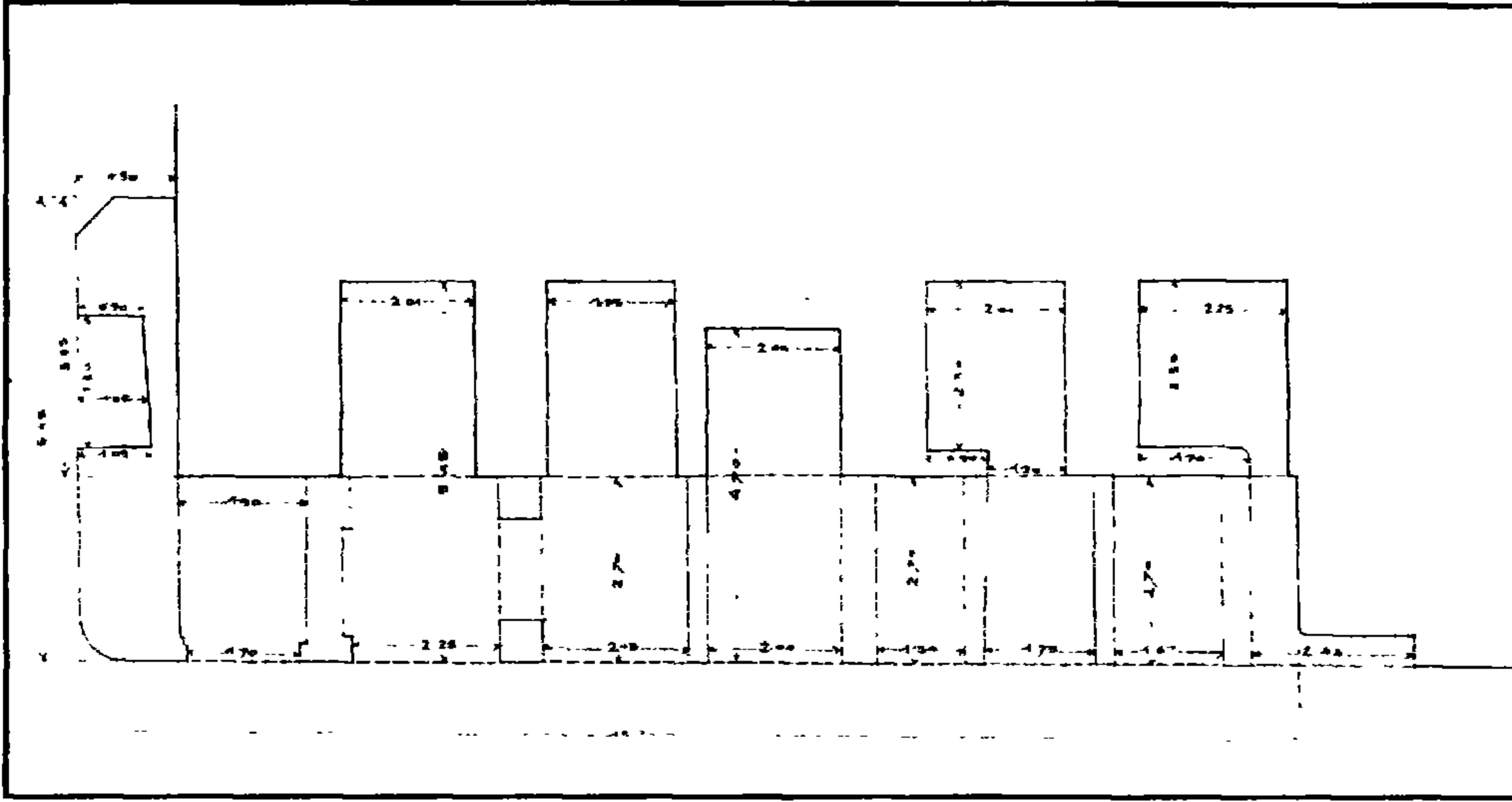
قصر الأمير بشتاك - مسقط أفقي للقاعة الرئيسية بالدور الأول



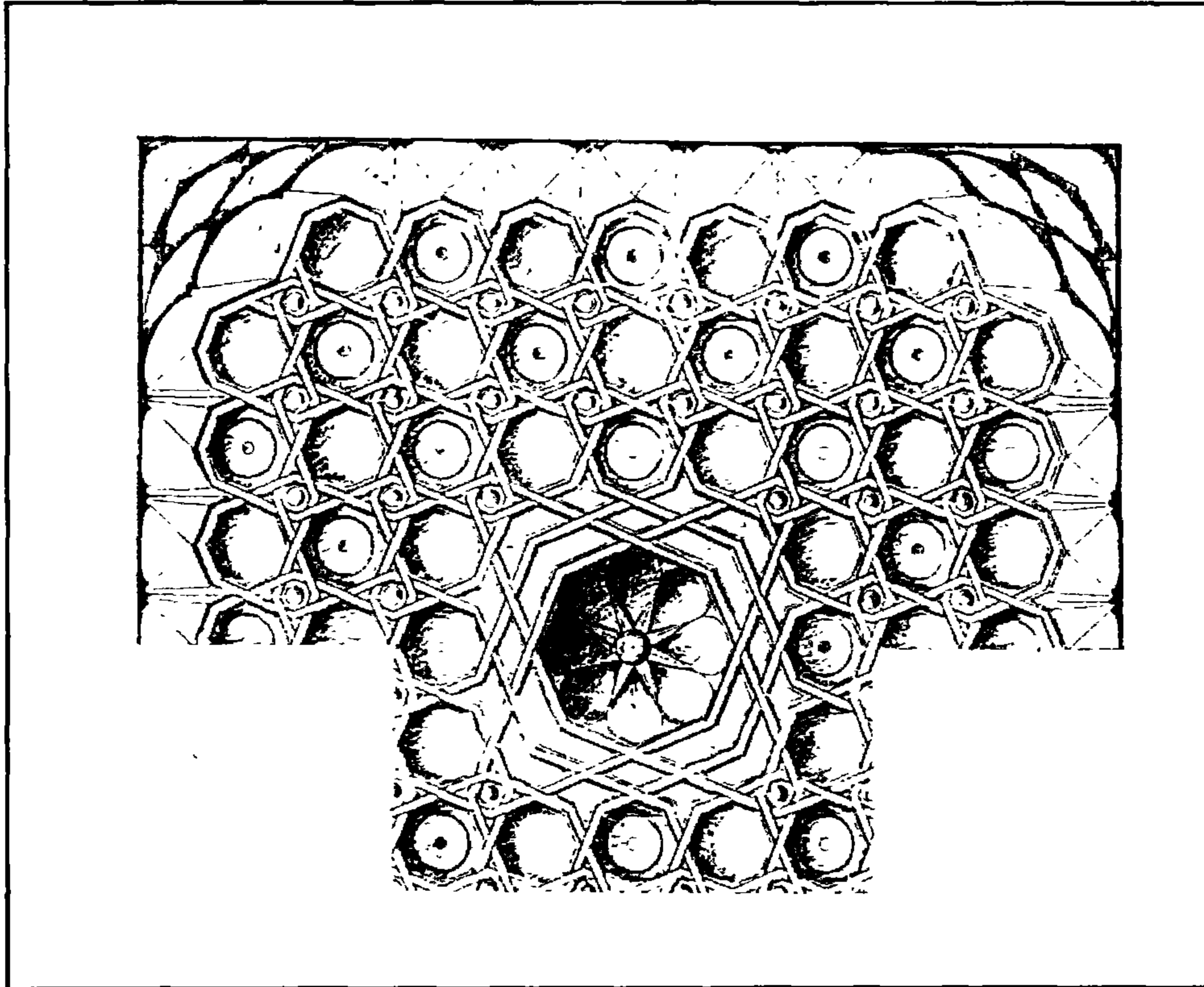
قصر الأمير بشتاك - الواجهة الرئيسية



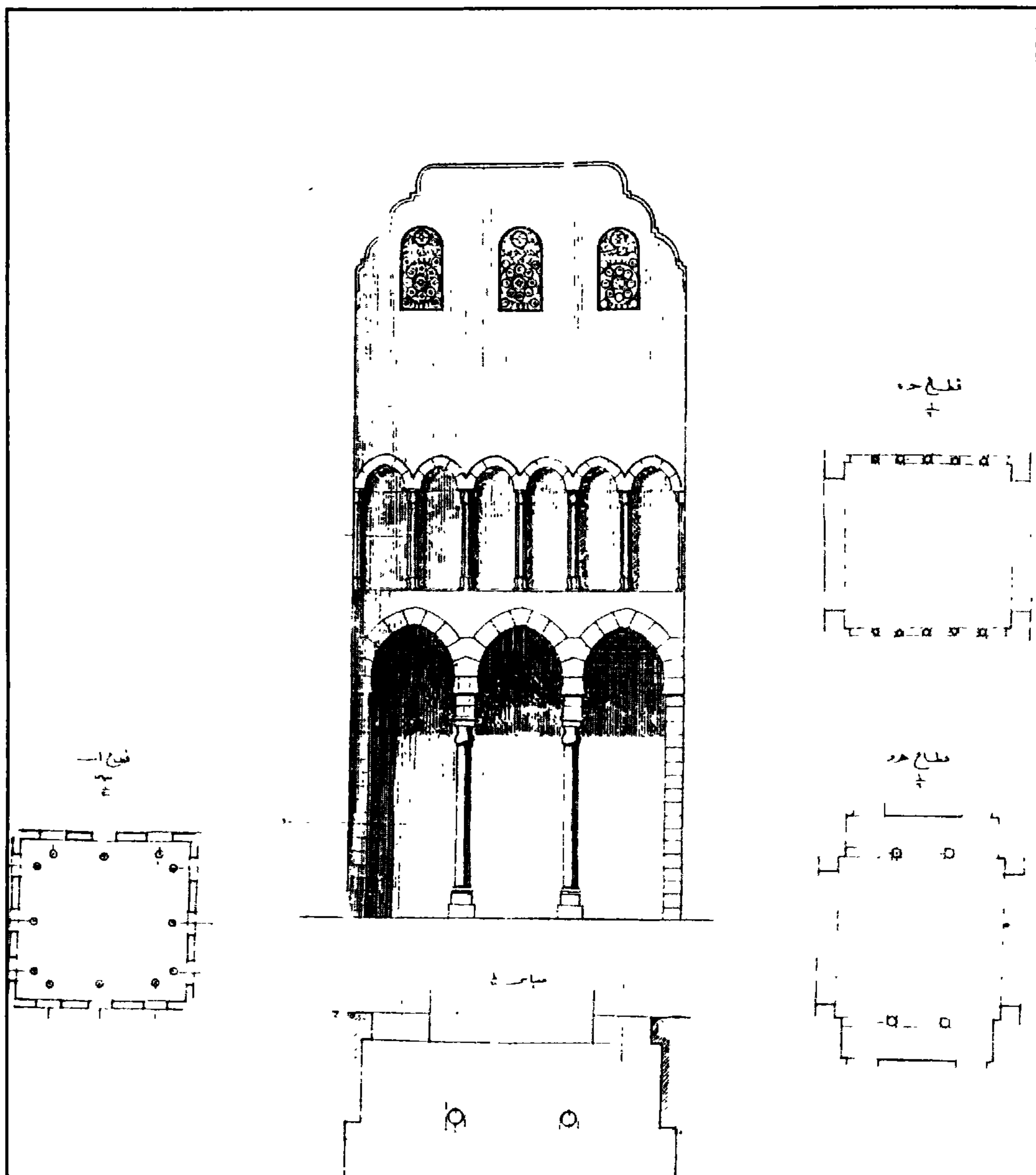
قصر الأمير بشتاك - جزء من الواجهة الغربية



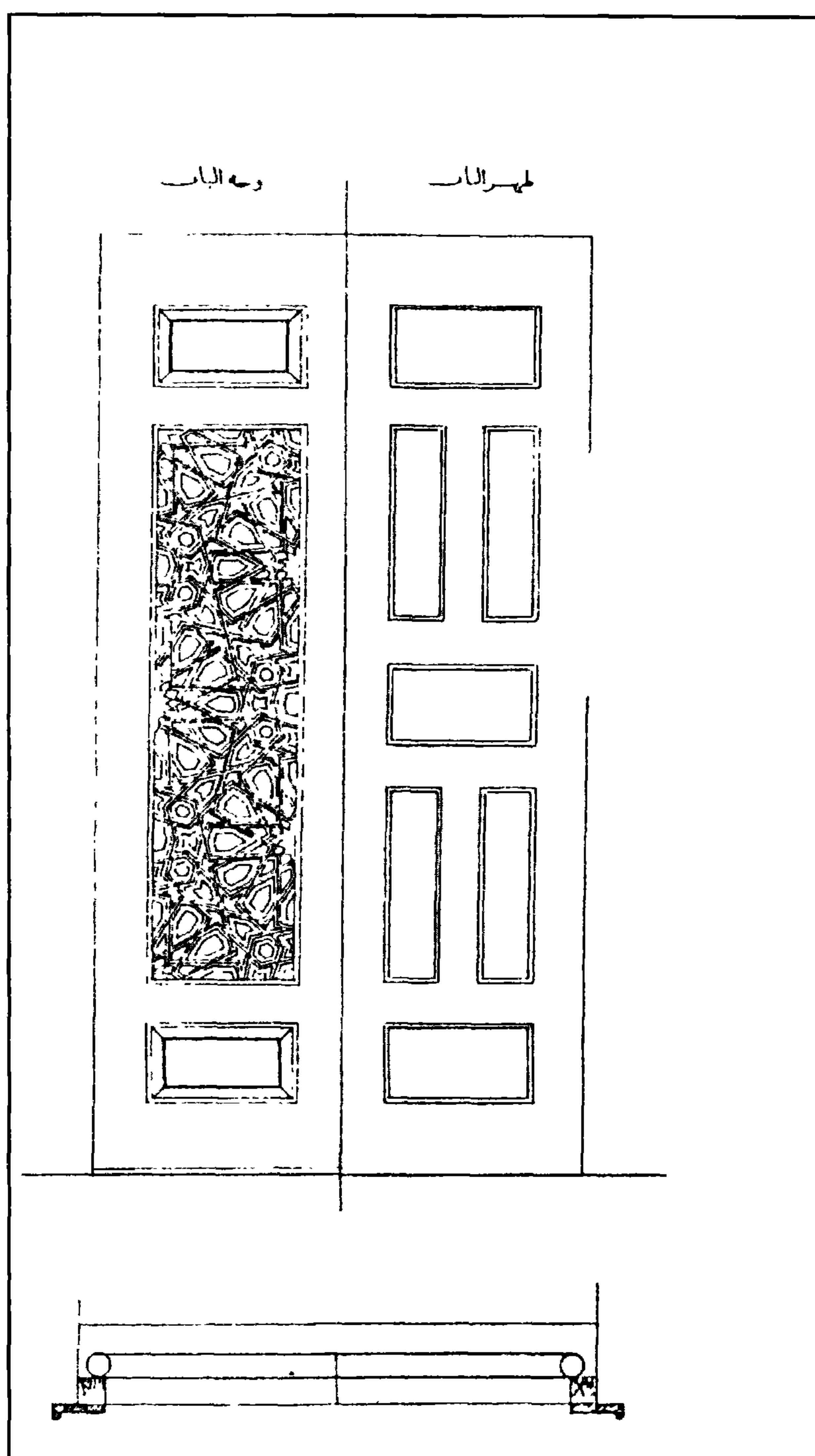
قصر الأمير بشتاك - دكاكين أمام الواجهة الغربية



قصر الأمير بشتاك - سقف الدرقاعة



قصر الأمير بشتاك - الأعمدة الرخامية والمشربية الحصية المحيطة بصحن القاعة الكبرى



قصر الأمير بشتاك - رسم عن الأبواب الخشبية للقاعة الكبرى

٤- أهم مصادره ومراجعته

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

- ١- أحمد (محمود)
- دليل موجز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة (طبعة بولاق ١٩٣٨) ص ص ١١٨-١١٩.
- ٢- ابن تغري بردى (جمال الدين أبو المحاسن يوسف)
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ١٩٧٠)
ج ٩ ص ١٤٩.
- ٣- زكي (عبد الرحمن - دكتور)
- القاهرة - تاريخها وآثارها (القاهرة ١٩٦٦) ص ١٥٧.
- ٤- سامح (كمال الدين - دكتور)
العمارة الإسلامية في مصر (طبعة هيئة الكتاب ١٩٨٠) ص ٧٧.
- ٥- عبد الوهاب (حسن)
- بين الآثار الإسلامية (القاهرة ١٩٤٨) ص ١٥.
- ٦- عزت (أحمد)
المرشد لزيارة آثار القاهرة (القاهرة ١٩٥١) ص ٣١.
- ٧- كراسات لجنة حفظ الآثار العربية:
- كراسة ٦ عن سنة (١٨٨٩) ت ٦٧ ص ٩٣.
- كراسة ٨ عن سنة (١٨٩١) ت ١٢٢ ص ص ٨١-٨٢.
- كراسة ٩ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٣٥ ص ٦٤.
- كراسة ١٠ عن سنة (١٨٩٢) ت ١٤٦ ص ١٣.
- كراسة ١١ عن سنة (١٨٩٤) م ٦٢ ص ٢٢.
- كراسة ١٣ عن سنة (١٨٩٦) م ٦٩ ص ٣١، ت ١٩٨ ص ٨١.
- كراسة ٢٣ عن سنة (١٩٠٦) ت ٣٥٠ ص ١٩، ت ٣٥٤ ص ص ٤١-٤٢،
ت ٣٦١ ص ١٠٠.
- كراسة ٢٤ عن سنة (١٩٠٧) ت ٣٦٣ ص ٨، ت ٣٧١ ص ٥٢، ت ٣٧٢ ص ٦١.

- كراسة ٢٥ عن سنة (١٩٠٨) م ١٥٩ ص ٢٣، م ١٦٠ ص ٤٥، ت ٣٩٠ ص ٨٧ .
 - كراسة ٢٦ عن سنة (١٩٠٩) ت ٣٩٩ ص ٤٨، م ك ٢٦ ص ص ١٦٦، ١٦٩ .
 - كراسة ٢٧ عن سنة (١٩١٠) م ١٧٣ ص ١٩، ت ٤١٤ ص ٢٨، ت ٤١٦ ص ٥٠ .
 - كراسة ٢٨ عن سنة (١٩١١) ت ٤٣٦ ص ٧٥ .
 - كراسة ٢٩ عن سنة (١٩١٢) ت ٤٥٠ ص ٨٤ .
 - كراسة ٣٠ عن سنة (١٩١٣) ت ٤٦٢ ص ٧١ .
 - كراسة ٣٣ عن سنة (١٩٢٤) ت ٦٠٠ ص ٣٥٢، ت ٥٩٧ ص ٣٣٧ .
 - كراسة ٣٦ عن سنة (١٩٣٠) ت ٦٤٧ ص ١٢، م ٢٧٤ ص ص ٢٧-٢٨، ت ٦٥٣ ص ٤٤ .
 - كراسة ٣٧ عن سنة (١٩٣٣) م ٢٧٩ ص ١٦، ت ٦٨٠ ص ٧٧، ت ٧١٣ ص ٢٩٩ .
 - كراسة ٣٨ عن سنة (١٩٣٦) م ت ٧١٧ ص ٩، ت ٧٢٠ ص ٢٩، م ت ٧٧٣ ص ٢٧٦ .
 - كراسة ٣٩ عن سنة (١٩٤١) ت ٧٨٥ ص ٣، ت ٨١٥ ص ١١١ .
- ٨- ماهر (سعاد - دكتورة)
- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٧١-١٩٨٣) ج ٣ ص ص ٢٠٦ - ٢٠٨ .
- ٩- مصطفى (صالح لمعي - دكتور)
- التراث المعماري الإسلامي في مصر (بيروت ١٩٧٥) ص ١٠٨ .
- ١٠- المقرئزي (تقي الدين أحمد بن علي)
- الخطط (طبعة الشعب) ج ٢ ص ٤١٣، (طبعة دار صادر بيروت - بدون) ج ٢ ص ٧٠ ،

- 1- Briggs (M.S.):**
Muhammadian Architecture in Egypt and Palestine
(Oxford 1924) P. 155 .
- 2- Creswell (K.A.C.):**
The Muslim Architecture of Egypt (Oxford 1952-9)
Part 2, P. 161
- 3- Pauty (E.):**
Les Palais et les Maisons d'epoque Musulmane au Caire
(Le Caire 1932), P. FF.
- 4- Rivoira (G.T.) et Bernard (M.)**
Palais et Maisons du Caire du XIV au XVII
siecle, (Le Caire 1977) P.P. 1-20.
- 5- Van Berchem (M.):**
C.I.A. (Paris 1903) Tome 2, P. 182 .

أطلس العمارة الإسلامية والقبطية بالقاهرة

الجزء الأول

الآثار الواقعة بين الفتح العربي
ونهاية عصر الدولة الأيوبية
(٢١ - ٦٤٨ هـ / ٦٤١ - ١٢٥٠ م)
(مجلد واحد)

الجزء الثاني

آثار دولة المماليك البحرية
(٦٤٨ - ٧٨٤ هـ / ١٢٥٠ - ١٣٨٢ م)
(مجلدان)

الجزء الثالث

آثار دولة المماليك البرجية
(٧٨٤ - ٩٢٣ هـ / ١٣٨٢ - ١٥١٧ م)
(مجلدان)

الجزء الرابع

آثار العصر العثماني
(٩٢٣ - ١٢٢٠ هـ / ١٥١٧ - ١٨٠٥ م)
(مجلدان)

الجزء الخامس

آثار عصر محمد علي
(١٢٢٠ - ١٣٧٢ هـ / ١٨٠٥ - ١٩٥٢ م)
(مجلد واحد)

